الزعيم : أبوبكر بن شيخ الكاف

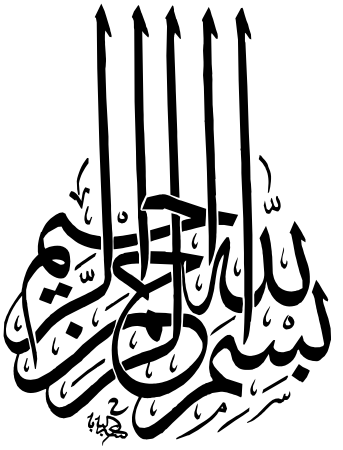
صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت

تأليف

السيد: جعفر بن محمد السقاف و السيد: علي بن أنيس الكاف

الطبعة الثالثة

منقحة ومزيدة


بسم الله الرحمن الرحيم

الزعيم : أبوبكر بن شيخ الكاف

صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت

فهرس الكتاب

الموضوع..	الصفحة
شكر وتقدير.....	١٥
المقدمة.....	١٧
الفصل الأول	
التعريف بأسرة السادة آل الكاف نسبها ومستوطنها وبعض أسماء من برز منها	٢١
سبب التسمية بآل الكاف.....	٢٣
من النشاط التجاري لأسرة الكاف في سنغافورة وإندونيسيا....	٢٦
اتفاقية الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاؤه بسنغافورة.....	٢٧
مركز الكاف التجاري أركيد بسنغافورة	٤٨
منتجع الكاف بسنغافورة.....	٥٢
حدائق وبحيرة الكاف بسنغافورة.....	٥٦
فندق يروبي بسنغافورة.....	٥٩
شركة تأجير السيارات والعربات بسنغافورة.....	٦١
صور لبعض المعالم التي سميت باسم الكاف في سنغافورة.....	٦٢
الفصل الثاني	
الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف	
نسبه.....	٧٣
ولادته ونشأته.....	٧٣
تعليمه.....	٧٤
تأثره بعلماء عصره.....	٧٤
صفته الجسمانية ولبسه وهيئته وجلسته المعتادة.....	٧٤
مزاياه وأخلاقه وما قيل فيه.....	٧٨

بعض ما يذكر عن كرمه من القصص والحكايات ٨٢
برنامجه اليومي والسنوي..... ٨٦
توليته عمادة الأسرة الكافيِّة وزعامتها بتريم..... ٨٨
دوره في ترتيب عادات ومقتنيات الأسرة الكافية..... ٨٩
زوجات الزعيم أبي بكر وأولاده ١٠٧
هجرته إلى سيئون..... ١٠٩
قصر بن داعر..... ١١٣

الفصل الثالث (رحلاته)

رحلته الأولى إلى سنغافورة عام ١٩١٣م..... ١٣١
رحلته الثانية إلى مصر عام ١٩٣٦م..... ١٣٣
حفلة دار الرابطة العربية المصرية للسادة آل الكاف ضيوف مصر ١٣٣
حفلة جمعية الشبان المسلمين المصرية للسادة آل الكاف..... ١٣٤
مقال حضرموت: كلنا للوطن للمؤرخ صلاح البكري..... ١٣٦
عودة الزعيم أبي بكر ومن معه إلى حضرموت..... ١٣٨
قصيدة تهنئة بقدوم الزعيم أبي بكر من مصر للشيخ عمر بن محمد باكثير..... ١٣٨
رحلته الثالثة إلى سنغافورة عام ١٩٥٧..... ١٤٣
قصيدة عواطف شاعر للسيد طه بن أبي بكر السقاف..... ١٤٣
لقاء في صحيفة سنغافورية مع السير أبوبكر الكاف ١٤٥
قصيدة تهنئة بعودة الزعيم أبي بكر للشيخ محمد بن مسعود بارجاء..... ١٥٤
قصيدة تهنئة بقدوم الزعيم أبي بكر للسيد حداد بن حسن الكاف..... ١٥٥
رحلته إلى بلاد الحرمين الشريفين عام ١٩٦٥م..... ١٥٧

الفصل الرابع

أعمال الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف وإصلاحاته في حضرموت

تمهيد

الوضع الأمني بحضرموت في تلك الفترة (تمهيد)..... ١٦٥
معاهدة الصداقة بين القعيطي وبريطانيا عام ١٨٨٢م..... ١٦٨
معاهدة الحماية بين القعيطي وبريطانيا عام ١٨٨٨م..... ١٦٩
معاهدة الحماية بين القعيطي والكثيري وبريطانيا عام ١٩١٨م... ١٧٠
ملخص مهم للتمهيد..... ١٧٤

جهوده في صنع السلام في حضرموت ١٧٨

قضية منطقة ثبي..... ١٧٩
قصيدة حكم الله بالوئام للعلامة السيد محمد بن هاشم..... ١٨٩
قصيدة للسيد العلامة أحمد بن عبدالله السقاف بمناسبة الصلح. ١٩١
قصيدة تحية إكبار للمصلحين للسيد محمد بن شيخ المساوى... ١٩٣
قضية السلطان القعيطي مع قبيلة الحموم..... ١٩٥
الصلح بين فخذين من قبيلة آل التميمي..... ٢٠١
الصلح بين السلطان الكثيري وحاشيته (جنده) بسيئون..... ٢٠٢
قضية الغرفة..... ٢٠٩
حادثة قبيلة آل بن يماني الجابري..... ٢١٢
صلح الثلاث السنين (الهدنة)..... ٢١٥
ثمرة تلك الجهود..... ٢١٥
أهم عوامل نجاح هذا الصلح..... ٢١٦
الحفل الذي أقيم بمناسبة نجاح الصلح..... ٢٢٢
نماذج من وثائق الصلح أو الهدنة بين القبائل..... ٢٢٣

لجنة أمان حضرموت..... ٢٣٠
تمديد الصلح لعشر سنوات..... ٢٣٤
مجموعة من الوثائق المتعلقة بالسلام والصلح في حضرموت.... ٢٣٧
قضية الشايم..... ٢٤٤
فتوى تحريم الشايم..... ٢٤٥
معاهدة من قبائل آل تميم برفع الشايم..... ٢٥٠
انتهاء قضية الشايم..... ٢٥٣
قضية الحموم..... ٢٥٤
قضية ابن عبدات..... ٢٥٥
قضية نهد روضان..... ٢٧١
معاهدة الاستشارة مع الكثيري عام ١٩٣٩م..... ٢٧٣
الأمان في حضرموت (٢) لإنجرامس..... ٢٧٥
الأمان في حضرموت (٣) لإنجرامس..... ٢٧٨
جهوده في إصلاح حضرموت وتوحيدها ٢٨٢
مؤتمر الإصلاح الحضرمي الأول (الوفد الأول) عام ١٩٢٧م... ٢٨٦
عقد المؤتمر (المكلا)..... ٢٨٨
ملخص كلمة الوفد الحضرمي..... ٢٨٩
هيئة الوفد الحضرمي..... ٢٩٠
المقترحات والمناقشات والقرارات التي تمخضت عن مفاوضات المكلا..... ٢٩١
انتقال أعمال المؤتمر إلى مدينة الشحر..... ٢٩٥
معاهدة الشحر..... ٢٩٦
البلاغ الرسمي العام..... ٢٩٩
رسالة مهمة من أعضاء الوفد إلى أهل تريم..... ٣٠٠

عودة الوفد من المؤتمر..... ٣٠٥
خطاب الوفد الحضرمي إلى كافة حضارم المهجر في جاوة..... ٣٠٦
وثيقة ملاحظات على مشروع نظام الاتحاد المركزي للإقليم الحضرمي ومشروع الاتحاد الصغير لوادي حضرموت..... ٣١١
فشل المؤتمر..... ٣١٧
الوفد الثاني عام ١٩٣١م..... ٣١٩
الوفد الثالث عام ١٩٣٦م..... ٣٢٨
الوفد الرابع عام ١٩٤٠م..... ٣٣٢
رأي السلطان حسين بن علي الكثيري في شكل الاتحاد..... ٣٣٦

اهتمامه بتعبيد الطرق وتأمينها في حضرموت

أولاَ: طريق الكاف من تريم إلى الشحر ٣٤٠
أهم العقبات التي أخرت انجاز الطريق..... ٣٤٢
معاهدة مع قبيلة آل جابر لتأمين الطريق..... ٣٤٣
معاهدة مع قبيلة آل يماني سعيد التميميين لتأمين الطريق..... ٣٤٧
معاهدة مع قبيلة آل فلوقة التميميين لتأمين الطريق..... ٣٥٠
معاهدة مع قبيلة المعارة لتأمين الطريق..... ٣٥٣
معاهدة مع قبيلة العصارنة لتأمين الطريق..... ٣٥٨
افتتاح طريق الكاف..... ٣٦٢
تنازله للحكومتين الكثيرية والقعيطية عن الامتيازات والحقوق للطريق..... ٣٦٧
طريق الكاف في كتب بعض المؤرخين والرحالة المستشرقين.... ٣٧٠
ثانياَ: تعبيد طريق تريم الغَرَف وساه ورسب..... ٣٧٦
ثالثاَ: تعبيد وشق (طريق المعجاز)..... ٣٧٦
رابعاَ: إسهامه في تعبيد الطريق الرابط بين سيئون وتريم..... ٣٨٠

خامساً: تعبيد شوارع مدينة تريم الرئيسة وكبسها..... ٣٨١
علاقة الزعيم أبي بكر بالعائلة الحاكمة الكثيرية ٣٨٢
دور الزعيم أبي بكر في ترابط العائلة الحاكمة الكثيرية وتماسكها..... ٣٨٢
تحكيمه في نزاع العائلة الحاكمة الكثيرية في سيئون وتريم ٣٨٤
اجتماع لجنة أهل الحل والعقد لاختيار سلطان جديد خلفاً للسلطان المتوفى علي بن منصور عام ١٩٣٨م..... ٣٩١
دوره في الصلح بين العائلة الحاكمة الكثيرية بسيئون وتريم عام ١٩٤٤م..... ٣٩٥
عضويته في مجلس الدولة الكثيرية..... ٣٩٩
مساعي أخرى في الإصلاح..... ٤٠٢
دوره في نشر التعليم في حضرموت ٤٠٣
تأسيس مدارس الكاف..... ٤٠٣
الإسهام في بناء المدرسة السلطانية بعدن..... ٤٠٤
بيعه لقصره (بن داعر) للحكومة الكثيرية بمبلغ زهيد مشترطاً أن يكون مدرسة..... ٤٠٦
من اهتمامات الزعيم أبي بكر في مجال التعليم..... ٤١١
اهتمامه بدعم الأندية الثقافية والرياضية ٤١٥
صحيفة التهذيب..... ٤١٥
نادي الشباب بسيئون..... ٤١٨
نادي الناشئة الأدبي بسيئون..... ٤٢١
إسهامات أخرى في دعم الأندية الثقافية والصحف..... ٤٢٤
اهتمامه بالصحة..... ٤٢٧
اهتمامه بالزراعة وتطويرها..... ٤٢٨

دوره الإنساني في المجاعة عام ١٩٤٤م..... ٤٣١
عمارة سد النقرة..... ٤٣٤
كارثة السيول التي حلت بسيؤن عام ١٩٥٧م ٤٣٨
سعيه في إقامة جمعية تهتم بالسادة آل أبي علوي ومحبيهم..... ٤٤٥
دوره في عمارة المساجد..... ٤٤٨
المجلس الاقتصادي الوطني... ..... ٤٤٩
المد النبوي..... ٤٥٢
تسبيل المياه..... ٤٥٤
شراء العبيد وعتقهم..... ٤٥٦
رسالة من الزعيم أبي بكر حول حضور أول مؤتمر للشعوب العربية واستعداده لتحمل نفقات الوفد..... ٤٥٧

الفصل الخامس

الألقاب التي أطلقت على الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف ٤٦١
قصيدة (أنت الذخيرة وأنت مصلح حضرموت)..... ٤٦٢
تكريمه بوسام رفيق الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني **CBE** عام ١٩٣٨م..... ٤٦٣
بعض الكلمات والقصائد التي ألقيت في حفل التكريم ٤٦٤
بعض ما جاء في كلمة المستشار المستر إنجرامس..... ٤٦٤
كلمة السلطان علي بن منصور الكثيري..... ٤٦٥
كلمة الأستاذ محمد بن هاشم..... ٤٦٥
كلمة السيد عيدروس بن سالم السقاف..... ٤٦٨
كلمة الأستاذ علي محمد ميسري (صاحب الطار)..... ٤٧٠
كلمة المحتفل به الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف..... ٤٧١

قصيدة تهنئة بالوسام للأديب السيد علوي بن زين بلفقيه..... ٤٧٣
قصيدة تهنئة بالوسام للشيخ عمر بن محمد باكثير..... ٤٧٤
اعتذار الزعيم أبي بكر عن دعوة المستشار إنجرامس للسفر إلى لندن..... ٤٧٦
العريضة التي تقدم بها (٩٩) شخصية من أعيان ووجهاء حضرموت لثني الزعيم أبي بكر عن السفر إلى لندن..... ٤٧٦
مقال للعلامة محمد بن هاشم ماذا يكون الحال لو صح سفر السيد أبي بكر إلى أوربا. انظروا التاريخ)..... ٤٧٩
الحفل الرسمي لتقليد الزعيم أبي بكر الكاف بوسام **CBE**..... ٤٨٢
كلمة المستر (رايلي) والي عدن..... ٤٨٢
كلمة السلطان جعفر بن منصور الكثيري..... ٤٨٣
كلمة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف..... ٤٨٣
تكريمه بوسام **KBE** فارس الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني عام ١٩٥٣م..... ٤٨٧
مواقف الزعيم أبي بكر العظيمة في هذا التكريم..... ٤٨٨
الموقف الأول رفضه الركوع أمام ملكة بريطانيا..... ٤٨٨
الموقف الثاني رفضه تسليم الوسام الأول..... ٤٩٠
حفل استقبال وتكريم في عدن..... ٤٩٢

الفصل السادس

مراسلات مختارة – القصائد التي قيلت فيه – وفاته

رسائل الحبيب أحمد بن محسن الهدار..... ٤٩٧
رسالة من الحبيب العلامة محمد بن حسن بن شهاب..... ٥٠٣
رسالة من الحبيب العلامة عبدالله بن عقيل باحسن..... ٥٠٥
رسالتان من السلطان جعفر بن منصور الكثيري..... ٥٠٦

رسالة من السلطان غالب بن عوض القعيطي..... ٥٠٧
رسالتان من السلطان عمر بن عوض القعيطي..... ٥٠٧
رسالتان من السلطان صالح بن غالب القعيطي..... ٥٠٩
رسالة من العلامة السيد عبدالله بن حسن بلفقيه..... ٥١٤
رسالة من العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد..... ٥١٥
رسالة من السيد سالم بن أحمد العطاس..... ٥١٧
رسالة من المقدم علي بن أحمد بن يماني..... ٥١٨
رسالة من السيد العلامة حامد بم محمد السري..... ٥١٩
رسالتان من الحبيب المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس..... ٥٢٠
رسالة من السيد محمد بن عبدالله مديحج..... ٥٢٢
رسالة من السيد العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر ٥٢٣
رسالة من الحبيب العلامة محمد بن هادي السقاف..... ٥٢٤
رسالة من الحبيب العلامة حامد بن علوي البار..... ٥٢٥
رسالة من العلامة السيد محمد المهدي بن عبدالله الشاطري..... ٥٢٦
رسالة من الحبيب العلامة حامد بن عبدالهادي الجيلاني..... ٥٢٧
رسالة من الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب..... ٥٢٨
رسالة من العلامة السيد سالم بن علوي الخرد..... ٥٢٩
رسالة من الشيخ عبدالله بن سعيد بقشان..... ٥٣٠
رسالة من المقدم منصور بن بخيت العامري..... ٥٣١
رسالة من الصدر خالد بن عامر البقري بن ثابت..... ٥٣٢
رسالتان من الحكم علي بن صالح بن ثابت النهدي..... ٥٣٣
رسالة من الحكم امبارك بن محمد بن عجاج النهدي..... ٥٣٤
رسالة من الحكم محمد بن فرج بن عجاج النهدي..... ٥٣٤
قصيدة للسيد محمد بن شيخ المساوى..... ٥٣٥

قصيدة للحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف..... ٥٣٧
قصيدة للسيد عبدالرحيم بن محمد السقاف..... ٥٣٩
قصيدة للسيد سالم بن عبدالقادر خرد..... ٥٤٠
قصيدة للشيخ عمر بن محمد باكثير..... ٥٤١
تهنئة بقدوم السادة عبدالرحمن وأبي بكر وعمر آل الكاف إلى
حريضة للسيد علي بن سالم العطاس..... ٥٤٢
قصيدة في الزعيم أبي بكر الكاف..... ٥٤٣
أبيات في الزعيم أبي بكر للأديب عبدالقادر بن محمد الصبان..... ٥٤٤
أبيات في الزعيم أبي بكر للشاعر سالم بن عبدالقادر العيدروس.. ٥٤٥
أبيات أخرى من قصيدة للشاعر السيد سالم العيدروس..... ٥٤٦
قصيدة للشاعر عبد هود عبيد حنشي..... ٥٤٧
قصيدة للشاعر عبدالله عوض..... ٥٤٨
قصيدة للشاعر عبيد باعديل..... ٥٤٩
وفاة صاحب الترجمة زعيم حضرموت أبي بكر بن شيخ الكاف. ٥٥٠
مرثاة في الزعيم أبي بكر للأديب السيد محمد عبدالله السقاف ٥٥٠
مصادر الكتاب..... ٥٥٣
مقال لجون دوكر باللغة الانجليزية

شكر وتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى..

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى على إتمام هذا العمل المتواضع نتوجه بالشكر الخالص لكل من أسهم بإمدادنا بالوثائق أو الصور أو المعلومات خلال فترة البحث والكتابة عن شخصية الكتاب (**الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف**)، من الطبعة الأولى إلى الطبعة الثانية وحتى الطبعة الثالثة، ونخص بالذكر السادة الأجلاء: صهر المترجم له: السيد عمر بن أحمد بن حسن السقاف، والوالد السيد أنيس بن حسن بن شيخ الكاف، والعم السيد علوي بن محمد بن أحمد الكاف رحمه الله، وابنه السيد عبدالرحمن بن علوي بسنغافورة، والسيد الوجيه: محسن بن حسين بن محمد الكاف سنغافورة، والعم السيد أحمد بن شيخ بن أبي بكر الكاف.

والشكر مبذول لمن أسهم في المراجعة والتصويب والاقتراح والإضافة وفي مقدمتهم الأساتذة الفضلاء: السيد جيلاني بن علوي بن عبدالقادر الكاف والأستاذ عوض غريبان والسيد حسين بن محمد بن أحمد الكاف، والسيد علي بن محمد بن عبدالرحمن الحداد (جاكرتا)، والسيد عبدالرحمن بن علي بلفقيه (تريم).

وكذلك الشكر موصول لمن أسهم في طباعة هذا الكتاب (الطبعة الأولى والثانية) أو بذل بسخاء في أثناء البحث ومنهم الوجهاء : السيد طه بن عمر بن شيخ الكاف (جدة)، والسيد محمد بن حسين بن عبدالرحمن الكاف وابنه الأخ خالد (جدة)، والسيد عبدالرحمن بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف (أبوظبي) والسيد محمد بن عبدالقادر بن عبدالله الكاف (أبوظبي). وشكر خاص .....

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يجازيهم جميعاً على ذلك أتم الجزاء وأوفره اللهم آمين متمنياً أن يكون طبعتنا هذه إضافة جديدة تخدم الباحثين والمهتمين بتاريخ حضرموت الكبير .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

فإننا نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه وسداده في جمع وكتابة (الطبعة الثالثة) من كتاب (الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت). وهذا الكتاب عبارة عن ترجمة لهذا الزعيم الوطني واستقصاء لتاريخ حياته الحافلة بالعطاء والبذل والتضحية. إضافة إلى توثيق دوره البارز والكبير لأعماله الخيرة والمتميزة في نوعها والتي حاولنا التركيز على أهمها في هذا البحث، وقد جاءت هذه الطبعة في فصول ستة:

الفصل الأول: ويحتوي على معلومات عن أسرة السادة آل الكاف، والنشاط التجاري والمالي لها في سنغافورة وإندونيسيا، والتكريم التي حظيت به من الحكومة السنغافورية.

والفصل الثاني: يتحدث عن حياة صاحب الترجمة: نسبه، ومولده ونشأته وتعليمه، وتأثره بعلماء عصره، وصفته الجسمانية، ولبسه وهيئته وجلسته المعتادة، ومزاياه الشخصية، وبرنامجه اليومي والسنوي، وبعض ما يذكر عن كرمه من القصص والحكايات، وهجرته إلى سيئون والاستقرار فيها، وتشييده قصر بن داعر.

الفصل الثالث: رحلاته إلى سنغافورة ومصر وإلى الحرمين الشريفين.

الفصل الرابع: وهو زبدة هذا الكتاب وخلاصته، ويوثق لدور الزعيم أبي بكر بن شيخ بنوع من التفصيل في الجانب الأمني وصنع السلام في حضرموت، والإصلاح بين القبائل، وجهوده في توحيد سلطنتي حضرموت الكثيرية والقعيطية، ودوره في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وتعبيد الطرق، وعلاقته القوية بالسلطنة الكثيرية، واهتمامه بدعم التعليم والصحة والزراعة وغير ذلك.

الفصل الخامس: أشرنا فيه إلى الألقاب التي أطلقت عليه في حضرموت، والتكريم الذي ناله في حياته رحمه الله.

الفصل السادس: وفيه جملة مختارة ومهمة من الرسائل الواردة إليه من علماء وسلاطين ووجهاء ومقادمة حضرموت، إضافة إلى عدد من القصائد التي قيلت في المترجم له من العلماء والأدباء والشعراء والتي تعطي دلالة على مكانة هذه الشخصية، كما أن فيها الكثير من المعلومات التاريخية المهمة بخصوص خدماته الجليلة وأعماله الكبيرة، وختمنا الكتاب بخاتمه حياته (وفاته) رحمه الله.

وقد كانت البداية في فكرة عمل كتاب مشترك عن حياة الزعيم أبي بكر وأعماله عام ٢٠٠٥م في جلسة جمعتني بالعم جعفر بن محمد. وتم الاتفاق على جمع المعلومات التي تحتويه مكتبتا المؤلفين، فأثمر هذا الجهد المشترك بظهور الطبعة الأولى بعنوان (أبوبكر بن شيخ الكاف . الزعيم الحكيم) سنة ٢٠٠٦م، ثم جاءت الطبعة الثانية سنة ٢٠١٠م مزيدة ومنقحة، واختير لها اسم جديد: (الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف. صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت)، وتم عزو المعلومات وأصول الوثائق إلى المصدر التي أخذت منه من أرشيفي المؤلفين.

وبعد نفاذ الطبعة الثانية، استمر البحث عن معلومات جديدة عن هذه الشخصية الكبيرة وحياتها الحافلة بالعطاء في عدن وسنغافورة واندونيسيا ومصر، وتم جمع الكثير من المعلومات والوثائق المهمة التي كانت حافزاً كبيراً لنا لإصدار الطبعة الثالثة (التي بين يدي القارئ). وقد توليت الإعداد الكامل لهذه الطبعة كتابة وجمعاً وترتيباً مثلما توليت سابقتها -الطبعة الثانية-، وخاصة بعد أن اعتذر العم جعفر حفظه الله عن المشاركة في الإعداد والبحث لكثرة انشغالاته.

وختاماً أرجو من الله العلي القدير أننا قد وفقنا في هذا الكتاب، وأن يعم به الفائدة الكاملة، ونسأله تعالى التوفيق في جميع أمورنا وهو حسبنا ونعم الوكيل.

علي بن أنيس الكاف

الفصل الأول:

- التعريف بأسرة السادة آل الكاف.

  نسبها. ومستوطنها. وبعض أسماء من برز منها في فترة حياة المترجم له.
- سبب التسمية بآل الكاف.
- النشاط التجاري لأسرة آل الكاف في سنغافورة وجاوة.
- صور للتكريم الذي حظيت به الأسرة من قبل الحكومة السنغافورية.

التعريف بـ: أسرة السادة (آل الكاف)
نسبها – ومستوطنها - وبعض من برز منها

ينحدر الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف نسباً إلى أسرة السادة آل الكاف من بني علوي الحسينيين المعروفين بحضرموت، والسادة آل الكاف بطن من أسرة السادة آل الجفري، المتفرع نسبها من ذرية سيدنا أحمد (الشهيد)، بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد (صاحب مرباط)، بن علي (خالع قسم)، بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد (المهاجر)، بن عيسى بن محمد (النقيب)، بن علي (العريضي)، بن جعفر (الصادق)، بن محمد (الباقر)، بن علي (زين العابدين)، بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب، وفاطمة الزهراء ابنة سيد الخلائق أجمعين محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

استوطنت هذه الأسرة الكريمة مدينة تريم، وانتقل بعضهم إلى مناطق أخرى من حضرموت كوادي عمد، والهجرين، ولهم أيضاً هجرات قديمة إلى سلطنة عُمان والهند وإندونيسيا وسنغافورة وماليزيا، ومؤخراً إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية. وقد اكتسبت هذه الأسرة شهرة واسعة في حضرموت والمهجر سنغافورة وإندونيسيا، واشتهر كثير من أفرادها بالعلم والخير والصلاح والأدب والتجارة والفن، ومنهم الزعماء والمصلحون الكبار، الذين أشادوا أعمالاً خالدة الذكر في تاريخ حضرموت خصوصاً واليمن والمهجر عموماً، فهي أسرة لها ثقلها الكبير ودورها الرائد في الداخل والخارج[١].

ومن أبرز أعلام هذه الأسرة في القرن الماضي وبالتحديد في فترة حياة المترجم له من العلماء والمصلحين في مدينة تريم: الإمام العلامة أحمد بن محمد بن عبدالله الكاف (قلب تريم) ، وابنه القاضي العلامة السيد حسين، ومؤسس الثروة الكافيّة في سنغافورة وجاوة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف[٢]، والسيد محمد

---

(١) مجلة الرابطة العلوية، الجزء ٣، المجلد ٣، شوال ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م، ص٤١٣.

(٢) للمزيد ينظر كتابنا (السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف ودوره في التطور الاجتماعي والاقتصادي في سنغافورة وحضرموت) مطبوع.

بن علوي الكاف، والعلامة المصلح الحسن بن عبدالله الكاف، والسيد عبدالرحمن بن عبدالله الكاف، والسيد حسين بن شيخ الكاف، والسيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف[١]، والسيد أبي بكر بن حسين الكاف[٢]، والسيد عمر بن شيخ الكاف، والعلامة عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، والسيد عمر (المحضار) بن علوي بن عبدالله الكاف، والمهندس علوي بن أبي بكر بن علوي الكاف، والسيد عبداللاه بن محمد بن علوي الكاف، وعميد الدان السيد حداد بن حسن بن عبدالله الكاف، والعلامة زين بن عبدالله بن أبي بكر الكاف، والعلامة سقاف بن علي بن عمر الكاف وغيرهم.

(١) للمزيد ينظر كتابنا (عميد الأسرة الكافيّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف) مطبوع.

(٢) للمزيد ينظر كتابنا (الإتحاف في ترجمة المصلح السيد أبي بكر بن حسين الكاف) مطبوع.

سبب التسمية بـ(آل الكاف)

تذكر مشجرات السادة بني علوي وكتب الأنساب ومنها: كتاب (شمس الظهيرة) للإمام السيد عبدالرحمن المشهور، وكتاب (خدمة العشيرة) للعلامة السيد أحمد بن عبدالله السقاف، أن أول من لقب بالكاف هو السيد أحمد بن محمد (كريكرة)[١] بن أحمد بن أبي بكر (الجفري)[٢] بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد (الشهيد)[٣] ابن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي.

ويعود سبب هذه التسمية إلى ثلاث روايات:

الأولى: أنَّ السيد أحمد المذكور كان يطلب العلم مع جماعة نحو الأربعة أو الخمسة، ولهم شيخ فاضل ورع، وطال مرضه، فأمر تلامذته المذكورين ألا يقطعوا الدرس، بل يتناوبوا عليه ففعلوا، وحصل بين المذكورين خلاف في مسألة، فقالوا: نرفع المسألة إلى الشيخ، ولكن لا نذكر له أسماءنا، بل نضع رمزاً لكل واحد منّا فوافقوا، فمنهم من كتب رمزاً لاسمه (م)، وبعضهم (ج)، وكل واحد وضع على مسألته حرفاً من حروف الهجاء، وكان السيد أحمد قد كتب

---

(١) كريكرة بضم الكافين وفتح الراءين تصغير كركرة وهو ما يتكرر أي يتدحرج مشتق من كركر أي أعاد القول أو الفعل مرة بعد أخرى، وتقال بالعامية للسمين القصير الذي يتكركر في مشيته كأنه يتدحرج فيحتمل أنه لقب لهذا السبب. المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف، للعلامة محمد بن أحمد الشاطري، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، عالم المعرفة للنشر والتوزيع جدة المملكة العربية السعودية، ص١٦٢و١٦٣.

(٢) الجفري بضم الجيم كما يقول صاحب المشرع والسبب في تلقيبه بالجفري فلأن جده لأمه الأمام عبدالرحمن السقاف كان يقول له وهو صغير أهلا بجفرتي أو بالجفرة تدليلاً له وتشبيهاً بالجفرة وهي ما جفر جنباه أي اتسعا من ولد الشاء وفي قول بعض أهل اللغة الجفري من ولد المعز ما بلغ أربعة أشهر والأنثى جفرة ومن المعلوم أن العرب تقول لولد الشاة إذا سمن واستكرش إستجفر وجفر بالماضي فهو جفر، ويقال أن جدهم فقد كتاباً في الجفر فجعل يكرر جفري فلقب به. المصدر السابق.

(٣) لقب بالشهيد لأنه توفي غريقاً في سيل مفاجئ دهم قرية العجر ضواحي مدينة قسم وعلى غفلة من أهلها وانتشلت جثته ودفن هناك وكان ذلك سنة ٧٠٦هـ. وقال صاحب المشرع في ترجمة أحمد الشهيد ما لفظه: وكان رحمه كثيراً ما يتمنى الشهادة لكثرة ما ورد فيها من الفضل العظيم...) المصدر السابق، ص١١٤.

لاسمه حرف الكاف (ك)، ورفعوها إلى شيخهم فجاء الجواب منه: (الحق مع الكاف)، ومن حينها لقب بالكاف[١].

الثانية: أن الشلي ذكر في كتابه: إن سبب التسمية أن جدهم أحمد المذكور اختصم مع رجل فقيل له: إنه قوس –أي الرجل– لكونه معوجاً في **أحواله**، فقال: أنا كاف يعني أشد اعوجاجاً منه[٢].

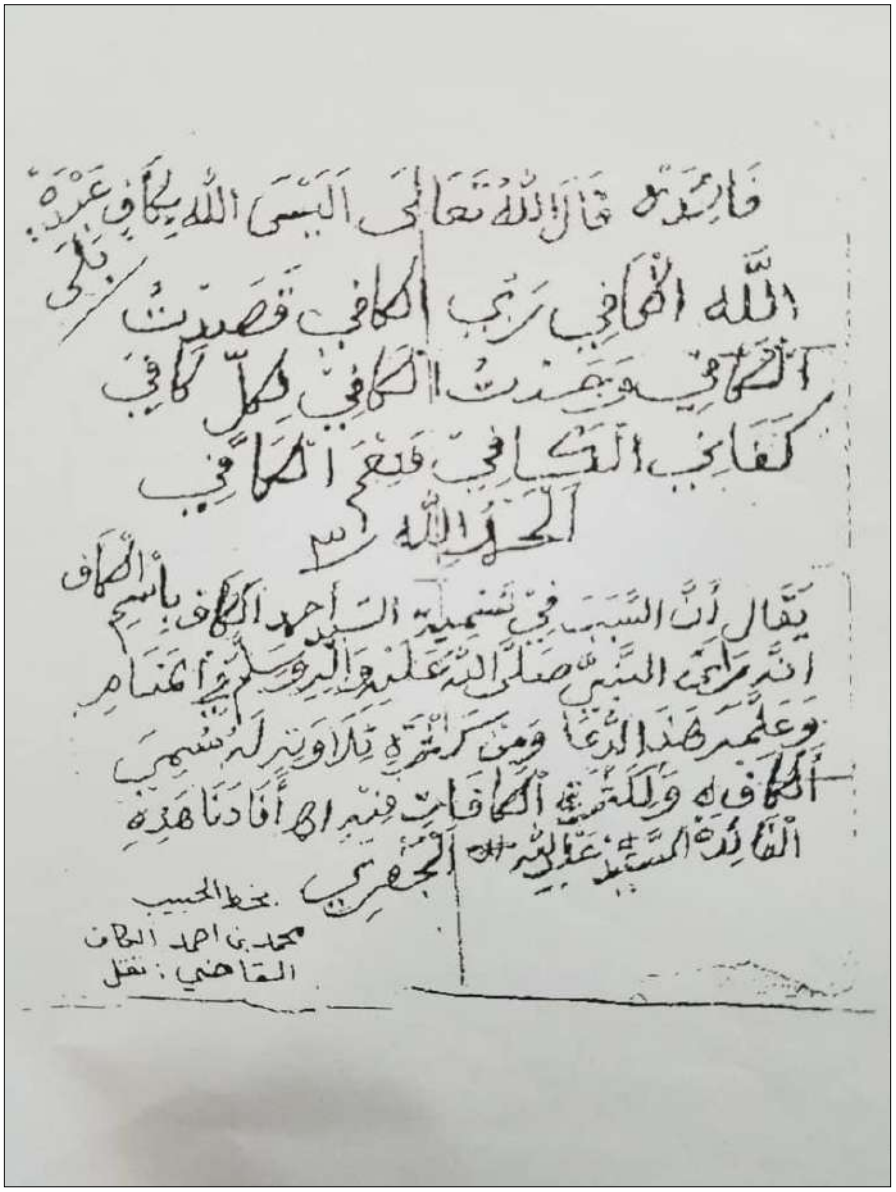
الثالثة: أن السبب في تسمية السيد أحمد المذكور بالكاف: أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وعلمه هذا الدعاء. قال الله تعالى: (أليس الله بكاف عبده) بلى: الله الكافي، ربي الكافي لكل كافي، كفاني الكافي، ونعم الكافي. ولكثرة تلاوته له سمي الكاف، وهو ما أشار إليه العلامة أبوبكر بن عبدالرحمن بن شهاب في أبيات له يمدح أسرة السادة آل الكاف وهي:

بني الكاف من علياء آل محمد ... عليكم من الباري تحياته تترى
بني الكاف إن الله كاف وباسمه ... دعيتم ومن سر اسمه بدت البشرى
كفيتم وواسيتم أناسي مسهم ... أذى الدهر فاستوجبتم الأجر والشكرا
وقمتم بإنشاء المدارس حسبة ... بخ فلكم أضعاف ما يؤجر القرا
فما أحسن الاحسان من أي مصدر ... ويزداد حسناً إن يكن من بني الزهرا
هم العروة الوثقى وهم قادة التقى ... وهم سادة الدنيا وهم سادة الأخرى

---

(١) المصدر السابق، ص١٦٢. وجراب المسكين، للعلامة عبدالرحمن بن أحمد الكاف، ط٢، ٢٠٠٠م، دار الحاوي، ص٣٠١.

(٢) المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف، ص١٦١.



فائدة: قال الله تعالى أليس الله بكاف عبده
الله الكافي رب الكافي قصدت
الكافي وعبدت الكافي لكل كافي
كفاني الكافي فنعم الكافي
الحمد لله رب

يقال أن السبب في تسمية السيد أحمد الكاف بآل الكاف
أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
وعلمه هذا الدعاء ومن كثرة تلاوته له سمي
الكاف له ولكثرة الكافات فيه أفادنا هذه
الفائدة السيد عبد الله الجفري

بخط الحبيب
محمد بن احمد الكاف
الشافعي نقل

صورة الفائدة في الرواية الثالثة المتعلقة بسبب التسمية بآل الكاف
(مكتبة السيد حسين بن محمد بن أحمد الكاف بتريم)

من النشاط التجاري لأسرة آل الكاف في سنغافورة وإندونيسيا

قبل أن ندخل في التفاصيل المتعلقة بحياة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف وأعماله الخيرية الجليلة التي قام بها في حضرموت، كان لزاماً علينا أن نشير إلى مصدر الثروة التي خولت له إقامة تلك المشاريع المتنوعة في حضرموت. فقد ساعدت الظروف المالية والثروة الكبيرة السيد أبابكر في تحقيق ما يصبو إليه من هذه الإصلاحات، ويعد السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف – والد الزعيم أبي بكر – المؤسس للثروة الكَافِيَّة بسنغافورة. وذلك عبر تجارة العقارات والتوابل والبهارات والسكر وغيره. وأسس السيد شيخ الكاف إمبراطوريه **اقتصادية** ومالية ضخمة في سنغافورة وجاوة. فقد امتلك في سنغافورة وحدها ستة أحياء بمنازلها وخدماتها على أراض امتدت من طريق الشاطئ إلى طريق الجسر الجنوبي. وساهم بشكل كبير في نهضة سنغافورة. وقد وضعت له الحكومة السنغافورية في فترة زمنية تمثالاً في متحف جزيرة سانتوسا تكريماً للدور الذي قام به في نهضة سنغافورة[١].

ثم جاءت بعد وفاة السيد شيخ مرحلة تأسيس **(شركة الكاف وشركاؤه)** بسنغافورة سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م[٢] بين الثلاثة عبدالرحمن بن عبدالله، وأبي بكر

---

(١) وإضافة لتمثال السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف بسنغافورة كرمت الحكومة السنغافورية أسرة السادة آل الكاف بإطلاق اسم الكاف على عدد من المواقع عرفاناً بدورها في نهضة سنغافورة منها: جسر الكاف، وشارع الكاف، ومجمع الكاف السكني، وإبقاء اسم منتجع الكاف على اسمه إلى الآن، إضافة إلى عرض بعض المقتنيات من صور وأواني للأسرة في دولاب خاص في نفس متحف الجزيرة ولفترة زمنية، ووضعت صورة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف وقصر الكاف على كرت الاتصالات الحكومية، وحديثاً عملت قناة ميديكورب – Mediacorp. فلماً عن السيد شيخ بن عبدالرحمن في برنامج (هذا شارع جدي).

(٢) للمزيد من المعلومات عن شركة الكاف وشركاؤه بسنغافورة ينظر كتاب الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص ٧١و٧٢و١٠٧. وعميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص٢٧٣و٢٧٤. والإتحاف في ترجمة المصلح السيد أبي بكر بن حسين الكاف، ص٥٥-٨٣.

ابن حسين، وعبدالرحمن بن شيخ آل الكاف وقد تولى الأخير إدارتها، وفي عهده توسع العمل التجاري بإقامة الكثير من المشاريع التجارية ومن أبرزها:

- مركز الكاف التجاري -أركيد
- منتجع الكاف
- حدائق وبحيرة الكاف
- فندق يروبي
- شركة تأجير السيارات
- وشركة (إن. في. باو مسكفي الكاف) ، في بتافيا –جاكرتا حالياً- وشركة (داي. انديل. باو مسكفي الكاف) في مدينة سورابايا وكانت الشركتان تملكان في جاكرتا وسورابايا وسومرنق وجوقجيا بإندونيسيا أكثر من ألف بيت.

وفي سنة ١٩٤٩م دخل الزعيم أبو بكر بن شيخ الكاف وأخويه حسن وعمر شركاء في شركة الكاف وشركاؤه، وتم التوقيع عام ١٩٥٠م على معاهدة الشراكة التي ترتب حصص الأرباح وضبط الإدارة[١].

اتفاقية الشراكة الثالثة
لشركة الكاف وشركاؤه بسنغافورة

الحمد لله وبتاريخ اليوم الثاني من شهر شعبان سنة ١٣٦٨هـ ثمان وستين وثلاثمائة وألف، الموافق التاسع عشر من شهر جون سنة ١٩٤٩م تسع وأربعين وتسعمائة وألف.

فقد حصل الاتفاق بين السيد أبي بكر بن حسين بن عبدالله الكاف صاحب عقارات والساكن بتريم حضرموت بالبلاد العربية من الناحية الأولى، والسيد

(١) انظر اتفاقية الشراكة الثانية لشركة الكاف وشركاؤه بين السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف والسيد أبي بكر بن حسين الكاف في كتابنا الاتحاف في ترجمة المصلح السيد أبي بكر بن حسين الكاف ، ص٥٥-٦١ .

أبوبكر بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف صاحب عقارات والساكن بسيؤن حضرموت بالبلاد العربية من الناحية الثانية، والسيد حسن بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف صاحب عقارات والساكن بتريم حضرموت بالبلاد العربية من الناحية الثالثة، والسيد عمر بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف صاحب عقارات والساكن بتريم حضرموت بالبلاد العربية من الناحية الرابعة.

حيث أن السيد أبوبكر بن حسين بن عبدالله الكاف هو المالك الوحيد لشركة الكاف وشركاه الكائنة في رقم ٧٠ دي اركيد بسنغافورة، هذا واتفق منذ اليوم الأول من شهر جنواري سنة ١٩٤٩م على إدخال السيد أبوبكر بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف، والسيد حسن بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف، والسيد عمر بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف، المذكورة أسماؤهم أعلاه كمساهمين معه من ذلك التاريخ، وذلك بعد أن دفع كل منهم للسيد المذكور مبلغاً من الدراهم قدره ٣٣/ ٣٣٣٣٣ بوروم ليكون مقابل سهم الخامس الذي يكون واحد من أربعة في راس المال والموجودات والمنتفعات لتلك الشركة المذكورة.

راس المال والموجودات والمنتفعات والفوائد من تلك الشركة المذكورة وهي شركة الكاف وشركاه موضوع هذه الاتفاقية هو ما يلي:

وحيث أن كل من الشركاء الأربعة مصادق أن أية مواد جديدة تهم مستقبل الشركة يجب أن تكتب وتدون وفقاً لقانون الشراكة ومصلحة أعمال شركة الكاف وشركاه، فهذه المواد الجديدة (المذكورة بهذه الاتفاقية) تكون سارية المفعول بدلاً واستفاضة من الشروط التي دونت في تلك المعاقدة التي كتبت بالعربية، والتي هي في الوقت الحاضر لا تزال سارية المفعول.

فبهذه المعاقدة قد اتفق على ما يلي:

(١): يتعهد كل من الشركاء الأربعة (الذين بهذا يدعون متعاقدين) الواحد للآخر على في أن يكون شريكاً في أعمال شركة الكاف وشركاه (التي بهذا تدعى شركة) على الشروط والمواد المدونة هنا. والتي ستأتي تفصيلياً بعد هذا.

(٢): يبتدئ سير الشركة من أول يوم جنواري سنة ١٩٤٩م، ويستمر إلى الوقت المقرر بهذه الاتفاقية.

(٣): يكون اسم الشركة تحت اسم الكاف وشركاه، ويستمر عمل الشركة من وقت إلى وقت تبعاً للعادة المقررة، ووفقاً لرأي الأغلبية من الشركاء، وتبقى مستمرة في سنغافورة أو في أي مكان آخر إذا وقعت المراضاة على ذلك.

(٤): يحق للشركاء الأربعة المذكورين من وقت إلى وقت أن يعينوا وينتدبوا ويفوضوا شخصاً أو أشخاصاً من أهالي سنغافورة، وينتخبوا من الذكور من ورثة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف أو السيد عبدالله بن عبدالرحمن الكاف إذا اتفقوا إجماعياً على ذلك، ويباشروا أعمال الشركة في سنغافورة أو في أي مكان آخر إذا وافق الشركاء الأربعة إجماعياً على ذلك بناء على الشروط المتقدمة الذكر، وهذه التعينات تشمل الوكلاء عن الإدارة، وللشركاء الأربعة المذكورين الحرية إذا ما رأوا إجماعياً أن ذلك مناسباً في عزل أو تبديل أي توكيل أو تعيين سابق سواء ذلك وفقاً للشروط المتقدمة أو مغاير لها كما يرونه مناسباً، ولكن من وجهة التعيينات التي هي في الوقت الحاضر معمول بها وسارية المفعول ... وقت طويل، لا يحق للشركاء المذكورين أن يقوموا بعمل مباشر في الإدارة أو فيما لا يتعلق بالسير بأعمال شركة الكاف وشركاه أو فيما يختص بشؤون الإدارة.

(٥): تكون الأسهم متساوية بين الشركاء الأربعة المذكورين فيما يختص بالمنافع والمصالح ورأس مال الشركة، وإذا حدث في المستقبل أن احتاجت الشركة لرأس مال لمصلحتها فيلزم أن يدفع ذلك من قبل الشركاء الأربعة المذكورين بالتساوي.

(٦): الفائدة من محصول الشركة تقسم سنوياً على ستة أسهم سهمين منها يقسم على المتعاقدين المذكورة أسماؤهم هنا، أما الأربعة الأسهم الأخرى فتقسم على وكلاء الشركة (سواء كان أولئك الوكلاء متعاقدين أو غير متعاقدين) فتقسم بينهم بالسوية. أما في حالة الخسران (لا سمح الله)، فاثنين من ستة تكون على الشركاء الأربعة المذكورة أسماؤهم، والبقية تكون على وكلاء الشركة، وتوزع بينهم بالسوية وعلى مقياس الأسهم التي يحصلون عليها في حالة الأرباح. ويجب أن يلاحظ أن هذا لا يعني خلق أو تكوين أي شراكة بين الأربعة المتعاقدين والمذكورة أسماؤهم هنا وبين وكلاء الشركة في الوقت الحاضر. وإن ليس هناك

شيء بهذه الوثيقة يعني إعطاء الحق لأولئك الوكلاء المذكورين في أي سهم من أسهم الشركة أو ممتلكاتها وما يتعلق بها من المصالح.

(٧): تكون البنوك للشركة هي نفس البنوك التي تعودت الشركة معاملتها أو أي بنك أو بنوك أخرى إذا وافق الوكلاء عن الشركة على ذلك .

(٨): جميع فلوس الشركة يخرج منها المصاريف اليومية، بما فيها الاحتياطية يجب أن تحفظ عند الاستلام في أي بنك من البنوك المذكورة أعلاه تحت حساب الشركة، وجميع الشيكات التي تصدر على نفس ذلك الحساب يجب أن تصدر تحت اسم الشركة، ويمكن اصدارها تحت اسم أي واحد من الشركاء أو أي وكيل للإدارة في الوقت الحاضر له حق التوقيع والاستلام بالنيابة عن الشركة فيما يختص بالحوائل والشيكات.

(٩): دفاتر حسابات الشركة يجب أن تحفظ بانتباه، ولا يمكن نقلها من مكان إلى آخر إلا برضاء جميع المتعاقدين، ويحق لكل واحد من الشركاء أن يفتش الحسابات منها بكل حرية متى ما أراد.

(١٠): يجب أن تقدم الحسابات على العادة المتبعة عند التجار العرب في كل سنة إنكليزية، ويعطى لكل واحد من الشركاء نسخة ليعطي مصادقة عليها إلا إذا حدثت هناك غلطة في التعايين، فيجب التنبيه عليها في ضمن ١٥ يوماً من تاريخ الاستلام وكيف تصليحها. وعلى وجه السرعة يجب توزيع المتبقي (إذا كان هناك متبقي) على الشركاء تبعاً للشروط المتقدمة.

(١١): يكون كل واحد من الشركاء منصفاً وأميناً نحو شركائه الآخرين، وأن يعطي كل واحد من الشركاء لزميله المعلومات المهمة والبيانات الصحيحة في كل شيء يختص بشؤون الشركة، وأن يقدم كل مساعدة ممكنة في حيز قدرته للسير بأعمال الشركة وتقدمها ونجاحها.

(١٢): لا يحق لأي واحد من الشركاء أن يقوم بأي عمل (يأتي بيانه أدناه) إلا بعد اذن كتابي من الآخرين:

(أ): الاشتراك في أي تجارة أخرى مباشرة أو غير مباشرة.

(ب): استلام أي عربون أو كرا أو عزل أي وكيل أو كاتب أو خادم تابع للشركة.

(ج): اقراض أي مبلغ من الدراهم أو تحويل على الحساب من مال الشركة وممتلكاتها لأي شخص كان إلا بعد موافقة شركائه كتابياً.

(د): الاشتراك في أية معاهدة أو ضمانة أو كفالة على أي شخص كان أو أي عمل آخر من شأنه أن يسبب ضرراً للشركة.

(هـ): يبيع أو يرهن أو يلغي أو يعزل بطريقة هبة أو غيرها حصته في الحاصل والفائدة التي تأتي من الشركة لأي شخص كان ما عدا شركائه كلهم أو واحداً منهم.

(و): جعل أحد المحامين نائباً عنه أو عن الشركة في أي مسألة تختص بشؤون الشركة سواء كان هذا في سنغافورة أو في محل آخر.

(١٣): في حالة حدوث أي شيء من المواد الآتية لأحد من الشركاء:

(أ): اقتراف نقض أي مادة من مواد ١١و١٢ المذكورة هنا. أو

(ب): أصبح غير لائق في الشركة جراء انحراف في عقله. أو

(ج): عمل أي عمل أدى أثبتت عليه جريمة. أو

(د): مات (لا قدر الله). أو

(هـ): عمل أي عمل أدى إلى توقف سير الشركة من قبل المحكمة. أو

(و): أعطى لشركائه إعلانات من قبل شهر برغبته في التوقف عن العمل.

يجب على الشركة أن تقرر حالاً فيما يختص بذلك الشريك ومن يحلفه من الشركاء، ولكن يلزم أن تستمر بين الأحياء ما دام هناك اثنان منهم أو أكثر.

(أ): إذا حدث شيء مما تقدم لأحد من الشركاء في ضمن الستة الأشهر الأولى من السنة المالية للشركة، فحقوق ذلك الشريك الغائب بالوفاة أو غيرها تسقط جميع الأرباح ويصبح غير مسؤول أو مطالب في مد الإعانة في حالة خسران لمن بالشركة مادياً في تلك السنة.

(ب): إذا حدث شيء مما تقدم لأحد من الشركاء في ضمن الستة الأشهر الأخيرة من السنة المالية للشركة فحقوق ذلك الشريك الغائب بالوفاة أو غيرها

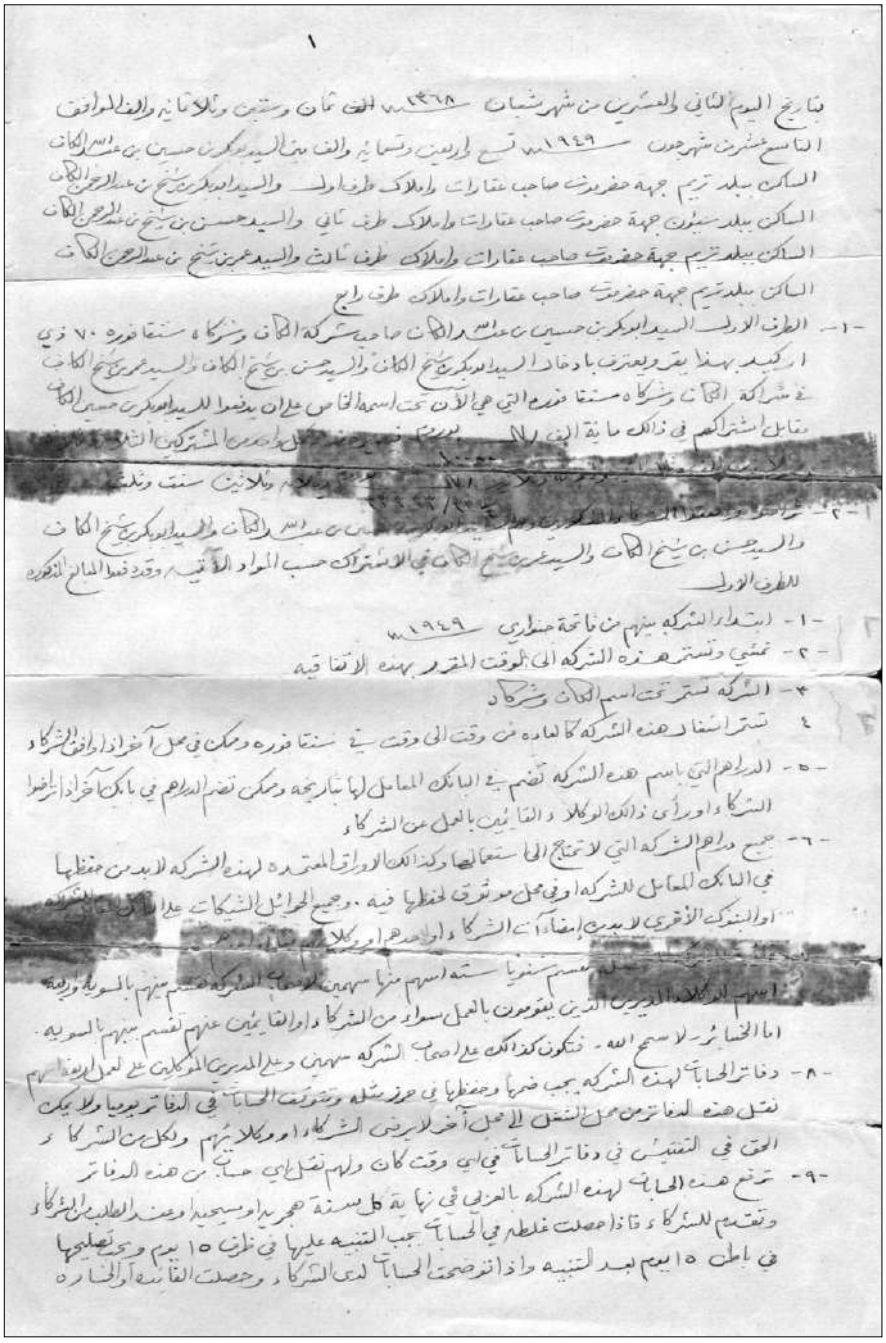
تقدم تثبت له في أرباح الشركة ويصبح في الوقت نفسه مسؤول عن حصته في الخسائر كما إن له الحق في الفائدة من تلك السنة.

ولكن في كل الحالات لا يحق لأي غائب من الشركاء أو أي خلف له أن يستلم أي مبلغ مقابل حصته في رأس مال الشركة وممتلكاتها ومصالحها، فذلك يلزم أن يذهب بالتساوي إلى من يخلفه من الشركاء أو الشريك إذا بقي هناك أكثر من واحد.

(١٤): في حالة حدوث وفاة وإخراج أحد الشركاء من الشركة فالشركاء الآخرين لهم الحق في إدخال وقبول أي شريك آخر معهم وأحدا أو أكثر من أبناء أو أحفاد السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف أو السيد عبدالله بن عبدالرحمن الكاف وفقاً لهذه الشروط وتحت أي مبلغ من المال حسبما يرونه مناسباً ويجمعون عليه.

(١٥): إذا وافق جميع الشركاء في الوقت الحاضر على إيقاف سير شركة الكاف وشركاه، فجميع ما ينقل وما لا ينقل من الممتلكات (ما عدا الأسهم والمصلحة) للشركة يجب أن يباع وما يحصل من ذلك يوزع بالسوية على الشركاء. ولكن اسم ومصلحة شركة الكاف وشركاه يجب أن لا يباع وأن لا يلغى بل يلزم أن يحوله الشركاء في الوقت نفسه إلى أحفاد السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف أو السيد عبدالله بن عبدالرحمن الكاف كما يلزم أن يوضع تحت رعاية النظار (تراستي) على الست الوثائق التي عملت من قبل السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف والسيد محمد بن عبدالرحمن الكاف: الأولى محررة ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٨م، والثانية محررة ١٧ مارس سنة ١٨٩٢م، والثالثة محررة ١٨ اكتوبر سنة ١٨٩٨م، والرابعة محررة ٨ اكتوبر سنة ١٩٠١م، والخامسة محررة ٤ ابريل سنة ١٩٠٥م، والسادسة محررة ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٠٦م. فبناء على ذلك فأولئك النظار هم الذين لهم الحق فيما بعد ذلك في القيام بأعمال الشركة، ولهم أن يباشروا ذلك إما في سنغافورة أو غيرها وتحت ذلك الاسم أو غيره كما يتفق على ذلك. كما إن الاسم والمنافع والمصالح التي تنتج من مباشرتهم القيام بأعمال الشركة كل ذلك يكون من مصالحهم الخاصة ويوزع بينهم كشركاء لا نظار.

(١٦): إذا حدث خصام بين الشركاء أو بين أحد منهم أو ممثل زميله الآخر أو ممثل زملائه الآخرين سواء كان ذلك أثناء أو بعد مصير الشركة أو فيما يتعلق بتفسير أو تأويل أي شيء في هذه الوثيقة أو أي شيء آخر يختص بشؤون الشركة وأعمالها فيجب أن يفصل في شأنه كما يقتضيه القانون المتبع في ذلك الوقت بمستعمرة سنغافورة. ولهم أن يرفعوا ذلك إلى حكام عرفيين معينين من قبل الشركاء كلهم أو الأغلبية منهم كما يقتضيه قانون الحكم المتبع في ذلك الوقت بمستعمرة سنغافورة وهؤلاء الحكام يجب أن يكونوا ذكوراً من ورثة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف أو السيد عبدالله بن عبدالرحمن الكاف. بناء على ما تقدم أمضى كل من المتعاقدين المذكورة أسماؤهم هنا بهذه بالتاريخ المذكور آنفاً. أقر بذلك: السيد أبوبكر بن حسين الكاف، أقر بذلك: **أبوبكر بن شيخ الكاف،** أقر بذلك: حسن بن شيخ الكاف، أقر بذلك: عمر بن شيخ الكاف. شهد على ذلك: عمر بن حسن بن عبدالله الكاف، عمر المحضار بن علوي بن عبدالله الكاف.



١

بتاريخ اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٦٨هـ الف ثمان وستين وثلاثمائه والف الموافق التاسع عشر من شهر جون سنة ١٩٤٩م تسع واربعين وتسعمائه والف بين السيد ابوبكر بن حسين بن عبدالله الكاف الساكن ببلد تريم جهة حضرموت صاحب عقارات واملاك طرف اول والسيد ابوبكر بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف الساكن ببلد سيئون جهة حضرموت صاحب عقارات واملاك طرف ثاني والسيد حسن بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف الساكن ببلد تريم جهة حضرموت صاحب عقارات واملاك طرف ثالث والسيد عمر بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف الساكن ببلد تريم جهة حضرموت صاحب عقارات واملاك طرف رابع

١- الطرف الاول السيد ابوبكر بن حسين بن عبدالله الكاف صاحب شركة الكاف وشركاه سنغافوره ٧٠ ذي اركيد بهذا يقر ويعترف بادخال السيد ابوبكر بن شيخ الكاف والسيد حسن بن شيخ الكاف والسيد عمر بن شيخ الكاف في شركة الكاف وشركاه سنغافوره التي هي الآن تحت اسمه الخاص على ان يدفعوا للسيد ابوبكر بن حسين الكاف مقابل اشتراكهم في ذالك مائة الف [illegible] ريال [illegible] وثلاثين سنغ وثلثمائه

٢- [illegible] والسيد حسن بن شيخ الكاف والسيد عمر بن شيخ الكاف في الاشتراك حسب المواد الآتيه وقد دفعوا المبالغ المذكوره للطرف الاول

١- ابتداء الشركه بينهم من فاتحة حنواري سنة ١٩٤٩م

٢- تمشي وتستمر هذه الشركه الى الوقت المقرر بهذه الاتفاقيه

٣- الشركه تستمر تحت اسم الكاف وشركاه

٤ تستر اسفار هذه الشركه كالعاده من وقت الى وقت في سنغافوره ومكن في محل آخر اذا وافق الشركاء

٥- الدراهم التي باسم هذه الشركه تضع في البانك المعامل لها بتاريخه ومكن تصرف الدراهم في بانك آخر اذا رضوا الشركاء واوراق ذالك الوكلاء القائمين بالعمل عن الشركاء

٦- جميع دراهم الشركه التي لا تحتاج الى استعمالها وكذالك الاوراق المعتمده لهذه الشركه لابد من حفظها في البانك المعامل للشركه او في محل موثوق لحفظها فيه . وجميع الحوائل الشيكات على البانك للشركه او الصكوك الاخرى لابد من إمضاءات الشركاء او احدهم او وكلاء [illegible]

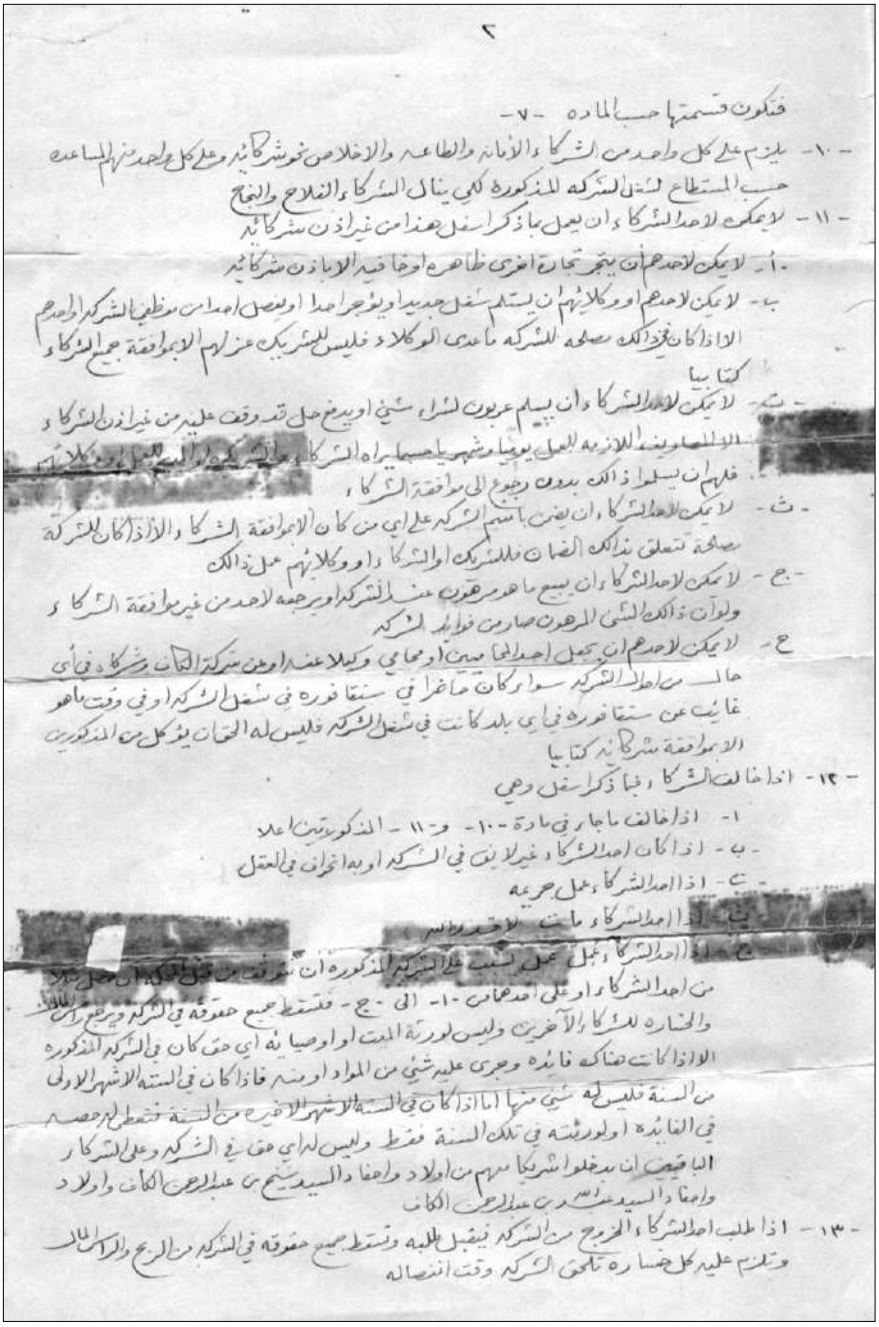
[illegible] يقسم سنويا ستة اسهم منها سهمين لاصحاب الشركه يقسم بينهم بالسويه والبقيه اسهم للوكلاء المديرين الذين يقومون بالعمل سواء من الشركاء او القائمين عنهم تقسم بينهم بالسويه . اما الخسائر - لا سمح الله - فتكون كذالك على اصحاب الشركه سهمين وعلى المديرين الموكلين على العمل اربعة اسهم

٨- دفاتر الحسابات لهذه الشركه يجب ضبطها وحفظها في خزنه وتدوين الحسابات في الدفاتر يوميا ولا يمكن نقل هذه الدفاتر من محل الشغل الى محل آخر لاي من الشركاء او وكلائهم ولكل من الشركاء الحق في التفتيش في دفاتر الحسابات في اي وقت كان ولهم نقل اي حساب من هذه الدفاتر

٩- ترفع هذه الحسابات لهذه الشركه بالعربي في نهاية كل سنة هجريه او مسيحيه وعند الطلب للشركاء وتقدم للشركاء فاذا وصلت غلطه في الحسابات يجب التنبيه عليها في ظرف ١٥ يوم وبعد تصليحها في باطن ١٥ يوم بعد التنبيه واذا لم توضح الحسابات لدى الشركاء وحصلت الفائده او الخساره

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه بسنغافورة (باللغة العربية) صفحة (١)

مكتبة المؤلف على بن أنيس الكاف



٢

فتكون قسمتها حسب الماده -٧-

-١٠- يلزم على كل واحد من الشركاء الأمانة والطاعة والاخلاص نحو شركائه وعلى كل واحد منهم المساعدة حسب المستطاع لشغل الشركة المذكورة لكي ينال الشركاء الفلاح والنجاح

-١١- لا يمكن لاحد الشركاء ان يعمل باذكر اشغل هذا من غير اذن شركائه

ا- لا يمكن لاحدهم ان يتجر تجارة اخرى ظاهره او خافيه الا باذن شركائه

ب- لا يمكن لاحدهم او وكلائهم ان يستلم شغل جديد او يتوجر احدا او يفصل احدا من موظفي الشركة لاحدهم الا اذا كان ذلك مصلحة للشركة ما عدى الوكلاء فليس للشريك عزلهم الا بموافقة جميع الشركاء كتابيا

ت- لا يمكن لاحد الشركاء ان يبيع او يشتري شيئا او يدفع حق قد وقف عليه من غير اذن الشركاء الا لما يعتاد عادة للعمل يوميا او شهريا حسبما يراه الشركاء على الشركة او الى [illegible] او وكلائه فليس لهم ان يفعلوا ذلك بدون رجوع الى موافقة الشركاء

ث- لا يمكن لاحد الشركاء ان يضمن باسم الشركة على اي من كان الا بموافقة الشركاء والا اذا كان للشركة مصلحة تتعلق بذلك الضمان فللشريك او الشركاء او وكلائهم عمل ذلك

ج- لا يمكن لاحد الشركاء ان يبيع ما هو مرهون عند الشركة او يرجعه لاحد من غير موافقة الشركاء ولو ان ذلك الشئ المرهون صار من فوائد الشركة

ح- لا يمكن لاحدهم ان يجعل احد الخاصين او محامي وكيلا عنه او عن شركة الكاف وشركاه في اي حال من احوال الشركة سواء كان حاضرا في سنغافوره في شغل الشركة او في وقت هو غائب عن سنغافوره في اي بلد كانت في شغل الشركة فليس له الحق ان يؤكل من المذكورين الا بموافقة شركائه كتابيا

-١٢- اذا خالف الشركاء فيما ذكر اشغل وهي

ا- اذا خالف ما جاء في ماده -١٠- و-١١- المذكورتين اعلاه

ب- اذا كان احد الشركاء غير لائق في الشركة او به اخوان في العقل

ت- اذا احد الشركاء عمل جريمه

ث- اذا احد الشركاء مات [illegible]

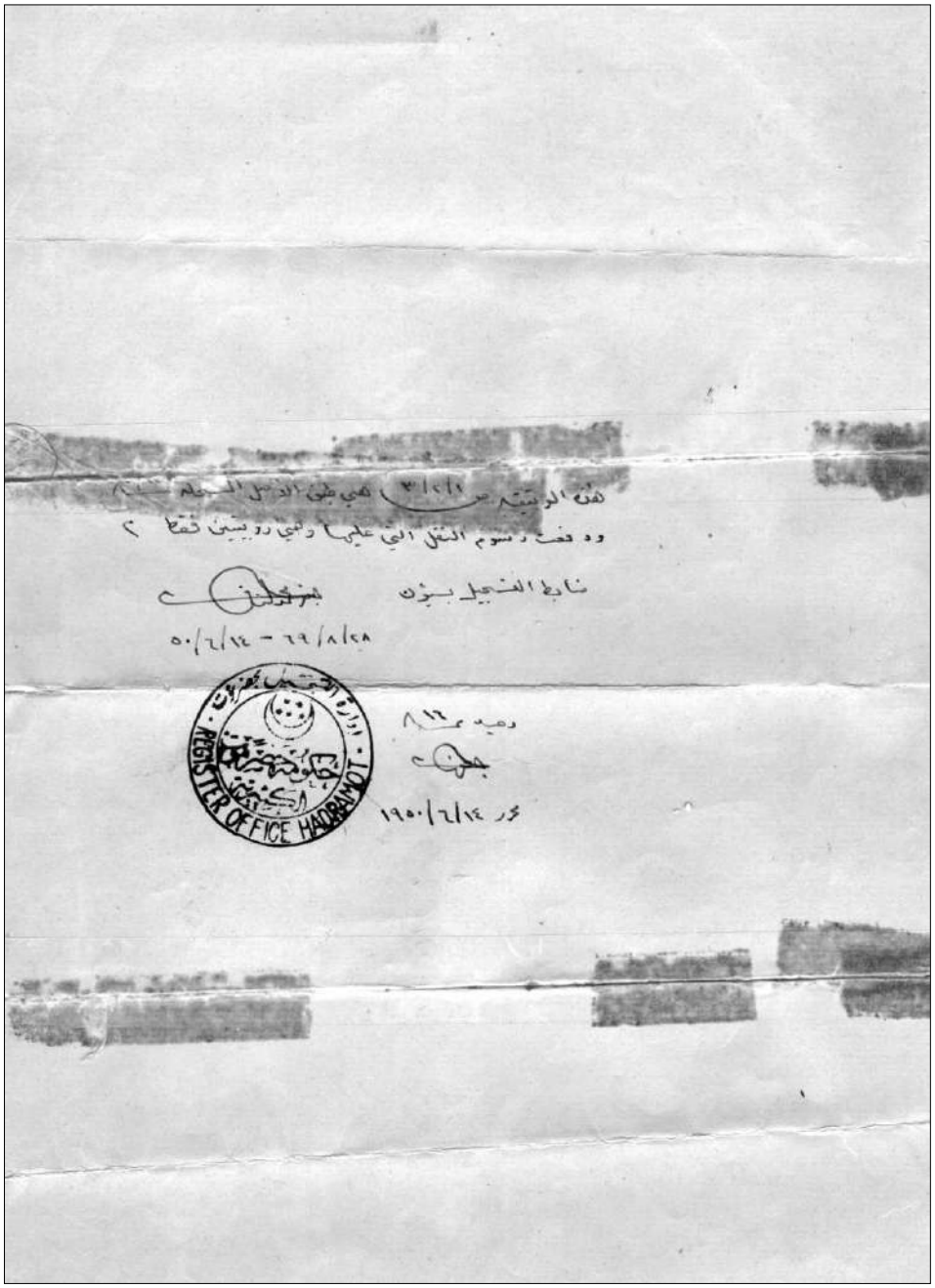
ج- اذا احد الشركاء عمل عمل يسبب على الشركة المذكورة ان تتوقف من قبل المحكمة ان حل [illegible] من احد الشركاء او على احد هؤلاء -١٠- الى -ج- فتسقط جميع حقوقه في الشركة ويرجع راس المال والخساره للشركاء الآخرين وليس لورثة الميت او اوصيائه اي حق كان في الشركة المذكورة الا اذا كانت هناك فائده وجرى عليه شئ من المواد او منه فاذا كان في السنة الاشهر الاولى من السنة فليس له شئ منها اما اذا كان في السنة الاشهر الاخيره من السنة فتسقط له حصته في الفائده او لورثته في تلك السنة فقط وليس لاي حق في الشركة وعلى الشركاء الباقيين ان يدخلوا شريكا منهم من اولاد واحفاد السيد سيج بن عبد الرحمن الكاف واولاد واحفاد السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف

-١٣- اذا طلب احد الشركاء الخروج من الشركة فيقبل طلبه وتسقط جميع حقوقه في الشركة من الربح وراس المال وتلزم عليه كل خساره تلحق الشركة وقت انفصاله

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه بسنغافورة
صفحة (٢)



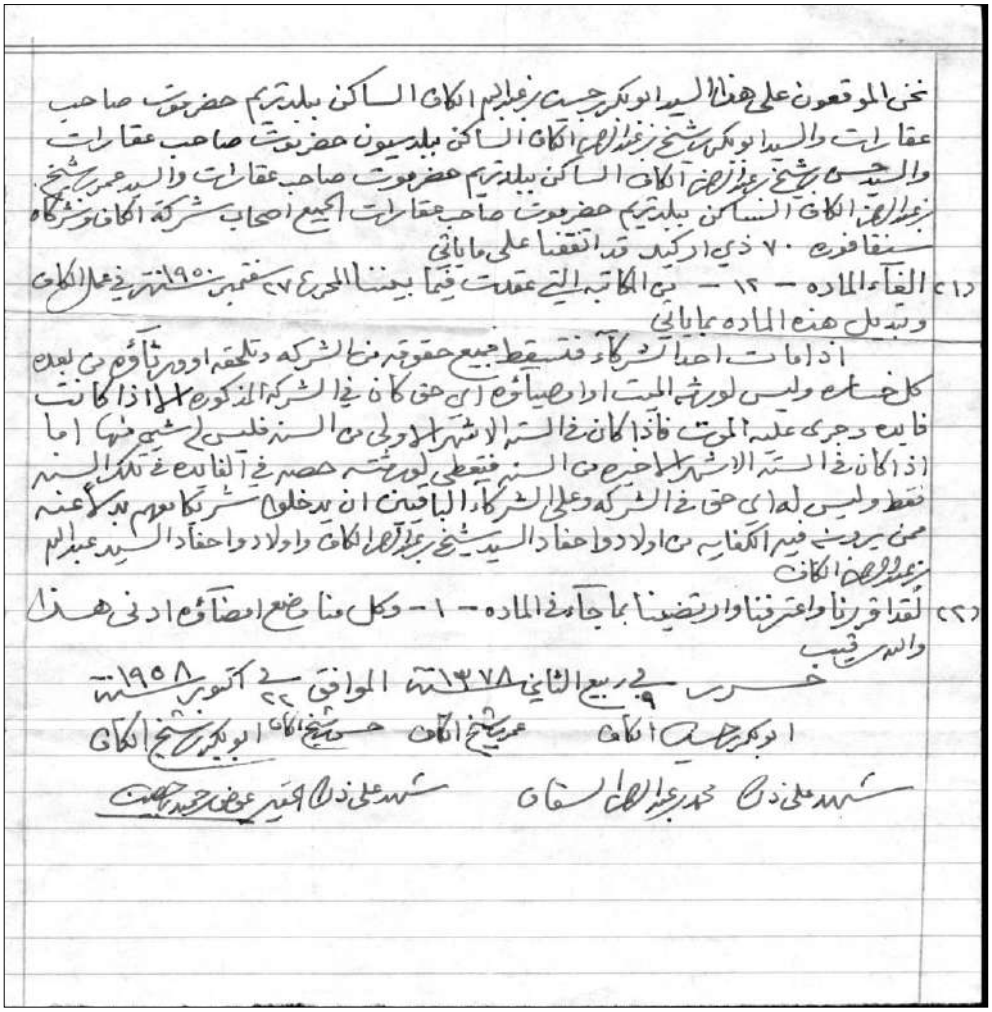
وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه بسنغافورة
صفحة (٣)



وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه بسنغافورة

صفحة (٤)

مكتبة المؤلف على بن أنيس الكاف



نحن الموقعون على هذا السيد ابوبكر حسين بن عبدالله الكاف الساكن ببلدتريم حضرموت صاحب عقارات والسيد ابوبكر شيخ بن عبدالله الكاف الساكن ببلدسيون حضرموت صاحب عقارات والسيد حسين شيخ بن عبدالله الكاف الساكن ببلدتريم حضرموت صاحب عقارات والسيد عمر شيخ بن عبدالله الكاف الساكن ببلدتريم حضرموت صاحب عقارات اجميع اصحاب شركة الكاف وشركاه بسنغافورة ٧٠ ذي اركيد قد اتفقنا على ماياتي

(١) الغاء الماده - ١٢ - من الكاتبه التي عقدت فيما بيننا المؤرخ ٢٧ سبتمبر ١٩٥٠م في عمل الكاف وتبديل هذه الماده بما ياتي

اذا مات احد الشركاء فتسقط جميع حقوقه من الشركه وتلحقه اورثاؤه من بعده كل حسبما وليس لورثة الميت اذا وصياؤه اي حق في الشركه المذكوره الا اذا كانت فايده وجرى عليه الموت فاذا كان في السنه الاشهر الاولى من السنه فليس لشيء منها اما اذا كان في الستة الاشهر الاخيره من السنه فيعطى لورثته حصه في الفايده في تلك السنه فقط وليس له اي حق في الشركه وعلى الشركاء الباقين ان يدخلوا شركاءهم بدلا عنه ممن يرونه فيه الكفايه من اولاد واحفاد السيد شيخ بن عبدالله الكاف واولاد واحفاد السيد عبدالله بن عبدالرحمن الكاف

(٢) لقد قرأنا واعترفنا وارتضينا بما جاء في الماده - ١ - وكل مناوضع امضاؤه ادناه هذا والسر قيب

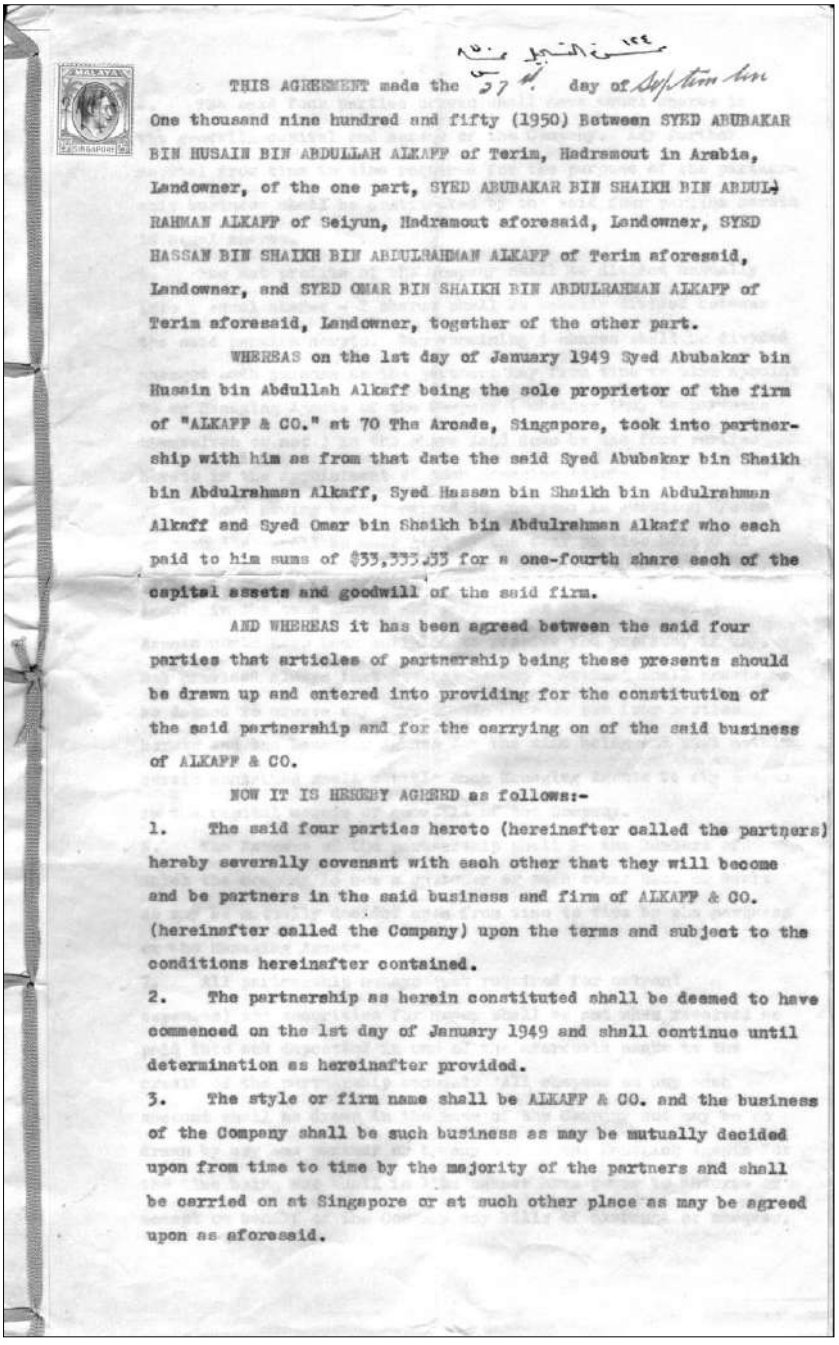
حرر في ٩ ربيع الثاني ١٣٧٨هـ الموافق ٢٢ اكتوبر ١٩٥٨م

ابوبكر حسين الكاف — عمر شيخ الكاف — حسين شيخ الكاف — ابوبكر شيخ الكاف

شهد علي بن محمد بن عبدالله السقاف — شهد علي بن احمد بن عوض حميد الجعيد

ملحق لوثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه بسنغافورة

مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف



THIS AGREEMENT made the 27th day of September One thousand nine hundred and fifty (1950) Between SYED ABUBAKAR BIN HUSAIN BIN ABDULLAH ALKAFF of Terim, Hadramout in Arabia, Landowner, of the one part, SYED ABUBAKAR BIN SHAIKH BIN ABDUL-RAHMAN ALKAFF of Seiyun, Hadramout aforesaid, Landowner, SYED HASSAN BIN SHAIKH BIN ABDULRAHMAN ALKAFF of Terim aforesaid, Landowner, and SYED OMAR BIN SHAIKH BIN ABDULRAHMAN ALKAFF of Terim aforesaid, Landowner, together of the other part.

WHEREAS on the 1st day of January 1949 Syed Abubakar bin Hussin bin Abdullah Alkaff being the sole proprietor of the firm of "ALKAFF & CO." at 70 The Arcade, Singapore, took into partnership with him as from that date the said Syed Abubakar bin Shaikh bin Abdulrahman Alkaff, Syed Hassan bin Shaikh bin Abdulrahman Alkaff and Syed Omar bin Shaikh bin Abdulrahman Alkaff who each paid to him sums of $33,333.33 for a one-fourth share each of the capital assets and goodwill of the said firm.

AND WHEREAS it has been agreed between the said four parties that articles of partnership being these presents should be drawn up and entered into providing for the constitution of the said partnership and for the carrying on of the said business of ALKAFF & CO.

NOW IT IS HEREBY AGREED as follows:-

1. The said four parties hereto (hereinafter called the partners) hereby severally covenant with each other that they will become and be partners in the said business and firm of ALKAFF & CO. (hereinafter called the Company) upon the terms and subject to the conditions hereinafter contained.

2. The partnership as herein constituted shall be deemed to have commenced on the 1st day of January 1949 and shall continue until determination as hereinafter provided.

3. The style or firm name shall be ALKAFF & CO. and the business of the Company shall be such business as may be mutually decided upon from time to time by the majority of the partners and shall be carried on at Singapore or at such other place as may be agreed upon as aforesaid.

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (١)
مكتبة المؤلف على بن أنيس الكاف

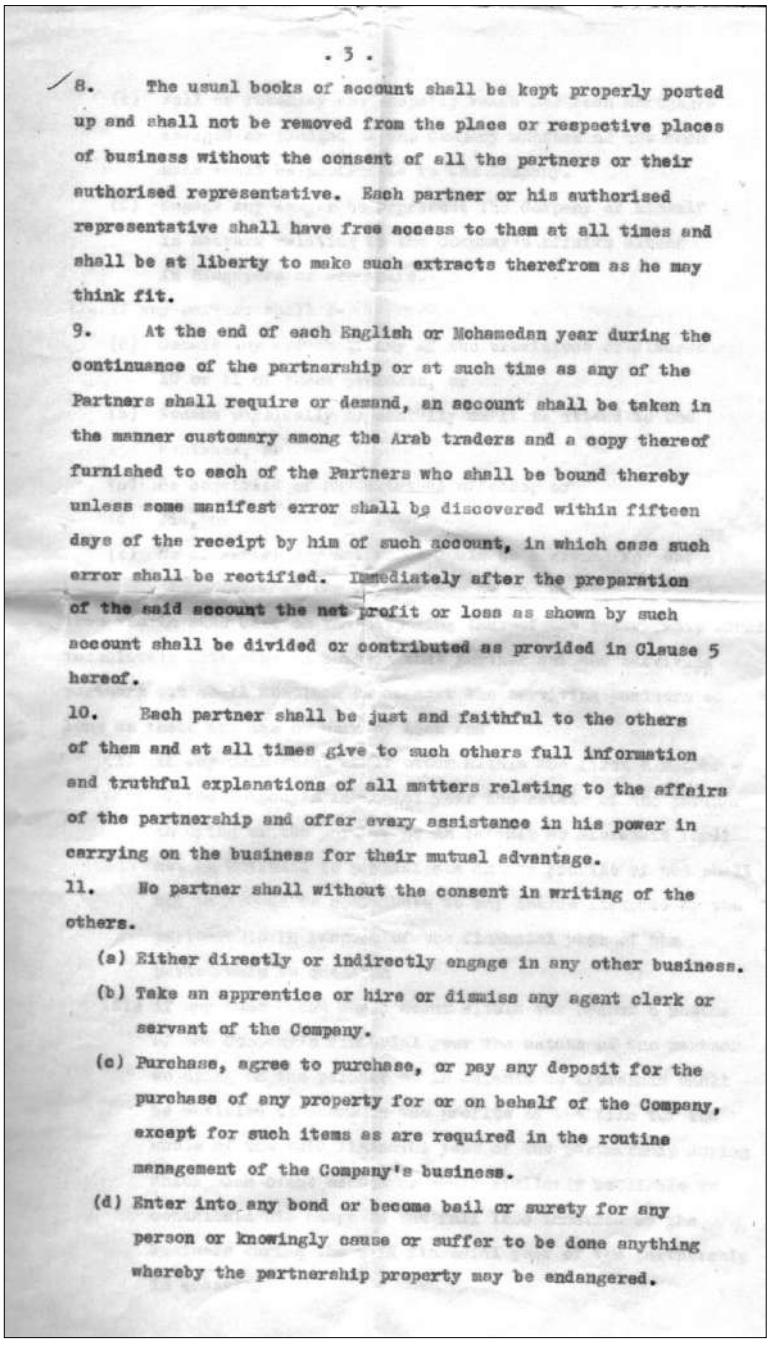
4. The said four parties hereto shall have equal shares in the goodwill capital and assets of the Company. Any further capital from time to time required for the purpose of the partnership business shall be contributed by the said four parties hereto in equal shares.

5. The net profits of the Company shall be divided annually into 6 equal shares - 2 shares shall be equally divided between the said parties hereto. The remaining 4 shares shall be divided amongst such persons as the partners may from time to time appoint to be Managing Agents of the Company (whether they be partners themselves or not) in the share laid down by the four parties hereto in the appointment of such Managing Agents. In the case of any loss having been incurred in the year in question 2/6ths of such loss shall be made good by the four parties hereto in equal shares and the remainder shall be made good by the Managing Agents in the same shares and proportions as such Managing Agents would have been entitled to receive the profits, if any. But provided always that nothing herein contained shall create or be deemed to create any partnership between the four parties hereto and the Managing Agents for the time being and that nothing herein contained shall entitle such Managing Agents to any shares in the capital assets or goodwill of the Company.

6. The Bankers of the partnership shall be the Bankers of which the Company is now a customer or such other Bank or Banks as may be mutually decided upon from time to time by the partners or the Managing Agents.

7. All partnership moneys (not required for current expenses) and securities for money shall as and when received be paid into and deposited in one of the aforesaid banks to the credit of the partnership account. All cheques on any such account shall be drawn in the name of the Company and may be so drawn by any one partner or by any one of the Managing Agents for the time being who shall in like manner have power to indorse or accept on behalf of the Company any bills of exchange or cheques.

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (٢)



. 3 .

8. The usual books of account shall be kept properly posted up and shall not be removed from the place or respective places of business without the consent of all the partners or their authorised representative. Each partner or his authorised representative shall have free access to them at all times and shall be at liberty to make such extracts therefrom as he may think fit.

9. At the end of each English or Mohamedan year during the continuance of the partnership or at such time as any of the Partners shall require or demand, an account shall be taken in the manner customary among the Arab traders and a copy thereof furnished to each of the Partners who shall be bound thereby unless some manifest error shall be discovered within fifteen days of the receipt by him of such account, in which case such error shall be rectified. Immediately after the preparation of the said account the net profit or loss as shown by such account shall be divided or contributed as provided in Clause 5 hereof.

10. Each partner shall be just and faithful to the others of them and at all times give to such others full information and truthful explanations of all matters relating to the affairs of the partnership and offer every assistance in his power in carrying on the business for their mutual advantage.

11. No partner shall without the consent in writing of the others.

(a) Either directly or indirectly engage in any other business.

(b) Take an apprentice or hire or dismiss any agent clerk or servant of the Company.

(c) Purchase, agree to purchase, or pay any deposit for the purchase of any property for or on behalf of the Company, except for such items as are required in the routine management of the Company's business.

(d) Enter into any bond or become bail or surety for any person or knowingly cause or suffer to be done anything whereby the partnership property may be endangered.

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (٣)

(e) Sell or reconvey any property which has been mortgaged charged or pledged to the Company whether or not such sale would be profitable to the Company.

(f) Engage any lawyer to represent the Company or himself in matters relating to the Company's affairs either in Singapore or elsewhere.

12. If any partner shall :-

(a) Commit any breach of any of the provisions of Clauses 10 or 11 of these presents, or

(b) Become physically or mentally unfit to attend to the business, or

(c) Be convicted of any criminal offence, or

(d) Die, or

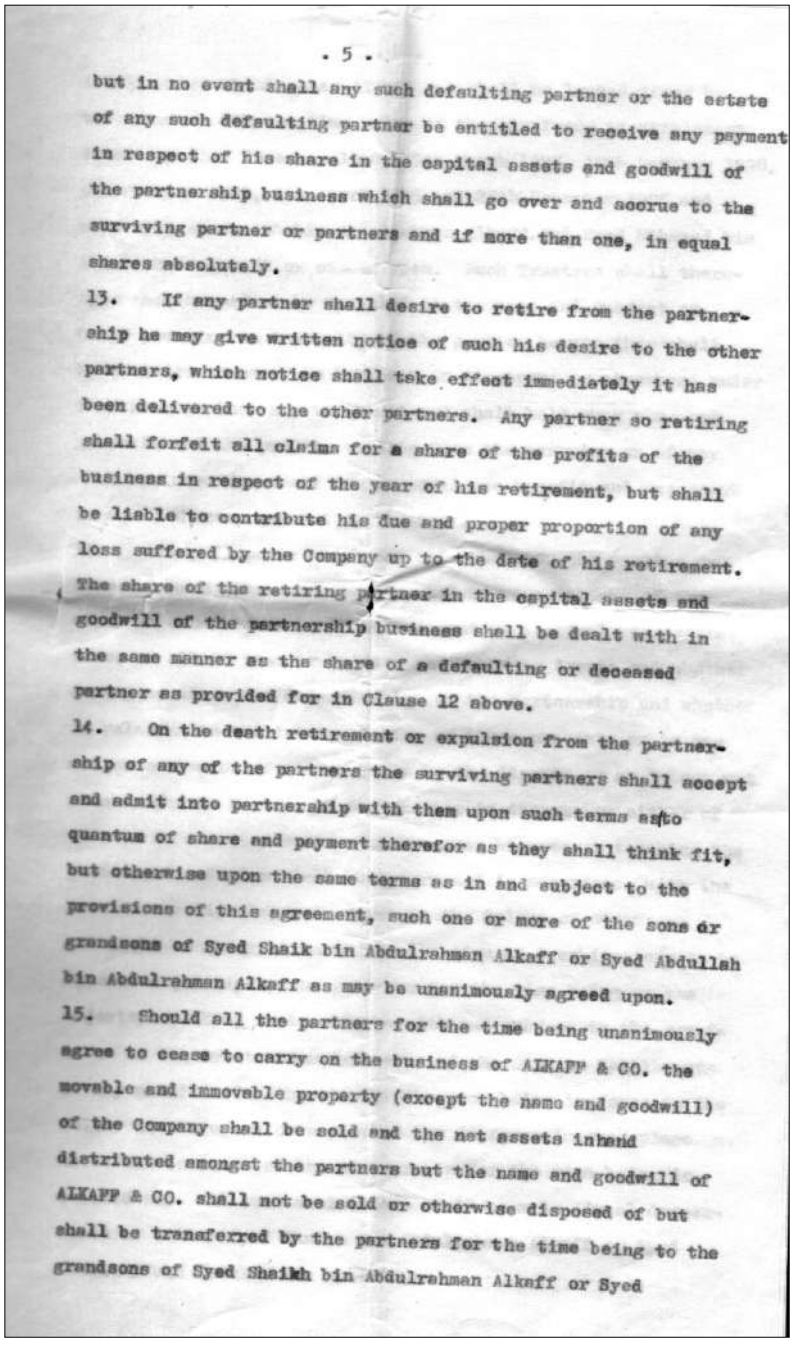
(e) Do or suffer any act which would be a ground for the dissolution of the partnership by the Court,

then and in such case on the happening thereof the partnership shall immediately determine as between that partner and the surviving partners but shall continue as amongst the surviving partners so long as there are two or more of them and

(i) if any such event shall occur within the first 6 months of the Company's financial year the estate of the partner so dying or the partner so in default as aforesaid shall not be entitled to participate in any profits of and shall not be liable to contribute to any losses incurred by the partnership in respect of the financial year of the partnership in question

(ii) if any such event shall occur within the second 6 months of the Company's financial year the estate of the partner so dying or the partner so in default as aforesaid shall be entitled to share in the profits of the firm for the whole of the said financial year of the partnership during which such event occurs or shall similarly be liable to contribute his share in the full loss incurred by the business during the said financial year of the partnership in question

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (٤)



- 5 -

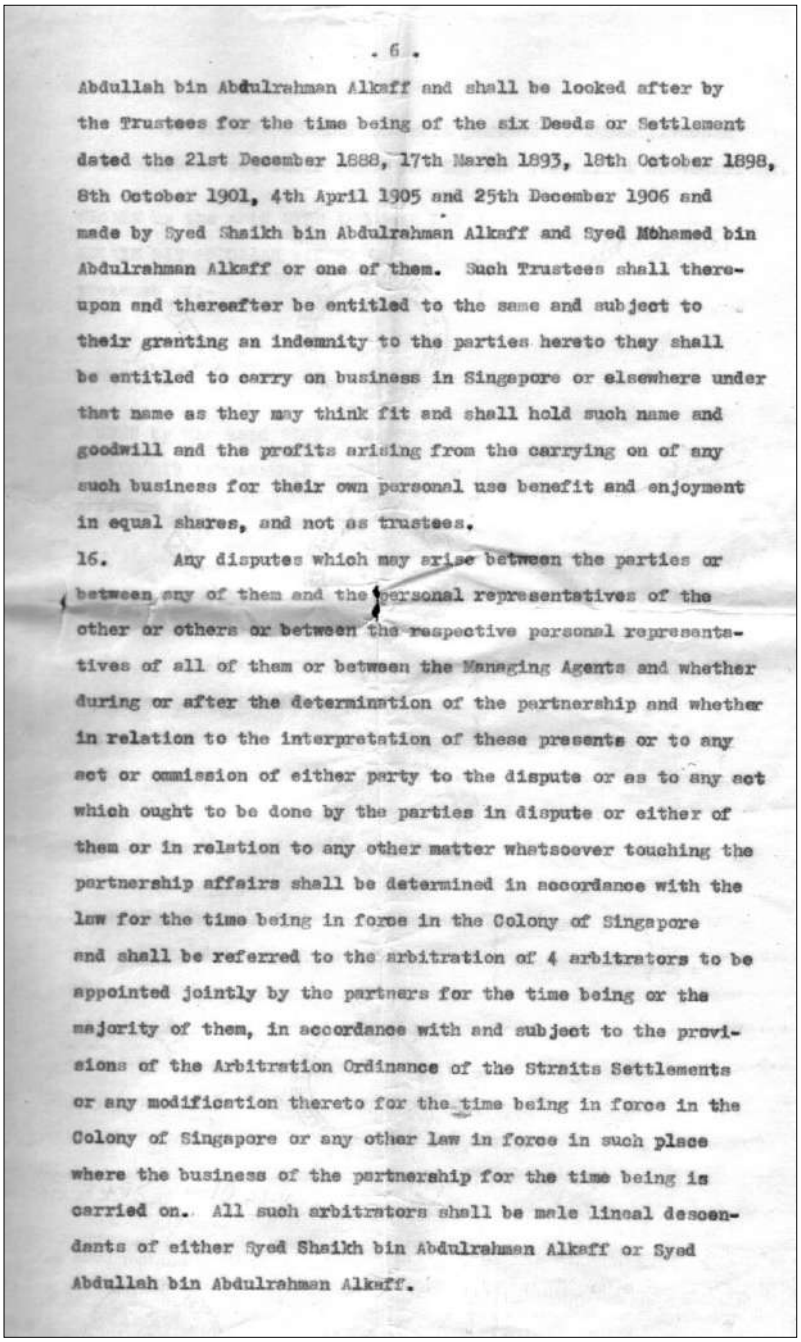
but in no event shall any such defaulting partner or the estate of any such defaulting partner be entitled to receive any payment in respect of his share in the capital assets and goodwill of the partnership business which shall go over and accrue to the surviving partner or partners and if more than one, in equal shares absolutely.

13. If any partner shall desire to retire from the partnership he may give written notice of such his desire to the other partners, which notice shall take effect immediately it has been delivered to the other partners. Any partner so retiring shall forfeit all claims for a share of the profits of the business in respect of the year of his retirement, but shall be liable to contribute his due and proper proportion of any loss suffered by the Company up to the date of his retirement. The share of the retiring partner in the capital assets and goodwill of the partnership business shall be dealt with in the same manner as the share of a defaulting or deceased partner as provided for in Clause 12 above.

14. On the death retirement or expulsion from the partnership of any of the partners the surviving partners shall accept and admit into partnership with them upon such terms as to quantum of share and payment therefor as they shall think fit, but otherwise upon the same terms as in and subject to the provisions of this agreement, such one or more of the sons or grandsons of Syed Shaik bin Abdulrahman Alkaff or Syed Abdullah bin Abdulrahman Alkaff as may be unanimously agreed upon.

15. Should all the partners for the time being unanimously agree to cease to carry on the business of ALKAFF & CO. the movable and immovable property (except the name and goodwill) of the Company shall be sold and the net assets inhand distributed amongst the partners but the name and goodwill of ALKAFF & CO. shall not be sold or otherwise disposed of but shall be transferred by the partners for the time being to the grandsons of Syed Shaikh bin Abdulrahman Alkaff or Syed

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (٥)

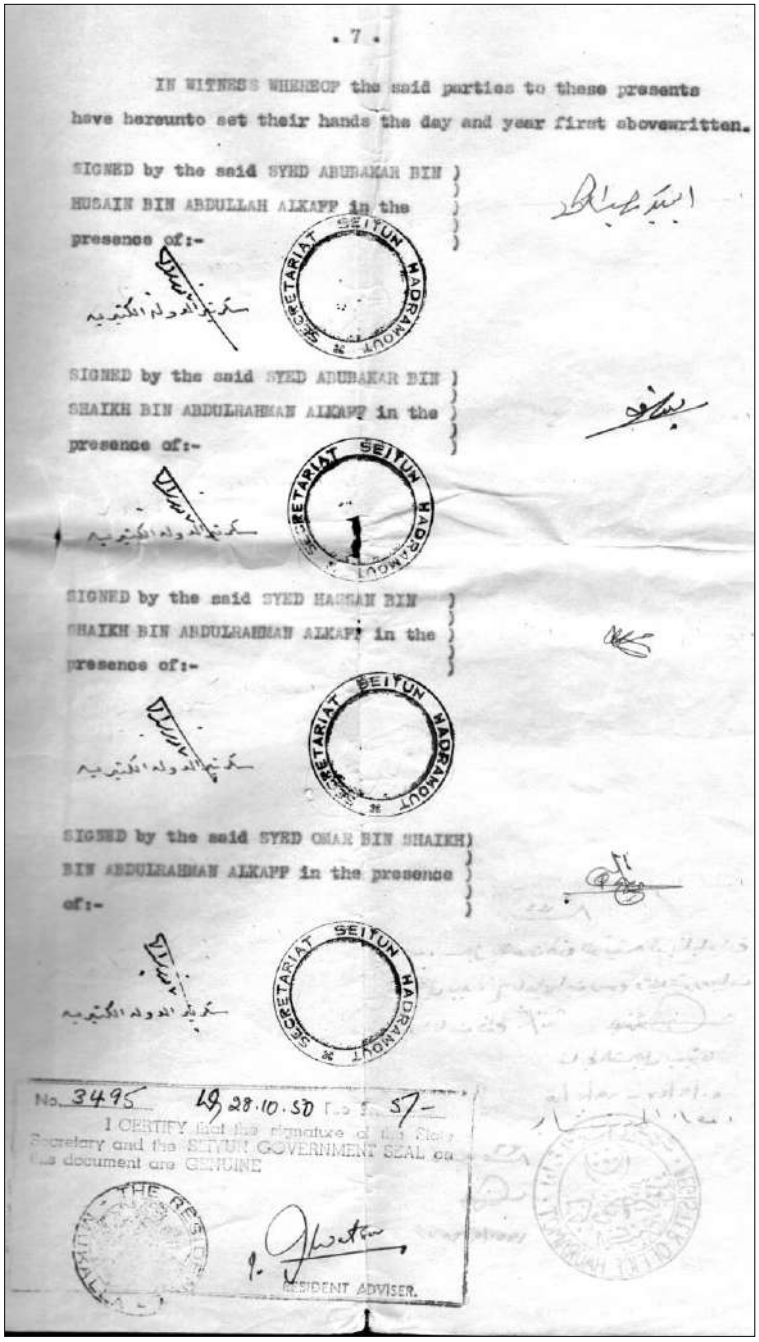


. 6 .

Abdullah bin Abdulrahman Alkaff and shall be looked after by the Trustees for the time being of the six Deeds or Settlement dated the 21st December 1888, 17th March 1893, 18th October 1898, 8th October 1901, 4th April 1905 and 25th December 1906 and made by Syed Shaikh bin Abdulrahman Alkaff and Syed Mohamed bin Abdulrahman Alkaff or one of them. Such Trustees shall thereupon and thereafter be entitled to the same and subject to their granting an indemnity to the parties hereto they shall be entitled to carry on business in Singapore or elsewhere under that name as they may think fit and shall hold such name and goodwill and the profits arising from the carrying on of any such business for their own personal use benefit and enjoyment in equal shares, and not as trustees.

16. Any disputes which may arise between the parties or between any of them and the personal representatives of the other or others or between the respective personal representatives of all of them or between the Managing Agents and whether during or after the determination of the partnership and whether in relation to the interpretation of these presents or to any act or omission of either party to the dispute or as to any act which ought to be done by the parties in dispute or either of them or in relation to any other matter whatsoever touching the partnership affairs shall be determined in accordance with the law for the time being in force in the Colony of Singapore and shall be referred to the arbitration of 4 arbitrators to be appointed jointly by the partners for the time being or the majority of them, in accordance with and subject to the provisions of the Arbitration Ordinance of the Straits Settlements or any modification thereto for the time being in force in the Colony of Singapore or any other law in force in such place where the business of the partnership for the time being is carried on. All such arbitrators shall be male lineal descendants of either Syed Shaikh bin Abdulrahman Alkaff or Syed Abdullah bin Abdulrahman Alkaff.

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (٦)



. 7 .

IN WITNESS WHEREOF the said parties to these presents have hereunto set their hands the day and year first abovewritten.

SIGNED by the said SYED ABUBAKAR BIN HUSAIN BIN ABDULLAH ALKAFF in the presence of:-

SIGNED by the said SYED ABUBAKAR BIN SHAIKH BIN ABDULRAHMAN ALKAFF in the presence of:-

SIGNED by the said SYED HASSAN BIN SHAIKH BIN ABDULRAHMAN ALKAFF in the presence of:-

SIGNED by the said SYED OMAR BIN SHAIKH BIN ABDULRAHMAN ALKAFF in the presence of:-

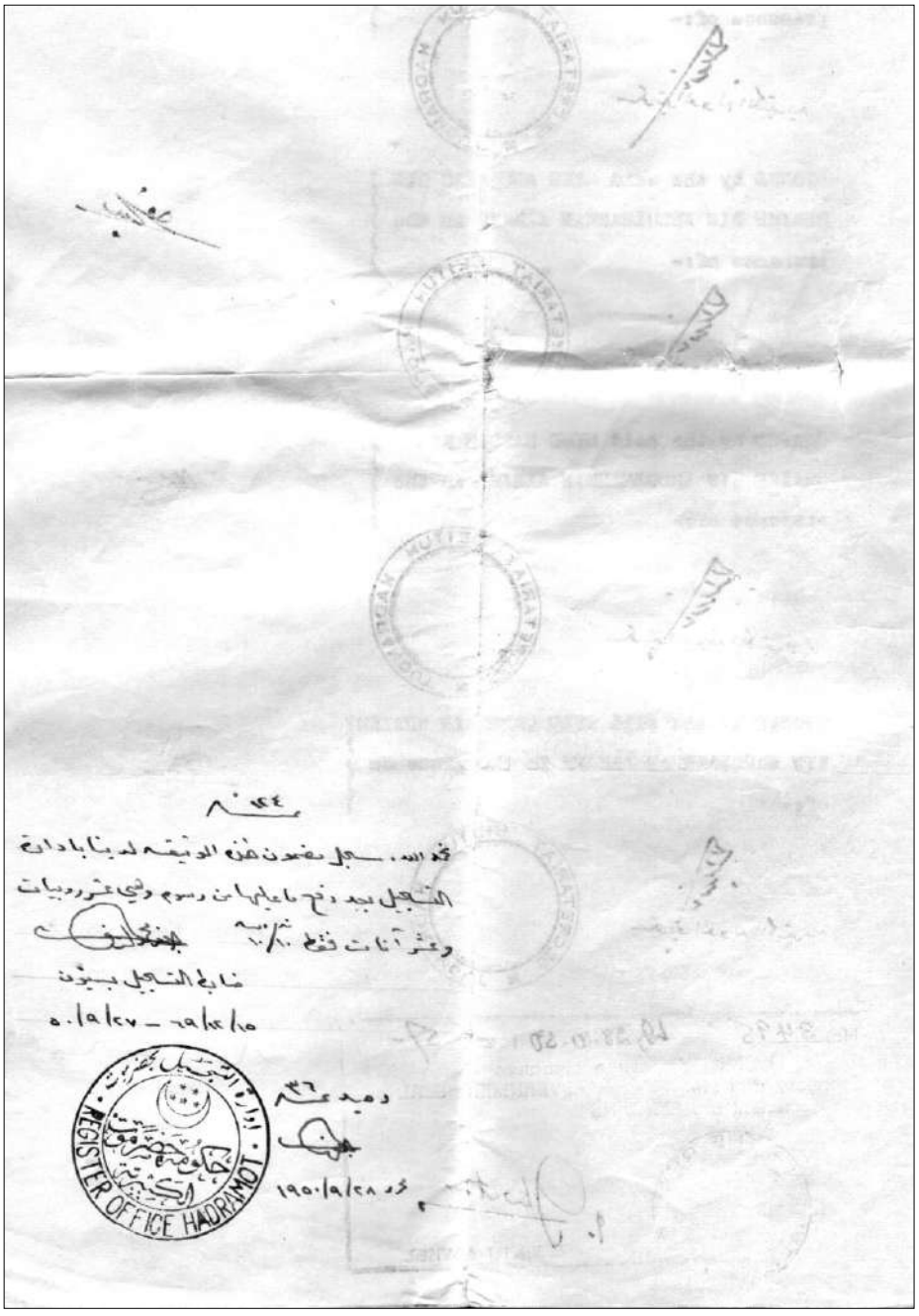
SECRETARIAT SEIYUN HADRAMOUT

No. 3495 Rs. 28.10.50 Rs. 5/-

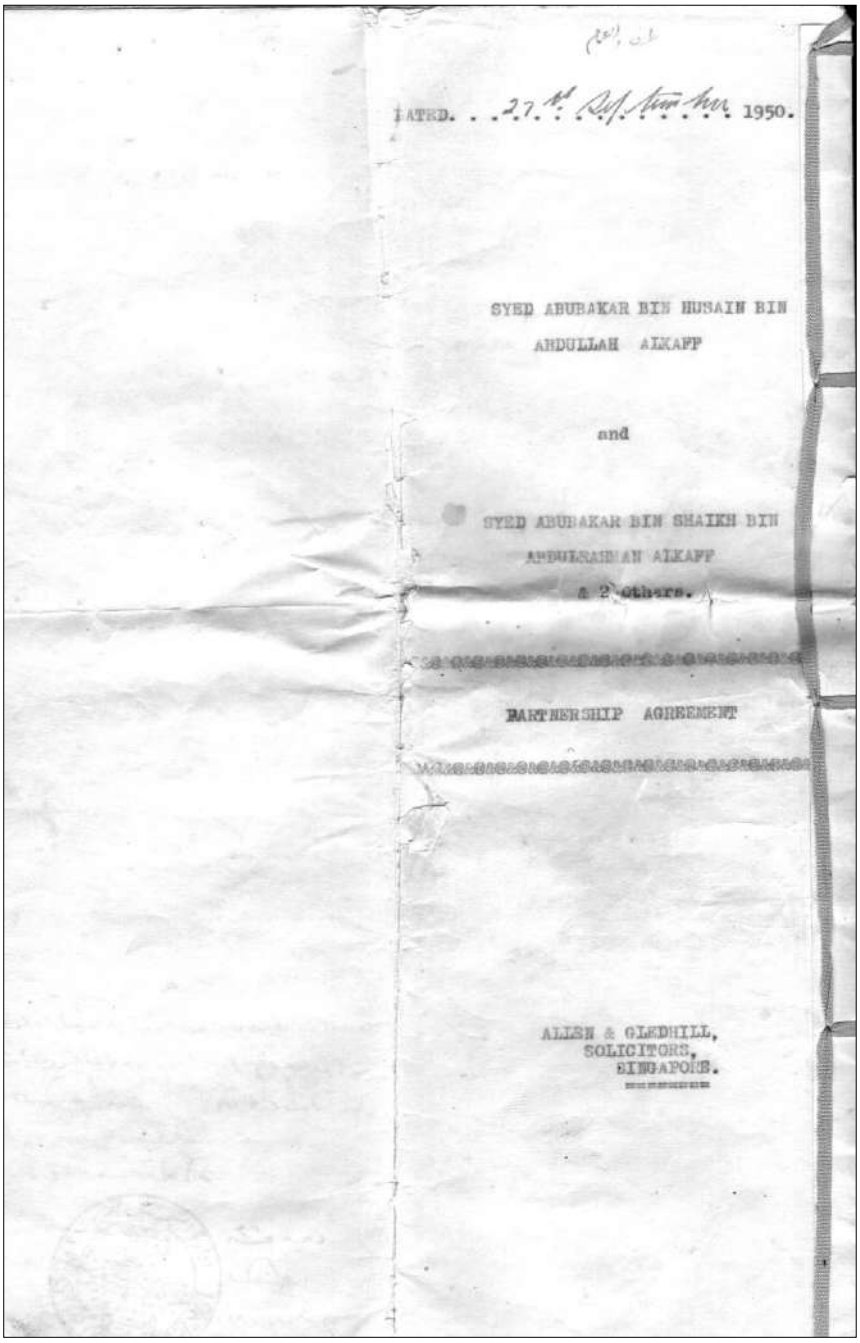
I CERTIFY that the signature of the Political Secretary and the SEIYUN GOVERNMENT SEAL on this document are GENUINE

RESIDENT ADVISER.

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (٧)



وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (٨)



DATED. . . 27th September 1950.

SYED ABUBAKAR BIN HUSAIN BIN
ABDULLAH ALKAFF

and

SYED ABUBAKAR BIN SHAIKH BIN
ABDULRAHMAN ALKAFF
& 2 others.

PARTNERSHIP AGREEMENT

ALLEN & GLEDHILL,
SOLICITORS,
SINGAPORE.

وثيقة الشراكة الثالثة لشركة الكاف وشركاه
بسنغافورة (باللغة الانجليزية) صفحة (٩)
مكتبة المؤلف على بن أنيس الكاف

مركز الكاف التجاري (أركيد)

تأسس مركز الكاف (أركيد) عام ١٩٠٩م بتكلفة وقدرها ١٤٦.٠٠٠دولار، وهو أول مركز تجاري للتسوق في سنغافورة، وأول بناء يكسر حاجز ارتفاع المباني الواقعة على الواجهة البحرية لمرفأ كولبير، وقد بني على مساحة امتدت من مرفأ كولبير وحتى ميدان رافلز، وخصص جزء من هذا المركز مقراً لإدارة الأعمال والممتلكات التجارية الخاصة بأسرة الكاف.

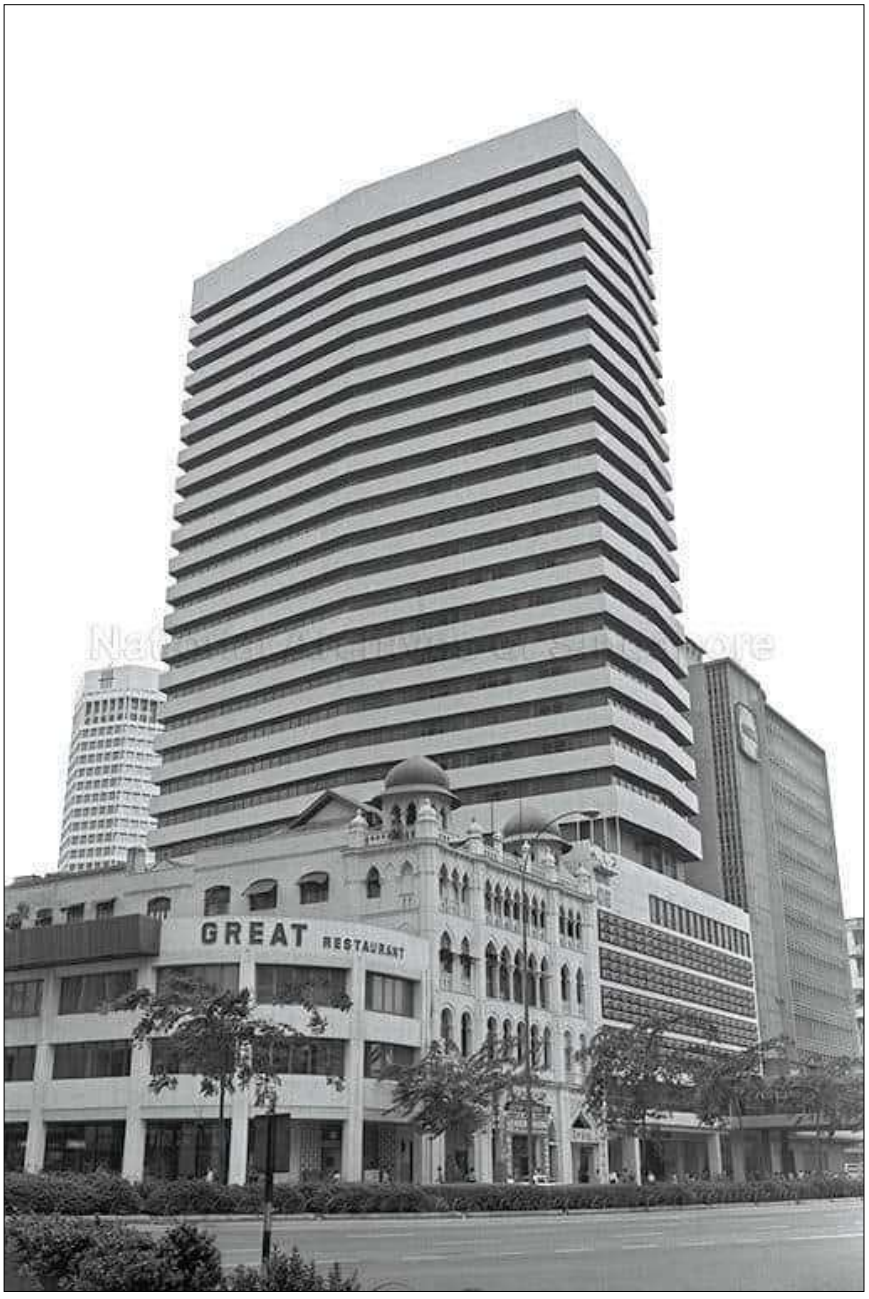
ويتكون مركز الكاف (أركيد) من أربعة طوابق باللونين الأخضر الفاتح والأصفر الفاتح، وردهة واسعة فائقة الجمال، وممرات معلقة للمشاة، أما واجهته فقد كانت مكسوة بالحديد الزهر مثالاً للطراز المعماري للعصر الفيكتوري السائد في أوائل القرن العشرين، وكان السطح مغطى ببلاط ملون، وفي المركز قاعات فخمة لعقد الاجتماعات والمؤتمرات، وغرف لتناول الشاي وصالونات وعدد من المحلات التجارية.

وفي عشرينيات القرن الماضي اكتسى المبنى بحلة إسلامية جديدة أكسبته شهرة كأحد أهم المباني وأبرزها في جنوب شرق آسيا، حيث تم استبدال الزخارف الهولندية في الأسقف بقبتين كبيرتين، والعقود الكلاسيكية بأخرى من الطراز الإسلامي. وفي عام ١٩٦٢م باعت أسرة الكاف المركز لشركة سنغافورة ديفلوبمنت مقابل ١٢.٠٠٠.٠٠٠ دولار[١].

(١) هذه المعلومات مستفادة من مقالات كتبها: جاري موريس ديور–فريكوت، ومارسيتا عمر، واينجسينج هو، لجريدة ستريتس تايمز بعنوان العلاقة الآسيوية – العربية تاريخ طويل من الاهتمامات المشتركة ٢٣ مايو (آيار) ٢٠٠٧م. وقد نشرت بعضها باللغة الإنجليزية على شبكة الأنترنت، إضافة إلى جملة من الوثائق الخاصة بـ(شركة الكاف وشركاؤه) بسنغافورة وفرعها بحي كويتن بجاكرتا (إن. في. باو مسكفي الكاف) والمحفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.



مركز الكاف التجاري (اركيد) بسنغافورة



مركز الكاف التجاري (اركيد) بسنغافورة



مركز الكاف التجاري (اركيد) من الداخل بسنغافورة

قصر الكاف أو منتجع الكاف Alkaff Mansion

قصر الكاف أو منتجع الكاف كما يحلو للبعض تسميته بناه السيد عبدالرحمن ابن شيخ الكاف ما بين عامي ١٩١٨م و١٩٢٠م على بوكيت جاجوه (المعروف الآن كجزء من جبل فابر) على مساحة تبلغ ٧٨٠ متراً مربعاً، ويطل على حديقة جميلة مساحتها ١٩هكتار تطل على البحر. وقد اختار هذا الموقع بسبب هوائه البارد، والمناظر الخلابة التي يطل عليها، في بادئ الأمر استخدم القصر استراحة لأسرة الكاف، ومكاناً مناسباً تستضيف فيه زوارها من مختلف الأجناس في حفلات فخمة تقام لهم في هذا القصر الكبير.

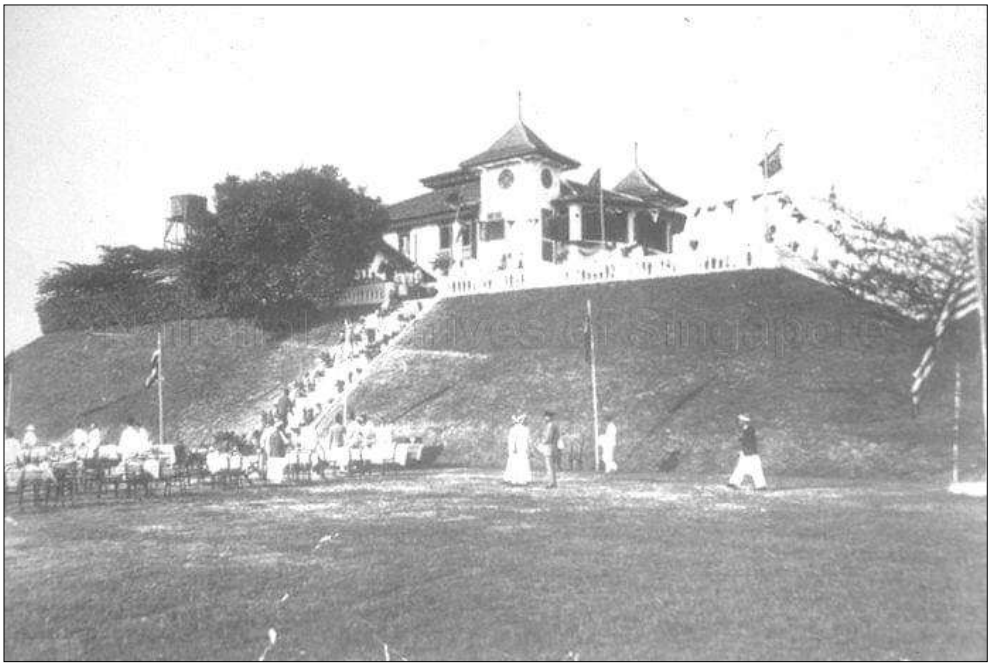
وقد باعت أسرة الكاف هذا القصر بعد الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٩٠م تم تأجير القصر لشركة هوتيل بروبرتيز ليمتد، وتم تحويله إلى مطعم يدعى قصر الكاف، وأصبح هذا القصر مكاناً مفضلاً لإقامة حفلات الزواج، وفي عام ٢٠٠٣م توقف المطعم عن ممارسة نشاطه للترميم[١].

(١) المصدر السابق.



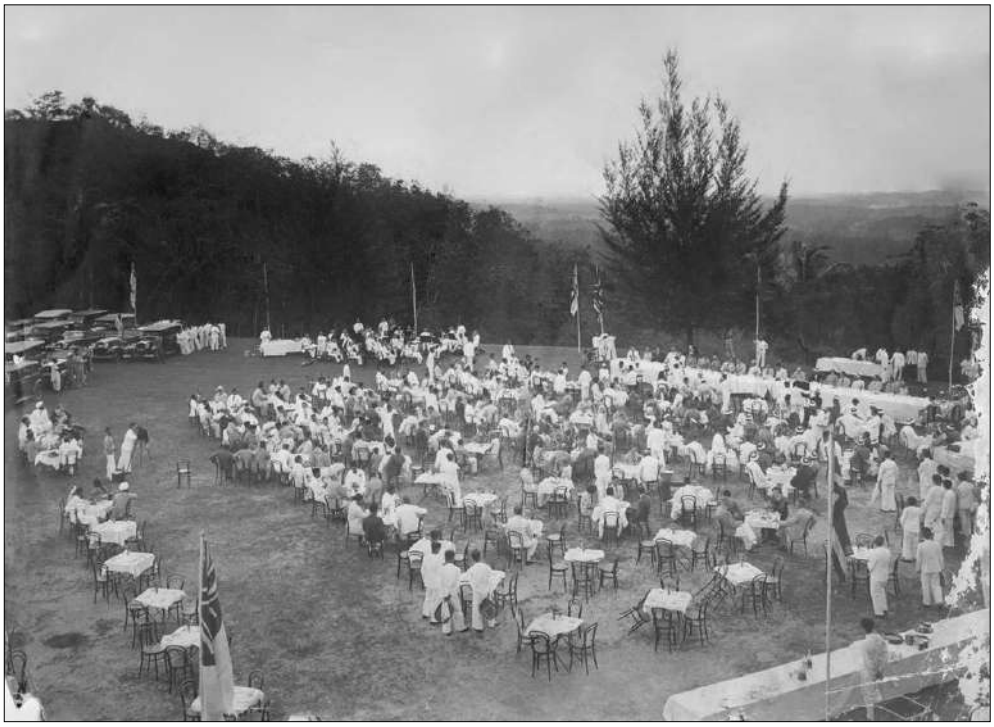


صورتان لقصر منتجع الكاف Alkaff Mansion
الواقع على جبل فابر بسنغافورة





صورتان لقصر منتجع الكاف Alkaff Mansion
الواقع على جبل فابر بسنغافورة ويسمى



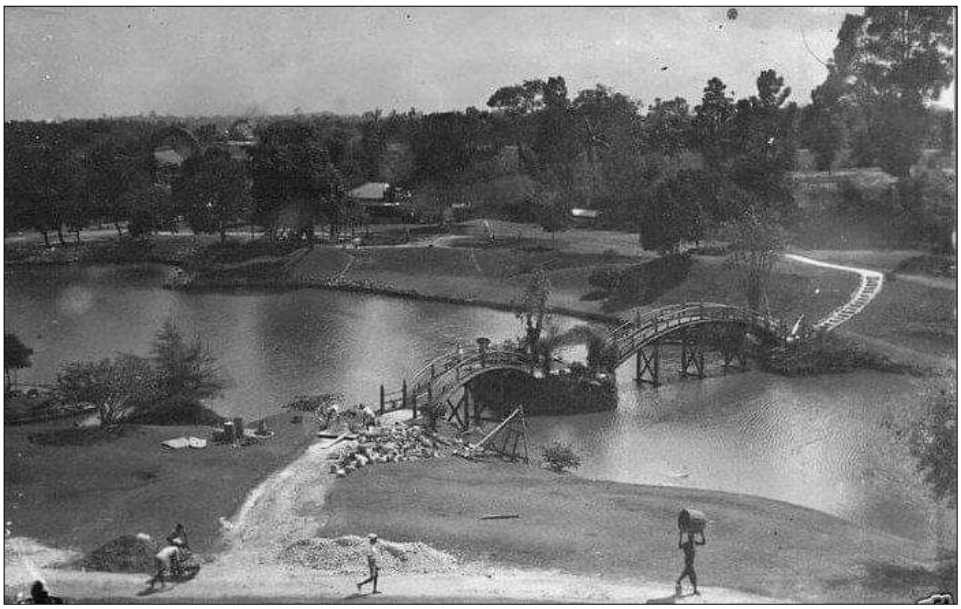
صورة لإحدى المناسبات في منتجع الكاف Alkaff Mansion
الواقع على جبل فابر بسنغافورة

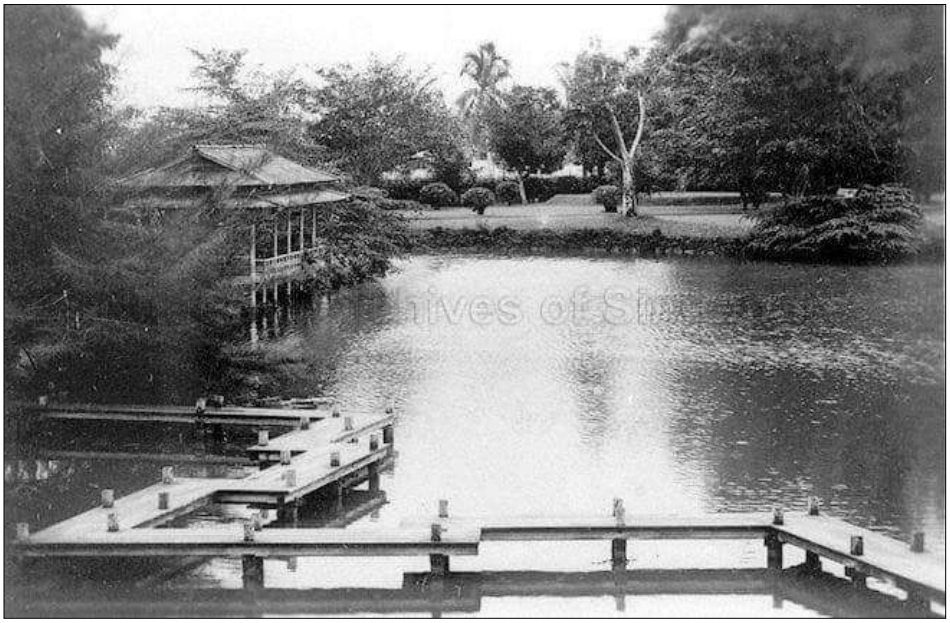
حدائق وبحيرة الكاف

تم افتتاح حدائق وبحيرة الكاف للجمهور في عام ١٩٢٩م، وأسست الحديقة والبحيرة على مساحة واسعة تزدان بالكثير من التلال والهضاب الصناعية مما جعلها مكاناً مفضلاً للأسر والأفراد، وكانت الحديقة تمتاز أيضاً بالكثير من الأشجار والخمائل الباهظة التكاليف التي تم جلبها من جميع أرجاء الكرة الأرضية لتزرع في الحديقة، وفي الحديقة بحيرة اصطناعية كبيرة تستخدم لممارسة رياضة التجديف، وصيد السمك، وتحتوي أيضاً على مطعم فخم، علاوة على أماكن مخصصة لتناول الشاي، وإسطبلات لممارسة رياضة ركوب الخيل، ومضمار خاص لرياضة الدراجات الهوائية والنارية، وأماكن مخصصة لممارسة لعبة القولف.

وبقيت على هذا الحال إلى أن اندلعت الحرب العالمية الثانية حيث قام الجيش البريطاني بالاستيلاء عليها، وأقام فيها معسكراً لإيواء الجنود الهنود، وحصل فيها خراب كبير بسبب ذلك، وفي عام ١٩٤٩م باعت أسرة الكاف (حدائق وبحيرة الكاف) لشركة (أتش سينت ريلتي جروب) مقابل مبلغ ٢.٠٠٠.٠٠٠ دولار، وتعرف الآن باسم (سينت ستيت)، وتم تشييد عليها الآن ثانوية للبنات[١].

(١) المصدر السابق.





صور لحدائق وبحيرة الكاف في سنغافورة





صور لحدائق وبحيرة الكاف في سنغافورة

فندق يوروبي

فندق يوروبي هو: أحد الفنادق الشهيرة بسنغافورة في ذلك الوقت، وكان الفندق يستقبل الزوار من أوروبا وكبار رجال الأعمال في سنغافورة، وقد قامت أسرة الكاف ببيع الفندق بسبب معارضتها لمطالب حكومية بضرورة بيع الخمور فيه[١].



صورة لفندق يوربي سنغافورة

(١) المصدر السابق.





صورتان لفندق يوربي سنغافورة

شركة تأجير السيارات والعربات

تدار شركة تأجير السيارات والعربات من (شركة الكاف وشركاؤه) وتحت إدارة رئيسها السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، حيث كانت تقوم بتأجير تلك السيارات والعربات للجمهور من العامة، وبهذا يمكن أن يطلق عليها الرائدة في مجال تأجير السيارات في سنغافورة[١].



صورة لشركة تأجير السيارات بسنغافورة

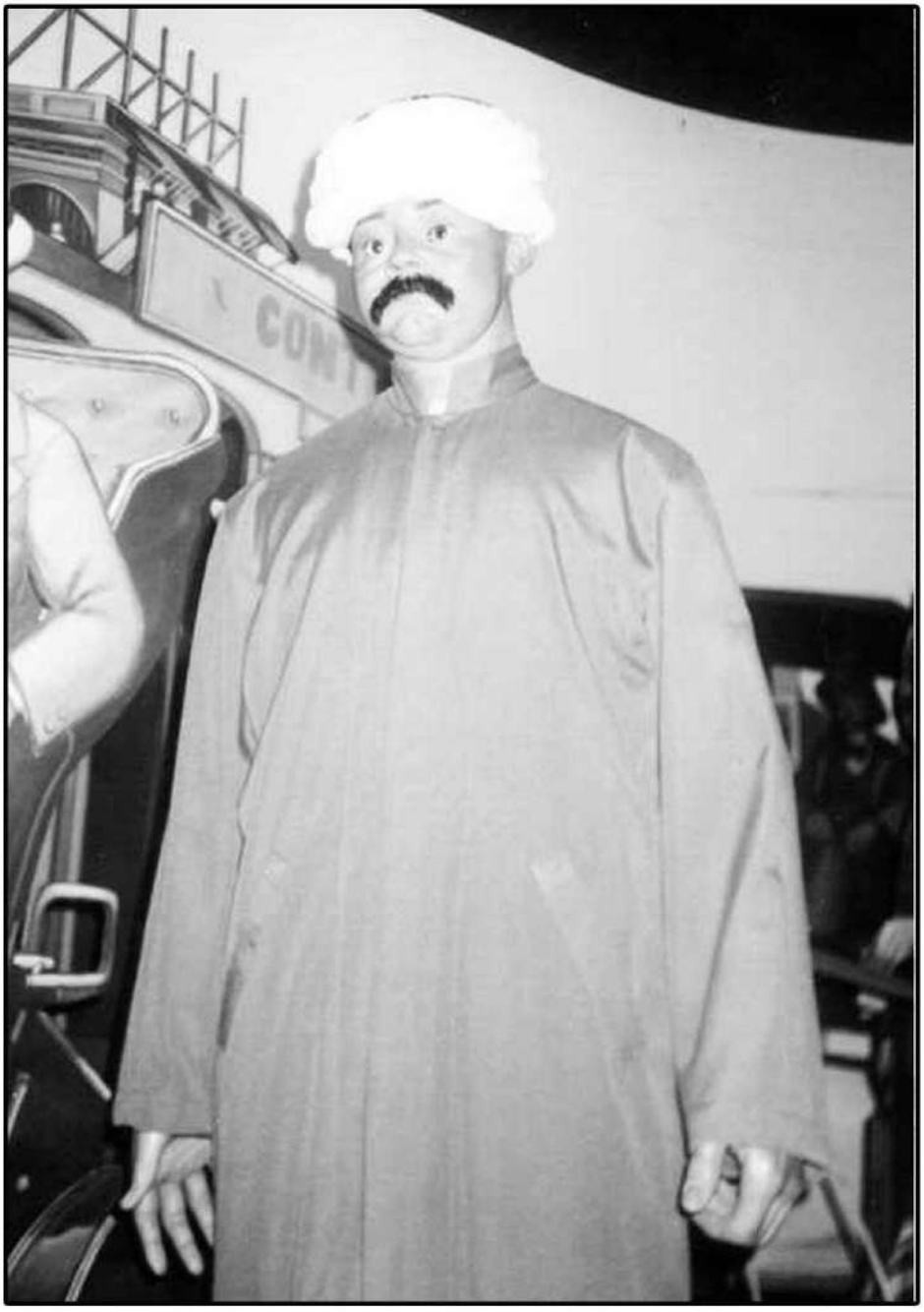
(١) المصدر السابق.



مسجد الكاف كمفو ملايو بسنغافورة



مسجد الكاف الثاني بسنغافورة



صورة تمثال السيد / شيخ بن عبد الرحمن الكاف
المصنوع من الشمع في (المتحف السنغافوري)



صورة لجسر الكاف أطلقت الحكومة السنغافورية عليه هذا الاسم تكريماً لدور أسرة آل الكاف في نهضة سنغافورة





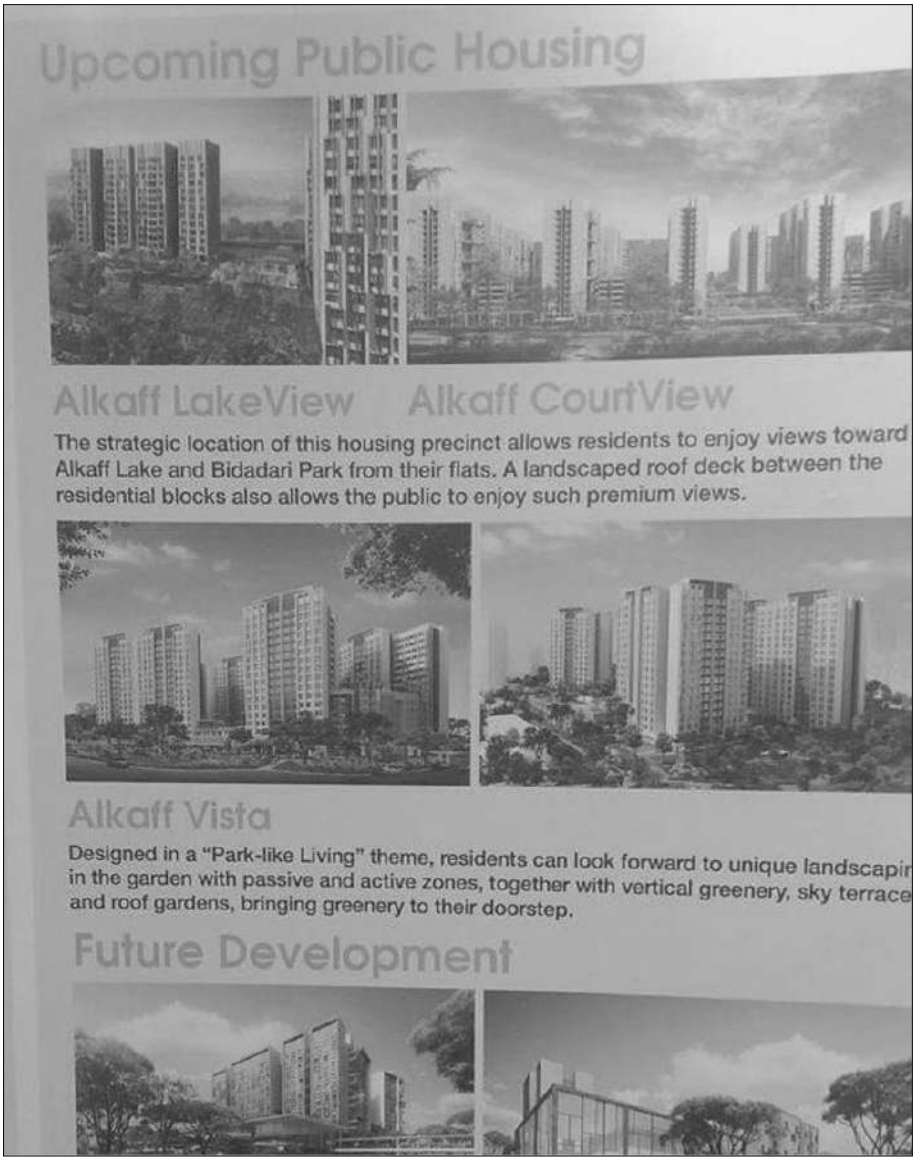
صورة لجسر الكاف أطلقت الحكومة السنغافورية عليه هذا الاسم
تكريما لدور أسرة آل الكاف في نهضة سنغافورة



صورة للمؤلف السيد علي بن أنيس الكاف والسيد خالد بن محمد
الكاف على جسر الكاف بسنغافورة



صورة لشارع أطلقت الحكومة السنغافورية عليه هذا الاسم تكريماً
لدور أسرة آل الكاف في نهضة سنغافورة



صورة لمجموعة من مقتنيات أسرة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف
في متحف سانتوسا بسنغافورة



صورة لمجموعة من مقتنيات أسرة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف
في متحف سانتوسا بسنغافورة وفي الصورة المؤلف السيد علي بن
أنيس الكاف والسيد علي بن أحمد السري

الفصل الثاني:

(الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف)

- نسبه، ولادته ونشأته، وتعليمه، وتأثره بعلماء عصره، وصفته الجسمانية ولبسه وهيئته وجلسته المعتادة.
- مزاياه الشخصية وأخلاقه وما قيل فيه، وبعض ما يذكر عن كرمه من القصص والحكايات، وبرنامجه اليومي والسنوي.
- توليته عمادة الأسرة، ودوره في ترتيب عادات ومقتنيات الأسرة.
- زوجات الزعيم أبي بكر بن شيخ وأولاده.
- هجرته إلى سيؤن.
- قصر بن داعر

الزعيم: أبوبكر بن شيخ الكاف

صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت

نسبه:

هو: أبوبكر بن شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علوي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (الكاف) ابن محمد (كريكرة) ابن أحمد ابن أبي بكر (الجفري) ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد (صاحب مرباط) ابن علي (خالع قسم) ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد (المهاجر) ابن عيسى بن محمد (النقيب) ابن علي (العريضي) ابن جعفر (الصادق) ابن محمد (الباقر) ابن علي (زين العابدين) ابن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء ابنة سيد الخلائق أجمعين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)[١].

ولادته ونشأته:

ولد الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف في جزيرة سنغافورة، في شهر صفر سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م[٢]، من أبوين كريمين، والده السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف مكوِّن الثروة الكَافِيَّة (ت ١٩١٠م)، وأمه الشريفة مريم بنت عبدالرحمن بن محمد الهندوان (ت ١٩١٩م). مكث به والده في سنغافورة خمس سنوات، ثم توجه به عائداً إلى حضرموت سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م[٣]، فنشأ وترعرع في مدينة تريم المباركة في كنف أبويه، في بيئة تزخر بكثير من العلماء والصلحاء والمربين، كما هو معروف عن تلك المدينة على مدى التاريخ والأزمنة.

---

(١) شمس الظهيرة، ج٢.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٣٤. وفي الشجرة النسب الخاصة بالسادة آل الكاف وكتاب السراج الكشاف لتوضيح حياة ومحاسن ومكارم الحبيب (أبوبكر بن شيخ الكاف) للشيخ عبدالله حسين بافضل (رحيم)، مخطوط، ص٢، جاء فيهما أنه ولد في ٢٦ صفر سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م. وفي جواز سفره أنه ولد عام ١٨٨٥م.

(٣) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٣٤.

تعليمه:

تعلَّم الزعيم أبوبكر القرآن الكريم في معلامة باغريب، وقرأه أيضاً على يد الحبيب المعمر: أحمد بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم بمنطقة دمون، ثم درس مبادئ العلم الديني في زاوية مسجد سرجيس الواقعة (بحارة السحيل) من مدينة تريم على يد الشيخ محمد بن أحمد بن سالم الخطيب[١].

واكتفى الزعيم أبوبكر في تعليمه على ما يجب على المسلم تعلمه من أمور دينه، وكان ميالاً منذ صغره إلى حل مشكلات الناس، فنشأ بفطرته محباً للإصلاح، وكثيراً ما كان يستطلع حالة البلاد العامة، ويسعى في مساعدة المظلومين بما تسعه قدرته، ويعمل على الإصلاح بين القبائل، وساعده في الوصول إلى هذه الغاية النبيلة فطرته السليمة، وعبقريته الفذة التي بدرت فيه منذ نشأته، وسخائه وصراحته والإخلاص الذي كان يملأ قلبه[٢].

تأثره بعلماء عصره:

هناك شخصيات تأثر بها الزعيم أبوبكر بن شيخ دينياً وروحياً يأتي في مقدمتهم: والده السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف، والإمام عبدالرحمن بن محمد المشهور، والإمام أحمد بن محمد الكاف، والإمام علي بن محمد الحبشي، والإمام أحمد بن حسن العطاس وغيرهم، وكان أبوه رحمه الله كثيراً ما يصطحبه إلى مجالس العلماء والمربين للاستفادة منهم، والاستماع لنصائحهم وإرشاداتهم، والتماس الدعاء منهم.

صفته الجسمانية ولبسه وهيئته وجلسته المعتادة:

كان الزعيم أبوبكر رجلاً أسمر اللون، معتدل القامة، قوي البنية، له صوت جهوري مهيب، حاد النظر[٣].

أما لبسه فيختلف باختلاف المناسبات فمثلاً : في المجامع العامة أو الرسمية يغلب عليه لبس الجبة والعمامة (الألفية)، وفي بعض الأوقات يلبس الشروان

---

(١) الخبايا في الزوايا، ص١٠٦.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٣٤.

(٣) صحيفة فتاة الجزيرة، العدد ٢٨٨، السنة السادسة، ١٦ سبتمبر ١٩٤٥م.

ويضع على رأسه كوفية سوداء جاوية. وأحياناً يلبس الفوطة الإندونيسية (الصاروم) كما سيلاحظ القارئ ذلك في صور الكتاب.

يقول الرحالة دانيال فان در ميولين: "إن مظهر السيد (أبوبكر) مظهر بسيط، حيث أنه يلبس الملابس التقليدية القديمة مثل السادة الذين هم سلالة تفتخر بانتسابها إلى الرسول"[١].

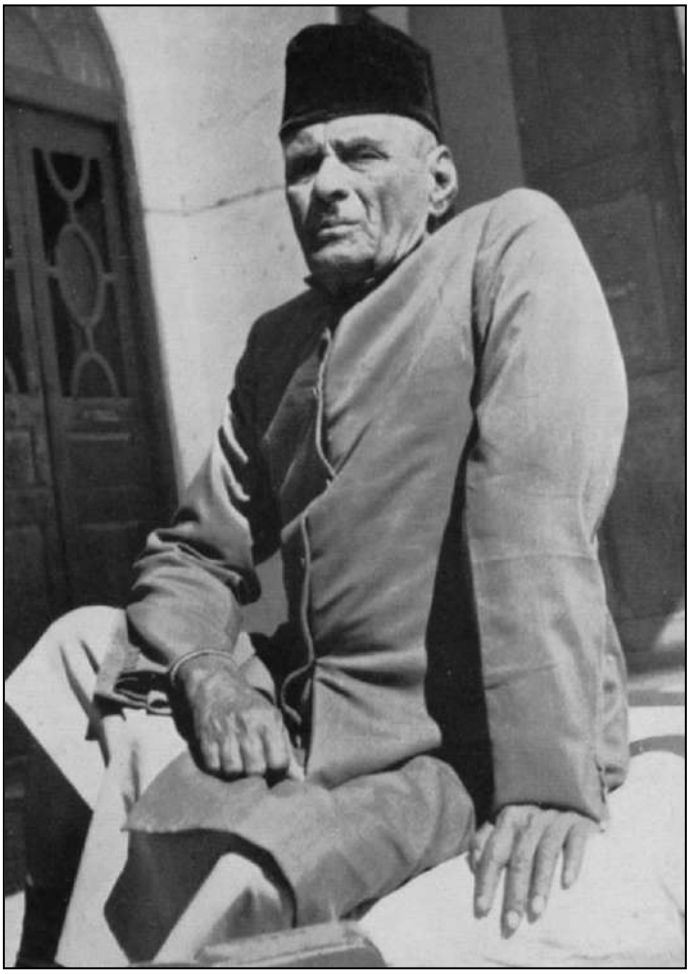
أما جلسته المعتادة فهي الجلسة الحضرمية، ولكن مع ميلان الجزء الأعلى من جسمه إلى الأمام وإحدى يديه على الأرض مسندة على ساعده بشكل غريب، وفي مثل هذه الجلسة يستمع الزعيم أبوبكر إلى المسائل والمناقشات التي تسترعي انتباهه[٢].



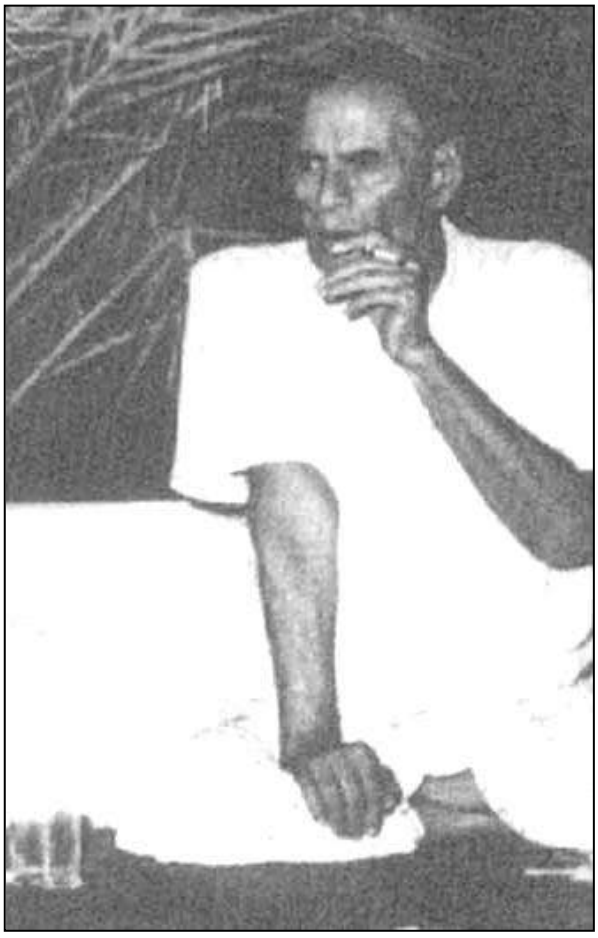
صورة للزعيم أبي بكر وهو يرتدي ملابسه التقليدية المعتادة في المناسبات الدينية والرسمية الخاصة والعامة وفي الصورة الداعية السيد علي بن عبدالرحمن الحبشي كويتن والسيد العلامة زين بن حسن بلفقيه

(١) وجوه من البلاد العربية، لدانيال فان در ميولين، ص ١٥٩-١٨٧.

(٢) المصدر السابق، ص١٥٩-١٨٧.



صورة للزعيم أبي بكر مرتدياً الشروان والكوفية السوداء الجاوية
وفي الصورة وضع اليد المعتاد في جلسته



صورة لجلسة للزعيم أبي بكر المعتادة

مزاياه وأخلاقه وما قيل فيه

من الصعب على الكاتب مهما جد فيما يكتب أن يصل إلى التعريف بمزايا شخصية الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف وما جبله الله عليه من كريم الأخلاق والصفات، ولكننا هنا سنذكر بعضها من خلال الأشخاص الذين عاصروه أو أولئك الذين حظوا بمقابلته وكتبوا عنه ومنهم:

الأستاذ العلامة المؤرخ محمد بن هاشم:

قال فيه: "والسيد أبوبكر بن شيخ الكاف معروف بهمته القعساء، التي تفوق ثروته الطائلة بمراحل، والباحث المحقق يستغرب كثيراً، عندما يرى الظروف والبيئات بهذه البقاع، قد تمخضت بهذا الفذ النادر الذي هو ليس من نتائجها عادة، ولا من معمولاتها، فالرجل تراه في الوسط الذي يعيش فيه غريباً في همته، غريباً في أخلاقه، غريباً في ثباته، يُسْأَل فيمنح، ويُؤْذَى فيصفح، وله في وجوه الفضائل غرر بيضاء، تسير بها الركبان، وتتزين بذكره المحافل"[١].

وقال أيضاً: "وأعماله التي تدل دلالة واضحة على أنه يسير في حياته قدماً لا يعرف للف والدوران والمراوغة سبيلاً، فهو شخص يقرأ الناظر إليه صفاء البال على صفحات وجهه، وجميل محادثته، ونزيه معاملته، صريح في القول، بعيد عن المواربة، خفيف الظل، يكره المراقبة، ويميل إلى الاستئناس بجليسه، إلا أنه له إلمام عميق بنفسية الزمان وطبائع أهله، وله فراسة لا تخطئ فيما تحويه نفوس المشاكسين الذين يردون إليه لحل مشكلاتهم، أو يتدخل هو بنفسه لإصلاح ذات بينهم، ولذلك حالفه النجاح، وساعدته فراسته في الإصلاح الذي يميل هو إليه بطبيعته"[٢].

وقال: "وفي السيد أبي بكر مجموع صفات محمودة اتصف بها اتصافاً غريزياً، تألفت منها: العظمة والسيادة والكرم والحلم والاحتمال والتواضع والرحمة

---

(١) رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، ص١٧و١٨.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها. ص١٦٩و١٧٠.

والإنصاف وحب الإصلاح وقوة الإرادة وسمو الهمة، كل هذه خلال لا تجتمع في شخص إلا وتكون العظمة نصيبه في هذه الحياة"[١].

الإمام الداعية إلى الله عمر بن أحمد بن سميط

قال الإمام ابن سميط في الزعيم أبي بكر وذلك عندما زاره في بيته (بن داعر) بسيئون: "وتوجهنا إلى زيارة السيد الكريم أبي بكر بن شيخ الكاف، فقابلنا أجمل مقابلة، وقد كنتُ أسمع بخلاله الكريمة قبل أن أجتمع به:

حتى اجتمعنا فلا والله ما سمعتْ أذني بأحسن مما قد رأى بصَري[٢]

مجلة العمران المصرية

ونشرت مجلة (العمران) المصرية مقالاً بعنوان: (أبوبكر الكاف عين أعيان حضرموت)، للكاتب عبد المسيح أنطاكي بك. قال: "اجتمعتُ مراراً كما يعلم القراء بحضرة صاحب العظمة السلطان صالح القعيطي سلطان حضرموت والمكلا، حين تشريفه مصر، وقد كان يحدثنا عن بلاده وكبار رجالها وأعيانها، وقد رأينا من عظمته ثناءً خاصاً على حضرة الوجيه الكبير (أبوبكر بن شيخ الكاف)، عين أعيان سلطنة حضرموت، ومن كبار المحسنين فيها، لما يبذل من الخدمات الثمينة لبلاده بماله الوفير، ونفوذه الكبير.

وقد حدثنا وجيه من وجهاء حضرموت، ومن كبار السادات فيها، عن الفاضل السيد أبي بكر بن شيخ الكاف، فأخذ يطنب بفضله وكرمه الكثير، وقد أخبرنا أنه يسمى في حضرموت (أبو الذهب)، وهو يبذل الكثير من ماله في سبيل الفقراء والمساكين، وفيما يعود على وطنه بالخير الوفير.

وهو ملجأ القصَّاد والفقراء والمساكين، وكل صاحب حاجة من جهات بعيدة، وهو يساعد الجميع حتى أصبح خليفة حاتم في الجود والإحسان، وقد كسب محبة

---

(١) المصدر السابق، ص١٤٠.

(٢) رحلة تلبية الصوت من الحجاز وحضرموت، للعلامة أحمد بن عمر بن سميط، دار الجنوب للطباعة والنشر بعدن، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م، ص١٩٥و١٩٦.

أبناء وطنه وغيرهم من أنحاء البلاد العربية، لما يأتيه من جلائل الأعمال التي تعلي قدر الإنسان في كل مكان".

الصحفي محمد أحمد بركات العدني

وفي مقال كتبه الأستاذ محمد أحمد بركات بعنوان: (ثلاث شخصيات حضرمية) ونشر في صحيفة فتاة الجزيرة قال:" سيادة أبوبكر بن شيخ الكاف: التقيتُ به لأول مرة في مدينة المكلا عام ١٩٤٠م، عندما جاء إلى الساحل في زيارة شبه رسمية...، وبالرغم من شهرته التي طبقت الآفاق كمصلح عظيم في حضرموت، لا يشعر الغريب في حضرته بأنه غريب!، أحاديثه عذبة مستساغة وتواضعه فوق ما يتصور الرجل الكريم عن الرجل الكريم. وفي عام ١٩٤١م زرتُ المنطقة الداخلية فمررتُ بسيئون تلك المدينة الحضرمية الجميلة حيث يقيم هذا الزعيم الكبير، فنزلتُ ضيفاً عليه في داره الفخمة مدة نصف شهر كنتُ خلال هذه المدة محل عنايته واهتمامه. وقد كانت داره منتدى الأدباء والعلماء في ليالي رمضان الجميلة. وهو يعيش في حضرموت ولكن أفكاره أفكار رجل خلق ليعيش في غير حضرموت، إنه أبعد ما يكون عن الجمود الذي يتصف به أغلب الأثرياء. وإصلاحات هذا الزعيم في حضرموت لا يمكن أن تحصر، والتاريخ كفيل بإنصافه يوماً ما!".[١]

صحيفة فتاة الجزيرة

"يعرف الأهالي في السيد أبي بكر بن شيخ الكاف عميداً هاشمياً كريماً، وسمحاً مضيافاً طويل النجاد كثير الرماد. والسيد أبوبكر بن شيخ الكاف عميد أسرة: (الكاف) الشهيرة في جنوب الجزيرة، هو شيخ بعيد النظر، كثير التجارب، واسع الاطلاع، حاضر البديهة، لا تبدو عليه غير الابتسامة الدائمة، وقد عرفه العدنيون في حضرموت أباً للجميع، مجلسه لا يخلو من ضيوف."[٢]

---

(١) صحيفة فتاة الجزيرة، العدد ٢٨٨، السنة السادسة، ١٦ سبتمبر ١٩٤٥م، والشخصيات التي تكلم عنها الأستاذ محمد أحمد بركات في مقاله: الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف، والسيد محمد بن هاشم والشيخ أحمد ناصر البطاطي باشا.

(٢) صحيفة فتاة الجزيرة، العدد ٤٥٣، ٤ يناير ١٩٥٣م، ص٤.

وفي موضع آخر من الصحيفة:

(ومن المعروف أن السيد أبا بكر الكاف كانت أهدافه كلها ومبادئه جميعها شريفة، تهدف إلى ارتقاء الشعب الحضرمي والرفع من مستواه الثقافي والاقتصادي، وتعرف له الكثير من الإصلاحات في أصقاع البلاد الحضرمية، ومن إصلاحاته تعبيد طريق السيارات المعروفة بطريق الكاف.

كما هو المعروف بمناصرته للضعيف، وتأييده للعدالة والانصاف، كما إن له الأيادي البيضاء في إصلاح حضرموت)[١].

صحيفة الرشديات المصرية

(السميدع السيد أبوبكر بن شيخ الكاف بجوده تضرب الأمثال، وتتحدث الركبان بكرمه وواسع مروءته وشهامته، وكذلك بذل كثيراً من ماله في هذا السبيل)[٢].

الرابطة العربية المصرية:

(ويسير شقيقه السيد أبوبكر على غراره، وهو أول من جلب الآلات الحديثة البخارية والكهربائية إلى حضرموت، فجعل الأمة تثق بها وتتداولها، وبفضله أصبحت حضرموت عامرة بالآلات الرافعة للمياه، واينعت الأرض واثمرت بعد جدبها، ولا يسمع بآلة بخارية حديثة حتى يستحضرها، وهو أول من أدخل الراديو والتلفون إلى مدينة تريم، ويكفيه فخراً تعبيده طريق السيارات من حضرموت إلى الساحل، رغم صعوبة الطريق، والجبال الشامخة، والهضاب العالية، وتعنت البدو لعدم رضاهم عن سير السيارات خوفاً من كساد سوق جمالهم، فذلل كل هده العقبات بالصبر والسخاء والعطاء، وعوض البدو عن ضررهم المزعوم، مع أنه لا ضرر عليهم بل المنفعة المادية تؤول إليهم، ويبلغ طول هذا الطريق ١٢٠ كيلو متراً، دفع أكلافه من جيبه، وتسير عليه السيارات بانتظام الآن. وهو مشهور

---

(١) صحيفة فتاة الجزيرة، العدد ١٥٩٤ ابريل ١٩٦١م، ص٤.

(٢) صحيفة الرشديات المصرية العدد ( ) ١٩٣٦م.

بالكرم والجود، حتى لقب بحاتم حضرموت، ولا يخلو بيته من الزوار والطراق لا ليلاً ولا نهاراً)[١]

بعض ما يذكر عن كرمه من القصص والحكايات

عرف الزعيم أبوبكر بن شيخ بكرمه الواسع حتى لقب بحاتم حضرموت ويروى عن الزعيم أبي بكر بن شيخ وهو في سن الصبا: أن والده كان ينزله منزلة خاصة، وكان يزيد له في المصروف أكثر من غيره من إخوته، فوقع في أنفسهم شيء من ذلك، فحدثوا والدهم بهذا، فأشار عليهم بأن يراقبوا أخاهم ففعلوا، فإذا بالسيد أبي بكر يأخذ مصروفه من والده، ثم يذهب ويعهد بجزء منه للفقراء والمحتاجين من تلقاء نفسه ومن دون أن يشير عليه أحد بذلك، ولما عادوا إليه قال لهم والدهم: عرفتم لماذا أزيد لأخيكم في مصروفه.

وعن كرمه وبسطة كفه قال المؤرخ محمد ضياء شهاب:

"السيد أبوبكر بن شيخ بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن علوي، الذائع الصيت، المنتشر ذكره في كل مكان، ذاع كرمه وسخاؤه الجم، مكرماً لكل وافد، ولكل ذي حاجة، صابراً على خشونة البادية وأشباه البادية الذين يقصدونه، عطوفاً على الضعفاء، يعمل كثيراً للإصلاح، له صدقات سرية للعائلات والأشخاص من جيبه الخاص[٢]".

بعض ما جاء في كرمه:

(١): جاء في كتاب (السراج الكشاف لتوضيح حياة ومحاسن ومكارم الحبيب أبوبكر بن شيخ الكاف) للشيخ عبدالله بن حسين رحيِّم بافضل، ببعض التصرف قال: "وفي يوم الثلاثاء في ٢٨ صفر ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م وزَّع السيد أبوبكر بن شيخ الكاف رزاً ودراهم على غالب سادة تريم ومشايخها، وغيرهم من سكانها وضواحيها، بمناسبة قدوم آخر أربعاء (من شهر صفر)، مساعدة للتنزه والفسحة

(١) مجلة الرابطة العربية المصرية ٢٣جماد الآخر ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ص١٩٣. وفي العدد ١١، السنة الأولى، ٥ أغسطس ١٩٣٦م..

(٢) شمس الظهيرة، ج٢، ص٤١٧.

بذلك اليوم، كما هي العادة في مدينة تريم". وقال أيضاً: "ومن جملة مكارمه يوم الخميس في ٢٠ رمضان ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، وزع رزاً وبراً ولحماً على غالب سادة تريم ومشايخها ومساكينها وغيرهم". وقال: "وفي يوم السبت ٩ من ذي القعدة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، دعا غالب أهل تريم، بل جميع الذكور والنساء، والصغار والكبار، والعبيد والأحرار، من البلد والضواحي، ومن جملة النواحي، وعمل لهم وليمة كبيرة، وضيافة عظيمة، وأما الحُوَف أي أرباب الحارات بتريم وما قاربها، أهدى لكل حارة عدداً من أكياس الرز والأغنام، وله من المكارم والفضائل والوسائل الشيء الطائل، من القُرَب ما تضيق عنها الدفاتر والصفحات، ولا تنحصر بساعات ولا أوقات"[١].

(٢): ومنها قصة (الجمَّال وجمله)، التي يعرفها كثير من الناس وهي: أن رجلاً كان يعمل جمّالاً في قرية من ضواحي تريم، ومن عمله كان يكسب رزقه، فمات الجمل وضاقت على الرجل الأمور، فأشار عليه بعض الناس باللجوء إلى السيد أبي بكر ابن شيخ الكاف. فذهب إليه ماشياً على قدميه، فرحب به غاية الترحيب، وشرح الرجل ما كان من نكبته بموت جمله، وأنه رب أسرة كبيرة، فقال السيد أبوبكر للرجل: تناول أولاً العشاء ونم عندنا وفي الصباح سننظر في الأمر، فلما أصبح الرجل قال له الزعيم أبوبكر: كم ثمن الجمل الآن، فقال الرجل: ٥٠ ريال فرانصة، فأعطاه الزعيم قيمة الجمل كاملة، ففرح الرجل بتحمل السيد أبي بكر القيمة كلها، وكانت كبيرة في ذلك الوقت ثم قال السيد أبوبكر للرجل: هذا خادمي أمرته أن يرافقك إلى قريتك ومعه جمل محمل بمؤن كثيرة ليوزعها على الفقراء والمساكين في قريتك، فأرشده إلى ذلك، فلما وصلا قاما بتوزيع المؤن، وبعدها انصرف الخادم راجعاً إلى سيئون بعد أن ترك الجمل الذي جاء عليه عند باب منزل الرجل، فنادى الرجل الخادم لقد نسيت الجمل، فقال الخادم: لقد أمرني السيد أبوبكر أن أعطيك هذا الجمل، بعد أن أفرغ من توزيع حمولته، فتفاجأ الرجل وتعجب من كرم المترجم له وسخائه، فقد عاد بالجمل الذي أراده وفوقه مبلغ ٥٠ ريال يعينه على مصائب الدهر.

---

(١) مخطوط، مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم.

(٣): ويروى في كرمه أيضاً: أن شاعراً من أسرة آل عبدون وكان يسكن في قرية بور القريبة من مدينة سيئون خرج في يوم من الأيام إلى السوق ليشتري لحماً، فرفض الجزارون ذلك لأنهم يعرفون أن الرجل لا يملك شيئاً من المال، فغضب واعترته حالة فقد معها السيطرة على نفسه، فأخذ يرمي بكل ما بحوزة الجزارين من اللحم، فشكوا ذلك إلى السيد أبي بكر بن شيخ الكاف، فأعطاهم قيمة ما فقدوه، وطلب منهم بأن يعطوا ذلك الرجل ما يريده من اللحم متى ما أراد، على أن يسدد قيمته لهم، وقد سمع بما كان من السيد أبي بكر فارتجل هذه الأبيات قائلاً:

يقول بو صالح توكل بالله ... من فوق موتر صنعة الايطالي
أندرت لا سيئون أرض الفخرة ... فيها (علي)[١] دولة عليهم والي
واندرت نا بازور لـمّا القبة ... فيها جمل لي يحمل الأثقالي[٢]
حَمَام حلّق واجتلى من بكرة ... من يوم حلّق واشتطن به حالي
واقصد **أبو سقّاف**[٣] رأس السبحة ... لي حَبَّها ملقوط كله غالي
ومن البقش والله ما به همرة ... وكيله إلا القفل عالعماري
بوبكر يتشقح طويل الخطوة ... يهدر ويمشي- في الحسر- منهالي
إذا تعبّظ ما ترده خشفة ... تفزع على الجمّال هو والصالي

(٤): ويروى عنه في الكرم، ما حدثنا به الأديب السيد محمد بن سالم الحامد رحمه الله قائلاً: إن الزعيم أبابكر بن شيخ الكاف جاء مرة إلى بيتي ومعه رجل من عدن، وكان من عادة السيد أبي بكر إذا لم يأت إليه ضيف، يذهب إلى السوق لعله يجد غريباً أو عابر سبيل، فوجد هذا الرجل فدعاه إلى قصره فركب الضيف معه السيارة، وقصدني أولاً ليدعوني للغداء، وأخبرني أن عنده ضيفاً من أهل الصحافة والأدب، وكان مراده من دعوتي حرصه على أن يكون الحديث في المجال الذي يحبه ضيفه، حتى لا يستثقل الضيف نفسه، وهذا من غاية كرمه ونبله.

---

(١) السلطان علي بن منصور الكثيري.

(٢) قبة الإمام العلامة علي بن محمد الحبشي.

(٣) الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف.

(٥): وفي صحيفة القلم العدني : (المائدة الممدودة : فإن منزل السيد أبي بكر بن شيخ منزل المائدة الممدودة للضيف والغريب والفقير في أي وقت ومن أي مكان، ويعرف كل واحد زار البلاد الكثيرية أنه لاقى في منزل الكاف أهلاً وسهلاً)[١].

ومن جملة مكارمه أنه كان يخصص آخر أربعاء من كل شهر لإقامة مأدبة كبيرة في قصره (بن داعر) لأرباب العاهات والاحتياجات الخاصة، فمثلاً يدعو في الشهر الأول المعاقين وفي الشهر الثاني المكفوفين وفي الشهر الثالث الصم والبكم وهكذا دواليك، ويسمح لهم بالفسحة في مزرعته الواسعة، والاستحمام في مسبحه الكبير.

(٦): هاري سانت جون فيلبي (عبدالله)، ذكر في كتابه شيئاً عن كرم المترجم له قائلاً: "وبهذه المناسبة أجد لزاماً عليَّ أن أذكر أنَّ السيد أبابكر، أحد الإخوة من آل الكاف، وبعد أن سمع بالنفقات المالية التي دفعتها للأعراب نظير حراسة السيارات في غيابنا، أصر على دفع كامل قيمة الفاتورة التي تبلغ ستين ريالاً، ذلك أنهم – إثباتاً لأصول الكرم العربي – يعتقدون أنَّ كل مسافر داخل حدودهم هو ضيف عزيز يجب إكرامه. إن فضائل هؤلاء القوم لا يمكن تقييمها بالمال أبداً"[٢].

(١) صحيفة القلم العدني العدد ٣٥، الأربعاء ٢٨ ابريل ١٩٥٤م.

(٢) بنات سبأ رحلة في جنوب الجزيرة العربية، لفيلبي، تعريب يوسف مختار الأمين، الناشر مكتبة العبيكان، ط١٤٢٢،١هـ/ ٢٠٠١م، ص٣٤٧.

برنامجه اليومي والسنوي

للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف برنامجه اليومي والسنوي، وخاصة في السنوات الأخيرة من عمره. حيث يستيقظ الزعيم الكاف من نومه قبل الفجر بحوالى ساعة، فيتوضأ ويركع ركعتين، ويقرأ ما تيسر من القرآن الكريم، ثم يصلي الفجر في جماعة مع عائلته، ويجلس في مصلاه حتى تشرق الشمس، ثم يتناول الفطور، ويجلس في الغرفة المعدة لاستقبال الضيوف أو لمن يقصده في حل قضية أو مشكلة، وكان المكلف بتهيئة الأمور المتعلقة بترتيب غرفة الاستقبال وما يحتاجه الضيوف من أكل وشرب وغير ذلك محبه محفوظ بن هادي باجيدة.

ثم يأتي باكراً السيد محمد بن عبدالرحمن السقاف سكرتيره الخاص وكاتبه، فيحرر الوثائق والرسائل الناتجة عمّا يتفق عليه الوافدون في حل قضاياهم، ويمكث الزعيم أبوبكر على هذا الحال حتى يستكمل ما عنده من مشاكل الناس، ثم يذهب على السيارة[1] لزيارة ابنته سعود في بيتها الواقع بالقرب من قصر بن داعر، ثم يعود إلى بيته فيصلي الظهر في جماعة مع ضيوفه، ثم يتناول وجبة الغداء الساعة الواحدة ظهراً، ثم يشرب الشاي و يدخل إلى غرفته وينام القيلولة.

بعد أن يستيقظ من القيلولة يجلس مع أهله وأولاده حتى يدخل وقت العصر، فيصلي معهم صلاة العصر، ثم يذهب إلى بيت صديقه الشيخ عبدالله بن عبدالقادر بارجاء الواقع جنوب قبة الإمام علي بن محمد الحبشي، لشرب الشاي، وكان الزعيم أبوبكر يجلس في مدخل البيت المذكور المقابل للقبة مباشرة، ويتوافد إلى المكان الأعيان والأدباء وتطرح في المجلس أخبار السياسة والاقتصاد، ويأتي أيضاً إلى الزعيم أبي بكر بن شيخ من له قضية أو مشكلة وغير ذلك. وتستمر الجلسة حوالى الساعة والنصف، ثم يذهب إلى أراضيه الزراعية التي تقع خارج مدينة سيئون (بئر حبوظة، وبئر الفليح، وبئر الصومالي) وبعد ذلك يعود إلى بيته فيصلي المغرب، ويقرأ ما تيسر من القرآن والأذكار ثم يصلي مع أهله العشاء، ويتناول بعدها وجبة العشاء ثم يخلد للراحة حوالى الساعة التاسعة.

---

(١) وممن عمل عنده سائقاً للسيارة: سالم الجحيلي، وعاشور بن فرج البحبوح، وعبدالقادر بن كرامة الدقيل.

حرصه على حضور المجالس والمناسبات العامة: للزعيم أبي بكر بن شيخ حرص شديد على حضور المناسبات العامة التي تقام في مدينة تريم إبان إقامته فيها، ويحضر أحياناً زيارة قبر نبي الله هود عليه السلام التي تقام في شهر شعبان من كل سنة، وأما في سيئون فكان يحرص على حضور مولد آخر خميس من شهر ربيع الأول الذي أسسه الإمام علي بن محمد الحبشي، ومناسبة ذكرى وفاة الإمام علي بن محمد الحبشي التي تسمى في حضرموت بالحول، والتي تقام في١٠ربيع الآخر وحتى٢٠ من الشهر نفسه، وكذلك يحضر العوادات المرتبة في العيدين الأضحى والفطر في مسجد الحبيب علي بن عبدالله السقاف ومسجد الحبيب طه بن عمر السقاف وقبة الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي وغيرها من المناسبات الخاصة والعامة التي تقام في مدينة تريم وسيؤن[١].

(١) روى لنا هذه التفاصيل حول البرنامج اليومي والسنوي للزعيم أبي بكر بن شيخ في شريط مسجل صهره والملازم له السيد عمر بن أحمد السقاف.

توليته عمادة الأسرة الكافيِّة وزعامتها بتريم

تولى الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف عمادة الأسرة الكافية بعد وفاة أخيه السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م[١]، حيث اجتمع أعيان ووجهاء أسرة السادة آل الكاف في بيت أخيه الأكبر السيد عبدالرحمن بن شيخ، وقرروا فيه اختيار الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف عميداً للأسرة، وفي الاجتماع أيضاً اتفق على تعيين السادة: أبي بكر بن حسين وأبي بكر بن شيخ وحسن بن شيخ وعمر بن شيخ ومحمد بن أحمد بن شيخ وعمر بن حسن بن عبدالله ومحمد بن حسين بن شيخ وعمر بن عبدالرحمن بن عبدالله وعمر المحضار بن علوي بن عبدالله وشيخ بن عبدالرحمن بن شيخ ومحمد بن عبدالقادر بن شيخ آل الكاف نظّاراً على توزيع الخيرات الكَافِيَّة وكانوا هؤلاء المذكورون بمثابة اللجنة المرتبة لشئون الأسرة.

وكان أول ما حث عليه أعيان الأسرة ووجههم إليه بعد توليه العمادة الالتزام بتمويل المشاريع الخيرية التي قام بها السيد شيخ وابنه السيد عبدالرحمن، فوافق الحاضرون، ووقع على ذلك وثيقة ترتب تسيير تلك المشاريع والتي من أهمها مستشفى الكاف الخيري[٢]، وكذلك الاتفاق على إضافة بنود لما سبق الاتفاق عليه من لوائح تنضم ما ينبغي اقتناؤه من حلي وأثاث وأواني وضبط الولائم والمناسبات كما سيأتي.

---

(١) انظر كتابنا السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف، ص ٧٥-٨٠.

(٢) المصدر السابق.

دوره في ترتيب عادات ومقتنيات الأسرة الكافيِّة

أما دور الزعيم أبي بكر بن شيخ في ترتيب أوضاع الأسرة وعاداتها ومقتنياتها فكبير، ومن ذلك: مشاركته مع وجهاء الأسرة الكافية وخاصة مع عميد الأسرة شقيقه الأكبر السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف والسيد عمر بن شيخ الكاف والسيد أبي بكر بن حسين الكاف وغيرهم، في وضع لوائح ترتب للأسرة ما ينبغي أن يقتنوه من أثاث وحلي وثياب وترتيب عادات الزواج والولائم في المناسبات المختلفة.

وكان الهدف من وضع هذه اللوائح هو إخضاع الأسرة لقوانين محددة، والحرص على عدم تميز الأسرة عن غيرها من الأسر في مدينة تريم خاصة وفي حضرموت عامة، وأيضاً تخضع مسألة الاتفاق على اللوائح للظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها حضرموت وسنغافورة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية. وأول وثيقة وقعت في شعبان ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، بعد قدوم عميد الأسرة السيد عبدالرحمن بن شيخ من سنغافورة، واتفق فيها على تحديد الحلي التي ينبغي للمرأة من الأسرة لبسها. ثم تم التوقيع على (الوثيقة الثانية) في محرم سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م قبل وفاة السيد عبدالرحمن بن شيخ بعشرة أشهر، وخلاصة هذه الوثيقة اتفاق أولاد السادة عبد الله وشيخ ابني عبد الرحمن الكاف وآل علوي الكاف وأولادهم وأولاد أولادهم والتزموا التزاماً يوجب الوفاء به في تنظيم عاداتهم ومقتنياتهم من أثاث وأدوات منزلية وحلي وترتيب الولائم في مناسبة الزواج. وإن من يحصل منه نكث أو تبديل أو تحويل فيما ذكر في الوثيقة فيكون المقام عليه ورده إلى ما أتفق عليه بأية طريقة كانت بنظر الأغلبية. وفي شهر شوال سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م توفي السيد عبدالرحمن وتولى عمادة الأسرة بعده الزعيم أبوبكر بن شيخ فألحق على الوثيقة الثانية ملحقاً أضاف فيه بنوداً جديدة، وذلك بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م وهي (الوثيقة الثالثة)، وفي سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م ألزم عميد الأسرة السيد أبوبكر الكاف بعد التشاور مع وجهاء آل الكاف جميع ذرية عبدالله وشيخ بني عبدالرحمن وآل علوي بن أحمد

الكاف وأحفادهم بلائحة جديدة (الوثيقة الرابعة)، ومقاطعة كل من يخالف بنودها. وآخر لائحة -وهي (الوثيقة الخامسة)- تم الاتفاق فيها على زيادة وتعديل وإلغاء بنود من اللوائح السابقة، وتقرر فرض غرامة كبيرة على من يخالف ما اتفق عليه في الوثيقة.

الوثيقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين، على أمور الدنيا والدين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذا ما اتفقنا عليه نحن الممضين أدناه في حلي النساء الممكن استعماله في نسائنا وبناتنا... وتعاهدنا عليه في أن يعملوا به من الآن.

أولاً: مراري ذهب لا يزيد وزنهن على ستة أواق.

ثانياً: مرية التي يقال لها (ناموس) ذهب لا يزيد وزنها على أوقيتين.

ثالثاً: منثورة ذهب لا يزيد وزنها على ثلاث أواق.

رابعاً: شهر صغير ذهب الذي يقال له (معنى) لا يزيد وزنه هو وحبوبه على خمس أواق.

خامساً: حرز ذهب الذي يقال له (راعي) لا يزيد وزنه على ثلاث أواق وينظم بالكهرب.

سادساً: سلسلة مرار ... ذهب لا يزيد وزنها على عشرين أوقيه.

سابعاً: شهر ونجم ذهب لا يزيد وزنه على سبعة أواق وله ... حروف وعشر شذور وعشر خيشات وعشر حبوب.

ثامناً: مطال ذهب لبسين لا يزيد وزن كل لبس على ستة أواق.

تاسعاً: قرص ذهب لبس واحد لا يزيد وزنها على ثمان أواق.

عاشراً: اثنين حزمة فضة صغار.

حادي عشر: لبس مريس ذهب لا يزيد وزنه على ثمان أواق.

ثاني عشر: لبس حبوس ذهب لا يزيد وزنه على ستة أواق.

ثالث عشر: لبس حبوس كهرب.
رابع عشر: كل الذهب الملبوس في الرأس ممنوع غير ما يستعمل في الآذان.
خامس عشر: ممنوع لبس غير ما ذكر وتقرر باطناً.
حرر في ٩ شعبان سنة ١٣٥٠هـ.

عبد الرحمن بن شيخ الكاف، **أبو بكر بن شيخ الكاف**، أبو بكر بن حسين الكاف، عبد القادر بن شيخ الكاف، عمر بن شيخ الكاف، حسن بن شيخ الكاف، عبد الله بن حسين الكاف، صادق بن أبو بكر الكاف، عبد القادر بن حسين بن شيخ الكاف، عمر بن حسن بن حسين الكاف، عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، عبد الله بن محمد الكاف، علي بن عبد الرحمن الكاف، سقاف بن عبدالرحمن الكاف، عمر بن عبد الرحمن الكاف، عطاس بن عبد الرحمن الكاف، عمر بن أحمد الكاف، علوي بن أبي بكر الكاف، عبد الرحمن بن حسين الكاف، سالم بن حسين الجفري، عمر بن حسن بن عبد الله الكاف، عمر (المحضار) بن علوي الكاف[1].

الوثيقة الثانية

(الحمد لله في محرم الحرام ستة ١٣٦٧هـ سبع وستين وثلاثمائة وألف، اتفقوا أولاد السادة عبد الله وشيخ ابني عبد الرحمن بن أحمد الكاف وأولادهم وأولاد أولادهم المرقومة امضاءاتهم أسفل هذا على ما قرروه وارتضوا به كما يأتي مفصلاً أدناه. وقد التزموا المذكورين التزاماً يجب الوفاء به أن يوفون بما قرروه وارتضوا به، وأن لا يحصل منهم نكث ولا تبديل ولا تحديل ومن حصل منه نكث أو من أهله فيما ذكر فيكون المقام عليه بأي طريقة كانت بنظر الأغلبية من أولاد السادة عبد الله وشيخ هذا ما تفقوا عليه برضاهم وفرحهم حرر أعلا.

(١): عدة القهوة: معاشر عدد ٣ اثنتين لفناجين القهوة وواحدة لفناجين القارة. معشرة كبيرة تسع أربع طبال للقهوة ومعشرة لوعية القارة وثلاث دلل

(١) الوثيقة محفوظة في مكتبة الباحث السيد حسين بن محمد بن أحمد الكاف بتريم. والفراغات التي في الوثيقة بسبب تلف بعض أجزائها.

للقهوة ودلة للقارة ومنحاز وكانون وقعادته واثنتين قعادات للدلل قعادة فيها قلاسات بلول وقعادة فيها قلاسات معدن أو مطلي. عدة الشاهي للبنت ممنوعة.

(٢): الصناديق عدد ٣ واحد للخرش واثنين واحد وسط وواحد صغير للكحل، وطبلة ام حلقة للخلاخل والحزمة والطبلة، ثياب جاوة ممنوعة، ووعية الحناء كذلك ممنوعات إلا لقن الحناء وفنجان واحد. طبلة التعقيد ممنوعة ويكون صندوق للتعقيد فيه المشاط وغيرهن كذلك وعية الحناء قعادات شغل عبد علوي ممنوعات، الشيذر للحناء ممنوع.

(٣): مسوح عدد ٥ خمسة وباطير ثلاثة، وموجه عدد ٢، وباقي اجناس الحرير ممنوع. حافونيات عدد ٤ ، شيته غزل عدد ١٥، معارق عدد ٦، قمصان صلاة عدد ثلاثة، وغبران عدد٢، النقاب السود أمَّات الكشش ممنوعات، ونجم الصباح السود ممنوعات، للعروس مذهبات عدد ٢ التل العريض للمسوح وللحافونيات والحطيط للغزل، وممنوع التل العريض في ثياب العزل الوعية حق العماريات والميجة والذي يطرحونها في القاع ممنوع، الجدري حق العروس ما يمكن أبو رول تكون بدله طراحة، التكاي العادة مطرز من أصله ويكون أبيض، النقاب السود أمَّات الكشش ونجم الصباح السود لا مانع من استعمالهن لأن النساء طلبن ذلك، مناظر عدد ٦ كما هي العادة، ثلاثة وعية في كل طاق في الركب من وعاء واحد.

(الذهب)

مراري حلق أوقيتين ٢	سلسلة للحلق أوقية ١
لبة شغل عدن أوقية ونص	مطال حطاط عدد ٦.
معنى وشكة ميزان ثلاث أواق ٣	كرابو شغل عدن
مطال شغل عدن أمات فير أو فصوص ٢	قرص أربعة لبوس ميزان اللبس أربع أو ثلاث قفال
مريس أربع أواق ٤	القلس حق الرأس واحد كبير وواحد صغير

للعروس تلبسه مع العصابة مدة أربعة أشهر، سلسلة كبيرة للنحر، راعي وشكة، شهر ونجم وشكة، حبوس ذهب حب كبير، يكون أمانة لمدة أربعة أشهر وهو باسم الأب والأم وبعد الأربعة الأشهر يرجع لهم مع العصابة.

(الوليمة)

ليلة المرجة آل عبد الله وشيخ وآل علوي الكاف أو حد صاحب له أو جاره، وعند أهل العروس عشاء للرجال بعد المغرب المذكورين أعلا (ليلة الحكاء عماتها وأخواتها وخالاتها ونسوان أعمامها ونسوان أخوالها وبنات أخوالها) نهار العرس آل شيخ وآل عبد الله وآل علوي وأخوال العروس والجيران ليلة العشاء وحق العرس مثل الحكاء، ولهم أن يعزمون عند أهل الزوج وأهل العروس أخوال البنت والصهور وأولاد كرايم من عنده الزواج، الشاهي في الزواج ممنوع إلا ليلة عشاء الصبحة.

يوم الصبحة أبو الزوجة وأولاده وما حواه بيته الصبح وعشية. المشي فيما ذكر على المتقدمين والمتأخرين).



مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف

الوثيقة الثالثة

بتاريخ في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٦٨هـ ثمان وستين وثلاثمائة وألف.

تابع لورقة الاتفاقية في التبطول ما بين أولاد السادة عبدالله وشيخ ابني عبدالرحمن بن أحمد الكاف وأولادهم وأولاد أولادهم الممضين أدنى بموجب الورقة المحررة محرم سنة ١٣٦٧هـ.

(١): عزومة الولادة ممنوعة إلا في أول ولادة فتكون عزومة واحدة فقط يعزمون أهل البنت وأخواتها وخالاتها وعماتها، والرجال ممنوع عزامهم.

(٢): في ثاني ولادة أمها فقط وإن لا عندها أم تكون خالتها أو أحد أخواتها.

(٣): الختان تكون له عزومة واحدة فقط، ويعزمون أهل أم الولد (الأب والإخوان والأم والأخوات والخالات والعمات كما يعزم إخوانه وأعمامه وعماته وخالاته. ويكون الطبيخ في المطبخ عند النساء، وله أن يعزم أولاد وبنات إخوانه وكرائمه وأولاد عمه.

(٤): المناظر الست الكبار ممنوعات في المستقبل ابتداء من هذا التاريخ، ولا يمكن استعمال إلا مناظر عدد ٢ كبار أو صغار فقط، والموجودات الآن تبقى على ما هو عليه لأجل يوزعونهن في المستقبل على البنات المقبلات.

(٥): يوم عزام الزواج ممنوع المقعد لنظر الصناديق.

(٦): الصفة ممنوع المقعد لها ولا يمكن تكون نهار الصبحة.

(٧): مسير العروس بعد الزواج للمقاعد عند الأقارب ممنوع وإذا عزمها أحد أقاربها فلا يمكن المقعد عشية.

(٨): إذا أحد سافر لا يمكن يسيرون عند أهله ويقولون لهم (سار مع الله).

(٩): إذا أحد سافر مدة قريبة إلى غاية ستة أشهر لا يمكن يسيرون عند أهله ويرحبونهم بوصوله إلا إذا كان سافر سفر مدة طويلة.

أبوبكر بن شيخ الكاف، عمر بن شيخ الكاف، أبوبكر بن حسين الكاف، عبدالله بن حسين الكاف، حسين بن عبدالرحمن بن شيخ الكاف، عبدالرحمن بن حسين الكاف، سالم بن حسين الجفري، محمد جمل الليل بن أحمد الكاف، أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف، أبوبكر بن صادق الكاف، محمد بن عبدالقادر بن

شيخ الكاف، مشهور بن سقاف الكاف، محمد بن حسن بن عبدالله الكاف، علي بن عبدالقادر بن شيخ الكاف، أحمد بن عبدالرحمن الكاف، عمر بن حسن بن عبدالله الكاف، عطاس بن عبدالقادر بن شيخ الكاف، عمر بن عبدالرحمن الكاف، محمد بن حسين بن شيخ الكاف، حسين بن عبدالرحمن بن حسين الكاف، هود بن علوي بن محمد الكاف، عمر المحضار بن علوي الكاف، زين بن علي بن عبدالرحمن الكاف، حسين بن عبدالقادر بن حسين الكاف، مشهور بن عمر بن أحمد الكاف، حسين بن علي الكاف.

الوثيقة الرابعة

الحمد لله وفي ٢٤ شهر رمضان سنة ١٣٧٤هـ اتفقوا أولاد السادة عبدالله وشيخ ابني عبدالرحمن وعلوي بني أحمد الكاف وأولادهم وأولاد أولادهم المرقومة إمضاءاتهم اسفل هذا على ما ترون وارتضوا به كما يأتي مفصلا أدناه وقد التزموا المذكورين التزاماً يجب الوفاء به أن يوفون بما قرروه وارتضوا به وأن لا يحصل منهم نكث ولا تبديل ولا تحويل ومن حصل منه نكث أو من أهله فيما ذكر سنقاطعه جميعاً.

(الولائم)

(١): عزومة ليلة المرجة أخوانه وأعمامه وآباءه وأجداده وصهوره وأزواج بناته وأولاد أخوانه وأخواته وجيرانه وله زيادة على المذكورين ثلاثين نفر إذا أحب العزومة سواء رجال أو نساء.

(٢): عزومة الحكا مثل ليلة المرجة بدل الرجال نساء وله زيادة ثلاثين نفر إذا أحب العزومة سواء رجال أو نساء.

(٣): يوم الزواج يعزم من شاء من النساء للغدا، وإذا أحب أن يعزم الرجال إلى غاية ثلاثين نفر.

(٤): عشاء الحراوة يعزم من شاء من الرجال والنساء مثل ليلة الحكا وله زيادة ثلاثين امرأة من غير المتقدمة الثلاثين.

(٥): في الزواج ممنوع السايور وغيره سوى صانات اللحم أو اللحم على الرز.

(٦): يعزم يوم الصبحة من شاء من الرجال والنساء والأولاد للغدا ومساء يوم الصبحة من النساء أقرباء الزوجة أهلها وعماتها وخالاتها وأخواتها وجداتها وأولاد أخوانها وأخواتها وعماتها وخالاتها وأعمامها وأخوالها، وأقرباء الزوج مثل كل نساء، وله زيادة إلى عشر ١٠ نساء من الجيران أو غيرهم وله أن يعزم عشية الصبحة إلى غاية خمسين نفر من الرجال غير الأولاد إذا أحب.

(٧): الغرباء لا مانع عليهم في الزواج كله.

(٨): غداء يوم الصفة يعزم أمها أو من يقوم مقامها وأهل بيت العروسة وأخواتها، وله يعزم من النساء أقرباء الزوجة والزوج إلى عشرين امرأة وخمس زيادة من غير الأقارب إذا أحب ذلك والرجال ممنوع والعشاء له يعزم أمها أو من يقوم مقامها.

(٩): الخطرة ممنوع الضيافة فيها.

(١٠): يوم العقّاد يعزم أمها أو من يقوم مقامها.

(١١): الولادة: أول ولادة يعزم من النساء أمها وأهل بيتها وأخواتها وخالاتها وعماتها وجداتها، ومن أقرباء الزوج مثل ذلك من النساء، وله زيادة عشر ١٠ نساء من الجيران وغيرهم إذا أحب، وفي بقية الولادات يعزم أمها وأهل بيتها من النساء ويوم الضيافة ممنوع الرجال ولو والدها.

(١٢): يوم العزام الضيافة ممنوعة بتاتاً إلا لمن يستشيرونها من النساء واحدة أو اثنتين وبنت وأخت

(١٣): الختان: له أن يعزم إلى غاية مائة وخمسين نفر من الرجال والنساء من غير الأولاد يوم الختان أو ثاني يوم فقط، أما اليوم الثالث تسقط العزومة وأن بايعمل ... فله ذلك.

(١٤): عزومة يوم الوفاة ويوم العزاء ممنوعة بتاتاً ويكون العزاء في بيت الميت.

(١٥): القهوة والبن في الظلل ممنوعة الظلة العامة عشية الصبحة ممنوعة وتكون الليلة الثالثة أي يوم الصفة وما بعدها.

(١٦): قهوة الكلان الكوية والخضروات وغير ذلك من جميع الحلويات ممنوعة وبدله عشاء وللكلان وزوجته فقط لا غير.

(١٧): ليلة الحكا الشاهي والقيلا وأنواعها والكعك والكوية ممنوع ولو في الحناء ولهم أن يعملوا بدل ذلك خبز لين أو غليظ بسمن مع القهوة.

(١٨): الشاهي أيام الزواج ممنوع حتى في مرواح العروس إلا مساء الصبحة بعد العشاء فقط لا مانع وثاني يوم أي يوم الصفة كذلك لا مانع من الشاهي بعد مساء الصبحة.

(١٩): القيلا وأنواعها والحلاويات والشاهي ممنوع إلا ما ذكر في مساء الصبحة وما بعدها الشاهي فقط ويوم التخاويد بن من غير قهوة.

(٢٠): صبوح آل العروس يوم الزواج ويوم الصبحة خبز وقهوة فقط.

(٢١): القيلا وأنواعها والخضروات والكوية وأنواع الحلاويات في العوادات والتشهير في رمضان وفي جميع المجالس النسائية ممنوع سوى شاهي أو قهوة بن.

(٢٢): إعطاء المشترحات الأجرة فقط ولو أول زواج.

(٢٣): إذا سافر أي انسان لا يمكن أن يروح أحد لما عند أهله ويقول لهم سار مع الله، وإذا رجع من سفره إلى غاية ستة أشهر، كذلك لا يمكن يرحبون به إلا إذا غاب زيادة عليها فلهم ذلك.

(٢٤): الحزن على الميت ممنوع واستعمال الأسود أو كحلي أو أغبر أو قرفي لقريب الميت مثل أب وأم وأخت وبنت إلى غاية خمسة عشر يوم وللبعيد إلى سبعة أيام فقط.

(الماعون)

(٢٥): عدة القهوة مع الفناجين معاشر عدد ٣ والقاره عدد ٢ مع الفناجين معشرة كبيرة عدد ١ تسع أربع طبال للقهوة ومعشرة عدد ١ للدلل وثلاث دلل للقهوة ومرمرة للقارة ومنحاز وكانون وقعادة وثنتين قعائد للدلل ووعاء للصخر

عدد ١ وقعائد أو معاشر عدد ٢ فيهن قلاسات من بلور أو معدن أو مطلي ولقان عدد ٣ وجدية لا تزيد على عدد ٢ وتكون من غزل أو حافوني.

(٢٦): أوعية الحناء والقعادات ممنوعات إلا لقن عدد ١ صغير وفنجان عدد ٢ وقعائد عود عدد ٤ عليهن شيد فقط بدون تخطيط من ذلك واحدة لعدة القهوة عليها قماش أبيض والثانية للتعقيد والثالثة للكهرباي والرابعة للطهارة.

(٢٧): أوعية العماريات إن كانت مكشوفة أومقفلة ممنوعة وكذلك الميجة وما يطرحونه في القاع من دامر أو غيره ممنوع.

(٢٨): المنظرة أم لاشي في المنزل أو في الطهارة ممنوع ويضع في الطهارة وعاء صابون عدد ١ ودواء الاسنان عدد ١ ومنظرة غير أم لاشي.

(٢٩): المناظر في المنزل عدد ٣ وثلاثة لوعية في كل طاق وفي الركب من وعاء عدد ١ جدري العروس عدد ١ وطراحة عدد ١ أو مفرش ممبي.

(٣٠): التكاي العادة من قماش أبيض مطرز من أصله أو مخيش.

(٣١): جميع ماعون العروس وحليها ممنوع ظهوره واطلاع الناس عليه في أيام الزواج أو قبله.

(الحلي)

(٣٢): صناديق عدد ٣ منهن واحد للخرش ولا يجعل فيه أوعية دامر أو نيكل إلا ما يكون وعاء للحلي فقط وعدد ٢ وسط وصغير للكحل وطبلة عدد ٢ للخلاخل وللحزمة وصناديق كوفر عدد ٢ وصندوق للتعقيد يجعل فيه الأمواس والمشاط وغيره من أدوات التعقيد.

(٣٣): مراري الذهب عدد ٢ لا يزيد ميزانهن على ثلاث أواق واحدة صغيرة وواحدة كبيرة.

(٣٤): اللبات عدد ٢ الكبيرة لا تزيد ميزانها على ستة عشر تولة والثانية لا يزيد ميزانها على ثمان تولة ومن نقص فجزاه الله خير.

(٣٥): المعنى وشكة لا يزيد ميزانه على ثمان ٨ تولة.

(٣٦): مطال يد أمات فير أو نفخ أمات فصوص لبس عدد ١.

(٣٧): سلسلة للحلق حطيطة لا تزيد على ثمان ٨ تولة.

(٣٨): سلسلة حطيطة مع اللوكيت ذهب أو برليان أو انتن.
(٣٩): قلوس الرأس عدد ٣ وكرابو للأذن لبس عدد ٢ انتن أو ذهب أو برليان.
(٤٠): مطال حطاط شوليه من ٨ إلى ١٢ فقط.
(٤١): سلاسل يد لبس عن فرد ٢ لا يزيد ميزانهن على أربع ٤ تولة.
(٤٢): ساعة يد مع السلسلة.
(٤٣): خواتم ذهب أو برليان عدد ٦.
(٤٤): قرص ذهب لبوس عدد ٤ صغار.
(٤٥): حزمة من فضة عدد ٤.
(٤٦): المصاغ من فضة أو ذهب غير المتقدم ذكره ممنوع، وكذلك التبديل إلى ابداع جنس آخر.
(٤٧): الحلي الذي تلبسه العروس مع العصابة وتوابعها لمدة شهرين فقط وهو سلسلة كبيرة المسماة سلسلة عدن عدد ١ للنحر ومريس ومطال وراعي وشكة وشهر ونجم وشكة مع الحروف (الفرج الله) وحبوس يد كبار ومراري كبار.

(الثياب)

(٤٦): الثياب مسوح سنغافورة إذا حصلت إلى غاية اثنتين ثياب ولو مستعملات.
(٤٧): الثياب باطير إلى غاية سبعة ثياب.
(٤٨): الثياب موجات إلى غاية ستة ثياب.
(٤٩): الثياب حافونيات وبقية أنواع الحرير والمخمل إلى غاية ثمانية ثياب الجميع مما ذكر أي حافونيات ومخمل وحريروكريب.
(٥٠): الثياب الغزل أي الشيتة المتحرحر إلى غاية عشرين ثوب.
(٥١): الثياب المعارق إلى غاية ست فقط.
(٥٢): الثياب قمصان الصلاة عدد ٣ ونجم الصباح وترعيشهن وبقية أنواع النقاب غير ممنوع.

(٥٣): الثياب قمصان المسير أسود أو أغبر عدد ٢.

(٥٤): الثياب النقاب المذهبات شغل سنغافورة لا يزيد على ثلاث نقاب فقط.

ومن خالف على ما ذكر نقاطعه جميعاً ولا ندخل بيته في أفراحه وأكراهه وجميع أموره والله الموفق.

أبوبكر بن شيخ الكاف، أبوبكر بن حسين الكاف، عمر بن شيخ الكاف، محمد جمل الليل بن عبدالرحمن الكاف، محمد بن حسين بن شيخ الكاف، عمر بن حسن بن عبدالله الكاف، عبدالرحمن بن حسين الكاف، حسين بن عبدالرحمن الكاف، حسين بن علي الكاف، محمد بن عبدالقادر بن شيخ الكاف، علي بن عبدالقادر بن شيخ الكاف، عيدروس بن عبدالقادر بن حسين الكاف، أحمد بن عمر بن حسن الكاف، عطاس بن عبدالقادر بن شيخ الكاف، زين بن علي الكاف، مشهور بن سقاف الكاف، حسن بن سقاف الكاف، عمر بن عبدالرحمن الكاف، علي بن عمر بن شيخ الكاف، حداد بن سقاف الكاف، أحمد بن عبدالله الكاف، سالم بن عمر الكاف، صالح بن أحمد الكاف، صالح بن عمر الكاف، حداد بن عمر بن شيخ الكاف، حسين بن عبدالقادر بن حسين الكاف، عطاس بن عبدالرحمن الكاف، حسين بن عبدالله الكاف، محمد بن عبدالله الكاف، أحمد بن عبدالرحمن الكاف، أبوبكر بن صادق الكاف، سالم بن حسين الجفري، زين بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف، عبدالله بن صادق الكاف، هود بن علوي بن محمد الكاف، عبدالرحمن بن علي الكاف، زين بن عبدالقادر بن حسين الكاف، عمر بن سهل بن عبدالله بن سهل، أحمد بن عمر بن شيخ الكاف، عيدروس بن عبدالقادر بن حسين الكاف، مشهور بن عمر بن أحمد الكاف، أحمد بن عبدالقادر بن شيخ الكاف، حسين بن عبدالقادر بن شيخ الكاف، صالح بن أحمد بن أبي بكر الكاف[١].

(١) نقل الوثيقة محفوظ في مكتبة السيد حسين بن محمد بن أحمد الكاف بتريم.

الوثيقة الخامسة
(الولائم)

(١): عزومة المرجة ممنوعة.

(٢): لليلة الحكا أمها وجداتها وأخواتها وعماتها وخلاتها وبنات أخوانها وأخواتها ونسوان أعمامها ونسوان أخوانها وأخواتها.

(٣): يوم الزواج صباحاً يعزم من النساء ومن الرجال ممنوع بتاتاً إلا من أتى من أقاربه بدون عزام فلا مانع.

(٤): ومساء يوم الزواج يعزم من شاء من الرجال ومن النساء ما يعزمن ليلة الحكا.

(٥): يوم الصبحة يعزم من شاء من الرجال ومن النساء من قرابة وغيرهم.

(٦): ومساء يوم الصبحة يعزم من النساء أقرباء الزوجة أهلها وعماتها وخالاتها وأخواتها وجداتها وأولاد أخوانها وأخواتها وعماتها وجداتها وخلاتها ومن أقارب الزوج مثلهن ومن الرجال أقرباء الزوج والزوجة من جد وخال وعم وأخ وصهر وأولاد أخ وزوج بنت وله أن يعزم من النساء يوم الصبحة زيادة على ما ذكر من جيران وغيرهم إلى ١٠ نساء فقط.

(٧): ويوم الصفة يعزم من النساء ما يعزمن ليلة الحكا فقط.

(٨): الخطرة تكون عند أهلها فقط وله يعزم فيها نساء فقط وهن أهل بيت الزوج وأقرباء الزوج والزوجة من جدة وعمات وخالات وأخوات وبنات أخ وأخت ومن الرجال ممنوع بتاتاً إلا بيت أهل الزوج والغرباء وله احتياطاً زيادة على ما ذكر إلى ٥ نساء فقط.

(٩): الضيافة يوم العزام ممنوعة بتاتاً إلا لمن يستشيرونه من النساء العاقلات واحدة أو اثنتين أو بنت أو أخت بدون دعوة رسمية.

(١٠): الضيافة يوم العقاد للعروس بعد الزواج ممنوعة إلا لأم الزوجة وجدتها وإذا لم يكن لها أم ولا جدة فتكون أختها العاقلة أو خالتها أو عمتها.

(١١): الولادة ممنوعة إلا في أول ولادة فتكون عزومة نساء فقط يعزمون أهل البنت وأخواتها وخلاتها وعماتها وأقرباء الزوج من عمات وبناتهن وخالات

وبناتهن وأخوات وجدات وبنات أخوات وزوجات أخوان وله احتياطاً زيادة على ما ذكر إلى ٧ نساء فقط وأما الرجال فممنوع.

(١٢): الختان ممنوعة إلا للبنت أو أخت أو أخ بدون دعوة رسمية وله الخيرة فيما أحب أن يقسم لحم أن يذبح إلى غاية أربعة رؤوس.

(١٣): يوم الوفاة ويوم العزاء ممنوعة بتاتاً ويكون العزاء في بيت الميت فقط.

(١٤): نهار القهوة حق الكلان الكويه والحلاويات والخضروات ممنوعة ويكون بدله عشاء للكلان وزوجته فقط.

(١٥): الشاهي في أيام الزواج مننوع في جميع المنازل حتى مرواح الكلان إلا ليلة مساء يوم الصبحة بعد العشاء عند أهل العزومة في غير مرواح الكلان.

(١٦): عمل أي شيء في أيام الزواج في مرواح الكلان ممنوع من قيلا وشاهي وغيره حتى القهوة إلا مع التخاويد.

(١٧): ليلة الحكا ممنوع الشاهي والقهوة والقيلا والكعك وغيره من أنواع المأكولات.

(١٨): صبوح العروس ويوم الصبحة ويوم العرس ممنوع إلا من خبز وقهوة فقط.

(١٩): أنواع الحلاويات والكويه والخضروات في أيام الزواج ممنوعة وقرص الكلان وتوابعه حتى بعد الزواج كذلك ممنوع بتاتاً.

(٢٠): القيلا والكوشان والفل والصمبرة وغيره من المأكولات ممنوع في جميع المقاعد والمجالس وفي تشاهير رمضان والعوادات كذلك ممنوع تقروب أي شيء إلا شاهي أو قهوة.

(٢١): إعطاء المشترحات أو الاستعداد لهن بأي شيء ممنوع بتاتاً إلا الأجرة فقط.

(٢٢): إذا سافر أي انسان لا يمكن أن يروح أحد إلى عند أهله ويقولون لهم سار مع الله وإذا رجع من سفر لغاية سنة أشهر كذلك لا يمكن يرحبون به إلا إذا غاب زيادة عليها فلهم ذلك.

(٢٣): الحزن على الميت ممنوع واستعمال الأسود لقريب الميت مثل أب وام وأخت وبنت إلى غاية ١٥ يوم وللبعيد إلى ٧ أيام فقط.

(٢٤): الشيذر للحناء ممنوع.

(الماعون)

(٢٥): عدة القهوة مع الفناجين معاشر عدد ٣ والقاره عدد ٢ مع الفناجين معشرة كبيرة عدد ١ تسع أربع طبال للقهوة ومعشرة عدد ١ لدلل القارة و٣ دلل للقهوة وللقارة دلل عدد ٢ ومنحاز وكانون وقعادته وثنتين قعائد للدلل ووعاء للصخر عدد ١ وقعائد عدد ٢ فيهن قلاسات من بلور أو معدن أو مطلي ولقان عدد ٣ وجدية لا تزيد على عدد ٢ وتكون من غزل أو حافوني.

(٢٦): عدة الشاهي والكهربائي وقارورة الآيس ممنوعة للبنت بتاتاً.

(٢٧): أوعية الحناء والقعادات ممنوعات إلا لقن عدد ١ صغير وفنجان عدد ٢ وقعائد عود عدد ٤ عليهن شيد فقط بدون تخطيط من ذلك واحدة لعدة القهوة عليها قماش أبيض والثانية للتعقيد والثالثة للكهرباي والرابعة للطهارة.

(٢٨): أوعية العماريات إن كانت مكشوفة أومقفلة ممنوعة وكذلك الميجة وما يطرحونه في القاع من دامر أو غيره ممنوع.

(٢٩): المنظرة أم لاشي في المنزل أو في الطهارة ممنوع ويضع في الطهارة وعاء صابون عدد ١ ودواء الاسنان عدد ١ ومنظرة غير أم لاشي.

(٣٠): المناظر في المنزل عدد ٣ وثلاثة لوعية في كل طاق وفي الركب من وعاء عدد ١ جدري العروس عدد ١ وطراحة عدد ١ أو مفرش ممبي.

(٣١): التكاي العادة من قماش أبيض مطرز من أصله أو مخيش.

(٣٢): جميع ماعون العروس وحليها ممنوع ظهوره واطلاع الناس عليه.

(الحلي)

(٣٣): صناديق عدد ٣ منهن واحد للخرش ولا يجعل فيه أوعية دامر إلا ما يكون وعاء للحلي فقط وعدد ٢ وسط وصغير للكحل وطبلة عدد ١ للخلاخل وصناديق كوفر عدد ٢ وصندوق للتعقيد عدد ١ يجعل فيه الأمواس والمشاط وغيره من أدوات التعقيد.

(٣٤): مراري الذهب عدد ٢ واحدة لا تزيد على ميزان أوقية وأربع قفال. والثانية حطيطة لا تزيد على ميزان أوقية.

(٣٥): اللبات عدد ٢ الكبيرة لا تزيد على ميزان ٨ تولة أي ٢ قفلة و٣ أواق. والصغيرة لا تزيد على ميزان أربع ٤ تولة أي ٦ قفلة و١ أوقية.

(٣٦): المعنى وشكة لا يزيد ميزانه على ثمان ٨ تولة.

(٣٧): مطال يد أمات فير أو فصوص ملس لا يزيد ميزانهن ٦ تولة أي ٤ قفلة ٢ أواق.

(٣٨): سلسلة للحلق لا تزيد ميزانها على ٣ تولة أي ٢ قفلة و١ أوقية.

(٣٩): سلسلة لوكيت لا يزيد ميزانها على ٣ تولة. أي ٢ قفلة و١ أوقية.

(٤٠): قلوس الرأس عدد ٣ .

(٤١): كرابو لبس عدد ٢ صغير وكبير.

(٤٢): مطال حطاط شوليه عدد ٨ لا يزيد ميزانهن على ٨ تولة أي ٢ قفلة و٣ أوقية.

(٤٣): سلاسل يد لبس عدد ١ لا يزيد ميزانهن على أربع ٤ تولة. أي ٦ قفلة و١ أوقية.

(٤٤): ساعة يد عدد ١ .

(٤٥): خواتم عدد ٦.

(٤٦): قرص لبوس عدد ٤ ميزان اللبس لا يزيد ١ تولة.

(٤٧): حزمة من فضة عدد ٤.

(٤٨): المصاغ من فضة أو ذهب غير الموجود الآن ممنوع، وكذلك التبديل إلى ابداع جنس آخر.

(٤٩): الحلي الذي تلبسه العروس مع العصابة لمدة شهرين فقط وهو سلسلة عدد ١ كبيرة المسماة للنحر ومريس ومطال يد وراعي وشكة وشهر ونجم وشكة.

(٥٠): حبوس يد مراري عدد ٢ ميزان الواحدة أوقيتين ونص.

(الثياب)

(٥١): مسوح سنغافورة إذا حصلت إلى غاية عدد ٢.

(٥٢): أبو طير من كل عينة عدد ١ ولا تتجاوز عدد ٧.
(٥٣): موجات عدد ٤.
(٥٤): حافونيات عدد ٦.
(٥٥): باقي أجناس الحرير ممنوعة.
(٥٦): ثياب الغزل شيت عدد ١٥.
(٥٧): معارق عدد ٦.
(٥٨): قمصان للصلاة عدد ٣.
(٥٩): قمصان للمسير أسود أو أغبر عدد ٢.
(٦٠): النقاب للعروس مذهبات عدد ٢.
(٦١): النقاب امات النقش صلاح ... وترعيش نقاب نجم الصباح أو غيرهن ممنوع.

ومن خالف في استعمال غير ما ذكر فعلى من عمل حلي ٥٠٠ شلن غرامة والثياب والماعون والعزومة ٢٥٠ شلن غرامة[١].

(١) نقل الوثيقة محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن. ولم أقف على تاريخ هذه الوثيقة.

زوجات الزعيم أبي بكر وأولاده

تزوّج الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف أولاً على الشريفة: جنيدة بنت عبدالله بن عوض بن عمر الشاطري[١]، وأنجب منها أولاده وهم: سقاف[٢]، وشيخ[٣]، وعلوي[٤]، وشفاء (ت بتريم ١٣٤٤هـ)، وسعود[٥].

وبعد وفاة زوجته الأولى تزوج على الشريفة: علوية بنت أحمد بن حسن بن علوي السقاف (ت بسيئون سنة ١٤٢٢هـ)، ولم ينجب منها أحداً.

---

(١) توفيت الشريفة جنيدة بتريم في ٥ صفر سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م وكان الزعيم أبوبكر إذ ذاك بعدن، وقد قدَّم الشاعر صالح بن علي الحامد للزعيم أبي بكر قصيدة تعزية ومواساة جاء فيها:

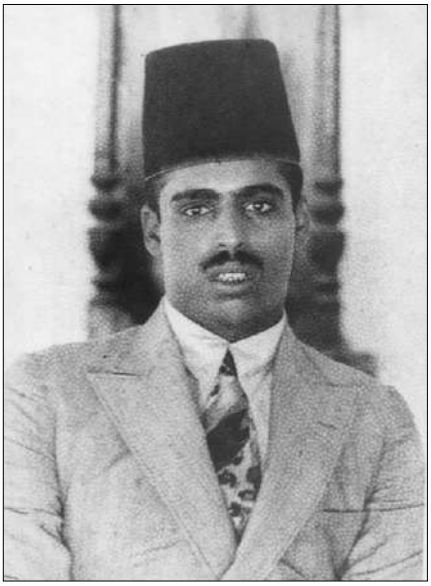
أبابكر إنَّ الخطب لا شك فادح ... ومثلك من يقوى له يا أبابكرِ
على أن فقد العرس بعد تآلف ... عزيز على رب الوفاء وذي النجرِ
وللقلب من فقد الخليلة لوعة ... يهون لدى لأوائها لاذع الجمرِ
مضت عفة الأردان طيبة الثنا ... مثالاً رفيعاً للنباهة والطهرِ
تولت فهذي البائسات بفقدها ... تنوح على فقد التحنن والبرِ
وتعول في الوادي كرائم غيده ... على تلكم الأخلاق والشيم الغرِ
وما ضرها أن قد مضت لسبيلها ... فما زال حياً بعدها طيب الذكرِ
ولو أنّ هذا الدهر موف لمحسن ... لأوفى لها لكنه معدن الغدرِ

(٢) ولد السيد سقاف بن أبي بكر في تريم وتوفي بسيئون ١١ رمضان سنة ١٣٩٢هـ وله من الأولاد الذكور: أحمد وعلي ومحمد وحسين وشريف.

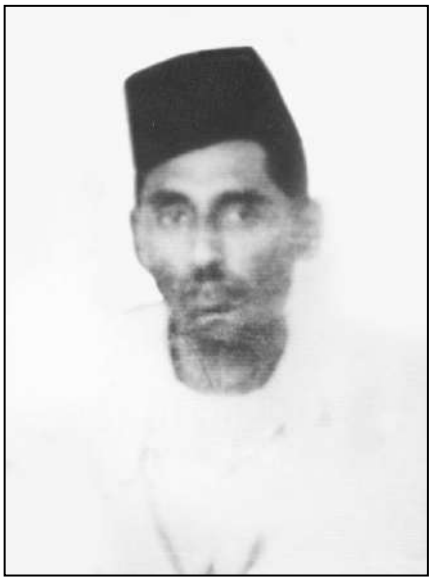
(٣) ولد السيد شيخ بن أبي بكر بتريم سنة ١٣٣٦هـ وتوفي بسيئون في ٢٩ شعبان سنة ١٤٠٧هـ وله من الأولاد الذكور: أحمد وحسين وعلي وإبراهيم وأبي بكر وحسن.

(٤) ولد السيد علوي بن أبي بكر بتريم سنة ١٣٣٧هـ وتوفي بسيئون في ٢٠ جماد آخر سنة ١٤١٩هـ وله من الأولاد الذكور: محمد وحسين وعبدالله وأبي بكر وأديب.

(٥) توفيت الشريفة سعود بنت أبي بكر بسيئون في ١٧ ربيع أول سنة ١٣٩٥هـ، وكان والدها الزعيم أبوبكر بن شيخ شديد التعلق بها، وكان إذا أصابها مكروه من مرض وغيره يكثر من دعاء (**ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأفرحنا بعافية سعود**)، تزوجت الشريفة سعود من ابن عمها السيد مشهور بن حسن بن شيخ الكاف وأنجبت له من الأولاد الذكور: حسين ومحمد وعارف.



سقاف بن أبي بكر بن شيخ الكاف



شيخ بن أبي بكر بن شيخ الكاف



علوي بن أبي بكر بن شيخ الكاف

هجرته إلى سيئون

يعود السبب الرئيس لهجرة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف من مدينة تريم إلى مدينة سيئون، إلى سوء التفاهم الذي حصل بين أسرة السادة آل الكاف وبين سلطان تريم عبدالله بن محسن الكثيري وحاشيته على وجه الخصوص، فقرر عقلاء السادة آل الكاف ومنهم: الزعيم أبوبكر الهجرة بجميع الأسرة رجالاً ونساء وأطفالاً وخداماً إلى مدينة سيئون وكان ذلك في جماد الآخرة سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، بل وتعدت الهجرة إلى طوائف أخرى في المدينة[١]، وجاءت هجرة السادة آل الكاف لأسباب متعددة منها: الضرائب المجحفة المفروضة على الناس من جهة السلطان وحاشيته، وتصرفات حاشية السلطان المتسلطة على الناس في المدينة، إضافة إلى تتطاول بعض حاشية السلطان على عدد من أفراد الأسرة وعدم السماح لهم بدخول سور المدينة.

وما إن خلت مدينة تريم من السادة آل الكاف، الذين كانوا العماد الاقتصادي لها، اشتدت الفوضى، وتفاقمت الأمور، وحاول السلطان أن يطمئن خواطر الناس، ولكن دون جدوى، فقامت العشائر المحيطة بالمدينة بقطع طريق القوافل من جهة الجنوب والشرق والشمال، ووقعت المدينة تحت حصار خانق[٢].

وبعد انقضاء حوالى عشرة أشهر حُلّت هذه المشكلة، بعد أن قدَّم سلطان تريم عبدالله بن محسن وأخوه محمد للزعيم أبي بكر بن شيخ العهود والمواثيق على عدم تكرار هذه الافعال السيئة من حاشيته، جاء ذلك في عدة رسائل منه، والتمس من الزعيم أبي بكر بن شيخ أن يذهب إلى العشائر المجاورة لمدينة تريم (آل شيبان وآل سلمة) وإقناعهم بفك الحصار، ولم يتأخر السيد أبوبكر عن هذه المهمة، فذهب ومعه عدد من أصدقائه منهم: السيد عمر بن زين العيدروس والسيد أبوبكر بن

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٥٢و١٥٨. وأدوار التاريخ الحضرمي، للعلامة: محمد بن أحمد الشاطري، ص٤٣٥. وديوان المساوى للعلامة محمد بن شيخ المساوى، ورحلة في جنوب شبه الجزيرة العربية للرحالة ميولين، ص١٩٨و٢١١. ورسائل السيد علوي بن أبي بكر الكاف الخضيب المحفوظة في (مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف) والمكونة من ٦ مجلدات.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٥٣.

حسين الكاف والعلامة السيد محمد بن هاشم إلى منطقة ثبي ثم إلى منطقة دمَّون، وأقام أياماً فيهما، حتى توصل إلى إقامة الصلح بينهم وبين سلطان تريم. وكُتبت وثيقة تحكيم للسادة المذكورين بخط يد العلامة السيد محمد بن هاشم:

(الحمد لله وحده؛ بتاريخ ٢٤ الحجة ١٣٥٢هـ

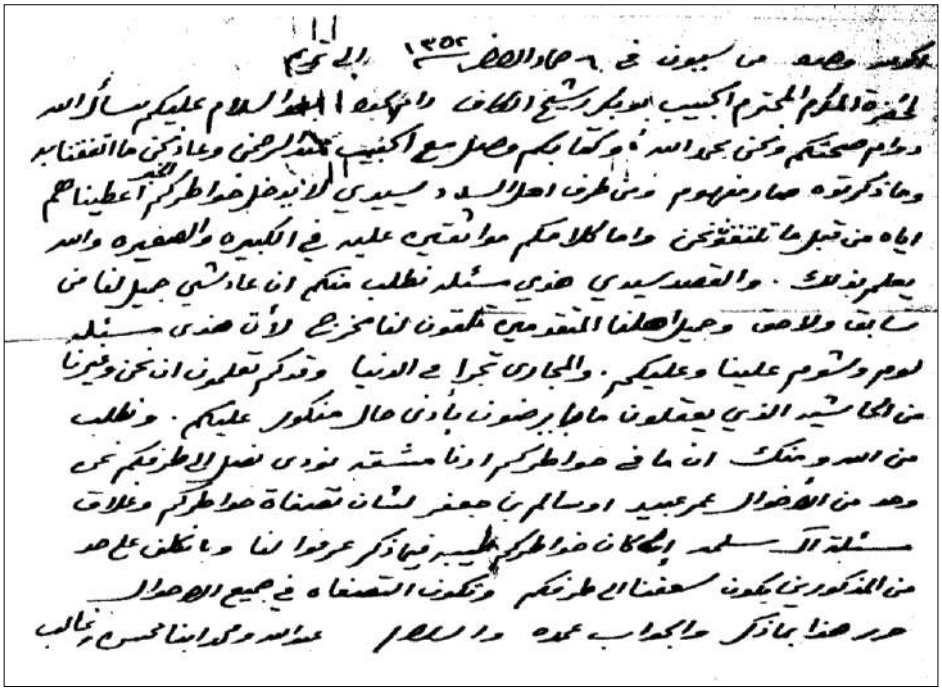
وبعد فقد اتفقوا وتراضوا وولوا وحكموا وأكنعوا، الدولة آل عبدالله والقبيلة آل شيبان ومن يضعون مباديهم أسفل المسطور، للسادة الأجلاء عمر بن زين العيدروس وأبوبكر بن شيخ وأبوبكر بن حسين آل الكاف، فيما بينهم وقع وحصل من لواغي ونواشي وفي جميع ما يتألون به فيما حدث بين المذكورين، فردوا أمرهم للسادة عمر بن زين العيدروس وأبوبكر بن شيخ وأبوبكر بن حسين آل الكاف، وما يرونه ويعرفونه ويقدمونه على الشرع والوفاء بين المذكورين فهو قاطع فاصل ليس لأحد منه محيص من الفريقين، وشلوا واحتملوا بوفاه وبوجيههم، وما يردونه وما يلقونه بينهم وما يؤمن بين الدولة آل عبدالله والقبيلة آل شيبان على الشرع والوفاء، فقدهم يقبلون ما يردونه السادة عمر بن زين العيدروس وأبوبكر بن شيخ وأبوبكر بن حسين آل الكاف ليس لأحد منه محيص ولعاد قفا السادة المذكورين قافية، واتفقوا وارتضوا وولوا وحكموا وأكنعوا الدولة آل عبدالله المذكورين والقبيلة آل شيبان المذكورين لمن ذكر كما ذكر والكل منهم راضي ومختار. والله كافي ورقيب)[١].

ثم عادت أسرة السادة آل الكاف بموجب الاتفاق إلى مدينة تريم بينما بقي الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف في مدينة سيؤن، لعهد قطعه مع نفسه أنه إذا خرج من مدينة تريم بسبب هذه القضية لن يعود إليها للسكنى ابداً، واستقر في مدينة سيؤن وطاب له المقام فيها، واشترى قصر بن قالة من السادة آل السقاف ثم قام ببناء قصره المشهور (بن داعر).

(١) لم أقف على وثيقة الحكم حتى كتابة هذا الكتاب.



(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة سلاطين تريم للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
(بخط الاستاذ محمد بن هاشم)
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

قصر بن داعر

طاب للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف الاستقرار في مدينة سيئون، فاشترى من السلطان علي بن منصور الكثيري أرضاً واسعة تسمى (بئر بن داعر)[١]سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، ثم بنى عليها قصراً كبيراً سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، واحتفظ المكان باسمه الأول، فأصبح يسمى (قصر بن داعر)، وأسماه البعض (بيت الأمة)[٢].

ويعد هذا البيت تحفة معمارية فريدة من نوعها، وأول بيت استخدمت في سقفه الأعمدة الإسمنتية في حضرموت، وأُرخ بناؤه بعبارة كُتِبَتْ على أحد جدرانه **(بيتٌ كُل مَنْ دَخَلَه كان آمِنا)**.

قال السيد العلامة محمد بن شيخ المساوى مادحاً القصر وساكنيه: "عام ١٣٥٤هـ استقر المصلح الكبير السيد الكريم أبوبكر بن شيخ الكاف بسيئون، وبنى قصره الشهير في شكل هندسي رائع، محاطاً ببساتين النخيل والأشجار والتماثيل الجميلة، وفي وسط أكبر مسبح في حضرموت عند المدخل، وقد قام بتصميمه والإشراف على بنائه مهندسان وطنيان موهوبان هما: علوي بن أبي بكر الكاف (الخضيب)، وعمر يعمر باحريش، فجاء آية للناظرين، والعجيب أنهما استعملا اللبن المحلية والنورة. أما الإسمنت ففي الأعمدة فقط، فكان روعة في الشكل والزخرفة، ولقد ظل قصر الزعيم الكاف أكثر من ربع قرن قبلة الوافدين، ومأوى الضيوف من كل مكان، في سبيل الإصلاح، واستتباب الأمن، وحل المشاكل في

---

(١) وكانت تسمى أولاً بئر (عيسى) نسبة لمالكها عيسى بن يحيى بن داعر (وثيقة مؤرخة سنة ١٣١١هـ لورثة المذكور، وأصلها محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف) ثم غلب عليها اسم بئر بن داعر، واشتراها السلطان الكثيري من ورثته وباعها على السيد أبي بكر بن شيخ بموجب وثيقة محررة بتاريخ فاتحة شهر شعبان ١٣٥٢هـ وتحمل هذه الوثيقة توقيع السلطان علي بن منصور وشهادة أخويه جعفر وأحمد إضافة إلى شهادة أحمد بن جعفر بن منصور وعمر بن عبود الدقيل، (وأصل الوثيقة محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف).

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٣٦-١٣٧.

حضرموت، وفي آخر أيامه قدَّمه لإدارة التعليم بقيمة رمزية، ويضم الآن عدداً من المدارس".

ثم قال هذه القصيدة:

أيّ قصرٍ بنيت في خيرِ معهدْ ... كان في شكلهِ المنظمِ أوحدْ
جَمَعَ الحسنَ واللطافةَ فاستهوى ... قلوبَ الورى نظامٌ منضدْ
دلّ تنميقه على حسنِ ذوقٍ ... واختيارٍ به لك الناسُ تشهدْ
وبه المسبحُ الذي يعجبُ النا ... ظرَ مهما رنى إليهِ وصعَّدْ
منظرٌ رائعٌ إذا ما أراد الفكرُ ... إطراءَ حسنهِ يتبلدْ
يا أبابكرٍ الجوادِ الذي مفخره ... في الورى أغارٌ وأنجدْ
قد حباك الإلهُ ما شئت لمّا ... لك أحصى في كلِ صالحةٍ يدْ
من مساعٍ في المكرماتِ إذا ما ... رمت إحصاءهن أخطأها العدْ
وحِبَاء أوليته كلَ عافٍ ... وخلال يفوحُ من طِيبها الندْ
سوف تجزى بها أتمَّ جزاءٍ ... وستبقي لك الثناءَ المخلّدْ
فخرت غيرها الطويلةُإذ كا ... ن بها قصرك المنيف موطدْ
كيف لا تزدهي وقد حلّ فيـ ... ـها عَلَمٌ في المكارمِ الغرِّ مفردْ
وأشاد القصرَ الجميلَ الذي أصـ ... ـبح للطارقين كهفاً ومقصدْ
حاطه اللهُ ذو الجلالِ ولا زا ... لت عليه الآلاء مولاه سرمدْ
ثم لمّا انتهى من بناءِ القصرِ ... ألفيت طائرَ اليُمْنِ أنشدْ
قول صدقٍ تاريخه جاء فيه ... حسنُ قصرِ الندى هناك تفرّدْ[1]

وقال هاري سانت جون فيلبي (عبدالله):"وقد حدثت مشكلة بينه –أي سلطان تريم – وبين السيد أبي بكر بن شيخ الكاف قبل حوالى أربع سنوات، لم أحاول أن أتحقق منها، ونتج عن المشاجرة هجرة السيد إلى سيئون تحت طلب السلطان علي، وهناك ما زال يعيش في منزل جميل جداً من طابق واحد، والذي بناه

(١) ديوان السيد محمد بن شيخ المساوى، مخطوط. ص٨٢-٨٤.

لنفسه في حي الحديقة في المدينة، وعلى الرغم من أن حديقته لم تكتمل بعد، إلا أن المنزل نفسه مع غرفته الواسعة وحوض سباحته الكبير من المحتمل أن يكون أفضل فيلا بنيت حتى الآن في حضرموت".[١]

وقال الأديب حداد بن حسن الكاف بعد عودة الأسرة الكَافِيَّة إلى تريم وقرار الزعيم أبي بكر البقاء في سيئون قصيدة:

حياك الليل يا المضنونْ

طلبنـــــــا الله لي يعلـــــــمْ عـــــلى أمتـــــه يتكـــــرمْ
وخيره في الرجاء مسهونْ

ســـــــلام آلاف متـــــــواترْ لبنقالـــــه وبـــــن داعـــــرْ
وخـص لي فيـه يتسلونْ

لهـــم فـــن في الســـلا زايـــدْ ويـا كـم مـن محـب جامـدْ
حيوا قلبه وهو مغبونْ

وكـــل شيء عنـــدهم واجـــدْ إذا جـــاء ضـــيفهم قاصـــدْ
يكرمونه وله يعطونْ

ليـــالي بيَّـــت اتفكـــرْ لهـــم خـــاطري يتـــذكرْ
وقلبي عالسلا محنونْ

لكـــم كـــم مـــن محـــب شَـــوَّقْ دموعـــــه دم تتـــــدفقْ
من الفرقة بقى مشطونْ

حسرـــــنا يـــــوم دبرتـــــوا وضـــقنا بعـــد مـــا سرتـــوا
وعودوا والحذر تبطونْ[٢]

(١) بنات سبأ رحلة في جنوب الجزيرة العربية، ص٢٣٢و٢٣٣.

(٢) ديوان حداديات، للشاعر السيد حداد بن حسن الكاف، جمعه السيد علوي بن عبدالقادر الكاف.

وقال السيد سالم بن عبدالقادر العيدروس في قصر بن داعر:

يـــا عـــازم اعـــزم مـــن القـــرن الـــبِرك واسرحْ
بأبيـــــات حلـــــوات محكومـــــات لفظاتـــــه
سِـــمّح بخطـــي مقبِّـــل ســـعف مـــن سَـــمَّحْ
اقصـــــد إلى بيـــــت تتهـــــر[١] في بناياتـــــه
شـــــيّده بـــــوبكر بوســـــقّاف لي يفـــــرحْ
بالضـــيف مـــن يقصـــده يعطيـــه تمناتـــه
خصـــه ســـلامي عـــدد مـــا صـــائم اتفلّـــحْ
وعـــد مـــا يـــمَّم الطـــارش بســـاحاته[٢]

وكتبت صحيفة فتاة الجزيرة عن القصر:

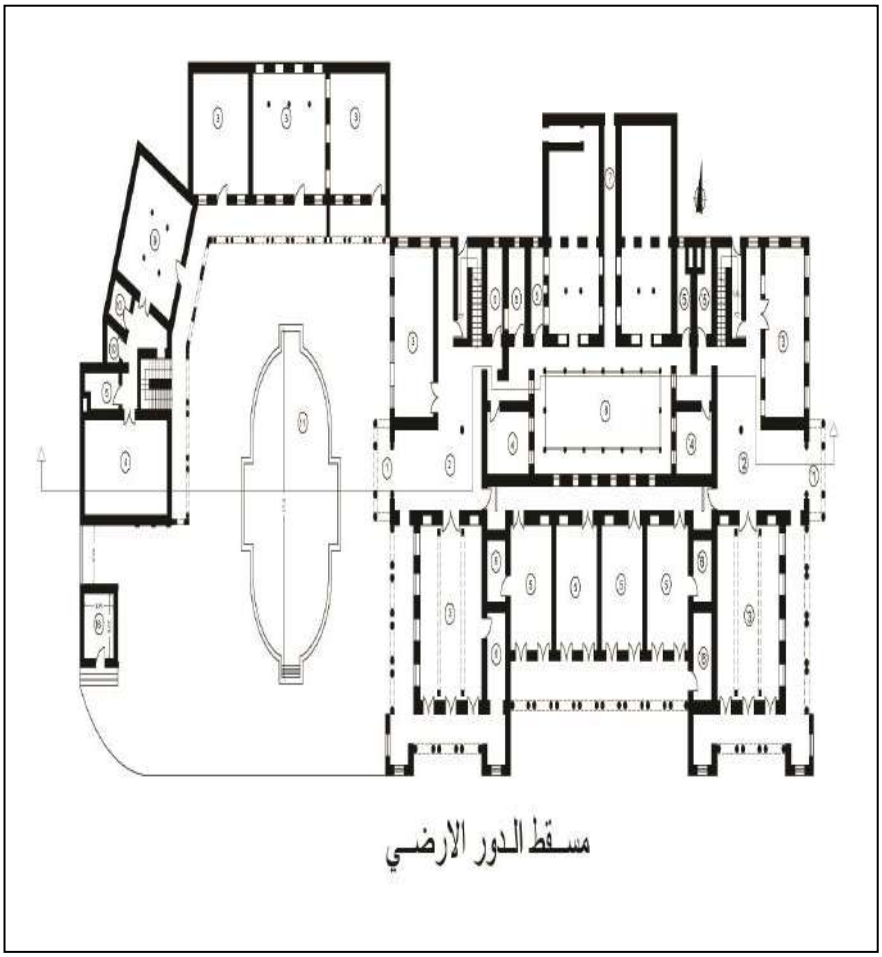
(ادخله تكن آمنا: وللسيد أبي بكر بن شيخ الكاف عميد السادة الكاف بيته مهبط للضيوف من كل فج وقد كتب على باب داره : (بيت كل من دخله كان آمنا)[٣].

(١) تتهر باللهجة الحضرمية الدارجة معناها تتعجب أو تنبهر.

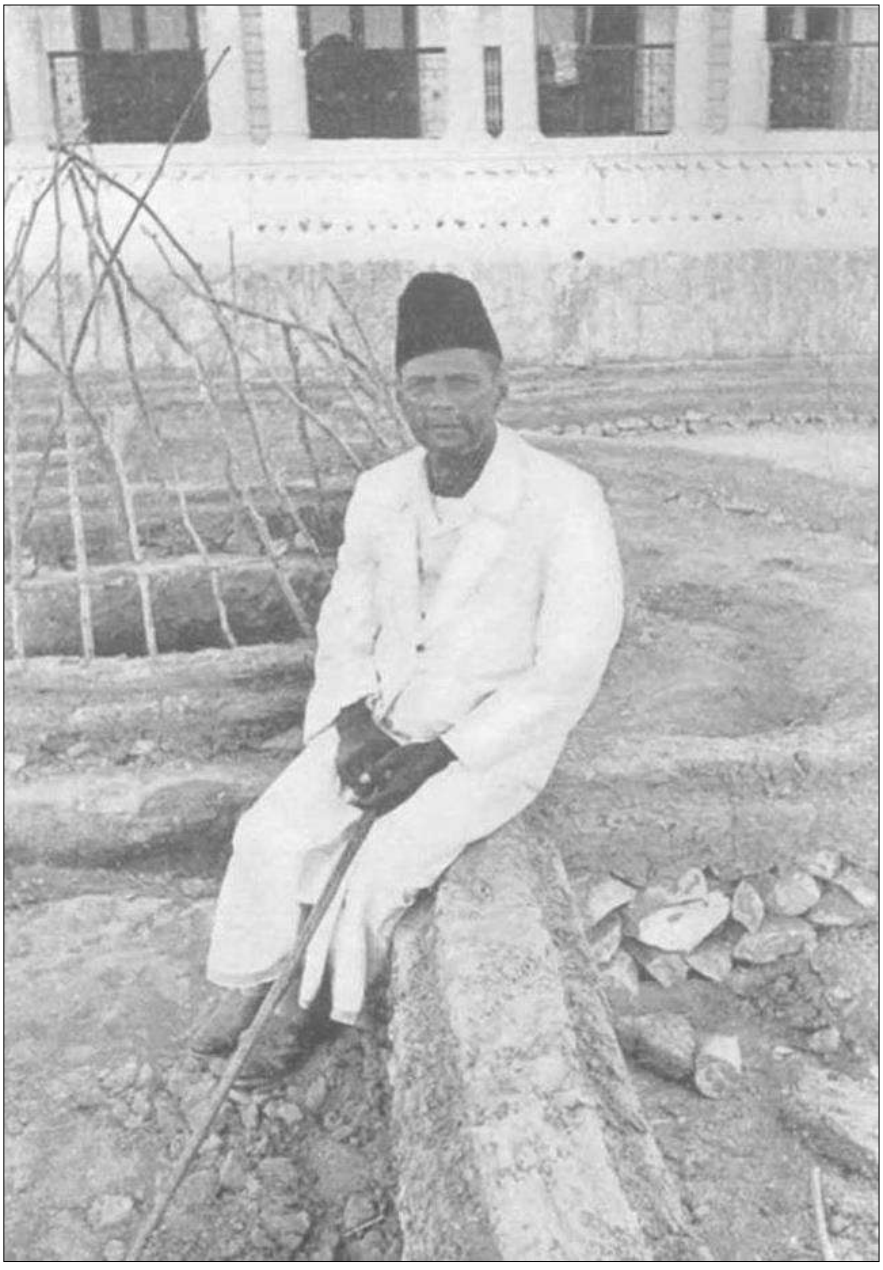
(٢) ديوان سالم العيدروس، مخطوط. وهذه الأبيات من قصيدة معروفة ومشهورة مطلعها:

بالفاتحـة ذي بهـا القـرآن يسـتفتح وفي المثـــاني وهـــاهي أم آياتـــه

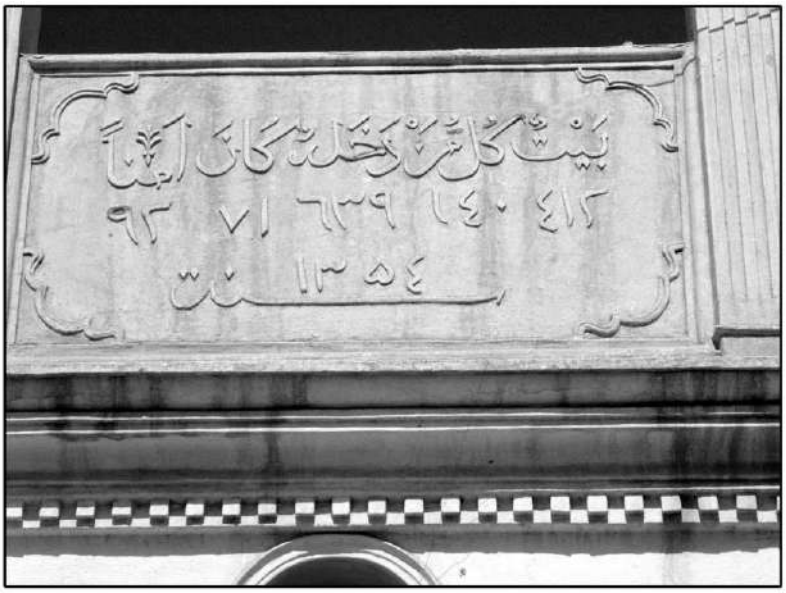
(٣) صحيفة فتاة الجزيرة العدد ٦٢٠، ٤ مايو ١٩٥٢م.



صورة توضح المسقط الأرضي لقصر بن داعر
الصورة من بحث عن قصر بن داعر أعده طلاب جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا كلية الهندسة والبترول قسم العمارة وهم: أحمد يسلم بن قفلة وسالم برك باجري ونافع عرفان فرارة سنة ٢٠٠٩م



صورة للزعيم أبي بكر في قصره بن داعر بسيؤن

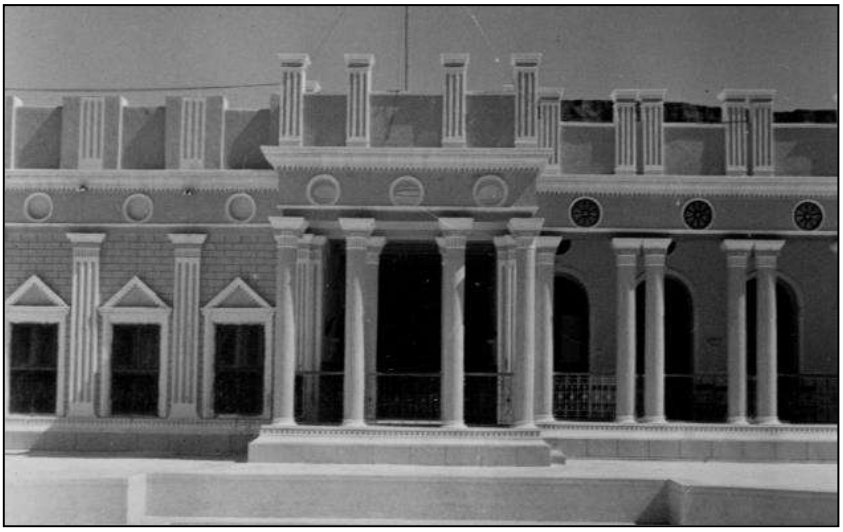


صورة لما كتب على أحد جدران قصر بن داعر
(بيت كل من دخله كان آمنا) تؤرخ لبناء القصر



صورة لقصر بن داعر يظهر في الصورة المدخل وأمامه بركة السباحة
(الصورة من مجموعة إنجرامس وحرمه دورين)

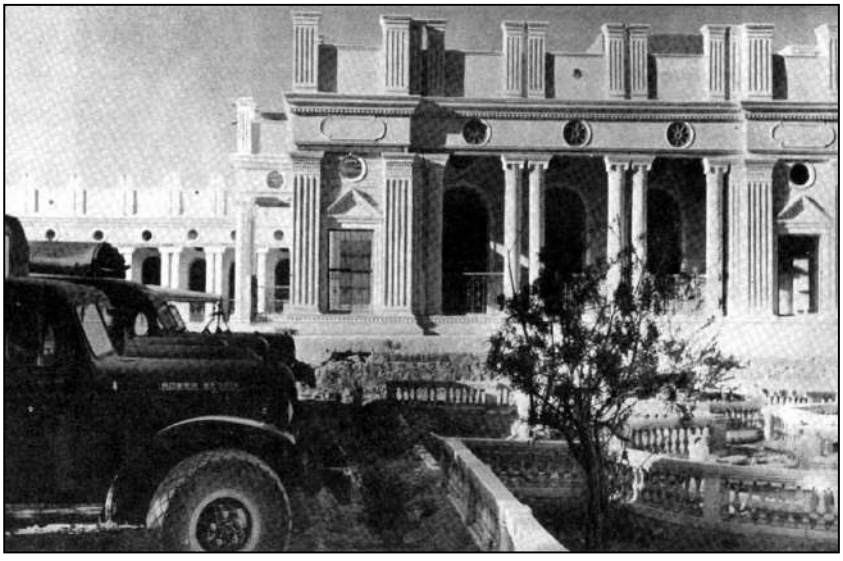




صور أخرى لقصر بن داعر
(الصور من مجموعة إنجرامس وحرمه دورين)



صورة للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
وهو في قصر بن داعر



صورة أخرى لقصر بن داعر
(الصورة من كتاب مملكتا قتبان وسبأ. لوندل فليبس)

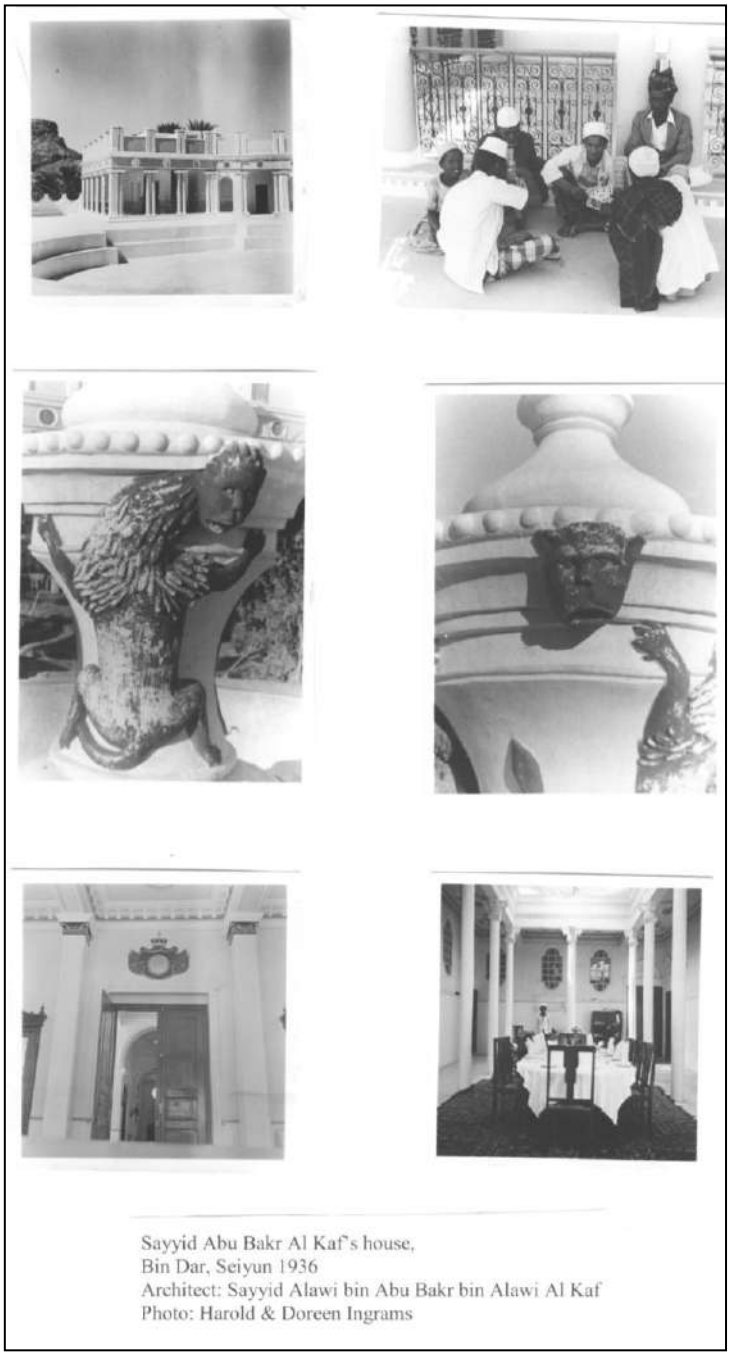


Sayyid Abu Bakr Al Kaf's house,
Bin Dar, Seiyun 1936
Architect: Sayyid Alawi bin Abu Bakr bin Alawai Al Kaf
Photo: Harold and Doreen Ingrams

صور أخرى لقصر بن داعر
(الصورة من مجموعة إنجرامس وحرمه دورين)

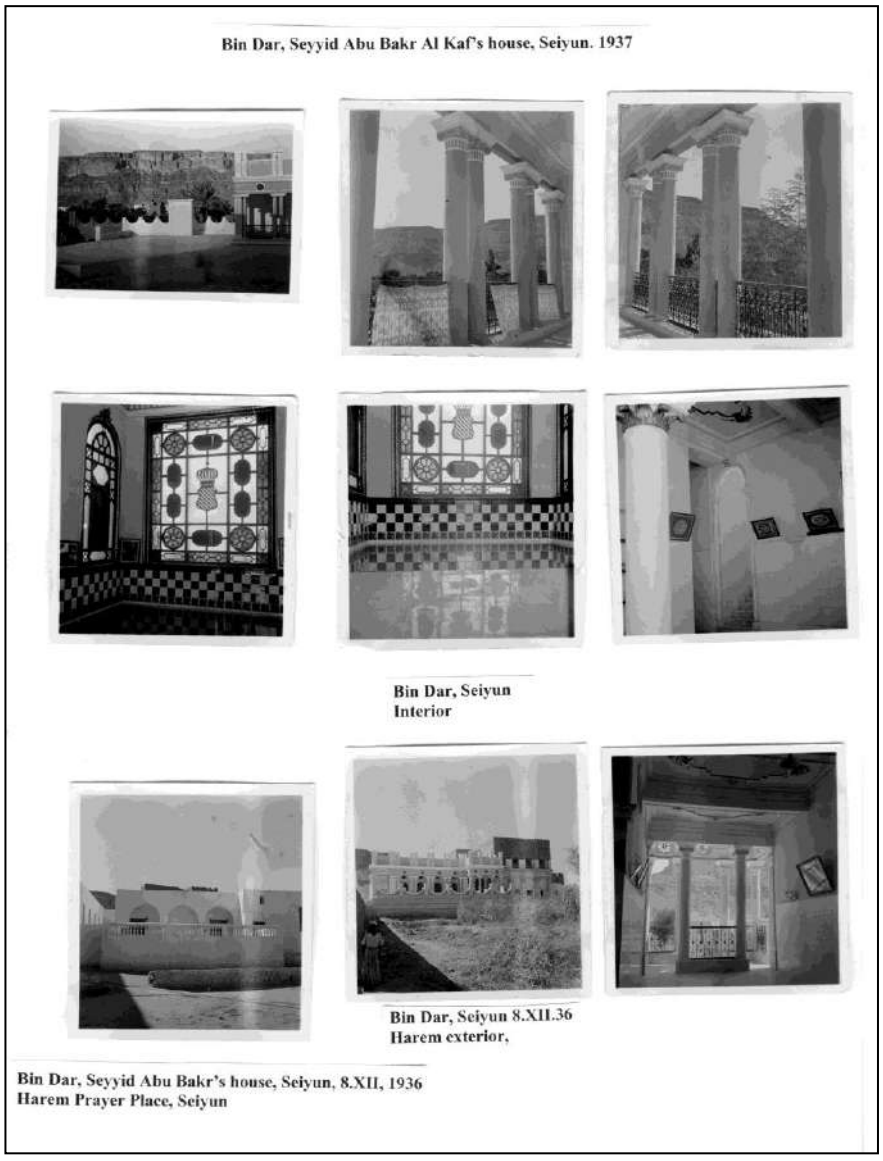


صور أخرى لقصر بن داعر من الداخل
(الصورة من مجموعة إنجرامس وحرمه دورين)



Sayyid Abu Bakr Al Kaf's house,
Bin Dar, Seiyun 1936
Architect: Sayyid Alawi bin Abu Bakr bin Alawi Al Kaf
Photo: Harold & Doreen Ingrams

صور أخرى لقصر بن داعر من الداخل والخارج
(الصورة من مجموعة إنجرامس وحرمه دورين)



صور أخرى لقصر بن داعر من الداخل والخارج
(الصورة من مجموعة إنجرامس وحرمه دورين)





صورتان لقصر السيد أبي بكر بن شيخ الكاف
المسمى قصر (بن قالة) بسيئون





صورتان لقصر السيد أبي بكر بن شيخ الكاف
المسمى قصر (المجف) بتريم وتظهر في الأخيرة البنقلة



صورتان لمنزل الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
في مدينة الشحر

الفصل الثالث:

(رحلاته)

- رحلته الأولى إلى سنغافورة عام ١٩١٣م
- رحلته الثانية إلى مصر عام ١٩٣٦م
- رحلته الثالثة إلى سنغافورة عام ١٩٥٧م
- رحلته الرابعة إلى الحرمين الشريفين لأداء مناسك الحج والعمرة وزيارة قبر جده المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عام ١٩٦٥م.

رحلات الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف

لم يكن الرجل من هواة الأسفار الكثيرة إلى خارج وطنه، إذ أن الوظيفة التي وهب لها نفسه وسخر من أجلها ماله وهي إصلاح حضرموت أمنياً واجتماعياً واقتصادياً، حالت دون أن تكون له رحلات متعددة كعادة رجال المال والأعمال، وهو الذي قدّم اعتذاره عن دعوة المستشار إنجرامس له للسفر إلى لندن لمقابلة الملك جورج، خوفاً من أن غيابه سيؤثر على الهدنة الموقعة بين القبائل كما سيأتي تفصيل ذلك في موضعه.

وللزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف أربع رحلات الى الخارج تأتي مفصلة ومرتبة على النحو الآتي:

رحلته الأولى إلى سنغافورة

في مطلع سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، سافر الزعيم أبوبكر بن شيخ إلى سنغافورة حيث كانت ولادته وسنواته الخمس الأولى من عمره هناك، وجاءت رحلته هذه وهو في ريعان شبابه وفتوته، وعمره حوالى ٢٦ سنة، وقد مضت ثلاث سنوات من وفاة والده السيد شيخ بن عبدالرحمن، وقد صحبه أخوه السيد الحسن بن شيخ والسيد عبدالله بن حسين آل الكاف[١].

وكان في استقباله بسنغافورة الأخ الأكبر له السيد عبدالرحمن. وفي هذه الرحلة شاهد السيد أبوبكر الكثير من التطورات التي شهدتها سنغافورة في المجالات كافة وخاصة الاقتصادية، واطلع عن قرب على الدور الكبير الذي قام به والده شيخ في نهضة تلك البلاد، والآثار العظيمة التي تركها. وتم في رحلته هذه التشاور مع أخيه عبدالرحمن في ترتيب شؤون الأسرة بعد وفاة والدهم شيخ.

وقد مكث السيد أبوبكر بن شيخ ومن بصحبته في سنغافورة إلى نهاية العام نفسه، ثم عادوا إلى حضرموت ومعهم أخوهم الأكبر عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف.

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٧٢.



صورة للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
التقطت له في سنغافورة سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م
ونشرتها صحيفة صوت حضرموت

رحلته الثانية إلى مصر

في عام ١٩٣٦م، توجه إلى مصر وفد من أسرة السادة آل الكاف يضم كل من: الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف وأخويه الأكبر عبدالرحمن والأصغر عمر، والمهندس المعماري علوي بن أبي بكر الكاف، والسيد محمد (جمل الليل) بن عبدالرحمن بن شيخ الكاف، وحسن بك شيبة.

وكان في مقدمة مستقبليهم في القاهرة السيد عبدالرحمن الجفري، ووفد من جمعية الشبان المسلمين، وعدد من الأفاضل والأعيان والأدباء ورجال الدين، وتوجهوا إلى مكان إقامتهم في فندق (الكنتنتال)، وفي مصر تعرفوا على أهم المعالم الأثرية والتاريخية، واجتمعوا بكثير من رجال العلم والسياسة والثقافة والاقتصاد والهندسة والزراعة للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في هذه المجالات ونقلها إلى حضرموت.

حفلة دار الرابطة العربية المصرية
للسادة آل الكاف ضيوف مصر

وقد أقامت دار الرابطة العربية المصرية في مقرها حفلاً تكريماً وترحيباً بالسادة آل الكاف ضيوف مصر، حضره عدد من الشخصيات والعلماء والوجهاء، وبعض شيوخ الطرق الصوفية، ومن أبرزهم: العلامة الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا، والشيخ العلامة طنطاوي جوهري، والشيخ عبد الوهاب النجار، والشيخ محمود عرنوس قاضي الزقازيق، والشيخ محمد قاضي طنطا، وشيخ الطريقة الإدريسية السيد مرغني الإدريسي، وصاحب العزة مهدي بِكْ رفيع مشكي، ومحمد بك مسعود وكيل جمعية الرابطة المصرية، والمجاهد الأستاذ أحمد غلوش رئيس هيئة منع المسكرات بمصر، والسيد يوسف الزواوي، والأدباء علي الجندي، وصالح البهنساوي، وحبيب جماتي، ومحمد الأسمر وغيرهم كثيرون.

فيما قدم الاعتذار من لم يسعفه حضور هذا الحفل لظرف قاهر ومنهم: شاعر العروبة بولس غانم وأرسل برقية اعتذار يقول فيها: "نرحب أجمل ترحيب بضيوفك الأماجد الأماثل ونعتذر لأكرم عاذر". واعتذر الدكتور شهبندر بسفره

إلى رأس البر، والدكتور زكي مبارك بسفره إلى الإسكندرية، واللواء أحمد فطين باشا بمرضه، والأستاذ محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ بسفره إلى بور سعيد لاستقبال السلطان صالح القعيطي.

وألقى الأستاذ أمين سعيد منشئ مجلة الرابطة المصرية كلمة رحب فيها بالسادة آل الكاف، ثم دعي للخطابة الشيخ عبدالوهاب النجار ونوه بذكر السادة العلويين الذين رفعوا لواء الدين والعروبة عالياً في جاوة، وعملوا على نشر كلمة الحق، ثم ألقى الشيخ طنطاوي جوهري كلمة في فضائل البيت العلوي ووصف صلته برجال العلويين في حضرموت، وتمنى أن تساعد زيارة السادة آل الكاف إلى مصر على توطيد روابط الإخاء الإسلامي والعربي. وبعده ألقى الأديب علي الجندي كلمة بليغة في الترحيب بالقادمين، وذكر فيها أعمالهم ومآثرهم وقال: إن مصر ترحب بهم وتبتهج بقدومهم، ثم تكلم الأستاذ أحمد غلوش بكلمة تطرق فيها إلى أحوال المسلمين وقضاياهم. وفي الأخير نهض عميد آل الكاف السيد عبدالرحمن ابن شيخ وألقى كلمة شكر فيها صاحب الدار على دعوته وحفاوته وشكر الخطباء على خطبهم والحاضرين على تجشمهم عناء الحضور[١].

ثم التقى السادة آل الكاف بوجهاء الحضارم بمصر ومنهم: السيد عبدالرحمن الجفري والسيد حسن البار عميد العلويين في مصر، والسيد الأديب علي بن محمد باعبود، والسيد محمد بن أحمد بن سميط والسيد عبدالله بن علوي الجفري، والشيخ محمد باوزير، والشيخ أحمد بن سلم وغيرهم.

حفلة جمعية الشبان المسلمين المصرية للسادة آل الكاف

وأقامت جمعية الشبان المسلمين المصرية حفلة ترحيب وتكريم للسلطان صالح ابن غالب القعيطي والسادة آل الكاف، ودعت الجمعية للحفلة كبار الشخصيات وفي مقدمتهم أحمد محمد خشبة باشا وزير الحقانية السابق وأحمد مختار حجازي باشا محافظ العاصمة واللواء علي شوقي باشا والزعيم الدكتور عبدالرحمن شهبندر

(١) مجلة الرابطة العربية المصرية، العدد ١٢، القاهرة الأربعاء ١٢ أغسطس عام ١٩٣٦م، ص٨و٩.

والشيخ أحمد محمد الفحام وكيل الجامع الأزهر والشيخ مأمون الشناوي شيخ كلية الشريعة والشيخ طنطاوي جوهري والشيخ عبدالوهاب النجار والشيخ محمود مكي والوجيه مهدي بك رفيع مشكي والشاعر بولس غانم وسلطان بك السعدي.

وبعد شرب الشاي خطب فضيلة الشيخ عبدالوهاب النجار خطبة: عدد فيها مآثر السلطان صالح، وذكر حبه للعدل والمساواة وذكر كثيراً من حياته الحافلة بجلائل الأعمال، ثم أفاض بما يعلمه عن السادة آل الكاف وزعيمهم السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف والسيد عمر بن شيخ الكاف وقال: إنهم رفعوا شأن العرب والإسلام في الشرق وإنهم خير مثل يضرب في الصلاح والتقوى والبر بالضعفاء والأخذ بالأعمال الخيرية بتأيدهم إياها مادياً وأدبياً[١].

(١) مجلة الرابطة العربية المصرية، الأربعاء ٢٧ يناير عام ١٩٣٦م، ص٨و٩.

مقال: حضرموت: كلنا للوطن

هكذا قال السادة آل الكاف، حينما اجتمعنا بهم أمس، ولسنا في حاجة لأن نعرف السادة آل الكاف لحضرات القراء، فهم أشهر من نار على علم، هم أولئك الرجال الذين تفتخر بهم حضرموت وتتيه عجباً، ويدوي اسمهم بالذكر الجميل في البوادي والحواضر وفي الداخل والخارج حيثما يقطن الحضرميون. وما من طارق – مسلماً كان أو مسيحياً – يطأ أرض حضرموت إلا ويرى نصب عينيه اسم آل الكاف مكتوباً بحروف من نور، ولكن الشيء الذي يبعث فينا الإعجاب هو ولعهم بالوطن وتفانيهم في حبه، فقد أقاموا مدارس لتعليم الناشئين، وأصلحوا الطريق بين الشحر وتريم على حسابهم الخاص، وما من مشروع خيري يعود نفعه للبلاد إلا وتلقاهم من أوائل الداعين إليه والباذلين لتنفيذه كل ثمين.

لقد أعدنا الحديث معهم مراراً في الشؤون الوطنية والمصالح القومية، فألفيناهم يمثلون الإخلاص للوطن والتفاني لإصلاح الحضرميين، ومن دواعي الأسف والحسرة أن السادة آل الكاف لم يجدوا حولهم آذاناً صاغية ولا قلوباً واعية، ولم يجدوا أعواناً وأنصاراً، لم يلفوا من ولاة الأمور تسهيلات لأغراضهم السامية. ولكن بالرغم عن ذلك كله لم يتطرق إليهم اليأس من العمل لإنهاض قومهم وإصلاح بلادهم، فهم ثابتون على مبادئهم الجليلة، مستمرون في الجهاد والكفاح.

كان في استطاعة السادة آل الكاف أن ينجوا من المتاعب والمشقات التي تعترضهم في سبيل الإصلاح والإرشاد، وفي استطاعتهم أن يبنوا القصور الشاهقة ويبتاعوا الحدائق النظرة في سويسرا أو في إحدى مدن الرفييرا حيث الحضارة الساحرة، وحيث السعادة والهناء، وحيث الهواء العليل، والطقس الجميل، والطعام الهنئ، والشراب المريء، في استطاعتهم أن ينالوا ذلك في أية بقعة يختارونها فوق الأرض، ولكنهم لم يعملوا لذلك بل فضلوا البقاء في وطنهم وبناء القصور العالية بين تلك الجبال الجرداء والقفار الجدباء، فضلوا أن يكافحوا ويكابدوا المتاعب في سبيل إصلاح قومهم ويبذلوا الأموال الكثيرة لتعمير بلادهم، أليس هذا فضلاً عظيماً يسديه آل الكاف لوطنهم؟، ألا يجب علينا أن نقدر أعمالهم ونحفظ لهم

فضلهم؟ أبالمدح والثناء، أبالتشدق بأعمالهم في الصحف والمحافل؟ **كلا إنهم في غنى عن المدائح وهم إنما يعملون لمصلحة الوطن.**

إنما يجب أن نقدر أعمالهم بمشاركتنا لهم، وتعاوننا معهم، وتآزرنا إياهم فيما يعملون، يجب على أولئك الذين بيدهم الحول والطول أن يناصروهم ويعضدوهم ويمنحوهم جميع التسهيلات، لقد كفى ما مضى علينا من تشتت وتفرق وتخاصم وتشاحن، وآن لنا أن نكون كالبناء المرصوص يشد بعضه بعضاً.

إن الوطن في أشد الحاجة إلى الاتحاد والوئام، وكلنا يعلم أن الجهالة العمياء تكتسح ديارنا وأموالنا وناشئتنا وتهدم بمعاولها حياتنا ومستقبلنا، كلنا يعلم أن الفوضى ضاربة أطنابها في طول البلاد وعرضها، وأن الأمن مفقود، فهل من العقل والحكمة أن لا نعمل لإزالة هذه العيوب؟ أليس من العجيب أن يرى أحدنا خطأه فلا يصلحه؟ ما أشبهنا بأولئك الناس الذين يرون النار تحرق بيوتهم فيقفون أمامها متفرجين!.

هذا وإننا سنعود للكلام ونعطي الموضوع حقه عند سنوح الفرصة.

صلاح البكري[١]

(١) صحيفة الفتح المصرية، العدد ٥٠٥، ٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

عودة الزعيم أبي بكر بن شيخ
ومن معه إلى حضرموت

حفلت العاصمة المصرية بعدد كبير من أهل العلم والفضل يتقدمهم الشباب الحضرمي بمصر وأعيان التجار الحضارمة الذين توافدوا لوداع السادة: الزعيم أبي بكر والسيد عبدالرحمن والسيد عمر أبناء شيخ بن عبدالرحمن، والسيد المهندس علوي بن أبي بكر، والسيد محمد بن عبدالرحمن آل الكاف بعد أن قضوا أياماً في مصر كانوا فيها موضع الحفاوة والتكريم، وقد تبرع السادة آل الكاف قبل سفرهم بمبلغ من المال لمساعدة منكوبي فلسطين، وتبرعوا أيضاً لجمعية الشبان المسلمين وجادوا بكثير من الهبات لأعمال خيرية أخرى مما أطلق الألسنة بشكرهم[١].

ووصل الزعيم أبوبكر بن شيخ ومن معه إلى حضرموت وألقيت بمناسبة عودته من مصر القصائد ومن بينها قصيدة قالها الشيخ عمر بن محمد باكثير.

تهنئة بقدوم الزعيم أبي بكر
من مصر عام ١٩٣٦م[٢]

للشيخ عمر بن محمد باكثير

لا إلى (خيصة) ولا (لسعادِ) ... لا ولا (للصفراء) ذات العمادِ
لا ولا (للغنّا) أقرُّ بفضلٍ ... لا ولا للطويلة الفضل بادي
أيّ أرض قد اعتلاها سوى الحـ ... ـذّاق من أهلها رجال الجهادِ
فذووا العزم عاملين بإخلا ... صٍ وصدقٍ ونيّةٍ وافتقادِ
وذووا الطول والغنى بغناهم ... وببذل الآلاف والأعدادِ
إنّ لله درّهم بلغوا ما ... يرتجوه بما لهم من أيادي

(١) مجلة الرابطة العربية المصرية، العدد ١٣، السنة الأولى، ١٩ أغسطس ١٩٣٦م، ص٣٦. وصحيفة الفتح المصرية، العدد ٥٠٥، ٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

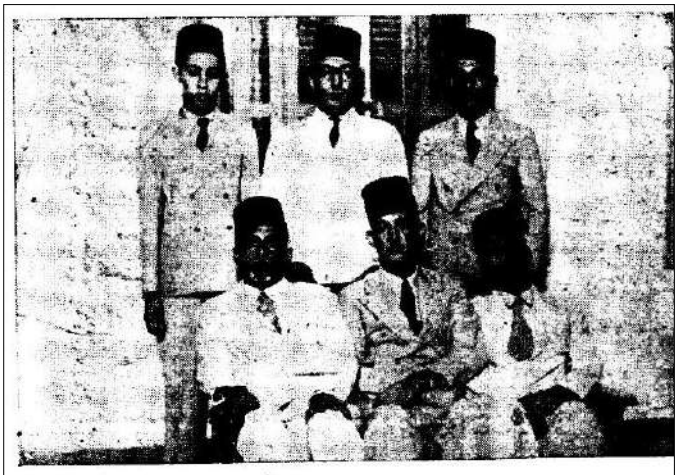
(٢) ديوان المناسبات، مخطوط.

كـأبي بكـر ابـن شـيخ المفـدّى الـ ـكاف نجـل الأماثـل الأمجـادِ
ملجأ الناس مقصد الوفد مـأوي الضـيف في القطـر كعبـة القصّـادِ
الجـواد الـذي بـه تضرـب الأمـ ـثال في الجود في القرى والبـوادي
بـين جنبيـه همـة تسـع الدنـ ـيا وبـذلٌ وطاقـة في ازديـادِ
وفـؤاد يلقـى البرايـا بوسـع الجـ ـاش رحـب أكـرمْ بـه مـن فـؤادِ
كل يـوم لـه ضـيوف مـن الإحسـ ـان تـترى روايـحٌ وغـوادي
فكفـاه مـن مفخـرٍ لا يسـامى ويـد في الـورى تفـوت الأيـادي
هـو تعبيـد كـل أرض كئـولٍ وجبـال صـم صـلاب شـدادِ
كـل سـيارة تـروح وتغـدو وتسـير براحـة وانقيـادِ
مـن تـريم الغنّـا تـروح رواحـاً ثـم تلقـاهمو ضـحىً في سـعادِ
يـا لهـا مـن يـد تضـاعف فيهـا الأ جـر عمـت جـوداً جميـع العبـادِ
إن سـيوون هنأتـك أبـا سـقّا ف بـالقرب قبـل كـل بـلادِ
قبل وادي الأحقاف إذ كـان بسا مـاً بلقيـاك بعـد ذاك البعـادِ
فعليـه روح ونـور تجـلّى مسـتنيراً يلـوح في كـل نـادِ
دم مهنـأ تـزداد في كـل يـوم مـن عـواف مقرونـة بـالمرادِ
في سرور وفرحـة وابتهـاج ونعـيم يبقـى مـدى الآبـادِ

***



صورة لأحد مناظر حفلة دار الرابطة العربية المصرية
تكريماً للسادة آل الكاف ضيوف مصر
من اليمين في الجالسين: مهدي بك رفيع مشكي فالسيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف فالأستاذ محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا فالزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف فالسيد عمر بن شيخ الكاف والسيد عبدالله علوي الجفري والشيخ ميرغني الإدريسي
الواقفون من اليمين: السيد عبدالرحمن الجفري والمهندس علوي بن أبي بكر الكاف والسيد حسن شيبه ومحمد بك مسعود والشيخ عبدالوهاب النجار وأمين سعيد والشيخ طنطاوي جوهري والأستاذ محمد الأسمر
(الصورة من مجلة الرابطة العربية المصرية)



صورة كاملة للسادة آل الكاف العلويين فى دار الرابطة العربية

الجلوس من اليمين الى اليسار السيد ابوبكر فالسيد عمر فالسيد عبد الرحمن . الوقوف : السيد علوى ابو بكر فالشيخ حسن شبيه سكرتير السيد عبد الرحمن فالسيد محمد عبد الرحمن الكاف



الجالسون من اليمين السادة: أبوبكر وعبدالرحمن وعمر أبناء شيخ
بن عبدالرحمن الكاف
والواقفون من اليمين السيد عبدالرحمن الجفري فالشيخ أحمد بن
سلم فالسيد علوي بن أبي بكر الكاف والسادة علي بن محمد باعبود
ومحمد جمل الليل بن عبدالرحمن الكاف وحسن شيبه
(الصورة في بور سعيد)



من اليمين: المهندس علوي بن أبي بكر الكاف فالسيد محمد بن
أحمد بن سميط فالسادة عبدالرحمن وأبوبكر وعمر أبناء شيخ الكاف
فالسيد محمد جمل الليل بن عبدالرحمن الكاف
صورة للسادة آل الكاف في أحد فنادق مصر

رحلته الثالثة إلى سنغافورة

في منتصف عام ١٩٥٧م سافر الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف إلى سنغافورة، واصطحب معه: ابن أخته السيد عمر المحضار بن علوي الكاف، وسكرتيره وكاتبه السيد محمد بن عبدالرحمن السقاف، وكان الهدف الرئيس من سفره إلى سنغافورة جمع التبرعات للمتضررين من كارثة السيول التي حلت بسيئون في السنة ذاتها، ثم الاطلاع على ما تقوم به شركة الكاف وشركاؤه من عمل في المجال الاستثماري، والوقوف على خيرات والده شيخ وأوقافه.

وأقيمت للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف احتفالات كبيرة بقدومه إلى سنغافورة من المهاجرين الحضارم، ومن الحكومة السنغافورية، حيث أقامت حفل استقبال له بتاريخ ٢٣/ ٨/ ١٩٥٧م حضره والي سنغافورة وحاكم سنغافورة والوزراء وكبار رجال الأعمال وغيرهم[١].

وقد استغرقت هذه الرحلة بضعة أشهر عاد بعدها إلى حضرموت في بداية عام ١٩٥٨م[٢].

قصيدة (عواطف شاعر)[٣]

للسيد: طه بن أبي بكر السقاف

ألقيت هذه القصيدة الشعرية في حفلة الغداء التي أقامها سعادة السيد النبيل إبراهيم بن عمر السقاف قنصل العراق في قصره دار السلام يوم الأحد ٢٥ أغسطس عام ١٩٥٧م لحضرتي الوجيهين الزعيم السير السيد أبي بكر بن شيخ

---

(١) وقد تحصلنا من الشريفة نوران بنت علي بن عبدالرحمن الكاف بسنغافورة على البوم صور كتوثيق كامل للحفل الذي أقامته الحكومة السنغافورية على شرف الزعيم أبي بكر بن شيخ وهو محفوظ في (مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف).

(٢) جواز السفر الذي سافر به الزعيم أبوبكر إلى سنغافورة محفوظ في (مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف).

(٣) مخطوطة بخط الشاعر الأديب طه بن أبي بكر السقاف (مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف).

الكاف، والعملي العصامي السيد عمر المحضار بن علوي الكاف بمناسبة قدوم سيادتهما من حضرموت إلى سنغافورة.

دار السـلامِ تحيـةً ووداداً ... مـا إن برحـت تكـرمُ الأمجـادا
قامـت ليعـرب في فنائـك رايـةٌ ... نشـرت عـلى أبنائهـا الأبـرادا
وحنت على عظمائهم ووفت لهم ... كـالأمِّ تمـنح قلبهـا الأولادا
فإذا تغنت في العراقِ ومصر- جا ... معـةُ العروبـةِ بالوئـامِ مـرادا
كانت صدىً للرافدين ومصر ما ... برحـت تـردد ذلـك الإنشـادا
بـالأمسِ فيصـلُ قـائمٌ بفنائهـا ... فرشـت لـه الأحـداقَ والأكبـادا
وتلتـه قافلـةُ العـراقِ بوفـدها ... فتفيئـوا ظـلاً بهـا ومهـادا
واليـوم يفـتح صـدره لأبي العـلا ... والمجـدِ تكـريماً لـه ووداداً
ذاك **ابن شيخ الكاف** من أبقى له ... ذكـراً ومَـنْ أولى الـبلادَ جهـادا
قاد البلادَ إلى الصلاحِ وما ونى ... حتـى استتب بهـا الأمـانُ وزادا
أمِـنَ العِثَـار فـما تَعَسَّر- مطلـبٌ ... إلا وعـاد بعزمـهِ فانقـادا
أخشـى إذا مـا قلـتُ فيـهِ مديحـةً ... أني أقـول مكـرراً ومعـادا
هيهـات أن أنسـى لمحضـارِ العـلا ... همـماً بهـا قـد فـاخر الأنـدادا
قـد كـان في رأسِ الجنـوبِ أبـاً لـه ... يرعـى خطـاه وكوكبـاً وقّـادا
وإليكمـو منـي تحيـة شـاعرٍ ... نظـم الشـعور تـوائماً وفـرادا
فليحيَ عزمكمـو وربُّ الـدار في ... نعمـى تطـول الـدهر والآبـادا

***

السير/ أبو بكر الكاف يعود إلى الماضي
عودة الفارس العربي إلى سنغافورا[١]

بقامته الشاهقة، ورأسه الذي جلله الشيب، جلب معه إلى سنغافورا جواً من الصحراء عندما نزل من السفينة (كانتون) أمس.

وتحدث السير/ السيد أبو بكر بن شيخ الكاف البالغ من العمر ٦٧ سنة، والذي كان غائباً عن سنغافورا لفترة ٣٧ سنة، تحدث عن النساء العربيات، وعن ملكة بريطانيا، لقد منح السير/ أبو بكر لقب فارس في عام ١٩٥٣م، واستقبلته الملكة إليزابيث الثانية في أثناء زيارتها التي قامت بها لعدن سنة ١٩٥٥م[٢]. وقد قال: لقد قطعت ٥٠٠ ميل من حضرموت لأشاهدها، ولكني رفضت أن أنحني لها، والسبب يعود إلى معتقداتي الدينية التي لا تسمح بهذا، ويجب أن لا يغرب عن البال أن الملكة من أجمل نساء العالم اللواتي وقع عليهن بصري، وأكبرهن فخامة، وفي حفل الاستقبال توصل المسؤولون إلى تفاهم، فقد وضع كرسي عليه وسادة أمام الملكة، وبلا انحناء وضع رجلاً واحدة، قدّم السيد أبو بكر ولاءه واحترامه للملكة. إنه ينسل من عائلة عربية عالية غنية قديمة، يدعي أنها سكنت حضرموت منذ ما يقارب من ألف عام.

وقال إنه يعيش في قصر فيه ٤٠ غرفة، تحوطه حديقة فيها مسبح، ويضيف إنني أعيش عيشة بسيطة، وأنشد الوحدة وكل طموحي هو أن أعمل لصالح موطني.

وعندما سئل عن زوجاته، أجاب ولكن بأدب: (إننا لا نخوض في أشياء كهذه).

---

(١) مقال في صحيفة سنغافورية لم نقف على اسمها ووضعنا صورة ما عثر عليه من قصاصة من أصل الصحيفة باللغة الانجليزية ويأتي صورته فيما يلي هذا الموضوع.

(٢) الصحيح سنة ١٩٥٤م.

SIR ABUBAKAR RECALLS

Arabian knight comes back to S'pore

A TALL silvery haired, Arabian knight brought an air of the desert to Singapore yesterday when he arrived in the Canton.

Sir Syed Abubakar bin Shaikh Alkaliff, 67, who has been away from Singapore for 37 years, chatted about the women of Arabia—and the Queen.

Sir Abubakar, who was awarded the K.B.E. in 1953, was received by the Queen during her visit to Aden in 1955.

Refused

"I travelled 500 miles from the Hadramaut to see her but I refused to bow before her because my religious beliefs did not permit it," he said.

"Mind you, the Queen is one of the most gracious and charming women I have ever met," he said.

At the presentation ceremony officials reached a compromise. A chair with a cushion was placed before the Queen. Kneeling on the cushion with one knee, Sir Abubakar paid his respects to the Queen.

He comes from an ancient, wealthy and high class Arab family, which it is claimed, has lived in the Hadramaut for nearly 1,000 years.

More interest

Coming from a country where polygamy is lawful and where women still live a very secluded life, Sir Abubakar said: "I personally feel that the women should come out and take an active interest in the educational and social field."

At the moment there was only one girls' school in the Hadramaut built 20 years ago with Sir Abubakar's help. He said it would be years before the women forgot their shyness.

Sir Abubakar says he lives in a 40-room palace with swimming pools and sprawling gardens, but adds: "I am a man of simple living. I like to be alone and my only ambition is to do good among my people."



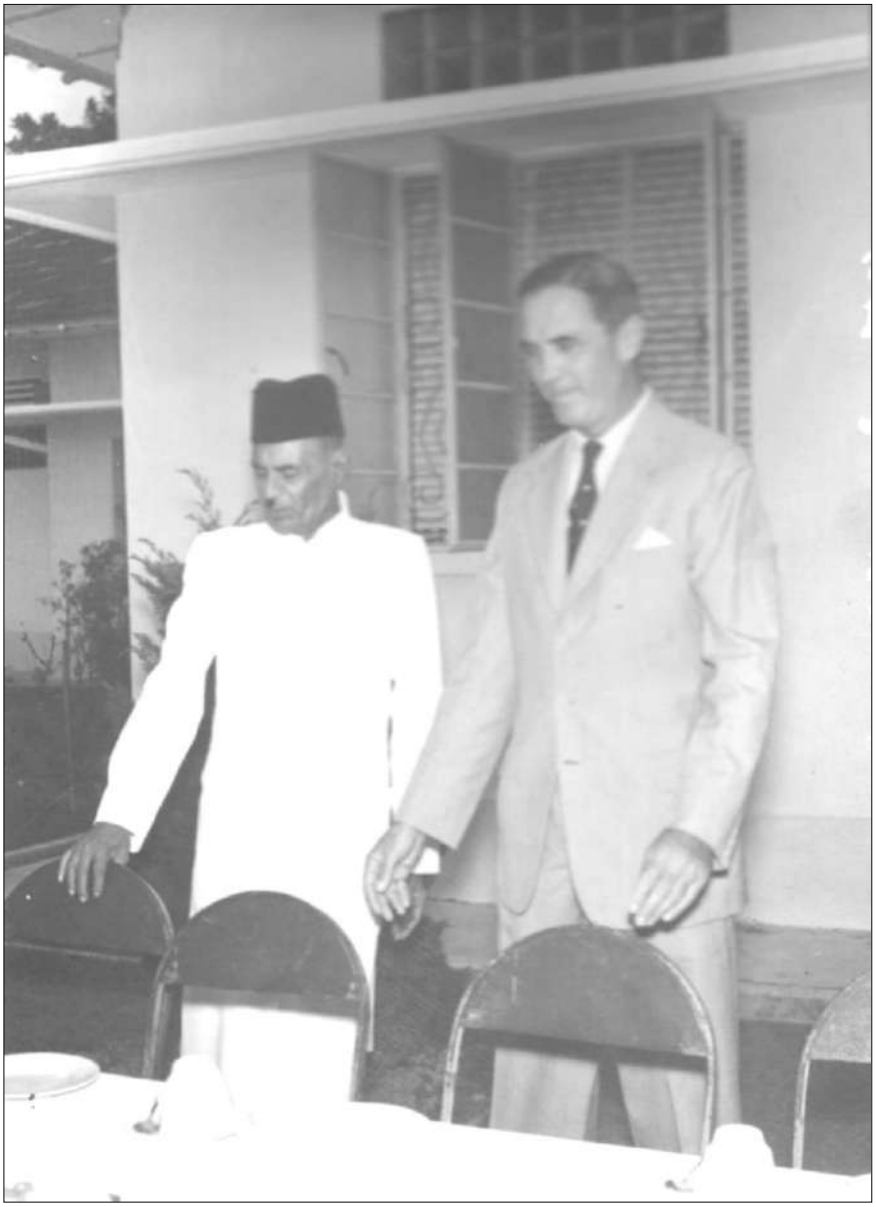
Sir Syed Abubakar

When asked how many wives he had, he firmly but politely replied: "We do not discuss such things."

Sir Abubakar, who is on a brief visit to Singapore, said he was glad the Federation was gaining her independence. But I must say she owes her gratitude to Britain for paving the way.

Talking about Singapore, he said: "Three-quarters of the buildings in the island are new."

مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف



صورة لحفل أقيم على شرف الزعيم أبي بكر من حكومة سنغافورة
يظهر في الصورة الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وعدد من المسؤولين
السنغافوريين







صورة لحفل أقيم على شرف الزعيم أبي بكر من حكومة سنغافورة
من اليمين: السيد إبراهيم بن عمر السقاف والزعيم أبوبكر بن شيخ
الكاف ثم والى سنغافورة وهو يلقي كلمة الترحيب

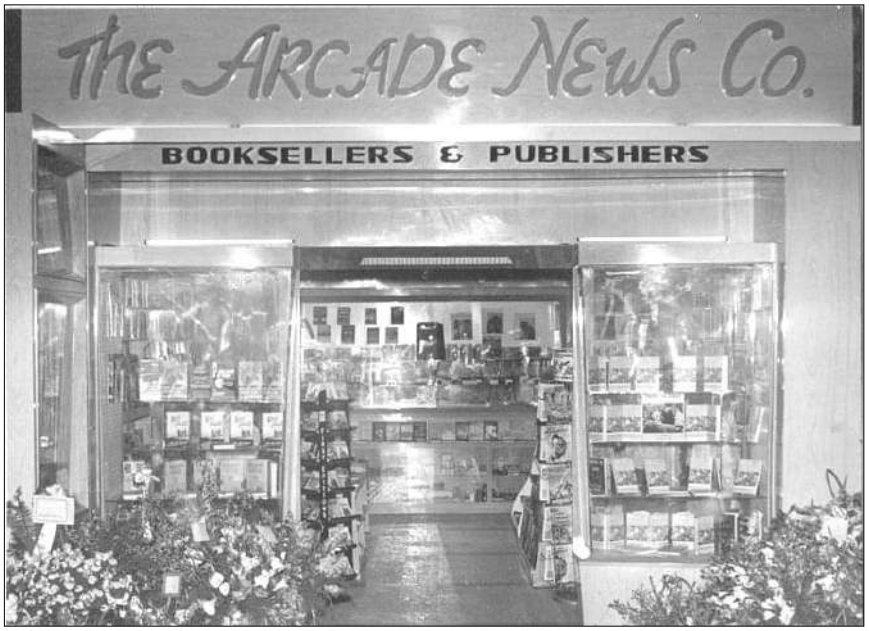


صورة لحفل أقيم على شرف الزعيم أبي بكر من حكومة سنغافورة
يظهر في الصورة الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وعدد من المسؤولين
السنغافوريين



صورة للافتتاح الرسمي
لمكتبة أركيد الكاف الاخبارية بسنغافورة عام ١٩٥٧م

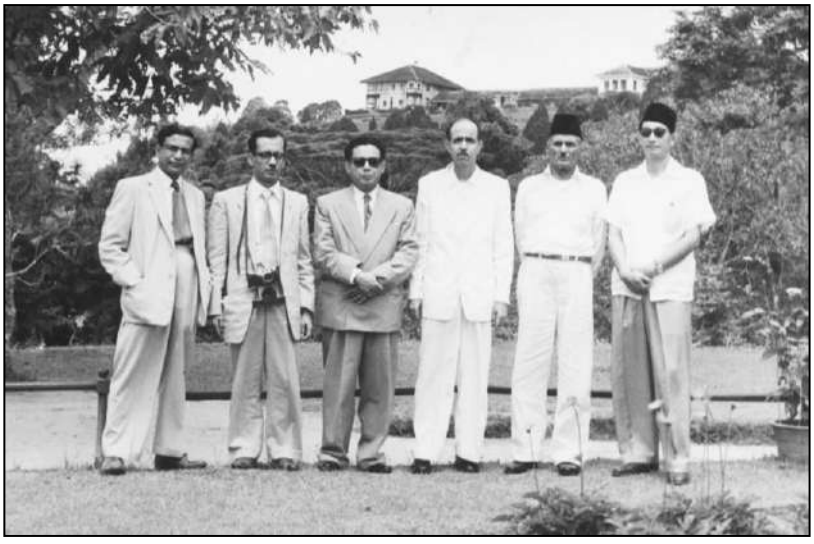




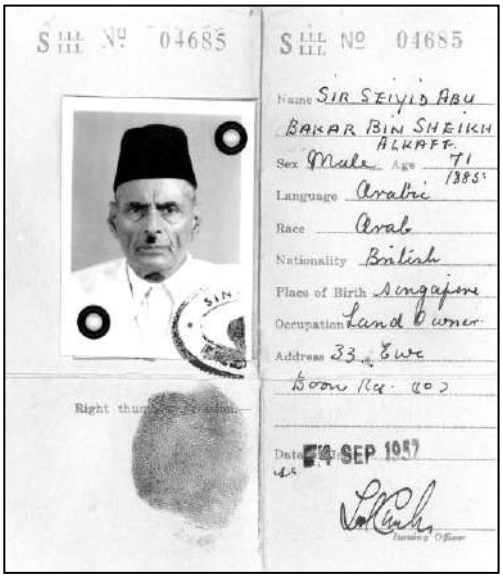
صورتان للافتتاح الرسمي
لمكتبة أركيد الكاف الاخبارية بسنغافورة عام ١٩٥٧م



صورة للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف وعن يمينه العلامة علوي بن
طاهر الحداد مع عدد من الشخصيات الحضرمية في سنغافورة



من اليمين: السيد حيدر بن سهل والزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف
والسيد محمد بن عبدالرحمن السقاف والسادة علي بن
عبدالرحمن ومحضار بن علوي آل الكاف
الصورة في سنغافورة



S III No 04685

Right thumb impression

S III No 04685

Name SIR SEIYID ABU BAKAR BIN SHEIKH ALKAFF

Sex Male Age 71 1385

Language Arabic

Race Arab

Nationality British

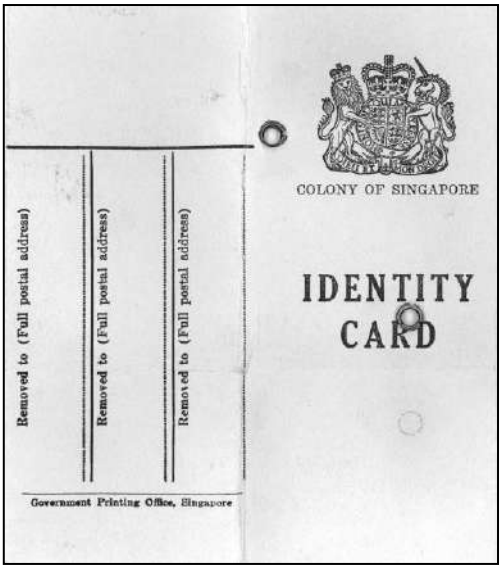
Place of Birth Singapore

Occupation Land Owner

Address 33 Ewe Boon Rd (10)

Date 14 SEP 1957

Issuing Officer



Removed to (Full postal address)

Removed to (Full postal address)

Removed to (Full postal address)

Government Printing Office, Singapore

COLONY OF SINGAPORE

IDENTITY CARD

البطاقة الشخصية التي صرفت للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
في أثناء زيارته لسنغافورة عام ١٩٥٧م
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

قصيدة تهنئة بقدوم الزعيم
أبي بكر بن شيخ الكاف من سنغافورة سنة ١٣٧٧هـ

للشيخ: محمد بن مسعود بارجاء

أرى القطر مخضلاً بعود أبي بكرِ ... فقلتُ له جهراً ليهنك يا قطري
قدوم أبي السقاف نخبة وقته ... كريم السجايا باذخ الجود والذكرِ
حميد المساعي من أناس أماجد ... لهم في العلا شاو رفيع وفي البرِ
لهم في العلا أوج فسيح ممنّع ... تجاوز أوج القطب والجدي والنسرِ
بمقدمه الأرجا ينير نورها ... كأن سناها امتد من قمر البدرِ
فأهلاً به سهلاً وأهلاً ومرحباً ... بغير انتهاء للمقال ولا حصرِ
قدوم ابتهاج وانتعاش وبهجة ... قدومك يا نجل الجهابذة الغرِ
فسيئون والغنّا تريم تحاورا ... فكل يرى فوزاً لديه بلا نكرِ
ولا شكّ أن الكل مرتين فائز ... بغير امتياز تدعيه ولا وفرِ
قدومكم الميمون أجدر بالهنا ... وأجدر بالزلفى وأجدر بالبشرِ
فيا لك من بشر بمقدم سيد ... أريب حسيب من أماثل ذا الدهرِ
نمته كرام من كرام وسادة ... من الأكرمين الغر والأنجم الزهرِ
شمائله جود وبسط سماحة ... طلاقة وجه تقتضي سعة الصدرِ
بعودته عاد الزمان كما مضى ... لمن يرتجي منه الإعانة بالنصرِ
وعادت لراجيها الأماني بأسرها ... من الجود والإسعاف والبذل للخيرِ
من الصلح والإصلاح للدين والدنى ... من النصح والإنصاف للقن والحرِ
فدم هكذا يا ابن الكرام مشمراً ... بنصرة دين الله بالنهي والأمرِ
وهذا هو الفخر المؤبد للفتى ... وليس ورى هذا نصيب من الفخرِ
فلا زالت الأيام غرا بعودكم ... وطالعكم سعد يشبه بالظهرِ
فلا زلتمُ مأوى وكهفاً وملجئاً ... لمن مسه حال من الحيف والجورِ

ولا زلـتمُ في خـير عهـد وفي هنـا ... وفي دعـة وسـعى وأمـن وفي يسرِ
يحفكـم البـاري بـأوفر صـحة ... وأوفـر شـكر للنعـيم مـدى الـدهرِ
وصـلى إلهـي مـا تـألق بـارق ... عـلى المصـطفى المبعـوث بالعـذر
محمـد المحمـود أفضـل مـن سرى ... إلى المسجد الأقصى- وأشرف من أسري
صـلاة وتسـليماً يعـمان آلـه ... وأصـحابه أهـل الشـهامة والـبرِ

***

قصيدة: بمناسبة قدوم الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف من سنغافورة إلى حضرموت سنة ١٣٧٧هـ

للشاعر/ حداد بن حسن بن عبد الله الكاف

قـم نحيـي في دارة المجـد بـدرا ... داره تلـك في البسـيطة دورا
هكـذا تفعـل البـدور وفـاءً ... بقضـاء الـدهور طوعـاً وأمـرا
فـإذا مـا قضـت بحـق فإنـا ... بوفـاء الحقـوق أولى وأحـرى
قـل سـلاماً لـه وأهـلاً بـه ولـ ... ـيتخذ مـن دار العلـوم مقـرا
بلـد لـو درى الأنـام علاهـا ... أفعمتهـا الـزوار بحـراً وبـرا
طـب بهـا منـزلاً كما طـاب جيش ... المصطفى في البلاد فتحاً ونصرا
بـك أهـلاً مـا حـلّ غيـث رياضـاً ... فكسـا مشـيه الحيـاء أمـرا
وتبـوأ مـن القلـوبِ محـلاً ... تَلْقَهـا بالإيـابِ تصـفحُ بشرـا
سـكنت بعـد أن أتيـتم وقـد أو ... هنهـا البعـد والفـراق أضرا
أيهـا القـادم الكـريم **أبـا بكـ** ... **ـر ابن شيخ** أهـلاً قعـودك بُشرـى
لبسـت حضرـموت يـوم قـدمتم ... من ثياب الأفراح ما طاب نشرـا
وتباهـت بـك المـدائن لكـن ... حـظّ سـيئون كـان أعظـم قـدرا
وقفـوا أهلهـا نشـوى بـراح الـو ... صـل تيهـاً كمـن تنـاول خمـرا
لـك عنـد الـورى صـحائف بـر ... خالـدات عـلى مـدى الـدهر غـرا
قلـدتها يـداك أعنـاق مـن تـر ... ضى ومـن لا ترضـاه إذ كنـت بـرا

وصـنيع الجميـل ذخـراً لمسديـ ـه فأعظم بذي الصنائع ذخرا
مـا رأت حضرـموت مثلـك فـذاً مصـلحاً لا يريـد شـكراً وذكـرا
همـه في تقـدم القطـر والشعـ ـب وأن يصبح المـواطن حـرا
خـدمات شرى بهـا خالـد الذكـ ـربسعي وهمـة منـه كـبرى
مرحبـاً بـالزعيم ذي الهمـة القعـ ـساء مَـنْ قلّـد الحضـارم فخـرا
لـك رسـم في كـل قلـبٍ وظـل ومحـل أشـدت مبنـاه قصرـا
فلتطـب بيـنهم مقـيماً وتبقـى في نعـيم مـا دمـت دهـراً فـدهرا
بـك أهـلاً **يـا نجـل شـيخ** وسـهلاً وبمـن كـان بـالموالاة أحـرى
الجـمال النبيـه ابـن الوجيـه الـ ـكاتب الشـاعر الأديـب الأبـرا
فـاز حقـاً بـذي المعيـة والصحـ ـبة بـراً طـوت وجـواً وبحـرا[1]
فـانزلوا في القلـوب فالقلـب مـأوى كـلّ مَـنْ كـان مـثلكم عـز قـدرا
وأهنؤوا بالوصول واستأنفوا الأعـ ـمال فـيما ينيـل فضـلاً وأجـرا
وانشرـوا سـيرة الأكـابر فينـا واعملـوا مثـل آل داؤود شـكرا
وابـذلوا الوسـع في صـلاح أهـالي حضرـموت أبقـاكم الله ذخـرا
وتقبّـل منّـي خريـدة فكـر زانهـا كونهـا ببابـك تقـرا
وعليـك السـلام يـا مفخـر القطـ ـر ويـا سـيداً تكامـل بـرا

❊❊❊

(١) المقصود به سكرتير الزعيم أبي بكر بن شيخ السيد محمد بن عبدالرحمن السقاف.

رحلته إلى بلاد الحرمين الشريفين
لأداء مناسك الحج والعمرة وزيارة قبر المصطفى

وفي ٢٧ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٤هـ الموافق ٢٩/ ٣/ ١٩٦٥م، توجه الزعيم أبو بكر بن شيخ الكاف إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج والعمرة، وزيارة قبر جده الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وعمره إذ ذاك ثمانون سنة أي قبل وفاته بحوالى ٧ أشهر فقط. وقبل سفره أرسل رسالة للحبيب علوي بن شهاب بتريم يخبره بعزمه على الحج، فأجاب عليه برسالة كتبها ابنه محمد ذكر له فيها على لسان والده فرحه بهذا العزم، ودعاء له بالحفظ والقبول، فسافر الزعيم أبوبكر أولاً إلى مدينة عدن بصحبة محبه وصهره السيد عمر بن أحمد السقاف. ثم غادرها إلى الأراضي المقدسة وكان وصوله إلى جدة في ٣٠ من ذي القعدة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

وفي هذه الزيارة اجتمع به الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ورحب به، ودار الحديث بينهما بمنتهى الصراحة بخصوص ما يدور في الساحة العربية والإسلامية. وطلب الملك فيصل من الزعيم أبي بكر أن ينزل في ضيافة الدولة السعودية، ولكن الزعيم اعتذر للملك، وقد كان الترتيب مسبقاً أن ينزل في ضيافة الأستاذ سالم بن عبود بالعمش وإخوانه محمد وسعيد وأحمد بالكندرة بجدة.

وفي بيت الأستاذ سالم بن عبود بالعمش كان الزعيم أبوبكر يستقبل زواره ومنهم: ابن محفوظ وبقشان وباخشب وابن لاذن وغيرهم من المهاجرين الحضارمة الذين كانوا يصلون صباح كل يوم ليحضروا جلسته الصباحية، وكان وجوده فرصة لاجتماعهم، وفي جلستهم هذه كانوا يتبادلون الآراء حول مستقبل البلاد، وخاصة بعد قرار بريطانيا الانسحاب من عدن.

ثم توجه الزعيم أبوبكر إلى المدينة المنورة لزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومكث بها ثلاثة أيام، ثم توجه إلى مكة المكرمة لأداء المناسك، ومعه الشيخ أحمد بن محفوظ والشيخ أحمد بقشان. وبعد أن أكمل المناسك توجه مرة أخرى إلى

جدة[١]. وقد انتهز الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود فرصة وجود الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في الحجاز، فأرسل إليه دعوة كريمة للمشاركة في المؤتمر الإسلامي العام الدورة الثانية التي تنعقد بمكة المكرمة بتاريخ: ١٤/ ١٢/ ١٣٨٤هـ الموافق ١٥/ ٤/ ١٩٦٥م، وبعث معها بطاقة رابطة العالم الإسلامي، وعليها جدول أعمال المؤتمر وبرنامجه وحفلاته.

وذكر السيد عمر بن أحمد السقاف والسيد حسين بن مشهور الكاف قصة مفادها: أن الملك فيصل عرض على الزعيم أبي بكر مبلغاً كبيراً من المال هدية منه، فاعتذر الزعيم أبوبكر له، معللاً اعتذاره بقوله: "عشتُ حياتي كلها وأنا أكرم الناس من مالي، ولا أريد أن يتكرم عليَّ أحد وأنا في آخر العمر إلا الله سبحانه وتعالى".

وفي ٢٠ من شهر ذي الحجة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م غادر الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف الأراضي المقدسة إلى عدن ومكث بها حوالى ١٥ يوماً، ثم توجه عائداً إلى حضرموت، وكان وصوله إليها في يوم ٥ محرم ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، وقد ظهرت على وجهه البشاشة والفرح بعد أداء الركن الخامس من أركان الإسلام[٢].

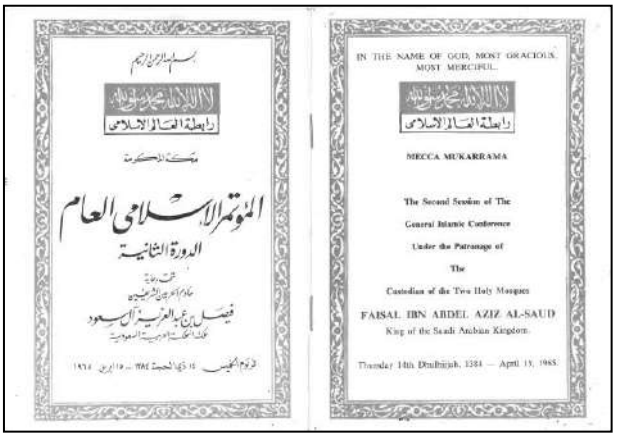
---

(١) روى لنا هذه التفاصيل مرافقه في هذه الرحلة السيد عمر بن أحمد السقاف وسبطه السيد حسين بن مشهور الكاف.

(٢) وقد اصطحب الزعيم أبوبكر بن شيخ في هذه الرحلة عدداً من أعز أصدقائه ومحبيه الذين صحبوه مدة طويلة من حياته، وتحمل كل نفقاتهم وهم: السيد عمر بن أحمد السقاف، والسيد محمد بن عبدالرحمن السقاف، والسيد مشهور بن سقاف الكاف، وسعيّد بن علي الكاف، وسبطه السيد حسين بن مشهور الكاف، والشيخ عبدالله بن عبدالقادر بارجاء، والشيخ عبدالله بن محمد باسلامة، ومحبه أحمد بن عوض باسلمة.



رسالة من الحبيب محمد بن علوي بن شهاب
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

رابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة

المؤتمر الإسلامي العام

الدورة الثانية

تحت رعاية

خادم الحرمين الشريفين

فيصل بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

يوم الخميس ١٤ ذي الحجة ١٣٨٤ - ١٥ ابريل ١٩٦٤

IN THE NAME OF GOD, MOST GRACIOUS, MOST MERCIFUL.

لا إله إلا الله محمد رسول الله

رابطة العالم الإسلامي

MECCA MUKARRAMA

The Second Session of The

General Islamic Conference

Under the Patronage of

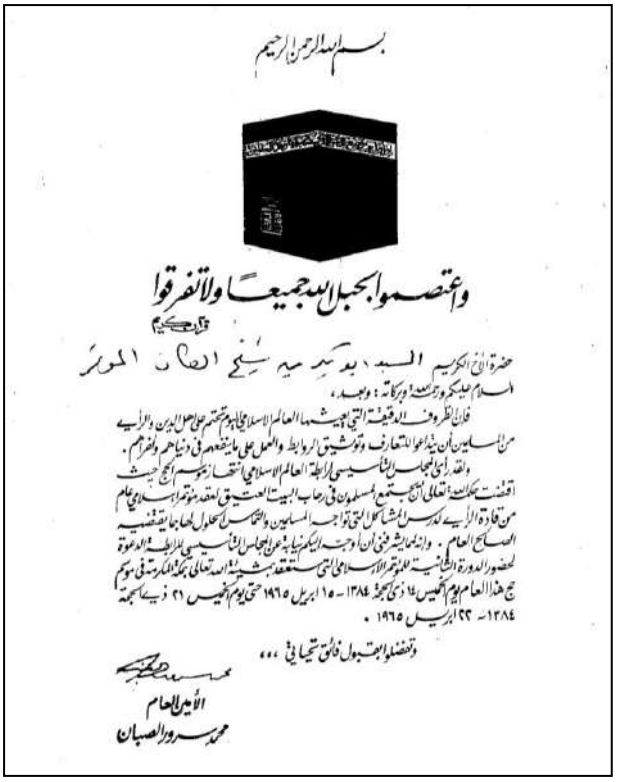
The

Custodian of the Two Holy Mosques

FAISAL IBN ABDEL AZIZ AL-SAUD

King of the Saudi Arabian Kingdom.

Thursday 14th Dhulhijah, 1384 — April 15, 1965.



بسم الله الرحمن الرحيم

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

تأريخ

حضرة الأخ الكريم السيد بوبكر سيد شيخ الكاف المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ وبعد ،

فإن الظروف الدقيقة التي يجتازها العالم الإسلامي اليوم تحتم على أهل الدين والرأي من المسلمين أن يبذلوا المتعارف وتوثيق الروابط والعمل على ما يتخذ من تدابير في مواجهة والتفرق .

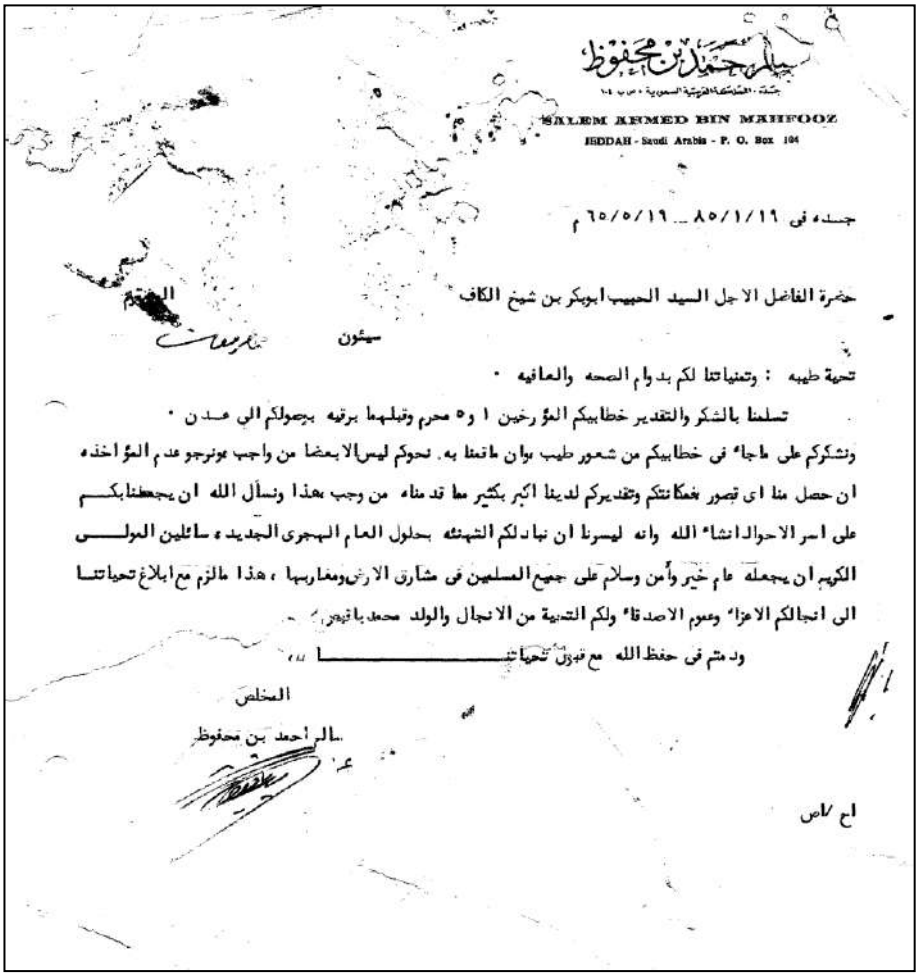
ولقد رأى المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي انتهاز موسم الحج الجديد الذي أقضت بحكمة الله تعالى أن يجتمع المسلمون في رحاب البيت العتيق لعقد مؤتمر إسلامي عام من قادة الرأي لدرس المشاكل التي تواجه المسلمين والتكتل لحلها بما يقتضيه الصالح العام . ولذا يسرني فيني أن أوجه إليكم بناء على مجلس التأسيسي للرابطة الدعوة لحضور الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي التي ستعقد بمشيئة الله تعالى بمكة المكرمة في موسم حج هذا العام يوم الخميس ١٤ ذي الحجة ١٣٨٤ - ١٥ ابريل ١٩٦٥ حتى يوم الخميس ٢١ ذي الحجة ١٣٨٤ - ٢٢ ابريل ١٩٦٥ .

وتفضلوا بقبول فائق تحياتي ...

الأمين العام

محمد سرور الصبان

دعوة الحكومة السعودية للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف لحضور المؤتمر العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة لسنة ١٣٨٤/١٩٦٥م (مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



سالم احمد بن محفوظ

جدة - المملكة العربية السعودية - ص.ب ١٠٤

SALEM AHMED BIN MAHFOOZ

JEDDAH - Saudi Arabia - P. O. Box 104

جـده في ١٤٠٥/١/١٩ هـ ـ ١٩٨٥/٥/١٩ م

حضرة الفاضل الاجل السيد الحبيب ابوبكر بن شيخ الكاف

سيئون

تحية طيبه : وتمنياتنا لكم بدوام الصحه والعافيه ٠

تسلمنا بالشكر والتقدير خطابيكم المؤرخين ١ و٥ محرم وقبلهما برقيه بوصولكم الى عـدن ٠

ونشكركم على ماجاء في خطابيكم من شعور طيب بوان ماقمنا به نحوكم ليس الا بعضا من واجب يونرجو عدم المؤاخذه ان حصل منا اى قصور بمكاتتكم وتقديركم لدينا اكبر بكثير مما قدمناه من وجب بهذا ونسأل الله ان يجعلنا بكـم على اسر الاحوال انشاء الله وانه ليسرنا ان نبادلكم التهنئه بحلول العام الهجرى الجديد ، سائلين المولـى الكريم ان يجعله عام خير وأمن وسلام على جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، هذا مالزم مع ابلاغ تحياتنا الى انجالكم الاعزاء وعموم الاصدقاء ولكم التحية من الانجال والولد محمد باقيين ،

ودمتم في حفظ الله مع قبول تحياتنا ،،،

المخلص

سالم احمد بن محفوظ

ح/ لاص

رسالة من جدة من المعلم سالم بن أحمد بن محفوظ للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بعد عودة الزعيم أبي بكر من الأراضي المقدسة.
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد سعيد بقشان

مكة المكرمة - شارع سويقه
المملكة العربية السعودية
تليفون { لمكتب ٧١٢١
لمعرض ٧١٢٦

العنوان البرقي : ـ
بقشان - مكة
السجل التجاري ٧٠٩
بمكة المكرمة

المحل الرئيسي : مكة المكرمة
الفروع : { جدة ، المدينة ، الطائف
الرياض ، الدمام والخبر

مكة المكرمه :
١٥/ ١/ ١٣٨٥هـ
١٥/ ٥/ ١٩٦٥م

السيد الفاضل ابوبكر بن شيخ الكاف

فترات مختلفه كتبكم وبرقياتكم
وقد اسرنا وصولكم عدن بسلامة
فتح لنا الفرصه لكي نقوم
براكم بيننا قريبا لنس
الاقامات وسننهي باقي الاجرا

المخلص
احمد سعيد

رسالة من جدة من الشيخ أحمد سعيد بقشان للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بعد عودة الزعيم أبي بكر من الأراضي المقدسة.
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

الفصل الرابع

(جهوده وأعماله وانجازاته الخيرية في حضرموت)

- جهود الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في صنع السلام في حضرموت.
- جهوده في إصلاح حضرموت وتوحيدها.
- اهتمامه بتعبيد الطرق في حضرموت وتأمينها.
- العلاقة الوثيقة للزعيم أبي بكر بن شيخ بالعائلة الحاكمة الكثيرية.
- دوره في نشر التعليم في حضرموت.
- اهتمامه بدعم الأندية الثقافية والصحف في حضرموت والمهجر.
- اهتمامه بالصحة.
- اهتمامه بالزراعة وتطويرها.
- دوره الانساني في المجاعة عام ١٩٤٤م.
- عماره سد النقرة.
- كارثة السيول بسيؤن ١٩٥٧م.
- أعمال وإصلاحات أخرى.

الوضع الأمني بحضرموت في تلك الفترة

تمهيد:

عانت حضرموت في تاريخها القديم والحديث إلى عام ١٩٣٧م من تدهور الأوضاع الأمنية وانتشار الفوضى والثارات والحروب والانقسامات، وانعكس ذلك على أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى صراع الدول والإمارات الحاكمة في حضرموت آنذاك، والخلاف القائم داخل العائلات الحاكمة نفسها على تولي الحكم، وما يتعرض له الناس من السلب والنهب، واضطرارهم للتنقل بين المدن والقرى لأخذ خفارات مسلحة من رجال القبائل، بأجرة يدفعونها لهم في كل منطقة من مناطق نفوذهم، وقد يدفع الناس أكثر من مرة لمرور الطريق بنفوذ عدد من القبائل المتصارعة فيما بينها، وقد تقطع السبل لسنوات طويلة بين كل منطقة وأخرى، بسبب الحروب والنزاعات التي تنشأ بين القبائل نفسها أو بين القبائل مع الدولة. ولم تفلح جهود المصلحين في إخماد هذه الفتن التي يتزايد شررها وتشتعل نيرانها فتحرق الأخضر واليابس.

وكان البريطانيون في مستعمرة عدن قريبين من حضرموت، وعليه فإن المصلحة والرغبة المسبقة لبريطانيا منذ الاستيلاء على عدن هي ربط جميع السلاطين والأمراء في الجنوب كله بمعاهدات، ومنهم سلاطين حضرموت لتأمين كل المناطق المحيطة بمستعمرة عدن، فوقعت معهم المعاهدات، وكانت مصلحة السلاطين من هذه المعاهدات الاطمئنان على عرش آبائهم، فلا يتمكن أحد بموجبها من الإطاحة بحكمهم[١].

وأول معاهدة: أبرمتها بريطانيا مع السلطان عبدالله بن عمر القعيطي عن نفسه وبالنيابة عن أخيه عوض عام ١٨٨٢م، وافق السلطان بموجبها على عدم بيع أو رهن أي جزء من الأراضي القعيطية إلا للحكومة البريطانية، وإتباع نصائح الحكومة البريطانية والنزول عند رغباتها في كل الأمور المتعلقة بالتعامل مع الدول

(١) أدوار التاريخ الحضرمي، ص٤١٣و٤١٤.

المجاورة والأجنبية، وبموجب التزام السلطان القعيطي بهذه الشروط تمنح الحكومة البريطانية له معاشاً سنوياً قدره ٣٦٠ ريالاً.

وفي ٢١ جماد الآخر سنة ١٣٠٥هـ الموافق ١٣ فبراير ١٨٨٨م وقع السلطان عبدالله بن عمر القعيطي عن نفسه وعن أخيه عوض المعاهدة الثانية، ووافق فيها على وضع السلطنة القعيطية تحت الحماية البريطانية، والامتناع عن الدخول في أية مراسلة أو معاهدة مع أية دولة كانت إلا بعد اطلاع الحكومة البريطانية، وأخذ موافقتها.

وقد وقع السلطان القعيطي هذه المعاهدة وكان عمر صاحب الترجمة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في وقتها سنة واحدة فقط، حيث كانت ولادته سنة ١٨٨٧م.

واستطاعت الحكومة القعيطية بدعم من الحكومة البريطانية السيطرة على معظم مناطق حضرموت، وانحسرت سلطة الكثيري في مدينتي سيئون وتريم وبعض قرى الشنافر فقط، ووقعت سلطنة الكثيري تحت رحمة القعيطي وحصاره الخانق، والتحكم في وارداته وصادراته.

ونتيجة لهذا الحصار الذي وقع فيه السلطان الكثيري اضطر للتوقيع على المعاهدة الثالثة (الحماية) وكانت بين القعيطي والكثيري من جهة والحكومة البريطانية من جهة أخرى وأبرمت عام ١٩١٨م بعدن، وكان من أهم بنودها تأكيد سلاطين حضرموت القعيطي والكثيري على وضع السلطنتين الكثيرية والقعيطية تحت الحماية البريطانية، وارتضوا أن تكون حضرموت إقليماً واحداً، وأنها من متعلقات الدولة البريطانية، وتحت سلطة السلطان القعيطي.

وقد عارض شقيق صاحب الترجمة عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف عن نفسه وبالنيابة عن أسرته هذه المعاهدة لما حوتها من مواد مجحفة بحق السلطان الكثيري[1]. ومن كل تلك المعاهدات لم تستفد حضرموت شيئاً، وكان المستفيد الأول حكومة بريطانيا ثم سلاطين حضرموت حسب ما أشرنا.

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١١٨.

وقد استبشر كثير من الحضارم بالمعاهدة الأخيرة لإصلاح حضرموت، وإنهاء حالة الحرب والفتن التي تعيشها، وقال الشيخ العلامة محمد بن محمد باكثير قصيدة طويلة بمناسبة عودة الوفد الكثيري برئاسة السلطان علي بن منصور بعد التوقيع على المعاهدة:

قدومُ سعيد الطالعات له شأنٌ ... ويومٌ له عزٌ وجاهٌ وسلطانٌ
ويا مرحباً بالقادمين وإنها ... لبشرى وأنسٌ وانتصارٌ وإحسانٌ
لقد جاد هذا الدهرُ جوداً وهذه ... عهودُ الصفا فيها سرورٌ وسلوانٌ
فأهلاً وسهلاً فائزين بكلِ ما ... به فرحت أهلُ الحجا حيثما كانوا

إلى قوله:

وعدتم وعاد الخيرُ؛ والشرُ ينتفي ... عن القطرِ حتى يشكر القطر ركبانٌ

إلى قوله:

وذاك بحمد الله صلحٌ مؤبدٌ ... فللحربِ أزمان وللسلمِ أزمانٌ[1]

ثم جاء التوقيع على معاهدة الاستشارة الأخيرة مع بريطانيا التي سيأتي الكلام عليها في موضعها.

(١) جريدة الإقبال، العدد ١، السنة الثالثة، السبت ٢ محرم ١٣٣٨هـ/ ١٩١٨م.

معاهدة الصداقة بين القعيطي
وبريطانيا في ٢٦ يوليو ١٨٨٢م

"عقدت هذه الاتفاقية بين الحكومة البريطانية الممثلة في شخص الجنرال جايمس بلار والي (عدن) من جهة، وعبدالله بن عمر بن عوض القعيطي، بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن أخيه عوض بن عمر من الجهة الثانية.

بما أن عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي وأخاه عوض بن عمر تمكنا بواسطة المساعدة المقدمة لهما من الحكومة البريطانية من الاستيلاء على مرفأي بروم والمكلا في شهر أكتوبر ١٨٨١م، وعلى الأراضي التي كان يحتلها النقيب عمر بن صالح الكسادي وبما أن الحكومة البريطانية قد أسندت إليهما مساعدات ومنناً أخرى، وبما أن الحكومة البريطانية قد وافقت على تخصيص معاش سنوي قدره ٣٦٠ ريالاً سنوياً لعبد الله بن عمر المذكور وأخيه عوض بن عمر وخلفائهما وورثتهما. فليكن معلوماً أن الطرفين المذكورين أعلاه قد اتفقا على ما يأتي:

المادة الأولى: يتعهد عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي المذكور بالأصالة عن نفسه، وبالنيابة عن أخيه وخلفائه وورثته وخلفائهم وورثتهم بأن لا يسلم أو يبيع أو يرهن أو يؤجر أو يعطي أو يتصرف بأي طريقة كانت بممتلكاته في الشحر والمكلا، وبروم وملحقاتها الواقعة على الشاطئ الحضرمي من بلاد العرب، أو بأي جزء من هذه الممتلكات والأراضي، وأن لا يتنازل عنها كليًا أو جزئياً إلى أي دولة أو شخص، عدا الحكومة البريطانية وأن لا يخضع لأي دولة أجنبية قبل الحصول على موافقة الحكومة البريطانية.

المادة الثانية: بما أن الممتلكات والأراضي التي كانت سابقاً في قبضة النقيب عمر ابن صالح الكسادي في المكلا قد انتقلت إلى يد عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي، وبما أن عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي المذكور قد دفع مائة ألف ريال للوالي في عدن لقاء نفقات النقيب عمر بن صالح الكسادي المذكور، فإن هذا المبلغ سيصرف بنظر الوالي في عدن بالنيابة عن النقيب عمر بن صالح الكسادي المذكور.

المادة الثالثة: وإن عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن أخيه عوض بن عمر وورثتهما وخلفائهما وورثائهم وخلفائهم، قد ارتضوا ووافقوا على إتباع نصيحة ورغبات الحكومة البريطانية في كل الأمور المتعلقة بمعاملاته مع الرؤساء المجاورين ومع الدول الأجنبية.

المادة الرابعة: وطالما أن عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي وأخاه المذكور وورثائهم وخلفائهم متمسكون ومحافظون على الشروط المذكورة فستدفع الحكومة البريطانية لعبدالله بن عمر المذكور وأخيه وورثائهم وخلفائهم معاشاً سنوياً قدره ٣٦٠ ريالا، وتجرى أول دفعة في أول يوم من أبريل القادم. حررت في المكلا في ٢٩ مارس ١٨٨٢ ميلادية الموافق ١٢ رجبً ١٢٩٩ هجرية.

إمضاء: جايمس بلار والي عدن إمضاء : عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي جمعدار المكلا والشحر.

الشهود: س. دبليو اتش سيلي صالح محمد، توقيع ريبون - نائب الملك وحاكم الهند العام، صادق على هذه الاتفاقية سعادة نائب الملك وحاكم الهند العام في سملا في ٢٦ يوليو ١٨٨٢ ميلادية.

الإمضاء - س. جرانت سكرتير حكومة الهند - الإدارة الخارجية."[١]

معاهدة الحماية بين الحكومة البريطانية والسلطان القعيطي عام ١٨٨٨ م

بما أن الحكومة البريطانية وعبدالله بن عمر القعيطي عن نفسه وعن أخيه عوض بن عمر يرغبان في المحافظة على تقوية العلاقات السلمية والودية الكائنة بينهم، فإن الحكومة البريطانية قد سعت وعينت الجنرال آدم جورج فوريس هوغ والي عدن لعقد معاهدة لهذا الغرض. وإن الجنرال المذكور آدم جورج فوريس هوغ والي عدن وعبدالله بن عمر عوض القعيطي، بالأصالة عن نفسه وعن أخيه عوض بن عمر القعيطي المذكورين أعلاه قد اتفقوا وعقدوا المعاهدة التالية:

---

(١) صحيفة ١٤ أكتوبر، العدد رقم : (١٤٤٧٦) ، الموافق ٢٢ مايو ٢٠٠٩ ، يوم الجمعة.

المادة الأولى: إن الحكومة البريطانية. نزولاً عند الرغبة التي أبداها الموقعون أدناه عبدالله بن عمر القعيطي بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن أخيه عوض بن عمر القعيطي تتعهد بوضع المكلا والشحر بملحقاتهما تحت حماية جلالة الملكة الإمبراطورة.

المادة الثانية: يوافق السلطان عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن أخيه عوض بن عمر القعيطي وعن خلفائهم وورثته وورثتهم وأقربائهم بالامتناع عن الدخول في أي مراسلة أو اتفاقية أو معاهدة مع أية دولة أو حكومة أجنبية إلا بعد اطلاع الحكومة البريطانية وأخذ موافقتها على ذلك ووعد إضافة على ذلك بإعطاء إنذار فوري لوالي عدن أو لأي ضابط بريطاني آخر عن أية محاولة من أية دولة للتعرض للمكلا والشحر أو لملحقاتهما.

المادة الثالثة: يسري مفعول هذه المعاهدة من هذا التاريخ وإشعاراً بذلك لقد وقع عليها أدناه وختمها الأشخاص المختصون وذلك في الشحر أول مارس ١٨٨٨م. إمضاءات: والي عدن الجنرال آدم جورج فوريس هوغ وعبدالله بن عمر بن عوض القعيطي.

الشهود: إمضاء محمد صالح جعفر المساعد المحلي. سي إي لا حسن قائد المدرعة أو سيري لانسدون نائب الملك وحاكم الهند العام. ولقد صدق سعادة نائب الملك وحاكم الهند العام على هذه المعاهدة في فورت وليم في ٢٦ فبراير ١٨٨٩م[١].

معاهدة الحماية المبرمة بعدن بين القعيطي و الكثيري والحكومة البريطانية سنة ١٩١٨م

أما بعد: قال الله تعالى في كتابه العزيز (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وقال الله تعالى: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور). وها نحن ولله الحمد مؤمنون ومتبعون لهدي نبينا محمد صلى الله عليه

(١) صحيفة ١٤ أكتوبر، يوم الجمعة، العدد ١٤٤٧٦، الموافق ٢٢مايو ٢٠٠٩م.

وسلم، ومعتقدون بأن في اجتماع الكلمة ما يعود نفعه للمسلمين وصلاح العباد والبلاد، وراغبين فيما يوجب الأمن والراحة للأهالي ورفاهيتهم في داخل البلاد وخارجها. فلهذا الدول الكرام القعيطية وآل عبدالله عقدوا بينهما معاهدة مؤبدة إلى أن يشيب الغراب، ويفنى التراب، وهما السلطان السير غالب بن عوض بن عمر وعمر بن عوض بن عمر القعيطي عن أنفسهما وورثائهما وخلفائهما ومن يكفلهما من جهة، والسلاطين منصور بن غالب ومحسن بن غالب آل عبدالله عن أنفسهما وورثائهما وخلفائهما ومن يكفلهما من جهة، وجعلوا الشروط الآتية:

الشرط الأول: يرتضي السلطان القعيطي مولى الشحر والمكلا وسلاطين آل عبدالله أهل كثير أن يكون إقليم حضرموت إقليماً واحداً وأن الإقليم المذكور من متعلقات الدولة البريطانية تابعاً لسلطان الشحر والمكلا.

الشرط الثاني: يقر السلطان القعيطي مولى الشحر والمكلا أن سلاطين آل عبدالله هم سلاطين الشنافر، ولكن آل عبدالله يحكمون في داخل حضرموت على مدن وقرى سيئون وتريم وتريس والغرف ومريمة والغيل، وصار الاعتراف أن فخذ الشنافر الآتي ذكرهم تابعون لسلاطين آل عبدالله، وهم آل عمر وآل عامر والفخايذ آل كثير والعوامر وآل باجري وآل جابر وما شملته حدودهم وهي معروفة مشهورة.

الشرط الثالث: يتعهد السلطان القعيطي مولى الشحر والمكلا عن نفسه وورثائه وخلفائه من الجهة الأولى بأنه يقر ويعترف بالحقوق والسيطرة لسلاطين آل عبدالله وورثائهم وخلفائهم في المدن والقرى المذكورة وعلى فخذ الشنافر المذكورة في الشرط الثاني المذكور أعلاه، وأنه لن يعترض لهما في أي أمر كان مطلقاً وأنهم سلاطين مستقلين في بلادهم المعينة في الشرط الثاني.

الشرط الرابع: يقبل سلاطين آل عبدالله عن أنفسهم وورثائهم وخلفائهم من الجهة الأخرى بأنهم لن يعترضوا بأي طريقة كانت للحكم على حضرموت ما عدا المدن والقرى المذكورة في الشرط الثاني وكذلك الفخذ المذكورة في الشرط المذكور ويقروا ويعترفوا ويقبلوا بأن ليس لهم حق في التعرض في محلات أخرى.

الشرط الخامس: يرتضوا سلاطين آل عبدالله أن يقبلوا أن المعاهدة المنعقدة بين الدولة البريطانية ودولة القعيطي في سنة ١٨٨٨م رابطة لهم وكأنهم جعلوها ويرتضون بأن يمتثلوا شروطها بأمانة ويرتضوا أيضاً أن تكون جميع معاملاتهم ومراسلاتهم مع الدولة البريطانية بواسطة السلطان القعيطي مولى الشحر والمكلا.

الشرط السادس: كلا الفريقين يقبلان أن يوقفا الفتن في الحال والاستقبال حالاً ويقبلا أن ينسيا ويعفيا عن كل ما سلف وأن لا يصير من أحدهما انتقام أو مطالبة في عوض ويرتضيا أن يحافظا في المستقبل على الأمان في السبل الكائنة في حدودهما المعروفة وإجراء العدالة طبقاً للشريعة واحترام السادة العلوية وإسعاف المظلوم وإقامة العدالة العامة في حدودهما المعروفة.

الشرط السابع: يقبل المذكورون أن يساعدوا بعضهم بعضاً إذا حصل خلاف من أحد الحزبين على رعاياهم وأصحابهم ومن تعلق بهم أو على شريف أو عابر سبيل أو قاصر يد ويقبلوا أن يحافظوا على أرواح وأموال بعضهم بعضاً وأتباعهم ورعاياهم ومن يلوذ بهم ما داموا في حدودهم المعروفة وأن يعاملوهم بالعدل والإنصاف كمعاملتهم لغيرهم من أصحابهم.

الشرط الثامن: يرتضوا المذكورون بأن تكون الحرية المطلقة للتجارة أن تؤخذ العشورات بالمقدار المرتب على جميع الناس سواء كانوا رعايا أياً كان من السلطانين المذكورين.

الشرط التاسع: إذا رغب أحد السلاطين المذكورين أعلاه أن يزور الآخر ينبغي أن يخبره بمراده حتى يكون الاستعداد لمقابلته بالاحترام الواجب، ويحتاج أن لا يزيد في أي حالة كانت مقدار العسكر عن خمسين نفر، اتقاء لحدوث الفتنة بين العسكر.

الشرط العاشر: سلاطين القعيطي وسلاطين الكثيري يقبلون السوية أن يعاونوا بعضهم بعضاً بحسب مقدرتهم واستطاعتهم في أي تدبير فيه صلاح حضرموت ورقيها.

الشرط الحادي عشر: فمقابلة لقبول الشروط المذكورة أعلاه من لدن سلطان الشحر والمكلا وسلاطين آل عبدالله آل كثير سوف تجتهد الدولة البريطانية أن تصلح جميع المخاصمات الناشئة في المستقبل بين المذكورين بعد تاريخ هذه المعاهدة بالتحكيم بواسطة والي عدن. حرر في ٢٧ شعبان سنة ١٣٣٦هـ.

صحيح غالب بن عوض القعيطي، صحيح المنصور بن غالب الكثيري، شهد بذلك حسين بن حامد المحضار. صحيح محسن بن غالب بن محسن بن أحمد، شهد بذلك سالم بن جعفر بن طالب، شهد بذلك ناصر بن عمر بن يماني بن مرعي بن طالب[١].

(١) رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، ص٦٥-٦٨. وكتاب في جنوب الجزيرة العربية، صلاح البكري، ط١، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ص٢٦٧-٢٧٠.

ملخص مهم للتمهيد

يلخص مما ذكر من سرد نصوص المعاهدات حسب رأينا في الآتي:

الأول: إن تدخل البريطانيين في حضرموت كان بطلب من السلطنة القعيطية وقبل ولادة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بسنوات، وذلك بمعاهدتي سنة ١٨٨٢م وسنة ١٨٨٨م، وكانت ولادة المترجم له سنة ١٨٨٧م، إضافة إلى ضرورة الإشارة إلى الدعم البريطاني المباشر والكبير للدولة القعيطية الذي ساعد في توسعها وامتداد نفوذها لتشمل مناطق واسعة من حضرموت في الساحل والداخل.

الثاني: إن الدولة الكثيرية وقعت على معاهدة سنة ١٩١٨م مضطرة ومرغمة نتيجة لضعفها وانحسار نفوذها في مناطق محدودة في حضرموت الداخل، وكذلك الحصار الخانق الذي فرضته سلطة القعيطي على الدولة الكثيرية، وخوف سلاطين آل الكثير لهذا السبب من فناء دولتهم وزوال حكمهم عن حضرموت.

ولعل ما يدلل على صحة كلامنا طلب السلطان علي بن منصور الكثيري المتكرر من الدوائر البريطانية مراجعة بنود معاهدة الحماية كما هو مذكور في كتب التاريخ وبعض مواضيع الكتاب، وفي تقرير انجرامس السري الذي ذكر فيه رغبة السلطان علي بن منصور بتنقيح وتصحيح المعاهدة[١].

الثالث: جاء تعامل الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف – من وجهة نظرنا– مع الحكومة البريطانية والاستعانة بها في تحقيق الأمن وتأمين السبل ورفع المظالم كنتيجة حتمية وواقع مفروض انتجته المعاهدات السابقة والواقع الأمني المتدهور في البلاد. وكذلك موافقة الدولتين في حضرموت على ذلك.

الرابع: اختلاف الأهالي في حضرموت وخاصة في الدولة الكثيرية بين مؤيد لهذه المعاهدات ١٨٨٢م و١٨٨٨م و١٩١٨م ومستبشر لعهد جديد بها، وبين معارض ومتوجس منها من الناحية الدينية أو من ناحية الشروط المجحفة بحق السلطنة الكثيرية، وقد تقدمت الإشارة إلى هذا في التمهيد. إضافة إلى ظهور بعض

---

(١) التقرير مكون من ٤ صفحات وهو محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن.

المعارضات لتدخلات الانجليز في بعض الشؤون الإدارية خصوصاً بعد توقيع القعيطي على معاهدة الاستشارة مع البريطانيين سنة ١٩٣٧م والكثيري سنة ١٩٣٩م[١].

الخامس: ضرورة الاطلاع والقراءة المعمقة من الباحثين والمهتمين للكتب والمراجع التي وثقت لتاريخ حضرموت، وخاصة بعد التوقيع على المعاهدة الأولى لمعرفة الواقع السياسي والأمني في تلك الحقبة من تاريخ حضرموت.

---

(١) وهذه نماذج من المراسلات والعرائض والإعلانات الخاصة بالمعارضة على تواجد البريطانيين أو التوجس من جودهم أو ما أشيع عن رغبتهم تنفيذه في حضرموت قبل وبعد معاهدة الاستشارة:

- رسائل سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م من السادة العلماء: عبدالرحمن بن طه السقاف وعيدروس بن سالم السقاف ومحمد بن شيخ المساوى للسادة عبدالرحمن بن شيخ وأبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف حول استغرابهم من تردد وفود انجلترا المتكرر، وإنشاء محطات لها في كل من شبام والقطن، وتخوفهم من احتلال بريطانيا لحضرموت وغير ذلك ورد المذكورين على تلك الرسائل. (والرسائل المذكورة محفوظة في مكتبة السيد غالب بن صالح بن علي الحامد بسيؤن).
- العريضة المقدمة من أهالي تريم (أعيانها ووجهاؤها) سنة ١٩٤٣م، حول رفضهم تدخلات الانجليز في مالية البلاد وشؤون مدينة تريم انظرها في كتابنا الاتحاف في ترجمة المصلح السيد أبي بكر بن حسين الكاف، ص١٢٧-١٣٢.
- الإعلان الرسمي من الدولة الكثيرية حول ما أشيع عن جلب عدد من اليهود إلى حضرموت، ونفي السلاطين لتلك الإشاعة، ورسائل من الشيخ محسن بن فريد العولقي حول الاستفسار عن هذه الاشاعة. (الإعلان محفوظ في دفتر الشاب برقم ١٠٥و١٠٦ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف. وإضافة إلى أن الخبر نشر في صحيفة الفتح المصرية، العدد ٦٥٣٢١ ربيع الأول ١٣٥٨هـ.
- مذكرة اللجنة الإصلاحية في سورابايا اندونيسيا إلى المستر انجرامس وهي عبارة عن صوت الحضارم في المهجر في تقرير مصير وطنهم. انظرها كوثيقة أسفل الموضوع، وقد نشرت المذكرة في صحيفة الفتح المصرية، العدد ٦٦٨، ٩ رجب ١٣٥٨هـ. وكوثيقة موجودة في مكتبة الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب.

☆(مذكرة اللجنه الاصلاحية)☆

حيث أن قدوم سعادة المستر إنجرامس الى جزائر الهند الشرقية كان للوقوف على اراء وأفكار العرب الحضرميين في مهاجرهم ومعرفة موقفهم الاصلاحي نحو الوطن العزيز، «حضرموت» فقد قدمت اللجنه الاصلاحيه بسورابايا «جاوى» الى سعادة المستر انجرامس مذكرة تتضمن قراراتها، وأوفدت الى سعادته وفدا خاصا قابله بدار القنصلية الانكليزية وقدم له المذكره في الساعة الثانيه عشر والثلاثين دقيقه من أخذ ١٩ جمادى الاخر سنة ١٣٥٨ و ٦ أغسطس سنة ١٩٣٩.

وهذا نص المذكره:

سعادة المستر دبليو. اتش: انجرامس. أو بى. اى. الا فخم

إنه ليسر أعضاء اللجنة الاصلاحية بسورابايا «جاوا» أن تتقدم فى أشخاص ممثليها المنتخبين فى إجتماعها المنعقد يوم الاحد ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٥٨ و ٦ اغسطس سنة ١٩٣٩ بهذه المذكرة إلى سعادتكم للاطلاع على الأماني الوطنية التي دانت بها قلوبنا جميعا. واسماعكم آمالنا الاصلاحية في وطننا المفدى «حضرموت» بدافع الشعور بالمسؤولية الكبرى وحقنا فى تقرير مصير الوطن العزيز. الامر الذي اعترفت به برطانيا ضمنيا، وتجلى في وفادتكم هذه التي كانت لاجل العلم بآمالنا ومقترحاتنا، وسنكون ممنونين جدا اذا اعتنم سعادتكم فى ازالة ماعلق بالنفوس من قلق واضطراب تجاه الحوادث الاخيرة بالوطن ببيان عنها، سيما وحضرموت جزء لايتجزا من الوطن الاكبر الجزيرة العربية التى تعهدت به الدولة البريطانية ابان الحرب الكبرى. وقد جائت تاكيدات خاصة من الحكومة الانقليزية لعظمة السلطان صالح بن غالب القعيطي عن مملكته.

وقد قررنا ما يأتي:

(١) وجوب اعتبار حضرموت دولة عربية ذات استقلال ذاتي الى ان تكون فيها الجدارة للاستقلال التام، ويتضمن ذلك عدم الاعتراف بأية استشارة تكون في غير مصلحة الوطن، واستنكارأي تدخل فعلي مباشر مما يمس باستقلاله الذاتى.

(٢) تأليف مجلس نيابي حرفي كل من المملكتين الحضرميتين تمثل فيه الجمعيات الحضرمية بالمهاجر، تنتخب ثلثي أعضاء الامة، وتنتخب الحكومة الوطنية الباقين، ولا تنفذ مصالح البلاد ولا شؤون الدولة الا بعد أخذ موافقته.

(٣) وجوب تنظيم وترتيب العلاقات بين الحكومة الحضرمية وحكومة بريطانيا العظمى بتحديد مدة لاية معاهدة بينهما حصل الاتفاق عليها، ويجوز بعد مضيها اعادة النظر لتعديلها بما يلائم الظروف والمصالح الوطنية.

(٤) حيث ان البلاد اسلامية ودينها ودين الحكومة الرسمي هو الدين الاسلامي فلا تسن القوانين ولا تقنن الانظمة ولا تجري الاحكام الا وفقا لقواعد ذلك الدين الحنيف ومبادئه.

(٥) استقلال القضاء الشرعي وتنظيمه وتنظيم المحاماة الشرعية وابعاد كل تأثير عليها.

(٦) منع كل مبشر من غير الملة الاسلامية أو من أية نحلة أجمع على خروجها من الملة الاسلامية من الدخول الى حضرموت.

(٧) منع دخول أي يهودي الى حضرموت للاستيطان بها او للعمل فيها.

(٨) وجوب دفع كل تشريع استثنائي يشعر بالمس من استقلال الحكومة الذاتي او الكرامة الدينية، اولا يقوم على أساس المنفعة العامة.

(٩) انشاء نظارة عامة للمعارف تنظم أمور المدارس والمعاهد وتحسن براعجها بما يوافق حاجة الشعب والوطن.

(١٠) حيث انه ليس من صالح حضرموت أن تشذ في وضعيتها الثقافية عن شقيقاتها الاقطار العربية فيجب تشجيع البعثات العلمية الى العراق ومصر وفتح أبوابها على المصراعين والاكثار منها.

(١١) أن تستدعي حاجة البلاد الى الموظفين بالوطنيين، فان لم يوجد اكفاء منهم فليكونوا من اخوانهم أبناء العراق فمصر وسوريا ريثما يوجد أهل الكفاآت من الحضارمة أنفسهم.

وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

عن اللجنة

الرئيس
عيدروس المشهور

الكاتب
قيدان السقاف

مذكرة اللجنة الإصلاحية
(مكتبة الدكتور الشيخ محمد بن أبي بكر باذيب)

جهود الزعيم أبي بكر بن شيخ
في تحقيق السلام في حضرموت

تحقيق السلام في حضرموت هو العمل الكبير الذي بذل الزعيم أبوبكر بن شيخ من أجله مجهوداً كبيراً وأنفق فيه أموالاً طائلة، لأن السلام هو السبب الوحيد والرئيس في تقدم البلاد ورخائها واستقرار اقتصادها، وكان يذهب بنفسه للصلح بين المتنازعين، وربما تجشم عناء السفر الطويل والشاق للوصول إليهم، وقد تضطره الأحوال إلى المكوث بين المتخاصمين الأيام والأسابيع، أو ربما يصل به الأمر أحياناً إلى دفع دية القتلى من الجانبين، وأقصى ما تثمر جهوده تلك إلى عقد اتفاقيات هدنة بين القبائل المتنازعة التي سرعان ما تنهار بفعل التعصب القبلي.

وسنركز في هذا الموضوع على بعض الجهود التي بذلها الزعيم أبوبكر مع ذكر التفاصيل والصعوبات التي واجهها، ونعزوها إلى مصادرها أو إلى الوثائق التي تحصلنا عليها، ومعظمها تنشر لأول مرة في هذا الكتاب، ولا شك أن ما حواه هذا الكتاب من مساعي الصلح التي قام بها الزعيم أبوبكر ليست سوى غيض من فيض، وطل من وبل. وهناك المئات من الوثائق المتعلقة بهذا الجانب لم نذكرها بحال لخصوصيتها على أصحابها الذين ذكروا فيها، وكلها تتعلق بإصلاح ذات البين بين الأفراد والأسر والقبائل من مختلف مناطق حضرموت ولا سيما ما يخص قضايا الدماء، وهي محفوظة في أرشيف المؤلفين، والمركز الوطني للوثائق بسيئون. كما أن هناك الكثير من المعلومات والوثائق فقدت إبان الحكم الشيوعي السابق لجنوب اليمن.

وقد اعتمدنا في سرد المواضيع المتعلقة بالجانب الأمني ودوره في صنع السلام والصلح على الترتيب الزمني للأحداث دون غيرها من المواضيع.

قضية منطقة ثبي

تتبع منطقة ثبي سياسياً لحكم الدولة القعيطية، وتقع جنوب مدينة تريم، الخاضعة لحكم الدولة الكثيرية. وفي أواخر سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، تفاقم الخلاف بين السيد أحمد بن حسين العيدروس وقبيلة آل شيبان التميميين بمنطقة (ثبي) من جهة، والدولة الكثيرية من جهة ثانية، واشتعلت بينهما حرب ضروس، تسببت في قطع الطريق من تريم إلى سيئون، وتضرر الناس من جرائها. وكانت جذور هذه الفتنة وأسبابها (بناء حصون جديدة، والخلاف حول حصن العز القديم)، والتضييق على مداخل مدينة تريم الجنوبية، إضافة أن هناك قضايا حقوق عالقة بين سلاطين تريم وقبيلة آل شيبان.

فما تكاد تهدأ هذه الفتنة حتى تعود من جديد، وقد تَدَخَّل للصلح بين الطرفين الكثير من المصلحين والأعيان والوجهاء، منهم وزير الدولة القعيطية السيد حسين بن حامد المحضار سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م.[١]

وفي سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م قام السيد أحمد بن حسين وقبيلة آل شيبان ببناء حصن جديد بجانب حصن العز القديم، واعتبرت دولة آل عبدالله ذلك تهديداً لمناطق نفوذها وأدى ذلك إلى تعقيد الصلح. فقامت دولة آله عبدالله بهدم الحصن القديم والكوت الجديد.

وأزداد النزاع ضراوة فتتطلب من المصلحين بذل جهود أكبر، فسعى في الصلح بين الأطراف المقدم عوض بن قطامي باجري سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م[٢]. ثم الصدر عمر عبيد بن عبدات، والشيخ عبدالله بن لحمان، سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م،[٣]، وفشلوا في مساعيهم، ثم تدخل السيد أبوبكر بن عبدالله

---

(١) جريدة الإقبال، العدد ٥٣، السنة الرابعة، ٩ صفر ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ص٣.

(٢) جريدة حضرموت، العدد ٢٠، السنة الأولى، ١٣ جماد الأولى ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، ص٣.

(٣) حوادث ووقائع عامة بتريم ونواحيها، للشيخ عبدالله حسين (رحيِّم) بافضل، مخطوط، ص٥. وكتابه الآخر حوادث القبائل والسلاطين بتريم، مخطوط. وجريدة حضرموت، العدد ٢٥، السنة الثانية، ١١صفر ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ص٣.

العطاس في أثناء زيارته إلى حضرموت قادماً من إندونيسيا، سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م[١] ولم تثمر جهوده عن شيء، وفي سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م دخل الشيخ سالم بن جعفر بن طالب في وساطة بين الأطراف المتنازعة بعد أخذه ضمانة وتفويضاً وتعهداً من دولة آل عبدالله في الحل الذي يراه مناسباً لوقف هذا النزاع وتم توقيع صلح والتزام في بندر بتاوي مكون من خمسة بنود تتضمن:

البند الاول: اعتراف ومصادقة ونزول المتنازعين على حكم السيد حسين بن حامد المحضار وما نص عليه من الشروط.

البند الثاني: تبني دولة آل عبدالله حصن العز القديم بناء جديداً كالأصل حداً وكبراً وسمكاً.

البند الثالث: على دولة آل عبدالله أن تبني في موقع الكوت الجديد الذي نشأت بسببه الفتنة بناء يطلق عليه (زاوية) أو (فاصلة) أو (مربعة) بحيث لا يزيد ارتفاع هذا البناء على دور واحد ولا يبنى على طرف سطحه أي بناء ما ويكون له منافذ من أبواب ونوافذ من جهاته الأربع ولا تحفر في جدرانه ثقوب حربية ولا يصدر منه أي اعتداء ولا يكمن فيه معتد.

البند الرابع: تشريفاً واحتراماً لمقام السادة آل العيدروس بثبي وتاربة بعد إعلان انتهاء الفتنة يتعهد الشيخ سالم بن جعفر بن طالب بأن تأتي دولة آل عبدالله لزيارة منزل المنصب في تاربة وثبي.

البند الخامس: التزام الشيخ سالم بن جعفر عن دولة آل عبدالله بجريان كل ما للسادة آل العيدروس من عوائد وسوالف معروفة بحسب ما كان جارياً في عهد السلطان المرحوم غالب بن محسن الكثيري[٢]. ولم تصمد هذه الوساطة طويلاً.

ثم تدخل منصب آل الشيخ أبي بكر بن سالم الحبيب علي بن أحمد سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، وتوصل فقط إلى عقد هدنة لمدة أسبوعين[٣]. وما كادت أن تنتهي فترة الهدنة حتى عادت الأمور إلى أسوأ من ذي قبل.

---

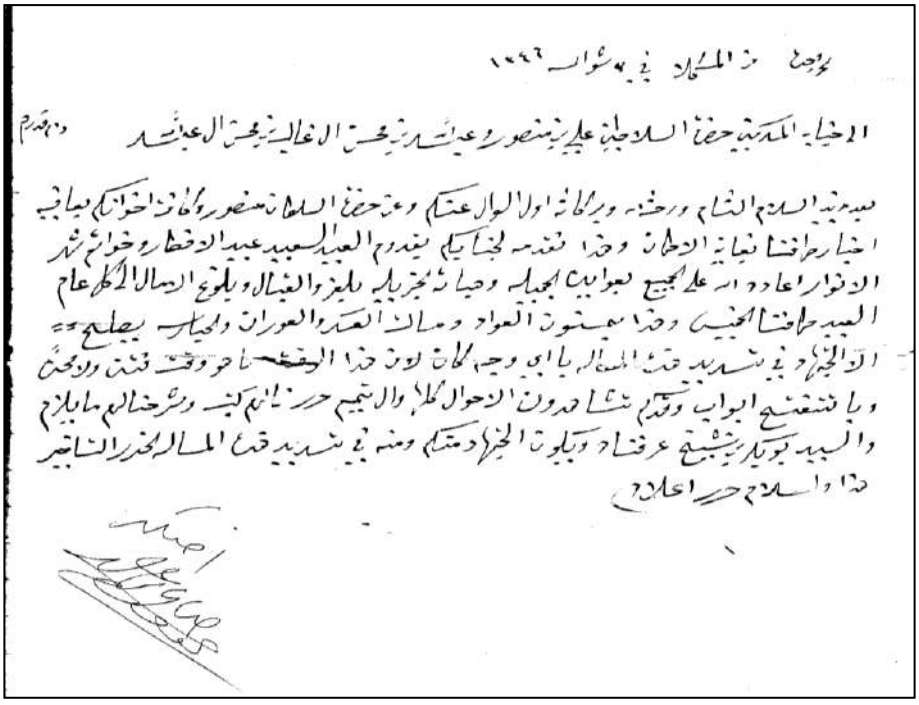
(١) جريدة حضرموت، العدد ٧٢، السنة الثالثة، ٩ربيع الثاني ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، ص٢.

(٢) الوثيقة محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن.

(٣)جريدة حضرموت، العدد ١٨٠، السنة السادسة، ١٢شعبان ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، ص٢.

وفي ٣ شوال سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، بعث السلطان صالح بن غالب القعيطي رسالة إلى سلاطين آل كثير يستحثهم فيها على الصلح، ورغبهم في طلب المساعدة من الزعيم أبي بكر بن شيخ والسادة آل الكاف لإنهاء هذه الفتنة.

وفي نفس الوقت طلبت جمعية الحق من عضويها السيدين: أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين الكاف بذل كل ما في وسعهما من جهود لأنهاء هذه الفتنة.



رسالة سنة ١٣٤٦هـ من السلطان صالح القعيطي للسلاطين آل الكثير وحثهم على طلب مساعدة السيد أبي بكر بن شيخ الكاف في حل قضية ثبي

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

وبالفعل بذل الزعيم أبوبكر بن شيخ والسيد أبوبكر بن حسين مجهوداً كبيراً في الصلح دام حوالى ثلاث سنوات. وفي ٢٦ ذي الحجة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، أرسلت جمعية الحق وفداً مكوّناً من السادة: أبي بكر بن حسين وأبي بكر بن شيخ وعبدالقادر بن شيخ وعمر بن شيخ آل الكاف، لمقابلة السيد المنصب أحمد بن حسين العيدروس ومقادمة آل شيبان، والتفاوض معهم لإيقاف هذه الحرب، فاستجاب المنصب العيدروس وقبائل آل التميمي -التي تدين بالولاء له- للصلح[١]، ووقع الطرفان على وثيقة قبلا فيها تحكيم الزعيم أبي بكر بن شيخ والسيد المصلح: أبي بكر بن حسين آل الكاف لحل هذه القضية خاصة.

وثيقة التحكيم

" الحمد لله، وبعد فقد تراضوا وأكنعوا وكفوا، السيد أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس، والسلاطين آل غالب بن محسن، والقبيلة آل شيبان وهم: آل فلوقة، وآل حفيظ، والعوران، والحبارسة. الواضعين أسماءهم ومباديهم ووجيهم أسفل هذا، للسادة: أبوبكر بن حسين وأبو بكر بن شيخ آل الكاف، في جميع دعاويهم، وفي جميع ما يتألون به، من عيوب ووجيه وانقاص، وشايم ولايم، ومبادي في الجبل، وبالجملة في جميع كان، بين المذكورين من حين نشبت الفتنة إلى حال تاريخه، ما باقي إلا الدم، فيه الصلح والبرآء. كفوا السيد أحمد بن حسين، والسلاطين آل غالب بن محسن، والقبيلة آل شيبان، السادة: أبوبكر بن حسين وأبوبكر بن شيخ الكاف المذكورين أعلا، في جميع ما ذكر أعلا، بأن ما يعرفونه وينظرون فيه ويحكمون به السادة أبوبكر وأبوبكر المذكورين، فهو قاطع فاصل ليس لأحد محيص عنه، والتزموا بقبوله وبإمضاه، والعمل به، والمشي بما فيه، لزاماً وجوب الوفاء به. شلوا واحتملوا السيد أحمد بن حسين العيدروس، والدولة آل عبدالله، والقبيلة آل شيبان، الواضعين مباديهم ووجيهم أسفل هذا، أن ليس يصير منهم تنكير على السادة أبوبكر وأبوبكر المذكورين فيما حكموا به ونظروه في جميع ما ذكر أعلا، والتزموا بقبوله ومضاه شرعاً وعرفاً السيد أحمد بن حسين والدولة آل

(١) جريدة حضرموت العدد ٣٨٤، ١٥ رمضان ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣، ص٢.

عبدالله والقبيلة آل شيبان، ومن ظفوه، وعلى مطرِّب ومقطوب، اتفقوا وتراضوا وترابطوا المذكورين أعلا على جميع ما ذكر وبدو بوجيههم مبدأ قبوله بوفاء جميع ما ذكر وشهدوا على أنفسهم من سيضع مشهده أسفل هذا".



وثيقة التحكيم في حل قضية ثبي
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

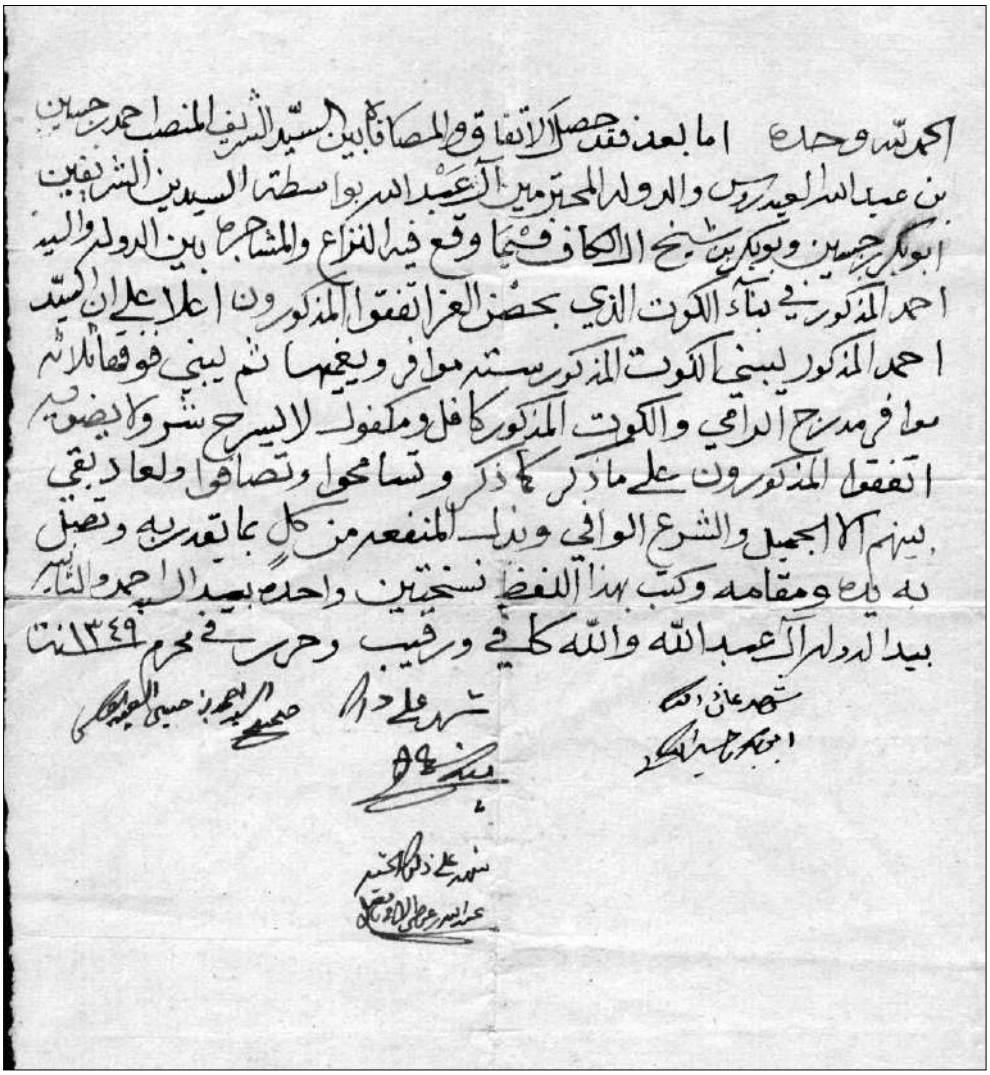
وأصدر المصلحان: أبو بكر بن شيخ وأبو بكر بن حسين آل الكاف حكمهما في القضية، وهذ نص الحكم:

وثيقة الحكم

(الحمد لله وحده؛ أما بعد فقد حصل الاتفاق والمصافاة بين السيد الشريف المنصب أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس، والدولة المحترمين آل عبد الله، بواسطة السيدين الشريفين أبوبكر بن حسين وأبوبكر بن شيخ آل الكاف، فيما وقع فيه النزاع والمشاجرة بين الدولة والسيد أحمد المذكور في بناء الكوت الذي بحصن العز، اتفقوا المذكورون أعلا على أن السيد أحمد المذكور يبني الكوت المذكور ستة موافر ويغميها، ثم يبني فوقها ثلاثة موافر في مدرج الرامي، والكوت المذكور كافل ومكفول لا يسرح شر ولا يضويه.

اتفقوا المذكورون على ما ذكر كما ذكر، وتسامحوا وتصافوا، ولعاد بقي بينهم إلا الجميل والشرع الوافي وبذل المنفعة من كلٍ بما يقدر به وتصل به يده ومقامه، وكتب بهذا اللفظ نسختين، واحدة بيد السيد أحمد، والثانية بيد الدولة آل عبد الله. والله كافي ورقيب. وحرر في محرم سنة ١٣٤٩هـ.

صحيح: السيد أحمد بن حسين العيدروس، شهد على ذلك: أبوبكر بن حسين الكاف، شهد على ذلك: أبوبكر بن شيخ الكاف، شهد على ذلك الحقير: عبد الله بن عوض).



وثيقة الحكم في قضية ثبي
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

وبعد الاتفاق والصلح دخل السيد المنصب: أحمد بن حسين العيدروس مدينة تريم سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م[١]، بعد غياب عنها، دام أكثر من عشر سنين.

وقد أقامت جمعية الحق احتفالاً كبيراً بهذه المناسبة، وأستقبل السيد أحمد بن حسين وزعماء قبيلة آل التميمي بالأهازيج والرقصات الشعبية، وأخدام السقاف، وعروض العسكر، وكان في مقدمة مستقبليهم سلاطين آل عبدالله، ومعهم عدد من زعماء الشنافر، وعدد من زعماء العلويين، وأعضاء جمعية الحق، وتوجهوا جميعاً إلى مقبرة زنبل لزيارة الفقيه والسقاف والمحضار، ثم ذهبوا إلى قصر الزعيم أبي بكر بن شيخ[٢]، وهناك ألقيت الكلمات والقصائد التي عبرت عن فرحة الناس بهذا الصلح الكبير، ومنها قصيدة للأستاذ المؤرخ محمد بن هاشم، وقصيدة للسيد محمد بن شيخ المساوى بعنوان (تحية شكر وإكبار للمصلحين).

ومن المهجر الحضرمي في إندونيسيا قال السيد أحمد بن عبدالله السقاف قصيدة وذلك عندما بلغته بشائر الصلح.

ثم واصل الزعيم أبوبكر بن شيخ جهوده وقام بإقناع سلاطين آل عبد الله وقبائل آل شيبان بحل كل القضايا العالقة، وإنهاء كل الخلافات القائمة بينهما، فاستجاب الطرفان لذلك عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.ووقعا على وثيقة تنهي النزاع بينهما.

الوثيقة

(الحمد لله وحده؛ وبعد لما كان في فاتحة ربيع الأول سنة ١٣٥٠هـ ألف وثلاثمائة وخمسين، فقد قبضوا واستلموا علي بن عبدالله وأخيه محمد آل علي بن يماني ومحمد عمر بن سعيد بن سالم وفرج بن عبيد علي وبريكان بن عبيد بن سعيد وسالم بن عمر وهادي بن ناصر وسعيد بن عايض بن فرج والحبارسة عوض بن عبود وعوض بن غالب وكافة القبيلة العوران آل شيبان ومن ضفوه الجميع من

---

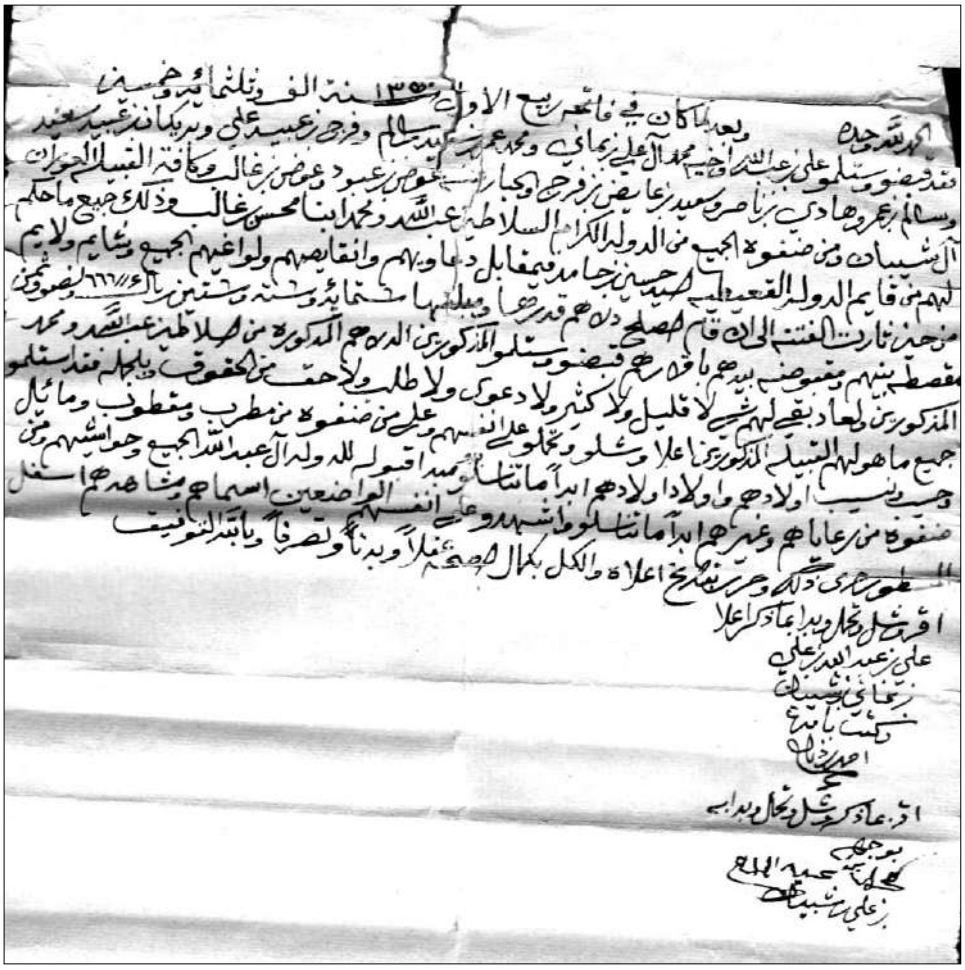
(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها ص١٣٩. وشمس الظهيرة، ج٢، ص٤١٧. ومجلة الرابطة العلوية، الجزء ٣، المجلد ٣، ربيع الأول ١٣٤٩/ ١٩٣٠م، ص٨٤.

(٢) جريدة حضرموت العدد ٣٨٤، ١٥ رمضان ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣، ص٢.

الدولة الكرام السلاطين عبدالله ومحسن أبناء محسن بن غالب وذلك جميع ما حكم لهم من قائم الدولة القعيطية السيد حسين بن حامد في مقابل دعاويهم وانقايصهم ولواغيهم الجميع، شايم ولايم، من حيث ثارت الفتنة إلى أن قام الصلح، دراهم قدرها ومبلغها ستمائة وستة وستين ريال، ونصو وثمن مقسطة بينهم ومقبوضية بيدهم بإقرارهم، قبضوا واستلموا المذكورين الدارهم المذكورة من السلاطين عبدالله ومحمد ولعاد بقي لهم شيء لا قليل ولا كثير ولا دعوى ولا طلب ولا حق من الحقوق. وبالجملة فقد استلموا جميع ما هو لهم القبيلة المذكورين أعلا وشلوا وتحملوا على أنفسهم ومن ضفوه من مطرب ومقطوب ومائل وحسيب ونسيب أولادهم وأولاد أولادهم أبداً ما تناسلوا مبدأ قبوله للدولة آل عبد الله الجميع وحواشيهم ومن ضفوه من رعاياهم وغيرهم أبداً ما تناسلوا وأشهدوا على أنفسهم الواضعين اسماهم ومشاهدهم أسفل المسطور جرى ذلك وحرر بتاريخ أعلا والكل بكمال الصحة عقلاً وبداً وتصرفاً، وبالله التوفيق.

أقر وشل وتحمل وبدا بما ذكر أعلا: علي بن عبدالله بن علي بن يماني بن شيبان وكتب بأمره أحمد بن ذياب، أقر بما ذكر وشل وتحمل وبدا بوجهه: محمد بن عبد الله بن علي بن شيبان).

* * *



الوثيقة النهائية لحل قضية ثبي
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

حكم الله بالوئام[١]

للعلامة الأستاذ محمد بن هاشم

هنئـــوا المكرمـــات بالاتحـــادِ ... وتنـادوا فـاليوم يـوم التنـادي
وانشـطوا للجهـاد في سـبل المجـ ... ـــد فهـذا مـنكم أوان الجهـادِ
فلقـد آن مـــن بنـــي علـــوي ... أن يجيـدوا الكفـاح فـوق الجيـادِ
ويعيـــدوا للعـــالمين فصـــولاً ... مثلـــت في مســـارح الأجـــداد
مـــن إبـــاء وعفـــة وســـخاء ... وعلـــوم وســـؤدد واتحـــادِ

* * *

قـم بنـا نصـطبح سروراً ونـدعو ... مـن أردنـا مـن حـاضر أو بـادي
وننـادي طـاب الرحيـق فيـأتي ... نحونـا كـل راقـص أو شـادي
أيهـا الخافقـان رقصـاً فهـذا ... كوكـب السـعد مومياً بـالمرادِ
فلتمـل فوقنـا النجـوم مـن الرقـ ... ـص وتهتـز تحتنـا أرض عـادِ
فـأليم افتراقنـا في انتقـاص ... ونعـيم اتفاقنـا في ازديـادِ

* * *

حكـم الله بالوئـام وأمضـا ... ه تعـالى مـن فـوق سـبع شـدادِ
وانتضى سيفه الصقيل أبو بكر[٢] ... لحسـم الخـلاف بـين العبـادِ
وهو – والمين لا يقارب شعري – ... لـبروج الإصـلاح أقـوى عـمادِ
سـل مـن نفسـه الكبـيرة رأيـاً ... مـس نـار الشـقاق بالإخمـادِ
ودعـا ابـن الحسـين للسـلم فارتـا ... ح لمـا فيـه مـن منـى ورشـادِ
ثـم هـب الاثنـان فاغتبقـا صر ... فـاً بغفـو الرقيـب راح الـودادِ

---

(١) انظر كتابنا مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، ص ٢٩٩، ط٢.
(٢) السيد أبو بكر بن شيخ الكاف.

وتوافوا صبيحة الأحد السا ... مي بما ناله على الآحادِ
ذاك يوم إنْ أنسَ لا أنسَ ما فـ ... ـيه من الابتهاج والاعتضادِ
يوم أمَّت تلك المواكب بشـ ... ـاراً لربط الأجداد بالأحفادِ
وانثنوا والبنود تخفق والبا ... رود يدوي والروح ملء الفؤادِ
تتجلى وراثة المصطفى فيـ ... ـهم وهم قاصدون أم البلادِ
يا له موكب حوى الغرّ من آ ... ل النبي الأكارم الأمجادِ
من بني العيدروس والكاف والمشـ ... ـهور والشاطري والحدادِ
وشهاب وبلفقيه وسهل ... وبني طاهر وآل الهادي
خرد والسقاف ثم بني الشـ ... ـيخ أبي بكر الجليل الأيادي
وجنيد وآل يحيى مع البا ... ر وآل السري زين الفؤادِ
حبشي وآل عيديد والزا ... هر ثم الجفري ذي الإمداد
ومع الهندوان آل سميط ... ثم آل العطاس مروي الصادي
وسواهم من سردهم قد تناهى ... في بحور القريض والإنشادِ
سادة ترتقي ذرى العز بالعـ ... ـلم ونبذ الهوى وخرط القتادِ

* * *

نسل طه هبوا وشدوا على الوحـ ... ـدة كي تسلكوا فجاج السدادِ
واحذروا الفرقة المشومة في الشعـ ... ـب ففيها شماتة الحسادِ
لا برحتم فخر البلاد ولا زلـ ... ـتم فحول الرشاد والإرشادِ
وتريم لا انفك صيّبها الهتّا ... ن يرمي السيول في كل وادي
منبت الصالحين عاصمة السا ... دات والأكرمين والأجوادِ
وجهت شطرها قلوب ودامت ... في سلام ولا عدتها الغوادي

* * *

قصيدة[١]

للسيد: أحمد بن عبدالله السقاف

صـوت هـذا البشـير في كـلِّ نـادِ ... سَرَّ أحبـابكم وغـاظَ الأعـادي

وقال:

كتبـت آيـةَ الوفـاقِ عـلى وجـ ... ـهِ اللّيـالي في أبـركِ الآحـادِ
نصـها: في اتفـاقِ رأي أبي بكـ ... ـرٍ[٢] مع ابن الحسين[٣] كل السدادِ
فتلاهـا مستبشـراً كـلُّ تـالٍ ... وتغنّـى يشـدو بهـا كـلّ حـادي
وأقمنـا بهـا دليـلَ تَصـافٍ ... خرسـت منـه ألسـنُ الحسـادِ
مَـنْ مِـن النـاسِ لا يُسَرُّ بـذا الـ ... ـإصلاحِ والصلحِ غيرُ أهلِ الفسادِ
ذلـك الحـقُ مَـنْ أبـاهُ هـو المبـ ... ـطلُ مهـما ادّعـى لـزوم الحيـادِ
إن يومـاً بـه اجتمـع الشمـ ... ـلُ ودارت بـه كـؤوسُ الـودادِ
وازدهـت فيـه باتفـاقكم الغنّـ ... ـا وكـلُّ القـرى وكـلُّ البـوادي
هـو يـومٌ في غـرةِ الـدهرِ ميمـو ... نٌ وعيـدٌ مـن أعظـمِ الأعيـادِ

وقال فيها أيضاً:

تلك يـا ابـنَ الحسـينِ مكرمـةٌ تجـ ... ـني ثنـاءً بهـا مـدى الآبـادِ
ودليـلٌ عـلى الشـهامةِ والحلـ ... ـمِ وحـبِ العـلا ونفـعِ العبـادِ
فاسمك اليوم واسمُ ذي الهمةِالشـ ... ـهمِ **أبي بكـرٍ ابـن شـيخ** الجـوادِ
أصبحا في الفخـارِ والعـزِّ والمجـ ... ـدِ وبـذلِ النـدى حـديثَ النـوادي
إنـما تـنهض الشـعوبُ بأمثـا ... لِكـما مـن نـوادرِ الأفـرادِ

---

(١) ديوان السيد أحمد بن عبدالله السقاف. ومجلة الرابطة، الجزء ٣، المجلد ٣، ربيع الأول ١٣٤٩/ ١٩٣٠م، ص٩٠- ٩٢.

(٢) السيد أبوبكر بن شيخ الكاف.

(٣) السيد أبوبكر بن حسين الكاف .

لستُ في معرضِ الثناءِ على المر ... ءِ أبيعُ المديحَ بيعَ المزادِ
بل هو الصدقُ والحقائق كالشمـ ... ـسِ ترى في مطالعِ الإنشادِ
فانتهج سيرةَ الجدودِ **أبا بكـ** ... ـرٍ ففيها بلوغُ أقصى المرادِ
وتحدّثْ بمجدهم إنّ أعما ... لك تقضي بصحةِ الإسنادِ
مثلما حدّثَتْ بما لك في كسـ ... ـبِ العلا من تجلّدٍ واجتهادِ
عزماتٌ إذا ارتقت برجَ عزٍ ... جاوزته وطالبت بازديادِ
وكما حدّثَتْ بسعيك في فتـ ... ـحِ طريقٍ على ذرى الأطوادِ
همةٌ خرَّت الجبالُ لها دكاً ... وسوَّت بين الربى والوهادِ
ثم شقّت على الشعابِ طريقاً ... قَرّبَتْ شقة النوى والبعادِ
فأقم حولها المعاقلَ واذكر ... كيف ترضى كما عرفت البوادي
وإذا عاثَ عائثٌ ساءه الإصـ ... ـلاح أو غره ذوو الأحقادِ
زجرةٌ منك للمغيثين بالأمـ ... ـنِ تعيد السيوفَ في الأغمادِ
أتراني أبقى إلى حين يغدو ... بُعد سيئون ليلة من سعادِ
بشِّروني أطيرُ شوقاً فبنتُ الـ ... ـجوّ حول المطار والجوّ هادي

***

تحية شكر وإكبار للمصلحين[١]

للسيد: محمد بن شيخ المساوى

تهنئة للسيدين الكريمين أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف حينما عادا من مساعي الصلح بين السادة العيدروس وقبائل آل تميم من جهة والسلطان الكثيري من جهة ثانية. لما بذلاه من المال والجهود المشكورة في سبيل الإصلاح والمحافظة على أمن المواطنين وحقناً للدماء، وقد وفّقا في إنجاز مهمتهما وعاد الأمن والوفاق.

عـدتم بنصرٍ- مـن المـولى وتأييـدِ ... فـاهنوا بعيـدِ سرورٍ أيّـما عيـدِ
وكيـف ينكـر مـا أحرزتمـوه وقـد ... ألقـت عـداكم إلـيكم بالمقاليـدِ
وأصبح النصرُ- معقـوداً بـرايتكم ... يـا فتيـةَ المجـدِ والعليـاءِ والجـودِ
لله نهضـــةُ عـــزٍّ خلّـــدت لكـــمُ ... في النـاسِ ذِكـراً جميلاً أيَّ تخليـدِ
فيها تجلّت صفاتُ المجدِ أجمعها ... فيكم وسار بها الركبانُ في البيدِ
لما نـزلتم بسيئون زهـتْ وغـدت ... روضاً تغنَّى الطيرُ فيهِ بالأغاريدِ
ونافستها القرى فيكم وهل نظرتْ ... عيناك صاحبَ حظٍ غيرَ محسـودِ
نالت بكـم كلما ترجـوه مـن أملٍ ... و بلغـت كـلَ مرغـوبٍ ومقصـودِ
كم قد لقينا خِـلالاً منكمُ كرمـت ... وفـاح منهـا عبيرُ المسكِ والعـودِ
بكـم عرفنـا معـاني الاتحـادِ وكيـ ... ـف الحرُّ يأنف من ضيمٍ وتنكيدِ
وكيـف تـنهض بـالأعمالِ جاهـدة ... رجالها في خطـوبِ الأمـةِ السـودِ
حفرتمُ في العلا طيبَ المضاجعِ واسـ ... ـتهوى سواكم وصال الخرّد الغيدِ
أريتمونـا إبـاء الضيـمِ كيـف يـرى ... وكيف ينجح سعي السادةِ الصيدِ
شكراً بني الكافِ شكراً إنهـا نِعَـمٌ ... حبـاكم اللهُ فيهـا خـيرَ تجديـدِ
رام الحسـودُ لهـا نقصـاً فقـال لهـا ... ربُّ الأنامِ على رغمِ العدا زيدي

(١) ديوان السيد محمد بن شيخ المساوى، مخطوط، ص٧٨-٨٤.

سرَّتْ أحبتكم منها وحسدكم ... باتت بها بين تنكيدٍ وتسهيدِ
وكيف لا ينجح المسعى ودوركمُ ... مطالع الفضلِ للعافين والجودِ
يأوي إلى ظلها العاني ويدرك فـ ... ـيها غوثه كلُّ ملهوفٍ ومطرودِ
وكم لكم من أيادٍ في البلادِ غدت ... مذكورةً ذكرَ إجلالٍ وتمجيدِ
لم يأتكم مصلحٌ يوماً بدعوتهِ ... إلا وعاد بتشجيعٍ وتعضيدِ
مكارمٌ لا يطيقُ الوصفُ غايتها ... أنّى يكون الحصا يوماً بمعدودِ
وكم سعيتم لإنقاذِ البلادِ من الـ ... ـفوضى وعيثِ ذوي العيثِ المناكيدِ
حتى اطمأنّتْ مغانيكم وبدِّد شمل ... الظلمِ والبغي فيها كلّ تبديدِ
لا زلتمُ للورى كهفاً تلوذ إلى ... ظلٍ له في خطوبِ الدهرِ ممدودِ

***

قضية السلطان القعيطي
مع قبيلة الحموم

في غالب الأوقات كانت الأمور بين الدولة القعيطية وقبائل الحموم متأزمة، فلا تكاد تهدأ الأوضاع بينهما حتى يعود التوتر مرة أخرى، وذلك لأسباب يطول ذكرها[١].

لقد قامت قبيلة الحموم بالسيطرة على بعض قرى الساحل، وأعلن السلطان عمر بن عوض القعيطي النفير العام لحرب الحموم، وقد طلب السلطان القعيطي وقبائل الحموم من السيد أبي بكر بن شيخ وسلاطين آل عبدالله التدخل في الصلح بينهما، وفي أوائل سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م تألف وفد مكون من: السلطان علي بن منصور الكثيري، والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف والسيد أحمد بن عمر بن يحيى، والعلامة السيد عبدالله بن حسين السقاف[٢]، للتوسط بين السلطان عمر بن عوض القعيطي والحموم، فذهب الوفد أولاً إلى المكلا وفاوض الحكومة القعيطية، ثم ذهب إلى غيل الشناظير بهدف اللقاء بمقادمة الحموم ومقدمهم ابن حبريش والتفاوض معهم، واستمر الوفد يفاوض الطرفين نحو نصف شهر، حتى توصل إلى عقد هدنة بينهما.

وثيقة الهدنة

(١): تدوم الهدنة وتسود السكينة بين الطرفين إلى شهر شوال القادم.

(٢): أماكن الجهتين مفتوحة من غير معارض للطائفتين من أخذ مؤن، وإخراج زاد، وتسيير قوافل.

(٣): الديون التي بين الحموم ورعايا الدولة غير مطالبين بها أيام الهدنة.

(٤): تطلق الدولة القعيطية سراح اثنين من بيت علي محبوسين في الشحر.

---

(١) انظر كتاب تاريخ حضرموت السياسي، لصلاح البكري ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ج٢، ص٢٩و٣٠. ومحاضرة الأمان بحضرموت (٣) لإنجرامس، تعريب الأستاذ محمد بن هاشم، ونشرت في مجلة الإخاء، العدد ١٢، السنة الثانية، جماد الأولى ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، ص٩و١٠.

(٢) جريدة حضرموت، العدد ١٢٦، السنة الرابعة، ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، ص٣.

(٥): لا يمكن لعساكر الدولة أن تتعرض لأحد من الحموم، ولا تنازعهم في شيء، وإذا حدث منهم خلاف فالدولة إليها المرجع.

(٦): إعطاء الحموم ما كان لهم من عادة على بلدة الديس[١].

* * *

وقد تحمَّل الزعيم أبوبكر كل النفقات والمصاريف التي تطلبتها هذه المهمة[٢].

وبعد انقضاء فترة الهدنة وفي شهر ذي القعدة من السنة نفسها ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، عادت الأمور إلى ما كانت عليه، فذهب الزعيم أبوبكر بن شيخ وبصحبته السيد العلامة القاضي عبدالله بن حسين السقاف مرة أخرى إلى مدينة الغيل، وعقد بين الطرفين صلحاً آخر لمدة سنة[٣].

وهذا نص وثيقة الصلح

"الحمد لله وحده؛ بتاريخ ٢٢ القعدة سنة ١٣٤٥هـ.

وبعد: فقد عقد الصلح الشامل على دم وثرث، وشايم ولايم، وسارح وضاوي بين الدولة القعيطية وبادية الحموم داعي عمري ولواياهم وثعين الجميع وسماح الرقاه وآل جابر آل عل بن عمر والشرخة، ومن يصالح ويباري عليهم وداخلين مدخلهم في هذه الشانة، ومن ضفوه، ومن اشتام به بواسطة السيد عبدالله بن حسين السقاف والسادة آل الكاف والدولة آل عبدالله، والصلح المذكور هو سنة بوديها شهر محرم الآتي سنة ١٣٤٦هـ وعلى الدولة القعيطية إخراج المحابيس نهار ٥ شهر الحجة الآتي الذي عنده ما عدا ثمانية نفر يبقون عند الدولة القعيطية وثايق محابيس من بيت علي اثنين وبيت غراب اثنين وبيت عبيد اثنين وبيت سعيد واحد وبيت شنين واحد ومحسن بازمالي واحد، وهم وثايق للدولة، وكل يتبلغ ما له ويبلغ ما عليه ولهم غلة وقوت للنفر عشرة ريال البودي شهر الحجة الآتي إلى أن يصير القبل، ووعد القبل في نجم البركان الآتي سنة ٤٦ وعلى الوصاية القبل على

---

(١) جريدة حضرموت، العدد ١٤١، السنة الخامسة، ٢ رمضان ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، ص٢.

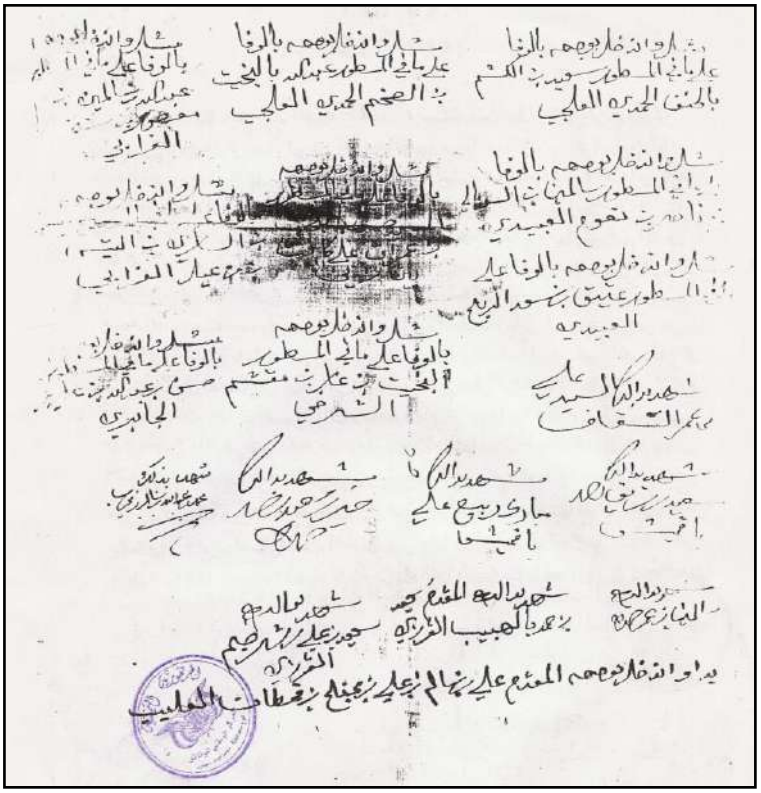
(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٤٩.

(٣) حوادث القبائل والسلاطين بتريم وغيرها للشيخ عبدالله حسين (رحيِّم) بافضل، مخطوط.

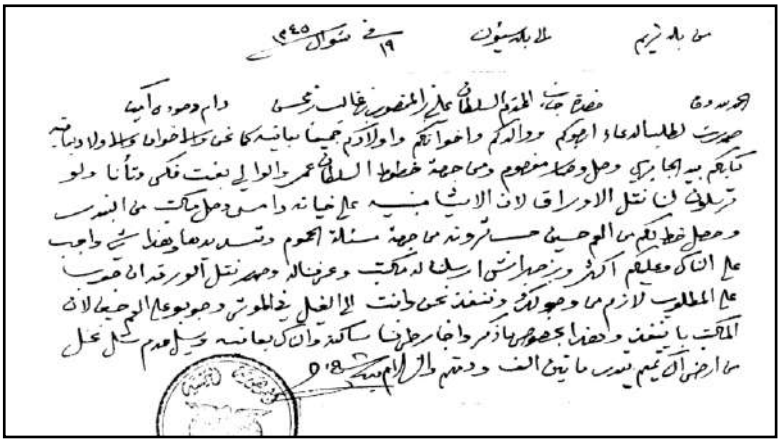
الوفاء المذكور وكل ما مع المذكورين من الدولة والبادية من دعاوي وأسباب وغيره يدخلونه عند وافي شرع والقبل في وادي عرف وعلى المذكورين المكافة من كل حادث إلى يصير القبل وكل كيله للبادية سارحه من بعد الحلف الأخير هم والدولة تسرح كل شيء على وقته ولتأكيد الصفو بين المذكورين عرف الواصطة، أن لا يطالبون البادية بما عليهم من ديون لعسكر الدولة القعيطية ورعاياها قبل خروج شهر محرم أول سنة ٤٦ شلوا واحتملوا بوجيههم وعهد الله عليهم بوفاء ما ذكر أعلا الواضعين مباديهم أسفل هذا والله خير الشاهدين".



وثيقة صلح بين الدولة القعيطية وقبائل الحموم على يد الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف



يتبع لوثيقة الصلح بين الدولة القعيطية وقبائل الحموم على يد الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف (المركز الوطني للوثائق بسيئون)



رسالة من الزعيم أبي بكر بن شيخ إلى السلطان علي بن منصور حول قضية الحموم (المركز الوطني للوثائق بسيئون)

وبعد التوقيع على وثيقة الصلح والهدنة أصدر السلطان عمر بن عوض القعيطي إعلاناً شكر فيه مساعي سلاطين آل عبدالله والسادة آل الكاف على إقامة صلح بينه وبين قبيلة الحموم وهذا نص الإعلان.

الإعلان

ليعلم الخاص والعام بأنه لا يخفى على أحد الربشات التي حصلت من القبائل أهل دوعن، وأهل حضرموت، وقبيلة الحموم في نواحي الشحر، وبقدرة الله سبحانه تعالى، وبأحسن الوجوه سددنا باب المشاجرات الحاصلة خصوصاً مع قبائل الحموم، وبعد الجهد التام والمساعدة التي حصلت لنا من المحبين وهما: الدولة آل عبد الله والمكرمين السادة آل الكاف وغيرهم نحو صلاح صلح ما بيننا وبين الحموم لمدة سنة من بودي شهر محرم ١٣٤٦هـ إلى آخر السنة المذكورة، فصرنا شاكرين للمذكورين ولم يزالون مساعدين مع حكومتنا يد واحدة، وفي أثناء السنة المذكورة سيكون الحكم به ما بين حكومتنا والقبائل الحموم بنظر الواسطة حسب ذكرهم أعلاه - الدولة آل عبدالله والسادة آل الكاف وغيرهم- في كل دعوى حق. وقد تقرر الورود بنجم البركان في (عرف)، وليس لأحد من الجانبين أي القبائل والدولة والرعايا والعسكر في مطالبات للديون التي هي في بعضهم البعض لمدة شهرين أي قبل خروج محرم ١٣٤٦هـ، من بعد التطروبة به والإعلان، هذا يوجب على الكل اتباعه، ومن حصل منه خلاف في المدة المذكورة من الجانبين فيكون المقام عليه من جميع الاصدقاء، أو حصل نهب أو قتل فتكون النفس بالنفس من الجانبين، وثم نعلمكم بعد أن وهدنا الفتن المذكورة، وجعلنا كل سهولة لحكومتنا والأمان للقبائل وكافة الرعايا، فإنا عزمنا على السفر إلى الهند لمدة قليلة، وجعلنا في محلنا ولدنا الصالح صالح بن غالب نائباً عنا في مدة غيابنا. وبالله الاعتماد فانصروه ينصركم، والله غالب على أمره. والسلام.

عمر بن عوض القعيطي[١].

(١) ونشر هذا الإعلان في جريدة حضرموت، في العدد ١٥٢، السنة الخامسة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.



صورة الإعلان من صحيفة حضرموت

وفي سنة ١٣٤٧هـ أغارت قبيلة الحموم على الحامي والديس، واستدعي السيد أبوبكر بن شيخ مرة أخرى، فذهب وبذل جهوداً كبيرة، وأموالاً كثيرة، لإعادة الوضع إلى ما كان عليه، فنجح في مساعيه[١].

الصلح بين فخذين من آل التميمي

في سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، ذهب الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف لغرض الصلح بين فخذين من قبيلة آل تميم، وهما: آل مرساف وآل عبدالشيخ، وقد طال النزاع بينهما، ومكث الزعيم أبوبكر عدة أيام متردداً بين الحيين، حتى توصل إلى عقد صلح بينهما.[٢]

(١) جريدة حضرموت، العدد ١٨٠، السنة السادسة، ١٢ شعبان ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، ص٢.

(٢) السراج الكشاف لتوضيح حياة ومحاسن ومكارم (الحبيب أبوبكر بن شيخ الكاف)، للشيخ عبدالله حسين (رحيِّم) بافضل، مخطوط، ص٢٣و٢٤. وكتابه الآخر حوادث القبائل والسلاطين بتريم.

الصلح بين السلطان الكثيري وحاشيته (جنده) بسيئون

في شهر شعبان سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م حصل بين السلطان المنصور بن غالب[١] من جهة وحاشيته بسيئون من جهة ثانية ارتباك وخلاف، وذلك بسبب مطالبة الحاشية بمضاعفة رواتبهم، وقامت الحاشية بالسيطرة على بعض بيوت المواطنين، مما اضطر السلطان لفرض ضرائب جديدة على بعض المواطنين من غير حملة السلاح، ولكن الأهالي رفضوا دفع المزيد من الضرائب، ودخلوا برفضهم هذا طرفاً في المشكلة، مما دعا السلطان الكثيري إلى الاعتذار لجنده بدعوى أن الرعية لا تطيق أن تحتمل زيادة ما فوق ما على عواتقهم من الضرائب الباهظة، ولكن الجند أصروا على مطالبهم[٢]. وتضرر الناس بسبب هذا، وتدخل الكثيرون من الوجهاء لتسديد هذه القضية، حيث عقد اجتماع في بيت الوجيه السيد هود بن أحمد السقاف حضره سلاطين آل عبدالله وعدد من الوجهاء والأعيان، وقرروا ضرورة استدعاء الزعيم أبي بكر بن شيخ والسيد أبي بكر بن حسين آل الكاف من مدينة تريم لحل المشكلة[٣].

وعلى وجه السرعة قدم الزعيم أبوبكر بن شيخ والسيد أبوبكر بن حسين آل الكاف إلى سيئون وتمكنا من تسديد المشكلة، وشكلا لجنة من أعيان البلاد بعد موافقة السلطان الكثيري عليها، تتولى ترتيب حاصلات البلاد وضبطها وصرف

---

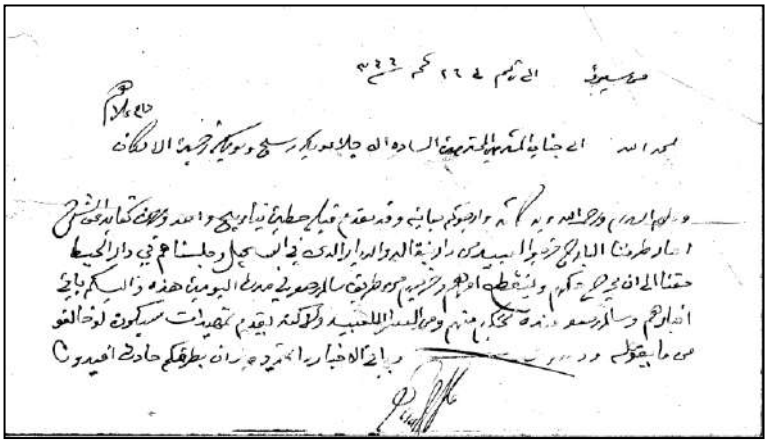
(١) توفي السلطان المنصور بن غالب الكثيري في ٩ ذي الحجة، ليلة السبت الساعة ١، في جبل عرفات بعد أن أخذت فيه سخونة البدن (الحمّاء) حوالى ٧ ساعات، وصلى عليه الساعة ٢ يوم السبت جملة من الناس في خيمة السادة آل الحبشي ودفن بعرفات. (هذه المعلومة وجدتها في دفتر خاص بالسيد أبي بكر بن حسين الكاف، وهو محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن)..

(٢) انظر القصيدة التي قالها السيد محمد بن شيخ المساوى بسبب هذه القضية في ديوانه المخطوط، ص٧٤. ومطلعها:

أراني وصـــولاً للخليـــل ودودا وإن هـو أبـدى جفـوة وصـدودا

(٣) انظر رسائل السلطان المنصور وابنه السلطان علي للسيدين أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف أسفل الموضوع وتوجد رسائل أخرى محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

الرواتب للجند. وضمت هذه اللجنة كلاً من: السيد حسين بن محمد الجفري، والسيد محمد بن حسين السقاف، والسيد عبدالرحمن بن حسين السقاف، والسيد محمد بن شيخ المساوى، والشيخ عبدالقادر بن عبدالله بن قاضي[1].



رسالة (١) من السلطان علي بن منصور الكثيري
للسيدين أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين حول طلب السلاطين
منهما التدخل في قضية الخلاف مع الجند بسيئون
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

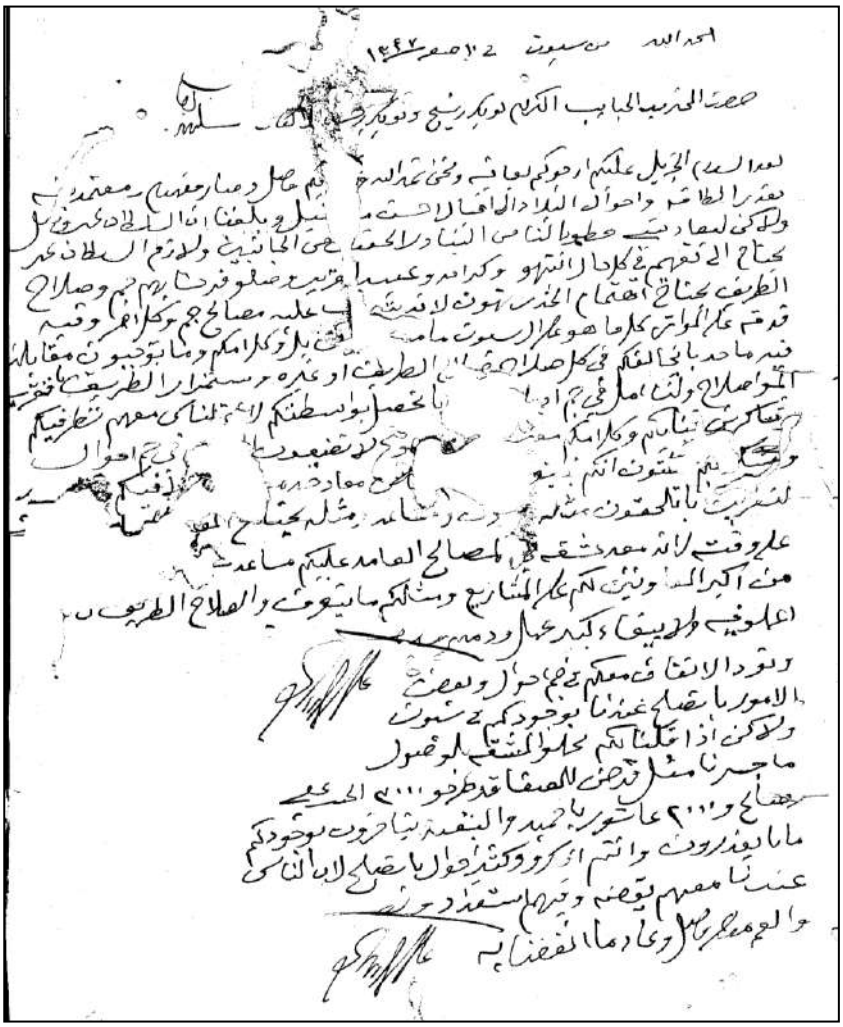
(١) جريدة حضرموت، العدد ١٥٣، السنة الخامسة، ١٦ محرم ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، ص٢و٣. وانظر الوثيقة أسفل الموضوع، وفيها طلب السلطان المنصور من الأعيان وعامة الناس اختيار خمسة أشخاص تولي مهام إصلاح الخلل الإداري في بعض مؤسسات السلطنة والتي تسببت في حدوث هذه القضية كما هو موضح في الوثيقة.



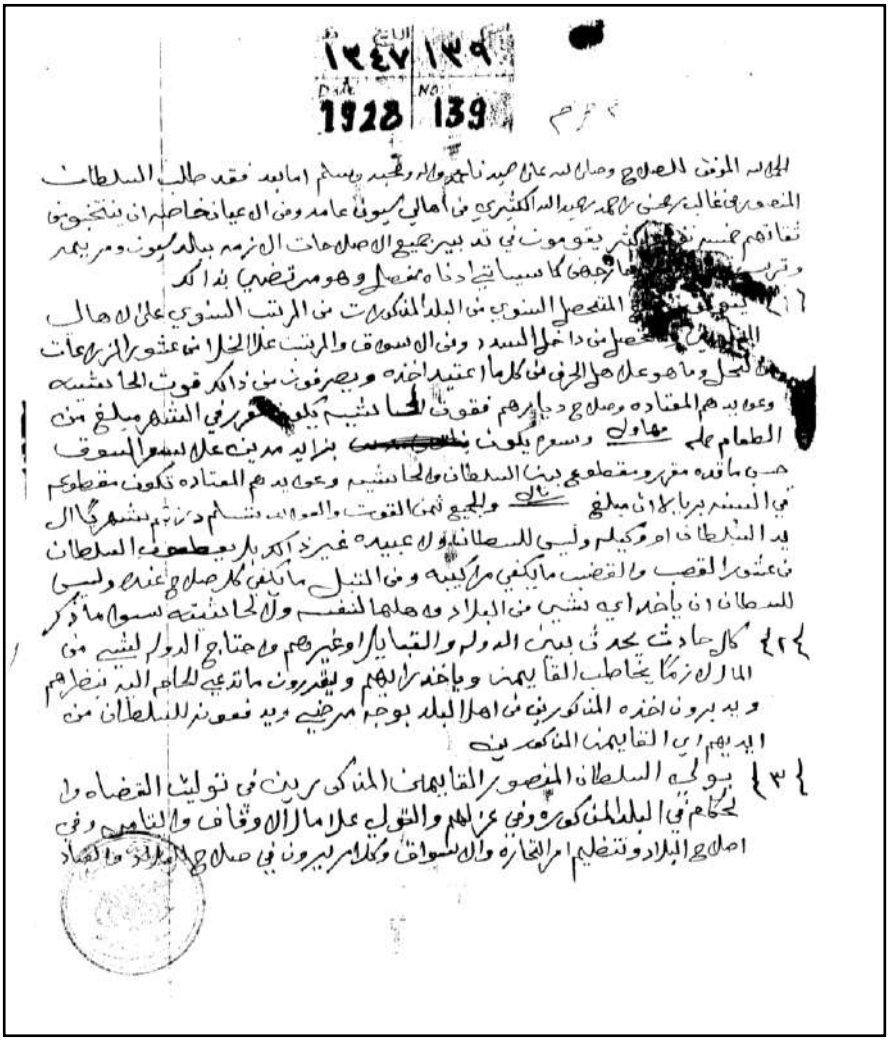
رسالة (٢) من السلطان منصور بن غالب الكثيري وابنه السلطان علي
للسيدين أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين حول طلب السلاطين
منهما التدخل في قضية الخلاف مع الجند بسيئون
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة (٣) من السلطان علي بن منصور الكثيري
للسيدين أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين حول طلب السلاطين
منهما التدخل في قضية الخلاف مع الجند بسيئون
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة (٤) من السلطان علي بن منصور الكثيري
للسيدين أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين حول طلب السلاطين
منهما التدخل في قضية الخلاف مع الجند بسيئون
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



وثيقة حول ترتيب حاصلات البلاد
والمرتبطة بقضية الخلاف مع الجند بسيؤون
(المركز الوطني للوثائق بسيؤن)



يتبع لوثيقة ترتيب حاصلات البلاد
والمرتبطة بقضية الخلاف مع الجند بسيئون
(المركز الوطني للوثائق بسيؤن)

قضية الغرفة

في سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م كان النزاع قد طال بين قبيلة آل عمر وقبيلة آل عامر بمنطقة الغرفة، فشكل الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وفداً يضم بالإضافة إليه: السيد أبابكر بن حسين الكاف، والسيد أبابكر بن علي بن شهاب، والسيد عبدالرحمن بن محمد بلفقيه، والشيخ العلامة فضل بن عبدالله عرفان بارجاء وغيرهم[١].

وتحرك أعضاء الوفد من مدينة تريم إلى مدينة سيئون، وأرسلوا رسائل إعلام للمتحاربين وهم آل عبدات وآل فاس وآل جعفر وعبيد صالح بوصولهم إلى سيئون، وبأنهم سيقدمون إلى الغرفة وبامتين وديار آل الفاس والعقدة وذي أصبح.

وفي اليوم التالي ذهب أعضاء الوفد في الموعد المحدد يرافقهم السلطان علي بن منصور والسلطان محمد بن محسن، أولاً إلى ديار آل الفاس، وقد تقاطر أهالي الغرفة من كل مكان لمشاهدة رسل السلام، وعلى جباههم ترتسم الآمال في إيقاف هذه الحرب، وتم الجلوس للمفاوضة في كيفية إيقاف نزيف الدم بينهما، واستمع الوفد لمطالب الطرفين. ثم عرج أعضاء الوفد إلى الغرفة، وأول ما قاموا به زيارة ضريح الإمام عيدروس بن عمر الحبشي، ثم توجهوا إلى بيت المقدم عمر عبيد بن عبدات ببامتين ودار بينهم الحديث حول وقف الحرب، وبعده ذهب الوفد إلى الحوطة للقاء المقدم عبيد صالح وفاوضوه في المسألة، ثم انثنى الوفد إلى العقدة لمقابلة المقدم سالم بن جعفر وبسطوا له القضية، وبارحوا العقدة عائدين إلى سيئون بعد أن اتفقوا مع جميع الأطراف على عقد اجتماع في اليوم التالي في سيئون. وفي اليوم المحدد وصل مندوبو الطرفين المقدم عمر عبيد من جهة، وآل عمر الذين يتقدمهم المقدم سالم بن جعفر وعبيد صالح وعامر بن جعفر بلفاس من جهة أخرى. وكان النزاع القائم بين القبيلتين يدور حول مسألتين:

الأولى: الإمارة على بلدة الغرفة.

والثانية: النزاع على المثاوي أي الحدود.

---

(١) رحلة الأسفار، للعلامة أبي بكر بن علي بن شهاب، مخطوط. ص١٥٤و١٥٥.

ودارت بينهم المفاوضات، وحكم الوفد في قضية الإمارة على الغرفة بما يأتي:

(١): أن تصبح بلدة الغرفة في وجه وتحت حماية آل عمر وآل عامر جميعاً.

(٢): أن ينتخب لحكم هذه البلدة أمير من آل عمر أو آل عامر ويصادق آل عمر وآل عامر على هذا الأمير.

(٣): أن يفوض آل عمر وآل عامر تعيين الأمير إلى هيئة سفراء الوفد ولها كامل الحرية إن شاءت اختارته من آل عمر وإن شاءت اختارته من آل عامر.

(٤): يلزم الشخص الذي تختاره الهيئة أميراً على الغرفة أن يقدم كضمانة خمسين ألف عملة سنغافورة نقداً أو عقاراً بسنغافورة أو بتاوي (جاوا) ويوضع هذا المال بيد الأمين الذي يوافق عليه المتعاهدون والهيئة، وهذه الضمانة تكون على هذا الشخص الذي يكون أميراً في أن لا يعمل عملاً يخل (بوجه) بحماية أي عشيرة من عشائر آل عمر أو آل عامر الذين تقع الغرفة تحت حمايتهم وتعد داخل أحيائهم (مثاويهم) ويكتب بهذه ضمانة وهذا الالتزام صك يسجل في المحاكم.

(٥): تبقى بلدة الغرفة خمس سنوات (ابتداء من يوم تولية الأمير الذي تختاره الهيئة لها) معفاة هي وسكانها من فرض رسوم وضرائب وعوائد لمصاريف ونفقات الإدارة والحامية، وبعد مرور الخمس سنوات يمكن للأمير أخذ ذلك بعد تأليف لجنة من اثني عشر عضواً يكون ستة منهم بانتخاب سكان الغرفة وثلاثة ينتخبهم آل عامر وثلاثة ينتخبهم آل عمر، وهذه اللجنة هي التي تتولى شأن الضرائب وسن نظامها وتعيين مصاريفها في نفقات الحامية والإدارة وغيرها.

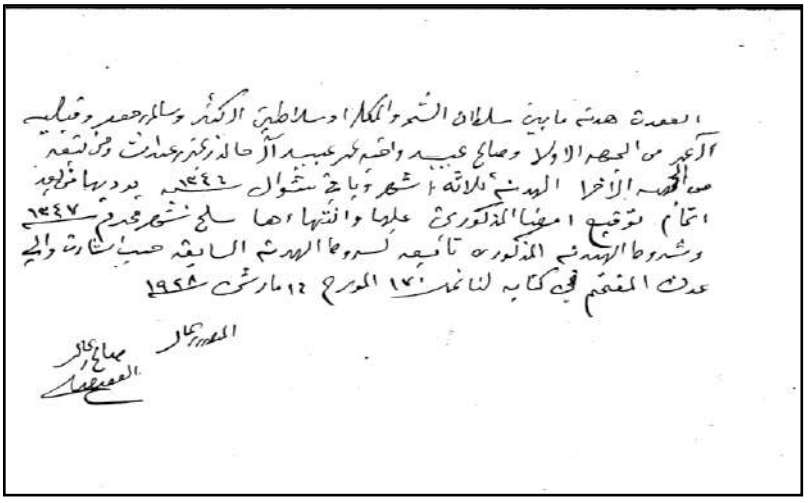
(٦) يمنح أهالي بلدة الغرفة كامل الحرية في عوائدهم وتقاليدهم وأفراحهم وأتراحهم.

(٧): ليس على قبيلتي آل عمر وآل عامر عشور ولا جمرك لا داخلهم ولا خارجهم.

(٨): لا يجوز لأمير الغرفة الذي ينتخبه السفراء أن يسن قانوناً على أهالي الغرفة إلا برأي اللجنة الآنفة الذكر.

(٩): أن لا يضرب البندق من البلد ولا من داخل حدودها على أحد من جيرانها من الفريقين ولا من جيرانها عليها[١].

هذه كانت بنود الاتفاق، ولكن آل عمر وضعوا بعض الملاحظات على بعض بنود الحكم، وعلقت الموافقة على هذه البنود بحل القضية الثانية والمعقدة والتي تكاد تكون السبب الرئيس في الفتنة التي استمرت لسنوات طويلة. ومكث الأطراف في المباحثات في حل القضية الثانية (المثاوي) نحو ثلاثة أيام، وفي اليوم الرابع فوجئ الجميع بمغادرة المقدم عمر عبيد سيئون عائداً للغرفة، بدون علم الوفد، وترك لهم كتاباً يعتذر فيه عن انسحابه الفجائي من المفاوضة لأن المطالب كانت شديدة[٢].



وثيقة هدنة بين آل عمر وآل عامر
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

(١) جريدة حضرموت، السنة السادسة، العدد ١٨١، ١٩ شعبان ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، ص٢.

(٢) المصدر السابق. السنة السادسة، العدد ١٨١، ١٩ شعبان ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، ص٢.

حادثة آل بن يماني الجابري

استغل الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف الزيارة الأولى للرحالة الإنجليزي الكولونيل آلاي بوسكوين الذي نزل ضيفاً عليه عام ١٩٣٢م، وبسط له الحالة بحضرموت، وطلب منه عرض ما قاله على الدوائر الحكومية بلندن[١]. ثم جاء بعده إنجرامس إلى حضرموت عام ١٩٣٤م.

وفي ٣٠ نوفمبر ١٩٣٦م اعترض رجل من قبيلة آل بن يماني الجابري لسيارات آل الكاف وكان فيها المستشار البريطاني إنجرامس، وطلب منهم نقوداً تحت التهديد، وفي ١٤ ديسمبر عام ١٩٣٧م أقبل المهندس القبطان (بيتش) وهو من فرقة المهندسين الملكيين ومعه عدد من المرافقين منهم: عبدالقادر أوكير ناظر كلية عدن لأبناء الرؤساء والسيد حسن بك شيبة، يريد حضرموت من الطريق المار بمنطقة رسب، وفي الطريق اعترضه رجال من قبيلة آل بن يماني من آل جابر، وأطلقوا عليهم الرصاص في يوم عيد الفطر، وأصيب اثنان من مرافقيه وأخذوا منهم دراهم بالتهديد.

فغضبت حكومة عدن، وقررت أن يدفع آل بن يماني غرامة (١٠جمال سليمة، و٣٠ قطعة سلاح، و١٠٠رأس من الغنم، و٣٠ ريال فرانصة، واحتجاز ٦ رهائن ٢من بيت بن هوطلي[٢]، و٢ من بيت أحمد بن عبدالله، و٢ من بيت بن عكشان). فرفض آل بن يماني الانصياع لمطالب الحكومة، وطالبوها أن تنزل للحكم القبلي،

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٥١-١٥٢.

(٢) وكان المقدم الحالي لآل جابر في رسب: سعيد بن عمر وأخوه يماني من جملة الرهائن. وقد أخبرني المقدم سعيد بن عمر أن الزعيم أبابكر رفض أن يحبس الرهائن في سجن الدولة وكانت الفترة المقررة للحكم ستة أشهر فضمنهم وتعهد بالحفاظ عليهم في مكان آمن، وكان ظن الرهائن وغيرهم من الناس والدولة أن الزعيم أبابكر سوف يأخذهم إلى قصره ويغدق عليهم، ولكنه أخذهم إلى رباط تريم ليقضوا فترة الحكم هناك بين رجال العلم والتربية، وحدثني المقدم المذكور أنهم حظوا بعناية خاصة من الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب ومن وغيره من مدرسي الرباط.

فحررت الحكومة إنذاراً تحثهم فيه على الاستجابة لمطالبها وإلا ستقوم الطائرات بضرب مواقعهم، وسيتم منعهم من الدخول إلى المدن والأسواق.[١].

وعلى وجه السرعة أرسل الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف عدداً من الرسل إلى قبيلة آل بن يماني لإقناعهم بالقبول لما قررته حكومة عدن عليهم، ووعدهم بالمساعدة على تخفيف الغرامة، فرفضوا هذا العرض وأصروا على الحكم القبلي، فأنذرت الحكومة البريطانية آل بن يماني بإنذارات مكتوبة رمتها الطائرات طالبتهم فيها بإخلاء مناطق محددة ستقصفها الطائرات[٢]، وضربت الطائرات البريطانية هذه المواقع حتى خضعت قبيلة آل بن يماني، وأعلنت قبولها بدفع الغرامة وتنفيذ الحكم.

ووقعت قبيلة آل بن يماني وثيقة صلح في حفل أقيم أمام قصر السلطان بسيئون بحضور: السلطان علي بن منصور الكثيري والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف والمستشار إنجرامس وحشد كبير من الجماهير، ودفع آل بن يماني بموجبه للحكومة الغرامة المطلوبة، وتحمل الزعيم أبوبكر جزءاً كبيراً منها.

بعد هذه الحادثة ارتعدت فرائص حملة السلاح بأسرهم، وقال في هذا بعض الشعراء الشعبيين:

مـالنقريز يحـرب بـآلات الهـوى ... عا بن يماني صبْحت آراضه دكاك

يرمـي علـيهم بالقنابـل في الحصى ... هلكت مثاويهم وقدهم في الهلاك

---

(١) المصدر السابق، ص١٦١. ومحاضرة ألقاها بالإنجليزية المستشار إنجرامس، وقام بتعريبها الأستاذ محمد بن هاشم ونشرت في مجلة الإخاء، العدد ١٢، السنة الثانية، جماد الأولى ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، ص٩و١٠. ومجلة الرابطة العربية المصرية، الجزء ٣٥، السنة الأولى، ١٤ ذي القعدة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م. ص٤٤٩. ووثيقة من حكومة عدن إلى الشيخ يماني بن عمر بن دوس والشيخ عمر بن طهيش والشيخ عبدالله بن سالم بن حزز والشيخ صالح بن عمر بن عامر برقم (٨٢) (المركز الوطني للوثائق)، ومقابلة مع المقدم سعيد بن عمر بن طهيش بالهوطلي بن يماني الجابري (مقدم آل بن يماني).

(٢) وثيقة من حكومة عدن إلى الشيخ يماني بن عمر بن دوس والشيخ عمر بن طهيش والشيخ عبدالله بن سالم بن حزز والشيخ صالح بن عمر بن عامر برقم (٨٢) (المركز الوطني للوثائق)، ومقابلة مع المقدم سعيد بن عمر بن طهيش بالهوطلي بن يماني الجابري (مقدم آل بن يماني الجابري).

خلا رسب عبرة لمن كذّب يرى ... الله يسلِّم يا المقبح من بلاك
كل القبائل با يحطون العنا ... ولعاد شيء غير المسابح والسواك
قل للشرح قدكم متى بيتو عزى ... يا من تشوفه قله حسَّن الله عزاك
والسيف فوق الناس يقهر من عصى ... قل للمخالف بايقع لك مثل ذاك[1]



صورة من الصلح مع قبيلة آل جابر في سيؤن
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

(١) جريدة الترجمان، العدد ١، ١٥ جماد الآخر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ص١.

صلح الثلاث سنين (الهدنة)

اغتنم الزعيم أبوبكر بن شيخ هذه الحادثة التي وقعت في رسب. واستغلها لتأمين البلاد كلها، وعمل مع المستشار إنجرامس والسلطان علي بن منصور الكثيري والسلطان صالح بن غالب القعيطي على وضع خطة أمان لحضرموت، وأصدرت حكومة عدن منشوراً حرر في ٢٢ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م تتوعد فيه حملة السلاح بالضرب بالطائرات إذا لم يتوقفوا عن زعزعة الأمن في البلاد. وبدأ الزعيم أبوبكر والمستشار إنجرامس بإقناع القبائل بشأن الهدنة، فذهبا أولاً إلى الشرق حيث قبائل الشنافر وقبائل آل تميم من بني ظنة، وبعدها توجه إلى الغرب إلى مدينة حورة ومدينة حريضة واجتمع فيهما بقبائل يافع ونهد والجعدة. ثم توجه الزعيم أبوبكر بن شيخ وإنجرامس إلى منطقة العبر ومعهما محمد علي ميسري حيث (قبائل الصيعر)[١]. فأقنعوا هذه القبائل باللين تارة وبالوعد والوعيد تارة أخرى.

ثمرة تلك الجهود

(١): إقناع قبائل الشنافر وآل تميم ونهد التي كانت تعيش في دائرة الحروب والاقتتال على التوقيع والقبول بهدنة في شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م، لمدة ثلاث سنوات، تبتدئ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م، وتنتهي في آخر شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م.

(٢): في شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م، انعقد صلح لمدة ثلاث سنوات، يبدأ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م وينتهي شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م بين قبائل وادي جردان وساداته ومشايخه وبالعبيد والعلي[٢].

(٣): في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م، انعقد صلح بين الشنافر وآل تميم والمناهيل والدولة آل عبد الله وآل تميم، وبين آل تميم والمناهيل والبواقي والسماح، وبين بني ظنة الجميع وبعضهم البعض، وما بين بني ظنة والشنافر آل

---

(١) المصدر السابق، العدد ١٥، ١٥ محرم سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٢.

(٢) إحلال السلام في حضرموت، الأستاذ عبدالعزيز القعيطي، ص٣٠٩.

عمر وآل عامر وآل باجري والعوامر وآل الجابر، وينتهي الصلح في شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م[١].

(٤): في شهر محرم سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، انعقد صلح بين قبائل العكابرة وبني حسن والحامديين ونوح والشعاملة والسموح والبهيش وآل دغار[٢].

(٥): وفي شهر محرم سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، انعقد صلح بين قبائل الصيعر بعضهم ببعض، وما بين نهد وآل عبد الله بن عون ودهم وعبيدة، وما بين نهد وآل خشيدل والكرب وآل قناص وبن الشكل وهمام وبالحارث والمناهيل والمهرة وآل علي بن كثير، لمدة ثلاث سنوات، وينتهي في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م.

(٦): انعقد صلح في بلاد الواحدي بين جميع قبائل الواحدي بعضهم ببعض، وقبائل سعد وحمير وبابحر ونعمان وغيرهم.

وتتابعت الجهود في عقد اتفاقيات الصلح بين القبائل في حضرموت ومحيطها. والتي لم نقف على غير ما ذكر أعلاه.

أهم عوامل نجاح هذا الصلح

(١): الإرادة القوية في الدولتين القعيطية والكثيرية والمتمثلة بالخصوص في السلطان صالح بن غالب القعيطي والسلطان علي بن منصور الكثيري ثم خلفه السلطان جعفر بن منصور.

(٢): الدور الأبرز والكبير الذي بذله صانع السلام في حضرموت الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف -الذي يحظى بالاحترام الكبير بين القبائل- في إقناع زعماء القبائل بالدخول في الصلح. إضافة إلى بذل الكثير من أمواله في سبيل انجاح هذه الهدنة.

(٣): وجود قوة كبيرة ومؤثرة تضمن بقاء الصلح والضرب على المخالف له والمتمثلة بالقوة البريطانية ومستشارها المقيم انجرامس.

---

(١) المصدر السابق، ص ٣٠٧.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٩٨.

(٤): دور العلماء والشخصيات الاجتماعية والسياسية في توعية المجتمع في ضرورة نبذ الصراع والحروب وغيرها من الأمور التي ينبذها الدين والعرف.

(٥): تأمين حدود حضرموت وذلك من خلال عقد اتفاقيات صلح وهدنة بين قبائل حضرموت ومأرب وجردان والواحدي والمهرة.

(٦): دور حضارم المهجر في إقناع قبائلهم في حضرموت والتأثير عليهم في ضرورة الدخول في الصلح ونبذ العنف. ومنها رسالة من صيعر جاوة إلى صيعر حضرموت تأتي أسفل الموضوع.

(٧): تشكيل لجنة أمان حضرموت عقب توقيع القبائل للصلح والمكلفة بحل المشاكل المستجدة والعالقة وسيأتي الحديث عنها بالتفصيل.

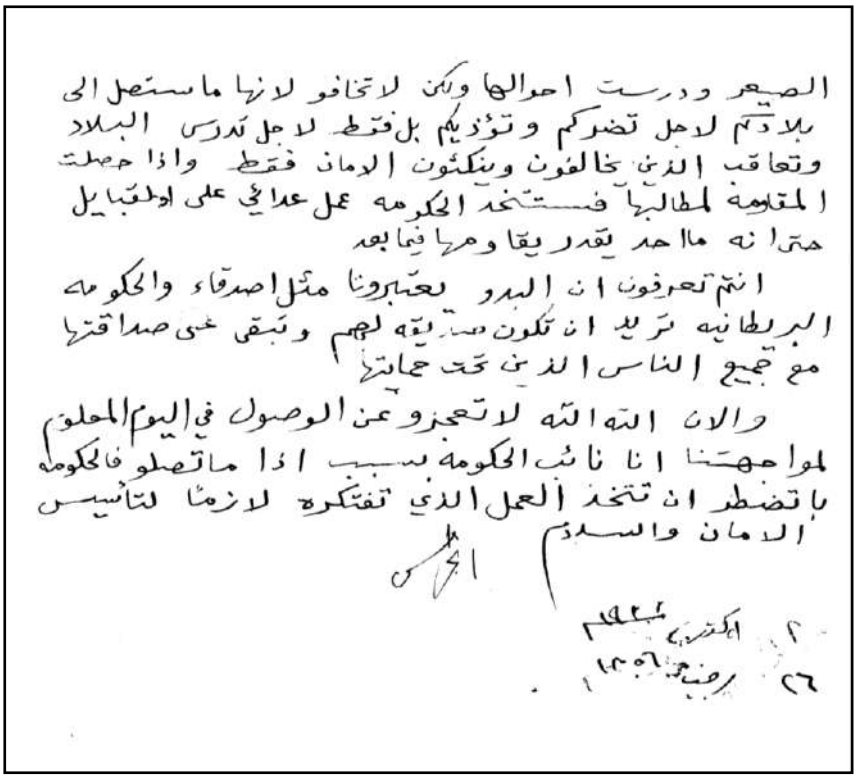
(٨): معالجة بقية المشاكل مثل الشايم في مساعي توافقت مع الجانب الأمني.



الى جناب سليم بن محمد بن جربوع وعبدالله بن عون بن ملهي وسالم بن
محمد ال جربوع وطنف بن سهيل بن رميدان وعلي بن عبظه
بن قريم روساء الصيعر وامر محروسين

بعد السلام عليكم حسب علمكم ان حكومة جلالة الملك ترغب ان ترى
في تاسيس امان مكين مؤيد في حضرموت ولاجل هذا اتحد والسلطين
يدًا واحدة ومساعدة الحكومه البريطانيه اسسو صلح ثلاث سنين
اشتركو فيه جميع القبايل والنخذ وكان من سوء الحظ الى حد الان
قليل من الصيعر فقط اشتركو في هذا الصلح وصارت حوادث
كثيره التي شغلت الناس الذين تكنو على هذا الصلح وصار غير امنين
وقد وصلتكم كتب في هذه المسئله من نائب الحكومه المتعطيه
في كيام ومن السلطان علي بن منصور الكثيري وكان لم تظهر نتيجه
حسنه من ذلك ولهذا السبب قررت الحكومه البريطانيه ان تتوسط
لاجل تؤسس الامان في بلاد الصيعر وسكان حضرموت الاخرين
ويلزم عليكم ان تفهمو على ان السلطان المتعطي صلح بن غالب والسلطان
الكثيري علي بن منصور هم اصدقاء الحكومه البريطانيه وتحت حمايتها
وعلى طلبهم وطلب جميع اهالي البلاد جائت الحكومه البريطانيه الى
حضرموت لمساعدة البلاد وتاسيس الامان وصلوح البلاد
والصيعر بينهم مكاتبات مع السلطان المتعطي والسلطان الكثيري
ومن ضل هذه المكاتبات هي ان بلادكم ايضا تحت حماية حكومة جلالة الملك
ولاباً تسمح حكومة جلالة الملك للدول الاخرى ان تدخل في بلادكم
وتتداخل في اموركم ولكن تريدكم ايضا ان تساعدو في المحافظة على الامان
حتى ان جميع الناس يسيرون في اشغالهم من دون تعرض عليهم
وانتم تعلمو على انه من منذ تاسس الامان دخلت اصحابكم حضرموت
بامان وابتاعو واشترو بكل حريه وحيث اء بلاد الصيعر هي بلاد
كبيره وواسعه واغلب القبايل ماعندهم مساكن مستقره
لاجل هذا يلزم على الحكومه ان تعامل القبيله كلها جمعها وتكون روساء
القبيله يدًا واحده عندما يتعاملون مع الحكومه وكذلك تكون
المسؤليه على القبيله كلها بالمحافظه على الامان
الان لاجل ان نتخابر في التدابير على شان الامان واعطاء
الكفالات الاكيده نطلب من روساء الصيعر ان يصلون الى حضرموت
ويكونو حاضرين هناك لمواجهتنا في تاريخ ٣١ اكتوبر ١٩٣٧م الموافق ٢٥ شعبان ١٣٥٦
ونكون نحن في ذلك الوقت في سيون ويلزم عليكم ان تعطونا خبر عن
وصولكم حتى نعين وقت للمخابره وقبل تاريخ ٣١ اكتوبر ١٩٣٧م
الموافق ٢٥ شعبان ١٣٥٦ ستكون الطيارات قد طارت على بلاد

رسالة من المستشار انجرامس سنة ١٣٥٦هـ إلى مقادمة الصيعر
بخصوص الأمان في حضرموت



الصيعر ودرست احوالها ولكن لاتخافو لانها ماستصل الى
بلادكم لاجل تضركم وتؤذيكم بل فقط لاجل تدرس البلاد
وتعاقب الذين يخالفون وينكثون الامان فقط واذا حصلت
المقاومة لمطالبها فستتخذ الحكومه عمل عدائي على اولئك بل
حتى انه ماحد يقدر يقاومها فيما بعد

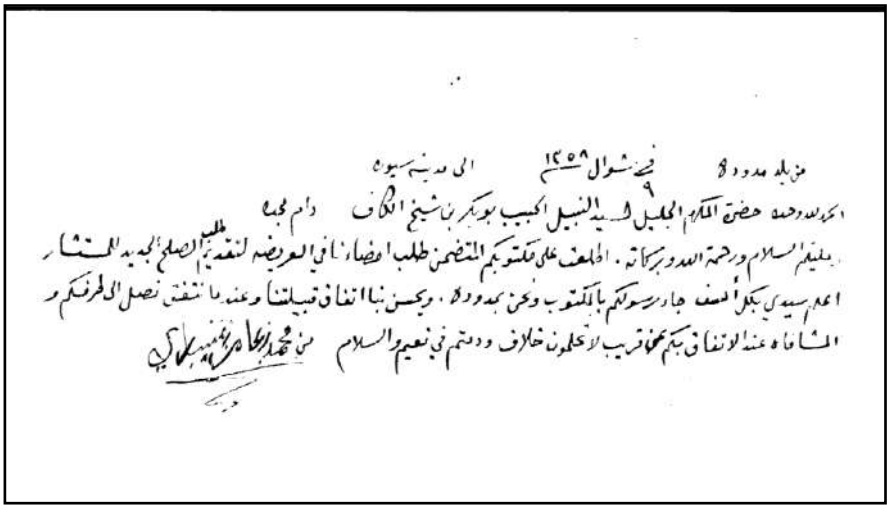
انتم تعرفون ان البدو يعتبرونا مثل اصدقاء والحكومه
البريطانيه تريد ان تكون صديقه لهم وتبقى على صداقتها
مع جميع الناس الذين تحت حمايتها

والان الله الله لاتعجزو عن الوصول في اليوم المحلوم
لمواجهتنا انا نائب الحكومه بسبب اذا ماتصلو فالحكومه
باتضطر ان تتخذ العمل الذي تفتكره لازمًا لتأسيس
الامان والسلام

صفحة (٢) من رسالة من المستشار انجرامس سنة ١٣٥٦هـ إلى مقادمة
الصيعر بخصوص الأمان في حضرموت
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة من صيعر جاوة إلى مقادمة الصيعر في حضرموت بخصوص
الأمان والتعاون مع الزعيم أبي بكر بن شيخ
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة من المقدم محمد بن عامر بن منيباري إلى السيد أبي بكر بن
شيخ الكاف بخصوص إقناع القبيلة في توقيع الصلح
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

الحفل الذي أقيم بمناسبة الصلح

وقد أقيم في مدينة سيؤن عاصمة الدولة الكثيرية في جماد الآخر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م حفل بمناسبة الصلح العام بين القبائل حضره جميع رؤساء القبائل الحضرمية وأمرائها وذوي الشخصيات البارزة فيها وحضر هذا الحفل المستر انجرامس ونائب السلطان القعيطي الأمير علي بن صلاح وألقى السلطان علي بن منصور الكثيري كلمة قال في آخرها:

"والذي اعتقده أن شعبي عند بلوغه الرشد من الرقي والتقدم سيذكر هذا الجميل ويحفظه لمن تسبب في إسعاد بلاده"[١].

ثم ألقى المستشار إنجرامس كلمة قال فيها: "إنني أعد نفسي صديقاً لحضرموت، فأكبر تمنياتي أن أنظر إلى السلطان القعيطي والكثيري بأن يصيرا صديقين، وأن تتقدم بلادهما بتوطيد الأمان والرفاهية فيها، ونحن مسرورون اليوم إذ نرى في هذا المحل السلطان علي بن صلاح بالنيابة عن الحكومة القعيطية وإلى جانبه جميع الرؤساء الآخرين والسادات ورؤوس القبائل، وينبغي علينا جميعاً أن نشكر السيد أبابكر بن شيخ الكاف على مساعيه التي لا تمل في سبيل توطيد الأمن في البلاد"[٢].

---

(١) جريدة البلاغ المصرية العدد (٤٤٨٩)، ٢٠ محرم سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، وجريدة الترجمان، العدد ١، ١٥ جماد الآخر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ص٤.

(٢) المصدر السابق.

نموذج (١) من وثيقة الصلح أو الهدنة

" الحمد لله؛ تحريراً في ١٨ شهر القعدة سنة ١٣٥٥هـ.

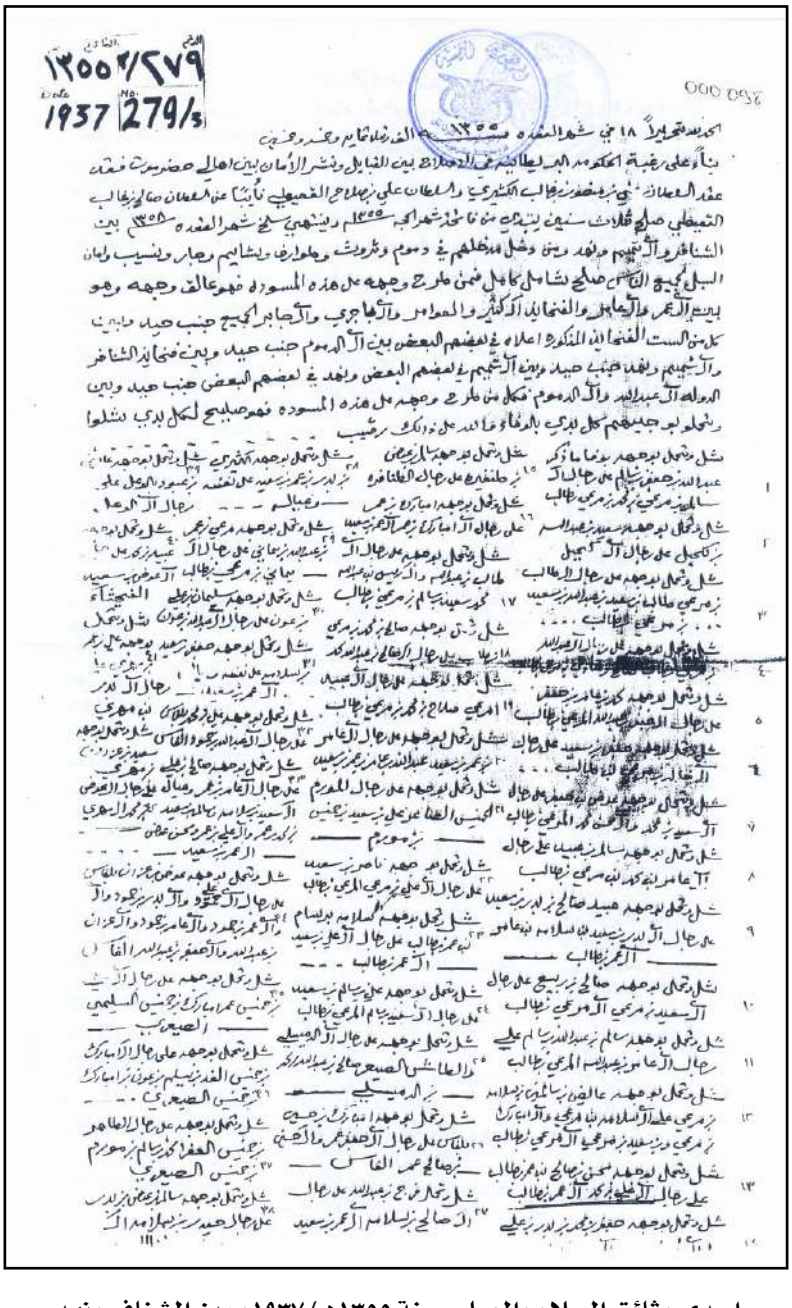
بناء على رغبة الحكومة البريطانية في الإصلاح بين القبائل، ونشر الأمان بين أهالي حضرموت. فقد عقد السلطان علي بن منصور بن غالب الكثيري والسلطان علي بن صلاح القعيطي نائباً عن السلطان صالح بن غالب القعيطي صلحاً لمدة ثلاث سنين يبتدئ من فاتحة شهر الحجة سنة ١٣٥٥هـ وينتهي سلخ شهر القعدة ١٣٥٨هـ بين الشنافر وآل تميم ونهد ومن دخل مدخلهم في دموم[١] وثروث[٢] وطوارف وشايم وجار ونسيب وأمان السبل لجميع الناس. صلح شامل كامل فمن طرح وجهه على هذه المسودة فهو عالق وجهه. وهو بين آل عمر وآل عامر والفخايذ آل كثير والعوامر وآل باجري وآل جابر الجميع جنب حيد[٣]، وبين كل من الست الفخايذ المذكورة أعلا في بعضهم البعض بين الدموم جنب حيد، وبين فخايذ الشنافر المذكورين وآل تميم ونهد جنب حيد، وبين آل تميم في بعضهم البعض ونهد في بعضهم البعض جنب حيد، وبين الدولة آل عبدالله وآل الدموم، فكل من طرح وجهه على هذه المسودة فهو صليح لكل بدي. شلوا وتحملوا بوجيههم كل بدي بالوفاء والله على ذلك رقيب. التواقيع".

---

(١) الدموم: بلهجة أهل البادية في حضرموت جمع دم ويقصد بها القتلى والمصابين.

(٢) الثروث جمع ثرث وأصلها في اللغة العربية الفرث، ومعناه الروث الذي في بطون الأنعام. ويقصد بها أهل البادية أحياناً الأنعام نفسها التي تملكها القبيلة، أما في الوثيقة فالمقصود بالثرت هم الذين لا يأخذ بثأرهم من غير القبائل (حملة السلاح).

(٣) جنب حيد: الحيد هو الجبل، وفي الوثيقة مصطلح قبلي يقصد به القبائل التي يجمعها مع بعضها البعض نسب أو حلف أو اتفقت جميعها على صلح، وتعطي هذه الكلمة للمعاهدة قوة وفعالية أكبر، وهي عند القبائل من أقوى العهود والمواثيق، وأقوى منها ما اشتمل على لفظ (لحتى يشيب الغراب ويفنى التراب ويرث الأرض وارثها)، وأقوى منها ما تضمن (الالتزام بعهد الله وميثاقه).



إحدى وثائق السلام والصلح سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م بين الشنافر ونهد وآل تميم

(المركز الوطني للوثائق بسيئون)



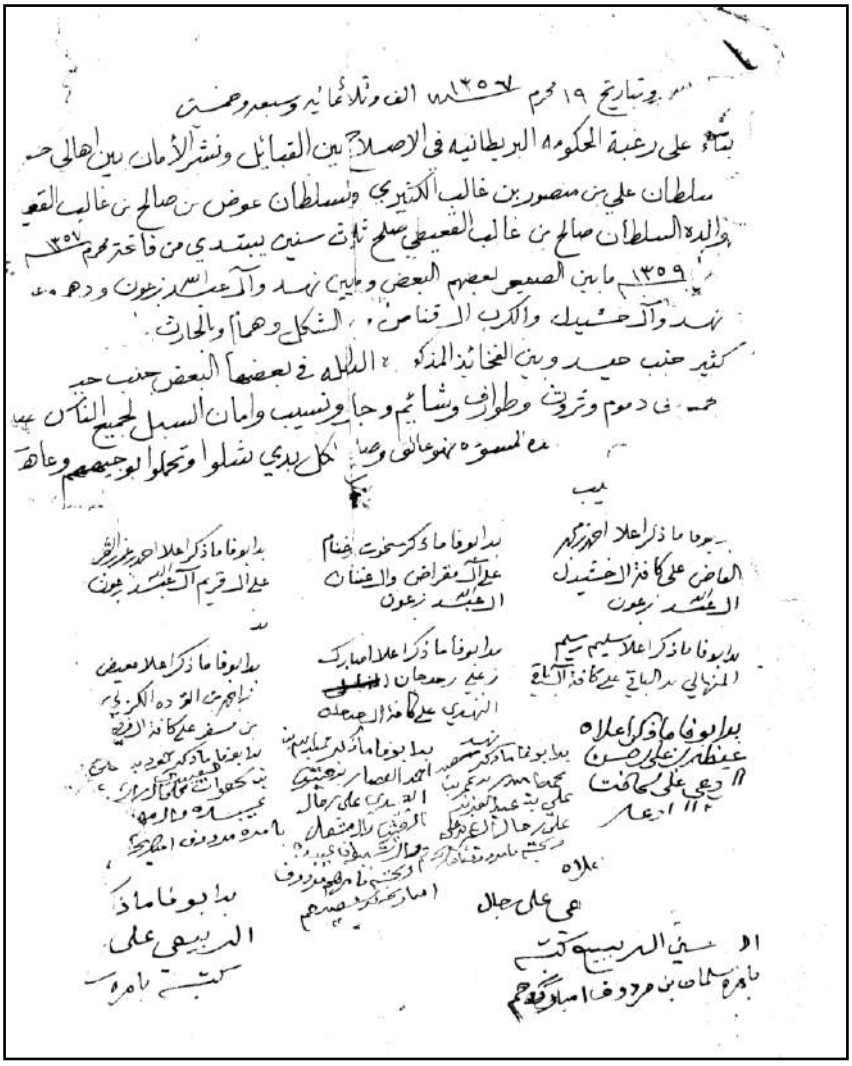
يتبع لوثيقة السلام والصلح سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م بين الشنافر ونهد وآل تميم

(المركز الوطني للوثائق بسيئون)

نموذج(٢) من وثيقة الصلح أو الهدنة

الحمد لله وبتاريخ ١٩ محرم سنة ١٣٥٧هـ ألف وثلاثمائة وسبعة وخمسين.

بناء على رغبة الحكومة البريطانية في الإصلاح بين القبائل ونشر الأمان بين أهالي حضرموت فقد عقد السلطان علي بن منصور بن غالب الكثيري والسلطان عوض بن صالح بن غالب القعيطي نائباً عن والده السلطان صالح بن غالب القعيطي صلح ثلاث سنين يبتدئ من فاتحة محرم سنة ١٣٥٧هـ وينتهي إلى سلخ الحجة ١٣٥٩هـ ما بين الصيعر بعضهم البعض وما بين نهد وآل عبد الله بن عون ودهم وعبيدة وما بين نهد وآل خشيدل والكرب وآل قناص وبن الشكل وهما وبالحارث والمناهيل والمهرة وآل علي بن كثير جنب حيد، وبين الفخايذ المذكورة الداخلة في بعضها البعض جنب حيد ومن دخل مدخلهم الجميع في دموم وثروث وطوارف وشائم وجار ونسيب وأمان السبل لجميع الناس صلح شامل كامل فمن طرح وجهه على هذه المسودة فهو عالق وصليح لكل بدي، شلوا وتحملوا بوجيههم وعاهدوا الله على الوفاء والله رقيب.



إحدى وثائق السلام والصلح سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م بين الصيعر ونهد وآل عبد الله بن عون ودهم وعبيدة ونهد وآل خشيدل والكرب وآل قناص وبن الشكل وبالحارث والمناهيل والمهرة وآل علي بن كثير (مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



الحمد لله وبتاريخ ١٩ محرم سنة ١٣٥٧هـ الف وثلاثمائة وسبعة وخمسين
بناء على رغبة الحكومة البريطانية في الاصلاح بين القبائل ونشر الأمان بين اهالي حضرموت فقد عقد السلطان
علي بن منصور بن غالب الكثيري والسلطان عوض بن صالح بن غالب [illegible] نيابة عن والده السلطان صالح بن غالب التعيطي
صلح ثلاث سنين يبتدي من فاتحة محرم ١٣٥٧هـ وتنتهي الى سلخ المحرم ١٣٥٩هـ مابين الصعير بعضهم البعض ومابين نهد
وآل عبيد الله بن عون ودهم وعبيدة ومابين نهد وال خشيدل والكرب آل قناص وبن الشكل وهمام وبالحارث
والمناهيل والمهرة وآل علي بن كثير جنب حيده وبين القبائل المذكورة الداخلة في بعضها البعض جنب حيد ومن دخل
مدخلهم الجميع في دموم وثروث وطوارف وشائم وجار ونسيب وأمان السبل لجميع الناس صلح شامل كامل فمن طرح
وجهه على هذه المسودة فهو ثالث وصليح لكل بلدي شملوا وتحملوا بوجيهم وباهد والله على الوفا والله رقيب

بدا بونا ماذكر اعلاه
احمد بن محمد العاصي الكاف
الخشيدل الاعلى الكرب الوادي

بدا بونا ماذكر اعلاه
منخوت غنام على الاقواض
والعتمان الاعلى عبد الله بن محمد

بدا بونا ماذكر اعلاه
احمد بن عمر البذر على الاقصم
الحمد لله نجوت

بدا بونا ماذكر اعلاه
علي بن سلطان مقبل الكثيري
على كافة ال متباس

بدا بونا ماذكر اعلاه
سفين بن سلم المنهالي الباقي
على كافة الباقي

بدا بونا ماذكر اعلاه
امار بن علي بن خدجان النهدي
على كافة ال خدجان الظاهر

بدا بونا ماذكر اعلاه
معضد بن خدير القرده الكرب بن سفين
على كافة ال بن الصغير

بدا بونا ماذكر اعلاه عبد الله العصار بن
حقبكن العبيدي على رجال الحقبكن
وال يشعل وآل شمران عبيده
وكتب بامر مردوف ابن مبارك رحم

بدا بونا ماذكر اعلاه حمود
بن علي بن كعوات على كافة
رجال آل راشد منيف
عبيده وآل مهتم
وكتب بامر مردوف ابن مبارك رحم

بدا بونا ماذكر اعلاه محمد بن جخدر بسعط على
العبيدي على الرقيعه وال قندعان
عبيده وكتب بامر مردوف ابن مبارك رحم

نسخة أخرى نقل لإحدى وثائق السلام والصلح سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م
بين الصيعر ونهد وآل عبد الله بن عون ودهم وعبيدة ونهد وآل
خشيدل والكرب وآل قناص وبن الشكل وبالحارث والمناهيل والمهرة وآل
علي بن كثير
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

نموذج (٣) من وثيقة الصلح أو الهدنة

قد حصل الاتفاق بما هو آت:

بما أن حكومة جلالة ملك بريطانيا ترغب في حصول الأمان العام في بلاد أهل عبدالواحد وتهتم في التآزر ما بين السلطان ناصر بن طالب الواحدي والسلطان علي بن محسن الواحدي في المحافظة على هذا الأمان العام وبما أن هذا التآزر صار فعلاً ما بينهما بحضور السلطان ناصر بن طالب الواحدي والسلطان عبدالله بن محسن الواحدي نائباً عن السلطان علي بن محسن الواحدي والآن بصفة خطوة ابتدائية نحو تأسيس هذا الأمان المرغوب لدى حكومة جلالة ملك بريطانيا فقد جعلا السلطانين المذكورين أعلاه هدنة صلح ثلاث سنوات بين جميع قبائل أهل عبدالواحد بعضهم البعض وقبائل سعد وحمير وبابحر ونعمان وغبرهم من قبائل أهل عبدالواحد على عوائد الإصلاحات الجارية ابتداء من .... [١]

(١) فراغ من وثيقة نقل محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

لجنة أمان حضرموت

وخوفاً من أن تذهب تلك الجهود الكبيرة سدى، اقترح الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف على السلطان صالح بن غالب القعيطي والسلطان علي بن منصور الكثيري والمستشار إنجرامس تشكيل (لجنة أمان حضرموت).[١]

وافق السلطانان على هذا المقترح وشكلا اللجنة التي تضم في عضويتها خمسة من أبرز الشخصيات الحضرمية وهم:

(١): السلطان علي بن صلاح القعيطي (٢): السلطان عبدالله بن محسن الكثيري (٣): الصدر سالم بن جعفر بن طالب (٤): الصدر عوض عزان بن عبدات (٥): المقدم العبد بن علي بن أحمد بن يماني التميمي

وتم تعيين الأستاذ محمد بن هاشم سكرتيراً وأمين سر لها، والسيد محمد بن شيخ المساوى مستشاراً شرعياً للمحكمة ومساعداً لسكرتير اللجنة[٢]. وكان مركز الإدارة لها مدينة سيؤن في الدور الأول من قصر الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف المسمى (بن قالة) في وسط البلاد، وقد تحمَّل السيد أبوبكر كل ما يلزم لها من أثاث وأدوات مكتبية، ومصاريف استثنائية، ومكث شهوراً ينفق معاش موظفيها[٣].

وكانت وظيفة هذه اللجنة معالجة النزاعات السابقة، وضبط أية اختلالات أمنية قد تؤدي إلى خرق الهدنة، كما حصل ذلك في وادي عمد وغيرها، حيث تحرك الزعيم أبوبكر إلى وادي عمد وسدد القضية.

وقد بعثت هذه اللجنة عند البدء في مباشرة عملها رسالة إلى جميع القبائل بحضرموت هذا نصها: "الحمد لله وهو المستعان على حصول الأمان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم. من سيئون في ٤ محرم سنة ١٣٥٦هـ.

إلى جناب المحترم المكرم... حفظه الله وحماه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

(١) محاضرة ألقاها بالإنجليزية المستشار انجرامس، وقام بتعريبها الأستاذ محمد بن هاشم، ونشرت في مجلة الإخاء، العدد ١٢، السنة الثانية، جماد الأولى ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، ص٩و١٠.

(٢) جريدة الترجمان، العدد ١، ١٥ جماد الآخر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ص٤.

(٣) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٦٢.

موجبه نعلمكم بأن (لجنة أمان حضرموت) التي أقامها السلطان صالح بن غالب القعيطي والسلطان علي بن منصور وأيدتها الحكومة الانقريزية، تطلب منكم أن تتسامحوا وتتغاضوا وتتعافوا مع من به بديتوله بالصلح، وتتناسوا ما بينكم من الدعاوي الماضية بحسب الجهد والإمكان، (فمن عفى وأصلح فأجره على الله).

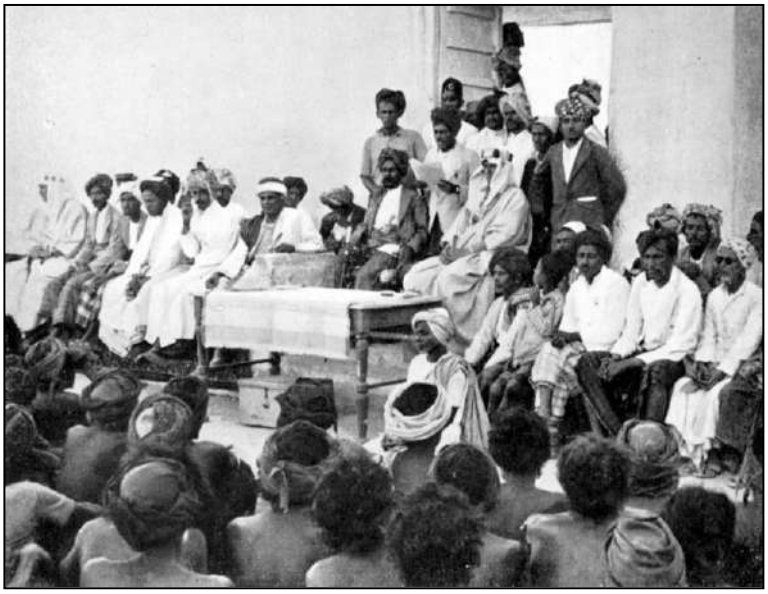
وإذا كنتم تقولون إن لكم عند من صالحتموهم أو عند بعضهم دعاوى لا تحتمل النسيان ولا تريدون أن تتفاوضوا فيها فلا بد من إرسال هذه الدعاوى إلى اللجنة لأجل تأخذ الجواب من المدعى عليه، وتفصل الحكم في ذلك إن شاء الله تعالى ولكم مهلة في تقديم دعواكم للجنة من حال تاريخه إلى بعد عشرين يوم فإن مضت المدة المذكورة ولا وصلت منكم دعوى فإن دعواكم تموت ولا يبقى لها أثر.

ولا يمكن وصول أحد من أهل الدعوى إلى اللجنة لأجل دعواه بل يكتفي بإرسالها بالمكاتبة إلا إذا دعت الحاجة إلى حضوره وطلبته اللجنة يحضر والسلام. سكرتير اللجنة محمد بن هاشم"[١]

وقد استمرت لجنة أمان حضرموت في معالجة القضايا التي تقدم إليها مدة من الزمن، ويقوم بحلها الأمراء والمقادمة الخمسة المعيّنون فيما يتعلق بالأعراف القبلية، وفيما يخص الجانب الشرعي تحال إلى السيد العلامة محمد بن شيخ المساوى والأستاذ العلامة محمد بن هاشم[٢]، ثم توقفت عن أداء مهامها. بعد أن أدت ما عليها من مهام.

(١) جريدة الترجمان، السنة الثانية، العدد ١، منتصف جماد الآخر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ص٤.

(٢) انظر الرسالة التي بعث بها الزعيم أبوبكر إلى قائم الدولة القعيطية في عمد: سعيد بن عوض باصرة حول مساعيه في مساعدة لجنة أمان حضرموت أسفل الموضوع.



صورة لصلح القبائل بحضور السلطان الكثيري
والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف



لجنة السلام أو الأمان من اليمين: السيد أبوبكر بن شيخ الكاف وفي
الوسط السلطان علي بن منصور الكثيري وعن يمينه السلطان علي
ابن صلاح القعيطي



صورة لأحد مساعي الصلح بين القبائل
ويظهر في الصورة الزعيم أبوكر بن شيخ الكاف

تمديد الصلح لعشر سنوات

بدأ الناس في حضرموت ينعمون بالأمن والسكنية، ويجنون ثمار هذا الصلح، وحرصاً على بقاء هذا الأمن والسلام مستمراً وخوفاً من أن تذهب تلك الجهود سدى، رفع أعيان حضرموت ووجهاؤها عريضة إلى المستشار انجرامس يطالبونه بتمديد الهدنة، وهذا نص العريضة:

(إلى فخامة المحترم رفيع المقام المستر انجرامس المستشار المقيم بالمكلا لا زال محروساً- بعد التحية والسلام اللائقين بالمقام. نحن وجهاء حضرموت وأعيانها من سادة ومشائخ ومقادمة القبائل ورؤسائها الموقعين على هذا نرفع إلى سعادتكم ما يأتي:

إن الصلح بين القبائل الحضرمية الذي عقدته سلاطين حضرموت بتأييد حكومة جلالة الملك في شهر القعدة سنة ١٣٥٥هـ الموافق سنة ١٩٣٧م والمعقود إلى مدة ٣ سنوات سينتهي في سلخ القعدة سنة ١٣٥٨هـ الموافق سنة ١٩٤٠م أي بعد ٣ شهور من تاريخ هذه العريضة.

وحيث أن الصلح المذكور قد أسفر عن أحسن نتيجة لحضرموت وأفاد البلاد والعباد فائدة عظيمة عامة ارتاحت الناس مما كانوا يقاسونه من شرور الفتن والمحن والقتل والخوف وصار الناس مدة الصلح يغدون ويروحون إلى أشغالهم وفي طرقهم آمنين مطمئنين على أنفسهم وعلى أموالهم لا يخافون إلا الله والحكومة.

لهذا نرى من الواجب علينا بالنيابة عن عموم سكان حضرموت أن نقدم من صميم قلوبنا جزيل الشكر لرجال حكومة جلالة الملك الذين أيدوا سلاطين القطر على الإصلاح وأسدوا لبلادنا يداً بيضاء لا تنسى مدى الأبد.

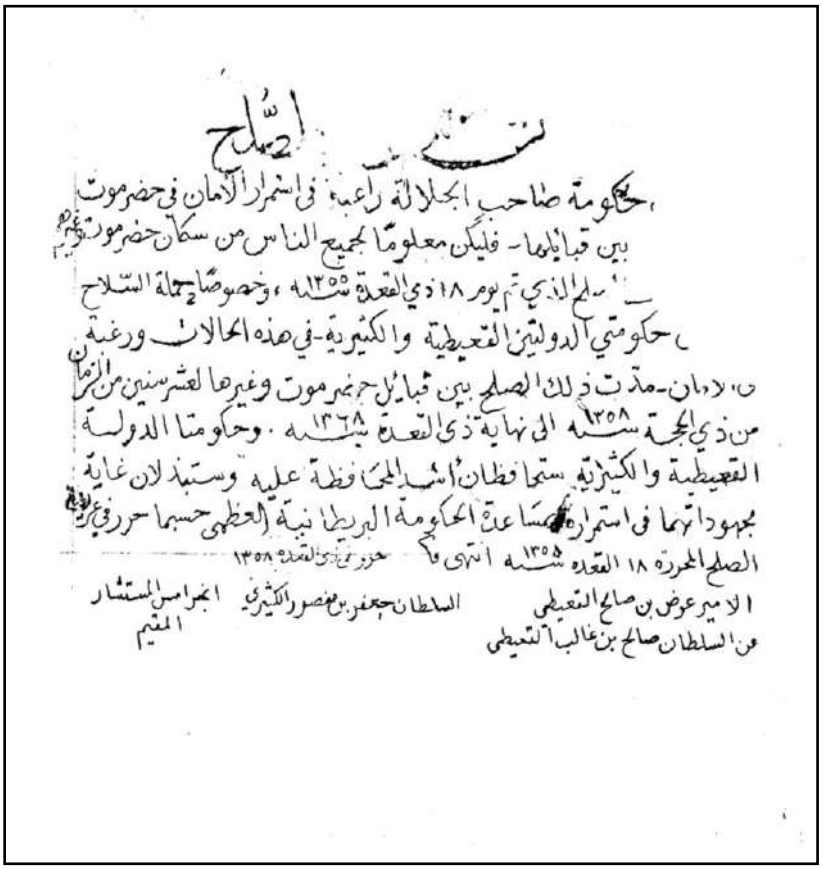
ثم إننا بلسان عموم أهالي حضرموت نرفع إلى سعادتكم بأن تكملوا هذه العناية التي شملت بها حكومة جلالة الملك وطننا العزيز وذلك بأن توصلوا هذا الصلح المنتهي بصلح جديد آخر يضمن الأمان في البلاد ويحفظها من الشرور والفتن والخوف حتى يستمر الأمن الذي يتهدده بعض السفهاء بانتهاء الصلح.

إننا نقدم إلى سعادتكم بطلبنا هذا في أن تتكرموا بقبول هذا الملتمس الذي لا يتمشى إلا مع المبادئ المقدسة والاتجاهات الإصلاحية التي تجري عليها حكومة جلالة الملك في صيانة الأمن ونفع الإنسانية.

والإله الحق سبحانه وتعالى هو المسؤول أن يرعى بعين عنايته جلالة الملك ورجال حكومته أن يبلغ بالإمبراطورية البريطانية أقصى ما تؤمله من الرفعة والسؤدد والسلام. حرر بحضرموت في غرة شوال سنة ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٣٩م)[١].

وبالفعل استجاب السلطان صالح القعيطي والسلطان جعفر بن منصور والمستشار المقيم انجرامس لمطالب الوجهاء والأعيان ومقادمة القبائل بتمديد الصلح إلى عشر سنوات يبتدئ من شهر ذي الحجة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م وينتهي في نهاية شهر القعدة سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، وحرر بهذا منشور نشر في ١٨ القعدة سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

(١) نقل العريضة محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف .



الصلح

حكومة صاحب الجلالة راغبة في استمرار الأمان في حضرموت
بين قبائلها - فليكن معلوماً لجميع الناس من سكان حضرموت وغيرهم
الصلح الذي تم يوم ١٨ ذي القعدة ١٣٥٥هـ، وخصوصاً حملة السلاح
حكومتي الدولتين القعيطية والكثيرية - في هذه الحالات ورغبة
الأمان - مدت ذلك الصلح بين قبائل حضرموت وغيرها لعشر سنين من الزمان
من ذي الحجة ١٣٥٨هـ الى نهاية ذي القعدة ١٣٦٨هـ. وحكومتا الدولة
القعيطية والكثيرية ستحافظان أشد المحافظة عليه وستبذلان غاية
مجهوداتهما في استمراره بمساعدة الحكومة البريطانية العظمى حسبما حرر في
الصلح المحرر ١٨ القعده ١٣٥٥هـ انتهى وكما حرر في ذي القعده ١٣٥٨

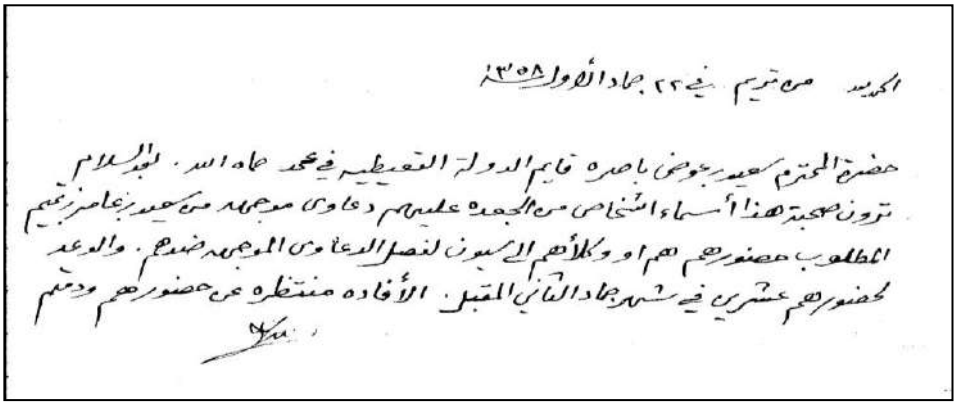
الامير عوض بن صالح القعيطي
من السلطان صالح بن غالب القعيطي

السلطان جعفر بن منصور الكثيري

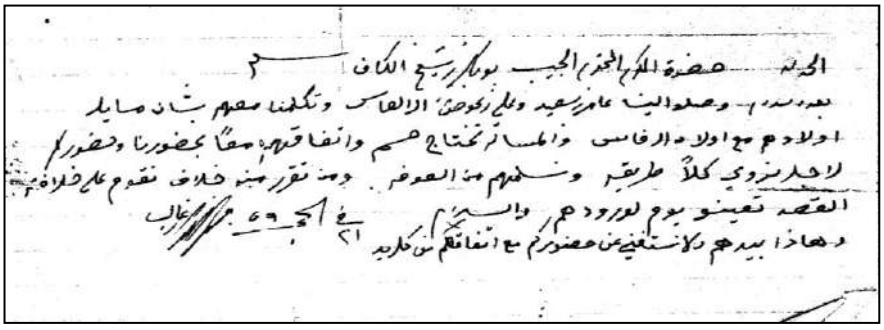
انجرامس المستشار المقيم

منشور من حكومة عدن حول رغبة الحكومة البريطانية والحكومتين القعيطية والكثيرية في تمديد الصلح

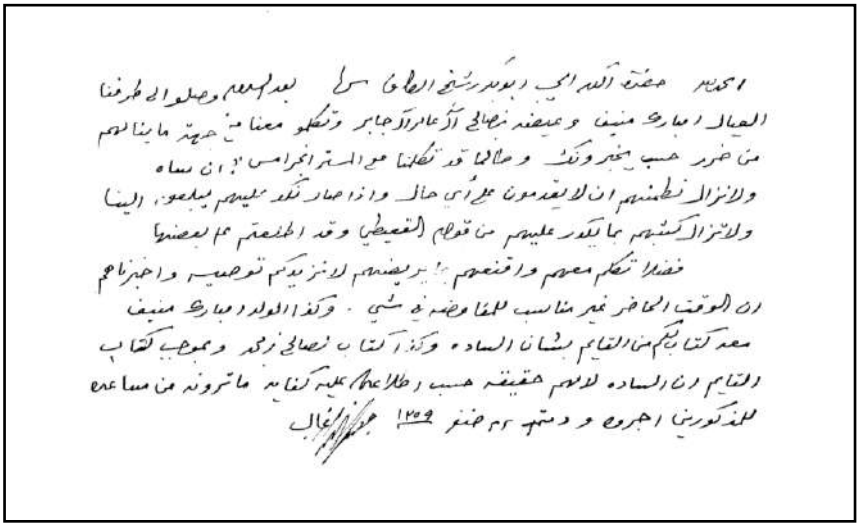
(الأصل محفوظ في مكتبة السيد علي بن أنيس الكاف)



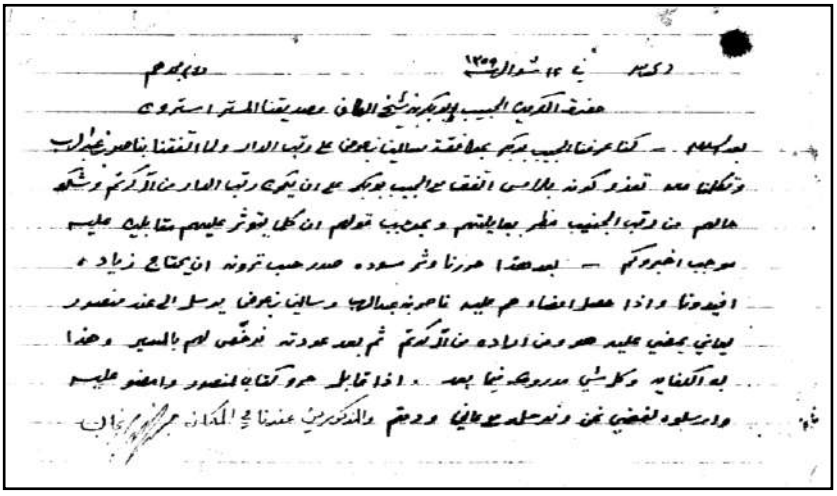
رسالة من الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف إلى قائم الدولة القعيطية سعيد بن
عوض باصرة بخصوص مساعيه في مساعدة لجنة أمان حضرموت
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



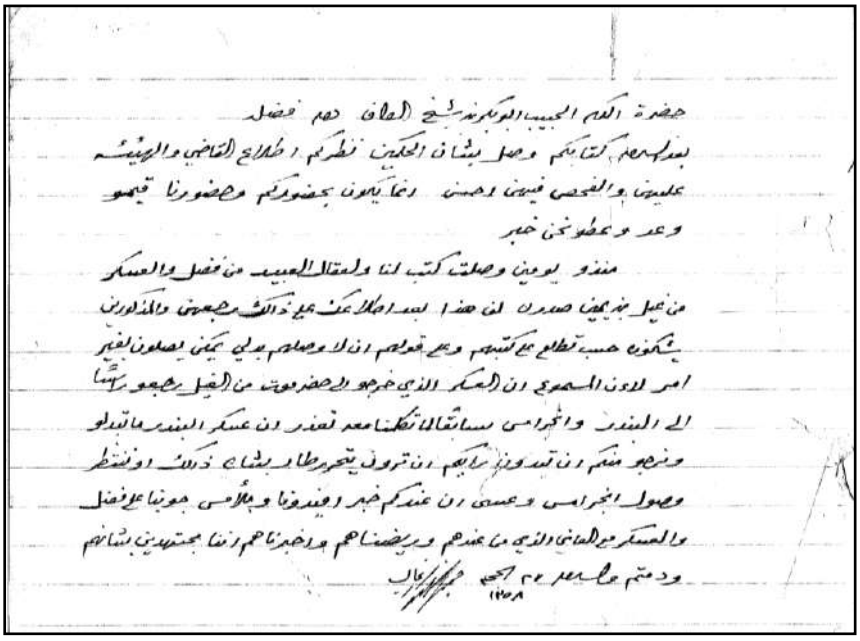
رسالة من السلطان جعفر بن منصور الكثيري للزعيم أبي بكر بن
شيخ الكاف تتعلق بقضية من القضايا الإصلاحية.
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة من السلطان جعفر بن منصور الكثيري للزعيم أبي بكر بن
شيخ الكاف تتعلق بقضية من القضايا الإصلاحية.
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة من السلطان جعفر بن منصور الكثيري للزعيم أبي بكر بن
شيخ الكاف تتعلق بقضية من القضايا الإصلاحية.
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

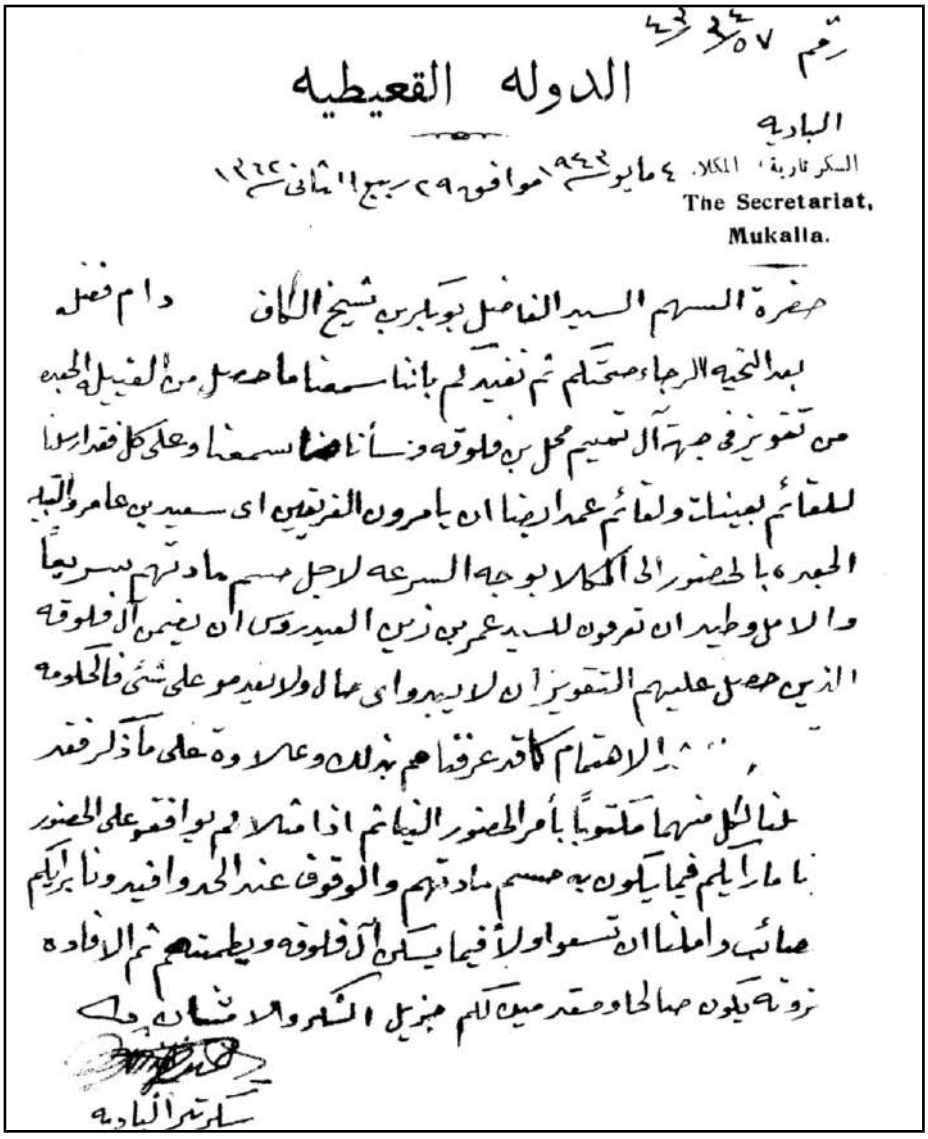


حضرة الكم الحبيب الوكيل الشيخ الكاف دام فضله

بعد السلام كتابكم وصل بشان الحكين نظركم اطلاع القاضي والهيئة عليهن والفحص فيهن احسن وغايكون بحضوركم وحضورنا فيهو وعد وعطونا خبر

منذو يومين وصلت كتب لنا ولمقال العبيد من فضل والعسكر من قبل جزيرة صدرت ان هذا بسبب اطلاعك على ذلك وجعين والمذكورين يكونون حسب تطلع في كتبهم وهي تعلم ان لا وصلم بدلي حيث يصلون لغير امر لاون المسموع ان العسكر الذي خرجو الحضرموت من الفيل رجعو راسًا الى البندر والجرامس سبانقالا تكلنا معه نفذو ان عسكر البندر ما تبدلو ونحبو منكم ان تبدوزا رايكم ان تروح يتحرطا بشاع ذلك او ننتظر وصول الجرامس وعسى ان عندكم خبر وفيدونا وبلامس جونا على فضل والعسكر مع الماني الذي من عندهم ويرضاهم واخبرناهم اننا مجتهدين بشانهم ودمتم في سعد ٢٠ الحجة ١١٥٨

رسالة من السلطان جعفر بن منصور الكثيري للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف تتعلق بقضية من القضايا الإصلاحية.
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



الدوله القعيطيه

البادية

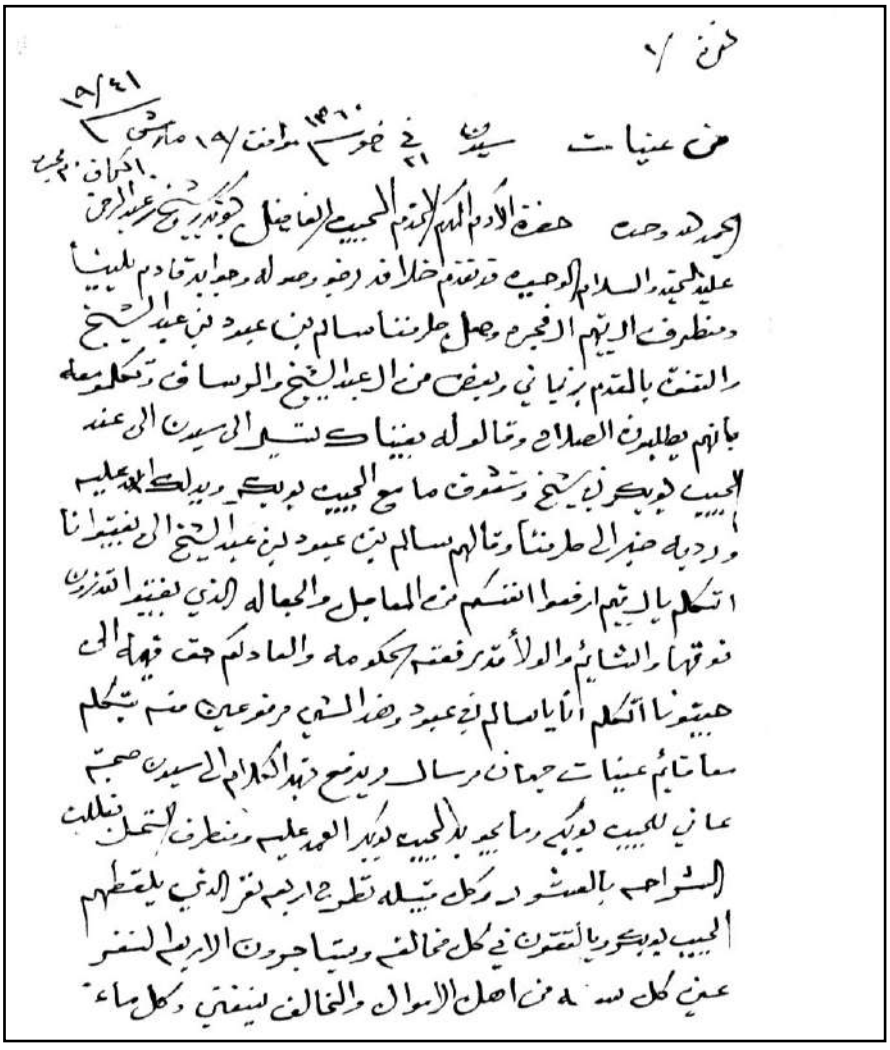
السكرتارية، المكلا. ٤ مايو سنة ١٩٤٤ موافق ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٦٣

The Secretariat,
Mukalla.

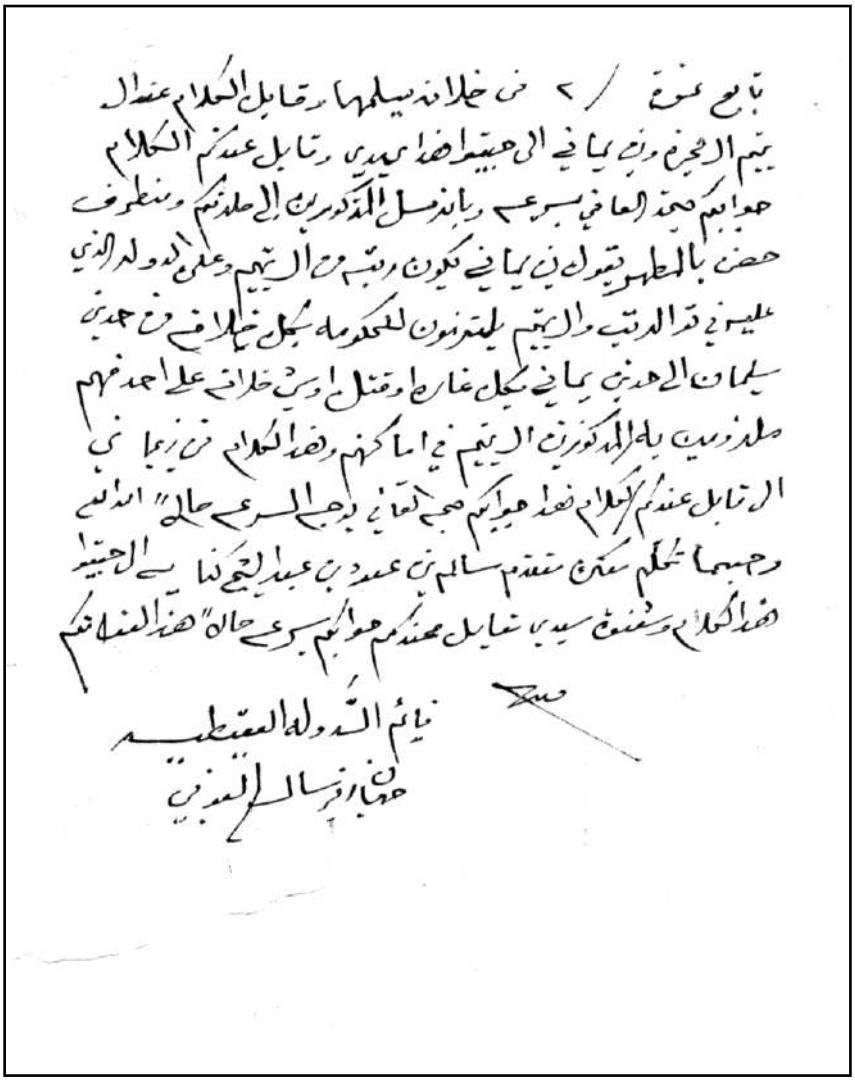
حضرة السيد الفاضل بوبكر بن شيخ الكاف دام فضله

بعد التحية الرجاء صحتكم ثم نفيدكم بانا سمعنا ما حصل من القبيلة الجبه من تعويز في جهة آل تميم محل بن فلوقه وأنا سمعنا وعلى كل فقد اوصينا للقائم بعينات ولقائم عمد ايضا ان يامرون الفريقين اي سعيد بن عامر والجبه بالحضور الى المكلا بوجه السرعه لاجل مسم مادتهم بسريعا والامل وطيد ان تمرون للسيد عمر بن زين السيدروس ان يفهم آل فلوقه الذين حصل عليهم التعويز ان لا يبدوا اي عمال ولا يعتدوا على شئ فالحادثه [illegible] الاهتمام كما قد عرفناهم بذلك وعلاوة على ما ذكر فقد [illegible] لكل منهما مكتوبا بأمر الحضور النهائم اذا مثلا لم يوافقوا على الحضور بنا ما اليم فيما يلون به مسم مادتهم والوقوف عند الحد وافيدونا برايكم صائب واملنا ان تسعوا ولا فيما يلزم آل فلوقه ويطمنهم ثم الافاده نرونه يكون صالحا وعقد مين كلم مبزيل الشكر والامتنان

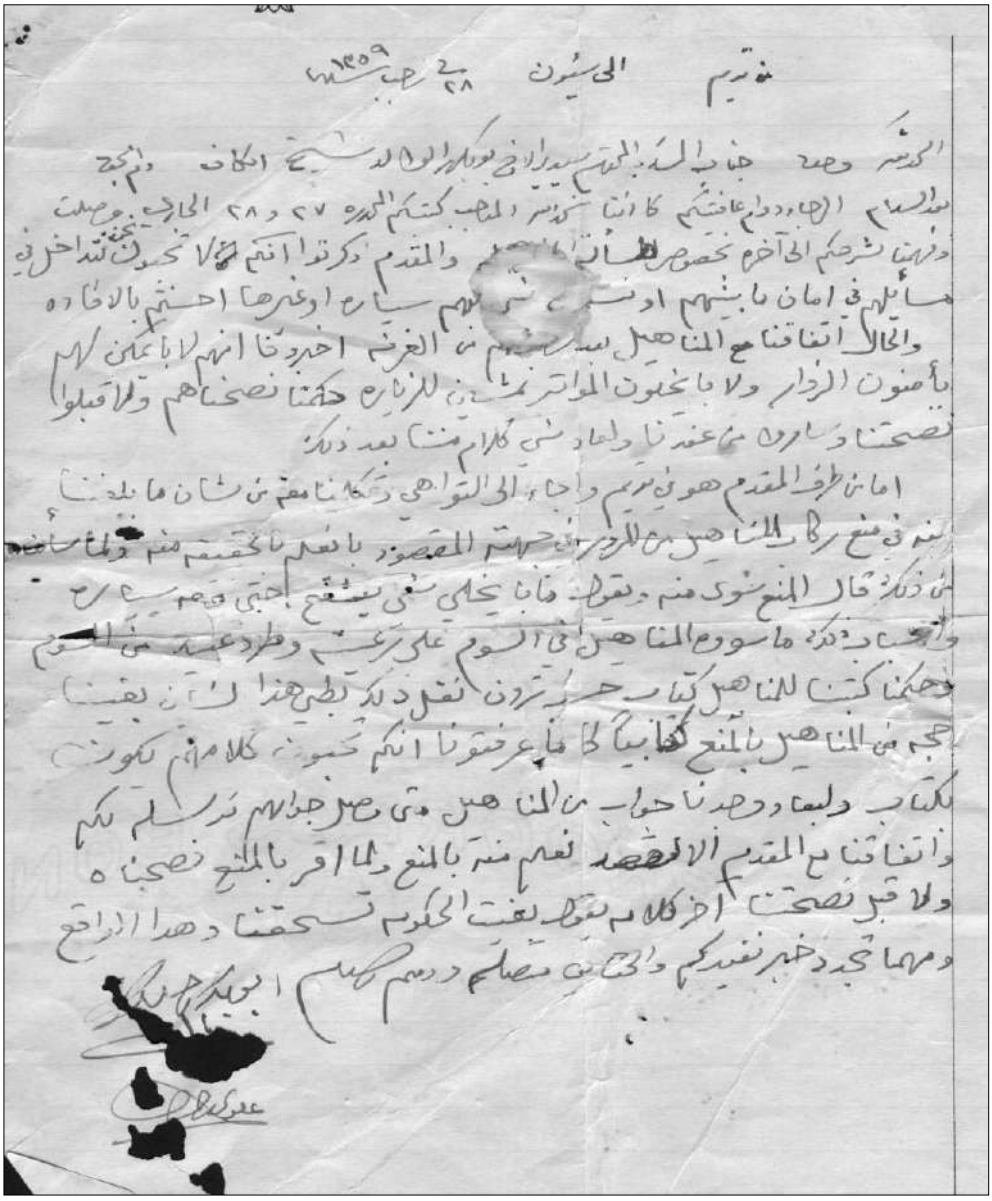
سكرتير البادية



رسالة من جمعان النوبي قائم الدولة القعيطية بعينات للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف تتعلق بقضية من القضايا الإصلاحية.



يتبع لرسالة جمعان النوبي قائم الدولة القعيطية بعينات للزعيم
أبي بكر بن شيخ الكاف تتعلق بقضية من القضايا الإصلاحية.
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة من السيد أبي بكر بن حسين الكاف والسيد علوي بن أبي بكر
الكاف حول بعض القضايا الإصلاحية
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

قضية الشايم

تدور قضية الشايم حول حراسة بعض حملة السلاح للأراضي الزراعية الواقعة في جهتهم عنوة وبغير رضا ملاكها، واصطلح عليه اسم (الشايم) الذي هو في ناحية ربع عشر غلة الأرض، وفي ناحية نصف العشر، وفي ناحية الخمس، بحسب ميل هؤلاء الشرح ومزاجهم. وليس للمالك الحق في التصرف في إصلاح أرضه ولا في بيعها ولا في جمع ثمرتها إلا بعد استرضاء واستعطاف هذا المتسيطر الذي يكاد ينزل المالك منه منزلة الخادم من المخدوم، وتوسع بعضهم في توليد حقوق أخرى منشؤها الشايم مثل: (حق الجهة) و(عادة الجهة) و(غدا الشارح). وربما يقوم بعضهم ببيع أو رهن أو تأجير ما يشاء من تلك الأرض، وأصبح الشايم عرفاً يتناقله الأبناء عن الآباء. وسعى كثير من المصلحين في إبطال هذا العرف ومنهم السيد حسين بن حامد المحضار سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م ولم يوفق في مساعيه.

وفي عام ١٩٣٨م رفع الأهالي هذه القضية في عريضة إلى المستر انجرامس، ورسالة أخرى إلى والي عدن ومحمياتها، وأبرز ما جاء في تلك العريضة:

(١): مطالبة حكومة عدن بالتدخل في رفع هذه المظالم، والقضاء على الجرائم بحضرموت، ومنها غصب أموال المستضعفين والعزل والاستيلاء عليها بالقوة لا سيما الأموال الثابتة من الأراضي والعقار والنخيل وغلتها وثمرتها.

(٢): مطالبة الحكومة بتوجيه إنذار للمغتصبين للأراضي ونصحهم بإعادة ما اغتصبوه في مدة شهر وإلا سيتم محاسبتهم على وفق الشريعة الإسلامية[١].

وفي ١٥ذي القعدة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م أرسلت الحكومة البريطانية في عدن إنذاراً عاماً لجميع حملة السلاح بالكف عن ذلك وتوعدتهم فيه بأشد العقاب[٢].

---

(١) نقل العريضة محفوظ في مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف.

(٢) جريدة الترجمان، العدد ١٣، ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م، ص٣.

فتوى تحريم الشايم

ما قول ساداتي العلماء الأعلام أيد الله بهم الحق والدين، فيمن ينازع صاحب مال في ماله بقوة السلاح، مطالباً إياه من تمكينه منه والاستيلاء عليه، وعلى بعض غلاته، زاعماً أن له حق الحراسة والشائم التي يعتادها أمثاله من قبيلته ظلماً وعدواناً، فهل يجب على ولي الأمر ردعه وزجره والتنكيل به؟.

وهل يعد فعله هذا صيالاً؟.

وما قولكم سادتي في يد شرح هذا الوقت. هل هي يد شرعية يترتب عليها ما يترتب على اليد الشرعية من الحقوق أم لا؟.

أفيدونا مأجورين.

الحمد لله؛ ونسأله التوفيق للصواب.

الجواب: اعلم أن دعوى حق الشايم والشراحة التي يعتادها حملة السلاح الآن من الباطل الذي يجب إزالته، والآكل بها من أكل أموال الناس بالباطل، فهي من المنكرات التي يجب إنكارها على كل مسلم، ويجب رفعها ومحوها على كل قادر من ولاة الأمور، وكل ذي شوكة وقدرة، ويأثم كل متوان منهم عن ذلك، فهي من المحرمات ومن أكل أموال الناس بغير حق.

وفي استحلال مال المسلم بغير حق مروق من الدين كما ورد عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. فإن الشارح ممن ذكروا ليس بمستأجر للشراحة ولا بمستأمن ولا بوديع بل ظالم متغلب بظلمه، فأيديهم أيدي ظلم ليس لها حق إلا دفعها. وكل آخذ بهذه اليد فيده باطلة، وعن الحق عاطلة، فيده غاصبة، تضمن ما وقعت عليه من مثلي بمثله، ومتقوم بأقصى القيم، ومنفعة بأقصى الأجر فيه الظلم ليس لها حق في الشرع إلا النزع والدفع.

وقد صرح سيدنا الإمام عبدالله بن حسين بلفقيه بأن يد الشرح لا حجة بها ولا اعتبار لها أي لكونها يد ظلم. وفي إفتاء لشيخنا العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور ما يصرح بأن من كان من أهل الظلم والغشم والولا لا تعتبر يده وإن كانت من مدة طويلة، وقد صرح غيرهما من العلماء بأن شرط كون اليد حجة أن لا يكون

صاحبها ظالماً، وفي الحديث ليس لعرق ظالم حق. وكون هؤلاء الشرح ظالمين لأرباب الأموال، أموالهم التي تحت أيديهم أمر شائع ذائع لا ينكره إلا من ينكر الشمس في رابعة النهار. فهم كذلك يقرون ويعترفون أن المال مال فلان. ولو سألت أحدهم هل هذا مالك؟. لأجاب بقوله لا. هذا شائمي. وخطوط أرباب المال حاوية لجميع المال لا يستثنون منها فتيلاً ولا نقيراً. وبفرض حصول اتفاق بين بعض أرباب المال وبعض الشرح على شيء فلا عمل به شرعاً إلا إن جرى بطريقة شرعية، وينحصر في مدة تراضيهم، وما يوجد من صيغ في بيع الشائم فإنما هو عن اضطرار افتداء للأموال لتخفيف الظلم أو رفعه. وقد يوجد فيها ذكر بيع الباطل الذي يستحي من ذكره كل عاقل، غير أن أرباب المال مضطرون إلى مساجلة هؤلاء الظلمة للتخلص من ظلمهم بأي وجه، ومع ذلك لا يسلمون من الظلم . ومن هذا تعلم أن هذا المنازع لصاحب المال في ماله بقوة سلاحه زاعماً أن له حق الحراسة والشائم، منازع بالباطل لا حق له، فهو متعد ظالم، يجب على ولي الأمر ردعه وزجره والتنكيل به، وحكمه حكم الصايل. وقد صرح العلماء في باب الصيال بوجوب الدفع على الإمام ونوابه عن الرعايا وأموالهم.

ونسأل الله أن يقيض من يميت هذه الضلالة، ويزيل هذا الغشم والجهالة، بجاه صاحب الرسالة، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم بعد كتابي لهذه الكلمات اطلعت على خطبة لشيخ مشايخنا، وإمام أئمتنا، السيد القدوة الهمام صفوة أهل زمانه، الفائق على أقارنه، العلامة الجامع لعلمي الباطن والظاهر: طاهر بن حسين بن طاهر، أبان فيها عن الحقيقة وأوضحها، وشرح حال الشراحة وقبحها، فقال نفع الله بعلومه: (الحمد لله ومن جملة أمهات المنكرات الشراحة، العارية عن الحسن والملاحة، الملازمة للجفا والوقاحة، المصاحبة للجلافة والقباحة، وذلك أن قبائل حضرموت، تسلطوا على أموال الناس، وتولوا عليها بغير وجه حق ولا قياس، وليس لهم شبهه لا كثير ولا قليل، ولا ملك ولا حبة ولا فتيل، ولا استأجروهم أهل الأموال، ولا ولوهم عليها بحال، ولا أذنوا لهم أن يسيروا في ملكهم ساعة، ولا طلبوا منهم نظر ولا نفاعة. والشارح يرى أنه أحق بالمال من

مالكه الأصيل، ويقول هذا عندي ولا استحي من الخلق ولا من الخالق الجليل) وأطال وبيّن ما للشرح في الشراحة من أنواع الظلم وقبيح الخصال، إلى أن قال:

(ومن زعم أن الشراحة حلال من غير أن يستأجر صاحب المال بأجرة صحيحة بلا إشكال، فقد ألحق بحزب الضلال، وصار إسلامه أقرب إلى الانحلال، وباء بالخزي والوبال والعذاب والنكال، وقيد بالسلاسل والأغلال، لأنه عاند شرع الله الكبير المتعال، وخالف ما أمر به الرسول أبو فاطمة البتول). وقد ذكر من فضائع قبائحهم جملة ومن أراد ذلك فليراجع تلك الخطبة، وكفى بهذه للإمام حجة وشاهد عدل، وقوله القول الفصل، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال ذلك الفقير إلى الله فضل بن عبدالله عرفان بارجاء عفى الله عنه بمنه[1].

(١) وقد قرظ على هذ الفتوى عدد من علماء حضرموت وهم: ١. العلامة عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف ٢. حسن بن محمد عرفان بارجاء ٣. سالم بن سعيد بكير باغيثان ٤. عمر بن عبد الله بن أحمد الخطيب ٥. علي ابن سالم بن عمر عرفان بارجاء ٦. أحمد بن عمر الشاطري ٧. محمد بن مسعود بارجاء ٨. محمد بن أحمد ابن عبدالرحمن السقاف ٩. محمد بن أحمد بن بكران الصبان ١٠. عبدالله بن محمد شيخان الحبشي. ١١. محمد بن عوض بافضل ١٢. عبد الله بن عبدالرحمن ١٣. محمد بن عبدالله بن سعيد باجنيد ١٤. عبدالله ابن عوض بكير ١٥. محسن بن جعفر أبو نمي.

(وأصل الفتوى محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن، وأصل آخر محفوظ في مكتبة المؤلف جعفر بن محمد السقاف بسيؤن).

(نقل سؤال وجواب وتقاريظ العلماء والقضاء عليه كما بيّن أسفله)

ما قول سادتي العلماء الأعلام أيّدكم الله بروح من عنده والدين فيمن ينازع صاحب مال في ماله بقوة السلاح معللا بأنه في مكنته منه فلا استيلاء عليه وعلى بعض غلاته زاعما أن له حق الحراسة والمشايخ التي يعتادها أمثاله من قبيلته ظلما وعدوانا فهل يجب على ولي الأمر ردعه وزجره والتوكيل به وهل بعد فعله هذا صيانة لا هل في يد شرعية يترتب عليها ما يترتب على اليد الشرعية من وقوفهم لا أفيدونا مأجورين

الحمد لله ونسأله التوفيق للصواب الجواب اعلم أن دعوى حق الشايع والشراحة التي يعتادها أمثاله الآن من الباطل الذي تجلّ آلته والاكل بها من أموال الناس بالباطل فرض من المنكرات التي يجب انكارها على كل مسلم وعيبه فعلها ومجهودها على كل قادر من ولاة الأمور وكل ذي شوكة وقدرة وباشر كل متولٍ منهم عن ذلك فرد من المحرمات ومن أكل أموال الناس بغير حق وفي استعمال مال المسلم بغير حق مروق من الدين كما ورد عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فان الشايع ممن ذكر فليس بمستأجر للشراحة وكالمستأجر أو كالمودع بل ظالم متغلب بظلمه فايديهم ايدي ظلم ليس لها الا دفعها ورفعها وكل آخذ بهذه اليد فيده باطلة وعن الحق عاطلة فيده غاصبة تضمن ما وقعت عليه من مثلي بمثله ومتقوم بما قضى القيم ومنفعه بما قضى الأجر فيه الظلم ليس لها حق في الشرع الا النزع والدفع وقد صرح سيدنا الامام رحمه الله بنحو هذا فيقيد بأن يذيد الشرع لاحجة بها ولا اعتبار لها أي لكونها يد ظلم وفي افتاء الشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور ما يصرح بان من كان من اهل الظلم والعشم والولا لا تعتبر يده وان كانت من مدة طويلة وقد صرح غيرهما من العلماء بان شرط كون اليد حجة ان لا يكون صاحبها ظالما وفي الحديث ليس لعرق ظالم حق وكون هؤلاء الشرع ظالمين لارباب الاموال أموالهم التي تحت أيديهم أمر شايع ذايع لا ينكره الا من ينكر الشمس في رابعة النهار فهم كذلك يقرون ويعترفون ان المال مال فلان ولو سألت احدهم هل هذا مالك لأجاب بقوله لا هذا شايعي وخطوط ارباب المال حاوية لجميع المال لا يستثنون منها قليلا ولا نقيرا وبفرض حصول اتفاق بين بعض أرباب المال وبعض الشرع على شيء فلا عمل به شرعا الآن جرى بطريق شرعيه وينحصر في مدة تراضيهم وما يوجد من صيغ في بيع الشايع فانما هو عن اضطرار افتداء للاموال لتخفيف الظلم او رفعه وقد يوجد فيها ذكر بيع الباطل الذي يستحي من ذكره كل عاقل غير ان ارباب المال مضطرون الى مساهلة هؤلاء الظلمة للتخلص من ظلمهم باي وجه ومع ذلك فهم لا يسلمون من الظلم ومن هذا تعلم ان هذا المنازع لصاحب المال في ماله بقوة سلاحه ذاهما أن له حق الحراسة والشايع منازع بالباطل لا حق له فهو متعد ظالم يجب على ولي الأمر ردعه وزجره والتوكيل به وحكمه حكم الصايل وقد صرح العلماء في باب الصيال بوجوب الدفع على الامام ونوابه عن الرعايا وامثالهم ونسأل الله أن يقيض من يميت هذه الضلالة ويزيل هذا الغشم والجهالة بجاه صاحب الرسالة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ثم بعد كتابتي لهذا الكلام اطلعت على خطبة لشيخنا ومعلمنا أيمتنا السيد القدوة الهمام صفوة أهل زمانه الفايق على اقرانه العلامة الجامع لعلمي الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر أبان فيها عن الحقيق وأوضحها وشرح حال الشراحة وقبحها فقال نفع الله بعلومه الحمد لله ومن جملة أمهات المنكرات الشراحة العارية عن الحسن والملاحة الملازمة الجفاء الوقاحة المصاحبة الجلافة والقباحة وذلك ان قبايل حضرموت الذين استرهبهم من الجباة الموت تسلطوا على اموال الناس وتولوا عليها بغير وجه وأقبلوا وليس لهم شبهة لا كثير ولا قليل ولا مكد ولا حبة ولا فتيل وإنما استأجروهم أهل الأموال كما ولوهم عليها بمال ولا اذن لهم ان يبرطلوا في ملكهم ساعة ولا طلبوا منهم نظير ما نفاعه والشارع يرى أن أحق بالمال من مالك الاصيل ويقول هذا عندي ولا استحي من الخالق الجليل واطال وبيّن ما للشرح في الشراحة من أنواع الظلم وقبيح الخصال الى أن قال ومن زعم أن الشراحة حلال من غير ان يستأجر صاحب المال باجره صحيحة بلا اشكال فقد الحق بحزب الضلال وصار اسلاكه أقرب الى الاضلال وبآه بالخزي والوبال والعذاب والنكال وقيد بالتسلسل والاغلال لأنه عاند شرع الله الكبير المتعال وخالف ما أمر به الرسول أبو فاطمة البتول وقد ذكر من فظايعهم جملة ومن أراد ذلك فليراجع تلك الخطبة وكفى بهذه الامام مجد وشاهد عدل وقوله القول الفصل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك الفقير الى الله تعالى فضل بن عبد الله عفا عنه بالجاه النبي الأمين عنه

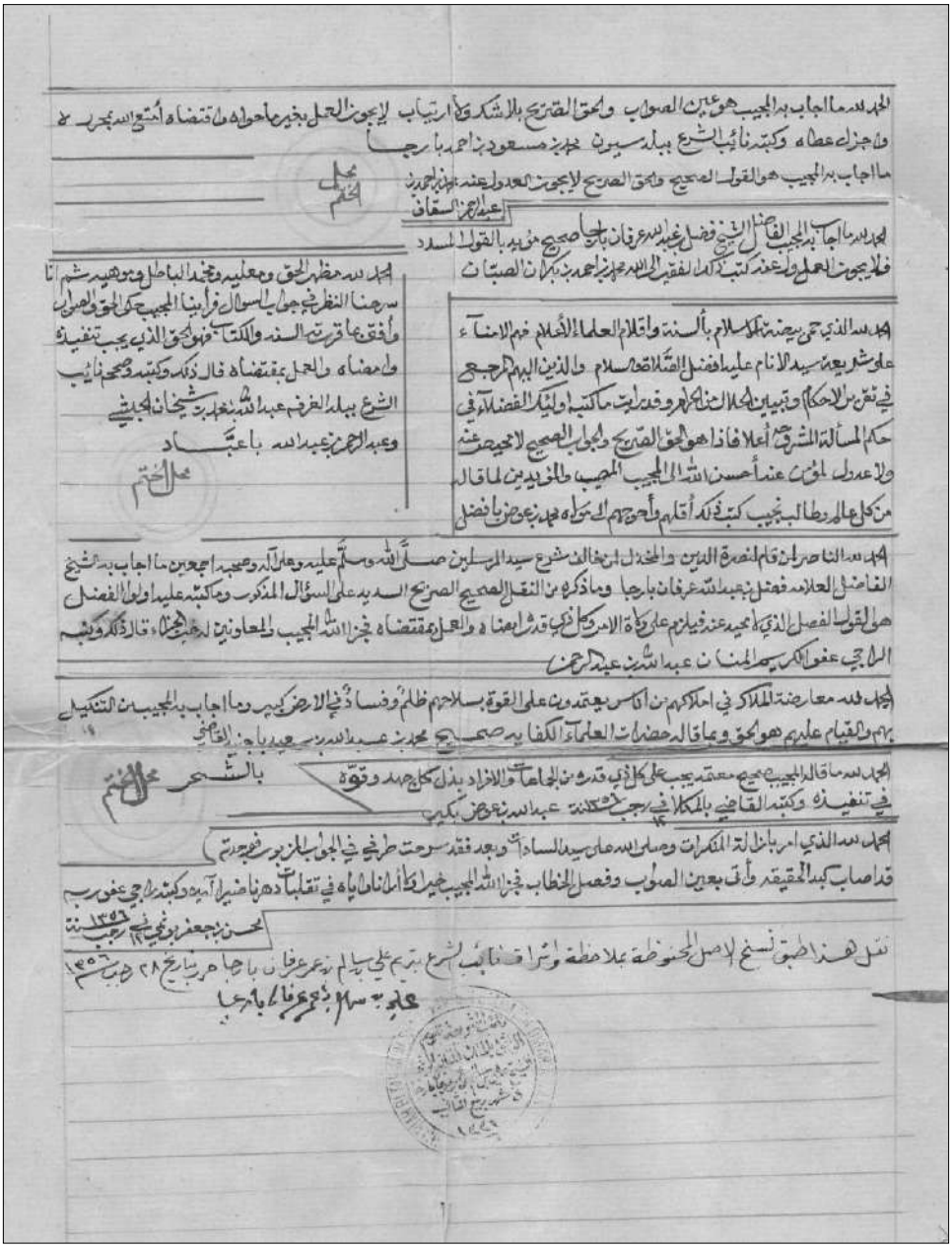
اما بعد فلا عبرة باليد المتأرشة عن الظلم وكفى بقول المجيب طاهر بن حسين بيانا عن التعدي فالجواب صواب وكتبه عبد الرحمن بن عبيد الله

ما اجاب به المجيب لفاضل المحقق صحيح معتمد مقرر يلزم العمل به وتأييد ما اشتمل عليه على كل من له قدم كذا الله من امثال المجيب وكتبه المحتاج احمد بن عمر الشاطري

الحمد لله ان ما كتبه المجيب هو نحو الواضح المقرر والحكم الذي به الشارع قضى طار فيجب العمل به وامضاء على كل ذي قدم من اتحاد وعلاه فجزاه الله المجيب خيرا المجلس الشرعي بتريم حسنه بحمد الله عفا الله عنه سالم بن سعيد بكير باغشان عمر بن عبد الله بن محفوظ

نائب الشرع بتريم علي بن سالم بن عمر عرفان باسجاعي

الحمد لله



فتوى تحريم الشائم

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

المعاهدة التي وقعت عليها قبائل آل تميم بخصوص رفع الشايم

وكان أول من بادر لحل هذه القضية قبيلة آل تميم ومقدمهم: العبد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن يماني، فذهب ومعه عدد من مقادمة آل تميم إلى الزعيم أبي بكر بن شيخ وفوضوا له الأمر في حل المشكلة، فأقنعهم بحرمة الشايم شرعاً وقدم لهم فتوى تحريم الشايم.

وأشار الزعيم أبوبكر بن شيخ عليهم بعقد اجتماع في تريم لجميع مقادمة القبيلة للتشاور[١]، وبالفعل تم هذا الاجتماع وتم فيه التوقيع على وثيقة تتضمن رغبتهم في السلام، واستعدادهم للتعاون مع لجنة أمان حضرموت.

الوثيقة

"إننا نحن الواضعين أسماءنا أدناه فخايذ آل تميم عامة نعلن بهذا المسطور أننا لأجل رغبة نائب الحكومة البريطانية والمستشار المقيم للسلطان القعيطي والسلطان الكثيري نتعهد ونتكفل بالشروط المذكورة أسفل ونعجل بموجبها رغبة في توطيد الأمن ومحبة للعدل والإنصاف.

أولاً: نقبل رفع الشايم حيث أنه حرام وعلى غير وجه شرعي.

ثانياً: أن نسلم لملاك الأراض أملاكهم، ونستخدم عندهم بصفة شراح، بموجب المراضاة التي تصير فيما بيننا وبينهم وللمالك الحرية يعزل من شاء في المستقبل.

ثالثاً: أن نصلح ونسدد دعاوينا ومشكلاتنا الداخلية فيما بيننا بأنفسنا وإذا لم نقدر نرفعها إلى المقدم العبد بن علي للحكم بالعدل والإنصاف.

رابعاً: أن نطيع المقدم المذكور إذا قام بالعدل والإنصاف، وإذا عمل بخلاف ذلك نرفع المسألة إلى سكرتارية لجنة أمان حضرموت.

---

(١) جريدة الترجمان، العدد ١٥، ١٥ محرم سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٢.

خامساً: إننا نتعهد ونلتزم بالقيام على الشروط المذكورة أعلاه، وإذا خالف أحدنا هذه الشروط فعلى كل فخيذة منا أن تقوم على المخالف، وإذا طلبت تلك الفخيذة المساعدة من أختها وجبت عليها مساعدتها.

سادساً: أن لا يحدث منها إخلال بالأمان ولا تخريب للصلاح ولا غير ذلك من الظلم وترويع الناس وتخويفهم.

سابعاً: إذا صار الخلاف منا يا فخايذ آل تميم فالحكومة البريطانية والقعيطية والكثيرية لها الحق أن تقوم علينا وتعاقبنا فيما تراه لائقاً ونستحقه فيها.

ثامناً: نقبل ونرتضي بتعيين مجلس يؤلف من تسعة أعضاء من آل تميم بمعية المقدم للنظر في مصالح البلاد ويعقد المجلس إذا دعت الحاجة بدعوة المقدم أو بطلب ثلثي الأعضاء.

وعلى هذه الشروط المذكورة أعلى نقدم اعترافنا بها للحكومة بصفة وجه الوفاء بها في المستقبل. أقر بما ذكر أعلى: المقدم العبد بن علي بن أحمد بن يماني عن نفسه وعن كافة قبيلته، أقر بما ذكر: العبد بن عيسى بن عمر على كافة القرامصة ومن ضفوه، أقر بوفاء ما ذكر: سعيد بن صالح بن فلوقة عن نفسه وعن كافة قبيلة آل فلوقة وكتب بأمره العبد بن عيسى بن قرموص، أقر بما ذكر: سليمان بن عبدالله بن سليمان عن نفسه وعن كافة قبيلته، أقر بما ذكر: سعيد بن عمر بن محمد على كافة قبيلة آل محمد، أقر بما ذكر: عمر بن العبد بن عبدالشيخ عن نفسه وعن كافة قبيلة آل امبارك وآل علي آل عبدالشيخ وكتب بأمره العبد بن عيسى، أقر بما ذكر: صالح بن علي بالقصير عن نفسه وعن كافة قبيلته وكتب بأمره محمد بن شيخ المساوى، أقر بما ذكر: برك بن محمد بلقصير عن نفسه وعن قبيلة آل حتيش، أقر بما ذكر: عيضة بن صالح وسالم بن عوض وسالم بن علي والعبد بن محمد عن أنفسهم وعن آل سلمة، أقر بما ذكر: سعيد بن ناصر عن كافة آل عبد الشيخ، أقر بما ذكر: محمد بن سليم بن امبارك على كافة آل عيسى، يسلم بن سعيد بن قحطان على كافة آل مرساف، أقر بما ذكر: عبيد بن عبد الله بن دحوم عن كافة آل دحوم"[1].

---

(١) جريدة الترجمان، العدد ١٨، ربيع الأول سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٦. ونقل آخر للوثيقة في دفتر الشاب، محفوظ في مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف.

وأرسل الزعيم أبوبكر رسالة إلى جمعية الحق بتريم يحثها على تحرير اتفاق مع القبائل حول تنظيم مسألة حراسة الأراضي، وبالفعل حررت جمعية الحق اتفاقاً هذا نصه:

الاتفاق الذي أعدته جمعية الحق

"الحمد لله وبتاريخ يوم الاثنين في ٢ الحجة سنة ١٣٥٦هـ، فقد حصل الاتفاق بين فلان وبين الحارس فلان على ما يأتي من الشروط الآتية:

(١): بأن يقوم الحارس فلان المذكور بحراسة نخل وأراضي لمدة سنة زمان ابتداء من حال التاريخ يحرس النخل والأراضي المذكورة والخريف وجميع الغلات والحطب السعف والكرب والجذوع وغيره وجميع ما يحويه ويتعلق بالنخل والأراضي المذكورة أو ما يتحصل منها في المدة المذكورة.

(٢): الحارس المذكور أي فلان المذكور هو المسئول عن أي تفريط أو خلل أو اعتداء يقع على المال المذكور أعلا في أصله أو في خريفه وغلاته وما يتحصل منه في المدة المذكورة.

(٣): جعل فلان المذكور للحارس المذكور مقابل الحراسة المذكورة في المدة المذكورة ربع عشور في الخريف ومقابل الغديات والخرفة ربع عشور في الخريف أيضاً المتحصل في مدة الحراسة المذكورة أعلا.

(٤): الربع العشور المذكور في الخريف الذي جعل للحارس المذكور مقابل الحراسة المذكورة لا يستحق قبضه إلا بعد القطيع وأما الربع العشور المذكور في الخريف في مقابل الغديات والخرفة فإن شاءه الحارس المذكور بعد بدو الصلاح ليتخرف منه أعطيه من المتوسط قدراً ونوعاً بعد التخمين بعد الخبير.

(٥): اعترف الحارس فلان المذكور أنه بعد انتهاء السنة المذكورة أعلا لا حق له في الحراسة بل لصاحب المال المذكور أن (يفتيه) يعزله ولو لم يحصل في المال أو حاصله خلل أو غيار واعترف الحارس المذكور أيضاً أنه ملتزم بدفع ما يقع فيه من الخلل بما ذكر أعلا من ماله الخاص ومما جعل له من مقابل الحراسة والخرفة والغديات بلا مماطلة ولا إمهال.

(٦): اعترف الحارس المذكور أنه ليس له أي تقديم أو تأخير مما ذكر من المال المذكور لا كله ولا بعضه لا في خريفه وغلاته ولا حطبه سعفه وكربه وحزمه وغير ذلك مما يحويه ويتحصل منه لا في وقت التخبير ولا وقت القطيع ولا غير ذلك من الأوقات وليس له دلق ولا اعتراض ولا تقسيم ولا تسليط بأي صورة أو وجه من الوجوه بل شأنه فيما ذكر من ذلك ما لم يذكر شان المفخط وأمثاله من العمال المستأجرين عند المذكور صاحب المال المذكور جرى الاتفاق المذكور بموجب الشروط أعلا بين المذكورين أعلا فيما ذكر أعلا والكل صحيح مختار وكتب الأصل عند فلان والنقل عند الحارس المذكور وعلى ذلك وقع الأشهاد. تريم في ٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٦ هـ"[١].

انتهاء قضية الشايم

وبعد حوالى سنة انتهت مسألة الشايم، وعاد الأمر كما كان عليه في عقد اتفاق (مخابرة) بين المالك للأرض والمزارع فقط، وذلك بعد اجتماع عقد لأهل الأموال، وتم اتفاقهم على هذا، وقبول حملة السلاح أن يؤسس مركز عسكري لجند من حكومة القعيطي يكون ضمان لحل أي اختلال قد يحدث من أي كان. وقد أرسل الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف برسالة إلى السلطان القعيطي أخبره فيها باتفاق أهل الأموال، وحثه على الاستجابة لطلبهم بإرسال جند لضمان العمل بهذا الاتفاق، فوافق السلطان على ذلك.

كما تأسست لجنة لمتابعة حل قضايا الشايم مكونة من: السيد أبي بكر بن حسين الكاف والسيد علوي بن أبي بكر الكاف الخضيب والعلامة السيد عمر بن علوي الكاف والشيخ سلمان عبدالشيخ شامي[٢].

---

(١) محاضر جمعية الحق لسنة ١٣٥٦ هـ والمحفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

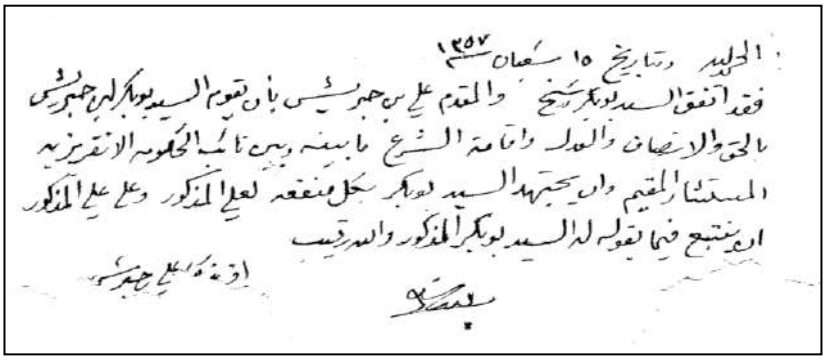
(٢) مجموعة رسائل للزعيم أبي بكر في دفتر الشاب سنة ١٣٥٨ هـ ومنها رسالة برقم ٢٣٧ والمحفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

قضية الحموم

اختصم المستشار إنجرامس مع عدد من قبائل (الحموم) في ٢٢ محرم ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، بسبب عدد من القضايا الأمنية، وهددت الحكومة البريطانية برمي القنابل من الطائرات على الحموم، وكان مقادمة الحموم قد رفضوا أية وساطة ما لم يأت إليهم الزعيم أبوبكر ابن شيخ الكاف بنفسه، فتجشم الصعاب وتحمل المشاق وذهب إليهم، وأصلح الأمر بينهم وبين الحكومة، فحال هذا المسعى دون نسف الطائرات لقبيلة الحموم[1].

ووقع مقادمة الحموم على وثيقة في مدينة الشحر في ٢٨ فبراير ١٩٣٨م، وتتكون من ١٢ بند، نشرتها بنصها وفصها جريدة الترجمان، في العدد ١٩، ربيع الأول سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. ص٧.

واتفق الزعيم أبوبكر بن شيخ والمقدم علي بن حبريش على أن يأخذ الأول للثاني بالحق والإنصاف وإقامة الشرع فيما بينه وبين.



اتفاق الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف والمقدم علي بن حبريش الحمومي حول قيام الأول بالحق والإنصاف والعدل وإقامة الشرع بين ابن حبريش والحكومة البريطانية
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، وجريدة الترجمان، العدد ١٩، ربيع الأول سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. ص٧. وصحيفة القلم العدني، العدد ٣٤، ٢١ ابريل ١٩٥٤م، ص٧.

قضية ابن عبدات

قضية ابن عبدات في منطقة الغرفة، تدور حول رغبة عبيد بن صالح بن عبدات وطموحه في إقامة إمارة مستقلة عن الدولة الكثيرية في الغرفة، وقد تقدم في هذا الطموح وبدأ في تنفيذه والده الصدر صالح حيث قام سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م بسك عملة خاصة به من الفضة وسمح بتداولها في الغرفة، وبدون أذن من السلطان الكثيري ولا موافقته، وقام بفرض رسوم على البضائع التي تمر بالغرفة. ثم بعد وفاة الصدر صالح بن عبدات تابع ابنه عبيد بن صالح المشوار الذي بدأه والده.

وقد انقسم المهتمون والباحثون في (قضية ابن عبدات) إلى فريقين:

الفريق الأول: جعلها حركة تمرد ضد الدولة هدفه الطموح والرغبة في الإمارة على الغرفة فقط.

والفريق الثاني: أرادها ثورة ضد البريطانيين وأدخلها في دائرة المقاومة، ووجد أصحاب هذا الرأي متنفساً في الحديث عنه والكتابة بعد استقلال جنوب اليمن عن البريطانيين سنة ١٩٦٧م.

وهذا موضوع طويل يحتاج من الباحثين الاهتمام به وإفراده ببحث معمق ومنصف بعيداً عن الأهواء والمناطقية والاتجاهات السياسية، وخصوصاً بعد ظهور الكثير من الوثائق والمصادر[١] الكفيلة بحسم هذا الخلاف.

بعد إذعان القبائل لمشروع أمان حضرموت، وتوقيعهم على الهدنة ووضع السلاح، صار لدى السلطان جعفر بن منصور الكثيري والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف والسلطان صالح القعيطي طموح كبير في أن ينضم عبيد بن صالح بن عبدات إلى هذا المشروع بالتفاوض، فكانت بين السلطان جعفر والزعيم أبي بكر

---

(١) انظر كتاب (القطاعيون كانوا هنا) للمؤرخ الأستاذ محمد عبدالقادر بامطرف، وكتاب (السلطان علي بن صلاح القعيطي) بقلم الدكتور محمد سعيد القدال والأستاذ عبدالعزيز بن علي بن صلاح القعيطي. وكتاب إحلال السلام في حضرموت للأستاذ عبدالعزيز القعيطي. ومجموعة كبيرة من الرسائل في فتر الشاب (مجلد) محفوظة في ارشيف المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف.

من جهة وبين ابن عبدات من جهة أخرى عشرات الرسائل المتبادلة عن طريق أعيان وتجار لهم صلات بعبيد بن صالح منهم سالم بن محمد بن سالم باعبيد وسالم بن صالح بن عبدالعزيز. تدور حول إقناع ابن عبدات بوضع السلاح، والكف عن إثارة المشاكل، والعدول عن رغبته في أمارة الغرفة إلى أن وصلت هذه المفاوضات إلى طريق مسدود ورفض ابن عبدات كل ما عرض عليه. وبدأت الشكاوى والعرائض ترفع من الأهالي والتجار في الدولة الكثيرية حول تصرفات ابن عبدات في فرض الضرائب ومضايقة المارة كما هو موضح في نقل العريضة[١].

فأصدر السلطان جعفر بن منصور الكثيري بلاغاً للشعب الحضرمي يشرح فيه كل ملابسات الخلاف مع عبيد بن صالح بن عبدات، وما حصل منه من تعكير صفو الأمن في البلاد.

بلاغ إلى الشعب الحضرمي المحبوب

"لا يخفى عليكم يا أبناء حضرموت ما قد صار من (ابن عبدات) من تعكير الأمن، وإيجاد الاضطرابات، وإيقاد نيران الفتنة في الوادي، وعدم اعتبار الصلح الذي أقمناه بتعضيد الحكومة البريطانية، وغير ذلك مما هو شائع وذائع عند الناس من نقض ابن عبدات للأمان، والسعي في إعادة الفوضى القديمة في الأيام المظلمة. كل هذا لا يخفى عليكم ولكننا نزيدكم بياناً بإيضاح بعض التصرفات العرجاء التي صدرت من ابن عبدات ضد المصالح العامة وضد مصلحتكم ومصلحة وطنكم العزيز مما لا يمكن لنا أن نتغاضى عن هذه الإجراءات الضارة.

(١): أصدرنا إعلاناً مكافأة ٣٠٠ ريال لمن يتحصل على قاتل المسكين عبيد بن سلمان وأرسلنا نسخة من هذا الإعلان لـ ابن عبدات ليعلقه في الغرفة ولكنه رفضه ورجعه إلينا.

(٢): ابتدأ عبيد صالح يتأهب لتوسيع دور الغرفة ومضايقة جيرانه (آل فاس) وابتدأ يضرب المدر، ولولا ما بذله السيد أبوبكر الكاف من الجهود في هذا السبيل لقامت الفتنة على قدم وساق.

---

(١) انظر نقل العريضة المذكورة نهاية الموضوع هذا.

(٣): قدّموا بعض أعيان حضرموت عريضة فيها شكر للحكومة ،وطلب لتجديد الصلح، وعرضت هذه العريضة على ابن عبدات فرفضها، وأرسل إلى أعيان الغرفة واحداً واحداً يمنعهم من التصحيح عليها ويتهددهم إذا هم فعلوا ذلك.

(٤): بعد وصول صلح الحكومة دعا ابن عبدات بعض رؤساء القبائل من آل كثير وقال لهم سننظم بعضنا إلى بعض ونقيم صلحاً لأنفسنا ونجعل دعاوينا ومحاكمتنا إلى الغرفة ولكن هؤلاء الرؤساء لم ينخدعوا بأقواله، ورفضوا اقتراحاته بشرف ونزاهة.

(٥): ادعى شخص من سكان الغرفة يسمى عبيد عوض يفليح على رجل آخر وقدم دعواه إلى سيئون فحقد عليه عبيد صالح ونفاه هو وعائلته من الغرفة.

(٦): في رمضان سنة ١٣٥٨هـ أعطى ابن عبدات لعلي بن حبريش الثائر على الحكومة نقداً من الريالات ومبلغاً من الرصاص فطلع به حبريش إلى الغيل لإيقاد الفتنة... [١]

(٧): ابن عبدات أرسل هود بن عبدالله باعباد على حمار محمد عبود وبلحمان باعباد على حمار حامد الحبشي إلى الغيل يستدعون علي حبريش إلى الغرفة.

(٨): حصل الاعتداء من بعض (عَبِيد) ابن عبدات على شخص يسمى مبارك همِلان بالضرب المدمي وجاء هذا مشتكياً إلينا وكتبنا لعبيد صالح نطلب منه إرسال المعتدين للمحاكمة فرفض ذلك.

(٩): ضرب عبيد صالح مدراً كثيراً تحت كوت (مسيلة) الذي هو ملك لآل عبود بن عمر بن عبدات والذي هو داخل ضمن حدود سيئون وكتبنا إلى عبود سالم عبدات نسأله عن شأن البناء فأجاب بمراوغة، ثم أرسلنا سالم مشهور وعلوي الكاف والدلال سعيد بن يسلم إلى الكوت للمخاطبة في هذا الشأن ولكنهم عندما قاربوا المحل صوبوا أهل الكوت عليهم البنادق وتهددوهم بالرمي إذا هم تقدموا نحوهم والسادة المذكورين ليس معهم أقل سلاح فرجعوا.

(١٠): حصل من (عَبِيد) ابن عبدات الاعتداء بقتل مسكين من أهالي سيئون.

---

(١) الكلام في هذا الموضع غير واضح من الوثيقة الأصل.

(١١): أرسل بن عبدات مكتباً لعلي بن حبريش يطلب إرسال جماعة من الحموم وذلك في أوائل محرم سنة ١٣٥٩هـ فوصلوا إليه ٥٨ شخصاً فأمر منهم جماعة يتعرضوا مواتر العسكر عند رجوعهن إلى البندر وزودهم بالرصاص ولكن المواتر فاتتهم.

(١٢): أرسل بن عبدات جماعته مع عوض بن برك بن كسبوبة العامري إلى بور للذهاب إلى شرمة وقطع الطريق ولكن الكسابيب رفضوا ذلك.

(١٣): في ٢ صفر حصل الرمي المتتابع من جماعة عبيد صالح بالرصاص من الجبل القبلي على سيئون وارتاعوا الناس من ذلك.

(١٤): حصل من عبيد صالح القبض على باحشوان من رعايا سيئون ومعه ٨٠٠ ريال ثم تشفع فيه بعض القبائل الآخرين فأطلق سراحه.

(١٥): حصل من جماعة عبيد صالح الرمي بالرصاص ثانياً في أطراف سيئون.

(١٦): حصل من عبيد صالح نهب حمل قاز وغيره لابن وثاب من رعايا سيئون.

(١٧): أرسل عبيد صالح عبيده فقبضوا على مسكين من سيئون وتهددوه بالقتل وروعوه وروعوا عياله ونساءه ثم أخذوه هو وبقرته إلى كوت قريب الغرفة وبعد ذلك أطلقوه.

(١٨): عبروا جماعة من سكان الحاوي تريم ولما وصلوا (قسبل) تعرضوهم جماعة عبيد صالح وروعوهم وسحبوهم وأخذوا منهم خمسين ريالاً وأوراق مكاتبة ثم أطلقوا الجميع.

كل هذا وقع من بن عبدات بالأدلة والبينات والتاريخ المحفوظة عندنا وفي أثناء هذه الفظائع، والنصائح ترسل إلى بن عبدات متوالية، وهو معرض مستهين بكل ذلك وغير مبالي بحكومة ولا بغيرها، ولا بنصائح العقلاء والمحبين له.

والآن لم يبق شيء من الصبر فقد امتلأ الوعاء وفاض، وقد طلبته الحكومة يقابل للمحاكمة فأبى ورفض، وقد بذل نائب الحكومة ومستشار السلاطين إنجرامس غاية جهده في النصح والتسديد فلم يفلح. أحببنا نشر هذا البلاغ

للشعب لتكونوا على بصيرة من الأمر، وتعلمون أن على الباغي تدور الدوائر، وأن الأمر قد بلغ منتهاه والله المستعان. جعفر بن منصور بن غالب"[١].

وبموجب هذا البلاغ الذي أصدره السلطان جعفر اتخذ السلطان قرار الحرب ضد ابن عبدات، فأرسل الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف رسالة للسلطان جعفر بن منصور يذكر له فيها أن المفاوضات مع بن عبدات وصلت إلى طريق مسدود، وحثه فيها على محاصرة منطقة الغرفة، وإعلان الحرب على ابن عبدات إذا لزم الأمر. وبدأت الحملة العسكرية على ابن عبدات بمساندة الطائرات البريطانية وعساكر من يافع (الدولة القعيطية)، وتم تحرير إعلان تحذير عام للأهالي من عدم الاقتراب من مناطق ستدكها الطائرات البريطانية بقنابلها في ٢٤ أبريل عام ١٩٤٠م، غير أن الجميع فوجئ بالصمود الذي أبداه ابن عبدات في المعركة وخاصة بعد أن استعان ب١٠٠ فرد من قبائل الحموم في حربه ضد السلطان مقابل مبلغ من المال، وجعل ابن عبدات من شوارع الغرفة وبيوتها مخابئ له ولجنده، وتعذر على جند السلطان اقتحام الغرفة[٢].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ومع رجوع القوات البريطانية من معركة العلمين على حدود مصر، خصصت بريطانيا كتيبة دبابات وبضع سيارات مجنزرة لحرب بن عبدات، فوصلت هذه الكتيبة ودخلت بلدة الغرفة عام ١٩٤٥م. فاستسلم عبيد صالح بن عبدات، وطلب على إثر ذلك الاستسلام من بريطانيا السماح له بالسفر إلى (جاوا) حيث أملاكه هناك فاستجابت لطلبه.

وبعد أن انتهت هذه الأزمة كان للسيد أبي بكر بن شيخ الكاف مواقف أخرى اقتضتها أخلاقه المعروفة عنه، حيث ساعد على رجوع الكثير من الأموال المأخوذة من ابن عبدات كغنيمة حرب إلى أولاده، بعد نفي والدهم من حضرموت، وحل كثيراً من المشاكل العالقة في الغرفة بين ابن عبدات نفسه وبعض التجار المحليين[٣].

---

(١) انظر وثيقة الإعلان نهاية الموضوع هذا.

(٢) انظر الرسالة نهاية الموضوع هذا.

(٣) انظر جملة من الوثائق والرسائل المتعلقة أسفل الموضوع ويوجد دفتر شاب مكون من ٥٠٠ رسالة أغلبها تتعلق بقضية ابن عبدات وهو محفوظ في مكتبة المؤلف جعفر بن محمد السقاف.



إلى سعادة جناب المستشار المفخم بالكلا

بعد التحيه انا معشر الممضين على هذه السطور من سكان وادي حضرموت نرفع الى سعادتكم شكوانا

واحتجاجنا ما صنعه ابن عبدات الادرهولك الضريبة الجائره غير المشروعه التي فرضها على كل ما يمر بوادي

حضرموت من خارجها من الاموال والمواد الغذائيه ، الامر الذي ادى الى رفع الاسعار نسبيا وقلة من كاسوس

الجماعة ، وسبب ضجيج الكثيرين من التجار ومن جلاب الاطعمه من اهل القواطن ، وجعل الناس يستشعرون بالغرض

حتى اتى سنة غابرة ، وقام بلفاس وفرض له رسما ايضا ولكن حكومة سيوون قامت بالمنع

ازاء بلفاس وارقفته عند حده ، ولم تضع شيئا ازاء بلفاس

ولم تعترض ضريبة بلفاس هذه على ما يمر في الخزنه فقط بل فرضها حتى على ما يمر خارجها وبعيدا عنها وفوق ذلك

فهي زائدة على كل ضريبة فرضتها الحكومة الكثيريه في داخل حضرموت

ومن العجيب ان ابن عبدات هذا مع جرأته الضارية لم يجعل شيئا على ما يمر حواله من متعلقات الحكومة ومحلولها

بل تركها الحرية التامه ، وان الحكومة بالرغم من ضجيج الناس لم تقم بأي شيء ازاء عبث ابن عبدات بما يمر في السبل

المؤمنة من جانبها ، ولم تجرأ على عمل في الضرب على يد هذا المجتري على اموال الناس العابث بأمن القوافل في الطرق

التي تعهدت الحكومة بتأمينها ولاشك ان من تأمينها صيانتها من كل ظلم او ضريبة غير مشروعة ، حتى صار بعض

الناس يعتقدون على حمايتها والبعض يعتقدون أن الحكومة على اتفاق سري مع ابن عبدات وان هذا الظلم والنهب كان عن رضى منها

اننا نرفع اليكم احتجاجنا على هذه الضريبة الجائرة آملين منكم ان تبادروا بما يلزم ازاء ابن عبدات واليقانه عند حده

نقل عريضة من التجار حول فرض ابن عبدات لضريبة جائرة
على كل ما يمر في أرضه من البضائع

(١)

بلاغ

الى الشعب الحضرمي المحبوب

لا يخفى عليكم يا أبناء حضرموت ما قد صار من « ابن عبدات » من تفكيك الأمن وايجاد الاضطرابات وايقاد نيران الفتنة في هذا الوادي ، وعدم اعتبار الصلح الذي أمناه بتعضيد الحكومة البريطانية ، وغير ذلك مما هو شائع وذائع عند الناس من نقض « بن عبدات » للأيمان والسعي في اعادة النقض القديمة في الأيام الخالية . كل هذا لا يخفى عليكم ، ولكننا نزيدكم بيانا بايضاح بعض التصرفات العوجاء التي صدرت من « بن عبدات » ضد المصالح العامة وضد مصلحتكم ومصلحة ولدكم العزيز مما لا يمكن لنا أن نتغاضى عن هذه الاجراءات الضارة

(١) أصدرنا اعلانا مكافأة ثلاثمائة ريال لمن يحصل على قاتل المسكين عبيد بن سالمان وأرسلنا نسخة من هذا الاعلان الى « بن عبدات » ليعلقه في الغرفة ولكنه رفضه ورجعه الينا

(٢) ابتدأ عبيد صالح يتأهب لتوسيع دور « الغرفة » ومضايقة جيرانه « آل فاس » وابتدأ يضرب المدد ، ولولا ما بذله السيد بوبكر الكاف من الجهود في هذا السبيل لفاجأت الفتنة على قدم وساق

(٣) قدموا بعض أعيان حضرموت عريضة فيها شكر للحكومة وطلب تجديد الصلح وعرضت هذه العريضة على « بن عبدات » فرفضها وأرسل الى أعيان « الغرفة » واحدا واحدا يمنعهم من التصحيح عليها ويتهددهم اذا هم فعلوا ذلك

(٤) بعد وصول صلح الحكومة وعم بن عبدات » بعض رؤساء القبائل من آل كثير وقال لهم اننا سنضم بعضنا الى بعض ونقيم صلحا لأنفسنا ونجعل دعاوينا ومحاكماتنا الى الغرفة ولكن هؤلاء الرؤساء لم يخدعوا بأقواله ورفضوا اقتراحاته بشرف ونزاهة

(٥) ادعى شخص من سكان « الغرفة » يسمى عبيد عوض بفليح على رجل آخر وقدم دعواه الى سيئون فحققت عليه عبيد صالح ونفاه هو وعائلته من الغرفة

(٦) في رمضان سنة ١٣٥٥هـ أعطى « بن عبدات » لعلي بن حبريش الثائر على الحكومة نقدا من الريالات وبلغنا من الرصاص ، فطلع به حبريش الى الغيل لايقاد الفتنة وذلك ذلك بعض تعزيزي للحامية ومرور قبيلة [illegible]

(٧) « ابن عبدات » أرسل هود بن عبد الله باعباد على حمار محمد عبود وبلحمان باعباد على حمار حامد الحبشي الى الغيل يستدعون علي حبريش الى الغرفة

(٨) حصل الاعتداء من بعض عبيد بن عبدات على شخص يسمى مبارك صلاح بالضرب المدمي ، وجاء هذا مشتكيا الينا وكتبنا لعبيد صالح نطلب منه ارسال المعتدين للمحاكمة فرفض ذلك

(٩) ضرب عبيد صالح مدرا كثيرا تحت كوت « عسيله » الذي هو ملك لال عبود بن عمر بن عبدات والذي هو داخل ضمن حدود سيئون ، وكتبنا الى عبود بن سالم عبدات نسأله عن شأن البناء ، فأجاب بأنه



(٢)

ثم أرسلنا السادة : سالم المشهور وعلوي الكاف والدلال سعيد بن سليم الى « الكوت » للمخاطبة في هذا الشأن ولكنهم عندما قاربوا المحل صوبوا أعمل الكوت عليهم البنادق وشهدوهم بالرمي اذا هم تقدموا نحوهم والسادة المذكورين ليس معهم أقل سلاح فرجعوا

(١٠) حصل من عبيد بن عبدات الاعتداء بقتل مسكين من أهالي سيئون

(١١) أرسل بن عبدات مكتبا لعلي بن حبريش يطلب منه ارسال جماعة من الحموم وذلك في أوائل محرم ١٣٥٥هـ ، فوصلوا اليه ٥٨ شخصا فامر منهم جماعة أن يتعرضوا مواتر العسكر عند رجوعهن الى البندر ويزودهم بالرصاص ولكن المواتر فاتتهم

(١٢) أرسل بن عبدات جماعته مع عوض بن برك بن كسبو به العامري الى بور للذهاب الى « شرمه » وقطع الطريق ، ولكن الكسابيب رفضوا ذلك

(١٣) في ٢ صفر حصل الرمي المتتابع من جماعة عبيد صالح بالرصاص من الجبل القبلي على سيئون وارتاعوا الناس من ذلك

(١٤) حصل من عبيد صالح القبض على باحشوان من رعايا سيئون ومعه غنائمانة ريال ثم تشفع فيه بعض القبائل الآخرين فاطلق سراحه

(١٥) حصل من جماعة عبيد صالح الرمي بالرصاص ثانيا في أطراف سيئون

(١٦) حصل من عبيد صالح نهب حمل قاز وغيره لابن وثاب من رعايا سيئون

(١٧) أرسل عبيد [illegible] عبيده فقبضوا على مسكين من سيئون وتهددوه بالقتل وروعوه وروعوا عياله ونساءه ثم أخذ [illegible] موبقرته الى كوت قريب الغرفة وبعد ذلك أطلقوه

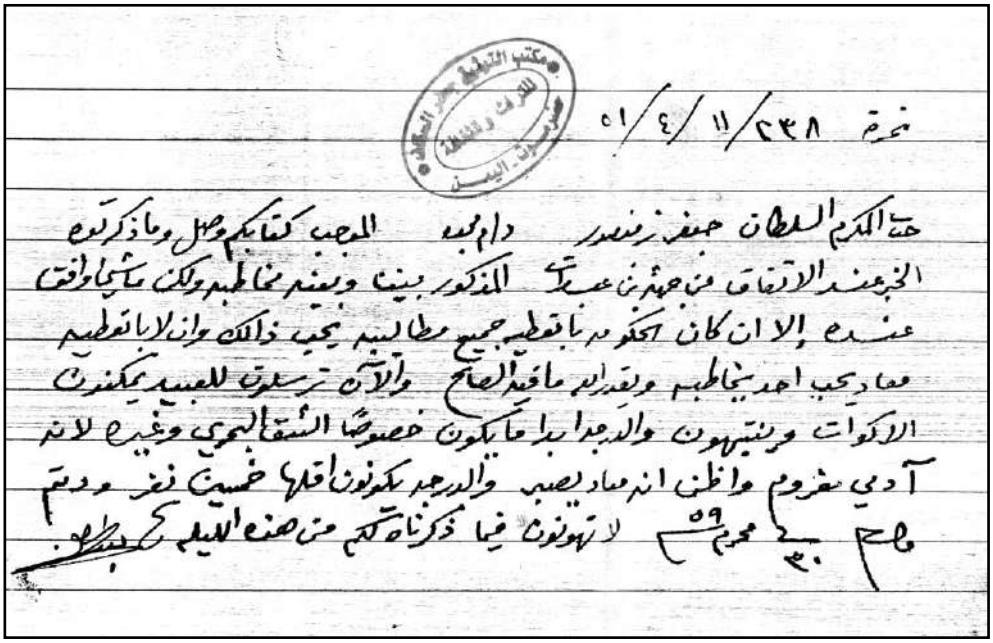
(١٨) عبروا جما [illegible] ن سكان الحاوي - تريم - ولما وصلوا « قسيل » تعرضوهم جماعة عبيد صالح وروعوهم ونهبوهم وأخذوا منهم خمسين ريالا وأوراقا شكاتية ثم أطلقوا الجميع

كل هذا وقع من « بن عبيد » بالأدلة والبينات والتاريخ المحفوظة عندنا ، وفي أثناء هذه المضارع والمفاسد ترسل الى بن عبدات متوالية وهو معرض ومستهين بكل ذلك وغير مبالي بحكومة ولا بغيرها ولا بنصائح العقلاء والمحبين له . والآن لم يبق شيء من الصبر فقد امتلأ الوعاء وفاض وقد طلبته الحكومة يقابل للمحاكمة فأبى ورفض ، وقد بذل نائب الحكومة ومشتشار السلطان المستر اجرامس غاية جهده في النصح والتسديد فلم يفلح

أحببنا نشر هذا البلاغ للشعب لتكونوا على بصيرة من الأمر وتعلمون أن على الباغي تدور الدوائر وان الامر قد بلغ منتهاه والله المستعان ،

جعفر بن منصور بن غالب

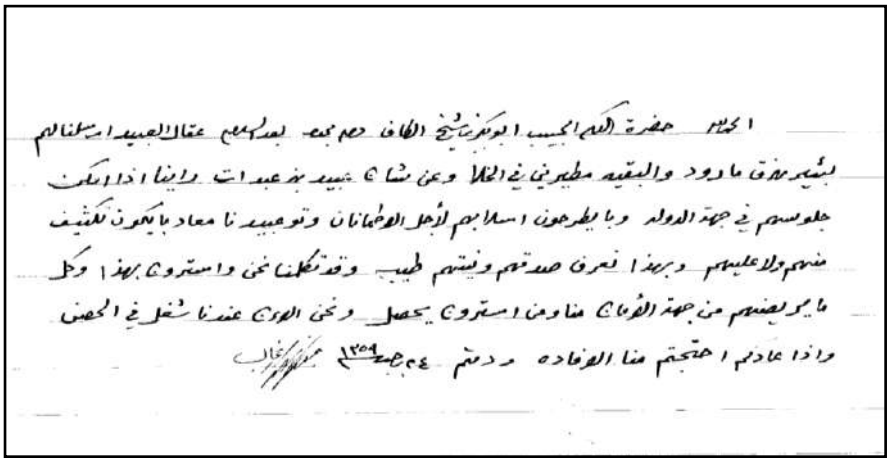
بلاغ للسلطان جعفر بن غالب حول قضية ابن عبدات
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



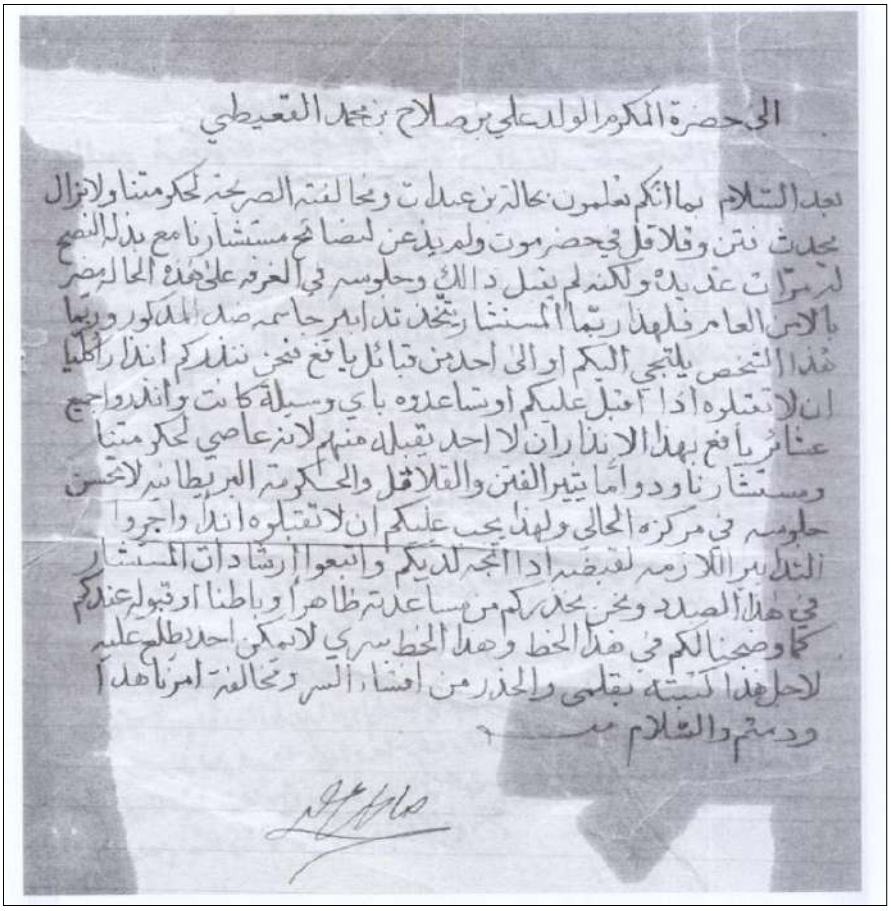
رسالة من الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف للسلطان جعفر حول قضية
ابن عبدات
(مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)



رسالة من سالم بن صالح عبدالعزيز للسلطان جعفر بن منصور
والزعيم أبي بكر بن شيخ حول قضية بن عبدات
(مكتب المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)



رسالة من السلطان جعفر للزعيم أبي بكر حول قضية ابن عبدات
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

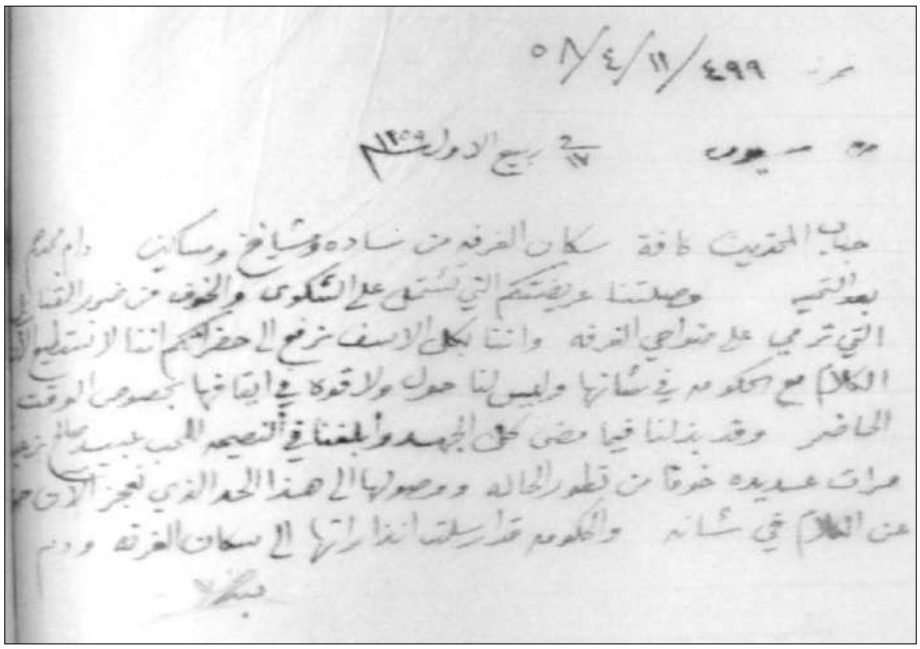


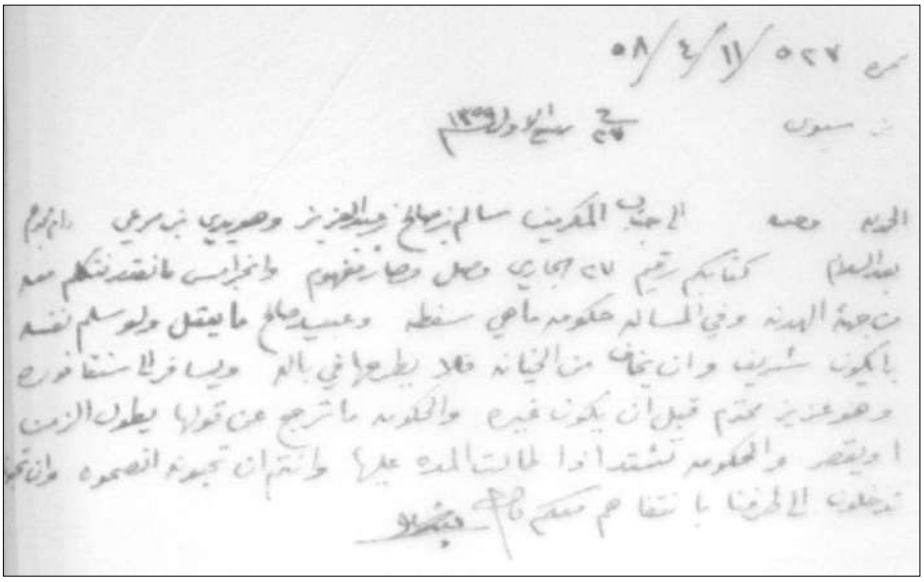
الى حضرة المكرم الولد علي بن صلاح بن محمد القعيطي

بعد السلام بما انكم تعلمون بحالة بن عبدات ومخالفته الصريحة لحكومتنا ولا نزال نحدث فتن وقلاقل في حضرموت ولم يذعن لنصائح مستشارنا مع بذله النصح لمرات عديدة ولكنه لم يمتثل ذالك وجلوسه في الغرفه على هذه الحالة مضر بالامن العام فلهذا ربما المستشار يتخذ تدابير جاسمه ضد المذكور وربما هذا الشخص يلتجي اليكم او الى احدمن قبائل يافع فنحن ننذركم انذارا كليا ان لا تقبلوه اذا اقبل عليكم او تساعدوه باي وسيلة كانت وانذروا جميع عشائر يافع بهذا الانذار ان لا احد يقبله منهم لانه عاصي لحكومتنا ومستشارنا ودوامًا يثير الفتن والقلاقل والحكومة البريطانية لا تحسن جلوسه في مركزه الحالي ولهذا يجب عليكم ان لا تقبلوه انذارا واجروا التدابير اللازمة لقبضه اذا التجه لديكم واتبعوا ارشادات المستشار في هذا الصدد ونحن نحذركم من مساعدته ظاهرا وباطنا او قبوله عندكم كما وضحنا لكم في هذا الخط وهذا الخط سري لا يمكن احد يطلع عليه لاجل هذا كتبته بقلمي والحذر من افشاء السر ومخالفة امرنا هذا

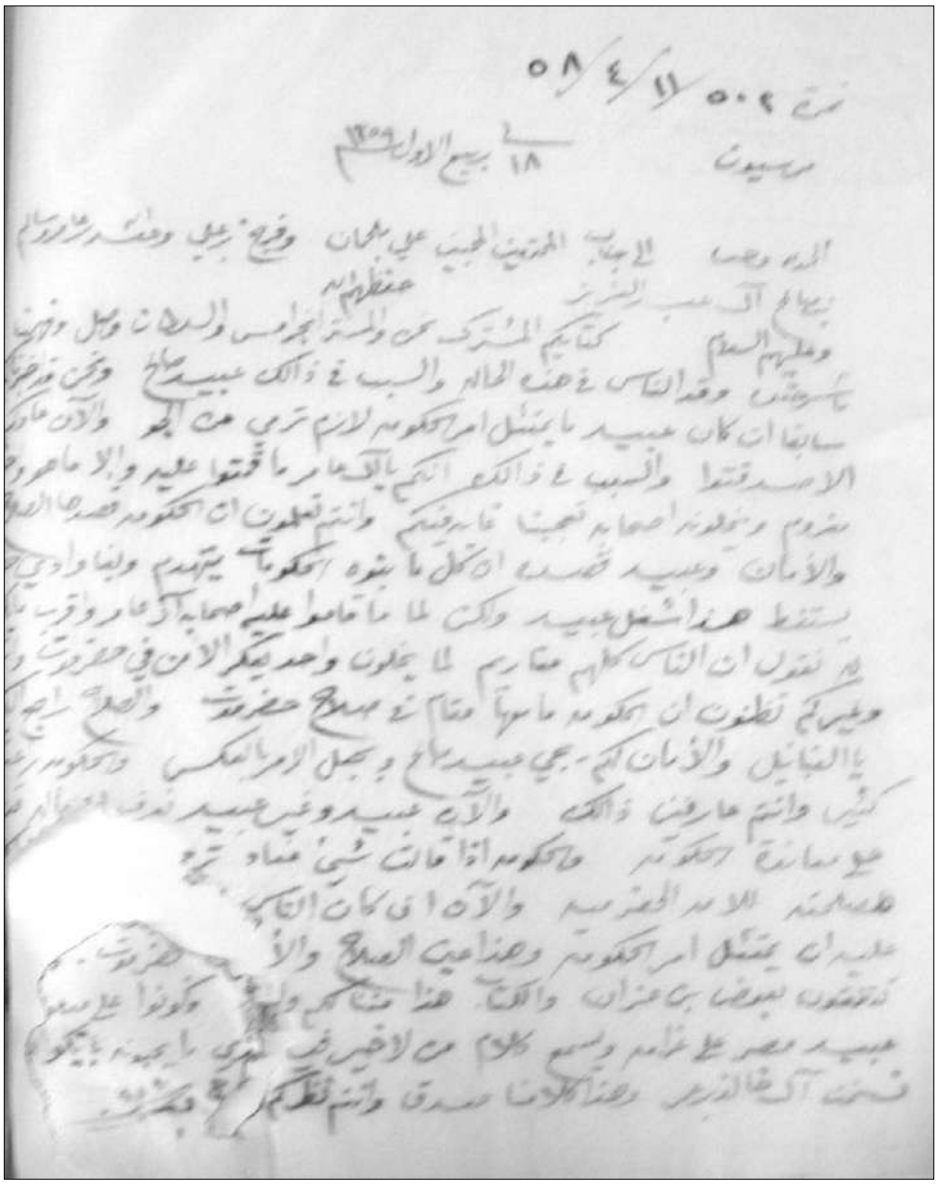
ودمتم والسلام

رسالة من السلطان صالح بن غالب القعيطي للأمير علي بن صلاح القعيطي يحذره من مساعدة ابن عبدات

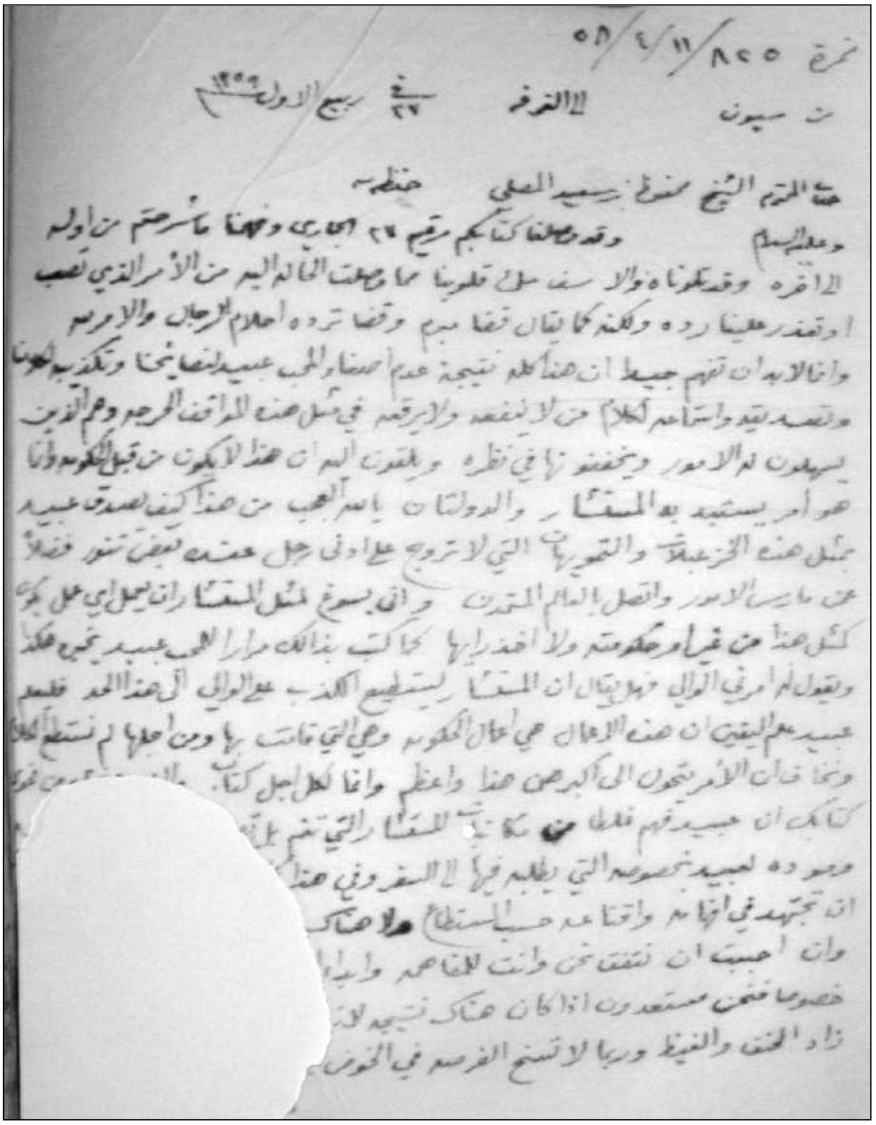




رسالتان للزعيم أبي بكر الأولى رد على رسالة أهالي الغرفة والثانية مرية للصدرين سالم بن عبدالعزيز وهويدي بن مرعي (مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)



رسالة من الزعيم أبي بكر لعدد من الشخصيات من آل عبدالعزيز الكثيريين بخصوص قضية بن عبدات
(مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)



رسالة من الزعيم أب بكر للشيخ محفوظ بن سعيد المصلي بخصوص
قضية ابن عبدات
(مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)



وثيقة حول حصر أملاك ابن عبدات
(مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)

قضية نهد روضان

كانت بين آل عجاج وآل ثابت خصومة ونزاع، وقد طال أمدها دون أن يظهر في الأفق حل لها، وفي سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م تم تحكيم الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف ومساعد المستشار المقيم فجس في حل القضية، وكتب مقادمة الطرفين تحكيماً **هذا نصه:**

التحكيم

"إننا نحن الحكم امبارك بن محمد بن عجاج عن نفسي وعن كافة أصحابي آل العجاج. والحكم علي بن صالح بن ثابت عن نفسي وعن كافة أصحابي آل ثابت. الواضعون إمضاءاتنا أدنى هذا المسطور، نقر ونعترف ونرتضي بأننا حكمنا المستر فجس مساعد المستشار المقيم، والسيد أبوبكر بن شيخ الكاف في شؤون المراتب واللواغي، ونتعهد للمذكورين بأن ما يحكمون به علينا قبوله والعمل به والله خير الشاهدين. صحيح: الحكم امبارك بن محمد بن عجاج عن نفسه وعن كافة آل عجاج وكتب عنه: سالم بن محمد عوض. صحيح: الحكم علي بن صالح بن ثابت بيده عنه وعن أصحابه آل ثابت. حرر بحورة في ١ ربيع الأول عام ١٣٥٨هـ"[١].

وقد حكم الزعيم أبوبكر والمستر فجس بالآتي:

الحكم

"الحمد لله وبتاريخ ٥ ربيع الأول ١٣٥٨هـ فبناء على التحكيم الصادر لنا من الحكم امبارك بن محمد بن عجاج عن نفسه وعن كافة آل عجاج، والحكم علي بن صالح بن ثابت عن نفسه وعن كافة آل ثابت، المحرر ١ربيع الأول ٥٨هـ، فبعد أن دققنا النظر وراعينا مصلحة الطرفين حكمنا بما يأتي حكماً صارماً يجب قبوله والعمل به:

أولاً: هدم وردم وإسقاط جميع ما يتداعون به من لواغي الوجوه.

---

(١) نقل الوثيقة في دفتر الشاب الخاص برسائل الزعيم أبي بكر والمحفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

ثانياً: تخريب اثنين أكوات حق آل ثابت كوت بامكومبا جميعه ودار بالحمير إلا الطبقة التحتانية تبقى لحفظ ماعون زراعتهم.

ثالثاً: تخريب اثنين أكوات حق آل عجاج التي في الجبل.

رابعاً: على آل عجاج وآل ثابت التراحم والتزاور ونبذ الضغائن في بعضهم البعض والتعاون على الإصلاح.

خامساً: على المذكورين أن يقوموا في صلاح أرضهم ومساقيهم كلاً بموجب حصته على مقتضى عوائدهم ويكون الشروع في العمل من حال التاريخ.

سادساً: لا يمكن حدوث أي بناية في المراتب المهدومات والقائمات إلا بمشاورة الحكومة ومن أحدث شيئاً فالحكومة تعاقبه.

سابعاً: ستراقب الحكومة جميع ما ذكر بكل دقة، وستمدهم بنصائحها فيما يخص عمارة أراضيهم ومزارعهم.

الحكم: امبارك بن محمد بن عجاج. الحكم: علي بن صالح بن ثابت. مساعد المستشار المقيم فجس. السيد: أبوبكر بن شيخ الكاف"[1].

(١) المصدر السابق.

معاهدة الاستشارة

أخذت فكرة إصلاح الأحوال الأمنية المتدهورة في حضرموت بفكر عدد من رجالات حضرموت وسلاطينها ومنهم: السلطان صالح بن غالب القعيطي، والسلطان جعفر بن منصور الكثيري، والزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف، والسلطان علي بن صلاح القعيطي وغيرهم، فقرروا الاستفادة من المعاهدات السابقة التي وقعها سلاطين حضرموت مع الحكومة البريطانية وذلك عبر الاستعانة بالبريطانيين في تحقيق الأمن والسلام في حضرموت فكان لهم ذلك.

ولضمان بقاء ما تم إنجازه تم التوقيع على المعاهدة الرابعة والأخيرة مع السلطانين منفرداً وبريطانيا، يلتزم كل منهما بقبول الاستشارة البريطانية فيما عدا الدين والعادات والتقاليد، وتسمى معاهدة الاستشارة، وأمضيت مع السلطان صالح بن غالب القعيطي في أغسطس عام ١٩٣٧م، ومع السلطان جعفر بن منصور الكثيري عام ١٩٣٩م.

ولكل من السلطانين القعيطي والكثيري أسباب أخرى غير ما ذكرناه دفعتهما للتوقيع على هذه المعاهدة.

معاهدة الاستشارة
مع الكثيري عام ١٩٣٩م

"بما أن الحكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والسلطان جعفر بن منصور الكثيري سلطان سيئون يرغبان أن يقويا العلائق الودية الكائنة بين حكومة جلالته والسلاطين آل عبدالله الكثيري من زمن طويل؛ وبما أن السلطان الكثيري جعفر بن منصور الكثيري يرغب في تقدم وترقية مملكته وبما أن حكومة جلالة الملك يرغب في تأييده وتقوية سلطنته ومقام السلطان.

(١): تقبل حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة أن تعين مستشاراً مقيماً للسلطان والسلطان يرتضي لأجل سعادة مملكته أن يقبل نصيحته في جميع الأمور ما عدا المسائل المتعلقة بالديانة والعادة الإسلامية.

(٢): تعترف حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة بحق سلاطين سيئون في تعيين خلفائهم، وعرضه لموافقة جلالة الملك في كل مسالة؛ وهذه المعاهدة التي انتهت بصورتين باللغة العربية والانجليزية يسري مفعولها من هذا اليوم.
حررت في عدن أصل ونقل وشهادة على ذلك فقد وضع الفريقان ختومهما وإمضاءاتهما في هذا اليوم الثاني من شهر مارس ١٩٣٩م الموافق ١١ محرم ١٣٥٨هـ.

صحيح: ب. آر. رايلي. بالنيابة عن ومن طرف حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية. شاهد صحيح: دبليو اتش إنجرامس. صحيح: جعفر بن منصور بن غالب سلطان سيئون بالنيابة عن نفسه وعن ورثائه وخلفائه. شاهد صحيح: أحمد بن جعفر بن منصور بن غالب. وعمر ابن محمد بن محمد باكثير".

الأمان بحضرموت (٢)[١]

للمستر دبليو. اتش. انجرامس او.بي.اي

ومن يعلم صعوبة الأحوال لا يأخذه العجب من أن وجود المئتي عبد من عبيد السلطان المتسلحين بالسلاح العتيق من طراز (لقراس ريفل كيف) لم يحدث شي في مجاري الأحوال التي اطلعت عليه أنا على شدة تعقدها وتعصيها، وكنت قد جئت أيضا على أمل أن نصل إلى أنهاء مشكلة من أعاظم المشاكل، وهي التي بين ((ابن عبدات)) و((بلفاس)) فخيذتان من آل كثير.

وقد تفاوضت أنا والسيد أبو بكر بهذا الصدد طويلاً، والسيد أبو بكر المشار إليه هو من عظماء القطر الذين أكثر الاجتماع بهم، ولد بسنغافورا حيث كان أبوه أقام بها سابقاً لتأسيس ثروة العائلة.

وفي تلك الأيام الغابرة لم تك (عائلة الكاف) كلهم على سعة من اليسار، وحتى الآن لم يكونوا أفراد (عائلة الكاف)كلهم عائشين في بحبوحة من الغنى، وإنما أولئك الذين يسكنون بتريم وسيؤون فقط هم الذين ساهموا في الثروة الضخمة التي كان والد السيد أبي بكر شاد أساسها، وكان قد غادر حضرموت كما يفعل كثير إلى الهند الشرقية، وهنالك تحصل على مركز ككاتب، وعندما توفرت له نقود كافية ابتاع بها داراً للإيجار، ثم امتلك غيره، وهكذا ظل سائراً إلى الأمام حتى أصبح عقارات العائلة بسنغافورا تساوي نحو المليونين من الليرات الإسترليني، ومثل ذلك في جاوة أو يزيد.

والسيد أبو بكر غادر سنغافورا إلى حضرموت عندما بلغ سنه ثلاث عشرة سنة[٢]، وبها ألقى حرابه، ثم فيما بعد زار مسقط رأسه زيارة قصيرة، وحكى لي: أنه

---

(١) محاضرة ألقيت بالإنجليزية في ٣٠ يوليو ١٩٣٠م بدار الجمعية الأسيوية الملوكية تحت رئاسة السير (رونالد ستور) تعريب محمد بن هاشم. من كتاب (مقالات الأستاذ محمد بن هاشم العلوي) التي جمعت بإشارة تلميذه الأستاذ محمد بن أحمد الشاطري . جمع وترتيب محمد بن أبي بكر باذيب، وذكر المستشار انجرامس أيضاً تفصيل الأمان بحضرموت في كتابه (الجزيرة العربية والجزر).

(٢) الصحيح أنه خرج من سنغافورا مع أبيه وأخيه عبد الرحمن وعمره خمس سنوات كما ذكرت ذلك أغلب المصادر (الدور الكافي ومذكرات رحيم).

صادف أن كانت في ذلك الوقت حكومة مستعمرة البواغيز ((سترليت سلمنت)) شرعت في إصلاح شارع عمومي، فوجدوا أن هناك مسجداً قد اعترض على الطريق، ففاوضت الحكومة نظار المسجد على أن تبني لهم مسجداً بدلاً من هذا في أحسن موقع، لكنه تقرر لدى هؤلاء أنه بموجب الشريعة قانون الإسلامية لا يجوز تبديل الأرض الموقوفة بغيرها، لهذا لم يسع جانب الحكومة على ما وراءه من قوة إلا أن يخضع لهذه النظرية. وقد أحدث تأثير هذه الحادثة في نفس السيد أبي بكر شعوراً بأن الحكومة التي يمكن الاعتماد عليها والثقة بها في مساعدة حضرموت هي (الحكومة البريطانية).

وقد أخبرني بعض أصحابه: أنه كثيراً ما كان يجلس على حافة الجول المطل على مدينة (تريم) متأسفاً من حالة واديه المحبوب، ويقول: إنه سيبذل غاية جهده بجلب مساعدة الحكومة البريطانية في إصلاح القطر، وقد مضت له أربع وعشرون سنة، وهو يشتغل في قضية الأمان، باذلاً جهده وثروته، ولم يدخر وسعاً في ذلك، ولكنه ويا للأسف لم يتحصل غالباً على نتيجة ما، وذلك لأن سلاحه الوحيد الذي يقاتل به الفوضى هو الدرهم والدينار، والمرء لا يستطيع أن يبتاع الأمان الثابت بالدرهم والدينار.

إنني منذ عرفت السيد أبا بكر لم أسمعه قط قال لأي شخص كان كلمة واحدة قاسية، وربما كان أكبر تفريطاته في الأمور أنه كان دائماً يرجو أن يقلع الأردياء من الناس عن نواياهم السيئة، ويتوقع إقلاعهم، وهذا خلق فيه لا يتغير أبداً.

وهو رجل متدين تديناً صحيحاً، مقروناً بفهم واسع، ويخالطه شيء يسمى تعصباً دينياً، وتدينه الشخصي جدير بأن يغبطه عليه كل أحد؛ لأنه لم يك من المحافظين على الأشكال والرسوم الصورية، ولكنه لم يزل مدققاً في المحافظة على الصلوات المكتوبة، والصيام المفروض؛ لأن ذلك أصبح كالفطري له، حتى أنه هو الذي يذكر الحاضرين وينبههم إلى أوقات الصلاة، وهو يخبرهم عن تقى وتعبد، ولكن لا يرهقهم بالطويل، وقد سمعته مراراً يشير إلى الذين ينقمون عليه التخفيف في الصلاة، والتغلب على المصلين، ويقول: إنه لا يهمه قولهم ما دام للقبول ذرائع أخرى.

وكان قد ابتنى بأهله الذين في بيته منذ نحو ثمان وعشرين سنة، وهم لا يقلون عنه رأفة وأخلاقاً. فالسيد أبو بكر أصفى سريرة أسخى يدًا من كل أحد عرفته، ورغماً عن أنه لم يك فخورًا ولا متبجحًا بصنائعه وإحسانه، فقد انتشر صيته في البلاد، حتى أصبح يسمى ((حاتم طي حضرموت))، والذي أرجحه أن كل من نزل ضيفاً عليه سيصادق على أنه أحسن مضيفاً على الإطلاق، فهو يجهز الحجرات الرحبة المريحة إلى الغاية القصوى، ويجهز لضيوفه الأوروبيين المسليات الأوربية، وهو نفسه ينام على البسط التي فوق الأرض مباشرة.

والحقيقة هي: أنني لا أعرف في البلاد رجلاً آخر مثله نال هكذا باستحقاق ثقة عظمى ممتدة الصيت، وذلك لأنه إنما يهتم دائماً بالمصلحة العامة لا الشخصية فقط، ولا بحزب أو طائفة مخصوصة.

وهو يبذل نقوده بسخاء في تحسين الأمن بين رعايا القعيطي كما يفعل ذلك بين جماعة الكثيري على السواء، وهو قد سعى أكثر من غيره في إنهاء الأحقاد الطويلة بين القعيطية والكثيرية، وهي الأحقاد التي أصبحت الآن لحسن الحظ تقريباً دالة في خبر (كان) ولهذا فإن وسام (سي. بي. أي) الذي تسلمه السيد أبو بكر في قائمة الإكرام للسنة الجديدة، كان أجدر وسام يليق به قطعاً. فأنت ترى بهذا؛ أنه لا يوجد هناك شخص أمثل من السيد أبي بكر يمكنني الاعتماد عليه في المفاوضة في موضوع الأمان.

الأمان بحضرموت (٣)[١]
بقلم المستر انجرامس

وقد اقترح علينا السيد أبو بكر أن نتوجه معاً إلى سيؤن، ونعرض المشروع على من نعرفهم من الأشخاص الذين تحتمل مساعدتهم. وقبل أن نذهب؛ اتفقنا بشخصية معتبرة وهو (علي بن حبريش)، أعظم رئيس (للحموم). وقد جاء مع جماعة من أتباعه ليقابلني على انفراد بتريم.

و(الحموم) قبيلة عظيمة تنيف عن (٧٠٠٠) مقاتل، ومنذ أمد لم تكن على صفا مع القعيطي، ولا شك أن حكومة القعيطي الساحلية قد كابدت منهم الأمرين، و (الحموم) بدون ريب كانوا يتحصلون على معاملة من الحكومة سيئة لا تقتضيها السياسة.

ومنذ خمس عشرة سنة، رأى ولاة الأمور أن أحسن طريقة لإنهاء مسألة الحموم هو: أن يدعو جميع زعمائهم وقاداتهم إلى الشحر، ثم يعملوا فيهم مذبحة حاسمة، وقد كان ذلك بالفعل.

فقد دعوا وقتلوا كلهم، وبينهم والد (علي بن حبريش)؛ فمنذ ذلك الحين لم يرض (علي حبريش) أن يدخل الشحر، رغماً عن أنه من حين لآخر يبتاع منه القعيطي مهادنة سنوية بملغ نحو (ألفين) من الريالات.

وكانت فحوى كلامه معي: ((أنا لا أحب حكومة القعيطي لأنها تظلمني، والقعيطيون يعتبروننا بدواً متوحشين، فهم يعاملوننا معاملة البهائم ويعوقوننا عن شغلنا الحيوي، وهو إيصالنا الحاجيات من الثغر إلى الداخلية، وذلك لأننا لا نرغب في دخول الشحر، وأنا لا أريد حكومة الكثيري لأنه ليس لديه قوة تساعدني عند الحاجة، ولا أرتاح إلى حكومة الإنكليز لأنني في الواقع لست أعرف عنهم شيئاً، غير أنهم أصدقاء القعيطي، وسيساعدونه ولا يفيدونني شيئاً. وقد سمعت بقدومك، وأنك ترغب في إقامة الأمن في حضرموت؛ فهل تريد أن تحميني بحيث

---

(١) المصدر السابق نفسه.

أتمكن من الحصول على ميناء ببلادي يكون ملكاً لي، وحينئذ ننال معيشتنا بهناء؟ أما إذا كنت لا تضمن لي بذلك فأنني سأبحث عن حكومة أخرى)).

وأجبته: أنني في موقف لا يخول لي أن أعده بذلك وعداً جازماً، ولكن على كل حال فأنا سأبذل كل مجهوداتي، وأقدم لحكومتي تقريراً مرضياً في صالحه، ولكن الرجل بقي متردداً في كون هذا الموضوع له أم عليه.

ثم رحلنا إلى سيؤن، واقترح السيد أبو بكر أن نجعل رابطة بين كبيرين من كبار القطر، وهما: السلطان علي بن صلاح حاكم شبام والنائب عن حكومة القعيطي، والشيخ: سالم بن جعفر الكثيري صديق القعيطية والكثيرية معاً، والذي له يد في ((اتفاقية عدن)) بين القعيطي والكثيري.

ثم توجهت أنا عائد في سياحة قصيرة نحو موضوع العوامر، الذين قتلوا حديثاً الأربعة من آل علي بن كثير على الطريق.

وعندما وصلت إلى بقعة تبعد نحو نصف ميل عن الشيخ ب (تاربة) حيث لا سبيل إلى عبور السيارة، أرسلت رسولاً يلتمس من الشيخ أن يأتي لمواجهتي، وقد تقدمت أنا نحو بيته على قدمي نصف المسافة تقريباً، حيث لقيت الشيخ وبمعيته عدد من المشايخ الآخرين، يحيط بهم جمهور من أتباعهم خرجوا لمواجهتي، وابتدأنا في المحادثة، فكان من كلامهم أن قالوا: ((إنهم يرتضون أن يسلموا أسلحتهم إذا كنت أرغب في إدارة بلادهم)).

وكنت قد تركت السيد أبابكر في سيؤن إلى أن عدت إليها؛ ثم توجهت إلى شبام التي كان بها السلطان علي بن صلاح يرحب بالمشروع، ومن شبام توجهت ماراً (بديار البقري) سرة بقاع نهد ومحور الطريق هناك، وقد هرع الناس لمقابلتنا، وكانوا يقولون لنا بصراحة: ((إنهم غير راضين عن الحكومة البريطانية لأنها تركتهم هكذا، يعيشون في خوف متواصل، وفتن مستمرة)).

فأخذت أبين لهم مهمتي في توطيد الأمان، وأن الحكومة ستهتم من الآن وصاعداً في استتباب الأمن في البلاد.

وفي اليوم الثاني؛ عند عودتي، عزموا علي بالدخول إلى حصنهم وصعدوا بي فيه إلى أعلى منزل فيه يطل على كل البقع المجاورة، وذكروا لي أنهم يسمحون لي بالقصر المقابل الفخم لسكناي، في ما لو أتيح أن أحكم تلك البلاد.

وحريضة تتألم، كما أن (عمد) كلها تتضايق من المظالم والفتن، وأن المشاكسات هناك بالغة أقصاها، فكل شخص يسعى ضد الآخر ويكيد له، وعلى هذا فلا يجد المصلح شيئاً من الأمل في إصلاح الحالة، فانصرفت عنها بدون نتيجة.

وقد رجعت إلى (سيؤن) ماراً (بالعقدة)حيث استطعت أن أستميل الشيخ سالم بن جعفر إلى صحبتي، وليلة وصولنا (سيؤن) دعانا السلطان إلى مأدبة عشاء فاخرة، وبعدها أقيم شبه مؤتمر تفاوضنا فيه في شؤون هامة مفيدة تتعلق بالأمان بحضرموت.

وهذه المؤامرات تجري في جو ملتهب من الحماس والغيرة، وقد تكررت الاجتماعات بهذا الصدد، وكانت النتيجة بأن تقرر تحرير سك يقضي بميثاق هدنة بين القبائل مدة ثلاث سنوات، وتأليف لجنة تدعى ((بلجنة أمان حضرموت)) تنظر في جميع القضايا القبائلية، وتعالج ذلك بحكمة وسلام، وتم تحرير المسودة، فأعاد أعضاء المؤتمر مباحثاتهم في إذاعتها وعرضها على العموم.

وكنت حينذاك أتأمل في أن حضرموت حتى الآن لم يك لديها شيء تعرفه عن أساتذة أوروبيين في موضوع كهذا، وإنما هي نتائج مواهبها الطبيعية، وقد نشر إعلان بقرار الاجتماع واستحسانه ((صلح الثلاث سنين)).

وحيث إنه لم يكن بسيؤن صحيفة دورية، فقد بدأ بقراءة المسودة في مجلس خاص بقصر السلطان الصيفي المسمى (عز الدين) ثم كتب منها عدة نسخ أرسلت إلى المدن والقبائل، وقد وردت الأجوبة بالموافقة، غير أن كثيراً من الشك يخالج النفوس فيما إذا كانت الحكومة ستهتم حقيقة بما إذا حدثت مشكلة توجب الاهتمام، ولم نجد الوقت الكافي للتفاهم في هذا الموضوع، لأن السلطان قد استغرق أوقاته في تحية الواردين ((أهلاً وسهلاً)) وتوديع الصادرين ((في أمان الله)).

وجاء في جواب بعضهم أنه لو أطلقت قنبلة واحدة على أحد جبال حضرموت لأمن الناس باستمرار الأمان.

وفي تلك الآونة ورد الخبر بوصول القبطان (بيتش) الذي كان المقصود من سفره إلى حضرموت المساعدة في إشغال طريق السيارات، ولما أن وصل إلى مكان آل اليماني من قبيلة ((آل جابر))، اعترضه جماعة منهم وأطلقوا على سيارته الرصاص، وهم أولئك القوم الذين أوقفونا سابقاً، وكان لهم السمعة السيئة للغاية في توقيف القوافل والسيارات وترويع المارة.

ومنذ نحو ست سنوات، هم أنفسهم أطلقوا النار على أحد السيارات وفيها بعض السادة، وأعقب ذلك أن نهبوا في شهر رمضان قافلة متجهة إلى الوادي، فاستاقوهم إلى مقرهم (رسب).

وبموجب طلب السلطان صالح بالمكلا كنت قد سألت والي (عدن) بخصوص خدمة القبطان (بيتش)، أن يساعد سموه في تخطيط الطريق ومسح البلاد، وفعلاً أنجز هذا القبطان مهمته فقرر (خطوط العرض) و(وخطوط الطول) لحضرموت ومدنها، ومسح (طريق الكاف) بالجملة، وقد وقعت حادثة إطلاق الرصاص ليلاً من قطاع الطريق أولئك، وقد أخطأت الطلقة الأولى، أما الثانية فأصابت مصباح السيارة...

جهوده في إصلاح حضرموت وتوحيدها

من المعروف اهتمام الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف ببلده حضرموت التي قدَّم لها الكثير من المشاريع الخيرية الضخمة وفي جميع المجالات، غير أن طموحاته لم تقف عند هذا الحد، بل ذهبت به إلى التفكير في إقامة اتحاد بين السلطنتين القائمتين في حضرموت المتمثلة بالسلطنة القعيطية والتي يشمل حكمها الساحل الحضرمي كله وأجزاء واسعة من الداخل، والسلطنة الكثيرية ويتركز حكمها بشكل رئيسي في مدينتي تريم وسيئون وتتبع لها بعض القرى الصغيرة التي تتبع قبائل الشنافر. ويبرز لنا ذلك الاهتمام من خلال أرشيف رسائله المتبادلة مع المسئولين في كلا السلطنتين، ولقناعته أيضاً بأن إصلاح حضرموت لا يكون إلا باتحاد الكثيري والقعيطي في دولة واحدة قوية وحديثة.

ومن أجل ذلك بذل جهوداً واسعة لإبراز هذا المشروع إلى حيز الوجود، عن طريق إرسال الوفود إلى المكلا لمباحثة الدولة القعيطية وكذلك عبر اتصاله بخبراء اقتصاديين وسياسيين أمدوه بآرائهم، ومنها رسالة بعث بها إلى السيد (مرتضى بن محضار عيديد)، محررة بتاريخ ٢٦/ ٢/ ١٩٥٠م جاء فيها:

"بناء على ما دار بيننا وبينكم وقتما كنتم هنا، حول وضعية حضرموت السياسية، وما خاضت وتخوض فيه بعض الصحف العربية، وما يتحدث به الناس هنا عن وحدة حضرموت، والدولة الكثيرية الحضرمية التاريخية إلى غير ذلك، ومما أخبركم عنه الأخ عبداللاه بن حسن بلفقيه والإخوان بتريم وسيئون عن شكل الوحدة وما نرجوه منكم أن تكونوا أعطيتم ذلك ما يستحقه من الدراسة وتوافونا بما عندكم ونحب منكم فوق ذلك أن تفيدونا بالإيضاح الكافي عن النقاط الآتية:

(١): ما هو شكل وحدة ملايا وهل هي وحدة اتحاد أم وحدة اندماج؟.

(٢): هل جردت هذه الوحدة سلاطين ملايا أو أحدهم من حقوقه أو قضت على البعض منهم بالاندماج تحت سلطنة البعض الآخر لاعتبارات استعمارية إدارية أو سياسية أو مالية اقتصادية؟.

(٣): ما هو نظام ورئاسة مجالس ومحاكم الاتحاد في ملايا؟

هذا ونرجوكم الجواب لكل ما تعطونا إياه موضحاً باللغة العربية أو الملايوية أو الإنجليزية ولكم الشكر"[١].

وجاء الجواب ممن كاتبهم الزعيم أبوبكر وفيه المقترحات والتصورات المطلوبة، ودفع بها إلى الأستاذ محمد بن هاشم والعلامة عبداللاه بن حسن بلفقيه لترجمته إلى العربية. وقد عثرنا على رسالة من الأستاذ محمد بن هاشم للزعيم أبي بكر مفادها: "تريم ١٥/ ٩/ ٦٩هـ. الحمد لله. إلى جناب سيدي الأخ أبي بكر بن شيخ الكاف دام فضله، نفيدكم أن الأخ عبداللاه بلفقيه قد عرض علينا كتاب قانون اتحاد ملايا لكي نتساعد معه على تعريبه، وقد قرأنا منه نتفاً كافية لمقياس سهولة التعريب، فوجدنا لغة الكتاب راقية ومولدة واصطلاحاته جديدة قانونية وإدارية مقتبسة من الإنكليزية وهناك استعارات وأسماء رتب ودرجات حديثة لا عهد للغة ملايا السابقة بها، وحيث أنها لا توجد قواميس عصرية، بين الملايو والعربي يمكننا أداء الواجب بها، فقد رأينا أن لو أمكن التحصل على نسخة إنكليزية من الكتاب المشار إليه لكان من السهل أن نترجم بواسطتها مع الاستعانة بالنسخة الملايوية أيضاً. فتفضلوا اكتبوا لاستجلاب نسخة إنكليزية وعجلوا بها إلينا. لا زلتم ذخراً والسلام. محمد بن هاشم".

وهذا أحد التصورات التي قدمت من الخبير الاجتماعي حسين جمل الليل – وهو من ماليزيا – للزعيم أبي بكر عن كيفية إقامة اتحاد في حضرموت:

(١): ينتخب مجلس من ٢٥ شخصاً، ويكون لهم رئيس، وهذا يعطى له التفويض العام من قبل الدولتين، ويقوم بمهام الدولة، ويصدر ويمضي ويكون له فروع ونواب عنه يتلقون أوامره في كل المناطق. وينتخب هذا المجلس عشرة أشخاص يكون للسلطانين حق انتخابهم، وخمسة عشر شخصاً للشعب حق انتخابهم.

وقد لا يوافق السلطانان أو الانجليز على هذا الشكل، لأن الأغلبية والحق للمجلس فيما يجري التصديق عليه فهناك اقتراح آخر. يتكون المجلس وكل ما

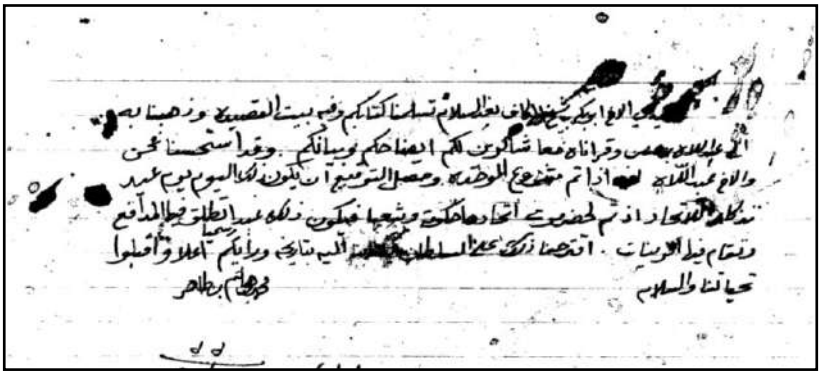
(١) الرسالة الأصلية محفوظة في مكتب توثيق المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف.

يقرره المجلس من قوانين أو غيره بعد موافقة المجلس يمضي عليه عظمة السلطان القعيطي لأنه السلطان الأول ثم السلطان الكثيري لأنه السلطان الثاني.

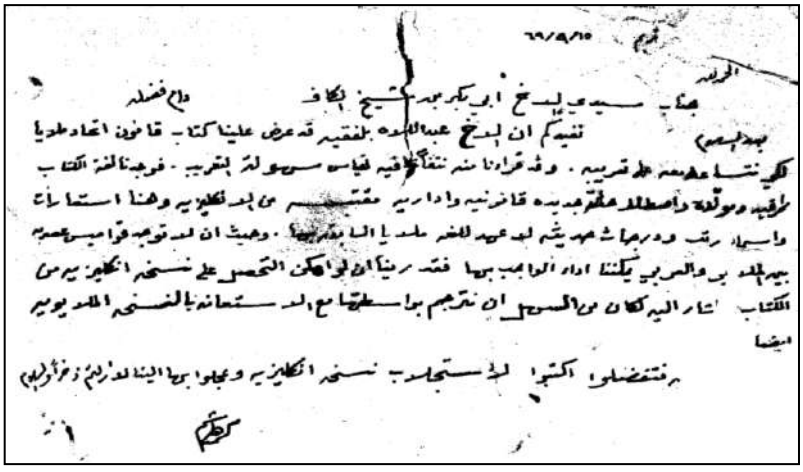
(٢): الطوابع البريدية تمشي على ما هي عليه أو تمحى الصور إلى صور شعبية[١].

غير أن جهود الزعيم أبي بكر وطموحاته في هذا الجانب لم تكلل بالنجاح بسبب الخلاف القديم الحديث بين السلطنتين القعيطية والكثيرية الذي أدى إلى رفض المشروع وخاصة من الجانب القعيطي. وسنذكر في ما يلي جهود الزعيم أبي بكر بن شيخ ومساعيه في توحيد حضرموت.

(١) الرسالة الأصلية محفوظة في مكتب توثيق المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف.



رسالة من الأستاذ محمد بن هاشم للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
حول وحدة حضرموت
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة من الأستاذ محمد بن هاشم للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
حول ترجمة قانون اتحاد ملايا
وحدة حضرموت
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

مؤتمر الإصلاح الحضرمي الأول
في المكلا والشحر ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م
(الوفد الأول)

يمكننا أن نقول أن بداية التوجه للوصول إلى فكرة توحيد حضرموت وعقد مؤتمر للإصلاح الحضرمي كانت أوائل سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، وخاصة عندما توجه السلطان علي بن منصور الكثيري والزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف والسيد العلامة عبدالله بن حسين السقاف والسيد أحمد بن عمر بن يحيى إلى غيل الشناظير في وفد للمداولة مع قبيلة الحموم في شأن إقامة صلح بين الحموم والدولة القعيطية، ولما نجحوا في مساعيهم أرسلوا الشيخ الطيب الساسي مندوباً إلى السلطان عمر بن عوض وولي عهده السلطان صالح بن غالب، وزودوه بآرائهم ومحصل أفكارهم وما يرونه من توثيق العلائق والتعاضد على إصلاح شامل للشؤون الحضرمية كما تستدعي ذلك مصلحة الدولتين، والمعاهدات المبرمة بينهما.[١]

وفي أواخر سنة ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م ومطلع سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، بدأت الرسائل تتبادل بين أعيان حضرموت وسلاطينها في التشاور حول إصلاح الأوضاع في البلاد، ومنها رسالة من الزعيم أبي بكر بن شيخ مؤرخة يوم الجمعة ٢٩ صفر سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م إلى السلطان صالح بن غالب القعيطي- وكان نائباً عن عمه السلطان عمر بن عوض- يشرح له فيها وجهة نظره، وبأنه تم الاتفاق مع سلاطين آل عبدالله للسير إلى ساحل حضرموت، وقد جرى كل هذا بالتوازي مع مهمة الطيب الساسي[٢]. فاستحسن السلطان صالح قدوم السيد أبي

---

(١) جريدة حضرموت، العدد ١٣٣، ١٦ جمادى الثانية ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م والعدد ١٥٢، السنة الخامسة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.

(٢) انظر الرسالة في كتابنا الحركة الإصلاحية في حضرموت، ص١١٦.

بكر مع وفد من داخلية حضرموت للنظر في الأمر، ووجه السلطان صالح دعوة كريمة لسلاطين آل عبدالله وسادة وأعيان وشيوخ داخلية حضرموت[١].

وبناء على دعوة السلطان صالح تشكَّل وفد الدولة الكثيرية برئاسة مندوب الدولة: السلطان علي بن منصور -نائباً عن والده السلطان المنصور - والسلطان عبدالله بن محسن (سلطان تريم)، ووفد آخر من أعيان مدينتي سيؤن وتريم برئاسة السيد أبي بكر بن شيخ الكاف، وعضوية كل من: مقدم قبلية آل تميم علي بن أحمد بن يماني والسيد علي بن عبدالرحمن بن سهل والسيد العلامة علي بن عبدالقادر العيدروس والسيد العلامة عبدالله بن حسين السقاف والسيد عبدالرحمن بن عبدالله بن شهاب والسيد عبدالرحمن بن محمد بلفقيه والسيد سقاف بن علي بن هارون بن سهل والسيد عبداللاه بن محمد الكاف والسيد حامد بن محمد الحييد بن الشيخ أبي بكر بن سالم والسيد حسن بن إسماعيل الحامد والسيد أبي بكر بن علي بن شهاب والشيخ سلمان بن عبدالشيخ شامي[٢] والشيخ الطيب الساسي وغيرهم.

وفي صبيحة يوم الأحد ربيع الأول ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م تحرك الوفد من داخلية حضرموت إلى الساحل متحملاً مشاق السفر ووعورة الطريق، ووصل منطقة (تبالة) تاريخ ٢٨ ربيع الأول وهناك أستقبل الوفد بحفاوة بالغة وإجلال كبير من الحكومة القعيطية. حيث أرسل السلطان صالح السيد أبابكر بن حسين المحضار والشيخ أحمد بن ناصر البطاطي لاستقباله ومعهم السيارات الكافية لجميع الوفد، ثم توجه الوفد إلى الشحر وقد عُد له استقبال حافل في غاية النظام والأبهة حيث تجمهر الناس على جوانب الطريق التي مر بها الوفد. وأمام حصن الدولة وقف العسكر وأدوا التحية العسكرية وأطلقت البنادق والمدافع طلقات الترحيب، وكان في مقدمة مستقبلي الوفد في الشحر السلطان علي بن صلاح

---

(١) ابن هاشم: الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٣٩. وجريدة حضرموت العدد ١٣٣، السنة الخامسة ١٤ جماد الثانية ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، ص١.

(٢) جريدة حضرموت، العدد ١٢٨، السنة الخامسة، ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م. رحلة الأسفار، للعلامة أبي بكر بن علي بن شهاب، ص١٢٦. وإعلان للرابطة العلوية (الحركة الإصلاحية في حضرموت، ص ١١٧).

القعيطي ومقادمة قبائل يافع وأعيان البلاد، وبعد الاستقبال الرسمي استراح الوفد في منزل الشيخ محسن اليزيدي ثم رجعوا إلى حصن الدولة لتناول طعام العشاء. ومكث الوفد في الشحر أياماً قلائل ثم تحرك إلى مدينة المكلا ووصلها مطلع شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م. وكان في استقبالهم السلطان صالح بن غالب راكباً على عربات تجرها الخيول ومعه كبار رجال الدولة وفرقة من العسكر السلطاني، ووقف الناس وطلاب المدارس على جوانب الطريق مرددين الأناشيد والاهازيج الشعبية وكان استقبال لم تشهد المكلا مثله من قبل[١].

وأقام العلامة الحبيب أحمد بن محسن الهدار مأدبة غداء فاخرة لأعضاء الوفد، ثم اجتمع الوفد مع السلطان صالح ورتبوا جلسات المؤتمر التي بدأت في المكلا[٢].

عقد المؤتمر (المكلا)

عَقَدَ مؤتمر الإصلاح الحضرمي الأول أولى جلساته مطلع شهر ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م في مدينة المكلا. حيث ألقيت في الجلسة الافتتاحية الكلمات والقصائد ومنها كلمتان إحداها لوفد داخلية حضرموت والثانية للسلطان صالح بن غالب القعيطي، والثالثة لوفد دولة آل عبدالله، ثم تتابعت الجلسات ليلاً ونهاراً في مدينة المكلا.

وهذا ملخص لكلمة الوفد في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كما نشرتها جريدة حضرموت نقلاً عن جريدة النهضة الحضرمية:

---

(١) للمزيد عن رحلة الوفد وعددهم والجهود التي بذلت فيها انظر رسالة من الشيخ الطيب الساسي للسيد أبي بكر بن حسين الكاف، في كتابنا الإتحاف في ترجمة المصلح السيد أبي بكر بن حسين الكاف، ص٣٦٨-٣٧٠.

(٢) رحلة الاسفار، لابن شهاب.

ملخص كلمة الوفد الحضرمي

(الحمد لله جزيل المحامد، حمداً تتم به الصالحات والمقاصد، والصلاة السلام على سيدنا محمد أفضل حامد ومجاهد، وعلى آله الطيبين الطاهرين الأماجد، وصحابه الذين كانوا لإعلاء كلمة الحق أكبر ناصر ومعاضد.

أما بعد: فيا أيها السلطان الصالح المسدد، والملك المعان المؤيد، نحييك بتحية الإسلام، ونحمد الله إليك على الدوام، ونسأله أن يعلي بك معالم الدين، وأن يعزَّ بك شريعة سيد المرسلين. هذا وقد جئناك عصبة من آل البيت الطاهرين شيوخاً وشباناً مشاة وركباناً، والبعض منَّا محمول على الاعناق. وقد تحملنا في مجيئنا المشاق من بلاد بعيدة، في طرق صعبة شديدة، إجابة لداعيك وتلبية لمناديك، ورغبة في موازرة طالما تمنيناها، ولنبث إليك شكوانا مما حل بوادينا من ترادف الفتن وتزايد المحن، واستفحال الظلم والعدوان، وإخافة سبل المسلمين، وانتهاك حرمة أعزأ الوطنيين، والضغط على الضعفاء والمساكين. جئناك لنتكلم معك بألسنتنا وألسنة من وراءنا فيما يزيل ما ذكر من الشؤون والشجون. فإنَّ سكان حضرموت ساحلها وداخلها أمة واحدة يجب أن يتعاون أولو الشأن فيها على كل ما يخمد القلاقل في الساحل والداخل، لينصرف الناس إلى الإصلاح والتعمير.

وقد وصل معنا سلاطيننا آل عبدالله الكرام لتتأكد بينكم وبينهم الروابط والعلائق، ويتجدد ما بينكم وبينهم من عهود ووثائق، حتى تكونوا كالرجل الواحد وكاليد والساعد، وأن تعملوا جميعاً للوطن)[1].

(١) جريدة حضرموت، العدد ١٣٦، السنة الخامسة، سورابايا ١٩ رجب ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، ص٢.

هيئة الوفد الحضرمي

ونظراً للعدد الكبير للوفد الحضرمي القادم من داخلية حضرموت إلى المكلا، تم تشكيل هيئة مصغرة للوفد للمفاوضة مع الحكومة القعيطية ووفد حكومة دولة آل عبدالله، واختير في هذه الهيئة كل من: السيد عبدالرحمن عبدالله بن شهاب، السيد أحمد بن حسين بن هادون العطاس، السيد أبوبكر بن شيخ الكاف، السيد عبدالرحمن بن محمد بلفقيه، السيد عبدالله بن حسين السقاف ، السيد حامد بن محمد الحييد، السيد عبدالله بن محمد الكاف، السيد علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سهل، السيد عبدالرحمن بن علي بن هارون، المقدم علي بن أحمد بن يماني[١].

(١) جريدة النهضة الحضرمية، العدد الثاني، السنة الأولى، المكلا جماد الثاني ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، ص٢.

المقترحات والمناقشات والقرارات
التي تمخضت عن مفاوضات المكلا

وقد أجرى الوفد الحضرمي ووفد حكومة آل عبدالله مفاوضات ومناقشات مستفيضة مع الحكومة القعيطية في مدينة المكلا تتركز بالدرجة الرئيسة حول عدة قضايا تهم الشأن الحضرمي تركزت في الآتي:

١- وضع نظام يكفل اتحاد الدولتين وتوثيق الروابط بينهما، وأعدوا لذلك المواد الآتية:

أ- أن يوضع لهما اسم يعبِّر عن ذلك المعنى أتم التعبير وهو أن يطلق على الدولتين اسم (الدولة المتحدة).

ب- كشف القناع عن نوايا الأعداء من ميلهم إلى إحدى الدولتين.

ج- أن يقررا مبدأ الصداقة والعداوة فيجعلا عدو أحدهما عدواً لهما، والمخالف على أحدهما مخالفاً عليهما.

د- أن يقيما الوسائل التنفيذية لما توجبه المعاهدات من المساعدات على الإصلاح وإقامة الشرع وتعميم العدل.

هـ- توحيد الإجراءات القضائية بتوحيد نظام القضاء وإجرائه على وجه سهل مفهوم.

٢- وضع نظام يكفل أمان الطرق بتأليف جند تبنى له حصون ومعاقل في الساحل وداخلية البلاد، ويجعل عليه رؤساء من أهل اليقظة والكفاءة.

٣- وضع نظام تسهل معه المخابرة بين الدولتين وتنفيذ ما يلزم للإصلاح بأن يكون للدولة القعيطية وكيلاً معتمداً في سيؤن وآخر في تريم، ويكون لدولة آل عبدالله وكيلاً معتمداً في الشحر وآخر في المكلا، وتناط بهم

الشؤون المتعلقة بما اتحدت عليه الدولتان من الأمور العدلية والإصلاحية.

٤- إجراء الأعمال التنفيذية في مسببي القلاقل والفتن بأن تجري الدولة القعيطية والكثيرية أو بالحري (الدولة المتحدة) كل قوتها ونفوذها في الضرب على أيدي ذلك الفريق بكل ما تقدر عليه.

وتقرر في المؤتمر تنفيذ المواد الآتية:

١- إنَّ كل من تثبت عليه المخالفة للإصلاح والتسبب في إثارة القلاقل والاضطراب ولم يستسلم ويخضع للحق على يد الدولتين ويلقى عليه القبض في البنادر وعلى أمواله ومن يصل من أصحابه المشايعين له على الظلم.

٢- مراقبة الأموال المرسلة لإمداد أهل الفتن والحروب المخربة ووضع الأرصاد والعيون والجواسيس عليها، وتقرير مواد العقوبات الرادعة على كل من ساعد في تهريبها وإخفائها، أو توصيلها وتحويلها أينما كان.

٣- إجراء نظام الجواز (الباص) على كل حضرمي كائناً من كان فلا يسافر أحد ممن في دائرة آل عبدالله من الشنافر وغيرهم إلا بعد أخذه الجواز (الباص). ولا يسافر أحد من كافة قبائل آل تميم ومن كان داخلاً في تلك الدائرة إلا بعد أخذه الجواز (الباص) من نائب الدولة القعيطية من تريم أو سيؤن. ومن يتعدى هذا النظام لا يؤذن له بالسفر من البنادر ويلزم الرجوع إلى حضرموت لأخذ الجواز من المراجع المختصة به.

٤- تقيم الدولتان مجلسين بتريم وسيؤن يتألف أعضاء كل منهما من ثلاثة نفر. من نائب من قبل الدولة القعيطية وآخر من قبل دولة آل عبدالله وثالث من طرف السادة العلويين. ووظيفة هذين المجلسين القيام بالبحث والفحص في الأفراد ومنح شهادة رسمية للبريء العازم على السفر لتعطيه دولة آل عبدالله أو نائب الدولة القعيطية جواز سفر[١].

وقد قُدمت في بداية المؤتمر بعض الاقتراحات من عدد من الأعضاء نذكرها هنا للتوثيق:

- أن يسمى المؤتمر (مؤتمر دولة حضرموت المتحدة).
- أن يؤسس مجلس بالمكلا لإدارة سياسة الاتحاد يتألف من إمارتي الاقليم المتحدة ورعاياها يطلق عليه (مجلس مملكة حضرموت المتحدة) على أن يفوض إليه أمر العلاقات الخارجية والجمارك والمواصلات والمعارف والأمور العسكرية.
- أن يتكون هذا المجلس من سبعة أعضاء ٢ من الحكومة القعيطية و٢ من الحكومة الكثيرية و٢ من القبائل التابعة للدولتين وواحد من السادة العلويين.
- أن تشكل محكمة عليا بالمكلا بالصفة التي تشكل بها المجلس يكون من مهامها تسديد الخلافات وفصل المنازعات التي تقع بين القبائل.
- أن يسعى المؤتمر في رسم الحدود الجغرافية للإقليم.

وقد استمرت مفاوضات المكلا بين الدولتين والوفد حضرمي إلى تاريخ ٨ ربيع الثاني، وقرت فيها قرارات وقع عليها السلاطين، ثم كتب بلاغ رسمي عام لأهالي حضرموت.

---

(١) جريدة حضرموت، العدد١٣٣، السنة الخامسة، سورابايا ١٤ جماد الثانية ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، ص١.



اقتراحات

١ أن يسمى المؤتمر (مؤتمر دولة حضرموت المتحدة)

٢ بما أن معاهدة ١٩١٨م كانت خطوة أساسية في جعل إقليم حضرموت دولة اتحاد مركزية وبمقتضى ذلك لا بد لها من مجلس للإدارة سياسة الاتحاد أي مجلس يتألف من أمارتي الأقاليم المتحدة وعاياها يطلق عليه اسم (مجلس مملكة حضرموت المتحدة) ويفوض إليه أمر العلاقات الخارجية وأمر الجمارك وشؤون الموصلات والمعارف والأمور العسكرية وغيرها مما يدخل في اختصاصه عادة بحسب المعلوم من القانون الدولي وعلوم السياسة الدولية ويكون أعضاء هذا المجلس مثلاً من سبعة أعضاء اثنان يمثلان حكومتي القعيطي وعبادل واثنان يمثلان القبائل التابعة لهما وواحد يمثل العلويين رعايا الكثيري وواحد يمثل العلويين رعايا القعيطي وصندوب يمثل حكومة عدن في كل مقرر المؤتمر

٣ تشكل محكمة عليا بالمكلا بالصفة التي تشكل بها المجلس وتسمى محكمة (مملكة حضرموت المتحدة) وتختص هذه المحكمة بتسديد الخلافات والمنازعات التي تقع بين قبائل حضرموت وأمارتها الصغيرة ويجب أن تفصل هذه المحكمة على كل العقود الصلح التي تقام بين القبائل وتصادق عليها وتسجل سجلاتها أي العقود التي تقع بين الصلحين من السادة والقبائل وغيرهم

٤ يجب أن يسعى المؤتمر في رسم الحدود الجغرافية للإقليم الحضرمي إجمالياً ويختار لجنة مختلطة تكون على تعيينها حكومة عدن وحكومة حضرموت المتحدة وذلك لتتولى هذه اللجنة تحقيق الأمور الآتية

أ تقرير حدود حضرموت جغرافياً وسكانياً

ب لتدرس أحوال البلاد المالية والعسكرية والإدارية والاجتماعية

ج لتتضع عقب درس هذه الأحوال القانون الإداري والنظام المالي والعسكري لمملكة حضرموت المتحدة والقواعد الأساسية لتنظيم مجلس مملكة حضرموت المتحدة

اقتراحات المؤتمر

(مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف بسيؤن)

انتقال أعمال المؤتمر إلى مدينة الشحر

بعد حوالى اسبوع من المفاوضات في مدينة المكلا قرر المؤتمرون نقل جلسات المؤتمر إلى مدينة الشحر لاعتدال الجو فيها[١].

وقد قدم جملة من الأعيان والعلماء من داخلية حضرموت للاشتراك في المؤتمر ومنهم: السيد العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف والسيد أحمد بن حسين بن عمر بن هادون العطاس والسيد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن شهاب والسيد عبدالرحمن بن علي بن هارون بن سهل والأمراء: حسن بن عمر بن عبدالودود وعبيد بن سعيد بن علي وأحمد بن جعفر بن منصور[٢].

وحضر المؤتمر أيضاً السيد هود بن أحمد السقاف والعلامة السيد محمد بن عقيل بن يحيى والسيد حامد بن محمد الحييد والسلطان علي بن صلاح القعيطي وغيرهم.

وكان ثمرة مؤتمر الإصلاح الحضرمي الأول توقيع السلطان صالح بن غالب القعيطي والسلطانين علي بن منصور وعبدالله بن محسن آل عبدالله الكثيري على معاهدة الشحر لسنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م - والمكوَّنة من ثلاثة عشر بنداً، والباغ الرسمي الثاني[٣].

---

(١) رحلة الاسفار، لابن شهاب.

(٢) جريدة حضرموت، العدد ١٢٩، السنة الخامسة، سورابايا ٩ جماد الأولى ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، ص١.

(٣) جريدة النهضة الحضرمية، العدد الثاني، السنة الأولى، المكلا جماد الثاني ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، ص٣.

معاهدة الشحر ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فبناء على ما تضمنته معاهدة عدن المبرمة بين الدولتين – الدولة القعيطية ودولة آل عبدالله الكثيرية – في ٢٧ شعبان ١٣٣٦هـ.

وبناء على ما بني على المعاهدة المذكورة من المعاهدات المعقودة بين الدولتين المذكورتين وبناء على أنه لم يتيسر للدولتين تمام القيام بما شملته المعاهدات السابقة بينهما بسبب القلاقل التي حصلت في حضرموت وبناء على اتجاه انظار أهل حضرموت للإصلاح وإقامة العدل والأمن والعمران في بلادهم اجتمع السلاطين السلطان صالح بن غالب بن عوض القعيطي قائماً عن نفسه وعن كافة آل عمر بن عوض القعيطي من جهة والسلطان علي بن منصور قائماً عن نفسه وعن والده وعن كافة آل المنصور بن غالب بن محسن آل عبدالله والسلطان عبدالله بن محسن قائماً عن نفسه وعن كافة إخوانه آل محسن بن غالب بن محسن آل عبدالله من الجهة الأخرى للمفاوضة والبحث فيما يجب عليهم من الإصلاح وإقامة الأمن والعدل والانصاف وحفظ الحقوق في الأقطار الحضرمية الساحلية والداخلية وبعد البحث والفحص وتبادل الآراء مع الوفد الحضرمي فيما ذكر تقرر ما هو آت:

أولاً: تتعاون الدولتان على الإصلاح وإقامة الأمن والعدل وتسكين القلاقل والفتن بالوسائل السلمية وإن لم تنفع الوسائل المذكورة تستعمل القوة المستطاعة.

ثانياً: تلتزم كل من الدولتين أن تقاطع أي قبيلة تطغى على الدولة الأخرى وقت الخصومة والبراء.

ثالثاً: تلتزم كل من الدولتين بإجراء التضييق على من يخالف على الدولة الأخرى بتوقيفه وتوقيف أمواله ومصالحه في جميع المملكة إلى أن يرجع إلى الحق.

رابعاً: تجتهد الدولتان في اتخاذ الوسائل اللازمة لتأمين السبل وتخليص المساكين ونحوهم من تأثير المخاصمات والفتن التي تقع بين القبائل.

خامساً: تتبادل الدولتان المندوبين والنواب في الشحر والمكلا من جهة آل عبدالله وفي تريم وسيؤن من جهة القعيطي.

سادساً: تتأسس حامية عسكرية في حضرموت يتعهد القعيطي بإحضار جنودها وسلاحهم ولوازمهم الحربية بقدر الحاجة الضرورية ووظيفة هذه الحامية المحافظة على تأمين السبل والمصالح المشتركة بين الدولتين وحقوق رعاياهما ومن ينضم إليهم وممن يدخل مدخلهم وتكون هذه المادة قابلة للتعديل بحسب مقتضيات الأحوال بعد استشارة الجمعية الوطنية التي تتعهد بنفقات الحامية العسكرية المذكورة ومشاهرات جنودها.

سابعاً: تأكيداً للشروط الآنفة تعتبر الاتفاقية المعقودة بين الدولتين في المكلا في ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦هـ نافذة المفعول ما عدا مسألة الباصات (تذاكر السفر) من حضرموت فإنه يؤجل العمل بها إلى أن يرجع السلاطين آل عبدالله الممضون على هذه المعاهدة من البنادر إلى حضرموت للمفاوضة مع السلطان منصور بن غالب بن محسن ومن يلزم هنالك من ذوي العلاقة بالمسئلة المذكورة فإذا اتفق رأيهم على العمل بها يرفعون النتيجة للقعيطي للعمل بها وللدولتين حق التعديل في المسألة المذكورة وفي مسئلة تبادل المندوبين إذا رأوا ما يستوجب ذلك في المستقبل.

ثامناً: تأييداً لتجديد العهود وتوثيق عرى الصداقة والتعاون العملي بين الدولتين على الإصلاح وإقامة العدل والأمن وردع المخالف في الأقطار الحضرمية اتفق المتعاهدون على إصدار البلاغ الرسمي المربوط بهذه المعاهدة من الدولتين وطبع كمية وافرة منه توزع على آل حضرموت ليستفيد الرأي العام الحضرمي للوقوف على خلاصة هذه المعاهدة.

تاسعاً: يجب أن تتألف جمعية وطنية عامة تتساعد مع الدولتين في جميع الإصلاحات اللازمة لحضرموت داخلها وساحلها ويشترك فيها جميع الوطنيين القاطنين في داخل حضرموت والبنادر والنازحين في المهاجر ويكتفي في الظروف

الراهنة بأن تكون هيئة الوفد الحضرمي هي الجمعية الوطنية التي مع الدولتين فيما يستطاع إجراؤه من الإصلاحات المطلوبة ريثما تتكون الجمعية الوطنية العامة بموجب القانون الذي يوضع فيما بعد بواسطة هيئة الوفد الحضرمي.

عاشراً: لا تكون سياسة الجمعية المذكورة مخالفة للسياسة التي تقتضيها علاقة الدولتين والبلاد الحضرمية بالحكومة البريطانية.

الحادي عشر: تلتزم الدولتان بحماية الجمعية المذكورة وتأييدها وتنفيذ قراراتها المتعلقة بالإصلاحات الوطنية اللازمة بشرط أن لا تخل بمركز الدولتين.

الثاني عشر: تجتهد الدولتان وهيئة الوفد في إرسال وفدين أحدهما يتجول بين سكان حضرموت والآخر يتجول في بلاد جاوة لتفهيم الوطنيين الحضرميين مقاصد الدولتين والوفد الخيرية وطلب المشاركة العملية في المساعي الوطنية والمعاونة المالية في المشاريع الإصلاحية.

الثالث عشر: حررت هذه المعاهدة وجرى إبرامها والتوقيع عليها في بندر الشحر في ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦هـ من السلاطين المذكورة أسماءهم أعلا عن الدولة القعيطية ودولة آل عبدالله الكثيرية وأشهدوا على أنفسهم من تذكر أسماءهم أدنا والله خير الشاهدين وبه الثقة عليه والاعتماد.

علي بن منصور بن غالب، عبدالله بن محسن بن غالب، صالح بن غالب القعيطي.

شهد على ذلك أبوبكر بن شيخ الكاف، حضر عبدالله بن حسين السقاف، شهد على ذلك الطيب الساسي، شهد: حسن بن عبود بن سالم، شهد على ذلك: عبدالرحمن بن محمد بلفقيه، شهد على ذلك: أحمد بن حسين العطاس، شهد على ذلك: أبوبكر بن حسين المحضار، شهد على ذلك: أحمد بن ناصر البطاطي، شهد على ذلك: عبدالله بن محمد الكاف، شهد على ذلك: حسن بن عمر بن حسن بن محمد الكثيري، شهد على ذلك: عبدالرحمن بن عبدالله بن شهاب، شهد على ذلك: عبدالرحمن بن علي بن سهل، شهد على ذلك: أبوبكر بن علي بن شهاب، شهد على

ذلك: أحمد بن جعفر بن منصور بن غالب، شهد على ذلك: سلمان عبد الشيخ شامي، شهد على ذلك...[١].

البلاغ الرسمي عام

(من الدولة القعيطية ودولة آل عبدالله الكثيرية إلى كافة أهالي حضرموت. بسم الله وبحمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده. أما بعد: فهذا بلاغ رسمي عام من الدولتين الدولة القعيطية ودولة آل عبدالله الكثيرية، ليعلم الخاص والعام من أهالي حضرموت كافة أنه تم بعون الله وحسن توفيقه تجديد الاتحاد، وتوثيق عرى الصداقة والارتباط بين الدولتين أن يتعاونا جهدهما على الإصلاح، وإقامة الأمن والعدل والإنصاف كما تقتضيه الشريعة الإسلامية الغراء، وأن يدهما واحدة على كل مخالف، وعدوهما واحد، وصديقهما واحد، ومما تم الاتفاق عليه بين الدولتين أن من تثبت مخالفته للإصلاح وتسببه في القلاقل والاضطرابات، ولا يستسلم، ولا يحتكم للحق على يد الدولتين يجرى التضييق عليه، وتقطع مصالحه ومواصلته في أراضي الدولتين، ويلقى القبض في البنادر عليه وعلى أمواله ومن يصلها من أصحابه وجماعته وأموالهم، ولأجل تحقيق ما ذكر تم الاتفاق بين الدولتين ينبغي أن يكون للدولة القعيطية نائب عنها في سيون، ونائب عنها في تريم، وأن يكون لدولة آل عبدالله نائب عنها في الشحر، ونائب عنها في المكلا. والله يتولى الجميع بتوفيقه ورعايته، ويأخذ بيد (المملكة الحضرمية المتحدة) إلى أوج التقدم والفلاح. حرر ٢٦ ربيع الثاني ١٣٤٦هـ. صالح بن غالب القعيطي... علي بن منصور... عبدالله بن محسن آل عبدالله)[٢].

---

(١) اعتمدنا في كتابة هذه المعاهدة على وثيقة نقل قديمة، وقد نشر هذه الوثيقة الأستاذ صلاح البكري في كتابه (في جنوب الجزيرة العربية، ص٢٨٤ - ٢٨٧) وفيها إضافة عن نقل المعاهدة لأسماء أربعة شهود وهم: المقدم علي بن أحمد بن يماني، وهود بن أحمد السقاف، وحامد بن محمد الحييد، وعلي بن عبدالرحمن بن علي بن سهل.

(٢) تاريخ حضرموت السياسي، للأستاذ صلاح البكري، ج٢، ص٥٧. وجريدة حضرموت، العدد ١٣٤، السنة الخامسة، سورابايا ٢٨ جماد الثانية ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، ص٢.

رسالة من أعضاء الوفد الحضرمي
إلى أهل تريم

الحمد لله، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، ... سنة ١٣٤٦هـ إلى تريم الغناء.

حضرات السادة الأماجد الأجلاء والمشائخ المكرمين الأماثل النبلاء وسائر مواطنينا أهل تريم الأعزاء. حفظكم الله أجمعين، وحققنا الله وإياكم بمقام أهل اليقين، ووفقنا وإياكم لسلوك طريق الهداة المصلحين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فنحمد الله إليكم على نعمائه، وترادف آلائه، ونرجو أن تكونوا رافلين في حلل الصحة الكاملة والراحة الشاملة. وقد توجهنا بعد وصولنا الشحر بيومين إلى المكلا فقابلنا السلطان صالح المعظم مقابلة الكرام للكرام، وواجهنا بغاية ما يكون من الحفاوة ومزيد الاحتشام، وأقمنا في ضيافته بضعة أيام، تباحثنا معه خلالها في جميع الشؤون، فألفيناه قرة للعيون، وبثنا جميع ما لدينا من الشجون، وظهرت لنا عنايته الكبرى التامة، بجميع مصالح الجهة العامة، مشمراً عن ساعد الجد للأخذ بناصية الإصلاح والمصلحين، ضارباً عرض الحائط بأقوال المفسدين والمغيرين. ذا همة قوية، وسلامة طوية، وحسن نية، وتؤدة وروية. إلا أنه ويا للأسف ليس لديه في الوقت الحاضر المال الذي يكفي لإصلاح شؤون البادي والحاضر. وعلى ذلك وجب علينا أن نتعاون وإياه على الإصلاح، ونؤدي ما يجب علينا من المال الذي به النجاح، ونحن محتاجون إليه أكثر من احتياجه إلينا، ونحن نرى أننا إذا تعاونا وإياه يكون مستقبلنا ومستقبل بلادنا جميلاً جداً، لأن الذي ظهر لنا أنه ليس له قصد سوى صلاح العموم، وقد ظهر لنا منه أيضاً الموافقة على أن تكون الفرضة بأيدي أهل البنادر وأهل حضرموت، وأرباحها تصرف للإصلاح العام.

والخلاصة أن قصد السلطان صالح الاتحاد والتعاون على البر والتقوى، واتباع الطريقة المثلى، إلا أننا لا نرى في الوقت الحاضر توفر الرجال أصحاب الكفاءة لا عندنا ولا عنده، ولكن يجب علينا الاجتهاد حسب الطاقة، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. وقد عقدنا في المكلا نحن وإياه عدة جلسات تقرر فيها:

(١): إرغام بن كرتم على إعادة المنهوبات لأصحابها وتصحيحه على وثر تأمين السبل وقد نفذ ذلك فعلاً فكان فاتحة خير لتأمين السبل وردع الظلمة.

(٢): إرغام آل شيبان على رد الحمول المنهوبة وطلوعهم إلى البنادر، وإلا تخرج كمية وافرة من العبيد لإرغامهم على ما ذكر، وقد أرسل الخط ولم يصل جوابه إلى الآن، ولا بد من تنفيذ ما ذكر فكونوا مطمئنين.

(٣): إعلان بلاغ رسمي عام باتفاق الدولتين على الإصلاح، وإقامة العدل وردع كل ظالم .. الخ، وقد أرسل هذا الإعلان بالخط إلى الأخ أبوبكر بن حسين الكاف ولا بد أنه يطبع قريباً في مطبعة المكلا ويوزع مجاناً في حضرموت وجاوا وغيرها.

(٤): وضع قانون أساسي للملكة الحضرمية المتحدة تتألف بمقتضاه جمعية وطنية عامة تنظر في جميع ما يصلح حضرموت، وينظم فيها حكومة تمشي على قوانين تحفظ بها الحقوق وتؤمن السبل وتعمر الجهة وتتألف نقابة للسادة لها مركز وفروع تحفظ جميع حقوقهم ومميزاتهم ويكون الناس سواء في الحقوق الشخصية. وهذا القانون هو الآن تحت الوضع.

وبعد إن تم الاتفاق على الأمور المذكورة توجهنا جميعاً من المكلا إلى الشحر وبعد وصولنا إليها بيومين، وصل السلطان صالح واجتمعنا نحن واياه مرات للمباحثات في وضع أساس قوي لإيجاد الوازع الذي تطمئن به النفوس لكل ما يقرر من النظم التي يمشي عليها الناس لكي يستريحوا لعمارة بلادهم وإنعاش تجارتها وزراعتها ومعارفها، فاستقر الرأي على أن تتكون قوة حربية مختلطة من عبيد القعيطي وعسكره والصومال وعبيد آل عبد الله وعبيد بن يماني، وتكون هذه القوة في ابتداء الأمر مؤلفة من مائتين، مائة تحت البنادر ومائة في حضرموت، وقد اتفقنا أن يكون مركز هذه القوة في الغرف إلا أن عبد الله بن محسن تردد في ذلك، والسبب جهله بالفوائد وتأثره بالمفاسد، وأنتم تعلمون أن الذي يعول عليهم في آل عبدالله هو علي بن منصور وعبيد سيؤن، وعلى ذلك فلا بد من الاتفاق على أن يكون المركز الغرف لأن المصلحة العامة يجب أن يلاحظها الناس ويضربوا بالوساوس الشيطانية والأهواء الصبيانية عرض الحائط. ثم إن القوة المختلطة

تكون قيادتها بيد هيئة عسكرية مؤلفة في حضرموت من المقدم علي بن أحمد بن يماني وواحد من طرف آل عبد الله وواحد من طرف القعيطي. وتحت الساحل واحد من طرف آل عبد الله وواحد من طرف القعيطي، ثم إن الهيئتين العسكريتين تحت إدارة لجنة إدارية مختلطة من السادة وغيرهم خمسة في حضرموت وخمسة في الساحل وثلاثة في كل من الخمسة من أهل حضرموت واثنين من الساحل. وهذه اللجنة المختلطة هي التي تتولى الشؤون الإدارية والمالية المختصة بالمركزين ... وهي مستقلة ومطلقة التصرف في أمر المركزين، والدولتان مجبورتان على تأييد اللجنة ومساعدتها وتنفيذ أوامرها ولها الرأي بعد مضي أربعة في تدبير المال اللازم للمركزين أو زيادة عساكرهما أو نقصانها ولا بد أن هذه اللجنة بعد الأربعة الأشهر تقدم حساباتها وأعمالها للجمعية الوطنية العامة التي ستؤلف بمقتضى القانون الأساسي الآنف الذكر.

والآن قبل أن يتأسس المركز لا بد من احضار قدر ٢١٠٠٠ ريال واستقر عندنا أن يكون هذا المبلغ موزعاً ٥٠٠٠ على أهل البنادر و٨٠٠٠ على آل الكاف وإن شيء زيادة لا مانع، و٢٠٠٠ على بقية أهل تريم اجتهدوا في تحصيلها ممن ترون فيهم الكفاءة المالية كل على قدر حاله وأرسلوا لنا بسرعة تحاويل آل الكاف وغيرهم إلى البنادر أو إلى عدن أو إلى سنغفورة أو إلى جاوا كلها مقبولة القصد إحضار ١١٠٠٠ منكم يا آل تريم . وآل عينات عليهم ١٠٠٠ وبن ابراهيم في قسم عليه ١٠٠٠ التقى فيها المقدم بن يماني. وآل سيؤن عليهم ٣٠٠٠ التقى فيها علي بن منصور.

الله الله في الجودة والهمة الهمة واغتنموا هذه الفرصة لأننا بعد البحث والتدقيق في جميع الأحوال ما وجدنا طريقة للإصلاح غير ما ذكر ونحن ما يمكن أن نخرج إليكم إلا بعد تأسيس الأمور على أساس قوي متين والله ولي المصلحين وناصر المخلصين، وقانون المركز الحربي المذكور تحت التنقيح وسنرسله لكم فيما بعد. ونرجوكم الدعاء بالنجاح والفلاح والسلام على من اتبع الهدى في كل غدو وصباح. والسلطان صالح عليه جميع ما يلزم للمركزين من السلاح والزانة والمدافع وما يتبع ذلك.

علي بن عبدالرحمن بن سهل، أبوبكر بن شيخ الكاف، عبدالرحمن بن محمد بلفقيه، أبوبكر بن علي بن شهاب، عبدالله بن محمد الكاف، عبدالرحمن بن علي بن سهل، عبدالرحمن بن عبدالله بن شهاب.



رسالة اعضاء الوفد الحضرمي إلى أهل تريم



يتبع لرسالة اعضاء الوفد الحضرمي إلى أهل تريم
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن)

عودة الوفد من المؤتمر

بعد أداء مهمة الوفد في مؤتمر الإصلاح الحضرمي الأول عاد من الساحل إلى داخلية حضرموت، وقد أستقبله الأهالي بالأهازيج وعلى جبائهم ترتسم الآمال بمستقبل أفضل. وفي مدينة تريم أقيم لأعضاء الوفد احتفال تكريمي كبير حضره الكثير من العلماء والأدباء حيث ألقى السيد الأديب محمد عبدالمولى بن طاهر كلمة أثنى فيها على الجهود التي بذلها أعضاء الوفد والنتائج التي خرج بها المؤتمر، وتمنى أن يكون فاتحة خير ومرحلة جديدة لحضرموت. فقد عاد الوفد الحضرمي من البنادر إلى داخلية حضرموت ومعه سبعون من الجند اليافعي بقيادة محمد صالح لحمدي، ما رام بهم أن يوطد الأمن في حضرموت، ورابط الجند في منطقة ثبي القريبة من مدينة تريم ريثما تبنى له الحصون، وتم أيضاً إرسال مندوبي الدولة القعيطية محمد حبيب الحدادي إلى سيؤن والمقدم عاطف حسين الكلدي إلى تريم، وأرسلت الحكومة الكثيرية حسن بن عبود الكثيري مندوباً عنها في الشحر.

وبدء الأعيان وأولي الشأن في التشاور في كيفية تأسيس الجمعية الوطنية التي تعد من أهم قرارات المؤتمر[١]. وتم صياغة مشروع نظام الاتحاد المركزي الفيدرالي بين الدولتين القعيطية والكثيرية ومشروع الاتحاد الفيدرالي الصغير لمدينتي سيؤن وتريم. ووقع أيضاً السلطان صالح القعيطي والسلطان علي بن منصور والسلطان عبدالله بن محسن على وثيقة تتعهد فيها الحكومتان الكثيرية والقعيطية بتأمين الطرق في حضرموت عامة وطريق الكاف خاصة والضرب بيد من حديد على من يقوم بقطع الطريق أو بشيء من أعمال النهب والترويع للمواطنين فيها.

---

(١) ابن هاشم: الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكافية ورجالها، ص١٤٩. وجريدة حضرموت العدد ١٣٦، ١٩رجب ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، ص٢. والعدد ١٤٤، رمضان ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، ص٢.

خطاب الوفد الحضرمي
إلى كافة الوطنيين الحضرميين في المهاجر

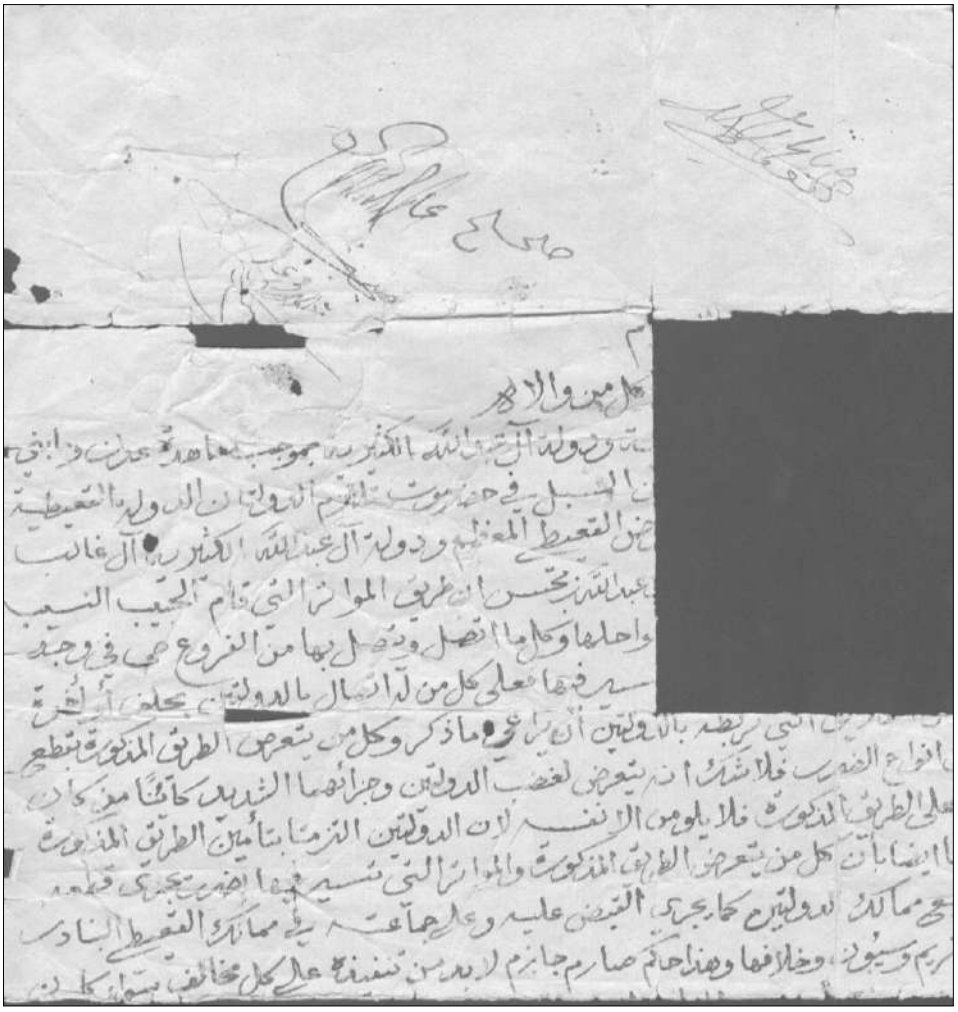
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله الطيبين وصحابته الهادين المهتدين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فهذا خطاب عام منا معشر هيئة الوفد الحضرمي إلى كافة إخواننا الوطنيين الحضرميين المهاجرين في بلاد جاوه وسنقفورة. السلام عليكم أيها الوطنيون أجمعون ورحمة الله وبركاته، لقد تحركت هممنا للإصلاح وندانا منادي الصلاح فأجبنا الندا وقلنا حي على الفلاح. دعانا السلطان صالح بن غالب بن عوض القعيطي المعظم أن نصل إليه مع سلاطين آل عبدالله الكرام للمفاوضة معه في رسم خطة عملية عادلة يتحقق بها الاتحاد في المساعي الإصلاحية للأقطار الحضرمية الساحلية والداخلية، فيقتضي علينا الواجب الوطني أن نسارع لتلبية هذه الدعوة الشريفة وتحملنا أتعاب الأسفار وركبنا صعاب الأخطار في سبيل خدمة المصالح الوطنية المقدسة حتى وصلنا الشحر والمكلا وتقابلنا مع السلطان صالح المعظم فوجدناه نعم الأمير المصلح الصالح المكرم وتفاوضنا معه مليا وتبادلنا وإياه الآراء ومحصنا جميع الأشياء تمحيصاً جلياً فيما يلزم لإصلاح الوطن وإزاحة ما يئن أبناؤه فيه من الأتراح والأحن فكانت نتائج المفاوضات مرضية تبشر بمستقبل حسن للأقطار الحضرمية حيث أسفرت عن اتفاق تام على ما يلزم إجراؤه للوطن الحضرمي وأبنائه من الإصلاح العام والشروع من الآن فيما يمكن إجراؤه من الإصلاحات الوطنية وقد أحكمت عرى الصداقة بين الدولتين ووضعت بينهما قواعد محكمة لتعاونهما مع الأمة على الإصلاح في الحاضر والمستقبل فأصبح بذلك باب العمل لإصلاح الوطن وإسعاده مفتوحاً على مصراعيه لجميع الوطنيين المخلصين أينما كانوا وقد أدمنا على القيام بأعباء هذه الحركة ونحن نعلم أن جميع إخواننا الوطنيين المخلصين في المهاجر يعطفون عليها ويسارعون لتأييدها لأن معزة المواطن في مهجره منوطه بمعزة وطنه، وارتفاع شأنه في مهجره منوط بارتفاع شأن موطن آبائه وأجداده وقد تشجعنا كثيرا وقويت آمالنا في نجاح المساعي المبذولة لسعادة الوطن حينما زف

البريد المبرق إلينا أنباء اهتمامكم في المهاجر بحركة إخوانكم في الوطن وبعد أن أنهينا مهمتنا التي تكللت بالنجاح والفوز بقد ما اقتضته الاستطاعة ووسعته الظروف رأيا. وقد تهيأنا للرجوع إلى مواطننا أن نسارع إلى البدء تنفيذ مقرراتنا بأن نوفد لكم مندوباً من قبلنا موثوقاً به لدينا ينوب عنا في مقابلتكم وإيضاح حقائق الأمور لكم والمفاوضة معكم فيما يؤدي إلى تحقيق الوحدة الوطنية وتنمية الروح القومية وتنظيم الأعمال الإصلاحية وتهيئة الأموال اللازمة للمشاريع العمرانية في كافة الأقطار الحضرمية الساحلية والداخلية لتكون الآراء متفقة والصفوف متحدة حتى تنتظم الحركة الوطنية العامة التي تسعد بها البلاد الحضرمية المقدسة ويعلو بها شأن الشعب الحضرمي المجيد وقد وقع اختيارنا أجمعا على أن يكون أحد رجال هيئتنا الأستاذ الفاضل الأديب الشهم الماجد الأريب الشيخ الطيب الساسي وهو مندوبنا المفوض للقيام بالمهمة المنوه عنها أعلاه، وها هو متوجه إليكم حاملاً هذا الخطاب المذيل بإمضاءاتنا ليكون حجة بيده تثبت نيابته عنا لديكم في جميع الشؤن الآنفة الذكر وآمالنا قوية في اتمام نجاح المساعي الوطنية العامة لإسعاد الوطن الحضرمي المبارك على أيديكم فالهمة الهمة أيها الوطنيون الأحرار والمخلصون العاملون الأبرار فإن الوطن يرفع صوته عالياً إليكم وراء البحار أن هلموا إلى الاتحاد والعمل فالفرصة سانحة للعاملين المصلحين فاغتنموها ولا تهملوها فإن من فاته الحزم في أوقاته ندم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وتعاونوا على البر والتقوى واتباع الخطط العادلة المثلى وكونوا إخوانا متحدين متشاركين في الأعمال الوطنية الحسنى. والله يتولانا وإياكم بتوفيقه ورعايته ويكلؤنا جميعاً بعين عنايته إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب وهو نعم المولى ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حرر في الشحر ١٥ جماد الأولى عام ١٣٤٦هـ.

عبدالرحمن عبدالله بن شهاب، أحمد بن حسين بن هادون العطاس، أبوبكر بن شيخ الكاف، عبدالرحمن بن محمد بلفقيه، عبدالله بن حسين السقاف ، حامد بن

محمد الحييد، عبدالله بن محمد الكاف، علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سهل، عبدالرحمن بن علي بن هارون، المقدم علي بن أحمد بن يماني[١].



تعهد الحكومتين القعيطية والكثيرية على تأمين السبل في حضرموت وخاصة طريق الكاف
(مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف بسيؤن)

(١) جريدة النهضة الحضرمية، العدد الثاني، السنة الأولى، المكلا، جماد الثاني ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، ص١و٢.

هذه المواد الاساسية التي قررت اللجنة جعلها مواداً أولية للجمعية الوطنية

(١) تتألف بحضرموت جمعية اصلاحية وتسمى باسم (الجمعية الوطنية). وهي الجمعية المنصوص عليها في اتفاقية الوفد والدولتين المحررة في بتاريخ

(٢) غرض الجمعية اصلاح القطر الحضرمي اقتصادياً وسياسياً وبث الروح التعاون المادي والفكري بين افراد الشعب وفتح المدارس التهذيبية في انحاء القطر

(٣) يشترط في اعضاء الجمعية ان يكونوا اهلا لخدمة اغراضها بعونتهم المادية او الادبية

(٤) تتوصل الجمعية الى مقاصدها بوسائل النشر المختلفة. وببث الدعاية بين الامة. وبمفاوضة اولي الامر والنفوذ وحملهم بكل ما تستطيعه الجمعية من الوسائل على تنفيذ مقرراتها وتعضيد جانب الاصلاح.

(٥) تعيين المركز الرئيسي لها يكون من حقوق المجلس العمومي للجمعية.

(٦) للجمعية تكوين شعب وفروع في الاقطار المختلفة ولكل شعبة انشاء ما تراه من الفروع ضمن دائرتها.

(٧) ينعقد المجلس العمومي من اعضاء الجمعية على الاقل في السنة مرة.

(٨) للجمعية مجلس ادارة يتألف من ثلاث لجان وهن: اللجنة الماليه، واللجنة العاملة ولجنة المشرف. وكل اعضاء هذه اللجان الثلاث لا يزيدون على ثلاثة عشر عضواً تختارهم الجمعية من بين اعضائها بالانتخاب السري، وهؤلاء هم رجال الادارة وهم ينتخبون من بينهم رئيساً ونائب رئيس وامين صندوق وكاتب سر عام ومساعد كاتب والسبعة مستشارين

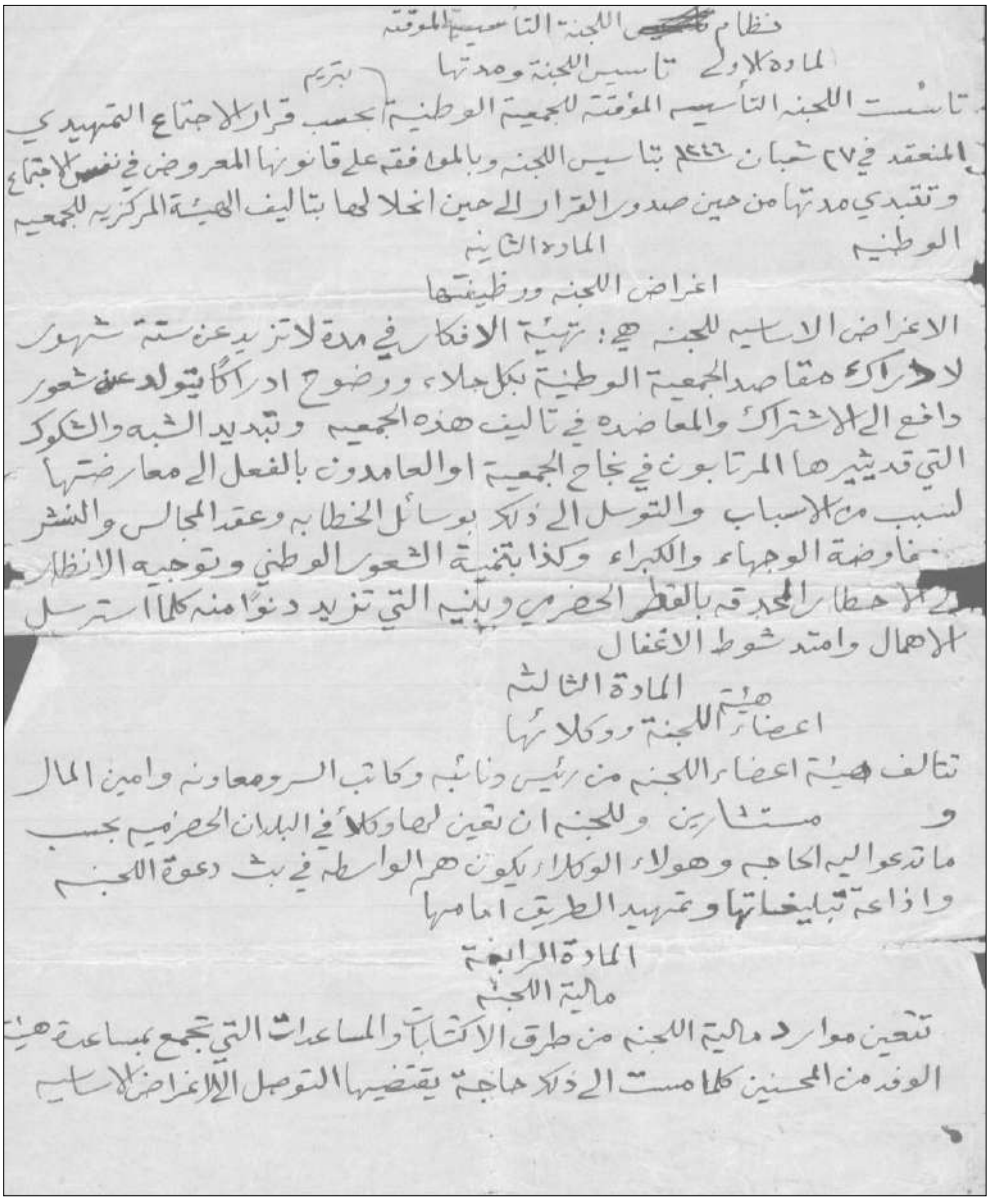
(٩) تعقد الجمعية كل ما سنحت الفرصة مؤتمراً عاماً في احدى مدائن حضرموت تدعو فيه من شاءت من عقلاء الحضارمة ولو لم يكن منهم مجاهم في عضوية الجمعية للتعارف وتبادل الافكار والبحث فيما يجب البحث فيه.

(١٠) للجمعية قانون داخلي عبارة تفصيل لهذا القانون الاساسي يعطى لكل من يطلب نسخة عند ما ينجز طبعه.

(١١) موارد الجمعية تكون من (١) قيمة الدفع المستوفى (٢) التبرعات (٣) الوصايا (٤) الموارد التي قد يتمكن مجلس الادارة من تدبيرها.

(١٢) تعديل هذا القانون هو من حق المجلس العمومي للجمعية

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن)



نظام اللجنة التأسيسية المؤقتة

المادة الاولى تأسيس اللجنة ومدتها

تأسست اللجنة التأسيسية المؤقتة للجمعية الوطنية بحسب قرار الاجتماع التمهيدي المنعقد في ٢٧ شعبان ١٣٤٦ بتأسيس اللجنة وبالموافقة على قانونها المعروض في نفس الاجتماع وتقيدي مدتها من حين صدور القرار الى حين انحلالها بتأليف الهيئة المركزية للجمعية الوطنية

المادة الثانية

اغراض اللجنة ووظيفتها

الاغراض الاساسية للجنة هي: تهيئة الافكار في مدة لا تزيد عن ستة شهور لادراك مقاصد الجمعية الوطنية بكل جلاء، وضوح ادراكا يتولد عن شعور دافع الى الاشتراك والمعاضدة في تأليف هذه الجمعية وتبديد الشبه والشكوك التي قد يثيرها المرتابون في نجاح الجمعية او العامدون بالفعل الى معارضتها لسبب من الاسباب والتوسل الى ذلك بوسائل الخطابة وعقد المجالس والنشر ومفاوضة الوجهاء والكبراء وكذا بتنمية الشعور الوطني وتوجيه الانظار الى احاطة المحدقة بالقطر الحضرمي وبنيه التي تزيد دنوا منه كلما استرسل الاهمال وامتد شوط الاغفال

المادة الثالثة

اعضاء اللجنة ووكلائها

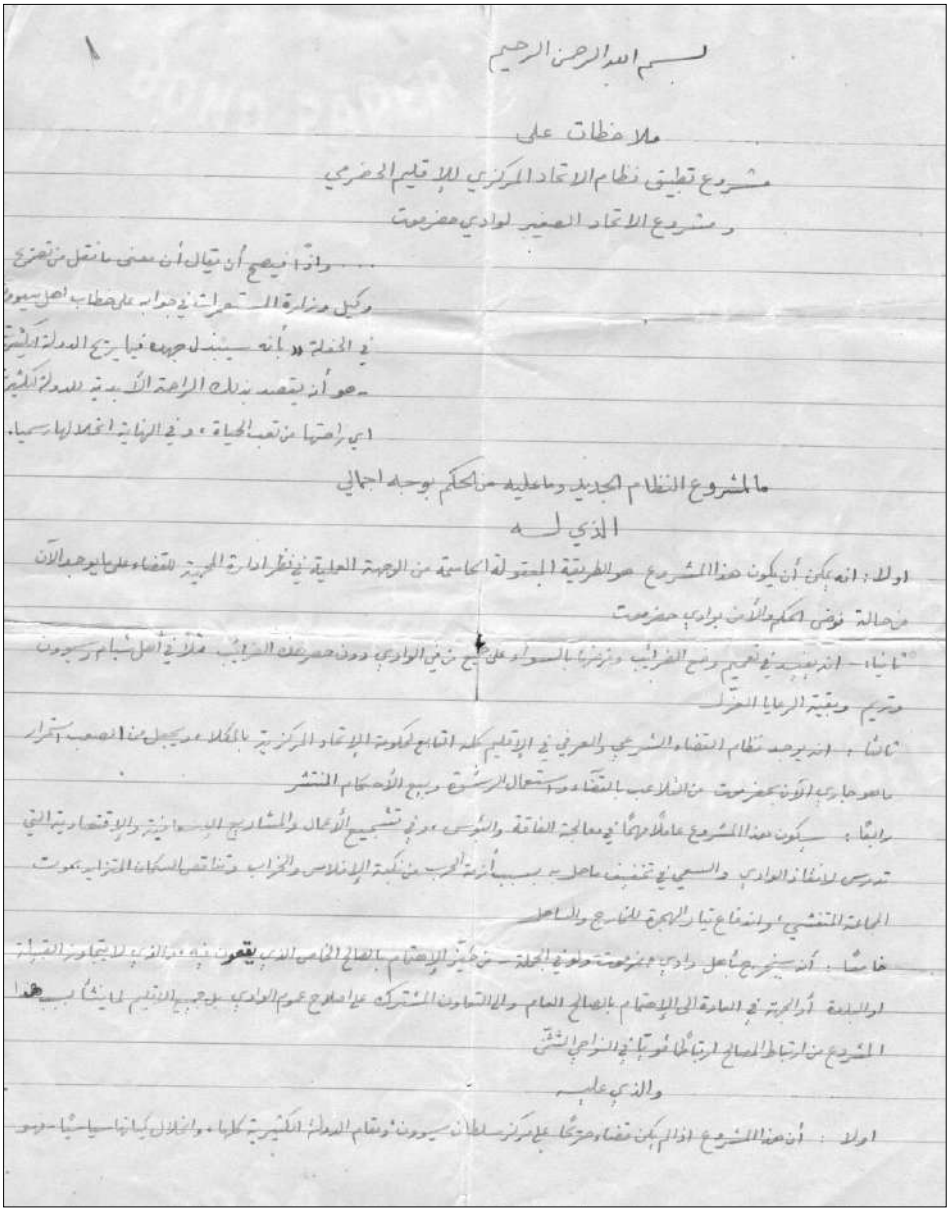
تتألف هيئة اعضاء اللجنة من رئيس ونائبه وكاتب السر ومعاونه وامين المال ومستشارين وللجنة ان تعين لها وكلاء في البلدان الحضرمية بحسب ما تدعو اليه الحاجة وهؤلاء الوكلاء يكونون هم الواسطة في بث دعوة اللجنة واذاعة تبليغاتها وتمهيد الطريق امامها

المادة الرابعة

مالية اللجنة

تتعين موارد مالية اللجنة من طرق الاكتتاب والمساعدات التي تجمع بمساعدة هيئة الوفد من المحسنين كلما مست الى ذلك حاجة يقتضيها التوصل الى الاغراض الاساسية

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن)



بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظات على
مشروع تطبيق نظام الاتحاد المركزي للإقليم الحضرمي
ومشروع الاتحاد الصغير لوادي حضرموت

... وإذا أريد أن أقول أن معنى ما نقل عن تصريح
وكيل وزارة المستعمرات في جوابه على خطاب أهل سيوون
في الحملة « أنه سينذل جهده فيما يرجع للدولة الكثيرة
هو أن يقصد بذلك الراحة الأبدية للدولة الكثيرة
أي راحتها من تعب الحياة ، وفي الرمانة أغلاها ثمنا.

ما المشروع النظام الجديد وما عليه من الحكم بوجه اجمالي
الذي له

أولا : انه يمكن أن يكون هذا المشروع هو الطريقة المتوسطة الحاسمة من الوجهة العلمية في نظر ادارة الحرية للقضاء على ما يوجد الآن من حالة فوضى الحكم والأمن بوادي حضرموت

ثانيا : انه يفيد في تعميم وضع الضرائب وتنزيلها بالسواء على جميع من في الوادي دون حصرها على الضرائب فقط في أهل شبام وسيوون وتريم وبقية الرعايا الحر...

ثالثا : انه يوحد نظام القضاء الشرعي والعرفي في الإقليم كله اتباع لحكومة الاتحاد المركزية بالكلية ويجعل من الصعب استمرار ما هو جار الآن بحضرموت من التلاعب بالقضاء واستعمال الرشوة وبيع الأحكام النشر

رابعا : سيكون هذا المشروع عاملا مؤثرا في معالجة الفاقة والبؤس ، وفي تشجيع الأعمال والمشاريع الاجتماعية والاقتصادية التي تدرس لإنقاذ الوادي والسعي في تخفيف ما حل به بسبب أزمة الحرب من نكبة الإفلاس والخراب وتطاحن السكان التزايد بموت الجماعة المتشي ، وانه ناع تيار الهجرة للخارج والداخل

خامسا : أنه سيخرج وادي حضرموت وهو في الجملة من حيز الإهتمام بالصالح الخاص الذي يقعد فيه عن الذب لا يتجاوز القبيلة أو البلدة أو الجهة إلى الإهتمام بالصالح العام والتعاون المشترك على اصلاح عموم الوادي بوجه الإنصاف لأن هذا المشروع من ارتباط المصالح ارتباطا قويا في المزاج الشق

والذي عليه

أولا : أن هذا المشروع اذا لم يكن قضاء مبرما على مركز سلطان سيوون ومقام الدولة الكثيرة كليا ، وانحلال كيانها سياسيا وهو

نسخة من ملاحظات على مشروع تطبيق الاتحاد المركزي للإقليم
الحضرمي ومشروع الاتحاد الصغير لوادي حضرموت
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن)

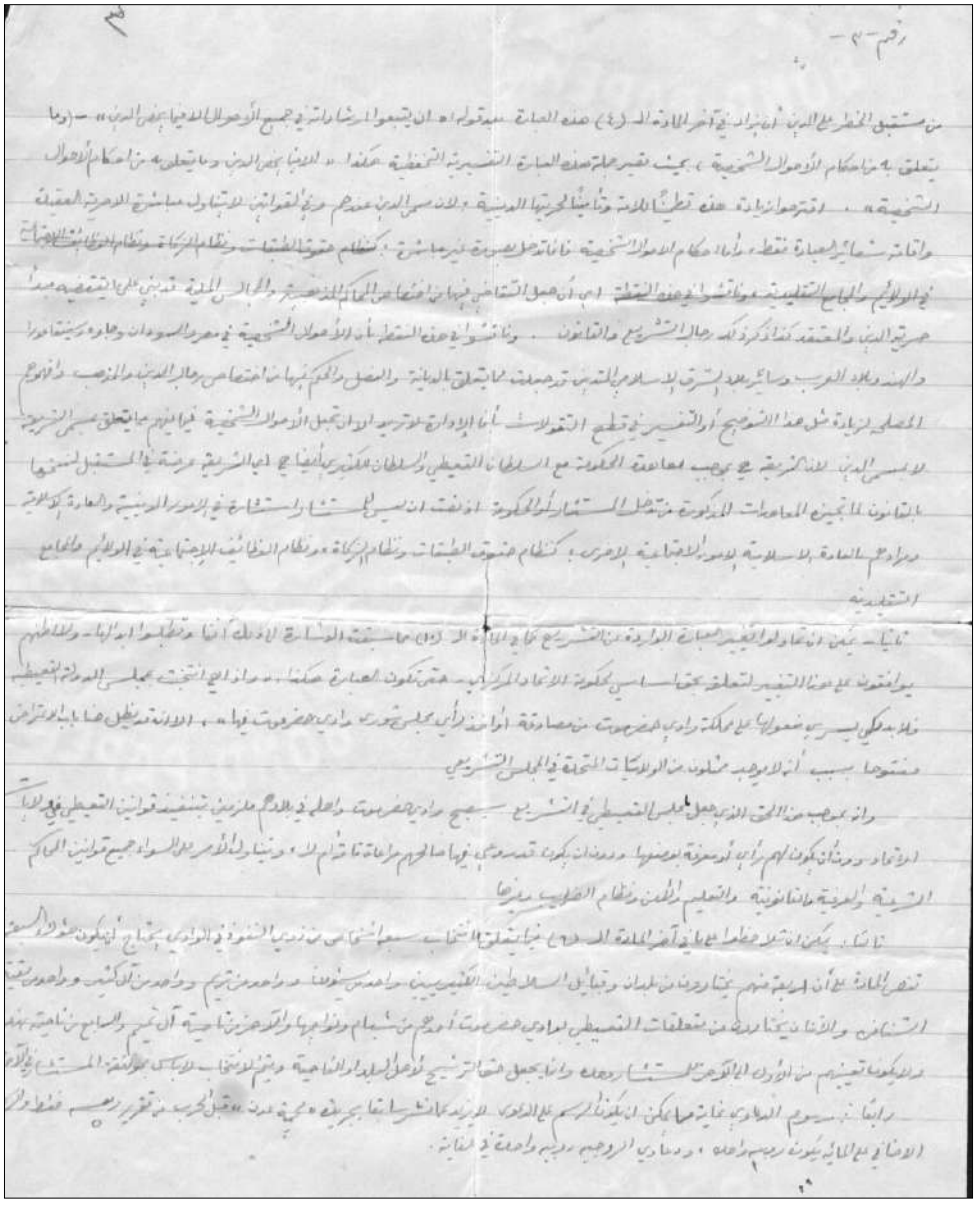
رقم - ٢ -

في بعض القضاء بالصورة الحالية ، اذ لا يبقى من الدولة الكثيرية بعد المصادقة على المشروع الا الاسم الفارغ حتى في الشؤون الداخلية للسلطنة الكثيرية ، واذ تترك سلطان سيئون وسلاطين تريم تقريبا بالفعل أمام الحكومة الى سلوى بن بيان وبن هجاج ، ومن في وجهتها سياسيا وكرؤساء قبائل العواذل وآل كثير . وان ما جاء في المادة الـ (١٦) يقرب ان يكون من باب ذر الرماد في العيون ، ولا يزيد على تغطية واجهة فقط للحقيقة الجوهرية التي تجري بها السياسة الحالية مما يقوم عليه المشروع في أساسه وغايته .

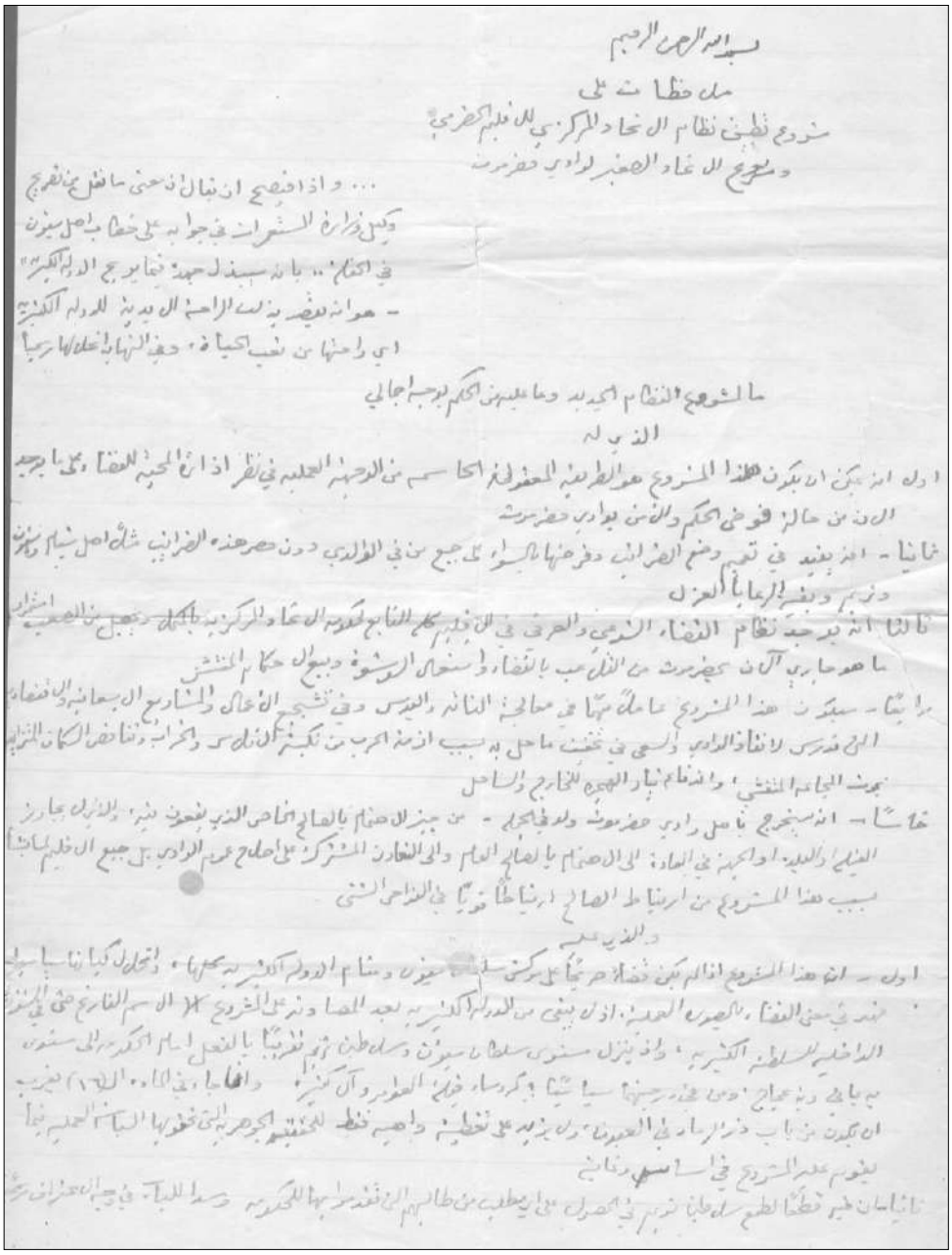
ثانيا : ان فيه قطعا للطمع سلاطين تريم في الحصول على ما يطلب من طالبهم التي تقدم بها الحكومة ، وسدا للباب في وجه الالتجاء بسلطتهم وحق الوراثة ، وتقرير ما فيه سعوبة لهم ، وفي ذلك مكافأة فيه على ما يترجح - قطعا للطمع الأهالي تريم أيضا فيما يتعلق بحقوق في مجلس استشاري يشارك الادارة فيها من أمور الضرائب والتعليم وغيرها ، ومن باب أولى يقطع الطريق على ما يطلبون من اصدار مرسوم من سلطان الدولة الكثيرية بإثبات تعيين الأحكام والتعليمات التي تكون مخرجة الدين في أمور الأحوال الشخصية وغيرها

ثالثا : انه بينما أضعف هذا المشروع مقام الدولة الكثيرية وسلطانها الاحد يعيب متوخى أن في الوقت نفسه يعضد بصورة فعالة سلطة الدولة التعيطية التي أصبحت الدولة المركزية الوحيدة لحكومة الإتحاد في الإقليم كله للحجية الشرقية ، وصار وجودها ضروريا يقع عاتقه من سلطان ورئاسة لا يعتبر الافضل اداريا معقولا فقط من أقسام الدولة التعيطية المركزية ، والتي يظهر أنها ستشمل مركزها بعد على ما يدل عليه المشروع وكل ما يدخل تحت مستشار الحجية الشرقية ، وكل بمرور مقدار ارتفاع شأن الدولة التعيطية يقول المشروع في المادة الـ (١٠) فيما يتعلق بحق التشريع العام لحكومة الإتحاد المركزية « يجب بأن كلا الدولتين تعلم حكومة الإتحاد ما يأتي : - « واذا ما اختلفت (يعني القوانين) بين الدولة التعيطية سوف يسري مفعولها على جميع الممالك الحجرية الحرة » . والغريب أنه لم يقرر ضمن البلدات وولايات الإتحاد بعد المجلس التعيطي بشركون في وضع أو مراقبة هذه القوانين التي ستكون تابعة عليهم وعلى ولايتهم بالقوة

هذا ما يظهر لنا في هذه الحالة فيما له المشروع وما عليه ، وكنا أن نبحثوا وتنزعوا ، والملاحظات تبنى على أساس انهم للمشروع وما عليه . ولي رأي الشخصي انه يجب ما زال نوسر به لاعادة الخطاب انه لا يتفق مع هذا النصح لأن كثير والشافعة والسلاطين أن يتفاهموا على شيء ولو في هذه الخطوة الأخيرة من حياة الدولة الكثيرية ، وقبل ابرامها وستوطيدها نهائيا ، فيعقد السلاطين وقتا لا الشافعة والكثير اجتماعا ودينا يتم فيه الشروع النهائي لهذا المشروع الذي ستقرره الدولة الكثيرية ، وتعلن على اقناع بين السلاطين مناحية ، وبين آل كثير والشافعة ناحية أخرى ، وبتقارير كون الوقت موجود قبل أن تعلم الحكومة البريطانية أن أمر واقع بعد ثلاثة أشهر . فهم لا يمكن أن يعترضوا زيادة التحقق على هذا المشروع الخطير وضعه الاستشار أو هو من وضع مجلس مدارة المستوات ، أو وضعته حكومة عدن ، وان كان باقتراح من وضع المستشار فالأرجح يكون فيه نصيب ، ولكن لا كان من وضع الوكيل ، أو الحكومة ، أو باقتراحهما ، وإذا كان باقتراح الوكيل والحكومة فان الناس اذن قد صبوا أعلم أمر وضع ومشروع ناضجة بالتوة في الحالة ، وهذا هو الاساس لوضعية المشروع والذي نراه الآن ما يكون لبراءة من الملاحظات ورتبته بحسب أهميته هو كما يأتي : - أولا : هم في الدرجة الاولى بالعنية المتوخاة



(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن)



بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظات على
مشروع تطبيق نظام الاتحاد المركزي للإقليم الحضرمي
ومشروع الاتحاد الصغير لوادي حضرموت

... واذا افصح ان يقال ان معنى ما نقل عن فرج
وكيل وزارة المستعمرات في جوابه على خطاب اصل سيؤن
في الكاف .. بانه سيبذل جهده فيما يوجح الدولة الكثيرة"
- هو انه يقصد بذلك الاحياء الاهلية للدولة الكثيرة
اي واحدة من نعب اكياف ، وهذه الزيادة اخذها ارسيا

ما الشروع النظام الجديد وما عليه من الحكم بوجه اجمالي

الذي له

اول انه يمكن ان يكون هذا المشروع هو الطريقة المعقولة الحاسمة من الوجهة العلمية في نظر اذا ان الحيرة العظمى هي ما يوجد الان من حالة فوضى الحكم والامن في وادي حضرموت

ثانيا - انه يفيد في تعميم وضع الضرائب وفرضها بالسواء على جميع من في الوادي دون حصر هذه الضرائب شاملة اصل بسيؤن وتريم وبقية الرباط العزل

ثالثا انه يوجد نظام القضاء الشرعي والعرفي في كل فروعه على الطابع الحديث الاعداد والمركزية بالكامل وجعل من الصعب استئناف ما هو جاري الآن في حضرموت من التلاعب بالقضاء واستعمال الرشوة وبيع الاحكام والتشويش

رابعا - سيكون هذا المشروع عاملا مهما في معالجة البطالة والبؤس وفي تشجيع الاعمال والمشاريع الصناعية والاقتصادية الخ فمدرس لانقاذ الوادي والسعي في تحسين ما حل به بسبب ازمة الحرب من تكبير الكساد والخراب وتناقص السكان المتزايد بموجب الجاعم المتتالي ، وانشاء تيار التهجير للخارج والساحل

خامسا - انه سيخرج ما على وادي حضرموت والمهاجرين - من جيز الاهتمام بالصالح الخاص الذي يضعف شيئا فشيئا والذي يجاوز الصالح العام الكبير في البلاد الى الاهتمام بالصالح العام والى التعاون المشترك على اصلاح عموم الوادي بل جميع الاقليم باسباب بسبب هذا المشروع من ارتباط الصالح ارتباطا قويا في النواحي التي

والذي على

اول - انه هذا المشروع اذا لم يكن فضاء حريجا على بركتي [illegible] سيؤن وشام الدولة الكثيرة بحرها ، فتحاول كيانا ناشيا جديدا في معنى القضاء بالصورة العلمية ، اذ لا يبقى من الدولة الكثيرة بعد الصادر على المشروع الا الاسم الفارغ في الشؤون الداخلية للسلطنة الكثيرة ، واذ يتزل سلطان سيؤن وسلطان ثوم تقريبا بالفعل امام الكثيرة الى مستوى بيادق ربما يحاج دون ذلك رجيها سياسيا ، وكرسا خلق العقور وآن كثيرة ، وافاجا في الماء الى ٢٠ فيجب ان يكون من باب ذر الرماد في العيون ، ولا يذهب على تغطية واضحة فقط للحقيقة الجوهرية التي خوفها الباب الحديث فيما يقوم عليه المشروع في اساسه وثانيا

ثانيا ان فيه قطعا لطمع سلطان تريم في الصول على ما يطلب من طالبهم الى فقدانها للحكومة وسد الباب في وجه الاعتراض

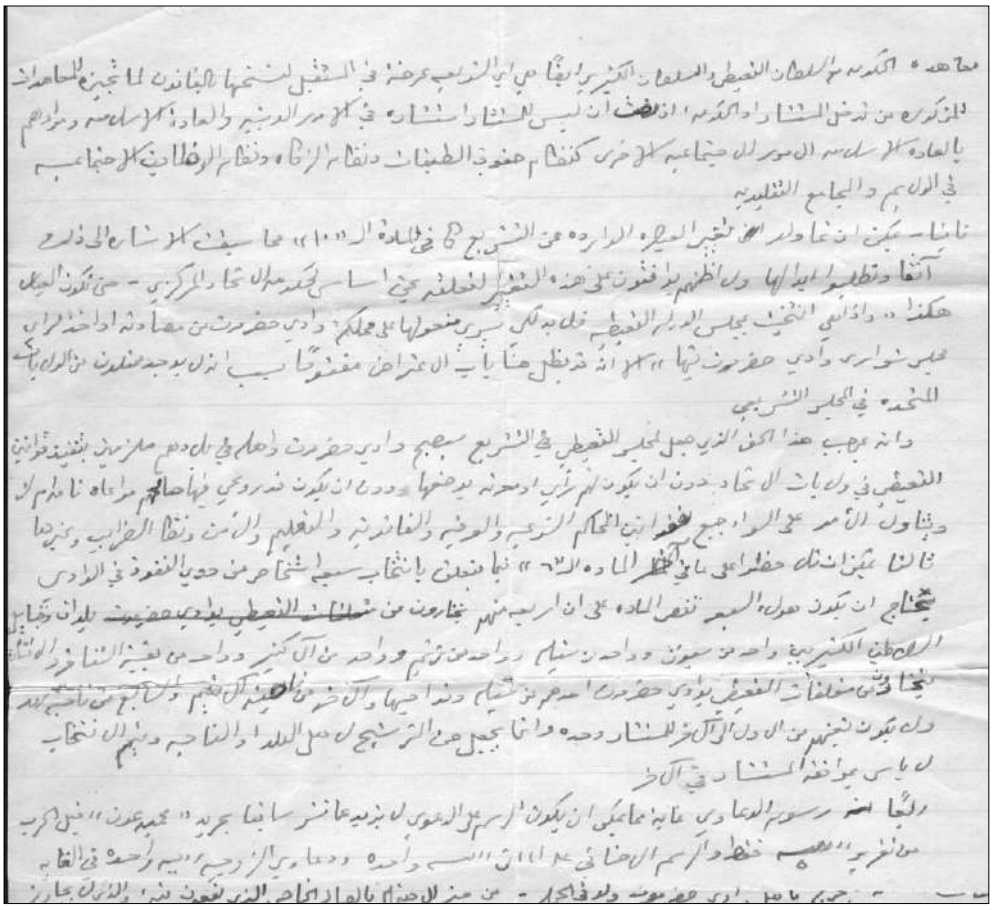
نسخة أخرى من ملاحظات على مشروع تطبيق الاتحاد المركزي للإقليم الحضرمي ومشروع الاتحاد الصغير لوادي حضرموت
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن)

سلطتهم بحق الوراثة، وتقرير ما هية سيوبه لهم، وغير ذلك مما نبه - على ما يزعم - فطنا لطبع الملل على يزعم أنها فيما يتعلق بحقهم في تأسيس مجلس استشاري يشارك الأمير فيما يهم من أمور الضرائب والتعليم وغيرها. وفي ذات الوقت قطع الطريق على ما طلبوه من اصدار مرسوم من مجلس الدول الكبرى بإدانات تنفيذ الأحكام والتعليمات التي تصدرها محكمة الدين في أمور الأحوال الشخصية وغيرها.

ثالثا - انه بينما أضعف هذا المشروع مقام الدول الكبرى وسلطانها الى حد بعيد - فوّى أيدي الوفد الذي يمثل الدول المشرفة على الدول الواقعة تحت الحماية الكبرى. وكان يعرف مقدار ارتفاع مقام الدول المشرفة بمقتضى المشروع في المادة الـ (١٠٠) فيما يتعلق بحق التشريع العام لمحكمة الاستئناف المركزية ومجلسها بالكامل الذي يضع القوانين لجميع محاكم الاستئناف المختلطة (يعني القوانين) مجلس الدول المشرفة سوف يرتب معها في جميع المحاكم المختلطة المنتخبة (يعني القوانين) مجلس الدول المشرفة سوف يرتب معها في جميع المحاكم المختلطة المنتخبة" والغريب انه لم يزر مندوبي الدول المشرفة على الدول الواقعة تحت الحماية بأن مجلس التشريع يشترك في وضع أو تعديل هذه القوانين التي ستكون نافذة عليهم وعلى رعايا دولهم بالقوة

هذا ما يظهر لنا في هذه العجالة فيما للمشروع وما عليه، ويكفينا أن نجمل ما فصلناه بنوع من الملخص على أساس أنهم لما للمشروع وما عليه وأرى رأيي الشخصي الذي ما زال في سري الى هذه اللحظة: انه لو بنا في بذل النصح لأن كثير والشقاق والسلطان ان بيننا هو على ولعل في هذه اللحظة الحرجة من حياة الدول الكبرى قبل إنجازها وشوكتها نبأ، فيعقد السلطان وفعل الشقاق وآل كثير احتفاءً وديًا يشعر هنري البحر لهذا المشروع الذي ستقبر به الدول الكبرى، فيجعل ويجلو على التفاهم بين السلطان من ناحية، وبينهم وبين آل كثير والشقاق من ناحية أخرى، وليذكروا الوفد فيرجعه هذه فهم قبل أن تجعلهم الحكومة البريطانية امام امر واقع يصعب تلافي الأمر فيه، نعم لا بأس من أن يجدوا زيادة للتحقق هل هذا المشروع الخطير وهذه الشقاق [illegible] أما امر واقع ومشروع فاقد القوة في الحال، وفيما هو اساس لوضع المشروع والذي نراه الآن ما يمكن ابداؤه من الملاحظات وتقريبه جميعه هو كما يأتي، سادساً: بهم في الدرجة الأولى بالنسبة لما نراه آي من مشتمل لحظ على الدين ان يزاد في آخر المادة (٤٣) هذه العبارة بعد قوله "ان يشعر ارشاده في جميع الأحوال فيما يخص الدين" - وما يتعلق به من احكام الأحوال الشخصية بحيث تصير جملة هذه العبارة التفسيرية التخصيص هكذا "في جميع الأحوال فيما يخص الدين وما يتعلق به من احكام الأحوال الشخصية" المقصود بإيراد هذه الملاحظة ان لا يدعي بعض الدينيين من رجال الدين عندهم في الدين لا يتناول مباشرة الأجنبية للمحاكم الخاصة، واما كان الشارع العادة فقط، وانما احكام الأحوال الشخصية فانما تفصل بصورة غير مباشرة اي ان يجعل القاضي فيها من اختصاص المحاكم المذهبية والمجالس الملية فدين على ما تقتضيه مبادئ حرية الدين المعترف بها كما ذكر ذلك رجال التشريع والقانون، وناخص في هذه النقطة بما يأتي: ان الأحوال الشخصية في مصر والسودان وعادات وتقاليد وأهله وبلاد العرب وسائر بلاد الشرق الأدنى المتدين قد جعلت ما يتعلق بالأحكام والفصل فيها من اختصاص رجال الدين والمذهب واعتدهم المعلى لزيادة على هذا المشروع الذي نشير في قطع النظر عن بيان الدول ان تريد الا ان تجعل الأحوال الشخصية فيما يتعلق بمسى الزيجات في الدين لان الشريعة هي موجبة

[illegible]



(مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف بسيؤن)

فشل المؤتمر

وكان من أهم قرارات مؤتمر (الوفد الأول) ١٩٢٧م إشراك حضارم المهجر في مشروع النظام الجديد لحضرموت، فانعقد مؤتمر الإصلاح الحضرمي الثاني في سنغافورة سنة ١٩٢٨م[١]، وخرج بقرارات وتوصيات مهمة وافق عليها السلطان صالح بن غالب القعيطي والسلطان علي بن منصور الكثيري غير أن السلطان عمر بن عوض القعيطي رفض كل مخرجات مؤتمر الصلاح الحضرمي الأول في المكلا والشحر ومؤتمر الإصلاح الحضرمي الثاني بسنغافورة جملة وتفصيلاً، وقام بسحب الجند من داخلية حضرموت، وتشتيت أعضاء الوفد وإبعاد بعضهم من المكلا، ونشر منشوراً يصرح فيه ببطلان أعمال المؤتمر وإلغاء قراراته، وذهبت كل تلك الجهود سدى وخيبت آمال الناس في الساحل والداخل في تحقيق الإصلاح المنشود[٢].

وأثار هذا التصرف حفيظة الناس فاجتمع رجال من الأعيان والعلماء ومقادمة القبائل ونشروا منشوراً رفعوه إلى ولاة الأمور **هذا نصه**:

"حيث إننا نحن معشر الحضارمة لنا في وطننا حقوق مهضومة، ومظالم محسوسة، وأنه لنا الحق الشرعي والقانوني في المطالبة بحقوقنا، والتحصيل عليها بأي طريق مشروع كان، حتى نعيش في وطننا آمنين مرتاحين كما تعيش الأمم الأخرى في أوطانها، وأنه يجب علينا شرعاً وعرفاً القيام والدفاع عن حقوقنا وكياننا، والاجتهاد في إزالة هذه المظالم والاضطهادات التي يلقيها على عواتقنا من لا يرحمنا ولا يبالي بمصلحتنا ولا يهمه شأننا. فنحن بصفتنا أمة حساسة تشق علينا الأمانة، ويؤلمنا الضغط، ويؤثر علينا هضم الحقوق. فنحن المصححين على هذه السطور، قد ارتضينا وأحببنا وقبلنا المواثيق التي تضمنتها المعاهدات،

---

(١) انظر تفصيل جلسات وقرارات ومحاضر وكلمات مؤتمر الإصلاح الحضرمي الثاني بسنغافورة ١٩٢٨م في كتابنا الحركة الإصلاحية في حضرموت.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الشروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٤٠- ١٤٦. وتاريخ حضرموت السياسي، ج٢، ص٦٣و٦٤.

والمكاتبات بين الحكومات بعضها بعضاً وبينها وبين حكومة جلالة الملك، والتي تقول بها القوانين المدنية والنظامات السياسية والإدارية، وقد فوضنا أمر القيام والدفاع عن وطننا، والمطالبة بحقوقنا وحقوقه، وبذل الجهد في إزالة الضغط والمظالم الملقاة علينا سواء من جهة الضرائب والرسوم المسنونة أومن جهة الجمارك وحصة وطننا العزيز فيها، أومن ناحية اختلال الإدارة وفوضويتها.

نحن المصححين على هذا فوضنا شئون المطالبة بحقوقنا والدفاع عنها للفضلاء السادة عبدالرحمن بن شيخ وأبي بكر بن شيخ من آل الكاف، وعلي بن عبد القادر العيدروس، والمقدم علي بن أحمد بن يماني، والسلطانين علي بن المنصور ومحمد بن محسن، والصدرين سالم بن جعفر وعمر عبيد. (القائمين بذلك) أولمن يعهدون إليه القيام بهذه المهمة، وارتضيناهم نائبين عنا في ذلك. وقولهم في هذا الشأن هو قولنا، ونحن مؤيدوهم وعاضدوهم، والله نسأل أن يكلل أعمالهم بالنجاح. التواقيع. وكانت التواقيع أكثر من مائة توقيع من أفراد الجمعيات[1]".

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٤٧-١٤٨.

تفاصيل أوفى عن هذا المؤتمر من وثائق وأحداث وكلمات وخطابات ومفاوضات ينظر كتابنا الحركة الإصلاحية في حضرموت (مؤتمر الإصلاح الحضرمي الأول في المكلا والشحر سنة ١٩٢٧م، ومؤتمر الإصلاح الحضرمي الثاني في سنغافورة ١٩٢٨م).

الوفد الثاني

في مطلع سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م تبودلت الرسائل بين السلطان عمر بن عوض القعيطي وهو بالهند، والسيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف شقيق المترجم له وهو بسنغافورة، وقد تقدمت للثاني زيارة من سنغافورة إلى الهند لغرض المفاوضة في إصلاح حضرموت عام ١٩٢٢م، وبين الاثنين والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف وهو بمدينة تريم، ووقع الاتفاق بينهم على الاجتماع في المكلا[١].

وفي شهر جماد الأولى سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م وصل السلطان عمر من أوربا، والسيد عبدالرحمن من سنغافورة، والزعيم أبوبكر من تريم وبصحبته وفد من أعيان داخلية حضرموت، منهم إخوته حسن وعبدالقادر وعمر والعلامة الأستاذ محمد بن هاشم والعلامة زين بن حسن بلفقيه والشيخ عبدالله سبايا والشيخ سلمان شامي وعبدالله بن سعيد النجدي ومحمد بن ذياب وغيرهم[٢].

وبدأت بينهم المفاوضات شفاهاً وكتابة، وتركزت في البحث في مسائل: إصلاح حضرموت وخاصة الجانب الأمني، وضريبة الجمارك التي فرضها السلطان القعيطي على داخلية حضرموت، وأسباب عرقلة السلطان القعيطي العمل في طريق الكاف، وعقد مؤتمر إصلاحي وطني تلتزم الحكومتان بقراراته[٣].

وبلغ الضجر بأعضاء الوفد مبلغه بعد أن مكثوا في الشحر والمكلا نحو الشهرين لم يتوصلوا إلى شيء مع السلطان عمر بن عوض[٤] سوى موافقته على عقد مؤتمر وطني في شهر محرم ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، يهدف إلى إصلاح حضرموت، وبعث السيدان عبدالرحمن وأبوبكر الكاف رسالة إلى السلطان علي بن منصور الكثيري حول رغبة السلطان عمر في عقد مؤتمر وطني، ثم أصدر السلطان عمر ابن عوض القعيطي وسلاطين الكثيري علي بن منصور وعبدالله بن محسن منشوراً دعوا فيه إلى عقد مؤتمر وطني، **وهذا نصه:**

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٥١.

(٢) رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، ص٦٨.

(٣) المصدر السابق، ص٦٨.

(٤) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٥١و١٥٢.

" إنه ليسرنا أن نرى القطر الحضرمي قد بدأ يتطلب الإصلاحات النافعة، وقد أصبح في حاجة إليها، وقد أخذت أفكار المصلحين تتجه نحوها، كما أننا نحن أيضاً منذ أمد نفكر في الوسائل الموصلة إليها.

واليوم وقد ساعدنا الحظ بوصولنا نحن السلطان عمر بن عوض من أوربا إلى عاصمتنا المكلا، وقد صادف وصولنا قدوم السيدين عبدالرحمن وأبي بكر ابني شيخ بن عبدالرحمن الكاف إليها أيضاً الأول من سنغافورة والثاني من حضرموت. فقد حصلت المفاوضة معهما في طريقة الإصلاح، واتصلت بنا نحن سلاطين آل عبدالله نتيجة المفاوضة وهي إقامة مؤتمر عام تشترك فيه حكوماتنا نحن السلطان عمر بن عوض وسلاطين آل عبدالله ومن يهمه هذا الإصلاح من أعيان الشعب بالوطن والمهجر للبحث في وسائل الإصلاح العام لقطرنا المحبوب وتعتبر قرارات المؤتمر بأغلبية الأصوات، وسنطلب من الحكومة الإنكليزية إرسال مندوب لحضور المؤتمر.

والوقت المقرر لعقد هذا المؤتمر المبارك إن شاء الله تعالى سيكون في شهر محرم سنة ١٣٥١هـ في بندر المكلا، وستؤسس لجنة تمهيدية للمؤتمر تتألف من خمسة أعضاء ننتخبهم في شهر شوال الآتي تقوم بما يلزم من الشئون الخاصة للمؤتمر المذكور، وتنعقد هذه اللجنة في شوال الآتي. هذا والمسئول منه تعالى تحقيق الآمال والسلام حرر في جماد الثانية سنة ١٣٥٠هـ. السلطان عمر بن عوض القعيطي والسلطان علي بن منصور بن غالب والسلطان عبدالله بن محسن بن غالب"[١].

ولكن هذا المؤتمر لم يعقد كما قرر له وفشلت هذه المساعي، ويرجع الأستاذ المؤرخ محمد بن هاشم السبب في فشله إلى بطانة السوء التي تحيط بالسلطان عمر[٢]. إضافة إلى سفر السلطان عمر المفاجئ إلى الهند.

وأصدر منشور سلطاني يتضمن إعلان تأجيل المؤتمر وهذا نصه:

---

(١) جريدة حضرموت العدد ٣٢٣، ١٣٥٠/ ١٩٣٢م، ص٢. وصحيفة العرب، العدد ٢٥، السنة الأولى، ١٧ ذي القعدة ١٣٥٠م/ ١٩٣١م، ص٧.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٥١-١٥٢.

(بسم الله الرحمن الرحيم. بناء على المنشور الذي نشرناه ووقعناه عليه عن إقامة مؤتمر إصلاحي ببندر المكلا في محرم الآتي سنة ١٣٥١هـ فنحن الآن ننشر ما يأتي: حيث أن الظروف والمناسبات لم تمكن اللجنة التمهيدية للمؤتمر من الانعقاد في شوال وذلك لأسباب مسوغة لا محل لذكرها هنا. رغماً عما جاء في المشور فقد اضطر الأمر طبعاً إلى التريث قليلاً وتأخير المؤتمر ريثما تتألف اللجنة وتستعد بعدتها. وعليها حينئذ أن تعلن الوقت المحدد للمؤتمر المذكور وتوزع أوراق الدعوة للشعب ولهذا وجب الإعلان والله المستعان في كل حال.

تحريراً في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٠هـ. نائباً عن السلطان عمر بن عوض القعيطي أبوبكر بن حسين المحضار، السلطان علي بن منصور الكثيري، السلطان عبد الله بن محسن الكثيري).

واستمر تمادي الحكومة القعيطية في طغيانها وشددت الضغط على التجارة الحضرمية وعلى الواردات إلى حضرموت الداخل وفرضت رسوماً جديدة إضافة إلى رسوم السدة، فأرسل السيدان عبدالرحمن وأبوبكر رسالة إلى السلطان علي بن منصور يستحثانه على اتخاذ موقف وعدم السكوت على ذلك، واقترحا عليه جمع كلمة الشنافر والسادة آل الكاف في كتابة احتجاج مؤثر ضد هذه المظالم، ترسل منه نسخ إلى البنادر والهند وغيرها، وبعد إرسال الاحتجاج يتم التفكير في الوسائل التي ينبغي بحثها إذا لم يؤثر هذا الاحتجاج.

رد السلطان علي بن منصور على العريضة التي رفعها الأعيان

بعد فشل الوفد الثاني رفع عدد من أعيان مدينتي تريم وسيئون في سنة ١٣٥٣هـ منهم: السيد عبدالرحمن بن شيخ وأخوه الزعيم أبوبكر بن شيخ عريضة للسلطان علي بن منصور الكثيري والسلطان عمر بن عوض القعيطي يطلبون الاتفاق فيما بينهما على صلاح حضرموت، وتذمر الناس مما آلت إليه الأوضاع الأمنية، فردّ السلطان علي بن منصور على تلك العريضة برسالة **هذا نصها**:

"بسم الله وهو المستعان. حضرات السادة الكرام السيد أحمد بن عمر بن يحيى والسيد أبوبكر بن حسين الكاف والسيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف والسيد أبوبكر بن شيخ الكاف والسيد عبدالرحمن بن أحمد بن حامد والسيد عبدالرحمن بن

عبدالله بن شهاب والسيد عبدالله بن عمر الشاطري والسيد أحمد بن عبدالرحمن السقاف والسيد محمد بن شيخ المساوى والسيد محمد بن هاشم بن طاهر والسيد عبدالرحمن بن شيخ السقاف والشيخ فضل بن عبدالله عرفان بارجاء والشيخ سلمان شامي وكافة السادة والمشايخ أبقاهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد:

فقد وصلتنا عريضتكم المؤرخة جماد الأولى سنة ١٣٥٣هـ لنا وللسلطان الوالد عمر بن عوض القعيطي وقد قرأناها بإمعان وفهمنا ما حوته وإنه ليسرنا كثيراً منكم إمدادنا بالاقتراحات الإصلاحية وطلبكم منا الاهتمام بالشئون الإدارية مما بدا لنا على وجود روح وطنية في شعبنا وولاء وإخلاص عظيمين لحكوماته.

وقد سرنا وأيم الله زيارة السلطان الوالد عمر بن عوض للقطر الحضرمي، وكنا نؤمل منها فوائد جمّة ولكنه ويا للأسف لم يمكث عندنا سوى أيام قلائل غير كافية لشيء فكأنه لا يحب الالتفات إلى حدود الشنافر رغماً عن وحدة الإقليم المعاهد عليه في معاهدة عدن، أما ما ذكرتم في عريضتكم فإن لدينا القسم الأوفر من الأسف من ذلك الاختلال الذي شكوتم منه، وحيث أننا نعلم يقيناً أن صلاح الوطن قد يكون متسهلاً أكثر بالاشتراك والتعاضد مع حكومة القعيطي فقد تعاهدنا معها في شعبان سنة ١٣٣٦هـ حسب المعاهدة التي وقعت في عدن، وارتضينا بوحدة القطر الحضرمي، وأخذنا ننظر إلى المنطقتين نظراً واحداً، ولما أن مضت مدة تناهز ست سنوات تقريباً لم نر في خلالها ما يفيد من الإصلاح الوطني سافرنا بأنفسنا إلى المكلا وبها حينذاك حضرة السلطان عمر بن عوض، وطلبنا منه الاهتمام بالمعاهدة الواقعة فاقترحنا عضدها بمعاهدة أخرى تحوي تلك وزيادة فعقدنا معاهدة سنة ١٣٤٢هـ وقد سافر السلطان عمر بعدها ولم يجر شيئاً، وأتى نائباً عنه السلطان صالح إلى المكلا سنة ١٣٤٦هـ، فلم نيأس وسافرنا إلى المكلا نحن وجملة من أعيان حضرموت وعقدنا معاهدة سنة ١٣٤٦هـ ووقع الاتفاق على إرسال الطيب الساسي إلى المهجر بخطاب إلى كافة جالية الشعب الحضرمي القاطن بجاوا.

وعقدت الجالية الحضرمية هناك مؤتمراً كانت جلساته متوالية من ٢٥ شوال إلى ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٦هـ وقرروا أحسن خطة يمكن بها صلاح الجهة

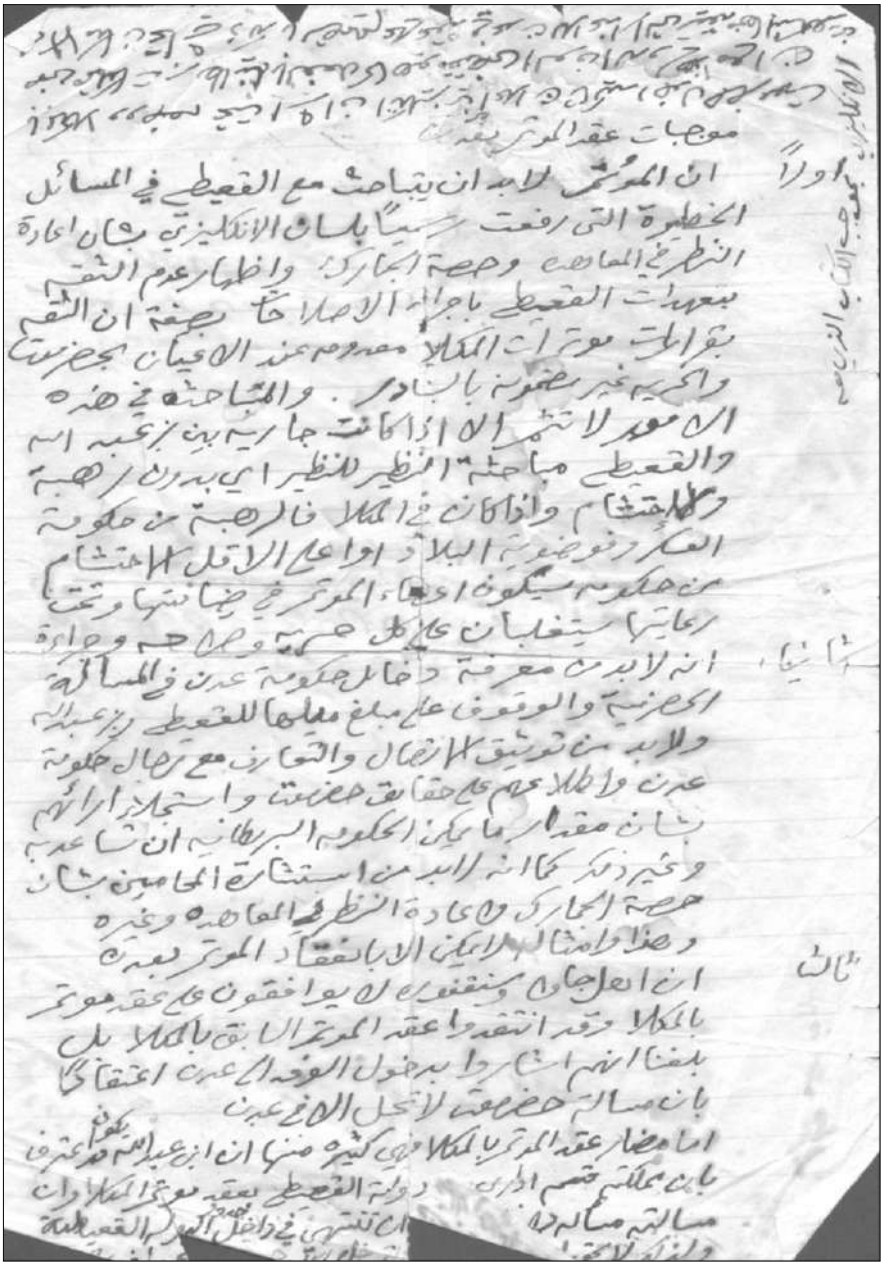
الحضرمية وسواحلها، وطبعوا ذلك ونشروه للشعب وارتضيناه، وعقب ذلك نشر السلطان عمر في الجرائد كتابات ضد هذا المؤتمر ثم نفي الساسي من المكلا، وترون نرسل لكم مع هذا نقل هذه المعاهدات ونسخة من قرارات المؤتمر وغير هذا أيضاً معاهدات أخرى من شأن قطع الطريق وأكل أموال الناس بالباطل قد كنتم أشرتم إليها في عريضتكم.

والخلاصة أيها السادة أننا على جانب عظيم من الأسف إذ نطرح لكم أننا نرى ضروب الإصلاح مستعصية، ما دمنا متقيدين بمعاهدة عدن التي نود إلغاءها وذلك لسببين رئيسين.

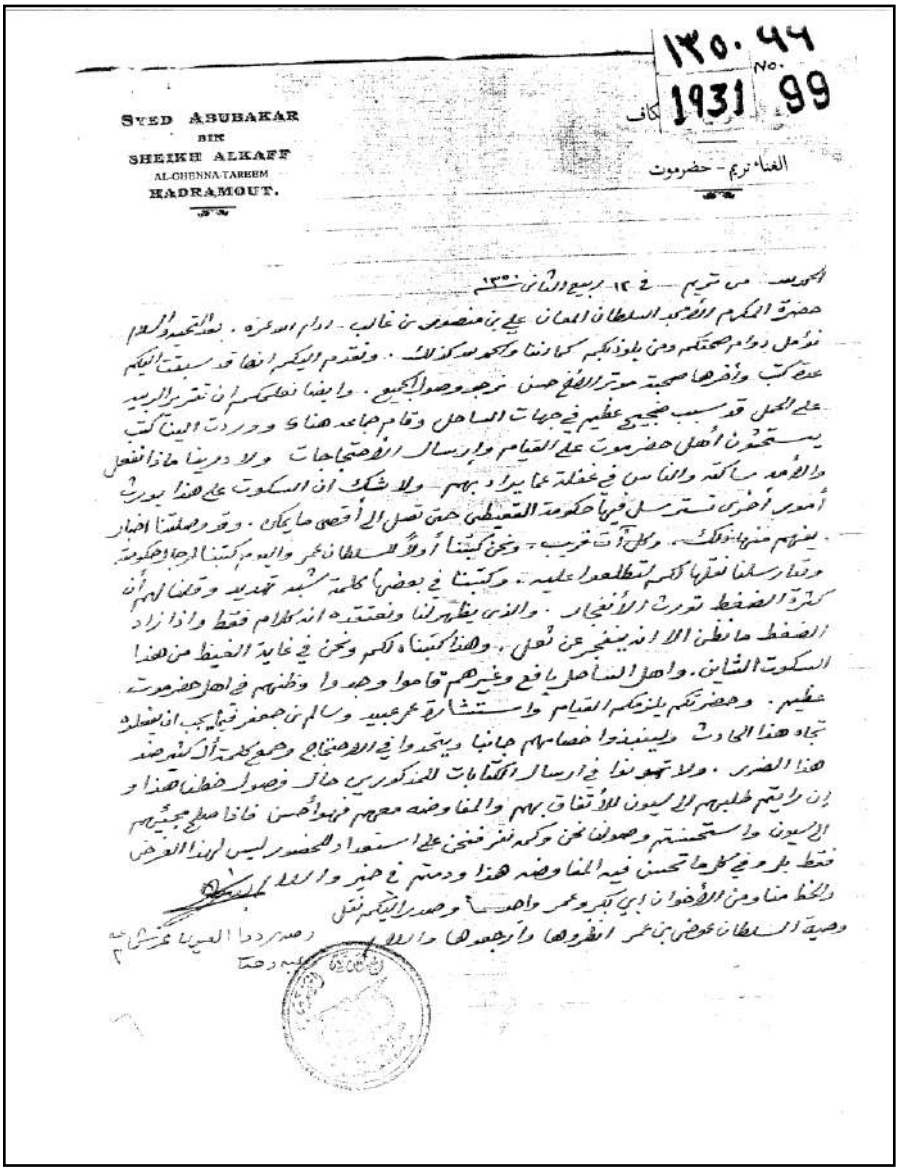
الأول: أنها جعلت موانئ القطر ومعظم بقاعه تحت سلطنة الحكومة القعيطية فهي وحدها القادرة بسهولة على ضبط أفراد العصابات الضارة العابثة بالأمن والحقوق.

والثاني: أن الحكومة القعيطية يباح لها جلب الأسلحة التي هي ضرورية لحفظ الأمن ما لا يباح لحكومتنا إلى غير ذلك من الأضرار الجسيمة ومع هذا كله فنحن لا نزال نؤمل من حضراتكم أن ترشدونا دائماً إلى ما فيه خير الوطن لنعمل بحسب الاستطاعة ما فيه صلاح البلاد ولكم منا التحية والسلام حرر في ٥ جماد الآخرة ١٣٥٣هـ"[1].

(١) عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٣٢و١٣٣.



(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن)



SYED ABUBAKAR
BIN
SHEIKH ALKAFF
AL-CHENNA-TAREEM
HADRAMOUT.

١٣٥٠ ٩٩
No. 99
1931
الغناء تريم - حضرموت

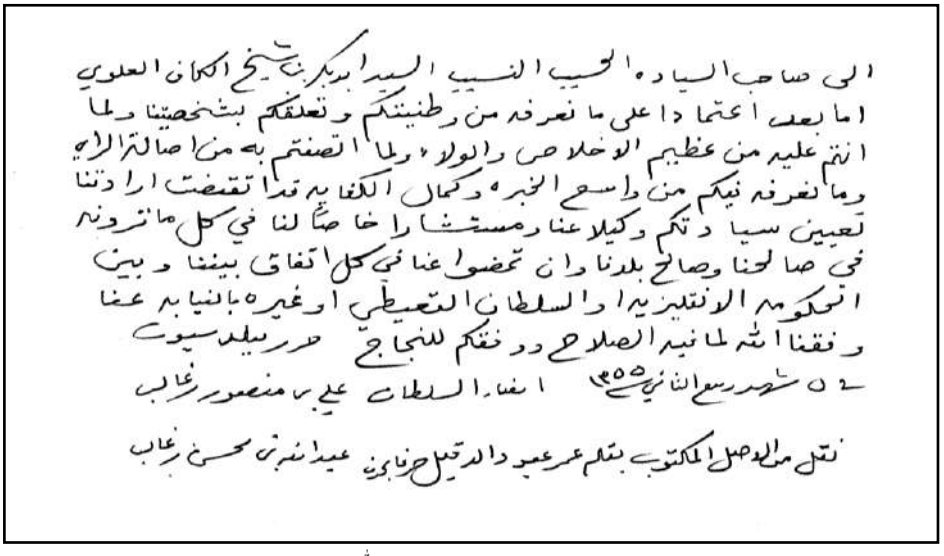
رسالة من الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف للسلطان علي بن منصور الكثيري حول فرض ضريبة مجحفة من قبل الحكومة القعيطية وضرورة الاعتراض عليها
(المركز الوطني للوثائق بسيئون)



رسالة من السيد عبدالرحمن شيخ وأبي بكر بن شيخ إلى سلاطين آل كثير بخصوص التفاوض مع الحكومة القعيطية في إصلاح حضرموت والدعوة لعقد مؤتمر (الوفد الثاني)
(المركز الوطني للوثائق بسيئون)



رسالة من السيدين عبدالرحمن بن شيخ وأبي بكر بن شيخ حول زيادة
الحكومة القعيطية رسوم وضرائب فاحشة (الوفد الثاني)



تعيين من السلطانين علي بن منصور وعبدالله بن محسن للسيد أبي
بكر بن شيخ وكيلا ومستشارا عنهما في المفاوضات مع الحكومة
القعيطية والإنجليزية (الوفد الثاني)

الوفد الثالث

بعد وفاة السلطان عمر بن عوض القعيطي سنة ١٣٥٤هـ، وتولي عرش السلطنة القعيطية السلطان صالح بن غالب، أرسل الزعيم أبوبكر بن شيخ رسالة إليه **هذا نصها**: "الحمد لله. يرفع إلى صاحب السمو السلطان صالح بن غالب القعيطي لازال مؤيداً محروساً. بعد تقديم التحية والاحترام.

وبعد ذلك لم تزل خواطرنا معكم بعلمنا أن السلطنة المحروسة ستلقي جرارها عليكم بدون ريب، وأنها ستكلفكم أشغالها وأثقالها، مع العلم بأن هذه الحكومة التي ستتحملون أعباءها هي كما تعرفون حكومة مفككة العرى، محلولة الأجزاء، كثيرة الفوضى والاضطراب، وقد أوغرت صدور أفراد الأمة بما كبدتهم إياه من طمس رجالها، وأعمال موظفيها الذين أحبطوا آمال الأمة التي كانت شديدة المحبة لسلطانها، فهذا كله أول ما يقابلكم حينما تجلسون على أريكة أجدادكم، وهذا أمر له ما بعده، فالرقاب إليكم متطاولة والعيون متطلعة. فلا يسعنا إلا الابتهال إلى المولى تعالى لكم بالتوفيق والسداد والهدى والرشاد، وحيث المقام عظيم والموقف ليس بهين، بعد أن أصبحت الحالة على جانب من الارتباك والخطورة كما ذكرنا أعلى، فكل خطوة تخطونها فيه إما تقربكم إلى النجاح أو تبعدكم عنه، وأنتم يقيناً تعلمون أن الأمور تحتاج إلى رزانة وتأن وفكرة دقيقة واعتبار بالماضي ودرس له، فالذي نراه أيها الصديق العزيز هو ترك العجلة في الأمور الخطيرة، فأنتم أعرف بما ينتج عن العجلة من الأسف، فليتبصر حضرة صديقنا في مجاري الأمور الماضية والحاضرة كما هو جدير بذلك فيغربل الرجال ويدني من هو مخلص، ويقصي من ليس له سوى أغراضه، وما ذلك منا إلا زيادة دفعنا إليها عظيم محبتنا وإخلاصنا لكم ولدولتكم كما تعلمون ذلك منا، وحضرتكم قد درستم الأحوال ورأيتم بعيني رأسكم التلاعب والخيانات وإحباط مساعي الساعين من تقوية الدولة وعمران بلادها وإصلاح شئونها فكم من مساعي بذلت، ومعاهدات كتبت، وأموال صرفت ونفوس تعبت، ونظامات حررت وكم وكم كل هذا ذهب سدى، وراح عبثاً فما السبب في ذلك يا ترى؟! أليس هو عرقلة المعرقلين والأصابع الخفية التي تلعب أدوارها في معاكسة الإصلاح وإجراء الأحوال بحسب أغراضها وأطماعها

المعوجة، ونحن كنا وددنا أن نسكت ونتكل على رأيكم الحصيف الصائب، ولكن المحبة القلبية اضطرتنا إلى مفاتحتكم بما في ضمائرنا وما شاهدناه ونشاهده من سعي أهل الأغراض الذين لا يهمهم صعود الدولة ولا ميولها، وما يعملونه في الخفاء والظهور من هدم الإصلاحات وتأييد الفوضى والارتباك وتخريب أعمال الرجال الذين يشيدون الأبنية للدولة بنصح وإخلاص ويهمهم وجود سلطنة قوية الشكيمة ذات سلطان وعدل. وتقبلوا تحياتنا وإجلالنا ودمتم في حفظ الله وأمانه. أبوبكر بن شيخ الكاف".[١]

وفي أوائل شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، توجه إلى المكلا وفد من أعيان أسرة الكاف يتقدمهم السيدان عبدالرحمن وأبوبكر ابني شيخ بن عبدالرحمن الكاف ومعهم الصدر سالم بن جعفر للتفاوض في شأن إصلاح حضرموت، وأصحب السلطان علي بن منصور الكثيري والسلطان عبدالله بن محسن الكثيري توكيلاً للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف وعيناه مستشاراً خاصاً لهما في كل ما يراه في صالح السلطنة الكثيرية وأن يمضي بالنيابة عنهما في كل اتفاق مع الحكومة الإنجليزية أو السلطان القعيطي.

وفي المكلا تم التفاوض والاتفاق على اختيار معاهدة سنة ١٣٤٢هـ الموقعة بين السلطان عمر بن عوض القعيطي وسلاطين الكثيري كأساس يبنى عليه هذا الإصلاح[٢]، وحاول كثير من ذوي الأغراض الشخصية عرقلة هذا المسعى من خلال بث الإشاعات هنا وهناك.

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٤٤و١٤٥.

(٢) رسالة من السلطان صالح بن غالب القعيطي للسلطان علي بن منصور الكثيري بتاريخ ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٥هـ، رقم (٢٤٤) (المركز الوطني للوثائق بسيئون) ومما جاء فيها: "وبعد فقد وصل إلينا السادة آل الكاف وفرحنا بمقدمهم كثيراً وإن شاء الله بوصولهم سيكون فاتحة خير للإصلاح والصلاح، وترقع ما عبثت به أيادي الماضي، وسنبذل قصارى جهدنا في مساعدتهم ولا نألو جهداً في ذلك والباري يرعاكم والسلام".

ورسالة أخرى من السلطان صالح إلى السلاطين علي بن منصور وعبدالله ومحمد ابني محسن الكثيري بتاريخ ٤ ربيع الثاني ١٣٥٥هـ.

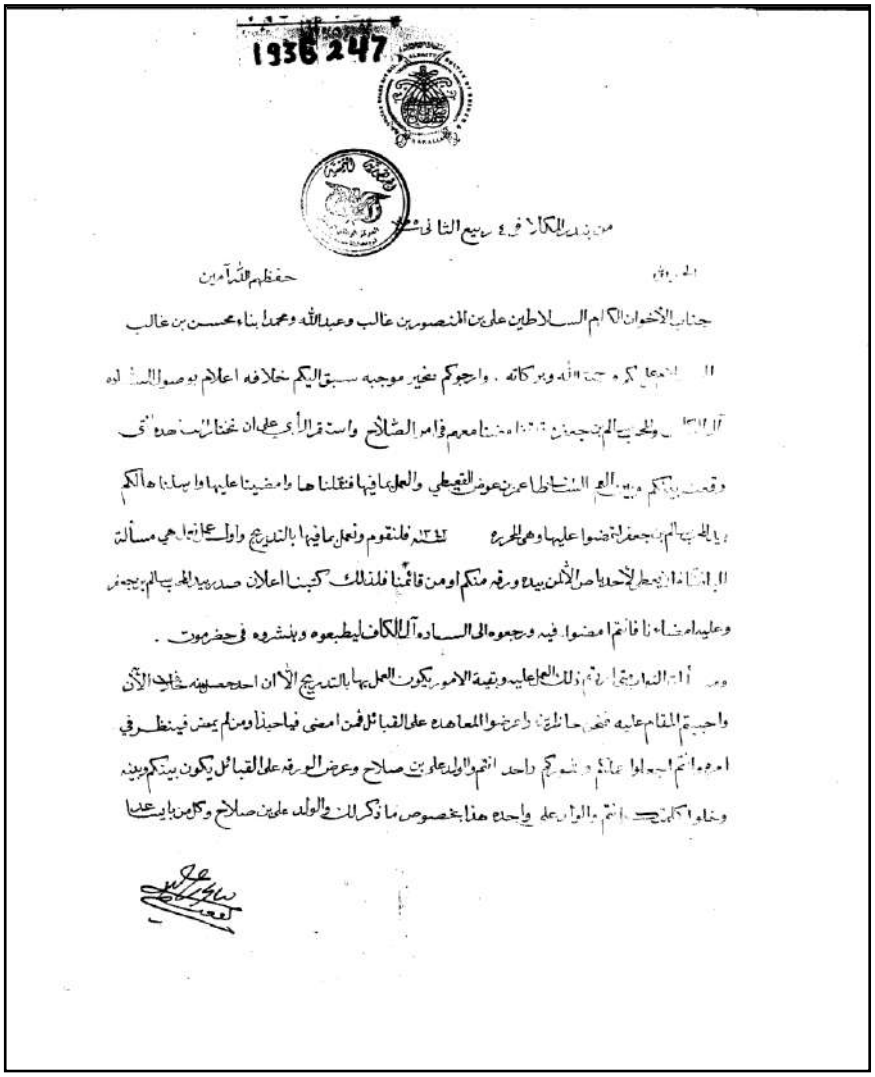
وفي سنة ١٣٥٧هـ وبعد عودة السلطان صالح من الهند ألقى خطاباً شديد اللهجة بعد أن كثرت الأراجيف والاتهامات من بعض رعايا الدولة القعيطية على السلطان صالح نفسه وغيره من رجال الإصلاح، توعدهم فيه بإنزال أشد العقاب إذا عادوا إلى تلك الأراجيف التي من شأنها بث الفتنة بين الناس، ووعد فيه ببذل كل ما في وسعه لصلاح حضرموت، وأشاد في خطابه بالدور الذي يقوم به الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وأخوه عبدالرحمن في إصلاح حضرموت.

ومما جاء في خطاب السلطان صالح:

"... وتأكدوا بأنني سأبذل قصارى جهدي لتعميم الأمان في جهات مملكتي بالتعاون مع الدولة البريطانية وسأجتهد في صلاح بلادي بكل وسيلة وأرجوكم أيها السادة أن تعاونوني في اجتهادي لرقي بلدكم وإصلاحها فإن الإصلاحات لا تتم إلا بالتعاون مع بعضنا البعض....

ولا بد لي أن أشكر صاحبي السيد الفاضل أبابكر الكاف وأخاه السيد عبدالرحمن الكاف على ما بذلا من المساعي الجميلة لإصلاح القبائل، وإقامة الأمان ولم يزالا مجتهدين وساعيين في تحقيق الأمن وإصلاح حضرموت بنفسهما ونفسيهما، فيستحقان منّا الشكر الجميل وقد بلغني عنهم بعض الأراجيف، فلم أجد لتلك الأخبار صحة، وإنما أرادوا الفتنة فأركسوا فيها، وكل ذي نعمة محسود، وينبغي للإنسان أن ينظر إلى الأعمال لا إلى القيل والقال، فقد قيل انظر ما قال ولا تنظر من قال. فاسأل الله تعالى الإخلاص في أعمالنا وأن يكلل أعمالنا بالنجاح[١].

(١) جريدة الترجمان، السنة الثانية، العدد ٢٥، منتصف شوال ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٤. ومجلة الرابطة العربية المصرية، الجزء ١١١، المجلد ٥، ٢٧ يوليو ١٩٣٨م، ص٤٠.


1936 247

من بندر المكلا في ٤ ربيع الثاني سنة

حفظهم الله آمين

جناب الأخوان الكرام السلاطين علي بن المنصور بن غالب وعبد الله ومحمد أبناء محسن بن غالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وارجوكم بخير موجبه سبق اليكم خلافه اعلام بوصول اللنشات

آل الكاف والحبيب الهم بن جعفر وقد امضينا معهم في امر الصلاح واستقر الأمر على ان نخابر بكم عنه الى

وقت يأتيكم من بيت العم السلطان عمر بن عوض القعيطي والعلم بما فيها فنقلناها وامضينا عليها وايسلناها اليكم

وبالحبيب الهم بن جعفر امضوا عليها وهي الجرع الثاني فلنقوم ونعمل بما فيها بالتدريج واول عمل نعمله هي مسألة

الرشاشات لا يعطى لأحد اصلا الا لمن يبيده ورقة منكم او من قائمقامنا فلذلك كتبنا اعلان صدر بيد الحبيب سالم بن جعفر

وعليه امضاءنا فاتم امضوا فيه وجعوه الى السادة آل الكاف ليطبعوه وينشروه في حضرموت .

وامر النقاريات فهو ذلك العمل عليه وبقية الامور يكون العمل بها بالتدريج الآن احد معينه خلاف الآن

واجبة المقام عليه فمن حاطرة واعرضوا المعاهدة على القبائل فمن امضى فيا حبذا ومن لم يمض فينظر في

امره انتم اجعلوا علمكم واحد انتم والوالد علي بن صلاح وعرض الورقة على القبائل يكون بينكم وبينه

وخلوا اكلمكم انتم والوالد على واحد هذا بخصوص ما ذكر لك والولد علي بن صلاح وكل من بايت عندنا

رسالة من السلطان صالح بن غالب القعيطي للسلطان على بن منصور الكثيري بخصوص وصول السادة آل الكاف (الوفد الثالث) إلى المكلا للتفاوض حول إصلاح حضرموت
(المركز الوطني للوثائق بسيئون)

الوفد الرابع

وفي أواخر سنة ١٣٥٨هـ رفع أعيان حضرموت ووجهاؤها عريضة إلى السلطان صالح بن غالب القعيطي والسلطان جعفر بن منصور الكثيري يطالبون فيها حكومتي حضرموت بالوحدة في كيان واحد وهذا نص العريضة:

(إلى صاحب العظمة السير السلطان صالح بن غالب القعيطي وصاحب العظمة السلطان جعفر بن منصور بن غالب الكثيري أيدهما الله وأعز سلطانهما، وصاحب الفخامة المستشار المقيم لدولتي حضرموت المبجل.

بكل إجلال وإكبار وبعد تقديم خالص الولاء لدولتي حضرموت ومستشارهما المقيم نتقدم إليكم متضرعين وملتمسين لنضع بين أيديكم جميعاً. إننا متأكدون تماماً من استعدادكم للتضحية بالكثير مما تستطيعون لهذا الشعب الحضرمي الذي أخذتم على عواتقكم مسئولية السير به نحو التقدم والرقي.

وإننا مقتنعون بأن الفئة المتنورة من الشعب الحضرمي بكافة نزعاته وطبقاته تؤمن بمبدإ الوحدة وتحن إلى أن ترى في بلادها حكومة واحدة ودولة متحدة وإن ضمائرنا وأنفسنا مرتاحة ومطمئنة أن ترانا مكلفين برعاية مصالح هذا الشعب والاهتمام بشئونه.

إننا واثقون بأن سير التقدم والإصلاح للشعب الحضرمي لا يتم تحقيقه على مدى واسع وبسرعة مناسبة مالم توحد الحكومتان المحليتان الحضرميتان وتقوم دولة الإقليم المتحدة ليتمتع أفراد الشعب جميعاً بمزايا الشعب الموحد الذي هيأته وحدة الإقليم الجغرافية لكي يعيشوا كذلك.

وإننا نعلم يقيناً بأن ذلك مما تبتهج له الشعوب العربية وحكوماتها وجامعتها التي تؤيد وتعطف على أية خطوة تؤدي إلى الاتحاد وتباركها.

وإن تاريخ حضرموت الحديث سيسجل لكم فخر هذه الخطوة المباركة وسيحفظ لكم بأعمق آيات الشكر والتقدير والاحترام.

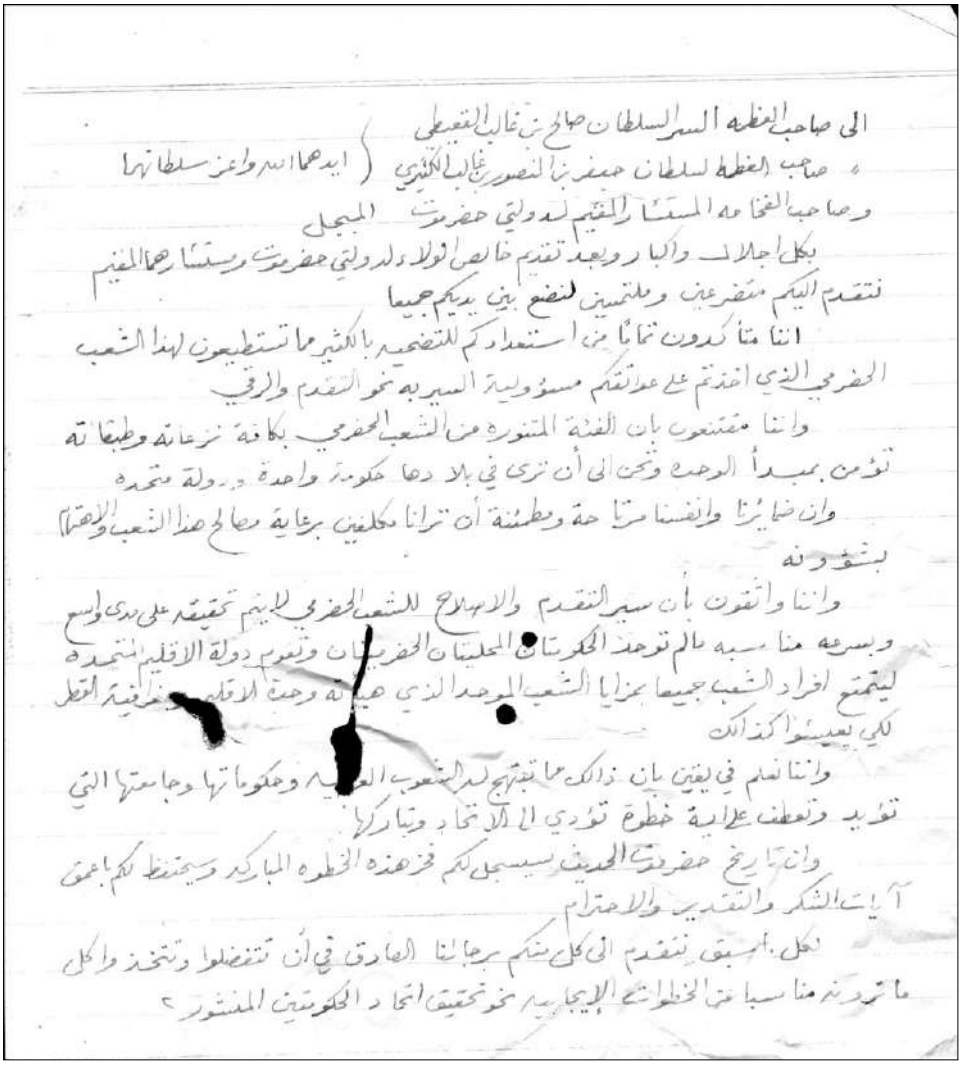
لكل ما سبق نتقدم إلى كل منكم برجائنا الصادق في أن تتفضلوا وتتخذوا كل ما ترونه مناسباً من الخطوات الإيجابية نحو تحقيق اتحاد الحكومتين المنشود).

وبناء على هذه العريضة والرغبة الموجودة لدى كافة فئات الشعب الحضرمي آنذاك تحرك وفد وطني رسمي من سيئون إلى المكلا في أواخر شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م يرأسه الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف، وبمعيته سكرتير الدولة الكثيرية الأستاذ محمد بن هاشم، وجعفر بن مطلق نائب الحكومة الكثيرية، والسيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، والعلامة علوي بن عبدالله السقاف، والعلامة زين بن حسن بلفقيه، والأديب صالح بن علي الحامد.

وقد استقبل الوفد من السلطان صالح بن غالب القعيطي بمنتهى الحفاوة، وأدب لرجال الوفد مآدب متعددة، وبدأت المفاوضة أولاً مع مقادمة الحموم، وخاصة بعد أن حاول أفراد من الحموم اغتيال الزعيم أبي بكر وهو في طريقه من سيئون إلى تريم، وراح ضحية ذلك رجل من السادة آل بلفقيه، ويبدو أن ذلك تم بإيعاز من ابن عبدات، وقد أشار الأستاذ محمد بن هاشم في كتابه الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها دون إعطاء تفصيل إلى أن ابن عبدات حاول اغتيال الزعيم أبي بكر[١]، ثم تتابعت جلسات الوفد بشكل يومي بإدارة المستشار في شئون حضرموت وتأمينها، ويرأس الجلسات سعادة المستشار (جوي) والزعيم أبوبكر الكاف، ثم سكرتير الدولة القعيطية ثم الآخرون. وعاد الوفد إلى حضرموت بعد غياب نحو عشرين يوماً شاكراً على نجاح السعي[٢].

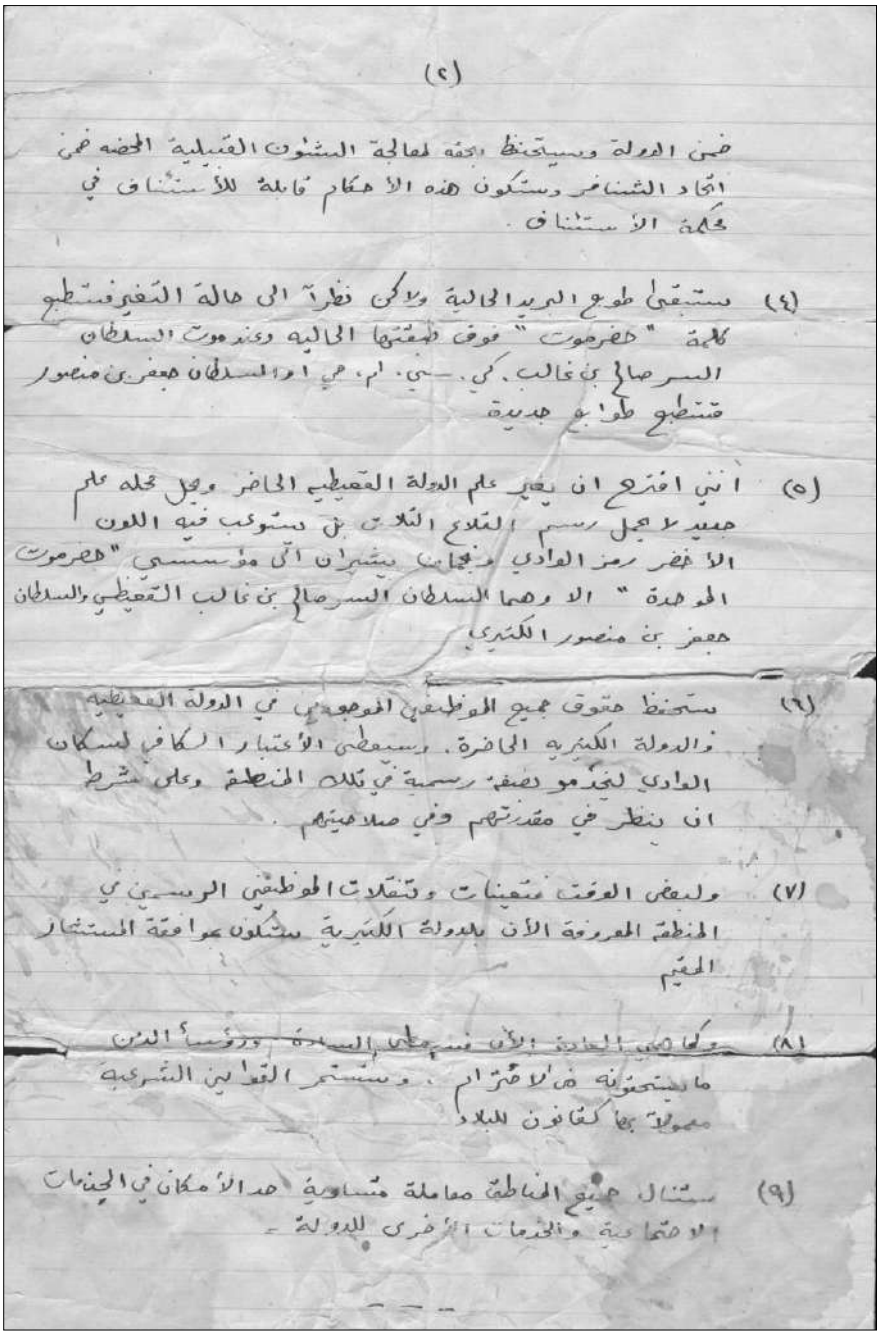
(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٦٩.

(٢) المصدر السابق، ص١٦٩. وديوان درر وجواهر، للحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف، جمع السيد طه ابن حسن السقاف، ط١، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر. ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص٧٢-٧٨. وقد حصل التباس لدى جامع هذا الديوان فظنه أنه الوفد الثاني الذي ذهب إلى المكلا سنة ١٣٥٠هـ والذي أشار إليه الأستاذ محمد بن هاشم في كتابه رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا وبين هذا الوفد (الرابع) الذي قصده الحبيب عبدالقادر بن أحمد بقصيدته.



الى صاحب الفخامه السيد السلطان صالح بن غالب القعيطي
و صاحب الفخامه السلطان حسين بن المنصور غالب الكثيري (ايدهما الله واعز سلطانهما
وصاحب الفخامه المستشار المقيم لدولتي حضرموت المبجل
بكل اجلال واكبار وبعد تقديم خالص الولاء لدولتي حضرموت ومستشارهما المفخم
نتقدم اليكم متضرعين وملتمسين لنضع بين يديكم جميعا
اننا متأكدون تماما من استعدادكم للتضحيه بالكثير مما تستطيعون لهذا الشعب
الحضرمي الذي اخذتم على عاتقكم مسؤولية السير به نحو التقدم والرقي
واننا مقتنعون بان الفئة المتنوره من الشعب الحضرمي بكافة نزعاته وطبقاته
تؤمن بمبدأ الوحده وتحن الى أن ترى في بلادها حكومة واحدة ... دولة متحده
وان ضمائرنا وانفسنا مرتاحة ومطمئنة أن ترانا مكلفين برعاية مصالح هذا الشعب والاهتمام
بشؤونه
واننا واثقون بأن سير التقدم والاصلاح للشعب الحضرمي لايتم تحقيقه على مدى واسع
وبسرعه مناسبه مالم توحد الحكومتان المحليتان الحضرميتان وتقوم دولة الاقليم المتحده
ليتمتع افراد الشعب جميعا بمزايا الشعب الموحد الذي هيأته وحدة الاقليم ... الجغرافية الطبيعية
لكي يعيشوا كذالك
واننا نعلم في يقين بان ذالك ما تتطلبه الشعوب العربيه وحكوماتها وجامعتها التي
تؤيد وتعطف على اية خطوة تؤدي الى الاتحاد والتعاون
وان تاريخ حضرموت الحديث سيسجل لكم فخر هذه الخطوه المباركه وسيحتفظ لكم باعمق
آيات الشكر والتقدير والاحترام
لعل امسبق نتقدم الى كل منكم برجائنا الصادق في أن تتفضلوا وتتخذوا كل
ما تروونه مناسبا من الخطوات الايجابيه نحو تحقيق اتحاد الحكومتين المنشود ؟

عريضة من الشعب الحضرمي في الداخل
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



(٢)

ضمن الدولة وسيحتفظ بحقه لمعالجة الشئون القبلية المحضه ضمن اتحاد الشمائر وستكون هذه الأحكام قابلة للاستئناف في محكمة الاستئناف.

(٤) ستبقى طوابع البريد الحالية ولكن نظراً الى حالة التغيير فستطبع كلمة "حضرموت" فوق طبعتها الحالية وعندما السلطان السرصالح بن غالب. كي. سي. ام. هي او السلطان جعفر بن منصور ستطبع طوابع جديدة

(٥) انني اقترح ان يغير علم الدولة القعيطي الحاضر وجعل محله علم جديد لا يحمل رسم القلاع الثلاث بل يستوعب فيه اللون الأخضر رمز الوادي ونجمتان بيضاوان الى مؤسسي "حضرموت الموحدة" الا وهما السلطان السرصالح بن غالب القعيطي والسلطان جعفر بن منصور الكثيري

(٦) ستحفظ حقوق جميع الموظفين الموجودين في الدولة القعيطية والدولة الكثيرية الحاضرة. وسيعطى الاعتبار الكافي لسكان الوادي ليخدموا بصفة رسمية في تلك المنطقة وعلى شرط ان ينظر في مقدرتهم وفي صلاحيتهم.

(٧) وبعض الوقت متعينات وتنقلات الموظفين الرسميين في المنطقة المعروفة الآن بالدولة الكثيرية ستكون موافقة المستشار المقيم

(٨) وكما هي الحالة الآن فسيحافظ السادة ورؤساء الدين ما يستحقونه من الاحترام. وستحترم القوانين الشرعية معمولاً بها كقانون للبلاد

(٩) ستنال جميع المناطق معاملة متساوية عدا الأماكن في الخدمات الاجتماعية والخدمات الأخرى للدولة.

اقتراحات حول الاتحاد
(مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف)

رأي السلطان حسين بن علي الكثيري
في شكل الاتحاد بين الكثيري القعيطي

(١): شكل الاتحاد:

أن يكون شكل الاتحاد قائماً على أسس نظام الاتحاد المركزي كما أشار إلى ذلك سلفي المغفور له السلطان جعفر في جوابه على مقترح فخامة المستشار السابق المستر شبرد الذي قدمه حول مشروع (دولة حضرموت الموحدة) ذلك المشروع الذي رفضه سلفي المذكور رحمه الله لما في ذلك من تضحية بالدولة الكثيرية وتمحو لوجودها وهدم لمجدها وتراث أسلافه سلاطين هذه الدولة التاريخية بهذا الإقليم.

(٢): ذكر كلمة اتحاد في صلب الاسم:

وأن تذكر كلمة الاتحاد في صلب الاسم (دولتي حضرموت المتحدة) أو (دولتي اتحاد حضرموت).

(٣): رئاسة مجلس الاتحاد:

أن تكون الرئاسة بمجلس الاتحاد للسلطانين أو نائبيهما كالمستشار المقيم.

(٤): مجلس أو مؤتمر للسلطانين تكون الرئاسة والتصويت فيه على مثال مجلس اتحاد ملايا:

يكون مجلس أو مؤتمر للسلطانين يعقد منهما ومن المستشار المقيم تقدم إليه مشروعات القوانين قبل نشرها يكون نظامه في نهاية الجلسات والمساواة في التصويت بين سلطانين الممثلين لدولة حضرموت المتحدة كنظام مجلس السلاطين في اتحاد ملايا.

(٥): تولية سكرتير الاتحاد:

تكون تولية سكرتير الاتحاد صادرة باسم من السلطانين أو نائبيهما.

(٦): السيادة الداخلية:

يحتفظ كل من دولتي حضرموت المتحدة بسيادتهما الداخلية الممثلة في قيام حكومتها وبقاء مجلس الدولة للتشريعات المحلية الذي يرأسه سلطان البلاد وفي استقلالها بسلطتها القضائية.

(٧): اتفاقية الاتحاد ناسخة لمعاهدة سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

تحل اتفاقية هذا الاتحاد المركزي لدولتي حضرموت المتحدة محل معاهدة سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.


رأيي في المواد الاساسية لمشروع اتحاد (دولتي الحضر

(١)

شكل الاتحاد — ان يكون شكل الاتحاد قائمًا على اساس نظام (الاتحاد المركزي) كما اشار الى ذلك سلفي المغفور له السلطان جعفري في جوابه على مقترح فخامة المستشار السابق المستر شبرد الذي قدم حول مشروع (دولة حضرموت الموحدة) ذلك المشروع الذي رفضه سلفي المذكور رحمه الله لما فيه من تضحية بالدول الكثيرة وتحويلها وهدم المجد وتراث اسلافه سلاطين هذه الدولة التي يحكمها هذا الاقليم

(٢)

ذكر كلمة الاتحاد في صلب الاسم — وان تذكر كلمة (الاتحاد) في صلب الاسم (دولتي حضرموت المتحدة) او (دولتي اتحاد حضرموت)

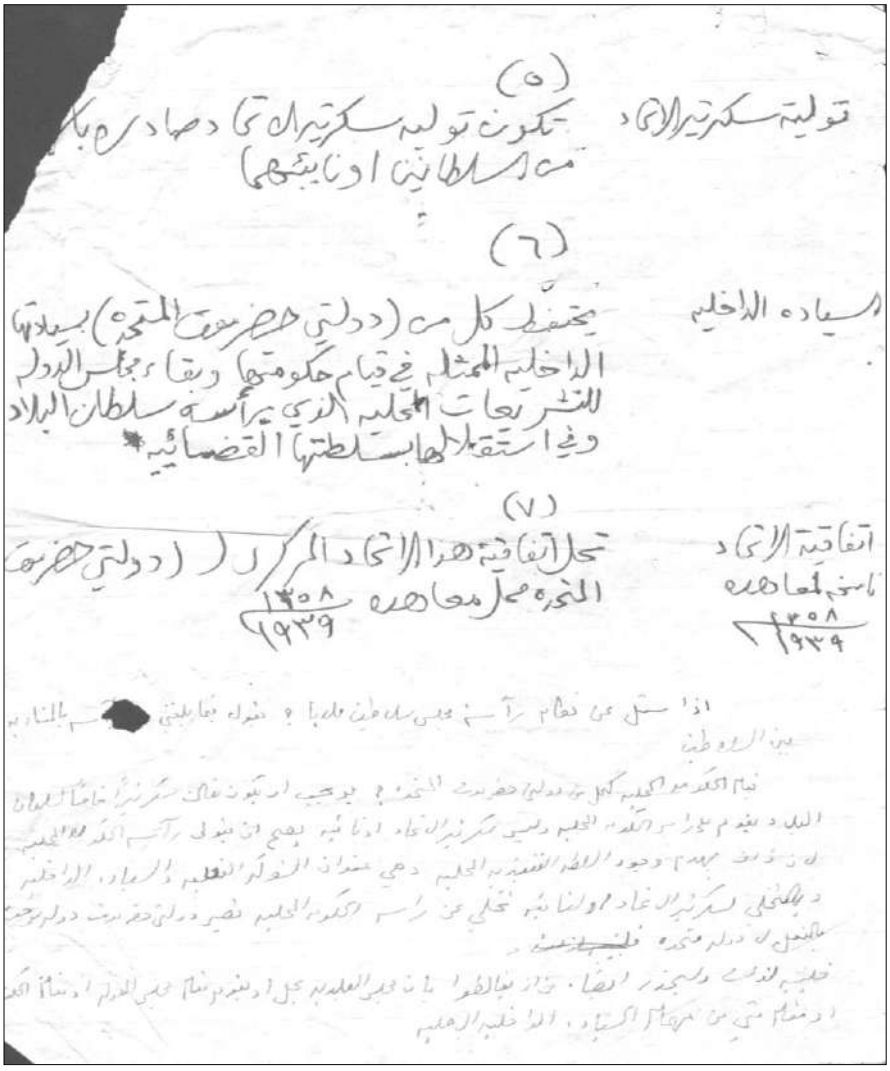
(٣)

رياسة مجلس الاتحاد — ان تكون الرياسة بمجلس الاتحاد للسلطانين او بينهما كالمستشار المقيم

(٤)

مجلس او مؤتمر للسلطانين تكون الرياسة والتصويت فيه على مثال (المجلس الاتحادي) ملايا — يكون مجلس او مؤتمر للسلطانين يعقد منهما ومن المستشار المقيم تقدم اليه مشروعات القوانين قبل نشرها يكون نظام في رياسة الجلسات والمساواة في التصويت بين السلطانين المتحدين (دولتي حضرموت المتحدة) كنظام مجلس الملايو في (اتحاد ملايا)

اقتراحات السلطان حسين بن علي الكثيري حول شكل الاتحاد



(٥)

تولية سكرتير الاتحاد — تكون تولية سكرتير الاتحاد وصادره بأ
من السلطانين او نائبيهما

(٦)

السيادة الداخلية — يحتفظ كل من (دولتي حضرموت المتحدة) بسيادتها الداخلية المطلقة في قيام حكومتها وبقاء مجلس الدول للتشريعات الداخلية الذي يرأسه سلطان البلاد وفي استقلالها بسلطتها القضائية *

(٧)

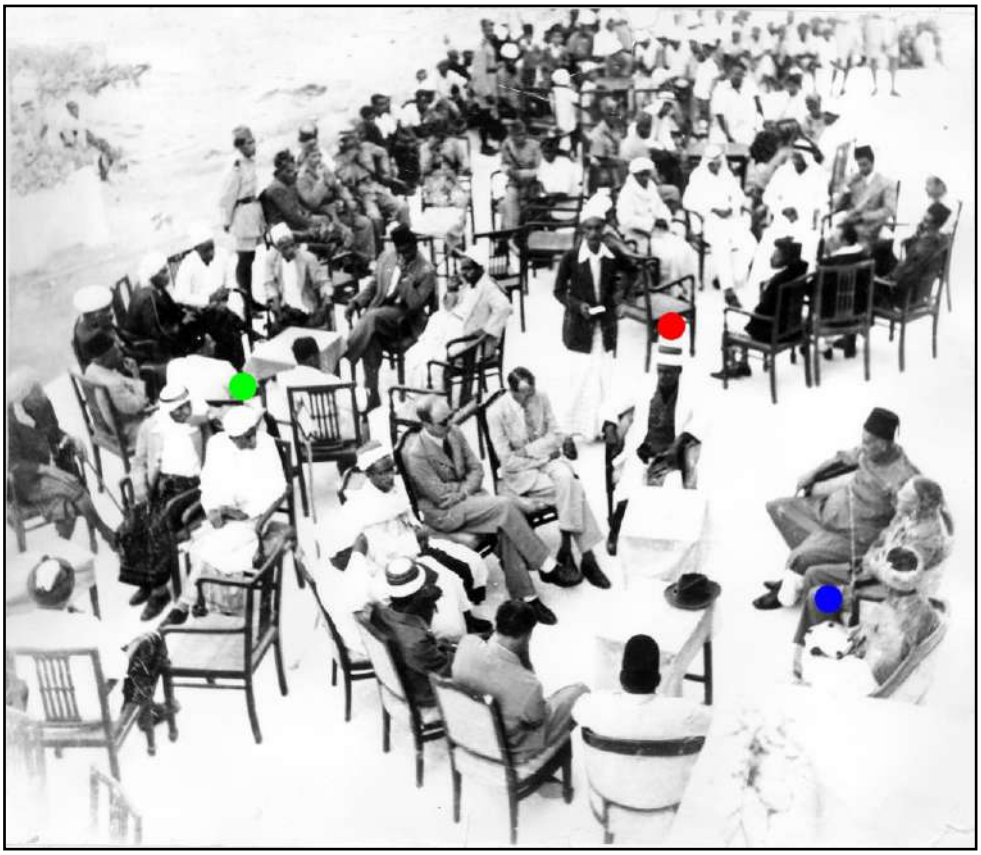
اتفاقية الاتحاد تاريخ المعاهدة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ — تحل اتفاقية هذا الاتحاد المركزي (دولتي حضرموت المتحدة) محل معاهدة ١٣٥٨ / ١٩٣٩

اذا سئل عن نظام رآسة مجلس سلاطين ملايا : فنقول بمقابلتي بالمشار
بين الدولتين

نظام الحكم في الحكومة الفيدرالية حضرموت المتحدة : يوجب ان تكون هناك سكرتيرية خاصة للاتحاد
البلاد ويقوم مقام الحكومة الفيدرالية وليس سكرتيرية الاتحاد او نائبه يصح ان يتولى رآسة الحكومة
ان توفرت فيهم وجود الاهلية القضائية الفيدرالية وهي عنوان الحكومة الفيدرالية والاتحاد الداخلي
والخارجي لسكرتيرية الاتحاد او لنائبه تخلي عن رآسة الحكومة الفيدرالية فصيرورة دولتي حضرموت
بالفعل لا دولة متحدة فليست بمتحدة .

فليس لدولتي حضرموت ايضا . ان تطالبوا بانا في مجلس الفيدرالية محل او يقوم مقام مجلس الدول او مقام اي من مهام الاتحاد . الداخلية الفيدرالية

اقتراحات السلطان حسين بن علي الكثيري حول شكل الاتحاد
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



صورة لأحد اجتماعات الدولة القعيطية والدولة الكثيرية في المكلا

اهتمامه بتعبيد الطرق وتأمينها في حضرموت

أولاً: طريق الكاف للسيارات

حضرموت كبيرة المساحة، ولم يكن بها في تاريخها قبل بزوغ نجم الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف طرق للسيارات تربط مدنها وقراها، وساحلها وداخلها، وكان أهلها يعتمدون في التنقل بين المدن والقرى ونقل بضائعهم على الجمال والحمير، وذلك لعدة أسباب منها ما أشرنا إليه سابقاً من انعدام الأمن وهو أحد أهم الأسباب، ومنها أن الحكومتين القعيطية والكثيرية في ذلك الوقت ليس لديهما الإمكانية المالية على تنفيذ مثل هذه المشروعات، إضافة إلى النزاع القائم بين السلطنتين.

وتعد مشروعات تعبيد الطرق الشريان الاقتصادي لكل بلاد تسعى للنهوض، فكان لهذا الموضوع اهتمام كبير لدى الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف، فهو أول من اهتم بتعبيد الطرق في حضرموت. وأولها كانت: طريق الكاف الذي يربط ساحل حضرموت بالداخل.

وكانت السيارات قبل هذا الطريق تصل إلى ميناء المكلا، ثم يتم تفكيكها وتنقل على ظهور الجمال إلى تريم، ثم يعاد تركيبها مرة أخرى[١]. وكان أول من أدخل السيارة إلى حضرموت هو الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وذلك عام ١٩١٦م.

أخذ هذا الموضوع حيزاً كبيراً من فكر الزعيم أبي بكر، فحدَّث به جملة من أصحابه ليشاركوه هذه الفكرة، فقال لهم: إنَّ أمنيتي وأملي أن أرى حضرموت (ساحلها وداخلها) يربطهما طريق للسيارات، فلم يتصوروا ذلك على اعتبار ما تعيشه حضرموت من الانفلات الأمني، وصعوبة التضاريس، وما يتطلبه هذا المشروع من مبالغ ضخمة، وغيرها من الاعتبارات الكثيرة، وقالوا له: إنك تتحدث عن المستحيل، وربما تحدث بعضهم عنه أنه ربما أصابه شيء من الجنون[٢].

---

(١) اليمن من الباب الخلفي، لهانز هولفريتز، ط٣، ١٩٨٥م، تعريب: خيري حماد، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع صنعاء. وجريدة حضرموت، العدد ١٠٨، السنة الرابعة، ٣ رجب ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، ص٢.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٣٨. رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا،ص٢٠.

ولكن همة الزعيم أبي بكر وإصراره على إنجاز المشروع كانت كبيرة فتصدى لهذا العمل واكتهله لوحده، وقديماً قالوا: (إنَّ همم الرجال تهد الجبال).

بدأ الزعيم أبوبكر بن شيخ باستشارة بعض المهندسين المحليين المعروفين في البلاد، ومنهم المهندس عبيد عوض باعديل الملقب (بالإنقريز) والمهندس علوي ابن أبي بكر الكاف (الخضيب)، وطلب منهم وضع المخططات والرسومات اللازمة لإنشاء هذا الطريق.

وقد بدأ العمل أولاً في تعبيد (طريق الكاف) سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م[١]، ثم توقف بسبب الحصار الذي ضرب على مدينة تريم جراء الحرب المعلنة بين قبائل آل شيبان وآل العيدروس (ثبي) من جهة وسلاطين آل عبدالله من الجهة الأخرى[٢]، ثم استأنف العمل فيها بداية سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، ومما ينبغي الإشارة إليه قبل الدخول في تفصيل هذا الموضوع هو أن العمل في تعبيد هذا الطريق كان عملاً يدوياً حيث لم تكن في حضرموت في تلك الفترة آلات حديثة.

ويبلغ طول الطريق حوالى٣٠٠ كيلو متر تقريباً ويبدأ من اتجاه قرية مشطة وبالتحديد من مكان يقال له حصن فلوقة، صعوداً بتعبيد وشق عقبة (الـمُسَنَّدَة)، ويقال لها أيضاً عقبة (باعشميل)، ويبلغ ارتفاعها حوالى نصف كيلو متر[٣]، ثم تأتي منطقة حرو والحسر مروراً بمنطقة رسب فريدة المعارة ثم الجيلان نزولاً بشق وتعبيد عقبة المعدي ثم الحبس وصولاً إلى مدينة الشحر، واستغرق العمل في إنجازه حوالى عشر سنوات أكثر مما كان مقررًا له، وكانت هناك أسباب وعقبات أخرت العمل فيها لمدة من الزمن نلخصها في الآتي:

---

(١) السراج الكشاف لتوضيح حياة ومحاسن ومكارم الحبيب (أبوبكر بن شيخ الكاف)، مخطوط، ص٥.

(٢) المصدر السابق، ص٦.

(٣) رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، ص١٩.

أهم العقبات التي أخرت إنجاز الطريق

العقبة الأولى:

القبائل التي يمر بأراضيها الطريق، حيث عمد الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف أولاً إلى شراء تلك الأراضي، ثم التفاوض معها على تأمين الطريق.

وكان رجال القبائل يعتمدون على نقل البضائع والمؤن من الساحل إلى مختلف مناطق الداخل على الجمال، مقابل أجرة يفرضونها على ذلك، وكان خوفهم من إنشاء الطريق ومروره بالأراضي الواقعة تحت سيطرتهم هو التأثير على مصدر رزقهم الوحيد، ولكن همة السيد أبي بكر أبت إلا التغلب على هذه الصعاب المعترضة أمام تنفيذ هذا المشروع الذي سيفتح لحضرموت آفاقاً جديدة.

وقد سعى الزعيم أبوبكر لإقناع هذه القبائل بنفسه، وتعهد لهم بتعويضهم عن أي ضرر قد يلحق بهم بسبب تعبيد هذا الطريق، فعقد معهم المعاهدات وكانت أول معاهدة مع قبيلة (آل جابر) سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، ثم وثيقة تتعهد فيها الدولتان القعيطية والكثيرية بحماية الطريق سنة ١٩٢٧م/ ١٣٤٦هـ[١]، ثم وقع الزعيم أبوبكر بن شيخ معاهدة مع قبيلة آل يماني سعيد التميميين ١٣٤٦/ ١٩٢٧م ومعاهدة مع قبيلة آل الفلوقة التميميين في ٢٩ جماد الآخر ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، ومعاهدة مع قبيلة (المعارة) سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م وتبعتها اتفاقية أخرى مع (المعارة) أيضاً سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، ومع قبيلة العصارنة سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ومعاهدات مع (بيت قرزات) و(البحسني) من قبيلة الحموم[٢]، تتعهد فيها هذه القبائل بتأمين الطريق، وهذه نماذج من هذه الوثائق:

---

(١) انظر الوثيقة في موضوع اهتمامه بمشروع اتحاد حضرموت (الوفد الأول).

(٢) جريدة حضرموت، العدد ١٢٦، السنة الرابعة، ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، ص٣.

معاهدة مع قبيلة آل جابر
لتأمين الطريق

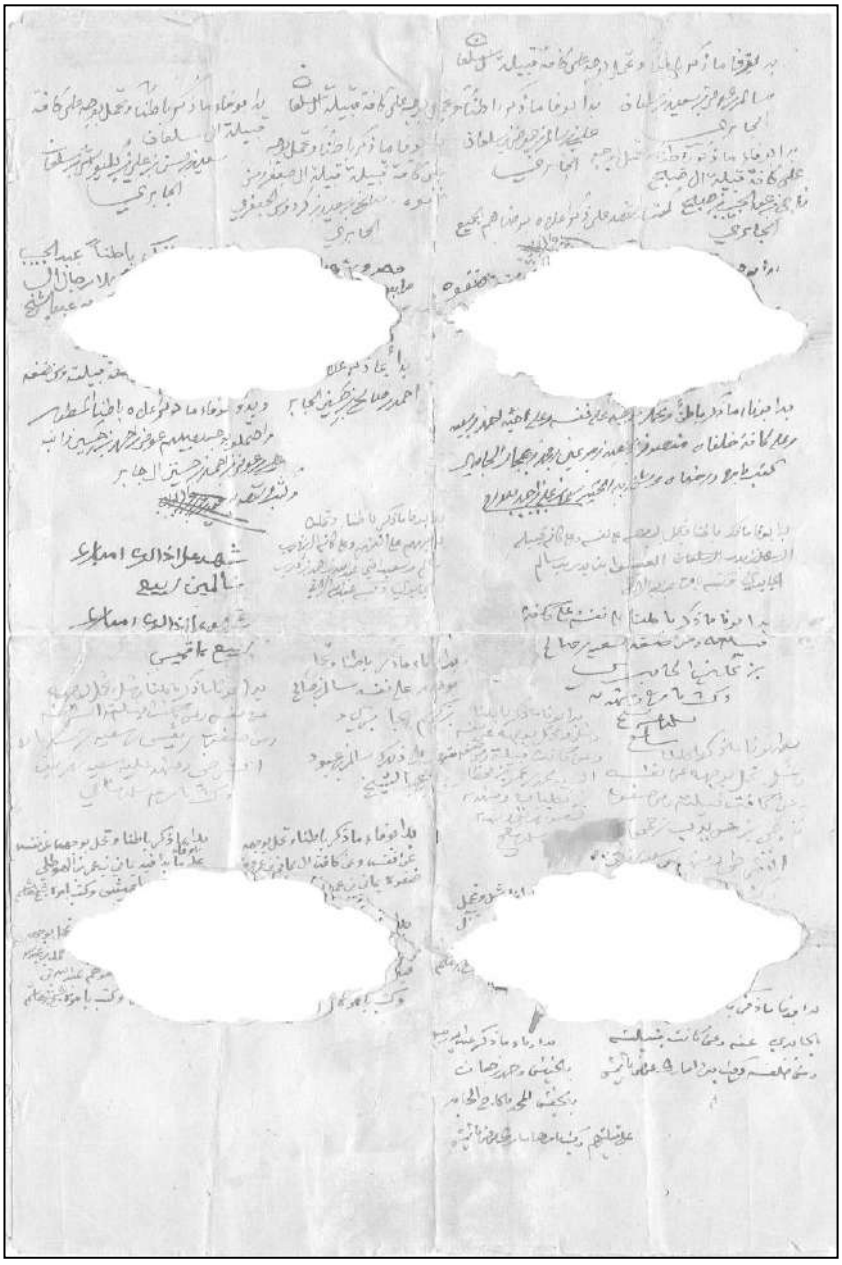
"الحمد لله وحده. بتاريخ ٨ جماد الآخرة سنة ١٣٤٥ هـ.

وبعد: فقد شلوا واحتملوا بوجيههم، مبدأ صلح وحلف القبيلة آل جابر لوى الواضعين مباديهم أسفل المسطور، للسادة آل الكاف القائم عنهم السيد أبوبكر بن شيخ الكاف، في طريق المواتر المتواصلة من حضرموت إلى البنادر، لمنافع المسلمين والمسلمات، حسب مقام السيد أبوبكر المذكور، في الصلاح الذي به النفع للخاص والعام، شلوا واحتملوا وبدوا بوجوههم القبيلة آل جابر المذكورين، للسيد أبي بكر المذكور، بأمان الطريق بوجوههم، وكذلك مرور جميع المواتر حق السادة آل الكاف وغيرهم، ومشيها من حضرموت إلى البنادر، ومن البنادر إلى حضرموت، طالعة أو خارجة، المواتر ومن فيها من أوآدم وغيرهم إلا الحمول. فقدهم معنقين بوجيه القبيلة آل جابر المذكورين، وليس تحصل عليهم خلافة ولا هوش ولا قهر، والمواتر المذكورات تمشي في أراضيهم بأمانهم، وفي وجوههم وتشومهم وتلومهم، ولا مانع على الذي داخل المواتر، ولا تخريب في الطريق. وبالجملة شلوا واحتملوا وبدوا بوفاء ما ذكر القبيلة آل جابر الجميع للسيد أبي بكر بن شيخ الكاف المذكور، مبدأ قبوله هم وأولاد أولادهم أبداً ما تناسلوا لحتى يشيب الغراب، ويفنى التراب، ويرث الأرض وارثها، بأن كل خلافة أو ضرر يحصل من أحد، أنه يشومهم ويلومهم ويعتبهم ويسود وجيهم، ولا لهم بيضاء إلا بالمقام، ولا للقبيلة آل جابر خفية من الوجه المذكور. ومن تبرأ منهم ما بريء. وإن حصلت خلافة من بين آل جابر والدولة آل عبدالله[1]، ليس على المواتر ومن فيها أقل اعتراض، وهن بوجيه المذكورين حسب ما ذكر أعلى. شلوا وتحملوا بعهد الله وميثاقه الوثيق وهو عليهم وكيل.".

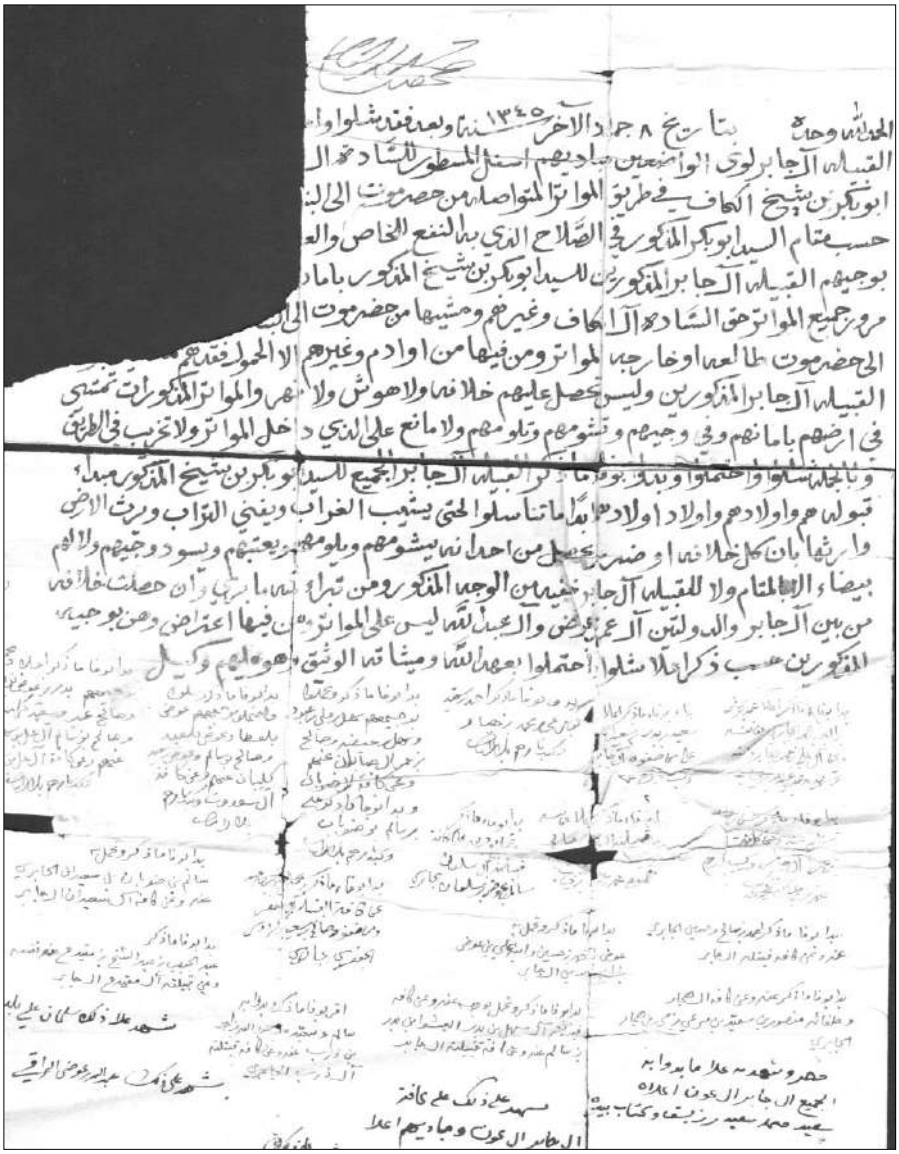
---

(١) وفي وثيقة أصل أخرى محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف زيادة في هذا الموضع وهي: (وإن حصلت خلافة من بين آل جابر والدولتين آل عمر بن عوض وآل عبدالله).





وثيقة تأمين طريق الكاف مع قبيلة آل جابر
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



وثيقة أخرى حول تأمين طريق الكاف مع قبيلة آل جابر
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

معاهدة مع قبيلة آل يماني سعيد التميميين لتأمين طريق الكاف

الحمد لله، بتاريخ ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٦هـ. أما بعد فقد اتفقوا وتراضوا كافة آل تريم القائم عنهم السيد أبوبكر بن شيخ الكاف وكافة القبيلة آل يماني القائمين عنهم سالم بن عمر وكليبان وبريكان ابني عبيد سعيد وسالم بن فرج وفرج عبيد وكافة آل يماني سعيد الواضعين أسماءهم ومباديهم أسفل المسطور. على أن السيد أبوبكر بن شيخ الكاف المذكور يقوم في صلاح الطريق من حضرموت إلى البنادر لمنافع المسلمين والمسلمات، وأن يبلغ جهده في الصلاح التام الذي به النفع للخاص والعام، من تريم إلى البنادر من حيث يخرجون من تريم إلى جهة المذكورين وما ضفته حدودهم في الجبل وحيث تصل يدهم ونفاعتهم وفي الوطا حسب حدودهم المشهورة المعلومة، الحاد لها من بحر جهة بن قصير وعذوره، ومن نجد جهة بن فلوقة وعذوره، ومن شرق وقبلة حيث تبلغ حدودهم وعذورهم في داخل وخارج من تريم وإلى تريم كافة رعايا الدولة آل عبدالله وما تعلق بهم من مواتر ونشر وغيرها، شلوا واتحملوا وبدوا بوجيههم القبيلة آل يماني ومن ضفوه وعلى كل مخالف ومطرب ومقطوب منهم في خير أو شر أو صلح أو برا بينهم وبين الدولة آل عبدالله من كافة القبيلة آل شيبان وغيرهم في عذورهم المذكورة أعلا فهم معنقين بوجيههم ومن حيث تصل أيديهم ليس تصير عليهم خلافة من سفيه أو غرير أو كائن من كان من هوش أو نوش أو قهر أو ظلم أو غصب أو عدوان أو ترويع أو تفزيع فالرعايا المذكورين وما تعلق بهم يمشون في أمانهم وفي وجيههم ويشومهم ويلومهم الجميع، وإن كان بينهم وبين الدولة آل عبدالله صلح أو برا في عيب أو نقا أو بينهم وبين أحد من القبائل كذلك وليس لهم محيص من الوجه المذكور، وكذلك كل منفعة ونفاعة واستمرار للقبيلة المذكورة بتريم مبذولة لهم إن كان في صلح أو برا بينهم وبين الدولة آل عبدالله كما ذكر، وليس عليهم ولا على أخدامهم أو المتعلقين بهم مانع أو اعتراض من حر أو عبد أو كائن من كان. شلوا واتحملوا وبدوا المذكورين في جهاتهم وعذورهم في وطا ورفاع أرض وجبل، بأن كل خلافة تحصل من أحد أنها تشومهم وتلومهم وتعتبهم وتسود وجيههم ولا لهم

بيضاء إلا بالمقام على المخالف هم وأولادهم أبدا ما تناسلوا ومن ضفوه أيضاً فالوجه المذكور لازم البديا المذكورين من كل مطرب ومخالف ومقطوب من القبيلة المذكورة ومن ضفوه من حال التاريخ إلى أن يشيب الغراب ويفنى التراب وردود الوجه يعتب البديا المذكورين ولا له قبول وليس لهم محيص من الوجه المذكور، وراده عايب وقابله عايب. شلوا وتحملوا كافة القبيلة آل يماني ومن ضفوه حسب ذكر أعلا وعليهم الرقيب الله والفقيه المقدم ومحمد بن علي مولى الدويلة والسلف الصالح أجمعين. وبالجملة كافة الرعايا أموالهم وأحوالهم وما تعلق بهم بوجيه المذكورين والله رقيب.



وثيقة تأمين طريق الكاف مع قبيلة آل يماني سعيد التميميين
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

معاهدة مع قبيلة آل فلوقة
التميميين لتأمين طريق الكاف

الحمد لله، أما بعد فقد اتفقوا وتراضوا كافة آل تريم القائم عنهم السيد أبوبكر بن شيخ الكاف وكافة القبيلة آل الفلوقة القائمين عنهم سعيد بن صالح وعوض بن عبدالله وسعيد بن يماني والعبد أحمد وهادي بن امبارك والواضعين مباديهم ووجيههم أسفل المسطور، على أن السيد أبوبكر بن شيخ المذكور يقوم في صلاح الطريق من حضرموت إلى البنادر لمنافع المسلمين والمسلمات، وأن يبلغ جهده في الصلاح التام، الذي به النفع للخاص والعام، في صلاح طريق المقد من المسندة إلى حيث تصل في المقد للمواتر والجمالة والقطار والسيارات وغيرهم ومن المسندة إلى تريم في داخل وخارج. شلوا وبدوا وتحملوا القبيلة آل الفلوقة الواضعين اسماءهم أسفل المسطور للسيد أبوبكر المذكور، ولجميع آل تريم سادة ومشايخ ومساكين وغيرهم ذكر أو أنثى، وما تعلق بهم من مواشي ومواتر وقطار وغير ذلك فقده معنق بوجيههم من حيث يصل جائزهم من حيث يخرجون من تريم إلى البنادر أو من البنادر إلى تريم في الجبل أو في الأرض أو في الوطاء أو في الرفاع وحدودهم الجميع. فهو معنق بوجيههم الجميع ليس تصير عليهم من سفيه أو غرير أو كائن من كان خلافة من هوش أو نوش أو قهر أو ظلم أو غصب أو عدوان أو ترويع أو تفزيع فالجميع يمشون في أمانهم وفي وجوههم فالجميع يشومهم ويلومهم. سواء إن كان بينهم وبين الدولة آل عبدالله صلح أو براء في عيب أو نقاء أو بينهم وبين أحد من القبائل كذلك ليس لهم محيص عن الوجه المذكور، وكذلك كل منفعة واستمرار للقبيلة المذكورة بتريم مبذولة لهم سواء إن كان في صلح أو براء بينهم وبين الدولة آل عبدالله كما ذكر أعلا. ليس عليهم ولا على أخدامهم والمتعلقين بهم مانع أو اعتراض من عبد أو حر وكائن من كان . شلوا وتحملوا وبدوا المذكورين بأن كل خلافة تحصل من أحد أنها تشومهم وتلومهم وتعتبهم وتسود وجوههم ولا لهم بيضاء إلا بالمقام على المخالف. هم وأولادهم وأولاد أولادهم أبدا ما تناسلوا ومن ضفوه أيضاً فالوجه المذكور لازم البديا المذكورين من كل مطرب ومخالف من آل فلوقة ومن ضفوه من حال التاريخ إلى أن يشيب الغراب ويفنى

التراب، وأن صلح السيد أبوبكر العقبة أو مربعة في الجول حيث يصل جائزهم فهو معنق بوجيههم من غيار وغيره من قريب أو بعيد فهو يشومهم ويلومهم. ورتب المربعة يكون منهم ثلاثة نفر لكل واحد منهم في الشهر عشرة (١٠) ريال والرابع من عبيد الدولة القعيطية وإن احتاجوا آل تريم إلى مراتب في الجول المبدئين فيهن آل فلوقة في حدهم والأعلى نظرهم ونظر أهل تريم وليس يحصل من المربعة المذكورة ضرر على تريم من ضرب وغيره في صلح أو براء هم وابن عبدالله ولهم على كل حمل يعبر في العقبة المذكورة الصغيرة في أي وقت كان وإن احتاجوا آل فلوقة من قرضة يقدمونهم من حق القطار وإن لا . أو في حق القطار يكون عليهم وردود الوجه يعيب البديا المذكورين ولا له قبول وليس لهم محيص من الوجه المذكور وعليهم الرقيب الله والفقيه المقدم ومحمد بن علي مولى الدويلة والشيخ عمر المحضار وعليهم عهد الله وميثاقه والله كافي ورقيب حرر في جماد آخر سنة ١٣٤٦هـ.



وثيقة تأمين طريق الكاف مع قبيلة آل فلوقة التميميين
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

معاهدة مع قبيلة المعارة
لتأمين الطريق

"الحمد لله وحده. بتاريخ ١٢ شوال سنة ١٣٤٨هـ.

وبعد: فقد شلوا واحتملوا بوجيههم، مبدأ صلح وحلف القبيلة المعارة لوا الواضعين مباديهم أسفل المسطور عن أنفسهم وعن كافة المعارة، للسادة آل الكاف القائم عنهم السيد أبوبكر بن شيخ الكاف، في طريق المواتر المتواصلة من حضرموت إلى البنادر ومن البنادر إلى حضرموت، لمنافع المسلمين والمسلمات، حسب مقام السيد أبوبكر المذكور، في الصلاح الذي به النفع للخاص والعام، شلوا واحتملوا وبدوا بوجوههم القبيلة المعارة المذكورين، للسيد أبي بكر المذكور، بأمان الطريق بوجيههم، وكذلك مرور جميع المواتر حق السادة آل الكاف وغيرهم، ومشيها من حضرموت إلى البنادر، ومن البنادر إلى حضرموت، طالعة أو خارجة، المواتر ومن فيها من أوآدم وغيرهم لا الحمول فقدهم معنقين بوجيه القبيلة المعارة المذكورين، وليس تحصل عليهم خلافة ولا هوش ولا قهر، والمواتر المذكورات تمشي في أراضيهم بأمانهم، وفي وجوههم وتشومهم وتلومهم، ولا مانع على الذي داخل المواتر، ولا تخريب في الطريق. وبالجملة شلوا واحتملوا وبدوا بوفاء ما ذكر القبيلة المعارة الجميع للسيد أبي بكر بن شيخ المذكور، مبدأ قبوله هم وأولادهم وأولاد أولادهم أبداً ما تناسلوا لحتى يشيب الغراب، ويفنى التراب، ويرث الأرض وارثها، بأن كل خلافة أو ضرر يحصل من أحد، أنه يشومهم ويلومهم ويعتبهم ويسود وجيهم، ولا لهم بيضاء إلا بالمقام، ولا للقبيلة المعارة خفية من الوجه المذكور. ومن تبرأ منهم ما بريء. وإن حصلت خلافة من بين المعارة والدولة آل عبدالله، ليس على المواتر ومن فيها اعتراض، وهن بوجيه المذكورين حسب ما ذكر أعلى. شلوا وتحملوا بعهد الله وميثاقه الوثيق وهو عليهم وكيل.".

وفي سنة ١٣٥٠هـ حصل من بعض أفراد من قبيلة المعارة مخالفة لبنود الاتفاق فقدم السيد أبوبكر بن شيخ الكاف دعوة على قبيلة المعارة لدى السلطان علي بن منصور الكثيري والسلطان عبد الله بن محسن الكثيري بحضور مقادمة المعارة

فأصدر السلطانان حكمهما في القضية أخذا التزام على المعارة بالوثيقة الموقعة ١٢ شوال ١٣٤٨هـ.



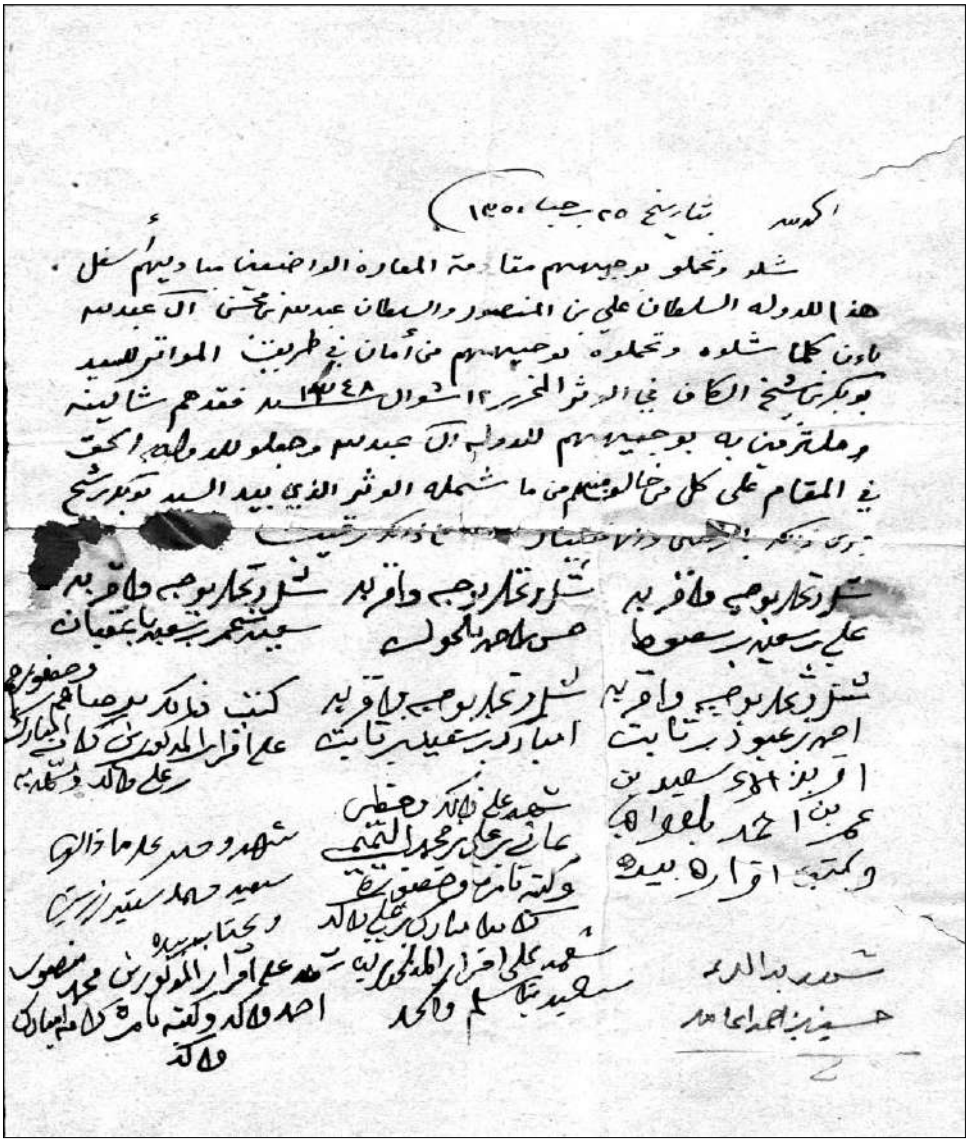
وثيقة تأمين طريق الكاف مع قبيلة المعارة
(مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)



وثيقة أخرى حول تأمين طريق الكاف مع قبيلة المعارة
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



يتبع لوثيقة أخرى حول تأمين طريق الكاف مع قبيلة المعارة
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



وثيقة أخرى حول تأمين طريق الكاف مع قبيلة المعارة
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

معاهدة مع قبيلة العصارنة
لتأمين طريق الكاف

الحمد لله وبعد لما كان يوم الربوع ٢٦ شهر رجب سنة ١٣٤٩هـ.

فقد بدوا وشلوا واتحملوا مبدأ الحليف لحليفه وهما العصارنة الواضعين اسماءهم أسفل المسطور عنهم وعن كافة قبيلتهم ومن في ظفهم ومن يصالحون ويبارون عليه للسلطان المكرم عمر بن عوض بن عمر القعيطي على يد قائمه الجمعدار سالم بن أحمد بن عبد الله القعيطي فيما قام بينهم وبين الحبيب الفاضل أبوبكر بن شيخ الكاف بواسطة المكرم السيد حسين بن عبدالله بن حسين العيدروس وهو خدمة طريق المواتر الذي أقام بالخدمة فيها لمصلحة الخاص والعام، وقرب المواصلات الحبيب أبوبكر بن شيخ المذكور ومرورها من حضرموت إلى البنادر ومن البنادر إلى حضرموت في أرض العصارنة المذكورين بالضمان والأمان للمواتر المذكورة وما فيها من أوادم لا الحمول ... وجاههم من كل خلاف يصدر من العصارنة المذكورين أو من غيرهم من القبائل في أرضهم. شلوا وتحملوا العصارنة المذكورين للسلطان عمر بن عوض المذكور بوجيههم من كل خلاف أو اعتراض على الخدامين الذين يصلحون طريق المواتر أو على المواتر المذكورة وما فيها من أوادم وغيره، وأن تمشي المواتر المذكورة وما فيها في أرض العصارنة المذكورين باوجاههم وتشومهم وتلومهم من كل خلافة يصدر من أحد في خراب الطريق أو على المواتر المذكورة، وإن صدر خلاف أو توقيف على خدامين الطريق أو على شيء من المواتر وغير ذلك فهو يعتبهم ويسود وجوههم، وللدولة السلطان عمر أو من يقوم مقامه الحق في قبض أموالهم ورجالهم حتا يبلغون ما وجب عليهم، والدولة المذكور رديم على المخالف. وبالجملة شلوا وتحملوا وبدوا بعهد الله الوثيق العصارنة المذكورين ومن تعلق بهم للسلطان عمر بن عوض المذكور بوفاء ما ذكر أعلاه عنهم وعن أولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا الأول بالأول والتالي بالتالي حتا يشيب الغراب ويفناء التراب وهذا ما حصل وتقرر بين المذكورين بالرضا والاختيار من غير إكراه ولا إجبار والرقيب الله عليهم ورسوله والسلف الصالح ، والله كافي وشهيد.



وثيقة أخرى حول تأمين طريق الكاف مع قبيلة العصارنة
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

العقبة الثانية:

أما العقبة الثانية التي كانت سبباً في تأخير إنجاز طريق الكاف فهي المشكلة التي سببها الحاكم القعيطي السلطان عمر بن عوض بطلبه تعديل مسار الطريق الذي يمر بالأراضي التي تقع تحت حكمه، فاستجاب السيد أبوبكر لهذا، وعُدل مسار الطريق كما طلب، ولكن لم تكن هناك رغبة حقيقية من القعيطي، فتوقف العمل بأمر من السلطان عمر، ثم وافق على إتمام مشروع الطريق (طريق الكاف) بعد تدخل البريطانيين في المسألة[١].

العقبة الثالثة:

وهي ما تحدثه الأمطار والسيول من أضرار بالغة على الطريق في أثناء العمل، والتي كلّفت الزعيم مبالغ أخرى إضافة إلى ما أنفقه قبل ذلك في المشروع.

وقد بلغت التكاليف التي أنفقها الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف في تعبيد الطريق حوالى ١٨٠٠٠٠دولار[٢].

لقد أورد إنجرامس في كتابه (الجزيرة العربية والجزر) مجمل العقبات والتكاليف التي تحمّلها السيد أبوبكر بن شيخ الكاف قائلاً: "لقد بدأ السيد أبوبكر في إنشاء الطريق منذ حوالى عشر سنوات وخلال المراحل الصعبة قام بدفع الطريق في منحدرات صخرية في وادي حضرموت نفسه، يجب التذكر أن وادي حضرموت جوانبه شديدة الانحدار، وفي العصور الماضية تساقطت المنحدرات الصخرية، وفي جوانب هذه المنحدرات من الجبال بدأ السيد أبوبكر طريقه، ومن حسن حظه أنه وجد رجلاً كفؤاً للمهمة واسمه عبيد رئيس العمال والذي عمل في إنشاء طرق في زنجبار والصومال... عندما مهد عبيد حوالى مائة ميل كتب السلطان صالح للسيد أبي بكر لعمل سلام بين القعيطيين والحموم، وهي أكبر قبيلة يخشاها الآخرون في البلاد، قام السيد أبوبكر بذلك على حسابه الخاص، وكلفه ٧٠٠٠ دولار كسب بها صداقة الحموم، عرض عليهم مرور الطريق خلال

---

(١) حضرموت ١٩٣٤م - ١٩٣٥م، ص٩٩.

(٢)المصدر السابق، ص٩٩.

منطقتهم، وتعهدوا أن تكون آمنة (في وجوههم) للسيارات ولجنود القعيطي والكثيري. وبالنسبة للعامة ستكون الطريق آمنة حتى لو كان هناك حرب بينهم وبين القعيطي، على كل حال المكلا كانت متوترة من مرور الطريق خلال أراضي الحموم، ربما تذكروا غدرهم بالحموم في الماضي، وطلبوا من السيد أبي بكر أن يمر بطريقه خلال أراضي المعارة وآل باحسن من قبائل المعدي، ترتيب ذلك كلفه ١٥٠٠٠ دولار، ولكنه وافق وبدأ العمل بصورة مرضية، وطلب السيد أبوبكر من المكلا ترتيب مرور الطريق خلال المعدي حيث كانت له معرفة بالمعارة وليس بآل باحسن وتم الاتفاق على ذلك، صرفيات ٣٠٠٠٠ دولار مكنت عبيده ورجاله المرحين من مد الطريق خلال أراضي المعارة الأصدقاء إلى حدود أراضي آل باحسن الذين أوقفوا العمل...".

افتتاح (طريق الكاف)

استكمل العمل في الطريق بعد انقضاء أكثر من عشر سنوات من الجهد الكبير والعمل المتواصل، وذهب الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وبصحبته المهندس علوي بن أبي بكر الكاف والمستشار البريطاني إنجرامس إلى المكلا لاستقبال والي عدن ومحمياتها (المستر برناد رايلي) ثم الذهاب إلى حضور حفل الافتتاح للطريق في المكان المعد لذلك.

وفي ٣٠/ ٧/ ١٩٣٧م، أُفتتح هذا الطريق، وأقيم لهذا الحدث الكبير حفل بهيج حضره عدد من الشخصيات البارزة ورؤساء القبائل، وألقى والي عدن المستر رايلي كلمة بالعربية شكر فيها السادة آل الكاف على ما بذلوه من أموال وجهود كبيرة لإنجاز هذا الطريق، ثم قام الزعيم أبوبكر وألقى كلمة شكر فيها الحاضرين وعبر عن فرحته بنجاح مساعيه، ورجاه أن تتولد المنافع العمومية منها لجميع سكان حضرموت.

ثم ألقى السلطان علي بن صلاح القعيطي بالنيابة عن السلطان صالح بن غالب كلمة طويلة شكر فيها مساعي السادة آل الكاف وخاصة السيد أبابكر في إنشاء هذا الطريق، وأعرب عن سروره بافتتاح الطريق، متمنياً أن يكون هذا المشروع الكبير فاتحة خير على حضرموت كلها[١].

ثم ألقى الأستاذ محمد بن هاشم كلمة جاء فيها: "واليوم أيها الكرام وقد حضرتم لافتتاح الخط الموصل داخلية حضرموت بثغورها بواسطة السيارات، فإنكم بذلك إنما تحتفلون باستقبال انقلاب اجتماعي عظيم، ينقل وطننا العزيز من الخراب إلى العمران، ومن الشقاء إلى السعادة، ومن البؤس إلى الرفاهية.

ولا ينسى أحد، ولا ينبغي أن ينسى أحد، أن الفضل في ذلك كله عائد لحضرة المصلح الكبير السيد أبي بكر بن شيخ الكاف، إذ هو الذي طمحت به همته إلى هذا

---

(١) صحيفة الترجمان العدد ٣ الصادر بتاريخ ١٥ شهر رجب سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م. ورسالة بخط المهندس علوي بن أبي بكر الكاف للسيد عبدالرحمن الجفري في مصر يذكر له فيها تفاصيل هذا الاحتفال والمحفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

المشروع الذي كان يحسبه الناس من قبيل المحالات والخزعبلات، ولكن همة أبي بكر وإرادته الحديدية جعلته يهجم على هذا الأمر البعيد ويقتحم سبيله وحده بدون مساعد ولا معين.

لم يلبث هذا المشروع في دماغ أبي بكر بل جهز العمال، وأطلق يده بالأموال، وجد واجتهد، وخاطب وفاوض، واعترضته الصعاب فذللها، وقاومته الكوارث فزحزحها، وها هو اليوم يتمتع بأعماله، ويتحقق بآماله، ويسره أن يرى وطنه يجني ثمرة هو غارس دوحتها، وساقي أصولها.

إن اكتفينا بشكر السيد أبي بكر بألسنتنا، فإنَّ الأجيال القابلة ستبذل له المهج وتقيم له تمثالاً على منتصف الخط ينادي الوارد والصادر بأن هذا الصدر، ومن هذا الدماغ، وبهذه اليد تكوّن إصلاح حضرموت ورفاهية أبنائها.

ومن ذا الذي يجهل فوائد هذا الخط، والمواصلات به تضاعف سيرها، وسهل اجتيازها، وسلم ذووها من اجتياز الجبال والعقاب على ظهور الحمر، وأسنمة الجمال ثمانية أيام، تلفح وجوههم الشمس المحرقة، وتشوي أدمغتهم السموم اللافحة، ويشد عليهم الزمهرير في وقته، ويخدشهم بمخلبه، وربما كرعوا من أبوال الأنعام ما يطفئون به وهج العطش، وربما كابدوا من الأتعاب ما يوصلهم إلى عظيم وخطير المرض. فالوطن الحضرمي يلهج من أقصاه إلى أقصاه بترتيل آيات الشكر الخالصة للسيد أبي بكر على قيامه بهذا المشروع خصوصاً، وعلى جميع إصلاحاته عموماً، تلك الإصلاحات الحضرمية التي لا يجحدها ولا يمتري فيها إلا من لا يخجل أن يجحد ضوء الشمس في رابعة النهار"[1].

(١) مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، ص ٢٥٨-٢٥٩.



صورة لحفل افتتاح طريق الكاف عام ١٩٣٧م
يظهر في الصورة السلطان علي بن صلاح القعيطي
(الصورة من مجموعة انجرامس وحرمه دورين)



صورة أخرى لحفل افتتاح طريق الكاف عام ١٩٣٧م
يتوسط الحاضرين المهندس علوي بن أبي بكر الكاف
(الصورة من مجموعة انجرامس وحرمه دورين)

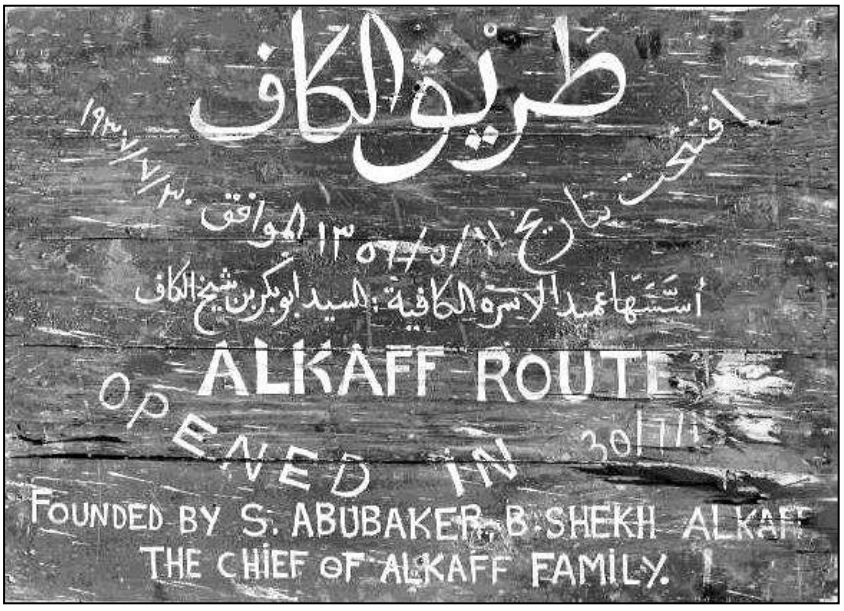




صورتان قديمتان لعقبة باعشميل (المسندة)
وعليها عدد من السيارات القديمة



صورة لطريق الكاف وتظهر في الصورة
عدد من السيارات القديمة



صورة للوحة خشبية قديمة كانت موضوعة على جانب من (طريق الكاف) ومكتوباً عليها تاريخ افتتاحها واسم مؤسسها (الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف) والصورة زودني بها السيد عبدالرحمن حسن السقاف

تنازله للحكومتين الكثيرية والقعيطية
عن كل الامتيازات والحقوق لطريق الكاف

وفي سنة ١٣٧٨هـ الموافق ١٩٥٩م وقبل وفاة الزعيم أبي بكر الكاف بست سنوات، تنازل الزعيم أبوبكر بملء إرادته عن جميع الأراضي التي تملَّكها من القبائل، وكل الامتيازات والحقوق الخاصة، والمنافع والمصالح له في الطريق للحكومتين الكثيرية والقعيطية بمبلغ زهيد لا يمثل القيمة التي بذلها في سبيل إنجازه وهو عبارة عن مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه إسترليني، وقد ساعدت الحكومة البريطانية السلاطين بجزء كبير من التكلفة.

وجاء تنازله هذا للحكومتين في ذلك الوقت بعد أن اطمأن باله على ما حققه من إنجازات للبلاد كلها طولها وعرضها.

وثيقة التنازل

" بسم الله الرحمن الرحيم... ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م

الموضوع: طريق الكاف سابقاً الطريق الشرقية حالياً

وبعد: هذا ما اتفق عليه كل من: الحكومة الكثيرية يمثلها الشيخ الأمين عبد الماجد علي سكرتير الدولة الكثيرية (طرف أول). السيد أبوبكر بن شيخ الكاف (طرف ثاني).

وذلك الاتفاق على ما يأتي:

(١): تنازل الطرف الثاني للطرف الأول عن جميع الحقوق والاتفاقات الخاصة، أو الامتيازات والمنافع والمصالح المادية والمعنوية في الطريق المؤدي من الساحل إلى الداخل المسمى – طريق الكاف- والذي يبدأ من طريق الحبس بالساحل وينتهي بسدة الغرف بالداخل، وكذلك فرع هذه الطرق القديم الموصل إلى الداخل عن طريق عقبة باعشميل – تنازل الطرف الثاني للطرف الأول عن كل ما ذكر أعلاه مما يقع ولما يقع في تلك الطريق في أرض الحكومة الكثيرية، ولم يبق للطرف الثاني في شيء مما ذكر من الطريق المذكورة أية علاقة أو صلة مما يثبت حقاً وارتفاقاً خاصاً أو امتيازاً أو منفعة أو أي مصلحة.

(٢): ولما كان لهذه الطريق في الساحل لجنة برئاسة المستشار المقيم والمعتمد البريطاني وعضوية كل من الحكومة الكثيرية والحكومة القعيطية والطرف الثاني فقد تنازل الطرف الثاني عن حقه في عضوية اللجنة ولذلك فلم يبق له في هذه اللجنة حق الانتساب إليها أو العمل فيها وحيثما وجد نص أو إعلان يمنح الطرف الثاني حق العضوية في المشار إليه فهو بهذا التنازل يعتبر لاغياً وغير معتمد.

(٣): وتنازل الطرف الثاني للطرف الأول عن حقه وبالنسبة التي تخص الطرف الأول في المال المحفوظ لاسم الطريق المذكورة من كل مال جمع باسمها من أي جهة كانت سابق لهذا التاريخ وكل مال وجد باسم الطريق بعد هذا التاريخ فليس للطرف الثاني فيه حق أو شبه حق أو مطالبة أو شبه مطالبة.

(٤): تنازل الطرف الثاني أيضاً عن حقه في تسمية الطريق باسم (طريق الكاف) وللطرف الأول يختار لها من الأسماء ما يريده.

(٥): التزم الطرف الأول للطرف الثاني بأن يدفع له تعويضاً مناسباً مقابل ما تنازل عنه أعلاه وقدره عشرة آلاف جنيه إسترليني منها ألفا جنيه من مالية الطريق وثمانية آلاف جنيه من مالية الحكومتين الكثيرية والقعيطية بنسبة سبعة من عشرة من ذلك من الدولة القعيطية أي خمسة آلاف جنيه وستمائة جنيه، وثلاثة من عشرة من ذلك من الدولة الكثيرية أي ألفين وأربعمائة جنيه ودفع المبلغ بالفعل وقدره حسب أعلا عشرة آلاف جنيه إسترليني بالنسب المذكورة للطرف الثاني.

(٦): تم ما ذكر بين من ذكر وألزما أنفسهما به لزاماً يجب الوفاء به وعدم الرجوع عنه وأشهد عليه والله خير الشاهدين. الطرف الأول سكرتير الدولة الكثيرية: أمين عبد الماجد علي. الطرف الثاني أبوبكر بن شيخ الكاف".



بسم الله الرحمن الرحيم تاريخ شهر ١٣٧٨هـ موافق شهر ١٩٥٩ م

الموضوع : طريق الكاف سابقا • الطريق الشرقيه حاليا

وبعد هذا اتفق عليه كل من : ـ

١) الحكومه الكثيره يمثلها الشيخ الامين عبد الماجد علي سكرتير الدوله الكثيره ـ طرف اول ـ

٢) السيد ابوبكر بن شيخ الكاف ـ طرف ثاني ـ

وذلك الاتفاق على ما ياتي : ـ

١ ـ تنازل الطرف الثاني للطرف الاول عن جميع الحقوق والاتفاقات الخاصه او الامتيازات والمنافع والمصالح الماديه والمعنويه في الطريق المؤدي من الساحل الى الداخل والعكس ـ طريق الكاف ـ والذي يبدأ بين مفرق الطرق بالحبس بالساحل وينتهي بسدة الغرف بالداخل وكذلك في هذه الطريق القديم الموصل الى الداخل عن طريق عقبة باعشيل ـ تنازل الطرف الثاني للطرف الاول عن كل ما ذكر اعلاه مما يخ ولما يخ في تلك الطريق في ارض الحكومه الكثيره وليس للطرف الثاني في شيء مما ذكرين الطريق المذكوره اي علاقه او صله مما شيت حقا او ارتفاقا خاصا او امتيازا او منفعه او اي مصلحه

٢ ـ ولما كان لهذه الطريق في الساحل لجنه برئاسة المستشار العقيم والمحترم البريطاني وعضوية كل من الحكومه الكثيره والحكومه الفعليه والطرف الثاني فقد تنازل الطرف الثاني من حقه في عضوية هذه اللجنه ولذلك لم يبق له في هذه اللجنه حق الانتساب اليها والعمل فيها وبهذا وجد نص او اعلان بمنح الطرف الثاني حق العضويه في اللجنه المشار اليها فهو بهذا التنازل يعتبر لاغيا وغير معتمد •

٣ ـ وتنازل الطرف الثاني للطرف الاول عن حقه وبالنسبه التي تخص الطرف الاول في المال المحفوظ لاسم الطريق المذكوره من كل مال جمع باسم من اي جهة كانت سابق لهذا التاريخ وكل مال وجد باسم الطريق بعد هذا التاريخ فليس للطرف الثاني فيه حق او شبه حق او مطالبه او شبه مطالبه •

٤ ـ وتنازل الطرف الثاني ايضا عن حقه في تسمية الطريق باسم (طريق الكاف) وللطرف الاول ان يختار لها من الاسماء ما يريده •

٥ ـ التزم الطرف الاول للطرف الثاني بان يدفع له تعويضا مناسبا مقابل ما تنازل عنه باعلاه وقدره عشرة آلاف جنيه استرليني منها الفان جنيه من مالية طريق الكاف وثمانية آلاف جنيه من مالية الحكومتين الكثيره والفعليه بنسبة سبعه مرهشره من ذلك لحكومة الدوله الفعليه اي خمسة آلاف جنيه وستمائة جنيه وثلاثه من عشره من ذلك حكومة الدوله الكثيره اي الفين واربعمائة جنيه ودفع المبلغ بالفعل وقدره حسب اعلاه عشرة الاف جنيه استرليني بالنسب المذكوره للطرف الثاني

٦ ـ تم ما ذكرين من ذكر وانه متى ما تخلف عنه الزم بموجب الوفاء به وعدم الرجوع عنه واشهد عليه والله خير الشاهدين

امضاء الطرف الاول سكرتير الدوله الكثيره امضاء الطرف الثاني السيد ابوبكر بن شيخ الكاف

الشهود :

نموذج من وثيقة تنازل الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف عن الحقوق والامتيازات في طريق الكاف سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م

(مكتب المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)

طريق الكاف في كتب بعض المؤرخين والرحالة المستشرقين

ما ذكره الأستاذ محمد بن هاشم في الطريق:" وفي الأيام الأخيرة أي قبيل وصولي هناك نهضت بالشاب المصلح السيد أبي بكر بن شيخ الكاف همته لتمهيد طريق للسيارات بين الميناء والداخلية يبلغ طوله نحو خمسمائة كيلومتراً، وقد بدأ في العمل، فجهز العمال وأعدهم، وحالف عشائر البادية الذين تمر السيارة بأرضهم وطمأن خواطرهم وأزال خوفهم من كساد كراء جمالهم حينما تتكاثر السيارات هناك، ونفح بعضهم بشيء، وحفر لآخرين آباراً في ديارهم تلقاء رضاهم بمرور السيارات ومحافظتهم على طريقها، وينوي السيد أبو بكر أيضاً جلب نماذج العجلات لتجرها الإبل مشحونة بالبضائع بدلاً من حملها على ظهورها، ولا ريب أن البدو سيرغبون حينئذ في ذلك لما فيه من الفائدة لهم والراحة لإبلهم، وبه تبتدئ وسائل النقل في الدخول إلى طور التحسن."[١].

ما قاله السيد النسابة محمد ضياء بن شهاب: "بذل أموالاً عظيمة جداً لتعبيد الطريق من حضرموت الداخل إلى الساحل، وهو طريق كؤود صعب المرتقى فذلله، بدأه بقطع سفح الجبل لتمهيد طريق يرقى إلى أعلى الجبل، في انحناءات حلزونية، ثم تمهيد الطريق الممتد في هضاب حجرية جرداء، ووهاد كانت وعرة، وهو أول طريق يعبَّد بحضرموت لمرور السيارات يقوم به فرد واحد، وعلى نفقته الخاصة، مما لا يقوم بذلك إلا حكومة، ولكن همة السيد أبي بكر القوية، ورغبته في رفاهية البلاد التي هو فيها وقومه، هي التي أخضعت الجبال، ليسهل للمسافر إلى الساحل سفره، بعد أن كان المسافر يلاقي الأتعاب والمشقات على الجمال والحمير ليالي وأياماً. وقد مرت الأحقاب على تلك الأسفار الشاقة، ومضت القرون على ذلك، فإذا بهمة السيد أبي بكر تبرز للعمل حتى حقق المهمة لمصلحة العموم وخدمة الوطن والمجتمع، وليس له من ذلك نفع خاص، كما أنه لم يكن التعبيد سهلاً وميسراً، فالطريق المراد تعبيده يمر على قبائل في البادية لهم نفوذ في أماكنهم،

---

(١) مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، ص١٨١.

فاتصل بهم وأرضاهم وتعاقد معهم وقدم لهم المعونات، وحفر لهم الآبار، وكتب عليهم الوثائق أن لا يتعرضوا للسالكين ويؤمنوا السبيل، وفي سبيل ذلك عانى صعوبات في ترضيتهم والتغلب على جفاوتهم وشراهتهم. وكان السيد أبوبكر يشرف شخصياً على أعمال التعبيد كلما سنحت له فرصة، وقد وضعت لهذا الطريق خريطة بطلبه في ثلاث نسخ، وكان القائم والمباشر لإعمال التعبيد رجل يلقب بالانقريز"[١].

وفي مقال نشر في مجلة الرابطة العلوية لكاتب رمز لنفسه بحرف (ع) ومما جاء فيه:

"مهما أكثر المتشائمون، وغمص الفضل الحاسدون، فذلك منهم لا يطمس أشعة النهضة العلوية التي نرى أضواءها تسطع من كل مكان ونهضة الأمم تظهر في الأفراد قبل أن تظهر في المجموع، وإنما ينهض بالأمة أعيانها وخاصتها، وبعبارة أهل العصر ذوو الشخصيات الممتازة، أولئك هم أولوا الأرواح الكبيرة والنفوس السمحة، تعلو أنظارهم فينظرون إلى أمتهم في مجموعها، فيسعون إلى مصالحها من ذلك الوجه، وتنمحق في أنظارهم الشخصيات والحوادث الفردية، فلا يلقون لها بالاً، ولا تحرك منهم ساكناً، إن في السادة اليوم أفراداً يعملون لمصلحة الشعب الحضرمي عامة. ناظرين إليها من حيث هي. من غير أن يرجو من وراء ذلك نفعاً خاصاً بهم، وإنما حملهم على ذلك محبة النفع العام، والشفقة والرحمة وما جبلوا عليه من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات. واضرب لهم مثلاً: ذلك العمل الكبير الذي تصدى له السيد العامل المصلح: أبوبكر بن شيخ الكاف، وهو تعبيد الطريق من الساحل إلى وادي حضرموت، وهي الطريق الصعبة الخشنة الوعرة الجبلية ذات الثنايا والعقاب، والفتن والضراب، والمساييل والشعاب. قد تركتها القرون الأولى على حالها... وما أحد من الحضارم يجهل ما يلاقيه المسافر بها من التعب الشديد، والجهد المؤلم. وكثيراً ما سمعنا منهم من يقول: لقد تعبت من بلدي إلى الساحل أكثر من تعبي من الساحل إلى جاوة.

---

(١) شمس الظهيرة، ج٢، ص٤١٧

ثم إن تصدي فرد واحد لإصلاح طريق تقطعها القوافل في عشر أيام من الغرائب التي ينبغي أن تخلد في بطون الصحائف، ولهذا آثرنا تخليد هذه المكرمة في هذه المجلة التي نرجو باستمرارها أن تكون تاريخاً جامعاً لمكارم ذوي المكارم منا.

لو نهضت إحدى حكومات حضرموت بهذا الأمر وتكفلته لعد في أعمالها العظيمة، ولذكرته لها الأجيال المقبلة، إلا ترى أن تواريخ اليمن قد حفظت لسيدة من بني رسول مكرمة إصلاحها للعقاب الذاهبة إلى صنعاء، وليست مسافتها كهذه الطريق. ماذا يرجو السيد أبوبكر بن شيخ لخاصة نفسه من عمل هذه الطريق وإصلاحها. إنه لا يرجو شيئاً من حطامها ولا متاعها ولا أرباحها. وما له من ذلك نفع عاجل ولا آجل إلا رضاء الله وجزيل ثوابه، وما يثيب الله العاملين والمصلحين من الذكر الحسن الباقي.

لو لم تكن له تلك الهمة العالية، والنية الصالحة، واليد السمحة الباذلة، لكان له في النفع أو التمتع بثروته والاستكثار من الملذات ما يشغله عن الفكر في مثل هذا.

إن ذووي الثروة من الحضارم ذوو عدد، ولكن أكثرهم لا هم له إلا الجمع والمنع، والتمتع بالشهوات، أو التلذذ بإثارة الفتن، ولا غرو فالتوفيق عزيز، وإنما هو فضل من الله يختص به من يشاء.

إن في التصدي لعمل كبير متعب مثل إصلاح هذه الطريق والاستقلال به تعرضا لأذى كثير، زيادة عما يلزم له من الانفاق والفكر والشغل. فيه التعرض لوشايات الأعداء، ونقمة الحساد، وعرقلة ذوي النفوس الشريرة، والأفهام القاصرة، فكم يلاقي القائم بالعمل من نكد وتثبيط وتأنيب، فهذا يرميه بسوء القصد، وذاك يصفه بضعف التدبير، والأخر يقول: لو كان أنفقه في غير هذا لكان أولى. وهكذا يلاقي من أعداء النفع العام الألاقي، فيا ليتهم يكفون عن العاملين شرهم إذ لم يؤيدوهم بخير يقدمونه، أو نصح يهدونه، وإنما يثبت على العمل مع ذلك ذو النفوس الكبيرة، والهمة الشجاعة. وفي هذا ما يعرفك من هو أبوبكر بن شيخ.

نحب أن نشير أيضاً إلى سعيه العظيم في الإصلاح الذي تم في الشهر الماضي، ونعني به الإصلاح بين أهل تريم والسادة آل العيدروس، وما صحب ذلك وتم

فيه من الإكرام والحفاوة التي استقبل به منصبهم، كما نشرته جريدة حضرموت. فقد استبشر عقلاء العلويين هنا وفرحوا فرحاً لا مزيد عليه، فإكرام ذلك الزعيم يعتبره هؤلاء إكراماً للجامعة العلوية كلها، والمرء من أخيه وبه، وفي انتشار هذه الروح العامة تقوية للنهضة وتأييد، وكلما زاد الشعور بالاتصال العام، والتشابك في الأرحام، والتعامل بالمخالقة الحسنة والإكرام، زاد ركن الرابطة العلوية قوة ورسوخا.

لم يكتف السيد أبوبكر بإنفاقه في إصلاح الطريق إلى حضرموت وتعبيدها، بل نظر إلى ما يتم به نفعها، وما يضمن بقاءها معمورة معبدة، وما يجلب لها الأمان. فسعى في أخذ العهود من البوادي، وكتب عليهم الوثائق أن يؤمنوا الطريق ولا يتعرضوا سالكيها، وقد أعد للمستقبل عدته، فدعى قومه إلى جمع دراهم ترصد للمستقبل، وقد جمع من تريم وحدها مائة وثلاثين ألفاً. ويرجى أن يبلغوا بها مائتي ألف، وبلغنا أن في النية شراء عقارات تصرف غلته في ما يعن لهم من ذلك، إن ذوي الحصافة والتجربة يستحسنون أن يبقى مصرف هذه الدراهم أو غلتها مطلقاً فلا يقيد في أمر خاص، فإن الغيب عند الله والمستقبل محجوب عنا، فما يعلم أحد ما تلده الأيام، ولعله أن يأتي يوم تشتد الحاجة أو تعظم المصلحة في إنفاق شيء منها في غير أمر الطريق. فإن المصلحة التي تعني السادة بهم متعددة. وهم في نهضتهم المباركة محتاجون للتعاضد والتوافق. وأن الغرض الأكبر من تعبيد هذه الطريق هو أن تصير صالحة للسيارات سواء منها الخاص بالركاب أو النوع الذي تنقل عليه البضائع والحبوب، فقد لاقى الشعب الحضرمي أعظم شدة في السنين الثلاث الماضية بسبب هلاك الجمال لعموم القحط وفقد الأمن، ومن المعلوم إن سيارة كبرى كالنوع الذي يسمى في هذه الجهات (بالواهون) سيحمل ما تحمله قافلة صغيرة، فإذا كان أجرها معتدلاً فسيؤدي ذلك إلى رخاء الأسعار. وإنما يخشى العقلاء أن تحتكر سيارات النقل أو توضع عليها مكوس باهضة، فتعود الجمال سيرتها الأولى، ويذهب هذا العمل الشريف سدى، ولا تتم الفائدة المأمولة منه.

وهناك أمر آخر يشغل المفكرين، وهو ماذا يفعل البوادي، فإن البوادي الساكنة في الجبال الحضرمية إنما تعيش بما تتحصل عليه من كرا جمالها، فإذا حلت محلها

السيارات بطلت معائشهم، فيحملهم ذلك على الثورة وقطع السبل وتخويفها. وقد يحملهم من لا يتورع عن الشر على ذلك ويثيرهم قصدا.

وهذا أمر في غاية الإشكال، ولكن له حل قريب بطريقة سهلة، فإنا نرى في جهات جاوة للنوع المسمى بالشيكارات فائدة كبيرة في الحمل والنقل، وهو ركن من أركان المواصلات هنا تجره البقر أو الخيل أو الجاموس، فيمكن أن تنقل هذه الشيكارات وتدرب الجمال على جرها فيكون نفعها مزدوجاً، وتتحصل البوادي على عيشها بسهولة، وقد بلغنا أن في النية إقامة جمعية للإشراف على شؤون الطريق المعبدة، وما يتعلق بإصلاحها وتأمينها، ومخاطبة البوادي في ذلك، وأخذ العهود والوثائق الكافية منهم، وإقامة الحصون للخفراء والحراس لها. وستكون هذه الجمعية مؤلفة طبعاً من ذوي الكفاءة والمعرفة، ولكن كفاءتها لا تمنعنا أن نهدي إليها ما عنَّ لنا من الآراء المفيدة. ففكرة تدريب هذه الجمال على جر الشيكارات فائدتها مزدوجة، فكما أن فيها تخفيف أجرة الحمل وكثرة المحمول ففيها أيضاً تسديد حاجة الجمالة والبوادي، وكفاية ما يخشى من عبثهم وإفسادهم إذا انقطعت معائشهم لعدم الحاجة إلى جمالهم، ولكن هناك أمر ينبغي أن يتفطن له، وهو أن بعض المشتغلين بالتصدير من وكلاء التجار بالبنادر قد اتخذوا لهم جمالاً يحملون عليها البضائع، وصار ذلك من أسباب صعود الأجرة واستمرار غلائها لأنهم صاروا وكلاء وجمالة فمن صالحهم أن لا يدعوا أجرة النقل ترخص.

فهؤلاء الجمالة الجدد هم الذين يخشى منهم أن يسبقوا إلى تدريب جمالهم على جر الشيكارات واحتكارها فستبقى المصيبة كما هي. والطريقة التي ينبغي للجمعية سلوكها هي ما يضمن بقاء النقل في أيدي البادية بتدريبهم على ذلك، وإلا فسيبقى الحال كما هو فلا طريق آمنة ولا أجرة رخيصة، وكيفية ذلك أن تشتري الجمعية عدداً من الجمال فتدربها على الجر والنقل حتى إذا تدربت وتمرنت تبيعها مع شيكاراتها على بعض البادية وتصحبهم من عندها من يرافقهم حتى يتعلمون، ثم تشتري عدداً آخر وهكذا. وهذا نظير ما يفعله بياعو السيارات هنا، فإنهم كلما باعوا سيارة أعطوا صاحبها من يدرب خادمه على تسييرها إذا كانت غريبة الآلات يفعلون ذلك سعياً إلى ترويج بضائعهم، فكذلك فلتفعل هذه الجمعية، وبذلك

نتحصل على المقصود من رخص الأجرة ونزول الأسعار وبقاء معيشة البادية كما هي وتأمن الاحتكار والتحكم في الأجرة.

وإنا لنعلن ثناءنا على همة السيد أبي بكر بن شيخ واعتنائه بالإصلاح والنفع العام، ونثني أيضاً على كافة المعاونين له والمساعدين من عائلة السادة آل الكاف، وبقية السادة العلويين، ومن قام معهم، ونسأل الله أن يؤيدهم ويسدد في ما توجهوا إليه وقصدوه إنه الولي الحميد"[١].

المسئول السياسي في المنطقة قبل الاستقلال جون دوكر

"...فقد باشر السيد أبوبكر بن شيخ الكاف في شق طريق من الساحل إلى الداخل متحملاً جل نفقتها من جيبه الخاص، ودفع التعويضات لرجال القبائل المحليين لحرمانهم من الدخل الذي كانوا يتحصلون عليه من عملهم على قوافل الجمال قبل وصول السيارات"[٢].

(١) مجلة الرابطة، الجزء ٣، المجلد٣، ربيع الأول ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ص٨١-٨٧.

(٢) مجلة الجمعية البريطانية اليمنية، طبعة عام ٢٠٠٣م، ص٤٠.

وذكر هذا الطريق في عدة مصادر منها: الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، وكتاب رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا وكلاهما للأستاذ محمد بن هاشم، وكتاب أدوار التاريخ الحضرمي للعلامة محمد ابن أحمد الشاطري، وكتاب تاريخ حضرموت السياسي للأستاذ صلاح البكري، وفي أغلب الصحف التي كانت تصدر في حضرموت والمهجر وفي عدن، وكتاب الجزيرة العربية والجزر للمستشار نجرامس، وكتاب A TIME IN ARABIA لدورين انجرامس. وكتاب حضرموت إزاحة النقاب عن بعض غموضها ل دانيال فان در ميولين والدكتور هـ. فون فيسمان، وكتاب رحلة في جنوب شبه الجزيرة العربية للرحالة الهولندي فادن در ميولين، وكتاب بنات سبأ.رحلة في جنوب الجزيرة العربية تأليف: هاري سانت جون فيلبي (عبدالله)، وغيرها من المصادر الكثيرة.

ثانياً: تعبيد الطريق الذي يربط مدينة تريم بمناطق الغُرَف، وساه، ورسب

ومن أعمال الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في مجال تعبيد الطرق: تعبيده الطريق الذي يربط مدينة تريم بمنطقة الغرف ومنطقة ساه ومنطقة ورسب.

وقد بدأ تعبيد هذا الطريق من بوابة مدخل مدينة تريم، متجهاً إلى جهة الجنوب، ويمر على قرية (الغرف)، ثم يتجه إلى (غيل عمر)، ثم قرية (ساه)، ويلتقي بالطريق الأول الذي شقه من الداخل إلى الساحل (طريق الكاف) في مفترق منطقة (رسب) ثم الحبس، ودخل هذا الطريق تحت اسم طريق الكاف الأول ولكن عبر هذه المناطق التي استفادت منه.

وكان الهدف من تعبيد هذا الطريق ربط هذه المناطق بمدينة تريم بالإضافة إلى اختصار المسافة إلى الساحل، وكان العمل فيها تحت إشراف المهندس باعديل أيضاً[١].

ثالثاً: تعبيد وشق (طريق المعجاز)

طريق المعجاز[٢] ويقال له أيضاً: طريق (المعاجيز) تم شقه وتعبيده على نفقة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م[٣]. وكان السبب الرئيس في تعبيده وشقه انقطاع السبل والطرق المؤدية إلى مدينة تريم جراء ما يتعرض له الناس من السلب والنهب من قطاع الطريق، وخاصة خارج مدينة تريم إلى المكان

---

(١) شمس الظهيرة، ج٢، ص٤١٧. وصحيفة (فتاة الجزيرة) في عددها ٢٩٠ للسنة السادسة سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م عندما جاءت المجلة على ذكر طريق الكاف ومرور سيارات الإغاثة عبر هذه المناطق في أثناء المجاعة بحضرموت عام ١٩٤٤م. وانظر وثيقة التنازل عن الحقوق والامتيازات للطريقين للحكومتين القعيطية والكثيرية في الموضوع السابق منهذا الكتاب.

(٢) المعجاز باللغة الدراجة الحضرمية المكان الجبلي المرتفع أو الشديد الانحدار.

(٣) السراج الكشاف لتوضيح حياة ومحاسن ومكارم الحبيب (أبوبكر بن شيخ الكاف)، مخطوط، ص٧. بتصرف.

الذي يقال له حصن العنيزات، والسبب الثاني الحروب المعلنة بين العشائر المحيطة بمدينة تريم وسلطان تريم والتي استمرت سنوات طويلة.

وبدأ تعبيد طريق المعجاز وشقه من منطقة (الرحبة) من ضواحي مدينة تريم من جهة الجنوب، صعوداً بشق المعجاز الأول على الجبل، ثم نزولاً بشق المعجاز الثاني، ويسير الطريق في وادي الذهب إلى الجبل المقابل، صعوداً بشق المعجاز الثالث، ثم نزولاً بشق المعجاز الرابع، الذي يقع على مقربة من قرية بور من جهة الشرق، وفي الجهة الشمالية المقابلة لمدينة تاربة. ويمكن رؤية هذا المعجاز من طريق الإسفلت الجديد من جهة الشمال.

وقد أشار الشيخ: عبد الله بن حسين رحيّم بافضل، إلى هذا الموضوع بقوله: "إنه وفي يوم الأربعاء ١٨من شهر شوال سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، جهز العمال للعمل في طريق المعاجيز على نفقة المشار إليه السيد أبو بكر بن شيخ الكاف. وفي يوم الثلاثاء ٢٢ شوال سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، جهز عشرون آخرون من العمال للعمل في شق طريق المعجاز الكبير أيضاً"[١].

دانيال فادر ميولين وفيسمان قالا في كتابهما عن هذا الطريق: "كان السلطان قد نصحنا بأن نتفادى الطريق المألوف إلى تريم، وأخذنا بنصيحته، لكن تابعنا طريق الجبل الذي شيده السيد الكاف. عندما دخلت العربات إلى حضرموت قبل سنوات خلت كانت تريم في حرب مع القرى في الوادي، وكان من الصعب عبور هذا السهل الطويل، لكن السيد الكاف لا يستسلم لأي حرب مهما كانت، وبمجهود كبير ونفقات كثيرة شيد طريقاً فوق الصخرتين البارزتين اللتين تفصلان تريم عن سيئون[٢]".

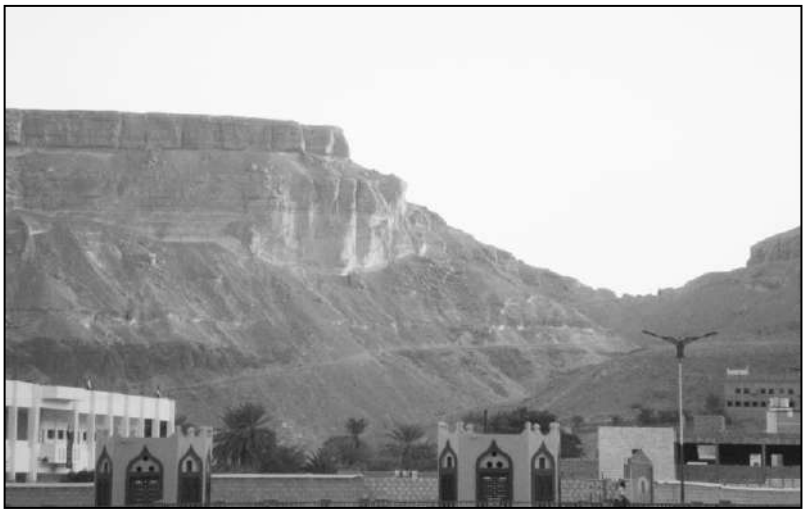
---

(١) المصدر السابق، بتصرف.

(٢) حضرموت إزاحة النقاب عن بعض غموضها، ص١٥٤و١٥٥.



صورة قديمة لطريق المعجاز من جهة الرحبة تريم



صورة حديثة للمعجاز الأول في منطقة الرحبة
ويمكن رؤيته من عيديد بتريم



صورة حديثة للمعجاز الرابع الذي يقع بالقرب من جهة (بور) من
جهة الشرق وفي الجهة الشمالية المقابلة لمدينة (تاربة)

رابعاً: إسهامه في تعبيد الطريق الذي يربط مدينة سيئون بمدينة تريم

عزمت الحكومة الكثيرية على تعبيد الطريق الذي يربط مدينة سيئون بمدينة تريم، والمدينتان المذكورتان هما مركزا الحكم للدولة الكثيرية، ولكن الحكومة الكثيرية كانت غير قادرة على دفع كل المصاريف المتعلقة بتعبيد هذا الطريق، فطلبت من الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف المساعدة لما تعهده عنه من الاهتمام بمثل هذه المشروعات، فأسهم الزعيم أبوبكر بالجزء الأكبر من كلفة المشروع، ودفع حوالى ٨٠٠٠ ريال فرانصة، وتحمّل أهالي سيئون وتريم جزءاً من الكلفة، فيما أسهمت الحكومة الكثيرية برئاسة السلطان علي بن منصور الكثيري، بنحو ٢٠٠٠ ريال فرانصة[١].



صورة قديمة للطريق التي تربط مدينة سيؤن بمدينة تريم

(١) جريدة حضرموت، العدد ٢١٨، السنة السابعة، ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، ص٢. والعدد ٢٢٧، السنة السابعة، ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، ص٢

خامساً: اهتمامه بتعبيد شوارع مدينة تريم الرئيسة وكبسها

اهتم الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف بتعبيد شوارع مدينة تريم وكبسها، ثم رصعها بالحجارة ثم ينثر عليها الحصى الصغير، ثم تسوى بالطين المعجونة بالتبن، وكانت ترش بالماء يومياً.[١]

(١) صحيفة حضرموت، العدد ٨٦، السنة الثالثة، ٢١رجب ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، ص٣. وعميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٧٦و١٧٧.

العلاقة الوثيقة للزعيم أبي بكر بن شيخ بالعائلة الحاكمة الكثيرية

علاقة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بالعائلة الحاكمة الكثيرية – التي كانت تحكم مدينتي سيئون وتريم وغيرها من مدن وقرى الشنافر– متينة للغاية، ولهذا السبب أفردنا لهذا الموضوع عنواناً خاصاً، فالزعيم أبوبكر علاوة على ما كان يقوم به من صلح بين السلاطين المذكورين ورعاياهم فإنه يُرجَع إليه في قضايا الخلاف الذي يظهر بين الفينة والأخرى داخل الأسرة الحاكمة نفسها وفي هذا الموضوع نستعرض عدة قضايا منها:

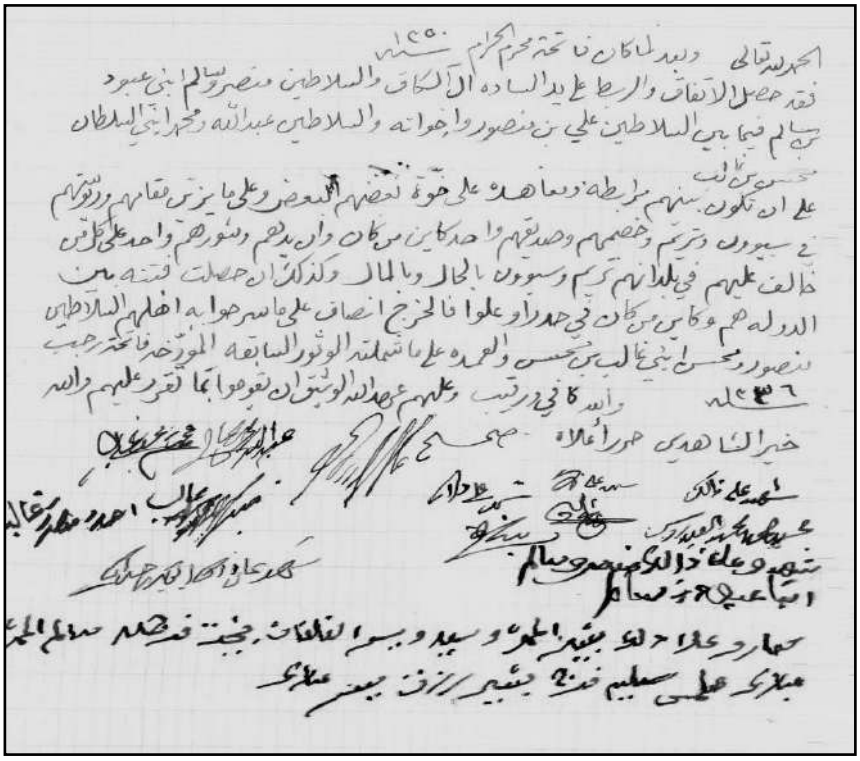
دور الزعيم أبي بكر وأسرته في ترابط العائلة الحاكمة الكثيرية وتماسكها

بسبب الخلاف القائم بين أبناء العمومة في الحكومة الكثيرية في سيؤن وتريم الذي أضعف دولة آل عبدالله، سعى الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وأسرته في عقد معاهدة اتفاق وترابط بين سلاطين الدولة الكثيرية آل منصور في سيئون وآل محسن في تريم، يحفظ لهم كيان دولتهم وقد ساعدهم في ذلك السلطانان منصر وسالم ابني عبود بن سالم وكان هذا في سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م وهذا نص الاتفاق:

(الحمد لله تعالى؛ وبعد لما كان فاتحة محرم الحرام سنة ١٣٥٠هـ.

فقد حصل الاتفاق والربط على يد السادة آل الكاف والسلاطين منصر وسالم ابني عبود بن سالم، فيما بين السلاطين علي بن منصور وإخوانه، والسلاطين عبدالله ومحمد ابني السلطان محسن بن غالب، على أن يكون بينهم مرابطة ومعاهدة على أخوة بعضهم البعض، وعلى ما يزين مقامهم وريوستهم في سيئون وتريم، وخصمهم وصديقهم واحد كائن من كان، وأن يدهم وشورهم واحد على كل من خالف عليهم في بلدانهم تريم وسيئون بالحال وبالمال، وكذلك إن حصلت فتنة بين الدولة هم وكائن من كان في حدرا أو علوا فالخرج انصاف على ما سرحوا به أهلهم السلاطين منصور ومحسن ابني غالب بن محسن، والعمدة على

من شملته الوثور السابقة المؤرخة فاتحة رجب سنة ١٣٣٦هـ. والله رقيب، وعليهم عهد الله الوثيق أن يقوموا بما تقرر عليهم، والله خير الشاهدين. حرر أعلاه. صحيح: علي بن منصور، صحيح: عبدالله بن محسن، صحيح: محمد بن محسن، صحيح: جعفر بن منصور، صحيح: أحمد بن منصور. شهد على ذلك: حسين بن أحمد بن محمد العيدروس، شهد على ذلك: عمر بن شيخ الكاف، شهد على ذلك: أبوبكر بن شيخ الكاف، شهد على ذلك: أبوبكر بن حسين الكاف، شهد على ذلك: منصر وسالم ابناء عبود بن سالم. ورؤساء الحاشية).



(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

تحكيمه في نزاع العائلة الحاكمة الكثيرية في سيئون وتريم ١٩٣٤م

في سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م تفاقم الخلاف بين رجال العائلة المالكة الكثيرية آل عبدالله وهم: السلطان علي بن منصور بن غالب وإخوانه جعفر وأحمد بسيئون من جهة، والسلطان عبدالله ومحمد ابني السلطان محسن بن غالب بتريم من جهة ثانية، على عدد من القضايا التي كادت تفني ملكهم ومن أهمها:

(١): مقتل عبد من عبيد السلطان عبدالله بن محسن سلطان تريم، وكان هذا العبد الساعد الأيمن لسلطان تريم، وكان يعده واحداً من عيال محسن بن غالب، كما ورد ذلك في نص الدعوى التي قدمها لمقادمة آل كثير، وكان قتله على يد أحد أمراء آل منصور بن غالب وكانت الحادثة في سيئون. واعتبر السلطان عبدالله هذا كسر جاه له ولمنزلته، وتلحق العار عليه.

(٢): لما سمع عبيد سلطان تريم بحادثة مقتل أحدهم في سيئون، تحرك عدد منهم بكامل عتادهم إلى سيئون، وفي الطريق اعترضهم عبيد آل منصور بن غالب، وكانوا أكثر عدداً واعتاداً وأرغموهم عنوة على العودة إلى تريم، وتم تهديدهم بأنهم إذا لم يرجعوا سيقتلون عن آخرهم. وعدَّ سلطان تريم عبدالله بن محسن ذلك سعياً في تقويض ملكه وإسقاطاً لمقامه.

(٣): الخلاف القديم الجديد بينهم في الولاية على منطقة غيل بن يمين.

(٤): الخلاف على العوائد والضرائب وتقاسمها.

وفي تاريخ ٢٣ جماد الآخرة سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، طلب سلاطين آل كثير بسيئون وتريم من زعماء قبيلة آل الكثير وهم: عمر عبيد وعوض بن عزان آل عبدات، وسالم بن جعفر وصالح بن عبيد آل طالب، وعامر بن جعفر وعبدالله علي آل الفاس، وعمر بن محمد بن سند وعامر بن سعيد آل الصقير، التدخل وحكموهم في وضع حلول لهذا الخلاف، وأصدر زعماء آل الكثير حكمهم في

القضية بتاريخ ٢٥ جماد الآخرة من السنة نفسها، غير أن هذا الاتفاق لم يدم طويلاً[١].

وللمكانة الرفيعة التي تبوأها الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف بين جميع طبقات المجتمع الحضرمي حكاماً ومحكومين، فقد رفع سلاطين آل الكثير خلافهم إلى السادة آل الكاف، وحكّموا الزعيم أبابكر بن شيخ وإخوانه عبدالرحمن وعمر وأبابكر بن حسين آل الكاف، وارتضوهم في حل المنازعات والدعاوي التي حصلت بينهم وكادت تفني ملكهم، السابقة منها واللاحقة، وإن ما يقوله السادة ويفصلونه فيه فهو القاطع الفاصل ليس لأحد عنه محيص، ووقعت على هذا وثيقة في ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م[٢].

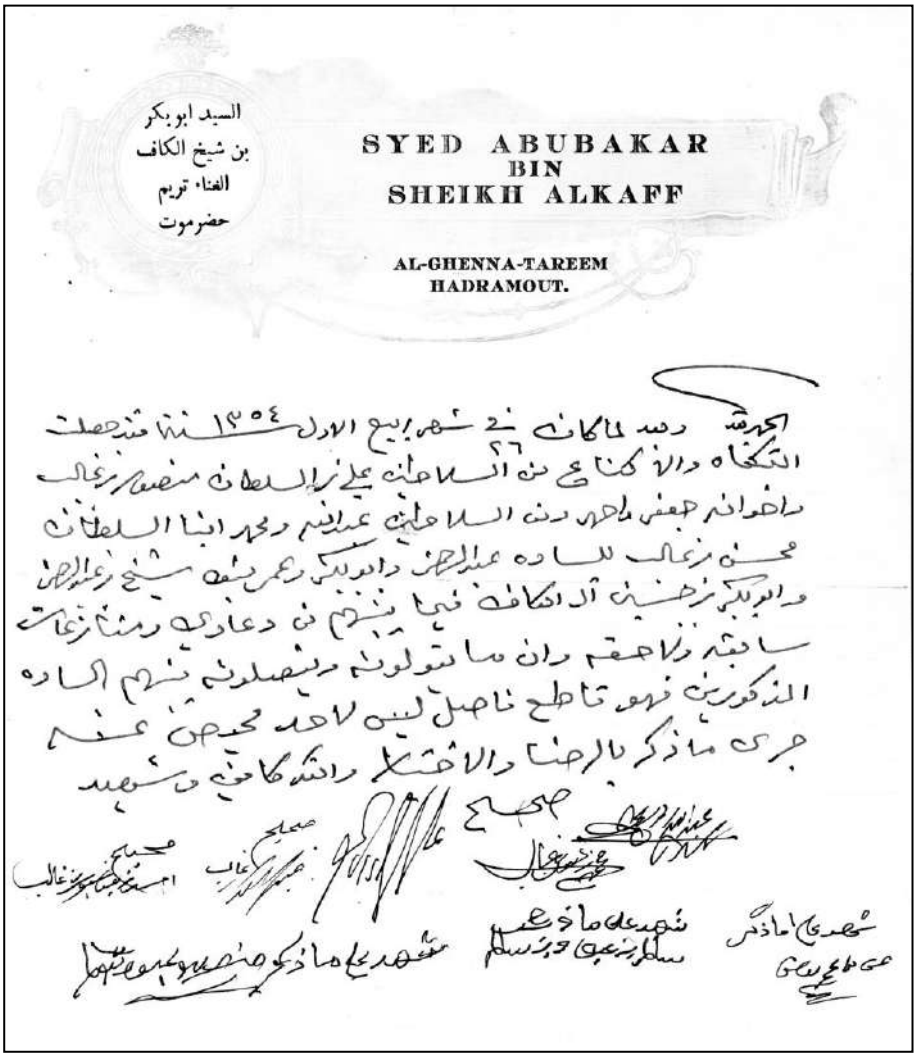
وهذا نص التحكيم: " الحمد لله؛ وبعد لما كان ٢٦ في شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ، فقد حصلت التكفاة والاكناع من السلاطين علي بن منصور بن غالب الكثيري وإخوانه جعفر وأحمد، ومن السلاطين عبدالله ومحمد أبناء السلطان محسن بن غالب، للسادة عبدالرحمن وأبوبكر وعمر بنو شيخ بن عبدالرحمن وأبوبكر بن حسين آل الكاف، فيما بينهم من دعاوي ومنازعات سابقة ولاحقة، وأن ما يقولونه ويفصلونه بينهم السادة المذكورين فهو قاطع فاصل ليس لأحد محيص عنه، جرى ما ذكر بالرضا والاختيار، والله كافي وشهيد.

صحيح: عبدالله بن محسن بن غالب، محمد بن محسن بن غالب، صحيح: علي بن منصور، صحيح: جعفر بن منصور بن غالب، صحيح: أحمد بن منصور بن غالب. شهد على ما ذكر: سالم بن عبود بن سالم، شهد على ما ذكر: منصور بن عبود بن سالم".

---

(١) جميع الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

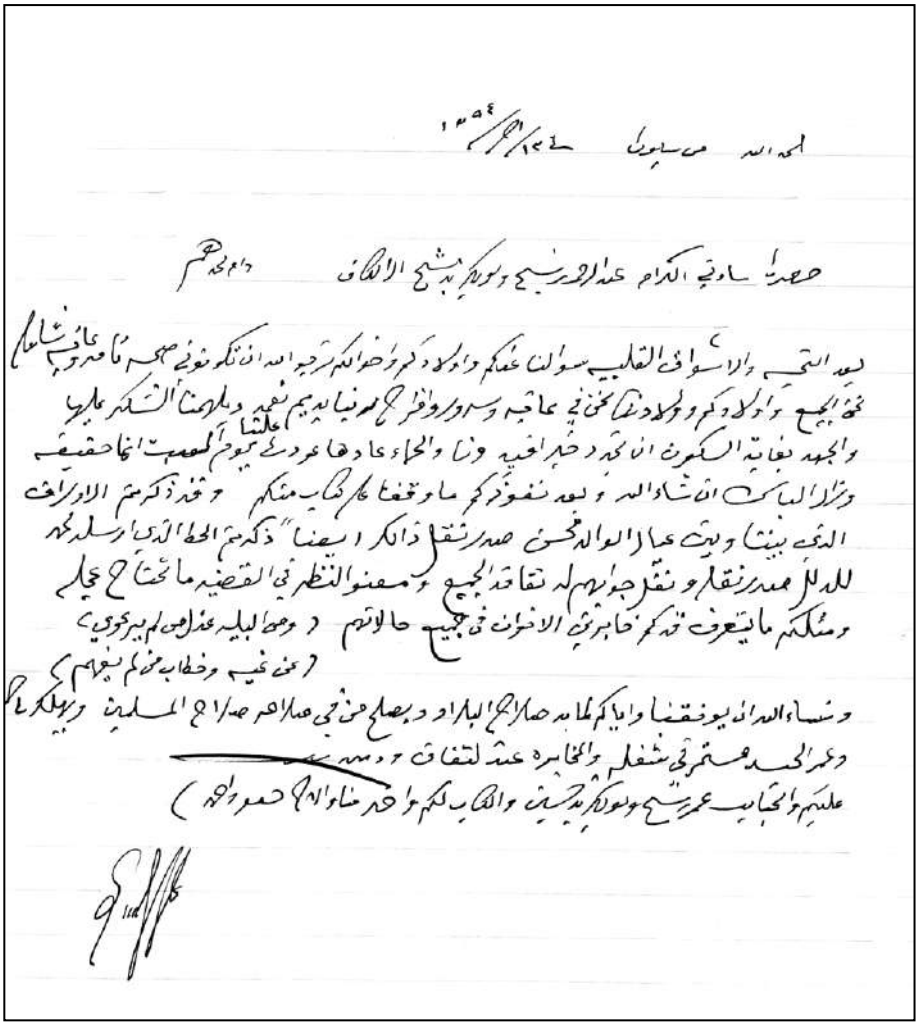
(٢) مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، ص ٢٥٦.


السيد ابو بكر
بن شيخ الكاف
الغناء تريم
حضرموت

SYED ABUBAKAR
BIN
SHEIKH ALKAFF

AL-GHENNA-TAREEM
HADRAMOUT.

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



رسالة من السلطان علي بن منصور الكثيري إلى الزعيم أبي بكر بن شيخ وأخيه عبدالرحمن بشأن حل الخلاف الذي حصل بين سلاطين آل الكثيري في تريم وسيئون سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

الحكم الذي أصدره الزعيم أبوبكر وإخوته

وقد حكم الزعيم أبوبكر بن شيخ وإخوته عبدالرحمن وعمر وأبوبكر بن حسين آل الكاف بين سلاطين آل كثير بسيئون وتريم في قضية غيل بن يمين والعوائد والرئاسة[١] بما يأتي:

" الحمد لله. أما بعد فبموجب التكفاة والإكناع الصادقة لنا من السلطان علي بن منصور بن غالب وإخوانه جعفر وأحمد، ومن السلاطين عبدالله ومحمد ابني محسن بن غالب، المحررة في ٢٦ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ فالذي عرفناه وحكمنا به بينهم هو ما يأتي: على أن سيئون وتريم ومتعلقاتهما هي مملكة واحدة متحدة ملك آل غالب بن محسن، وبموجب المكاتبة التي بين السلطان منصور بن غالب والسلطان محسن بن غالب، فالسلطان علي بن منصور يحكم سيئون ومتعلقاتها ليس للثاني أي تداخل في ذلك، وتريم ومتعلقاتها يحكمها السلاطين عبدالله ومحمد ابني محسن بن غالب ليس للثاني أي تداخل فيها، وغيل بن يمين هي مشتركة بين آل المنصور وآل المحسن بالمناصفة، يتولى أمرها أحدهم والخيرة للسلاطين عبدالله ومحمد ابني محسن بن غالب إن أحبوا أن يتولوها فلهم ذلك، بشرط أن يقوموا بها المقام التام. والعوائد التي لآل محسن بن غالب من طعام وقصب وتبل وغيره يستلمونها من السلطان علي بن منصور ما داموا في سيئون، أما إذا غابوا عنها أي ليسوا ساكنين بها فليس لهم ذلك، وعليهم جميعاً أن يلتزموا بالشروط المفصلة الآتية:

(١): يرتضي السلاطين علي بن منصور وإخوانه جعفر وأحمد أبناء السلطان المرحوم منصور بن غالب والسلاطين عبدالله ومحمد وغالب أبناء السلطان المرحوم محسن بن غالب، أن سيئون وتريم ومتعلقاتهما هي مملكة واحدة وأنهم آل غالب شيء واحد في دمهم وذممهم.

(٢): يعترف السلاطين المذكورون أعلاه الجميع، أن قائد الرئاسة هو السلطان علي بن منصور.

---

(١) ولم نعثر بعد على بقية الحكم وخاصة في قضية مقتل العبد واعتراض الحاشية.

(٣): يعترف السلاطين علي بن منصور وإخوانه جعفر وأحمد، أن بلدة تريم والغرف ومتعلقاتها أمرها إلى السلاطين عبدالله ومحمد ابني محسن بن غالب، لهم ولأبنائهم من بعدهم ما تناسلوا، وأن لهم الحكم عليها، والتصرف في سياستها وداخلها وخارجها، ليس لأولاد منصور حق فيها، بناءً على المكاتبة الصائرة بين آبائهم.

(٤): يعترف السلاطين عبدالله بن محمد وغالب أبناء محسن بن غالب، أن سيئون ومريمة وتريس ومتعلقاتها أمرها إلى السلاطين علي بن منصور وإخوانه جعفر وأحمد، لهم ولأبنائهم من بعدهم ما تناسلوا، وأن لهم الحكم عليها والتصرف في سياستها وداخلها وخارجها، ليس لأبناء محسن حق فيها، بناءً على المكاتبة الصائرة بين آبائهم.

(٥): يعترف السلاطين المذكورون أعلاه علي بن منصور وإخوانه، وعبدالله بن محسن وإخوانه، أن المنافع متبادلة بينهم في مملكتهم المذكورة أعلاه، ومتى دعت الحاجة عند أحدهم، وطلب من أخيه المساعدة، فعلى الثاني أن يلبي طلبه في الحال، من غير إمهال.

(٦): غيل بن يمين هو مشترك بين السلاطين آل المنصور وآل المحسن بالمناصفة، يتولى أمرها أحدهم، والخيرة للسلاطين عبدالله ومحمد ابني محسن بن غالب، إن أحبوا أن يتولوها فلهم ذلك، بشرط أن يقوموا بها المقام التام كما تقدم."[1]

وحل الوئام بين آل المنصور وآل المحسن بعد الحكم الذي أصدره الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف ومن معه من إخوته.

(١) عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٢٩-١٣١.





السلطان علي بن منصور الكثيري والزعيم أبو بكر بن شيخ الكاف
(الصورة من مجموعة انجرامس وزوجته دورين)

اجتماع لجنة أهل الحل والعقد لاختيار سلطان جديد خلفاً للسلطان المتوفى علي بن منصور

بعد وفاة السلطان علي بن منصور الكثيري سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، وحيث أن السلطان المذكور لم يعهد بولاية العهد لأحد من بعده، اجتمعت مباشرة لجنة أهل الحل والعقد في الدولة الكثيرية والتي تضم كلاً من: العلامة السيد علوي بن عبدالله السقاف، والعلامة السيد عيدروس بن سالم السقاف، والعلامة السيد محمد بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف، (كريسان) والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف، والشيخ القاضي العلامة محمد بن مسعود بن أحمد بارجاء، وأرسلت رسالة للسلطان جعفر بن منصور **هذا نصها:**

" الحمد لله؛ إلى حضرة السلطان الموفق المعان إن شاء الله جعفر بن منصور بن غالب أبقاه الله. بعد السلام ورحمة الله. المطلوب من حضرتكم أن تتكرموا بالحضور غداً يوم الخميس الساعة ثلاثة عربي إلى بيت السيد علوي بن عبدالله بن حسين السقاف، ويكون وصولكم أنتم والسلاطين أحمد بن المنصور، وأحمد بن جعفر، والحسين بن علي بن المنصور، وسالم بن عبود، وعبدالله بن محسن، ومن شئتم من رجال الدولة، وأربعة من رؤساء العبيد. ولازلتم محروسين والسلام"[(١)].

وفي الموعد المحدد ٢٦ شعبان ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، اجتمعت لجنة أهل الحل والعقد بسيئون، في بيت السيد العلامة علوي بن عبدالله السقاف، وبحضور السلطان جعفر بن منصور، والسلطان عبدالله بن محسن، والأمير حسين بن علي بن منصور، والأمير أحمد بن جعفر بن منصور، وسالم بن عبود بن سالم، والسيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، والسيد عمر بن شيخ الكاف، والعلامة السيد محمد بن هاشم، والسيد عبدالله بن أحمد السقاف، وغيرهم من رجال العلم والفضل.
وقضت اللجنة بالإجماع اختيار السلطان جعفر بن منصور سلطاناً للبلاد، خلفاً لأخيه المتوفى السلطان علي بن منصور، على أن يكون ولي عهده من بعده الحسين

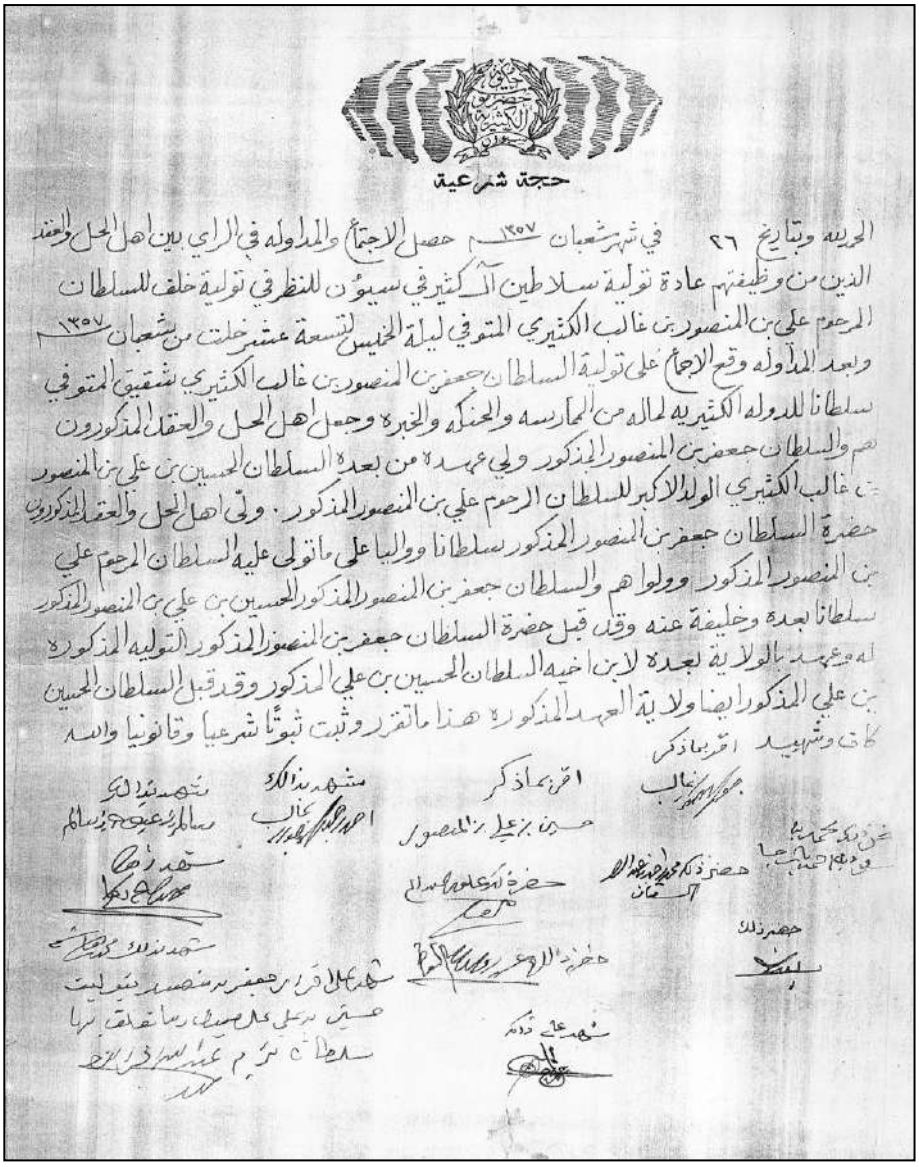
(١) جريدة الترجمان، السنة الثانية، العدد ٣٢، منتصف شوال ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٥.

ابن علي بن منصور الابن الأكبر للسلطان علي، ووقعوا على هذا في وثيقة (حجة شرعية) **هذا نصها:**

الحجة الشرعية

" الحمد لله؛ وبتاريخ ٢٦ في شهر شعبان سنة ١٣٥٧هـ، حصل الاجتماع والمداولة في الرأي، بين أهل الحل والعقد، الذين من وظيفتهم عادة تولية سلاطين آل كثير في سيئون، للنظر في تولية خلف للسلطان المرحوم علي بن المنصور بن غالب الكثيري، المتوفى ليلة الخميس لتسعة عشر خلت من شعبان سنة ١٣٥٧هـ. وبعد المداولة، وقع الإجماع على تولية السلطان جعفر بن المنصور بن غالب الكثيري شقيق المتوفى سلطاناً للدولة الكثيرية، لما له من الممارسة والحنكة والخبرة، وجعل أهل الحل والعقد المذكورون هم والسلطان جعفر بن المنصور المذكور، ولي عهده من بعده السلطان الحسين بن علي بن المنصور بن غالب الكثيري الولد الأكبر للسلطان المرحوم علي بن المنصور المذكور.

ولى أهل الحل والعقد حضرة السلطان جعفر بن المنصور المذكور سلطاناً ووالياً على ما تولى عليه السلطان المرحوم علي بن المنصور المذكور، وولوا هم والسلطان جعفر بن المنصور المذكور، الحسين بن علي بن المنصور المذكور سلطاناً بعده وخليفة عنه، وقد قبل حضرة السلطان جعفر بن المنصور المذكور التولية المذكورة له، وعهد بالولاية بعده لابن أخيه السلطان الحسين بن علي المذكور، وقد قبل السلطان الحسين بن علي المذكور أيضاً ولاية العهد المذكورة. هذا ما تقرر وثبت ثبوتاً شرعياً وقانونياً، والله كاف وشهيد. أقر بما ذكر: جعفر بن منصور بن غالب، أقر بما ذكر: حسين بن علي بن المنصور، حضر ذلك: علوي بن عبدالله السقاف، حضر ذلك: محمد بن أحمد بن عبدالله السقاف (كريسان)، **حضر** ذلك: **أبوبكر بن شيخ الكاف**، حضر ذلك: عيدروس بن سالم السقاف. حضر ذلك: الشيخ محمد بن مسعود بن أحمد بارجاء. شهد على ذلك: أحمد بن جعفر بن منصور بن غالب، شهد على ذلك: السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، شهد على ذلك: السيد عمر بن شيخ الكاف، شهد على ذلك: محمد بن هاشم، شهد على ذلك: سلطان تريم عبدالله بن محسن، شهد على ذلك: سالم بن عبود بن سالم، ".



حجة شرعية

الحريه وبتاريخ ٢٦ في شهر شعبان ١٣٥٧ حصل الاجتماع والمداوله في الراي بين اهل الحل والعقد الذين من وظيفتهم عادة تولية سلاطين آل كثير في سيؤون للنظر في تولية خلف للسلطان المرحوم علي بن المنصور بن غالب الكثيري المتوفي ليلة الخميس لتسعة عشر خلت من شعبان ١٣٥٧ وبعد المداوله وقع الاجماع على تولية السلطان جعفر بن المنصور بن غالب الكثيري شقيق المتوفي سلطانا للدوله الكثيريه لما له من الممارسه والخبره وجعل اهل الحل والعقد المذكورون هم والسلطان جعفر بن المنصور المذكور ولي عهده من بعده السلطان الحسين بن علي بن المنصور بن غالب الكثيري الولد الاكبر للسلطان المرحوم علي بن المنصور المذكور . ولي اهل الحل والعقد المذكورون حضرة السلطان جعفر بن المنصور المذكور سلطانا ووليا على ماتولى عليه السلطان المرحوم علي بن المنصور المذكور وولواهم والسلطان جعفر بن المنصور المذكور الحسين بن علي بن المنصور المذكور سلطانا بعده وخليفة عنه وقد قبل حضرة السلطان جعفر بن المنصور المذكور التوليه المذكوره وعهد بالولاية بعده لابن اخيه السلطان الحسين بن علي المذكور وقد قبل السلطان الحسين بن علي المذكور ايضا ولاية العهد المذكوره هذا ماتقرر وثبت ثبوتا شرعيا وقانونيا والله شاهد وشهيد اقر بماذكر

جمعان غالب

اقر بماذكر

حسين بن علي بن المنصور

حضرة الوجيه عبد الله بن عوض باكثير

حضرة الوجيه محمد بن عبد الله العمودي

حضرة الوجيه عبد الله بن سالم

شهد عندي بذلك

شهد عندي بذلك

شهد على اقرار جعفر بن منصور بتوليت حسين بن علي ما سمي وما تعلق بها سلطانا ترحم عبد الله بن حسين العطاس

(مكتبة السيد المؤلف علي بن أنيس الكاف)

صيغة البيعة

ثم أنصت الحاضرون لصيغة البيعة ألقاها السيد العلامة علوي بن عبدالله السقاف نيابة عن لجنة أهل الحل والعقد قائلاً:

" بسم الله. الحمد لله جامع الشمل، وباسط العدل، والصلاة والسلام على نبيه وآله وأصحابه أولي المجد والفضل أما بعد:

فإننا نبايع المكرم الأمير السلطان جعفر بن منصور بن غالب الكثيري عن انشراح من صدورنا، ورضى من صميم قلوبنا، وصدق في نياتنا، وإخلاص في طوياتنا، قاصدين بذلك لَـمَّ الشعث، وجمع المتفرق، وإصلاح البلاد، ودرء الفساد.

مشترطين عليه أن يقيم للدين منارا، وللعلم شعارا، وأن يجعل التقوى له دثارا، وأن ينزل الناس حيث أنزلهم الله، وأن لا يطيع قوياً في باطله، ولا يُئيس ضعيفاً عن حقه، وأن لا يحتجب عن متظلم يقصده. راجين له من الله التوفيق والتأييد والتمكين والتسديد.

يا جعفر بن منصور بن غالب بايعناك بالأمان على ما يلزم علينا من الطاعة وعليك من العدل حسبما تقدم. بيعة صحيحة شرعية جامعة للشروط المرعية".

وأجاب السلطان بالقبول. ثم قرئت الفاتحة وانفض المجلس[١].

---

(١) جريدة الترجمان، السنة الثانية، العدد ٣٢، منتصف شوال ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٥.

دوره في الصلح بين الأسرة الحاكمة الكثيرية بسيئون وتريم سنة ١٩٤٤م

في سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م سعى الزعيم أبو بكر بن شيخ الكاف في عقد اتفاق وصلح بين السلطان جعفر بن منصور الكثيري عن نفسه وعن وورثة والده وخلفائهم من جهة، والسلطانين عبدالله ومحمد أبناء محسن عن نفسهما وعن ورثة والدهما وخلفائهم من الجهة الأخرى، في توطيد الوحدة بينهما، وهذا نص الاتفاق:

بسم الله الرحمن **الرحيم**

الحمد لله؛ وبعد: فقد وفق الباري سبحانه وتعالى الطرفين الآتي ذكرهما للاتفاق والتعاهد رغبة في لمّ أجزاء السلطنة الكثيرية وحرصاً على توطيد كيانها – ذلك التراث النفيس الذي جاهد في سبيله جدهما الأقرب غالب بن محسن رحمة الله عليه.

اتفق الطرفان المشار إليهما وتعاهدا وهما: السلطان جعفر بن المنصور عن نفسه وعن ورثة والده وخلفائهم من جهة، والسلاطين عبد الله ومحمد أبناء محسن بن غالب عن نفسهما وعن ورثة والدهما وخلفائهم من الجهة الأخرى، بأن يرتضوا أو يرتبطوا بالمواد الآتية :

المادة الأولى: الدولة الكثيرية الآن عبارة عن مدائن وقرى سيئون وتريم والغرف وغيل بن يمين وتريس ومريمة وما شملته حدود الشنافر.

المادة الثانية: يعترف السلطان الكثيري سلطان سيئون جعفر بن المنصور عن نفسه وورثة والده وخلفائهم ببقاء ولاية تريم في سلالة السلطان محسن وخلفائهم، وأن السلطانين عبدالله ومحمد هما الواليان لتريم والغرف. كما يقبل السلطانان عبدالله ومحمد ويرتضيان عن انفسهما وورثة والدهما وخلفائهم بتجديد الاعتراف بالمعاهدات المعقودة بين السلطان الكثيري سلطان سيئون مع السلطان القعيطي سلطان الشحر والمكلا المحررة ٢٤/ ٢٦ فيبراير سنة ١٩٣٩م ٥/ ٧ محرم سنة ١٣٥٨هـ، وفي عدن ٢ مارس سنة ١٩٣٩م ١١ محرم ١٣٥٨هـ ، والمعقودة بين السلطان الكثيري سلطان سيئون والحكومة الانكليزية المحررة ٢

مارس سنة ١٩٣٩م الموافق ١١ محرم سنة ١٣٥٨هـ، ويعتبر أنها سارية المفعول على جميع أجزاء الدولة الكثيرية.

المادة الثالثة: تتحد جميع مدائن الدولة الكثيرية وقراها مع سيئون.

المادة الرابعة: أقر الطرفان: الطرف الأول السلطان جعفر بن المنصور سلطان الكثيري، والطرف الثاني السلطانان عبدالله ومحمد أبناء محسن بن غالب الكثيري باختيارهما وهما صحيحا عقلاً وبدناً مطلقين التصرف بحضور الشهود، وأمضيا على هذا في اليوم الرابع من شهر محرم سنة ١٣٦٤هـ بمدينة سيئون.

صحيح: جعفر بن المنصور بن غالب، صحيح: عبدالله بن محسن بن غالب، صحيح: محمد بن محسن بن غالب.

شهد على لك: محمد بن عبدالرحمن السقاف، شهد على ذلك: أبوبكر بن شيخ الكاف.

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد لله ... وبعد وفقهم الباري سبحانه وتعالى الطرفين الآتي ذكرهما للانضمام والتعاهد على
ان تتم اجراء السلطنه الكثيريه وحرصا على توطيد كيانها — ذلك الميثاق المقدس الذي بناها
سيدها جدهما الاقرب السلطان محسن بن محسن رحمة الله عليه

اتفق الطرفان المشار اليهما وتعاهدا وهما السلطان جعفر بن المنصور عن نفسه وعن ورثة والده
وخلفائهم من جهة والاطين عبد الله ومحمد ابنا محسن عن انفسهما وعن
الجهة الاخرى بان يرتضوا ويشترطوا بالمواد الآتيه

١= المادة الاولى الدوله الكثيريه الآن هي عبارة عن مدائن وقرى سيون وتريم والغرف وغيل
بن يمين وتريس ومريمة وما تبعها حدود الشاعر

٢= المادة الثانية يعترف السلطان الكثيري سلطان سيون بجعفر بن المنصور عن نفسه وورثة
والده وخلفائهم بيقين ولاية تريم في سلالة السلطان محسن وخلفائهم وان السلطانين عبد الله
ومحمد هما الواليان لتريم والغرف، كما يقبل السلطانان عبد الله ومحمد وبن رضيان عن انفسهما
وورثة والدهما وخلفائهم بتجديد الاعتراف بالمعاهدات المعقوده بين السلطان الكثيري
سلطان سيون مع السلطان الفعبلي سلطان القمر والمكلا المحرره ٢٤/٢٦ فبراير ١٩٣٩ الموافق
٧ محرم ١٣٥٨ سنة وفي عدن ٢ مارس ١٩٣٩ سنة ١١ محرم ١٣٥٨ سنة والمعقوده
بين السلطان الكثيري سلطان سيون والحكومه الانكليزيه المحرره ٢ مارس ١٩٣٩ سنة الموافق
١١ محرم ١٣٥٨ سنة ويعتبر انها سارية المفعول لحين جميع اجراء الدوله الكثيريه

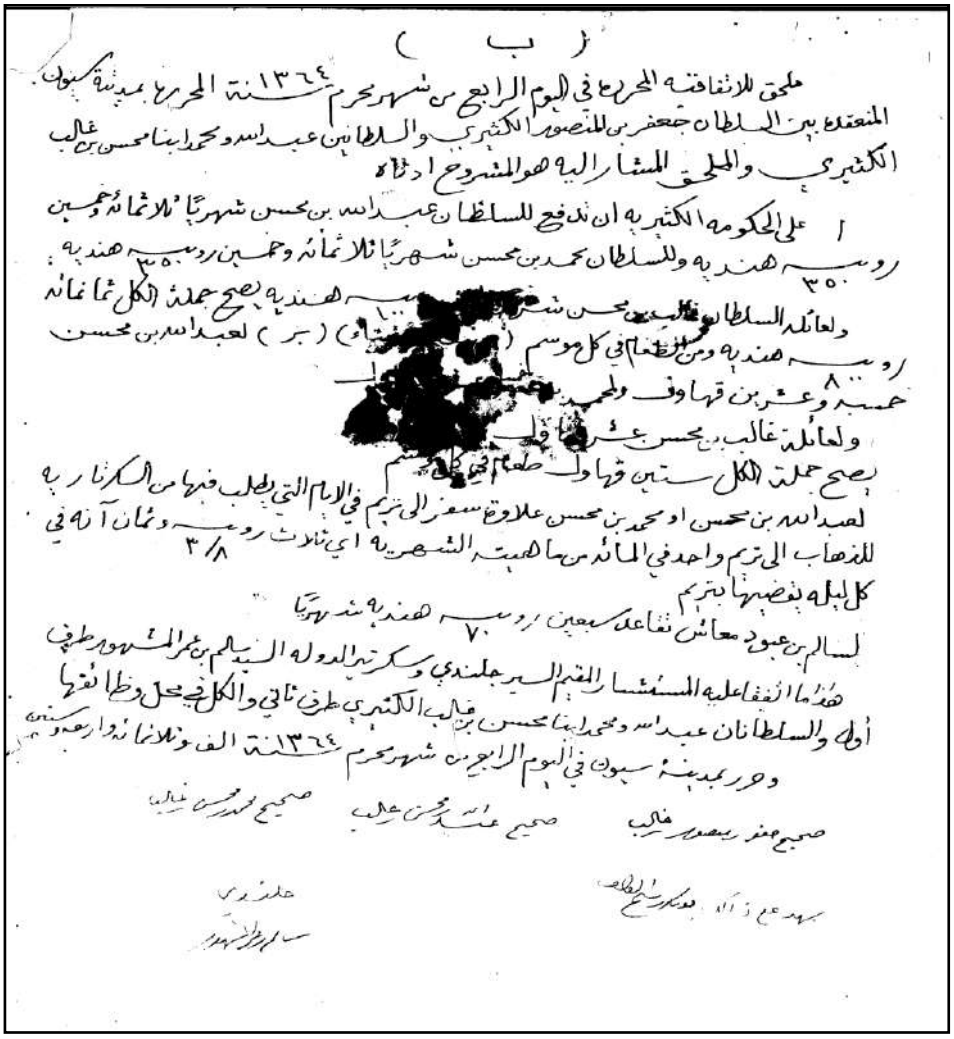
٣= المادة الثالثة تتحد جميع مدائن الدوله الكثيريه وقراها مع سيون

المادة الرابعة أقر الطرفان الطرف الاول السلطان جعفر بن المنصور سلطان الكثيري
والطرف الثاني السلطانان عبد الله ومحمد ابنا محسن بن غالب الكثيري باختيارهما وهما صحيحا
عقلا وبدنا مكلفين النصف بحضور الشهود وامضيا عليه ذا في اليوم الرابع من شهر
محرم ١٣٦٤ سنة بمدينة سيون

شهد عليه ذلك محمد بن عبد الرحمن السقاف — صحيح جعفر بن المنصور — صحيح غالب عبد الله بن عمر بن غالب — صحيح محمد بن محسن بن غالب

شهد بذلك
بوبكر بن شيخ الكاف

لهذه الوثيقة ملحق مشار اليه بحرف (ب)



(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

عضويته في مجلس الدولة الكثيرية واستقالته

منذ تأسيس مجلس الدولة الكثيرية كان الزعيم أبو بكر بن شيخ الكاف عضواً فعالاً فيه، فهو ركن من أركان الإصلاح في الدولة الكثيرية خاصة وحضرموت عامة، وقد مكث في عضوية المجلس إلى عهد السلطان الحسين بن علي الكثيري – آخر سلاطين الدولة الكثيرية–.

وفي سنة ١٩٦١م قدم الزعيم أبوبكر بن شيخ استقالته من مجلس الدولة، وقد أشارت صحيفة فتاة الجزيرة إلى موضوع الاستقالة وفي عنوان بارز على صفحتها الأولى:

(الزعيم الكاف يستقيل من الدولة .. وقد سئل السيد أبوبكر عن أسباب هذه الاستقالة ولكنه لم يجب، مما دل على أن سيادته غاضب على تمسك أعضاء المجلس بمقاعدهم في المجلس بينما تقدم الشعب الكثيري إلى عظمة السلطان بطلب المجلس التشريعي، والمعروف أن السيد أبابكر قد أيد هذا الطلب واعتبره طلباً عادلاً تستحقه البلاد)[١] .

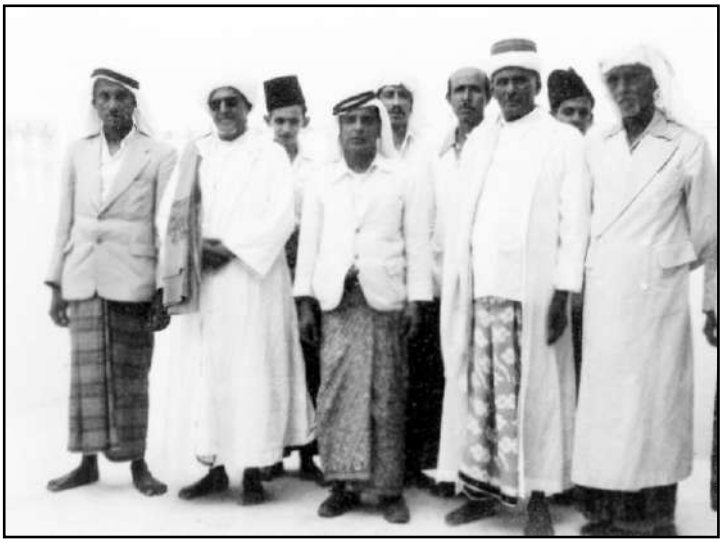
(١) صحيفة فتاة الجزيرة، ١٤٩٥، ٤ابريل ١٩٦١م، ص١. وجملة من محاضر مجلس الدولة والمحفوظ في أرشيف المؤلفين.



صورة للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف والسلطان الكثيري
(الصورة من مجموعة انجرامس وزوجته دورين)



من اليمين: المستشار بوستيد وفي الوسط السلطان حسين والزعيم أبوبكر
ومن اليسار: سالم مشهور وفي الخلف الى جانب السلطان حسين
والزعيم: ابي بكر الأستاذ/ محمد بن أحمد الشاطري
(الصورة: عند البوابه الداخلية لقصر السلطان الكثيري)



من اليمين: سالم مشهور فالزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف والسلطان
حسين بن علي الكثيري والعلامة زين بن حسن بلفقيه
ومن الخلف يظهر في الصورة السيد محمد بن عبدالرحمن السقاف



من اليمين السلطان عبدالله بن محسن الكثيري والزعيم أبوبكر بن
شيخ الكاف والسلطان حسين بن علي الكثيري ومستشار المنطقة
بوستيد وسكرتير الدولة علي محمد الهمشري والمنصب حسين بن
علي العطاس

مساعي أخرى في الإصلاح

(١): في سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م انضم الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف إلى جمعية الحق ذات الشأن العظيم في الإصلاح التي تأسست بمدينة تريم سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م على يد نخبة من العلماء والأعيان وفي مقدمتهم شقيقه السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، وكان لانضمامه الأثر الكبير في إقامة الكثير من الإصلاحات والمشاريع في مدينة تريم. وتولى رئاسة المجلس الوطني الاقتصادي بالجمعية حتى سنة ١٣٥١هـ واستمر الزعيم أبوبكر في تواصله مع جمعية الحق حتى بعد انتقاله إلى مدينة سيئون سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م[١].

(٢): في سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م حكَّم السيد عمر بن أحمد العيدروس والسلاطين عبدالله ومحمد أبناء محسن بن غالب الزعيم أبابكر بن شيخ في حل مشكلة عوائد باحريش أخدام الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس، وقد أصدر الزعيم أبوبكر حكمه في القضية وتم حسم الخلاف الحاصل بين الطرفين[٢].

(٣): سعى الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف للصلح بين العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف والسيد أحمد بن عمر بن يحيى مدة طويلة تزيد على السنتين، فلم يوفق في ذلك رغم الجهود الكبيرة التي بذلها. وأصدر الزعيم على إثر ذلك منشوراً يعلن فيه تبرؤه من كل وساطة بينهما، ووجه لهما النصح بضرورة الرجوع إلى الحكم الشرعي في قضيتهما[٣].

---

(١) محاضر جمعية الحق لسنة ١٣٣٣هـ والمحفوظة لدى السيد علوي بن سهل الكاف، ومحاضر ووثائق وقوانين جمعية الحق في مجلد لسنة ١٣٥٦هـ مع رسائل الزعيم أبي بكر لسنة ١٣٥٨-١٣٥٩هـ والمحفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

ولمعرفة المزيد عن دور جمعية الحق الإصلاحي والاجتماعي انظر كتابنا جمعية الحق ودورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعلمي في مدينة تريم.

(٢) وثيقة الحكم الأصلية محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف وقد أتت الأرضة على أغلبها ولهذا لم نتمكن من تفصيل الموضوع أكثر.

(٣) صحيفة صوت حضرموت، العدد٥، السنة الأولى، ٢٠ صفر ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، ص٤. والإعلان الذي أصدره الزعيم أبوبكر بخصوص تبرؤه من القضية محفوظ في مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف.

دوره في نشر التعليم في حضرموت

نبع هذا الاهتمام القوي لدى الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في نشر التعليم وتطويره في حضرموت من معرفته أن العلم وحده هو السبيل الوحيد الذي ينمي روح التعاون بين أبناء حضرموت، ومن اهتماماته في هذا المجال:

تأسيس مدارس الكاف

أسس الزعيم أبوبكر وإخوته عبدالرحمن وحسن وعبدالقادر وعمر مدارس الكاف الموزعة في حارات تريم سنة ١٣٥٧هـ، وكان يُدرس فيها مبادئ العلوم والقرآن، وهذه المدارس غير مدارس الكاف الابتدائية والوسطى والكبرى التي أسسها السيد عبدالرحمن بشيخ الكاف الشقيق الأكبر للزعيم أبي بكر، وقد أصدر المؤسسون لهذه المدارس إعلاناً للأهالي **هذا نصه**: "نعلن لكافة الناس من سادة ومشايخ ومساكين وغيرهم، إنّا عازمون على فتح مدارس لتعليم الأولاد مجاناً، مفرقة في حارات تريم، ويبتدئ التعليم فيها من أول شهر رجب القادم سنة ١٣٥٧هـ، فنرجو من المطلعين على هذا المنشور أن يسارعوا إلى تقديم الطلبات بدخول أولادهم في المدارس المذكورة التي قد جعلنا أمر النظر فيها إلى رجال (جمعية الأخوة والمعاونة)، والمخابرة تكون من آباء الأولاد مع السيدين أحمد بن علي الجنيد وعمر المحضار الكاف، وآخر ميعاد لقبول الدخول هو ٢٠ جماد الآخر، ولا نشك أنكم ستقابلون هذا العمل الخيري بفرح وسرور، وتسارعون بدخول أولادكم، لما سيحصل من الانتفاع لكم ولهم، وللعباد وللبلاد والسلام. حرر في جماد الأول ١٣٥٧هـ. عبدالرحمن بن شيخ الكاف وأبوبكر بن شيخ الكاف وحسن بن شيخ الكاف وعبدالقادر بن شيخ الكاف وعمر بن شيخ الكاف".[١]

---

(١) مجلة الإخاء، السنة الأولى، العدد ١ جماد الأولى ١٣٥٧هـ/ يوليو ١٩٣٨م. وهذه المدارس غير مدارس الكاف الأخرى (الكبرى والتحضيرية) التي أسسها شقيقه السيد عبدالرحمن بن شيخ بتريم وسيئون.

الإسهام في بناء المدرسة السلطانية بعدن

كانت في عدن عدد من الثكنات المهجورة التي كانت تستخدم للأغراض الدفاعية، وفي أكتوبر ١٩٣٤م شرع المستشار البريطاني إنجرامس بأعمال الترميم والتجديد، ليقوم بتحويل الثكنة الواقعة على جبل حديد إلى مدرسة، تضم فصولاً دراسية، وغرف نوم، وقاعة طعام، وقام بجمع تبرعات من السلاطين والمحسنين، وألحق بمبنى المدرسة مسجداً صغيراً تم افتتاحه في الأول من أبريل عام ١٩٣٥م.

وتخلِّد لوحة من الرخام أسماء أولئك المتبرعين في بناء مسجد المدرسة وهم: حكومة المملكة المتحدة، والسلطان عبدالكريم فضل سلطان لحج، والسلطان عمر بن عوض القعيطي سلطان الشحر والمكلا، والسلطان عبدالله بن حسين الفضلي، والأمير نصر بن شايف أمير الضالع، والسلطان عيدروس بن محسن علي العفيفي سلطان يافع، والسلطان صالح بن عبدالله العولقي، والسلطان محسن بن فريد العولقي، والسلطان عيدروس بن علي عبدالله سلطان أحور، والشريف أحمد محسن شريف بيحان، والسلطان علي بن محسن الواحدي سلطان بلحاف، والشيخ فضل عبدالله العقربي، والشيخ أحمد سيف المصعبي، والسلطان علي بن منصور الكثيري، والسيد أبوبكر بن شيخ الكاف.[١]

(١) منتديات شبكة تاج سبأ. والموضوع منقول من دراسة أعدتها المهندسة هيفاء مكاوي. ونشر في صحيفة الأيام.





صورتان لمباني مدرسة أبناء السلاطين بعدن
التي أسهم الزعيم أبوبكر الكاف في بنائها

بيعه لقصره (بن داعر) للحكومة الكثيرية بمبلغ زهيد مشترطاً أن يكون مدرسة

بعد ما مر ذكره من اهتمامات الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بالتعليم يأتي عمله الكبير المؤكد لوطنيته وحبه لبلده، وهو بيعه لقصره (بن داعر) وكل ما حوله من مساحة واسعة، وما فيها من أشجار وحدائق ومنافع سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، للحكومة الكثيرية بمبلغ ٢٤٠٠٠٠ شلن إفريقي، وهو مبلغ زهيد لا يساوي القيمة الحقيقية له ليكون مقراً للمدرسة الوسطى[١]. وقد تحملت الحكومة البريطانية عن الحكومة الكثيرية دفع هذا المبلغ.

وقبل إقدام الزعيم أبي بكر على هذه الخطوة والقرار الصعب، عرض عليه أخوه السيد عمر بن شيخ الكاف والشيخ سالم باحبيشي مليون شلن، وذلك عندما علما عن عزمه بيع القصر للحكومة الكثيرية، غير أن الزعيم أبابكر رفض هذين العرضين، للهدف الذي كان يصبو إليه من هذا البيع، وبالفعل أصبح هذا القصر مقراً للمدرسة الوسطى التي تخرَّج منها الكثيرون، وما يزال قصر بن داعر إلى الآن مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد سميت في عهد الحكم الشيوعي في جنوب اليمن مدرسة جمال عبدالناصر!!!. وبنيت مؤخراً في المساحة الواسعة التابعة لأرض بن داعر مدرسة للبنين وأخرى للبنات ومبنى الإدارة العامة للتربية والتعليم بالوادي والصحراء.

نص وثيقة البيع: "

الحمد لله وبتاريخ ٢٥ ظفر سنة ١٣٨٠هـ الموافق شهر أقسط سنة ١٩٦٠م وبعد فقد اشترى وتملك عزة سكرتير الدولة الكثيرية بالنيابة سمو الأمير حسين بن صالح الكثيري للدولة من البائع إليه العارف السيد أبي بكر بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف، وذلك المبيع ما هو ملكه ويستحقه وتحت يده وتصرفه وهو جميع المكان المسمى (بن داعر) الواقع بسيئون ذبراً ونخلاً وديارا وبنايات وجوابي الماء لجميع ما

---

(١) ديوان السيد محمد بن شيخ المساوى، مخطوط، ص٨٢. وقد تقدم نقل عبارات المساوى بخصوص هذا الموضوع في الفصل الثاني من هذا الكتاب مع صور قديمة ومتعددة لقصر بن داعر.

ذكر قبلياً الساقية والطريق السلطانية وذبر السيدين محمد وعبدالقادر ابني أحمد بن شيخ السقاف المسمى بئر عوض، وبحرياً الساقية والطريق وملك الشريفتين طلحة بنت عبدالرحمن بن عبيد اللاه وعلوية بنت أحمد بن حسن السقاف، ونجدياً الطريق السلطانية وذبور ورثة السيد شيخ بانقيل، وشرقياً الساقية وملك الشريفة سعود بنت السيد أبوبكر بن شيخ الكاف المذكور.

اشترى من ذكر ممن ذكر لمن ذكر جميع ما ذكر بحقوقه ومصالحه ومنافعه الداخلة والخارجة الشرعية والعرفية وبما نسب إليه واشتمل عليه وتعلق به من ذبور حية وميتة ونخل مختلف الجنس صاغر وباكر متصل ومنفصل وأشجار مختلفة علوب وحناء وغيرها وعيون ماء وماء عيون وآبار وديار وجوابي وما تعلق بها من جدرات وأحجار وأبواب وأخلاف وعود وحديد ومصليات وتكك وأحواش وزرايب وسور مع مكينة الماء الموجودة حالياً بالبير مع قصبها وبمبها وجميع سامانها مع جميع ما ضمته سور المكان المذكور وشملته بثمن مبلغه من الشلنات عملة أفريقيا الشرقية مائتين وأربعين ألف ٢٤٠٠٠٠ شلن نصفها مائة وعشرين ١٢٠٠٠٠ شلن والدراهم المذكورة ما تبرعت بها حكومة صاحبة الجلالة للدولة الكثيرية لشراء المكان المذكور للمدرسة الوسطى بسيئون مقبوضة بيد البائع بإقراره عن حقيقة لا على رسم القبالة وبرئت به ذمة المشتري براءة وفاء واستيفاء وقبض المشتري المبيع قبض مثله بالإذن والتخلية والبيع جامع لشروطه وأركانه وفروعه خالياً عن الغرر والجهالة بايجاب وقبول قدراً لا ختيار يلحقه ولا شرط يفسده ولا خلل يبطله بيعاً قلاطاً جذاذاً لا وعد فيه ولا عهدة ولا مثنوية، وجرى ما ذكر مع الرضا والاختيار ونفوذ التصرف والله رقيب. كتبه وشهد عليه جعفر بن محمد السقاف.



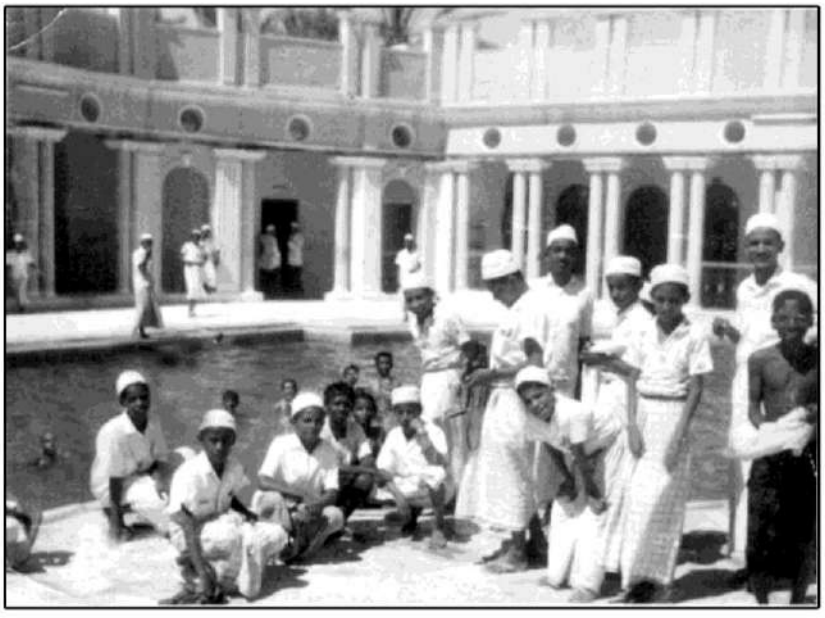
(ارشيف الإدارة العامة للتربية والتعليم بسيؤن)



صورة من القوقل ايرث تبين المساحة الكبيرة التي وهبها الزعيم أبوبكر مقراً للمدرسة الوسطى وهي المشار إليها في الصورة بالخط المحدد الأسود وعليها بعض المباني التعليمية التي بنيت عليها مؤخراً



صورة للسلطان الحسين بن علي الكثيري
وهو يزور المدرسة الوسطى



صورة لطلاب السنوات الأولى للمدرسة الوسطى

من اهتمامات الزعيم أبي بكر في مجال التعليم

(١): قدم دعم ٣٠٠ روبية لمدرسة الحق السلفية في المكلا وذلك في أثناء زيارته للمكلا سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م[١].

(٢): قدم دعم ٣٠٠ روبية لمدرسة الفلاح الحضرمية والمستقبل في المكلا وذلك في أثناء زيارته للمكلا سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م[٢].

(٣): قدم دعم ٤٠٠ روبية لمدرسة الشحر وذلك في أثناء زيارته سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م[٣].

(٤): **مدرسة جمعية الحق بتريم**: في سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م عُين الزعيم أبوبكر رئيساً للجنة التنفيذية لمدرسة الحق بتريم، وذلك بعد وفاة العلامة الحسن بن عبدالله الكاف، للنظر في مصالح المدرسة واستتباب نظامها، وتألفت اللجنة بالإضافة إليه من السادة: عبدالله بن عبدالرحمن الكاف، ومحمد بن حسن بن شهاب، وعمر بن عبدالرحمن الكاف، وأحمد بن عمر الشاطري، وعبد اللاه بن حسن بلفقيه. أما نظارة المدرسة فكانت بيد الأستاذ محمد بن هاشم.[٤]

(٥): **دعم المدرسة الثانوية والمدرسة الوسطى بسيئون:**

فرَّغ الزعيم أبوبكر جزءاً من قصره (بنقاله) ليكون مقراً للمدرسة الثانوية، وقدَّم لها كل ما تحتاجه من دعم ومساعدة، وتوجه أيضاً بالدعم إلى المدرسة الوسطى التي تقع في منزل آل بن بصري السقاف. قبل تبرعه بقصره بن داعر ليكون بعد ذلك مقراً لها.

(٦): **مدارس جمعية الأخوة والمعاونة والكاف بتريم**: قام الزعيم أبوبكر بمساعدة المدارس التابعة لجمعية الأخوة والمعاونة بتريم، ومدارس الكاف التي

---

(١) جريدة النهضة الحضرمية، العدد الثاني، السنة الأولى، المكلا جماد الثاني ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، ص٣.

(٢) المصدر السابق، ص٣.

(٣) المصدر السابق، ص٣.

(٤) جريدة حضرموت، العدد ١٥٣، السنة الخامسة، ١٦ محرم ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، ص٣.

أسسها شقيقه السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، وذلك بتخصيص مبالغ سنوية للمدارس المذكورة[١].

(٧): **المدرسة الابتدائية بسحيل سيئون**: بذل الزعيم أبوبكر مساعي كبيرة لدعم جمعية التعاون العمالية ومدرستها الابتدائية بسحيل سيئون، حيث بعث بتاريخ ١٩ مارس ١٩٦٤م مع وفد الجمعية الأول والمتوجه إلى المكلا لجمع التبرعات والمكون من عمر بن عامر بافريج، وهادي سالم بن عبيد، وعمر مبارك باصوطين، رسالة إلى وزير السلطنة القعيطية السيد أحمد بن محمد العطاس، ورسالة ثانية إلى الشيخ أبي بكر بن عبدالله بارحيم يستحثهم فيها على دعم الجمعية والمدرسة.

ثم بعث رسائل أخرى محررة بالتاريخ المذكور (١٩مارس ١٩٦٤م) للغرض نفسه مع وفد الجمعية الثاني والمتوجه إلى جدة والإحساء بالمملكة العربية السعودية، والمكون من عوض أحمد قهمان، وسعيد مبارك التاربي، ومحفوظ سالم بامفتاح، والسيد عمر السقاف، إلى الشيخ أحمد سعيد بقشان والمعلم سالم بن أحمد بن محفوظ والشيخ محمد أبوبكر باخشب والشيخ محمد عوض بالآذن وناصر عمر مخارش، وبعث رسالة أخرى عامة للمغتربين الحضارم ومنها هذه الرسالة نموذجاً:

"سيئون جدة ٦ القعدة ٨٣/ ١٩ مارس ٦٤.

حضرة المحترم صديقنا العزيز أحمد سعيد بقشان. دام مجده تحية طيبة وبعد: فيحمل هذا وفد من جمعية التعاون العمالية بسحيل سيئون وهم: عوض أحمد قهمان وسعيد مبارك التاربي ومحفوظ سالم بامفتاح والسيد عمر السقاف، هذه الجمعية التي أسست للثقافة وهي تقوم بواجباتها وقد قامت بتأسيس مدرسة ابتدائية بسحيل سيئون وشرعوا في إقامة بناية جديدة لها وكما فهمتم أن مدرستهم تؤدي رسالتها على أكمل وجه ولكنهم في حاجه شديدة إلى تمام البناية والى مصاريف المدرسة لأن المدرسة قائمة على المساعدات التي يقومون بها هم وهي غير كافية

(١) رسالة من إدارة مدارس جمعية الأخوة والكاف للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف.

فأرجو منكم المساعدة بما يضمن لهم استمرار المدرسة وإتمام البناية وسوف يحفظها لكم التاريخ. وأرجوكم بخير أنتم والأولاد ودمتم. أبوبكر بن شيخ الكاف"[١].

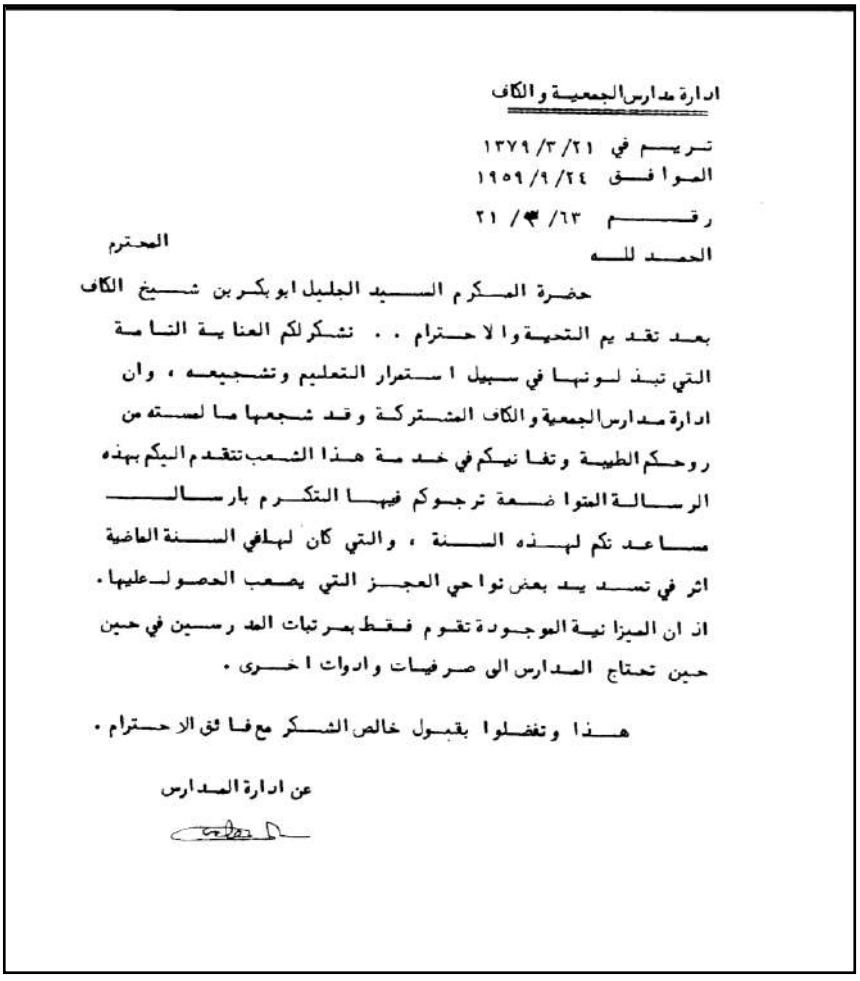
(٨): طلب الزعيم أبوبكر من المستشار البريطاني في المنطقة بوستد المساعدة على تعيين الأستاذ القدير عبداللاه بن محمد بارجاء مدرساً في أبوظبي، فعيّن الأستاذ عبداللاه بناء على هذه التوصية مدرساً لسمو ولي العهد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، من الفترة من عام ١٩٦٤م حتى عام ١٩٦٩م[٢].

(٩): فاندر ميولين وفوسمان ذكرا ما شاهداه في الزعيم أبي بكر من اهتمام ودور كبيرين في نشر التعليم في حضرموت الساحل والوادي وذلك عند زيارتهما لوادي دوعن حيث قالا:"توجد فقط مدرستان أسس كليهما ويصرف عليهما السيد الرائع من تريم السيد أبوبكر بن شيخ الكاف أن قيام هذا الشخص القيادي من منطقة الكثيري بتأسيس ودعم معظم المدارس في منطقة القعيطي أمر غير عادي ويعود الفضل لكثير من المدارس في المكلا والشحر إلى كرم الكاف يوجد في خريبة وهي العاصمة القديمة لوادي دوعن مدرسة بها بين ٧٠ إلى ٨٠ تلميذاً ومدرسة أخرى في قيدون بها بين عشرين إلى خمسين تلميذاً".[٣]

(١) نحتفظ بنسخ الرسائل المبعوثة إلى المذكورين في مكتبة المؤلف (السيد علي بن أنيس الكاف).

(٢) المصدر السابق.

(٣) حضرموت إزاحة النقاب عن بعض غموضها، ص٨٧.



ادارة مدارس الجمعية والكاف

تريم في ٢١/٣/١٣٧٩
الموافق ٢٤/٩/١٩٥٩

رقم ٦٣/ ٢١

المحترم

الحمد لله

حضرة المكرم السيد الجليل ابو بكر بن شيخ الكاف

بعد تقديم التحية والاحترام . . نشكر لكم العناية التامة التي تبذلونها في سبيل استمرار التعليم وتشجيعه ، وان ادارة مدارس الجمعية والكاف المشتركة وقد شجعها ما لمسته من روحكم الطيبة وتفانيكم في خدمة هذا الشعب تتقدم اليكم بهذه الرسالة المتواضعة ترجوكم فيها التكرم بارسال مساعدتكم لهذه السنة ، والتي كان لها في السنة الماضية اثر في تسديد بعض نواحي العجز التي يصعب الحصول عليها . اذ ان الميزانية الموجودة تقوم فقط بمرتبات المدرسين في حين تحتاج المدارس الى صرفيات وادوات اخرى .

هذا وتفضلوا بقبول خالص الشكر مع فائق الاحترام .

عن ادارة المدارس

رسالة من إدارة مدارس جمعية الأخوة والكاف حول دعم واشتراكات
الزعيم أبي بكر بن شيخ لهذه المدارس
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

اهتمامه بدعم الأندية الثقافية والرياضية و الصحف في حضرموت والمهجر

صحيفة التهذيب

أنشأها الأديب علي أحمد باكثير والشيخ محمد حسن بارجاء سنة ١٣٤٩ هـ، وقد قام الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف بإرسال أعداد من الصحيفة وطباعتها في مصر على نفقته الخاصة[١].

وكتب الشيخ محمد حسن بارجاء إهداءً خاصاً للزعيم أبي بكر الكاف في المجموعة التي قام بطباعتها تقديراً لهذا الدعم، وننقل حرفياً ما كتب :"**الإهداء**: إلى سعادة المصلح الكبير ذي الأيادي البيضاء على وطنه وأمته: السيد أبي بكر بن شيخ الكاف، اعترافاً بما له من فضل التشجيع والمناصرة لهذه الصحيفة الحضرمية المباركة، أهدي هذه المجموعة. مدير التهذيب محمد حسن بارجاء".

ثم أشارت الصحيفة في مقال تحت عنوان (**التهذيب ومشجعوه**) إلى دور الزعيم أبي بكر وتشجيعه لها تقول فيه: "أشرنا في ما سبق إلى ما لقيه التهذيب من الإقبال والتشجيع العظيمين، وكان في مقدمة أولئك المشجعين حضرة المصلح الكبير، والوطني الغيور السيد أبوبكر بن شيخ الكاف. فقد أعجب بهندام الصحيفة وخطتها ومواضيعها كل الإعجاب، وشجعنا على المضي في عملنا بكتاب خاص، وأصحبه برزمة من ورق ناعم، اختاره لهذه الصحيفة، ووعد بمساعدتها وتعضيدها بكل ما يلزم، ولا غرو فهو ذلك الرجل الحر الذي لا يفتر عن السعي في إصلاح وطنه وترقيته بكل ما أوتيه من حول وقوة، وبكل إخلاص، وهو الخبير بأن من أعظم الوسائل إلى إدراكه ما يتمناه تنشيط الصحافة النافعة، إذ هي السبيل الوحيد لإطلاق هذه الأمة من أسر الجمود، وإيقاظها من سنة الغفلة، بما تؤثره فيها من تهذيب العقول وتنوير الأفكار، وهذه هي الخطوة الأولى في سبيل الرقي والتقدم، إذ لا رقي ولا تقدم ولا فلاح لأمة جاهلة ولا لأمة جامدة، فالتهذيب

---

(١) صحيفة العرب، العدد ٩٠، السنة الثانية، ١٠ جماد الأولى ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، ص٢. والنشاط الثقافي والصحفي لليمنيين في المهجر، ص٥١.

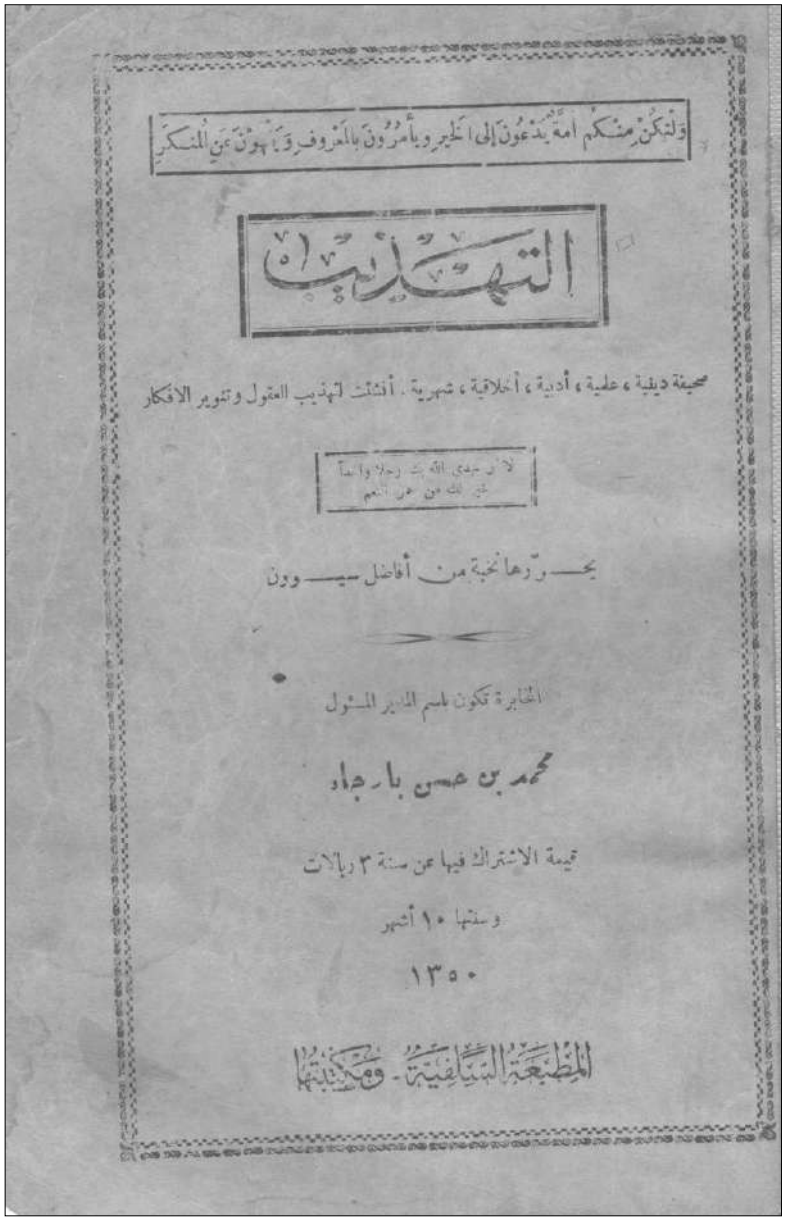
يقدم له أعطر الثناء، وأخلص الشكر، على شعوره الرقيق نحوه واهتمامه به. نسأل الله أن يطيل بقاءه نفعاً للوطن، وكهفاً للعلم والأدب"[١].

وقد أطلع الزعيم أبوبكر على أعداد من الصحيفة، فبادر بإرسال رسالة إلى مدير الصحيفة يبدي له فيها حرصه الشديد على دعم الصحيفة.

وهذا نص الرسالة: "الحمد لله. حضرة... مدير مجلة التهذيب الغراء بعد تقديم واجب التحية والسلام: نفيدكم أننا في أشرف الأوقات تشرفنا بتناول مجلتكم الزاهرة، وكان سرورنا بها عظيماً، ورجاؤنا وطيد أن تكون فاتحة عصر سعيد لهذا الشعب الحضرمي، مؤملين منكم ومن كافة المحررين إفعامها بتلك المقالات الشائقة، والأنفاس الرائقة، ولستم بحاجة إلى التوصية بسلوك مناهج الإصلاح المحض، ومن غير اكتراث ولا تعرض بالشخصيات والمقالات غير اللائقة بمقامكم. ونحن نؤكد لكم أننا سنبذل الجهد في تعضيد مشروعكم الجليل، ومساعدته بما يلزم ودمتم في خير والسلام. ١٨ شعبان ١٣٤٩هـ أبوبكر بن شيخ الكاف". [٢]

(١) صحيفة التهذيب، العدد ٢، السنة الأولى، ١ رمضان ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م، ص٣٣.

(٢) المصدر السابق، العدد ٤، السنة الأولى، ١ ذي القعدة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م، ص٧٧.


وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

التهذيب

صحيفة دينية ، علمية ، أدبية ، أخلاقية ، شهرية . أنشئت لتهذيب العقول وتنوير الافكار

لا أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

يحررها نخبة من أفاضل سيئون

المخابرة تكون باسم المدير المسئول

محمد بن حسن بارجاء

قيمة الاشتراك فيها عن سنة ٣ ريالات

وسنتها ١٠ أشهر

١٣٥٠

المطبعة السلفية - ومكتبتها

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

نادي الشباب بسيئون

تأسس نادي الشباب بمدينة سيئون سنة ١٣٥٨هـ، ويقوم النادي بأنشطة متعددة منها:

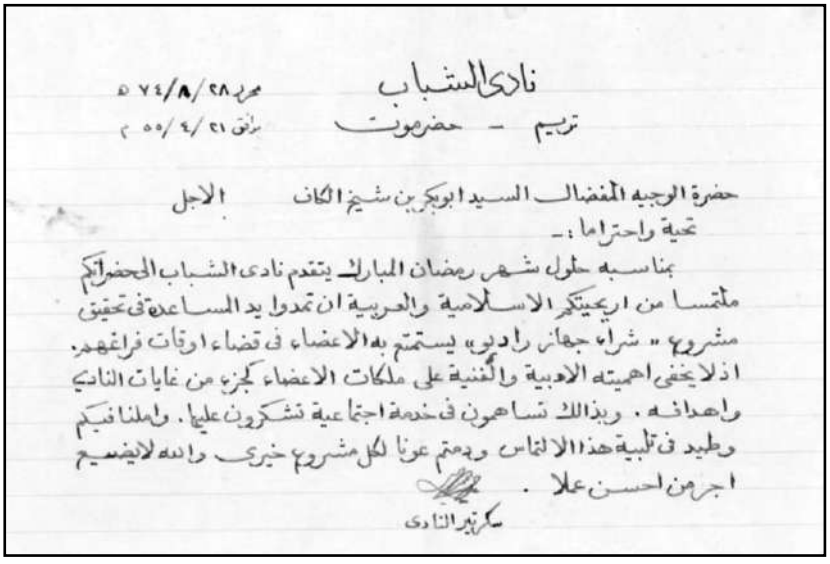
- إحياء الحفلات الدينية ومنها: الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، والإسراء والمعراج، وغيرها من المناسبات.
- إصدار مجلة شهرية دينية ثقافية، تحت اسم (زهرة الشباب)[١] تكتب باليد.
- الخروج المتكرر لأعضاء النادي للدعوة إلى الله إلى الوديان والقرى القريبة والبعيدة.
- إقامة الأمسيات الشعرية والأدبية الأسبوعية في مقر النادي (بن قالة).

ويضم النادي في عضويته نخبة من المثقفين منهم: السيد حسين بن شيخ الحبشي، والسيد محمد بن سالم الحامد، والشيخ عبدالقادر بن محمد الصبان، والسادة محمد بن طه السقاف، وهود بن عمر السقاف، وسالم بن محمد بن طه السقاف، وعبدالقادر بن سالم الحسني، وسالم بن عبدالله الحسني، وطه بن عبدالله بانقيل السقاف، وجعفر بن محمد السقاف.

وقد حظي نادي الشباب بدعم كبير من الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف، حيث فرّغ غرفة (البنقلة) من قصره (بن قالة) لتكون مقراً للنادي. ويشارك في تمويل الخروج الدعوي لأعضاء النادي، ويقوم بشراء مجموعة من أعداد المجلة ويوزعها على المهتمين.

---

(١) يحتفظ المؤلفان في مكتبتيهما بأعداد متنوعة من هذه الصحيفة.



نادي الشباب
تريم - حضرموت

محرم ٢٨/٨/٧٤ هـ
مارس ٢١/٤/٥٥ م

حضرة الوجيه المفضال السيد ابوبكر بن شيخ الكاف الاجل
تحية واحتراما :-

بمناسبه حلول شهر رمضان المبارك يتقدم نادي الشباب المحضر اكم ملتمسا من اريحيتكم الاسلامية والعربية ان تمدوا يد المساعدة في تحقيق مشروع « شراء جهاز راديو » يستمتع به الاعضاء في قضاء اوقات فراغهم. اذ لا يخفى اهميته الادبية والفنية على ملكات الاعضاء كجزء من غايات النادي واهدافه . وبذالك تساهمون في خدمة اجتماعية تشكرون عليها . واملنا فيكم وطيد في تلبية هذا الالتماس وبدعم عونا لكل مشروع خيري والله لايضيع اجر من احسن عملا .

سكرتير النادي

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



زهرة الشباب

مجلة شهرية اخلاقية وطنية

السنة الاولى — العدد السابع شهر رجب سنة ١٣٦١ هـ

روحانية رمضان

الصفحة ١ من مجلة زهرة الشباب بسيئون العدد ٧
السنة الأولى ١٣٦١هـ/١٩٤٢م
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

نادي الناشئة الأدبي بسيئون

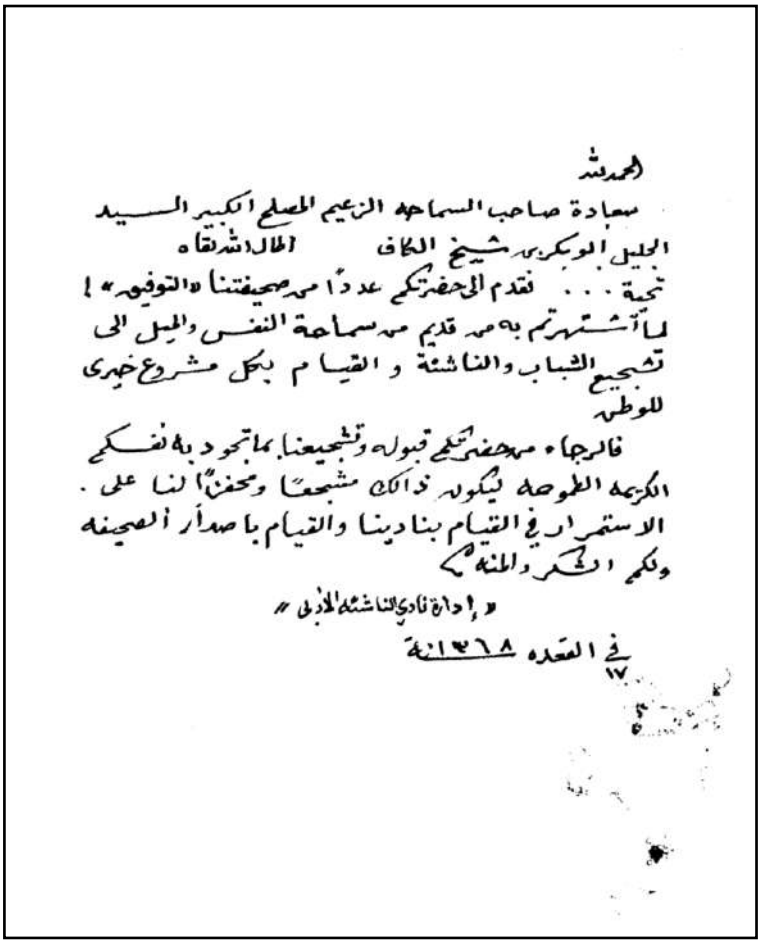
تأسس في سيئون سنة ١٣٦٧هـ، على يد نخبة من الأدباء والمهتمين منهم: السيد حسين بن عبدالله السقاف، والسيد سقاف بن عبدالقادر كريسان وغيرهما. وقد أرسلت إدارة النادي رسالة للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف مفادها:

"بسم الله والحمد لله. سعادة صاحب السماحة الزعيم المصلح الكبير السيد الجليل أبوبكر بن شيخ الكاف... أطال الله بقاءه. تحية نقدم إلى حضرتكم عدداً من صحيفتنا (التوفيق)، لما اشتهرتم به من قديم من سماحة النفس، والميل إلى تشجيع الشباب الناشئة، والقيام بكل مشروع خيري للوطن. فالرجاء من حضرتكم قبوله وتشجيعنا بما تجود به نفسكم الكريمة الطموحة، ليكون ذلك مشجعاً ومحفزاً لنا على الاستمرار في القيام بنادينا، والقيام بإصدار الصحيفة ولكم الشكر والمنة. إدارة نادي الناشئة الأدبي.١٧ ذو القعدة ١٣٦٨هـ".

وأجاب الزعيم أبوبكر على رسالة النادي برسالة وهي:

"حضرة المحترم رئيس نادي الناشئة الأدبي المحترم بعد التحية، وصلنا كتابكم في ١٧ القعدة سنة ٦٨ هـ، ومعه العدد الخامس والعشرون من مجلتكم التوفيق، وقد سررنا جداً عندما قرأنا هذا العدد بهذا النشاط الأدبي، والروح الوثابة في رجال ناديكم المبارك، ونرجو أن لا تكون آمالكم مقصورة على نشر المقالات وتدبيجها بل ابرزوا إلى ميدان العمل، واقرنوا أقوالكم بأعمالكم، حتى يعرف الناس أن المستقبل سيكون زاهراً بكم، وأنكم ستكونون رجاله ونحن سنساعدكم بما نستطيعه، كلل أعمالكم بالنجاح. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" [١]

(١) مجلة التوفيق، العدد ٢٨، السنة الثالثة ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م، ص٣. وأشارت الصحيفة في عددها هذا أن الزعيم أبابكر بن شيخ الكاف قدم مبلغاً من المال تشجيعاً منه لإدارة النادي.



الحمد لله

سعادة صاحب السماحة الزعيم المصلح الكبير السيد
الجليل ابوبكر بن شيخ الكاف أطال الله بقاه

تحية ... نقدم الى حضرتكم عدداً من صحيفتنا «التوفيق» لما اشتهرتم به من قديم من سماحة النفس والميل الى تشجيع الشباب والناشئة و القيام بكل مشروع خيري للوطن

فالرجاء من حضرتكم قبوله وتشجيعنا بما تجود به انفسكم الكريمة الطموحة ليكون ذلك مشجعاً ومحفزاً لنا على الاستمرار في القيام ببنادينا والقيام باصدار الصحيفة ولكم الشكر والمنة

«إدارة نادي الناشئة الأدبي»

في القعدة ١٣٦٨هـ
١٧

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



٢١

السنة الثانية — وما توفيقي إلا بالله — العدد التاسع عشر

الاشتراك السنوي
في داخل سيئون ٥ ريال
في الخارج ٨
قيمة الاشتراك تدفع مقدماً

التوفيق

مجلة أدبية شهرية جامعة

رئيس التحرير
حسين بن عبد الله السقاف
المدير
سقاف بن عبد القادر كريسان

الاورد الرحماني لدرياها ذو ريحانها ذو ثمرها ذو الظل

يصدرها نادي النهضة الادبي بسيئون

٢٩ شهر ربيع الثاني ١٣٦٨هـ — موافق ٢٧ فبراير ١٩٤٩م

يقولون: «التاريخ يعيد نفسه»

فقد مر على العرب زمن امتد سلطانهم فيه الى اعلى بقاع الارض ثم رقدوا ناعسين دهرا ثم صاحوا الآن تباشير النهضة تنبئ بمستقبل زاهر فهل ما قبل «التاريخ يعيد نفسه».

طلائع النهضة العربية

بقلم حسين بن عبد الله السقاف

«ايها العربية انكم يحوطكم

كالليث نام فاطمع الصيادا»

خضع العالم وتحكمت الدنيا للعرب مدة طويلة تمتد بجذورها في اعماق التاريخ، وسيطروا على العالم وامتد نفوذهم في جهات الكرة الارضية شرقا وغربا، وفيه استطاعوا ان يبلغوا الى شاو بعيد في الرقي والتمدن، ذالك زمن خصب لكل عربي مسلم مؤمن يحن ذالك العصر والمسلمون خلاله انواع التقدم والرقي، فيه اعتمر الشرق وازدهر، وفيه صار العربي المسلم مضرب المثل عند جميع الامم الاخرى في شجاعته، في تمسكه بدينه، في اخلاقه، في جميع اوصافه الحميدة.

ولكن ما ذا كان بعد؟ ثم دار الزمن دورة، وانعكس العالم آنئذ، فانتقلت المدنية العربية تضمحل شيئا فشيئا، في المغرب اولا، ثم في الشرق، حتى العرب يتضاءلون ويعشون التهمش، وبدأ كيان عدوهم تتنامى قليلا قليلا، في حين ان الامم الاخرى استيقظت وقامت بقومة جديدة، وبهمة جبارة، فاكتسحت العالم وتقدمت، ثم تقدمت، ومدت سلطانها على العالم العربي وعلى الشرق، واوقعتها تحت نفوذها وتحت ضغطها. في تلك الفترة القاسية وذالك الزمن المشؤم ذاق العرب وذاق الشرق اجمع مرارة الاستعباد ومرارة النفوذ الاجنبي وخضع

الصفحة ١ من مجلة التوفيق بسيئون العدد ١٩
السنة الثانية ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

إسهامات أخرى في دعم الأندية الثقافية و الصحف في حضرموت والمهجر

(١): نشرت مجلة الإخاء التي تصدر عن (جمعية الأخوة والمعاونة) بتريم خبراً تحت عنوان: (الزعيم الجليل السيد أبوبكر بن شيخ الكاف يهدي للجمعية مذياعاً) أشارت المجلة في هذا المقال إلى أن المذياع هو آخر ما توصل إليه البشر في الآونة الأخيرة في عالم الاختراعات، وتوجهت المجلة له بالشكر الوافر والثناء العظيم المستطاب على عطفه وحسن تقديره للجمعية ورجالها[١].

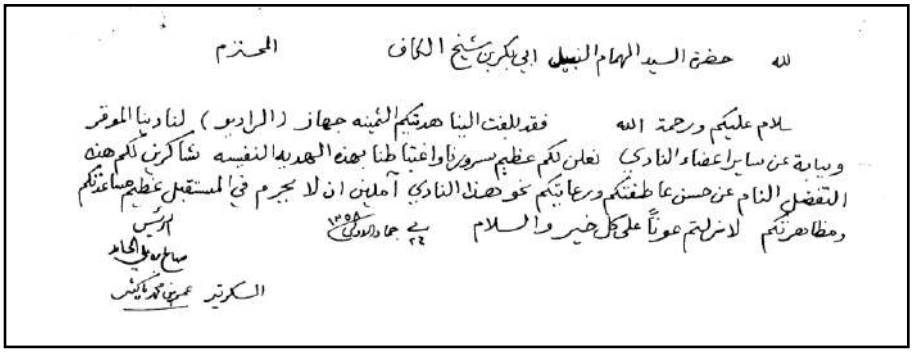
(٢): وأسهم الزعيم أبوبكر في طباعة عدد من الكتب مثل كتاب (رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا) للأستاذ محمد بن هاشم. وقد جعل المؤلف إهداء الرحلة لحضرة السيد أبي بكر بن شيخ الكاف جاء فيه:" بسم الله؛ أيها القارئ الكريم، إن شعرت حفظك الله بشيء من الارتياح لقراءة هذه الرحلة، فالتقطت شيئاً من فوائدها، وقيدت بعضاً من شواردها، واتخذت لك من تتبعها نديماً يذكرك بشعور إخوانك فيها، ويصور لك من مشاهداتهم ومكابداتهم ما يشركك معهم – وأنت ناء عنهم _ فالفضل في كل ذلك إنما يعود إلى مصدر الفضل الفياض، ولسان المجد النضناض، ورب الهمة الشامخة، والعبقرية الباذخة، السيد أبي بكر بن شيخ الكاف لا برحت عتبة سدته مقصودة، وأيادي سعادته محمودة، وإليه أقدم هذه الرحلة التي هي من ولائد معروفه، وصنائع أياديه. وهو الذي لو ظل اليراع ساجداً ينث معروفه، ويبث مكارمه، لما رفع رأسه إلا عن قصور شاين، وعجز باين. والسلام. محمد بن هاشم تريم. منتصف شوال سنة ١٣٥٠هـ".

(٣): وله دعم كبير للصحف واشتراكات فيها لمدة طويلة كاشتراكه لمدة سنة في جريدة السلام بسنغافورة التي يصدرها السيد أحمد بن عمر بافقيه وقد أرسل الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف رسالة للسيد أحمد بافقيه ويخبره فيها أنه من أكبر المشجعين والمساعدين لها[٢].

---

(١) مجلة الإخاء العدد ٦و٧ لشهري جماد الآخر ورجب سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

(٢) الرسالة محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

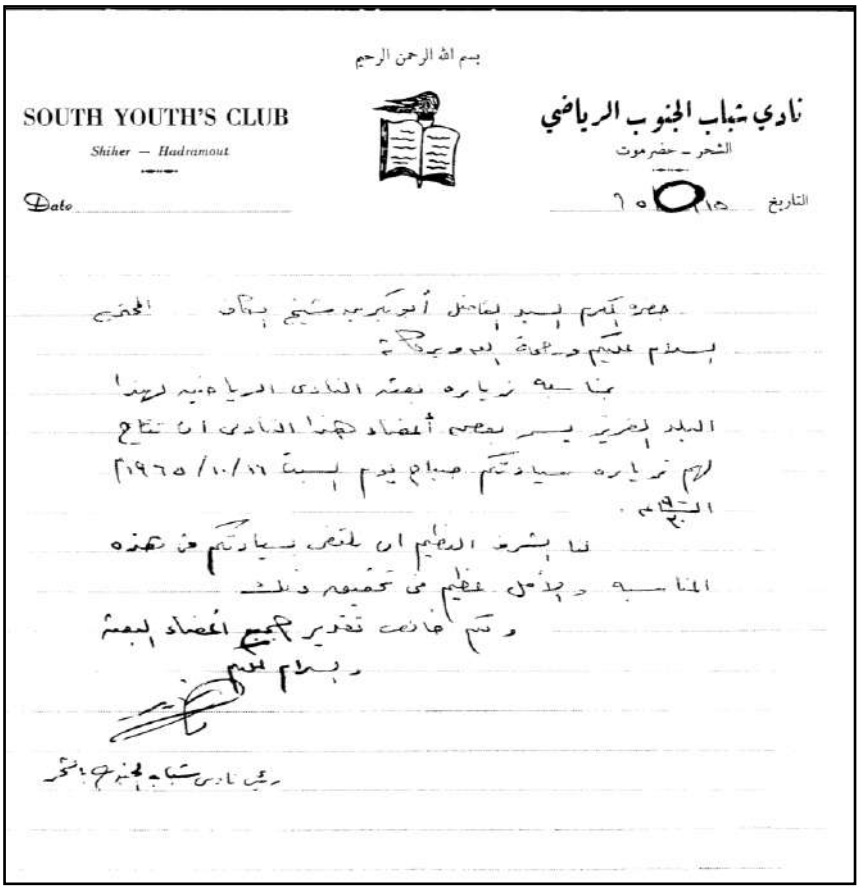


لله حضرة السيد الهمام النبيل ابي بكر بن شيخ الكاف المحترم

سلام عليكم ورحمة الله فقد بلغت الينا هديتكم الثمينه جهاز (الراديو) لنادينا الموقر
ونيابة عن سائر اعضاء النادي نعلن لكم عظيم سرورنا واغتباطنا بهذه الهديه النفيسه شاكرين لكم هذه
التفضل النام عن حسن عاطفتكم ورعايتكم نحو هذا النادي آملين ان لا تحرم في المستقبل عظيم مساعدتكم
ومظاهرتكم لاننا لتم عوناً على كل خير والسلام في ٢٤ جمادى الاولى ١٣٥٩

الرئيس
صالح بن علي الكاف
السكرتير عمر بن محمد بكيش

رسالة شكر من نادي بسيئون بمناسبة إهداء جهاز الراديو من الزعيم
أبي بكر بن شيخ الكاف
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



بسم الله الرحمن الرحيم

SOUTH YOUTH'S CLUB
Shiher — Hadramout

نادي شباب الجنوب الرياضي
الشحر - حضرموت

Date ..... التاريخ ١٩٦٥/١٠/١٥

حضرة صاحب السيد الفاضل أبو بكر بن شيخ بن كاف المحترم
بعد تقديم السلام والتحية الوجيزة
بناسبة زيارة بعثة النادي الرياضي لهذا
البلد الطيب يسر بعض أعضاء هذا النادي ان تتاح
لهم زيارة سيادتكم صباح يوم السبت ١٦/١٠/١٩٦٥م
الموافق ٢٥/ربيع الثاني ١٣٨٥هـ.
فنا بشرف العظيم ان نلتقي سيادتكم في هذه
المناسبة ونؤمل عظيم في تحقيق ذلك
وتم فانت تقدير جميع الأعضاء البعثة
وبدام لكم

رئيس نادي شباب الجنوب بالشحر

رسالة من نادي شباب الجنوب الرياضي بالشحر يطلب فيها أن تتاح
له زيارة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

اهتمامه بالصحة

للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف فضل كبير في استقدام عدد من الأطباء من الخارج، لتقديم العلاج المجاني لأبناء حضرموت، ومن الأطباء الذين استقدمهم الطبيب الهندي: محمد عمر حياة البنجابي، والطبيب كفيل الدين[١].

دانيال ميولين وفيسمان ذكرا في كتابهما استقدام الطبيب الهندي قالا فيه: "يوجد في كل حضرموت وما حولها طبيب واحد، حصل على تدريب غربي، ويعود الفضل هنا أيضاً إلى السيد أبي بكر الكاف الرجل المستنير، الذي استقدم هذا الطبيب الشاب الهندي"[٢].

وكان للزعيم أبي بكر الدور الكبير في إدارة مستشفى الكاف الخيري النموذجي في تريم وتسييرها، وخاصة بعد وفاة أخيه السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وأسس صيدلية خيرية في السوق العام لمدينة سيئون، وكانت تمنح الأدوية للمرضى مجاناً.

---

(١) وقد أخبرني السيد الفاضل محمد بن عبدالقادر بن أحمد السقاف أن الطبيب كفيل الدين انتقل بعد ذلك إلى الحجاز وفتح له عيادة ثم مستشفى وفي مكتبه كان يضع صورة كبيرة للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف.

(٢) حضرموت إزاحة النقاب عن بعض غموضها، ص٨٩.

اهتمامه بالزراعة وتطويرها

بدأت اهتمامات الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بالزراعة وكيفية السبل إلى تحسينها وتطويرها مبكرة حوالى سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م[١]، وكان عمره في تلك الفترة ٣٠ سنة. ومن المعلوم أن حضرموت وخصوصاً الوادي تعد أراضيه من أخصب الأراضي الصالحة للزراعة، وكان المزارعون في حضرموت يعتمدون في ري مزروعاتهم على الطرق القديمة، فاستجلب السيد أبوبكر الماكينات الزراعية الحديثة، وقام بتوزيعها على الفلاحين بمدينة تريم مجاناً، وحرص على استيراد الفاكهة والمغروسات والبذور من الخارج، وعمل على بناء سدود جديدة للحفاظ على مياه الأمطار، وترميم القديم منها[٢].

وأقام المترجم له: ورشة عمل كبيرة تضم عدداً من الماكينات الزراعية المستوردة من الخارج، واستقدم لها خبيراً من تركيا اسمه (قادر)، إضافة إلى تطوير حديقة زهور وفواكه أنموذجية بواسطة الري الصناعي من الآبار المتوفرة[٣].

وحول اهتمام الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بالزراعة وتطويرها، نشرت صحيفة التهذيب بسيئون ما نصه: "وللسادة آل الكاف اهتمام كبير بحركة الماكينات، وقد بلغ بهم هذا الاهتمام أن ذهبوا إلى هينن في أواخر ذي الحجة لمشاهدة ماكينة من طراز آخر جلبها إلى هناك أحد آل المرتع، ولاسيما بطل الإصلاح الحضرمي السيد الشهم: أبي بكر بن شيخ الكاف فهو زعيم هذه الفكرة المحبذ لها والمشجع عليها بنفسه وماله. كلل الله الأعمال بالنجاح"[٤].

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٤٨.

(٢) جريدة حضرموت، العدد ٤، السنة الأولى، ١٨ جماد الأولى ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، ص٣.

(٣) بنات سبأ رحلة في جنوب الجزيرة العربية، ص٣٥٦.

(٤) صحيفة التهذيب بسيئون، العدد ٧، السنة الأولى، ١ صفر ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، ص١٢٦و١٢٧.

وكذلك عثرنا على مسودة اتفاق بين لجنة الإغاثة والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف حول إحياء النخيل وزراعتها وخاصة بعد المجاعة التي ضربت حضرموت وجاء القرض من لجنة الإغاثة بسبب انقطاع الحواصل والإيرادات الخاصة بأسرة السادة آل الكاف في سنغافورة وإندونيسيا بسبب الحرب العالمية الثانية:

مسودة الاتفاق

(١): تقرض لجنة الإغاثة السيد أبابكر بن شيخ الكاف مبلغاً قدره ١٥٠٠٠ ربية خمسة عشر ألف روبية بشرط أن يستعمل السيد أبوبكر كل هذه الفلوس في منطقة سيؤن ومريمة لإحياء النخيل الموجودة هناك ولغرس نخيل جديدة.

(٢): من المفهوم أن هذه الفلوس قدمت كقرض للسيد أبي بكر، لكي يظهر لبني وطنه كيف أن السقي الهني والماء الكافي والاعتناء بالنخيل يؤدي إلى زيادة محصول التمر.

(٣): ستدفع الفلوس للسيد أبي بكر أقساطاً قدرها ٥٠٠٠ ربية على أن يضبط حساب المصروف ويكون مستعداً للكشف عليه من موظفي الحكومة في أي وقت.

(٤): وبما أن هذا المشروع يتطلب غرس نخيل جديد فإن تسديد هذا القرض سيبتدئ بعد خريف ١٩٥٢م وفي هذه الأثناء سيدفع قسط وقدره ١٥٠٠ ربية وهكذا بعد كل خريف ١٥٠٠ ربية حتى إلى ما بعد خريف عام ١٩٦١م وفي ذلك الأثناء سيكون القرض قد سدد.

(٥): ستدفع أقساط التسديد إلى الضابط السياسي للمنطقة الشمالية.

(٦): يلزم السيد أبوبكر وورثته بنصوص هذه الاتفاقية[١].

(١) مسودة الاتفاق محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن.



الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وأخوه السيد عمر بن شيخ الكاف
يتفقدان إحدى مكائن الزراعة الحديثة

دوره الإنساني في المجاعة
التي حلت بحضرموت عام ١٩٤٤م

احتلت القوات اليابانية جزر الملايو عام ١٩٤٢م، وانقطعت بسببها السيولات النقدية التي كان يرسلها المهاجرون إلى أهلهم في حضرموت، ويضاف إلى هذا وذاك الجفاف والقحط الذي عم الجزيرة العربية في تلك السنوات العجاف، فكان عام ١٩٤٤م عام شدة بحضرموت وحصلت فيها مجاعة كبيرة، حيث كان عدد الأموات بالمئات، فرفع السيد أبوبكر النداءات المتكررة لطلب المساعدة إلى حكومة عدن، فاستجابت الحكومة لتلك النداءات، وكانت الطائرات البريطانية تلقي بالمعونات من أكياس الطعام وغيرها، وبعضها يأتي من طريق البر، وفتحت المطابخ والملاجئ للفقراء والأيتام في المناطق كافة.

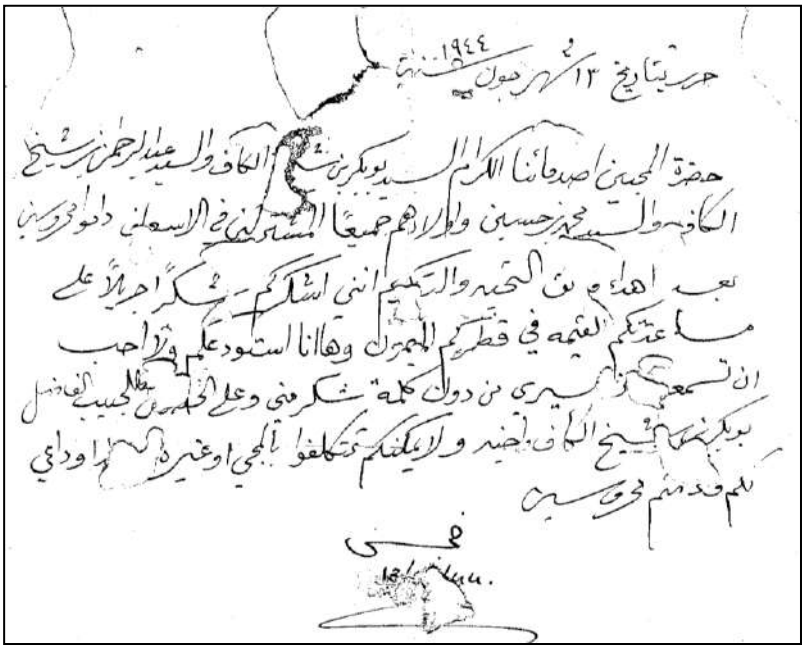
وقام الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف في أثناء المجاعة بتفريغ قصره (بن داعر) ليكون مأوى لبعثات الإغاثة التي تشكلت برئاسة المعتمد البريطاني في ذلك الوقت، واستأجر السيد أبوبكر له بيتاً آخر يملكه المواطن (جمعان بشير) الواقع بجوار مستشفى سيئون الحالي. وخصص أيضاً قصره الثاني (بن قالة) مستودعاً ومطبخاً يُطْعَم فيه الجائعون ذكوراً وإناثاً وأطفالاً، وتم تشكيل نظارة تهتم بشئون الإسعافات والمساعدات للمحتاجين.

وبعد انتهاء المجاعة وجه الزعيم أبوبكر شكره لأعمال الإغاثة وكل من أسهم في التخفيف عن أهالي حضرموت في تلك الشدة والمنحة الكبيرة.[١]

وبعث فجس رسالة شكر للزعيم أبي بكر وأسرته على ما قاموا به في أعمال الإغاثة والإسعاف.

---

(١) صحيفة (فتاة الجزيرة) العدد ٢٩٠ للسنة السادسة سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.



رسالة من المستر فجس للسادة أبي بكر وعبدالرحمن ومحمد
يشكرهم فيها على ما قدموه من مساعدات لوطنهم في المجاعة
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

الى :-

كافة رعايا الدولتين القعيطية والكثيرية . بحضرموت الداخل ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

أما بعد فالكل منكم يعلم أننا لم ندخر وسعا للنهوض بالقطر الحضرمي قدما الى حياة أرقى وأسعد . وقد بذلت حكومتينا من المجهودات ما ليس خافيا عليكم لتقدم البلاد الحضرمية اقتصاديا واجتماعيا وصحيا . ثم ان الظروف تقضي بوجوب تدعيم الحركة الاقتصادية تدعيما يزيح عن طريق الشعب الحضرمي بأسره كابوس المجاعة الرهيب الذي لا يزال ماثلا أمام الاعين . لقد ألفت المجاعة على القطر الحضرمي دوساتاسها عندما اجتاحته في الماضي فمانت البلاد من ويلاتها ساتذوب لذكراه الاكباد . ولهذا فقد سعت الحكومتين بمساعدة الحكومة البريطانية في شخص المستشار المقيم سعيا متواصلا متهكا لتدعيم الحركة الزراعية وتحسينها ولم تدخر أي جهد للحصول على ارشادات الخبراء الفنيين الذين يمكن الانتفاع بآرائهم حول تدعيم الحركة الاقتصادية بحضرموت على أسس علمية متينة وتجارب فنية أكيدة . وقد أسفرت كل الجهود التي بذلت في هذا الشأن الى وجوب القيام بالمشاريع الآتية :-

(١) مسح الاراضي (٢) بناء السدود (٣) حفر آبار ارتوازيه (٤) تحسين الحالة الزراعية على وجه العموم . وقد قدر الخبراء تكاليف هذه المشاريع بمبلغ لا يقل عن ٦٥٠٠٠ جنيه استرليني . ومن هذا المبلغ الضخم سيتضح لكل منكم أهمية هذا المشروع والفوائد التي ستجنيها البلاد اقتصاديا غير أنه ليحزن السهل القيام بمثل هذه المشاريع ما لم يتعاون الشعب مع الحكومة تعاونا ماديا فعالا . ولهذا الغرض فقد ألفنا اللجان لجمع التبرعات من كل رعايانا في داخل القطر وخارجه . للمساهمة في تنفيذ هذه المشاريع بأقصى وقت ممكن . وأننا نناشد كل مواطن منكم يؤمن بحق وطنه عليه أن يبذل كل مساهمة ممكنة عند ما يتصل به رئيس اللجنة السيد أبوبكر بن شيخ الكاف . سي . بي . ئي . وأعضاءها . وستقدم هذه اللجنة تقريرا مفصلا عن مساهمة كل فرد منكم وعلى ضوء دراسة ذلك التقرير سيتضح لنا مقدار حبكم لهذا الوطن . ومقدار تقديركم لهذا الفداء . ونعتقد أنكم لن تخيبوا الآمال التي عقدناها وعقدتها حكومتينا عليكم . والله نسأل أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصلاح ..

سلطان الدولة القعيطية .

سلطان الدولة الكثيرية

التاريخ ١٩/ ربيع الثاني سنة ١٣٧١ هجرية

موافق ١٦ يناير سنة ١٩٥٢ ميلادية

ح ٠م/٠

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

عمارة سد النقرة

سد النقرة يقع بين (قسم وعينات)، وهو أعظم سد تتجمع فيه أغلب سيول وادي حضرموت الرئيسية، وفي فترات زمنية تعرض السد لخراب كبير، وقد شارك الزعيم أبو بكر بن شيخ الكاف وتولى عمارة السد عدة مرات ومن أهمها:

العمارة الأولى لسد لنقرة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م

تعرض سدة النقرة لخراب كبير، ولأهمية هذا السد للوادي وضرورة عمارته خوفاً من حصول أي دمار كبير في المزارع والنخيل والبيوت بسبب خرابه، فقد قدم من المكلا تلك السنة بهمة كبيرة الحبيب العلامة أحمد بن محسن الهدار إلى تريم وعينات لغرض إصلاح السد وعمارة ما تخرب فيه، ونزل ضيفاً عند السادة آل الكاف ولاسيما الزعيم أبي بكر بن شيخ والسيد المصلح أبي بكر بن حسين آل الكاف، وطلب منها ومن أهل عينات وتريم الإسهام في عمارته، وقد وضعت كلفة تقديرية لعمارة السد وهو مبلغ ١٥٠٠٠ ريال فراصة، وجمع الحبيب أحمد الهدار من أهل تريم وعينات ٧٠٠٠ ريال فيما تحمل الزعيم أبوبكر بن شيخ والسيد أبوبكر بن حسين وأسرة السادة آل الكاف بقية المبلغ. وأصدر الحبيب أحمد بن محسن الهدار منشوراً عاماً وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وهو المستعان على صلاح كل شأن، وصلى الله على سيدنا محمد وتابعيه بإحسان، وبعد: فليعلم الواقفون على هذا المسطور من السادة الفخام والمحبين الكرام والموفقين للاهتمام بالنفع العام لأهل الإسلام من أهل بلد تريم وسائر بلدان هذا الإقليم أن هذه النقرة المعروفة بين قسم وعينات التي سرى ضررها في هذه الجهات لا تزال آخذة في التوسع والامتداد، وبسببها تلف من الأموال والنخيل ما يحصر بتعداد، وإن تمادى أمرها، ولم يتدارك إصلاحها أدى إلى إفلاس بالكثير من الناس، وأصبحت البلدان خاوية من السكان. ولما قدم الفقير إلى مولاه: أحمد بن محسن الهدار بن الشيخ أبي بكر بن سالم من الساحل والجهة الجاوية إلى هذه الديار الحضرمية نظر ما صار وما حدث من غيار وأضرار وما فات

من نخيل على المثريين والمقلين يقدر بالألوف، فجمع أهل البلدة عينات وما حولها وندبهم إلى التعاضد على صلاح هذه المهمة شفقة ورحمة بالأمة، وتقرير شيء معلوم وهو ربع ريال على كل رأس من النخيل فلبوا نداءه وشكروا مسعاه وجمعوا من الدراهم قدر ثلاثة ألاف وثلاثمائة ٣٣٠٠ ريال وهو شيء قليل في جنب ما يستغرق هذا الأمر الثقيل فهو على الأقل يقبل خمسة عشر ألف ١٥٠٠٠ ريال فكتب هذا المنشور طلباً من الموفقين المحبين لوطنهم الراغبين في صرر الأجر والثواب وحصول اليد عند الله تعالى ورسوله والسلف الصالح ولا سيما فخر الوجود الشيخ أبي بكر بن سالم أن يقبلوا على المساعدة والمعاونة ويمدوا أيدي الفضل ويشاركوا في هذه المهمة العظيمة، ويثبتوا أسماءهم وقدر معاونتهم في هذه الرقيمة ويسلموا ذلك إلى أيدي السادة الكرام حسن بن عبدالله الكاف وأبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف ونرجو من الله تعالى لكل مساعد ومعاون أن يكرم بالسعة والزيادة والسعادة الأبدية والعافية وحسن العاقبة والله ولي التوفيق قال ذلك وأملاه: أحمد بن محسن الهدار)[1].

وهناك عدد من الرسائل بين الحبيب أحمد بن محسن الهدار والزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بخصوص سد النقرة والحث على عمارته انظرها في الفصل السادس في القسم الخاص بالمراسلات من هذا الكتاب.

العمارة الثانية لسد النقرة سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م

في هذه السنة تعرض السد لخراب كبير، فطلب الزعيم أبوبكر بن شيخ من المهندس الحضرمي الشهير (علوي بن أبي بكر الكاف. الخضيب) المعروف بخبرته في التخطيط والهندسة إعداد التصاميم المناسبة لإصلاح السد غير أن الإنجليز استخفوا بالخبرة المحلية هذه واستدعوا خبيراً في السدود من جزيرة قبرص اسمه (بكتن)، وقبرص تختلف عن حضرموت من حيث الطبيعة والجغرافيا.

وعندما وصل بكتن استقبله المسئولون، فقام بوضع تصميم آخر، وقد خصصت بريطانيا للمشروع ميزانية كبيرة.

---

(١) وثيقة المنشور محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن.

وتم بناء هذا السد على أنقاض سد منخفض وصغير يسمى (مضلعة فضلون)، فكان لاستخفاف بريطانيا بخبرة المهندسين المحليين أن اكتسحت السيول السد فبددت أموال (إغاثة حضرموت في المجاعة) في ما لا نفع منه.

ثم سعى الزعيم أبوبكر في جمع التبرعات من جديد وأعيد بناؤه سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م على وفق التصاميم الأولى التي أعدها المهندس علوي الكاف.

ويبلغ طول السد الجديد ٤٤٠ قدماً وعرض أساسه ٤٥ قدماً ويقل تدريجياً حتى يصل ٢٣ قدماً في سطح السد، وقد عمل في بنائه ٧٠٠ عامل، وكان المشرف على النفقات السيد (حسن شيبه) الحجازي الأصل.

وقد أرخ الشيخ محمد بن عوض بافضل بناء السد بقوله:

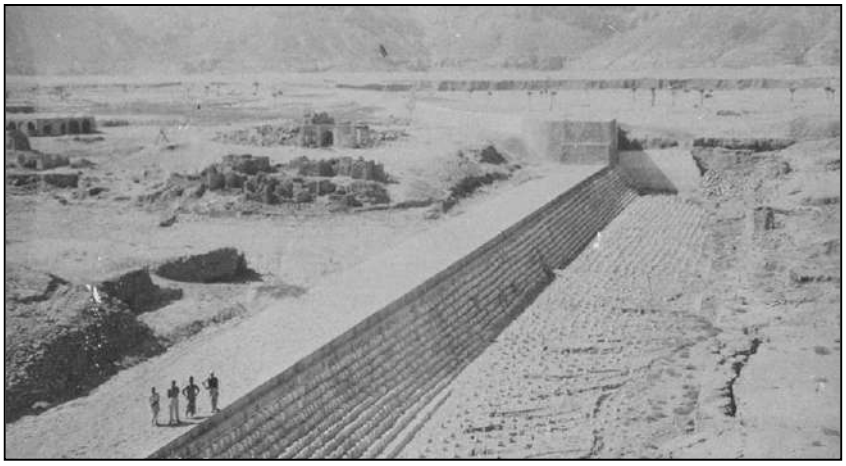
إنّ علـــو الهمـــمِ ... بـــه حيـــاة الأمـــمِ
والبذل للأموال مِنْ ... ذوي السخا والكرمِ
أقـوى عـمادٍ للرقـي ... أو ســـبب التقـــدمِ
وإنّ أعـــلى خدمـــةٍ ... تمتـــاز بـــين الخـــدمِ
مـا فيـه نفـعٌ شـاملٌ ... يعـــمُ كـــل مســـلمِ
كسـدِّ نقـرةٍ غـدت ... للـــمالِ كـــالملتهمِ
المـــاءُ فيـــه جـــارف ... مَفْـــرَعُ وادي عـــدمِ
فـــأيقظ اللهُ الموفـــ ... ـقين مـن كـل كمـي
فأصـــلحوها جيـــداً ... بعـون بـاري النسـمِ
والفضـلُ للكـاف أبي ... بكـر بـأوفى القسـمِ
وحسن[1] المحسن في ... خـــدمتها والقـــيمِ
جـازاهم الـرحمنُ بالـ ... ـحسنى وأوفى الـنعمِ

(١) المقصود به السيد حسن بك شيبة الحجازي.

فقــل وأرخ (ســددو أكبر واد حضرمي)[١]

إنشاؤه عدداً من السدود الأخرى

ثم قام الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف بإنشاء عدد من السدود الأخرى المنخفضة وترميمها في كل من مناطق حريضة وعندل ولخماس ورخية وصوران و(موزع شبام) وجعيمة وحراد وعدم ومسيلة آل الشيخ ووادي الذهب.



صورة لسد النقرة الذي تمت إعادة عمارته سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م
(الصورة من كتاب المهندس علوي بن أبي بكر الكاف رائد العمارة الطينية اليمنية في حضرموت)

(١) ديوان المنظوم من القول الجزل، ص٣٦١و٣٦٢.

كارثة السيول التي حلت بسيئون عام ١٩٥٧م

في يوم السادس من رمضان ليلة السابع منه سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، هطلت أمطار غزيرة على مدينة سيئون، وسالت على أثرها سيول جرفت معها مجاري المياه والطرقات وهدمت حوالى ٦٠ بيتاً من بيوت المواطنين.

واجتمع على الفور السلطان حسين بن علي الكثيري بالزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف وبحضور عدد من التجار والشخصيات الاجتماعية، للوقوف على أضرار هذه الكارثة وكيفية معالجتها، فشكلوا لجنة للإسعاف السريع، لتقوم بمواساة المنكوبين، ويكون من مهامها حصر الإضرار، وسرعة إصلاح مجاري السيول خوفاً من استمرار تدفق السيول، والحد من ضررها.

وقد تكونت هذه اللجنة من الآتية أسماؤهم: السلطان الحسين بن علي الكثيري رئيساً، والزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف نائباً للرئيس، والشيخ أمين عبدالماجد علي سكرتيراً، ومساعد المستشار للمناطق الشمالية عضواً، والشيخ عوض محمد بن وثاب عضواً، والشيخ عمر بن محمد باكثير عضواً، والسيد صالح ابن علي الحامد عضواً، ومهندس الري المستر مورسن مستشار. وحددت مهام اللجنة بالآتي:

(١): الاستنجاد بالحضارم وغيرهم في الوطن والمهجر لطلب المعونة بواسطة المنشورات والرسائل.

(٢): الاتصال بسلاطين المحميات لطلب المساعدة.

(٣): الاتصال بحكومة صاحبة الجلالة البريطانية لالتماس المساعدة السريعة.

(٤): إيداع التبرعات والمساعدات في خزينة الدولة، ثم تعويض المنكوبين وإصلاح المساقي والمجاري.

(٥): إقامة لجنة فرعية للإشراف والتنفيذ في إصلاح المساقي وغيره.

وقد بعثت الحكومة الكثيرية نداءً إلى الحضارم المهاجرين تطلب فيها المساعدة منهم في هذه الكارثة الكبيرة: **وهذا نص النداء:**

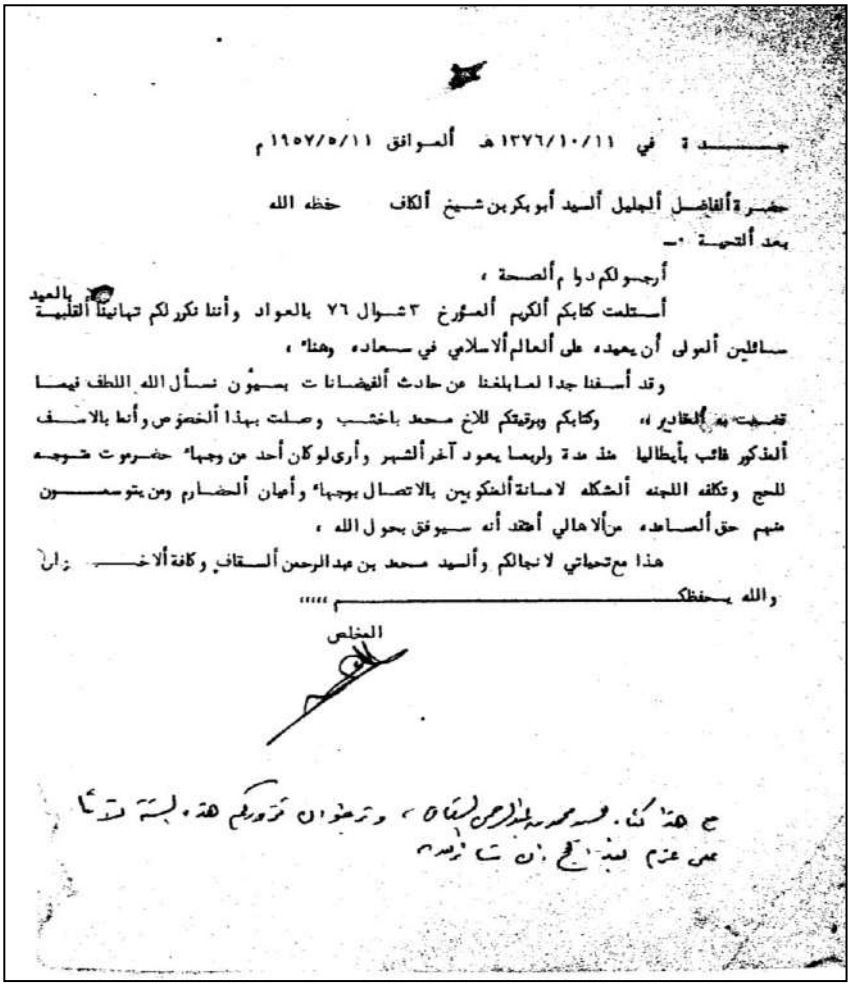
"نداء من الحكومة الكثيرية بحضرموت إلى كافة إخواننا الحضارم المقيمين بالمهاجر؛ السلام عليكم. بهذا نعلمكم أنه في ٦ رمضان ١٣٧٦هـ الموافق ٦ أبريل ١٩٥٧م، هطلت أمطار غزيرة، وسالت بعدها شعاب مدينة سيئون، عاصمة الدولة الكثيرية بحضرموت، سيلاً لم يعرف له مثيلاً في تاريخها القديم، فاكتسح القسم الأكبر من مجاري المياه الرئيسية والفرعية، وأصبحت في خبر كان، كما اكتسح الطرقات وعدد ليس بالقليل من البيوت جعل أربابها بلا مأوى، ولقد قدرت الخسائر بنحو مليون ونصف مليون شلن. وبحمد الله تعالى لم تحصل أي خسارة في الأرواح، ولقد تكونت لجنة إسعاف رئيسية برئاسة عظمة السلطان الحسين بن علي الكثيري، ونيابة الزعيم السيد أبوبكر بن شيخ الكاف، وسكرتارية سكرتير الدولة، وعضوية مساعد المستشار للمناطق الشمالية، وآخرون من أعيان سيئون. هذه اللجنة مهمتها التفكير، ورسم الخطط لإصلاح المساقي والطرقات بصورة تضمن عدم تكرار مثل هذه المأساة التي حلت، وتعويض المنكوبين ممن فقدوا ديارهم، والعمل جار الآن في تكوين لجان تنفيذ فرعية. ونظراً الآن إلى إمكانيات الدولة الكثيرية المادية المحدودة، وليس في مقدورها ولا الأهالي إيجاد هذا المبلغ الضخم جميعه، فإننا نرفع هذا النداء لذوي الأريحية والنجدة، بأن يمدوا يد المساعدة ويواسوا الأسر المنكوبة، ويدرؤوا عن البلاد عب الكارثة الأليمة. وأي مبلغ تجودون به فتفضلوا بإرساله أو تحويله باسم رئيس لجنة الإسعاف بسيئون، عظمة السلطان الحسين بن علي الكثيري. هذا والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. سكرتير الدولة الكثيرية بالنيابة الأمين عبد الماجد".

وبعث الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف رسائل كثيرة إلى جميع وجهاء حضرموت في الخارج يحثهم على المبادرة في إغاثة منكوبي السيول. وكان مهاجرو الحضارم يردون على رسائله ومنها رسالة من صديقه الشيخ سالم عبدالله بالعمش هذا نصها: "جدة في ١١/ ١٠/ ١٣٧٦هـ الموافق ١١/ ٥/ ١٩٥٧م.

حضرة الفاضل الجليل السيد أبوبكر بن شيخ الكاف. حفظه الله.

بعد التحية: أرجو لكم دوام الصحة، استلمت كتابكم الكريم المؤرخ ٣ شوال ٧٦، بالعواد وإننا نكرر لكم تهانينا القلبية بالعيد سائلين المولى أن يعيده على العالم الإسلامي في سعادة وهناء. وقد أسفنا جداً لما بلغنا عن حادث الفيضانات بسيئون، نسأل الله اللطف فيما قضت به المقادير، وكتابكم وبرقيتكم للأخ محمد باخشب وصلت بهذا الخصوص، وإنما للأسف المذكور غائب بإيطاليا منذ مدة وربما يعود آخر الشهر، وأرى لو كان أحد من وجهاء حضرموت متوجه للحج، وتكلفه اللجنة المشَّكلة لإعانة المنكوبين بالاتصال بوجهاء وأعيان الحضارم ومن يتوسمون منهم حق المساعدة من الأهالي أعتقد أنه سيوفق بحول الله. هذا مع تحياتي لأنجالكم والسيد محمد بن عبدالرحمن السقاف وكافة الإخوان والله يحفظكم،،،،،. سالم عبدالله بالعمش".

وقد سافر الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف بنفسه مصطحباً معه السيد محمد ابن عبدالرحمن السقاف إلى سنغافورة لغرض جمع التبرعات من التجار الحضارم والحكومة السنغافورية ولم يخب في مسعاه ذلك، وتدفقت المساعدات على المتضررين، من التجار وأهل الخير تلبية للنداء الذي وجه إليهم، وتم إعادة بناء البيوت المهدمة.



جـــــــدة في ١٣٧٦/١٠/١١ هـ الموافق ١٩٥٧/٥/١١ م

حضرة الفاضل الجليل السيد أبو بكر بن شيخ الكاف حفظه الله

بعد التحية :-

أرجو لكم دوام الصحة ،

أستلمت كتابكم الكريم المؤرخ ٣ شوال ٧٦ بالعواد وأننا نكرر لكم تهانينا القلبية بالعيد سائلين المولى أن يعيده على العالم الاسلامي في سعاده وهناء ،

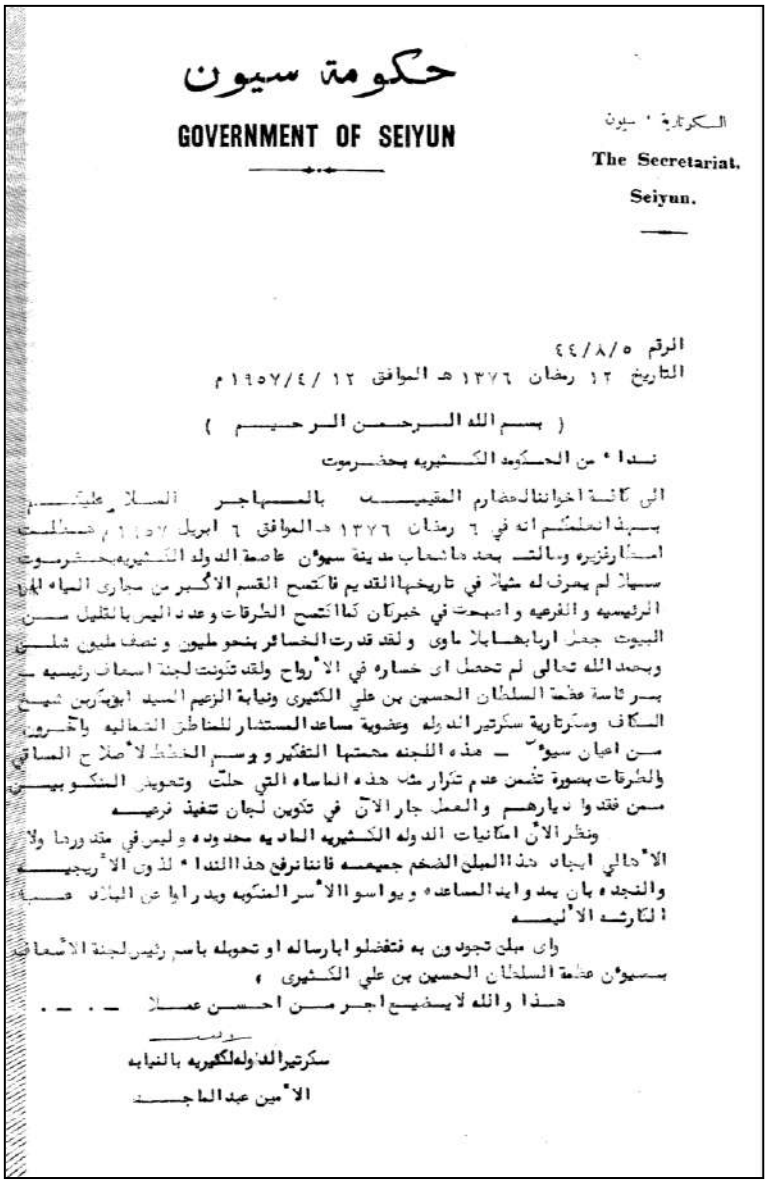
وقد أسفنا جدا لما بلغنا من حادث الفيضانات بسيول الله اللطف فيما قضيت به المقادير ، وكتابكم وبرقيتكم للاخ محمد باخشب وصلت بهذا الخصوص وأنا بالاسف الشديد أذكر غائب بأيطاليا منذ مدة ولربما يعود آخر الشهر وأرى لو كان أحد من وجهاء حضرموت متوجه للحج وتكلفه اللجنه المشكله لامانة المنكوبين بالاتصال بوجهاء وأعيان الحضارم ومن يتوسمون فيهم حق المساعده من الاهالي أعتقد أنه سيوفق بحول الله ،

هذا مع تحياتي لانجالكم والسيد محمد بن عبدالرحمن السقاف وكافة الاخوان

والله يحفظكم ،،،،،

المخلص

رسالة من سالم عبدالله بالعمش من جدة للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف بخصوص نداءات المساعدة التي وجهها الزعيم أبوبكر لمتضررين السيول بسيئون عام ١٩٥٧م
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



حكومة سيون

GOVERNMENT OF SEIYUN

السكرتارية ، سيون

The Secretariat,

Seiyun.

الرقم ٥/٨/٤٤

التاريخ ١٢ رمضان ١٣٧٦ هـ الموافق ١٢/٤/١٩٥٧م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نداء من الحكومة الكثيرية بحضرموت

الى كافة اخواننا المقيمين بالمهاجر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاننا نعلمكم انه في ٦ رمضان ١٣٧٦ هـ الموافق ٦ ابريل ١٩٥٧م هطلت امطار غزيرة ومالت بحدة واشعاب مدينة سيؤن عاصمة الدولة الكثيرية بحضرموت سيلا لم يعرف له مثيلا في تاريخها القديم فاكتسح القسم الاكبر من مجاري المياه الرئيسية والفرعية واصبحت في خبر كان كما اكتسح الطرقات وعدد اليسير بالقليل من البيوت جعل اربابها بلا ماوى ولقد قدرت الخسائر بنحو مليون ونصف مليون شلن وبحمد الله تعالى لم تحصل اي خسارة في الارواح ولقد تكونت لجنة اسعاف رئيسية برئاسة عظمة السلطان الحسين بن علي الكثيري ونيابة الزعيم السيد ابوبكر بن شيخ السقاف وسكرتارية سكرتير الدولة وعضوية مساعد المستشار للمناطق الشمالية واخرين من اعيان سيؤن — هذه اللجنة محتها التفكير ورسم الخطط لاصلاح المساكن والطرقات بصورة تضمن عدم تكرار مثل هذه الماساة التي حلت وتحوير المنكوبين ممن فقدوا ديارهم والعمل جار الان في تكوين لجان تنفيذ فرعية

ونظرا لان امكانيات الدولة الكثيرية المادية محدودة وليس في مقدورها ولا في الحالي ايجاد هذا المبلغ الضخم جميعه فاننا نرفع هذا النداء لذوي الاريحية والنجدة بان يمدوا يد المساعدة ويواسوا الاسر المنكوبة ويدرأوا عن البلاد هذه الكارثة الاليمة

واي مبلغ تجودون به فتفضلوا بارساله او تحويله باسم رئيس لجنة الاسعاف بسيؤن عظمة السلطان الحسين بن علي الكثيري ،

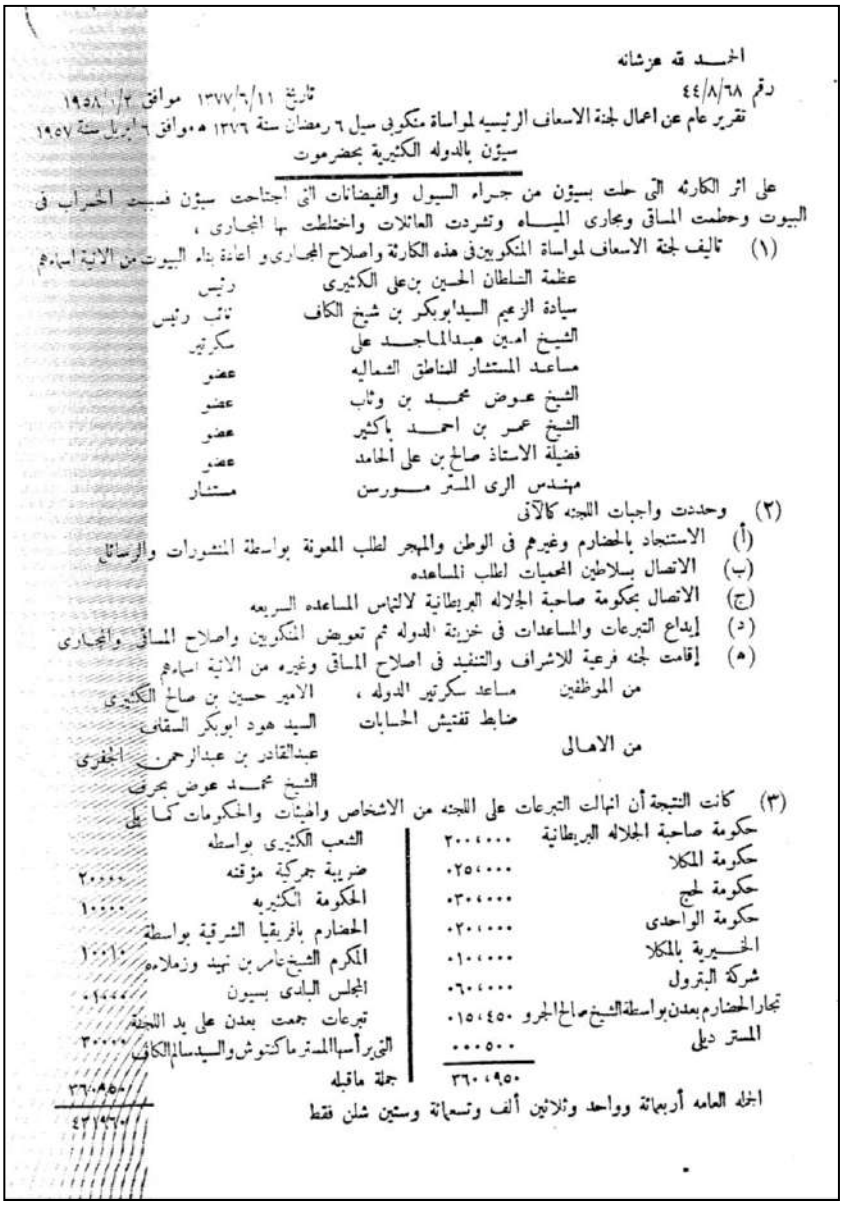
هذا والله لا يضيع اجر من احسن عملا — . — .

سكرتير الدولة الكثيرية بالنيابة

الامين عبد الماجد

النداء الذي رفعته الحكومة الكثيرية بخصوص كارثة السيول التي اكتسحت سيئون عام ١٩٥٧م

(مكتب المؤلف جعفر بن محمد السقاف)



الحمد لله هرشانه

رقم ٤٤/٨/٦٨ تاريخ ١١/٦/١٣٧٧ موافق ٢/١٢/١٩٥٨

تقرير عام عن اعمال لجنة الاسعاف الرئيسيه لمواساة منكوبي سيل ٦ رمضان سنة ١٣٧٦ هـ موافق ٦ ابريل سنة ١٩٥٧ سيئون بالدوله الكثيرية بحضرموت

على اثر الكارثه التى حلت بسيئون من جراء السيول والفيضانات التى اجتاحت سيئون فسببت الخراب فى البيوت وحطمت المساقى ومجارى الميـــاه وتشردت العائلات واختلطت بها المجارى ،

(١) تاليف لجنة الاسعاف لمواساة المنكوبين فى هذه الكارثة واصلاح المجارى واعادة بناء البيوت من الاية اسماءهم

عظمة السلطان الحسين بن على الكثيرى	رئيس
سيادة الزعيم السيد ابوبكر بن شيخ الكاف	نائب رئيس
الشيخ امين عبدالماجـــد على	سكرتير
مساعد المستشار للناطق الشماليه	عضو
الشيخ عوض محمـــد بن وثاب	عضو
الشيخ عمر بن احمـــد باكثير	عضو
فضيلة الاستاذ صالح بن على الحامد	عضو
مهندس الرى المستر مـــورسن	مستشار

(٢) وحددت واجبات اللجنه كالآتى

(أ) الاستنجاد بالحضارم وغيرهم فى الوطن والمهجر لطلب المعونة بواسطة المنشورات والرسائل

(ب) الاتصال بسلاطين المحميات لطلب المساعده

(ج) الاتصال بحكومة صاحبة الجلاله البريطانية لالتماس المساعده السريعه

(د) إيداع التبرعات والمساعدات فى خزينة الدوله ثم تعويض المنكوبين واصلاح المساقى والمجارى

(ه) إقامت لجنه فرعية للاشراف والتنفيذ فى اصلاح المساقى وغيره من الاية اسماءهم

من الموظفين مساعد سكرتير الدوله ،	الامير حسين بن صالح الكثيرى
ضابط تفتيش الحسابات	السيد هود ابوبكر السقاف
من الاهالى	عبدالقادر بن عبدالرحمن الجفرى
	الشيخ محمـــد عوض بحرص

(٣) كانت النتيجة أن انهالت التبرعات على اللجنه من الاشخاص والهيئات والحكومات كما يلى

حكومة صاحبة الجلاله البريطانية	٢٠٠،٠٠٠
حكومة المكلا	٠٢٥،٠٠٠
حكومة لحج	٠٣٠،٠٠٠
حكومة الواحدى	٠٢٠،٠٠٠
الخـــيرية بالمكلا	٠١٠،٠٠٠
شركة البترول	٠٦٠،٠٠٠
تجار الحضارم بعدن بواسطة الشيخ صالح الجرو	٠١٥،٤٥٠
المستر ديلى	٠٠٠٥٠٠
	٣٦٠،٩٥٠

الشعب الكثيرى بواسطه	
ضريبة جمركية مؤقته	٢٠٠٠٠
الحكومة الكثيريه	١٠٠٠٠
الحضارم بافريقيا الشرقية بواسطة	
المكرم الشيخ عامر بن نهيد وزملاءه	١٠٠١٠
المجلس البلدى بسيون	٠١٠٠٠
تبرعات جمعت بعدن على يد اللجنة	
الخير أسبا المستر ماكنتوش والسيد سالم الكاف	٣٠٠٠٠
جملة ماقبله	٣٦٠٩٥٠
	٤٣١٩٦٠

الجله العامه أربعمائة وواحد وثلاثين ألف وتسعمائة وستين شلن فقط

الصفحة (١) من تقرير عام للجنة الإسعاف التي تكونت لمواساة منكوبي السيول بسيئون عام ١٩٥٧م



(٢) التوزيع

أ) خصصت اللجنه المتبرع به من حكومة بريطانيا وقدره مائتين ألف شلن فى الاعمال الآتيه —

(١)	اصلاح المساقى ومجارى المياه	١٣٠٠٠٠
(٢)	اعادة البنايات الحكوميةالتى هدمتها السيول	٠٥٠٠٠٠
(٣)	اصلاح الطرق التى غيرتها السيول	٠١٠٠٠٠
(٤)	تعويضات لأزالة العوائق من مجارى المياه	٠١٠٠٠٠

ب) خصصت المبالغ الاخرى وقـــدرها مائتين وواحـد وثلاثين وتسعمائه وستين شلن لمواساة وتعويض المنكوبين وصرفت كالآتى

(١)	الدفعه الاولى للفوج الاول من المنكوبين وكان عددهم	١٧	شخصاً			٦٥١٤٤
(٢)	« الثانية « « « «	٥١	«			٦٣٧٨٠
(٣)	« الثالثه « « « «	٥٨	«			٤٣٩٠٠
(٤)	« الرابعه « « « «	١٥	«			١٣١٠٠
(٥)	« الخامسه « الخامس « « «	١٨	«			٠٥١٠٠
	اجمله مائه وواحد وتسعين ألف واربعه وعشرين شلن فقط					١٩١٠٢٤

ج) ان هذه الدفعات كان بعد تقديم الخبراء والاخصائيين عما تحتاجه البنايات الهدمه وبعد نظر واشراف اعضاء اللجنه للبيوت واحداً بعد واحد وقد كانت بنسبه ١٠٠/٤٠ من المبالغ المستحقه لهم

هذ وسيبقى الفائض وقدره —/٤٠٩٣٦ تحت يد اللجنة مودعاً فى ماليه الدوله لصيانة المساقى فى المستقبل كما ان الدوله قد رصدت فى ميزانيتها مبلغاً للصرفيات المذكوره باسم صيانةالمساقى ويؤمل ان يرصد المجلس البلدى بسيؤن فى ميزانيته السنويه مبلغاً من المال للغرض نفسه ، وهناك مبالغ أخرى مطلوبه لتكملة العمل فى السواقى الان وقد تقدم فيها طلب لحكومة صاحبة الجلاله ويؤمل الحصول عليها ان شاء الله ، وبعد انجاز اللجنة الواجبات المذكوره سوف تحال اعمالها الى المجلس البلدى بسيؤن الذى سيقدم بدوره كفوء من واجباته وستبقى اللجنة كلجنه دائميه للاسعاف

(٤) وبعد ، فباسم الحكومه الكثيريه وباسم كل مواطن من افراد الشعب الكثيرى باسرهم اتقدم جميعاً بالشكر الجزيل الى حكومة صاحبة الجلاله بريطانيا والى شقيقاتنا حكومات الجنوب العربى ،، المكلا ،، الحوطه ،، الواحدى ،، الخريه بالمكلا ،، شركة البترول الحضرميه ،، والى اخواننا الحضارم بافريقيه الشرقيه والى تجار الحضارم بعدن وغيرهم والى من ساهموا بتبرعاتهم بواسطة المستر ماكنتوش والسيد سالم الكاف ،،

اليهم جميعا اتقدم بالشكر على تلك المساعـــدات الماليه السخيه الفعاله فى تلك الكارثة الاليمه وتلك التبرعات قدر لاسماء الكثيريه وسيؤن ، ان تعيد لها عمرانها وجمالها الذى عرفت به من قبل الفيضانات بل واحسن من ذلك

وانى لعلى يقين من ان هذه الكلمه سيعتبرها كل متبرع من أخواننا العرب وغيرهم من المحسنين موجهة الى كل فرد من افرادهم وان انسى فلن انسى المساعدة القيمة التى قامت بها الصحافه العدنية ومحطة عدن لاذاعة بنشر اخبار هذه الكارثه والى اعضاء جميع اللجان اللذين تطوعوا بجمع التبرعات بعدن وافريقيا الشرقيه الذين كانت عامل قوى فى جمع تلك التبرعات السخيه وفق الله الجميع دائماً وابداً ؟

سكرتير الدوله بسيؤن

الدبين عبدالماجد

الصفحة (٢) من تقرير عام للجنة الإسعاف التي تكونت لمواساة منكوبي السيول بسيئون عام ١٩٥٧م

(مكتب المؤلف جعفر بن محمد السقاف)

سعيه في إقامة جمعية تهتم بالسادة آل أبي علوي ومحبيهم

يعد الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف من أوائل الساعين في إقامة جمعية لآل أبي علوي ومحبيهم في حضرموت، ففي سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م سعى عدد من أعيان السادة آل أبي علوي وهم: وزير الدولة القعيطية السيد حسين بن حامد المحضار، والسيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، والعلامة علوي بن طاهر الحداد، والزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف، والعلامة حامد بن علوي البار في إقامة جمعية تمثل العلويين، وتعهدوا على ذلك في وثيقة أصدروها تتضمن أهداف الجمعية.

وكانت هذه الجمعية إصلاحية بحتة، وتحت رعاية السلطان غالب بن عوض القعيطي الذي أصدر تعهداً بمساعدة هذه الجمعية. وكان هذا قبل ظهور الرابطة العلوية في إندونيسيا بسبع سنوات[١].

وهذا نص الوثيقة: "الحمد لله المؤيد المعين، على صلاح الدنيا والدين، والصلاة والسلام على أعظم الداعين، إلى الحق المبين؛ وعلى آله وصحبه المخلصين، أما بعد: فنقول ونحن الواضعون أسماءنا أدناه، إننا قد تعاقدنا وتعاهدنا على إقامة جمعية تسمى (الجمعية العلوية)، والقصد منها النظر في إصلاح السادة العلويين ومحبيهم من كافة المسلمين، وجمع كلمتهم وحفظ سيرتهم، والتأليف بينهم، وإعانة فقيرهم، وتعليم جاهلهم، ونصر مظلومهم، والمدافعة عن ضعيفهم، وإقامة المدارس لهم، وإيجاد الأعمال النافعة لمحتاجيهم، وكفاية أراملهم، وأيتامهم بالطرق المقدورة، وتلافي ما يقع بين الأفراد والجموع من المنازعات والخلاف، وإقامة كل مشروع يعود بالنفع على الجهة الحضرمية وأهلها.

وتقبل الجمعية كل فرد ذكراً بالغاً من السادة العلويين ومحبيهم يحب الانتظام في سلكهم، بعد تحليفه يمين الإخلاص لها، وقد سعينا في الحصول على ورقة

---

(١) مجلة الرابطة، السنة الأولى، الجزء ٦، المجلد ١، محرم ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، ص٣٤٤. والجزء ١، المجلد٢، شوال ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، ص٣١. وشمس الظهيرة، ج ٢، ص ٤١٨.

معاهدة وثيقة من أنصار السادة العلويين من السلاطين الكرام غالب بن عوض القعيطي والسلاطين منصور ومحسن ابني السلطان غالب بن محسن آل عبدالله، في القيام بمساعدة هذه الجمعية وتنفيذ مطالبها وقراراتها، وإعطائها حرية تامة في الشؤون الإصلاحية، وسننشر هذا الموضوع في الجهة الحضرمية، ونعين في الوقت القريب العاجل موضع الاجتماع للمداولة في هذا الشأن مع إخواننا العلويين ومحبيهم، وفيه يكون انتخاب الرئيس والأعضاء العاملين، ويكون الانتخاب بالاقتراع السري، وانتخاب لجنة من ذوي العلم والمقدرة لتحرير قانون هذه الجمعية، يكون سيرها عليه، ويصادق عليه بأغلبية الأصوات، كما هو العادة في سائر الجمعيات، القائمة بمثل هذه المشروعات، وقد أقمنا رئيساً مؤقتاً وكاتباً لإجراء اللوازم والتهيأت، وإعداد المعدات للاجتماع الأول وكتابة المنشورات، ونشرها بين الناس وغير ذلك مما يلزم، وتنتهي مهمتهم بعد انقضاء الاجتماع الأول المذكور أعلاه. حرر في ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٣٨هـ.

الإمضاءات: حسين بن حامد المحضار، وعبدالرحمن بن شيخ الكاف، وعلوي بن طاهر الحداد، وأبوبكر ابن شيخ الكاف، وحامد بن علوي البار"[١].

تعهد السلطان غالب بن عوض القعيطي بمساعدة الجمعية:

"بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أقول وأنا الواضع اسمي أدناه: بأني قد تعهدتُ على نفسي ومن يقوم مقامي من بعدي، والتزمتُ التزاماً يجب الوفاء به بمعاونة الساعين في إقامة الجمعية العلوية وهم الواضعون أسماءهم أعلاه على الورقة الاتفاقية المشروحة أعلاه، ثم في مساعدة تلك الجمعية إذا أقيمت، والتزمتُ بتنفيذ قراراتها ومطالبها وإمضائي على قوانينها التي ستحرر كما ذكر في الورقة أعلاه، وأني أعطيتُ تلك الجمعية والساعين لها نفوذاً تاماً وحرية تامة، في جميع الإصلاحات في كل المواضع التي تشملها سلطنتي، وتدخل تحت حمايتي، وأذنتُ لها في ذلك إذناً مطلقاً وعلى هذا عاهدتُ الله وأقررتُ بذلك على نفسي ومن يقوم مقامي،

(١) مجلة الرابطة، السنة الأولى، الجزء ٦، المجلد ١، محرم ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م. ص٣٤٤و ٣٤٥.

وأشهدتُ المولى على ذلك وهو خير الشاهدين. حرر في بندر المكلا في ٨ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٣٨. الإمضاء: غالب بن عوض القعيطي"[١].

ولكنَّ هذه الجمعية لم يقدر لها أن ترى النور رغم ما بذل فيها من جهود كبيرة، والسبب الرئيس يعود لسفر بعض الأعضاء إلى سنغافورة وإندونيسيا، وكانت هذه الفكرة مقدمة لتأسيس الرابطة العلوية في إندونيسيا.

(١) المصدر السابق، السنة الأولى، الجزء ٦، المجلد ١، محرم ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م. ص٣٤٦.

دوره في عمارة المساجد

وعن دور الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في عمارة المساجد، فقد قام بعمارة مسجد الصفاء بمدينة تريم سنة ١٣٤٥هـ، الذي يقع بجانب قصره المسمى بالمجف، حيث كتب على أحد جدرانه أبيات تؤرخ لعمارته وهي:

يـا مسـجداً نـال اشـتهاره ... لله مـــا أبهـــى جـــداره
ولكـــان في غيـــب الخفـــا ... يسـفي الـتراب بـه غبـاره
فأشـــــاده لله ذو الـــــ ... ـــهمم العليَّـة والصـدارة
أعنـــي **أبـــابكر بـــن شـــ** ... **ـيخ الكـاف** حسـن جـواره
فغـــدا يفـــاخر بالمعـــا ... بـد كالـذي نـال الإمـارة
يـــتلى بـــه القـــرآن والـــ ... ـــصلوات جالبـة الإنـارة
وأشـــاد مأذنـــة لـــه ... زادت محاســـنه نضـــارة
إن شـــئت تاريخـــاً فقـــل ... عـلا الصـفا هـذي المنـارة

وقام الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف أيضاً بتجديد بناء مسجد (بامروان) بمدينة تريم سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م.[١]

(١) صحيفة العرب، العدد ٢٥، السنة الأولى، ١٧ ذي القعدة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م، ص٦.

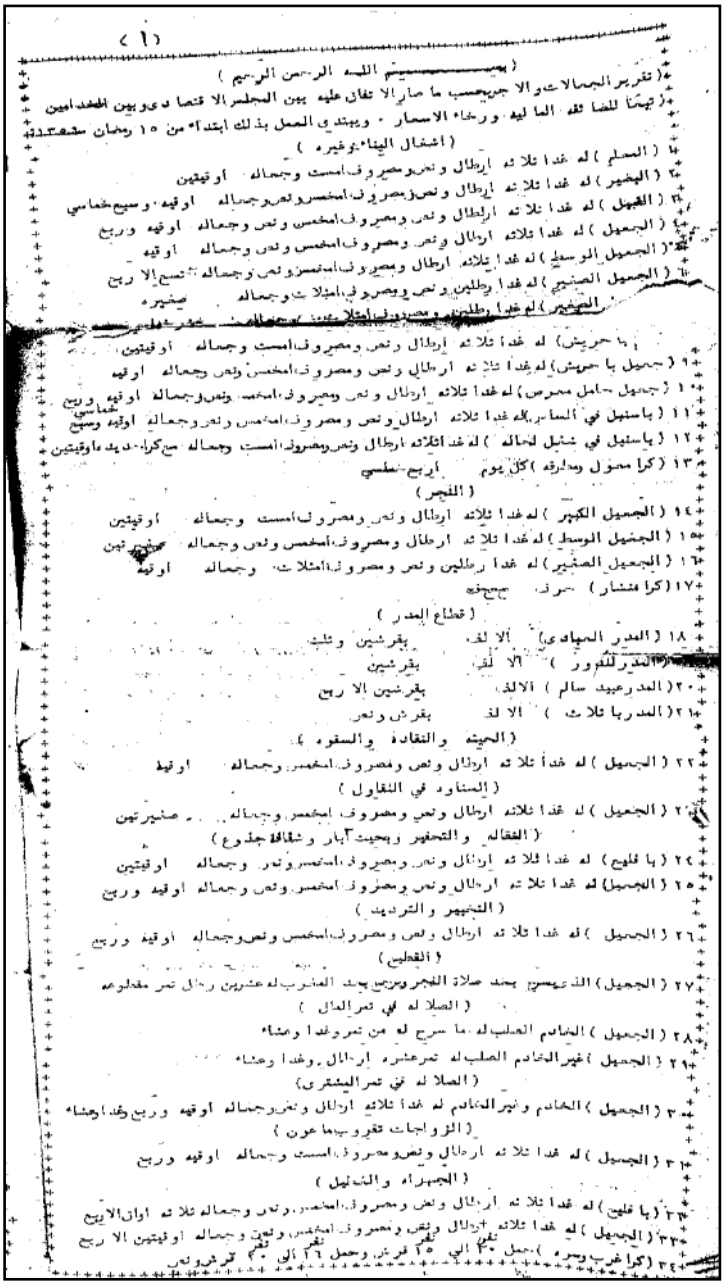
المجلس الاقتصادي الوطني

في سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م فكر الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وعدد من رجال المال في مدينة تريم في تأسيس مجلس اقتصادي تحت مسمى (المجلس الاقتصادي الوطني) لمدافعة الأزمة الاقتصادية ومعالجتها في حضرموت.

وتكون المجلس من بضعة عشر شخصاً وأنتخب الزعيم أبوبكر بن شيخ رئيساً للمجلس والسيد محمد بن أحمد بن يحيى كاتباً.

ولعل أبرز ما وقفنا عليه من عمل هذا المجلس هو لائحة تحتوي على ٦٩ مادة جلها في تحديد أجور العمال بعد الاتفاق مع العاملين تبعاً للضائقة المالية ورخاء الأسعار وتقرر في اللائحة المحررة ١٢ رمضان ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م الموقع عليها رئيس المجلس الزعيم أبي بكر بن شيخ تخفيض أجور عمال البناء والنجارين والجمالين وغيرهم بنحو ٢٠٪ من أجرته اليومية. على أن يكون بداية العمل بهذه اللائحة من ١٥ رمضان ١٣٥١هـ.

ولم نقف على معلومات أخرى حول ما قام به هذا المجلس الوطني الاقتصادي في معالجة الأزمة الاقتصادية في القطر الحضرمي.



(١)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(تقرير الجمالات والاجر بحسب ما صار الا تفاق عليه بين المجلس الا قتصادي وبين المحدامين تتمة للمضا فة العالية ورخاء الاسعار . ويبتدي العمل بذلك ابتداء من ١٥ رمضان سنة ١٣٤٣)

(اشغال البناء وغيره)

١ (الصلع) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امست وجماله اوقيتين

٢ (الهضير) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه

٣ (الفحيل) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه وسبع خماسي

٤ (الجميل) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه وربع

٥ (الجميل الوسيط) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه

٦ (الجميل الصغير) له غدا ثلاثة ارطال ومصروف امخمس ونص وجماله سبع الا ربع

٧ (الجميل الصغير) له غدا رطلين ونص ومصروف امثلاث وجماله صغيره

٨ (يا حريش) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امست وجماله اوقيتين

٩ (جميل يا حريش) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه

١٠ (جميل حامل ممرض) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه وربع

١١ (ياسنبل في السابري) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه وسبع خماسي

١٢ (ياسنبل في سنبل لحاله) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امست وجماله ثمن كرا ديد ما وقيتين

١٣ (كرا محول ومدرقه) كل يوم اربع سلمي

(الفجر)

١٤ (الجميل الكبير) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امست وجماله اوقيتين

١٥ (الجميل الوسط) له غدا ثلاثة ارطال ومصروف امخمس ونص وجماله صغيرتين

١٦ (الجميل الصغير) له غدا رطلين ونص ومصروف امثلاث وجماله اوقيه

١٧ (كرا مشار) حرف صحيح

(قطاع البدر)

١٨ (البدر الهادي) الالف بقرشين وثلث

١٩ (البدر للكور) الالف بقرشين

٢٠ (البدر عبيد سالم) الالف بقرشين الا ربع

٢١ (البدر با ثلاث) الالف بقرش ونص

(الحيته والتقادة والسقوه)

٢٢ (الجميل) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس وجماله اوقيه

(السناود في النقاول)

٢٣ (الجميل) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس وجماله صغيرتين

(النقاله والتحفير وبحيث ٣ بار وشقافة جدوع)

٢٤ (يا فليح) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيتين

٢٥ (الجميل) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه وربع

(التجهير والترديد)

٢٦ (الجميل) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيه وربع

(القطين)

٢٧ (الجميل) الذي يسرح بعد صلاة الفجر ويرجع بعد المغرب له عشرين رطل تمر مدلوعه

(الصلا له في تمر المال)

٢٨ (الجميل) الخادم الصلب له ما سرح له من تمر وغدا وعشاه

٢٩ (الجميل) غير الخادم الصلب له تمر عشره ارطال وغدا وعشاه

(الصلا له في تمر المشترى)

٣٠ (الجميل) الخادم وغير الخادم له غدا ثلاثة ارطال ونص وجماله اوقيه وربع وغدا وعشاه

(الزواجات تقريبا ما عون)

٣١ (الجميل) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امست وجماله اوقيه وربع

(الجهراء والنخيل)

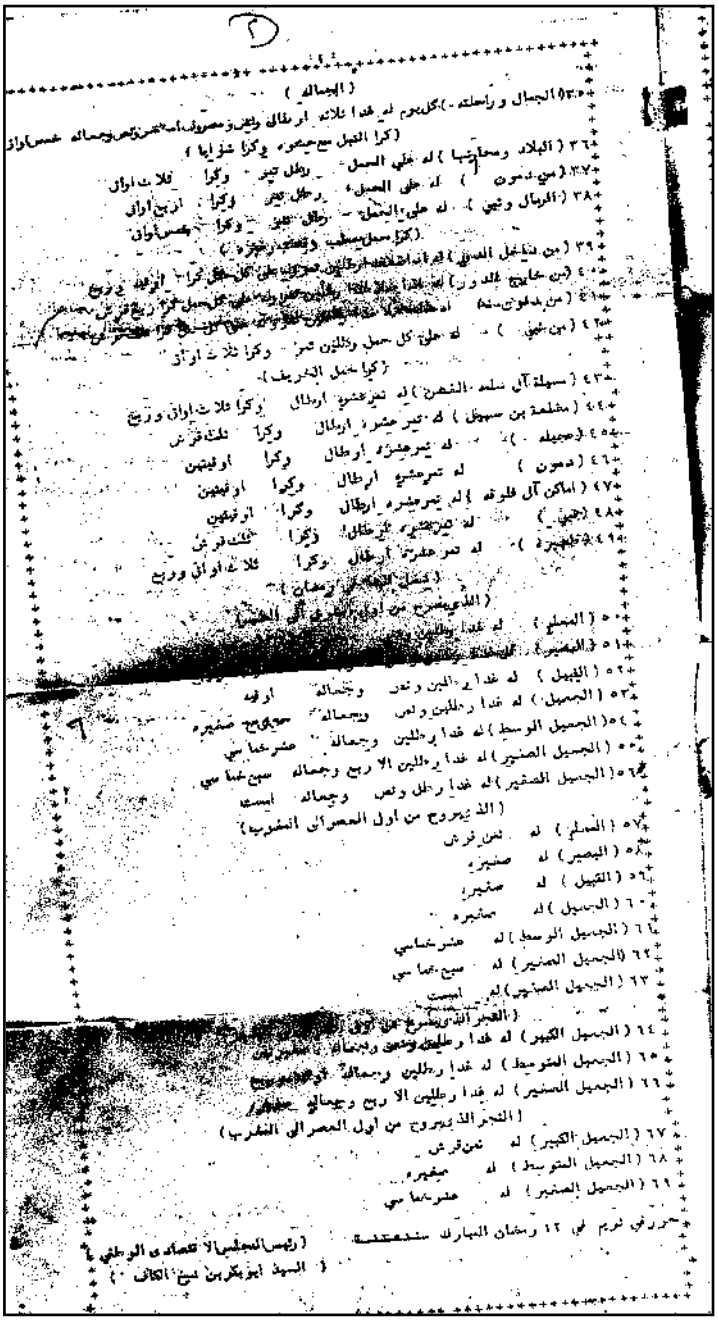
٣٢ (يا فليح) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله ثلاثة اواق الا ربع

٣٣ (الجميل) له غدا ثلاثة ارطال ونص ومصروف امخمس ونص وجماله اوقيتين الا ربع

٣٤ (كرا غرب وبحره) حمل ٣٠ الى ٣٥ قرش وحمل ٢٦ الى ٣٠ قرش ونص

لائحة اصدرها المجلس الاقتصادي لتنظيم أجور العمال وأرباب الحرف

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



لائحة اصدرها المجلس الاقتصادي لتنظيم
أجور العمال وأرباب الحرف
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

المد النبوي

وقد أمر الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف بصناعة مد على مثال المد النبوي الموجود لدى السيد عبدالله بن عمر فدعق وكتب عليه سند هذا المد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو كما يأتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أمر بصنع هذا المد المبارك السيد أبوبكر بن شيخ الكاف سنة ١٣٥١، على مد السيد عمر ابن السيد عبدالله فدعق المؤرخ سنة ١٢٨٨، على مد الشيخ حسن علواني المدني، على مد الشيخ أحمد بن طاهر المؤرخ سنة ١١١٥، على مد مولانا أحمد بن ادريس، على مد أبي الحسين، على مد أبي سعيد، على مد أبي يعقوب، على مد أبي علي القواس، على مد أبي جعفر، على مد القاضي أحمد، على مد خالد بن اسماعيل، على مد أبي بكر ابن الإمام أحمد بن حنبل، على مد زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، راجياً به البركة والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم، لأنه كان طعامه به، وكان يتوضأ بمقداره، وهو رطل وثلث، ويتطهر بأربعة أمداد، وبه يخرج صدقة الفطر عن كل رأس أربعة أمداد، وهي سنة أكدها على أمته، وعلى ذلك مضى السلف الصالح والتابعون، وفقنا الله لمتابعته، وحشرنا في زمرته، آمين وصلى الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عمل محل إكرام السمكري بمكة المكرمة سنة ١٣٥١هـ



صورة للمد النبوي الذي أمر بصنعه الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف

تسبيل المياه

للزعيم أبي بكر بن شيخ دور في تسبيل المياه فقد أوقف الزعيم أبوبكر عين البئر وما تعلق بها في بيته الكائن بمدينة تريم (المجف) للشرب وغيره، وفصَّلها في وثيقة **هذا نصها**:

"الحمد لله وبتاريخ ٢٩ ربيع ثاني ١٣٨١هـ، وبعد فقد وقف وتصدق وحبس وسبَّل السيد أبوبكر بن شيخ الكاف ما يستحقه ويملكه وهو عين البئر الكائنة بتريم، الداخلة في الحوش المحيط به السور. والموقوف هو عين البئر المذكورة والمنازح التي تنزح منها مع ما يحيط بها من ذبر من الحوش المذكور، وقدره من الجانب النجدي والشرقي والبحري من ذراع من تلك الجهات الثلاث مع الأرض التي قبلي عين البئر إلى الطريق المارة قبلي الحوش، والباب حق دخول المنزحة يكون من الأرض التي قبليها سماح، وليس لأحد الاستطراق من غير هذه الجهة إلا لمن يملك الحوش فله أن يفك باباً من أي جهة أراد. وقدر الأرض التي قبلي البئر بحر بنجد خمسة أذرع، وشرق بقبلة من عين البئر إلى الطريق. وقف وتصدق وحبس السيد أبوبكر بن شيخ الكاف المذكور عين البئر المذكورة والماء الموجود فيها والأرض التابعة لها حسب ما ذكر أعلا على المسلمين للنزح والشرب وسقي البهائم وتغسيل الثياب وغير ذلك من سائر الانتفاعات المباحة شرعاً. وقفاً صحيحاً شرعياً بلفظه الصريح جامعاً لشروطه، وأركانه وسائر معتبراته الشرعية، وصدقة لا تباع ولا توهب مؤبدة، وجعل النظر عليها له مدة حياته، وجرى ما ذكر مع الرضا والاختيار وهو صحيح العقل والجسم والله رقيب. أقر على ذلك: أبوبكر بن شيخ الكاف، كتبه وشهد به: علي بن عبدالله السقاف، شهد على ذلك: أحمد بن عبدالله بن سالم، شهد على ذلك: سالم بن علوي الخرد".



الحمد لله وبتاريخ ٢٩ ربيع ثاني سنة ١٣٨١ هـ وبعد فقد وقف وتصدق وحبس وسبل السيد أبو بكر بن شيخ الكاف ما يستحقه ويملكه وهو عين البير الكائنة بحوش بيته الكائن بتريم الراخله في الحوش المحيط به السور والموقوف هو عين البير المذكور والنازح التي تنزح منها مع ما يحيط بها من ذيل من الحوش المذكور وقدره من الجانب الجنوبي والشرقي والبحري من ذراع من تلك الجهات الثلاث مع الأرض التي تعلى عين البير الى الطريق المارة قبلي الحوش والباب حتى دخول البئر حيث يكون من الارض التي تعليها سماح وليس لاحد الا ستطراق من غير هذه الجهة الا من يملك الحوش فله ان يفتك باب من أي جهة أراد وقد الأرض التي قبلي البير بحر بنجد خمس اذرع وشبر بقبله من عين البير الى الطريق وقف وتصدق وحبس السيد ابو بكر بن شيخ الكاف المذكور عين البير المذكور والماء الموجود فيها والأرض المتاخمة لها حسب ذكر أعلاه على المسلمين للشرب والسقي البهائم وتغسيل الثياب وغير ذلك من سائر الانتفاعات المباحة شرعًا وقفًا صحيحًا شرعيا بلفظه الصريح جامعًا لشروطه وأركانه وسائر معتبراته الشرعية وصدقة لوجه الله تعالى ولا توهب ولا تورث ولا تباع وجعل النظر عليها له مدة حياته وجعل ما ذكر مع الرضا والاختيار وهو صحيح العقل والجسم ورضيه راغب

امره علي خان بقلمه

كتبه وشهد به عليه شهد على ذلك الحاج بن عبد الله بن عبد الله العمري

شهد على ذلك
سالم بن علوي جرد

وثيقة وقف من السيد أبي بكر بن شيخ الكاف لعين بير في تريم.
(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

شراء العبيد وعتقهم

ومن أعمال الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف الإنسانية، والمعروفة عنه شراء العبيد وعتقهم، رجاء ثواب الله سبحانه وتعالى، ولحبه شخصياً للحرية التي يتمناها لكل الناس.

وقد ذكر المستر إنجرامس في كتابه (الجزيرة العربية والجزر) ما رآه من السيد أبي بكر بن شيخ في هذا الشأن قائلاً:

"رجال مثل السيد أبي بكر عملوا جهدهم للتحرك صوب عتق عام للعبيد. فهو على سبيل المثال صرف مبالغ كبيرة من المال لشراء العبيد ومن ثم عتقهم، أو يشتري عوائل ويعتقهم، لأنه لا يحبذ تفكيك العوائل. وبمرور الزمن حققنا تقدماً ملحوظاً، ففي عام ١٩٣٨م تم توقيع اتفاق من قبل كثير من مقادمة القبائل أعلن فيه أن تجارة الرقيق غير شرعية. وتمت الموافقة على أن أي عبد ينشد الحرية لابد من حصوله عليها. وفي ذلك العام تم إصدار مرسوم (قانون) العبودية من قبل صاحب السمو سلطان الدولة القعيطية والذي أضفى نتيجة تشريعية لتلك الترتيبات ومنح دعماً لجهود تحرير العبيد".

رسالة من الزعيم أبي بكر حول حضور أول مؤتمر للشعوب العربية واستعداده لتحمل نفقات الوفد

"من سيئون إلى تريم ٣جماد الآخرة ١٣٧١هـ

جناب الإخوان محمد بن هاشم وعبد اللاه بن حسن بلفقيه والولد عمر المحضار بن علوي الكاف ومحمد بن أحمد الشاطري دام مجدهم وعليهم السلام.

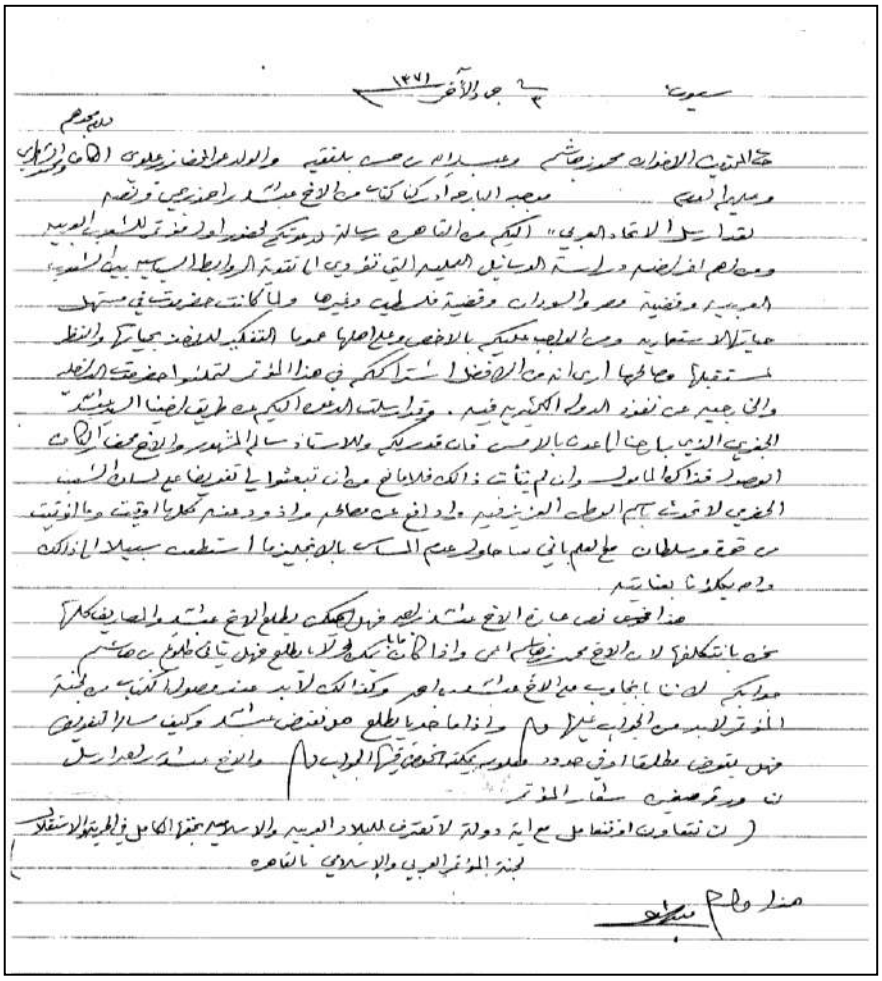
موجبه البارحة أدركنا كتاب من الأخ عبدالله بن أحمد بن يحيى ونصه:

"لقد أرسل الاتحاد العربي إليكم من القاهرة رسالة لدعوتكم لحضور أول مؤتمر للشعوب العربية ومن أهم أغراضه دراسة الوسائل العملية التي تؤدي إلى تقوية الروابط السياسية بين الشعوب العربية وقضية مصر والسودان وقضية فلسطين وغيرها ولما كانت حضرموت في مستهل حياتها الاستعمارية ومن الواجب عليكم بالأخص وعلى أهلها عموماً التفكير للأخذ بحياتها والنظر لمستقبلها وصالحها أرى أنه من الأفضل اشتراككم في هذا المؤتمر لتمثلوا حضرموت الداخلية والخارجية على حدود الدولة الكثيرية فيه.

وقد أرسلت الدعوة إليكم عن طريق أخينا السيد عبدالله الجفري الذي بارحنا إلى عدن بالأمس فإن قدر لكم وللأستاذ سالم المشهور والأخ محضار الكاف الوصول فذاك المأمول وإن لم يتأت ذلك فلا مانع من أن تبعثوا لي تفويضاً على لسان الشعب الحضرمي لأتحدث باسم الوطن العزيز فيه وأدافع عن مصالحه وأذود عنه بكل ما أوتيت وما أوتيت من قوة وسلطان مع العلم بأني سأحاول عدم المساس بالإنجليز ما استطعت إلى ذلك سبيلا والله يكلؤنا بعنايته"

هذا نص عبارة الأخ عبدالله بن أحمد فهل يمكن يطلع الأخ عبداللاه بلفقيه والمصاريف كلها نحن بانتكفلها لأن الأخ محمد بن هاشم أعمى وإذا ما بايمكن ولا بايطلع فهل يتأتى بن هاشم. جوابكم لأننا بانجوب على الأخ عبدالله بن أحمد وكذلك لا بد عند وصول الكتاب من لجنة المؤتمر لا بد من الجواب عليها. وإذا ما حد بايطلع نفوض عبدالله وكيف سار التفويض فهو يفوض مطلقاً أو في حدود معلومة يمكنه الخوض فيها الجواب.

والأخ عبدالله بن أحمد أرسل لنا ورقة صغيرة شعار المؤتمر (لن نتعاون أو نتعامل مع أية دولة لا تعترف للبلاد العربية والإسلامية بحقها الكامل في الحرية والاستقلال). أبوبكر بن شيخ الكاف".



رسالة من الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف للأستاذ محمد بن هاشم والعلامة عبداللاه بن حسن بلفقيه والسيد محضار بن علوي الكاف والعلامة محمد بن أحمد الكاف بخصوص ترتيب حضور مؤتمر الشعوب العربية المقرر عقده بالقاهرة بمصر (مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

الفصل الخامس

- الألقاب التي أطلقت على الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في حضرموت.
- تكريمه بوسام رفيق الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني (سي. بي. اي) عام ١٩٣٨م.
- الحفل الأول: الكلمات والقصائد التي ألقيت في حفل التكريم.
- اعتذار الزعيم أبي بكر عن دعوة المستشار البريطاني السفر إلى لندن لتسلم الوسام.
- الحفل الرسمي والكلمات التي ألقيت فيه.
- تكريمه بوسام (KBE) فارس الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني عام ١٩٥٣م.
- مواقف الزعيم أبي بكر في هذا التكريم.

الألقاب التي أطلقت على الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في حضرموت

زعيم حضرموت[١]، وزعيم القطر[٢]، ورحمة حضرموت[٣]، ومنقذ حضرموت[٤]، ومصلح حضرموت، ورجل الإصلاح وزعيم الإصلاح والمصلح وعميد الإصلاح[٥]، وحاتم حضرموت وحاتم زمانه[٦]، وأبو المسكين[٧]، وصانع السلام[٨]، وباني نهضة حضرموت.[٩]، وعميد الأسرة الكافيَّة[١٠].

---

(١) صحيفة صوت حضرموت، العدد ٢، السنة الخامسة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ص٣. وجريدة الترجمان العدد ١٧، ١٣٥٧هـ/ أبريل ١٩٣٨م، ص٥و٧. والكثير من الرسائل المرسلة إلى الزعيم أبي بكر بن شيخ من العلماء والسلاطين والأدباء والمصلحين وشيوخ القبائل والمحفوظة في أرشيف المؤلفين.

(٢) مجلة زهرة الشباب الصادرة بسيئون العدد ٥ لشهر رجب الحرام بتاريخ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م السنة الأولى. وديوان الربيعيات للأستاذ عبد القادر بن محمد الصبان، ومجلة الإخاء، العدد ١٠، السنة الأولى، شوال ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٣و٤.

(٣) جريدة الترجمان، في الأعداد ١١و١٤و١٥و٢٨و٣٠.

(٤) جريدة الترجمان، في الأعداد ١٣و١٤. بلاد الأحقاف رموز وكنوز، سالم علي الجرو، ص٦٨

(٥) جريدة حضرموت، العدد ١٥٣، السنة الخامسة، ١٦ محرم ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، ص٣. وجريدة الترجمان، في العدد ١٤. ومجلة الإخاء، العدد ١٠، السنة الأولى، شوال ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص١.

(٦) محاضرة الأمان بحضرموت (٢) لانجرامس نشرت في مجلة الإخاء، العدد ٩، السنة الثانية، صفر ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، ص٧و٨. ومجلة الرابطة العربية المصرية ٢٣جماد الآخر ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ص١٩٣. وفي العدد ١١، السنة الأولى، ٥ أغسطس ١٩٣٦م.

(٧) جريدة الترجمان العدد ١٤، محرم ١٣٥٧هـ/ مارس ١٩٣٨م، ص٣.

(٨) صحيفة النهضة العدنية، العدد ١٩٨، السنة الرابعة، ٢٢ أبريل ١٩٥٤م. ص١. تحت عنوان الرجل الذي أدخل الأمن إلى حضرموت. وصحيفة الأيام العدد ٤٤٢٤، ٢٠٠٥م، ص١١. ومجلة الجمعية البريطانية اليمنية طبعة عام ٢٠٠٣م.، ص٤٠. وغيرها.

(٩) المرجع السابق من صحيفة الأيام.

(١٠) صحيفة النهضة العدنية، العدد ١٩٩، السنة الرابعة، ٢٩ ابريل ١٩٥٤م. ولوحة افتتاح طريق الكاف. وقد أطلق عليه هذا اللقب بعد وفاة أخيه الأكبر عميد أسرة آل الكاف السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف عام ١٩٤٨م.

قصيدة (أنت الذخيرة وأنت مصلح حضرموت)[١]

يا نفحات الله صِلْحِتْ حضر-موتْ ... الحـقّ قـائم واسـتقل ميزانهـا
بسعد بوسقّاف منقذ حضر-موتْ ... ولـه أيـادي خـير في حلانهـا
بوبكر بك زانت ودانت حضر-موتْ ... جنـة وأنـت النهـر في بسـتانها
أنت الذخيرة وأنت مصلح حضرموتْ ... وأنـت تـاج العـدل في سـكّانها
وأنته أبو المسكين رحمة حضر-موتْ ... بجـود فضـلك عمّـدت وديانهـا
تشهد محاسنك الكرام بحضر-موتْ ... وثنـى عليـك الـوحش في خليانهـا
صيتك ملا الآفاق وأملا حضر-موتْ ... ولـك الملـوك مقدمـة تيجانهـا
عـز القبائـل ذي بـوادي حضر-موتْ ... شـف مـن تـوّلى أمرهـا مـا هانهـا

---

(١) جريدة الترجمان، العدد ١٤، فاتحة محرم سنة١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٣. والقصيدة ذكرت الجريدة أنها لشاعر الترجمان. ولما سمع الشاعر أبو محسن القصيدة جوب عليها قائلاً:

ويقـول مـن بـايجوِّب عـا البيـوتْ ... عـلى الـذي قـد بـدع قيفانهـا
في القـول يـذكر بـلاده حضر-موتْ ... بـوبكر لي قـد درك حلانهـا
جاهـا المـداوي وقـدها بـاتفوتْ ... متغطيـة فوقهـا خلقانهـا
ما حد نكفها على طول الوقوتْ ... متعكسـة قـد قـوي شـيطانها
مـاليوم قـدها تـرزّح في الصـموتْ ... تـرقص وتـزفن مـع زفانهـا
ولا يعـول بتطيـور السـنوتْ ... انفـق بهالـه خسرـ في شـانها
أصـلح وأمَّـن بلـدها والخبـوتْ ... حتـى الفـتن انطفـت نيرانهـا
بـدا علـيهم وقـدها عنكبـوتْ ... بـين القبائـل مـع جيرانهـا
نشـكره دائـم ولا نحنـا سـكوتْ ... مـن لـه حسـن يسـتحق إحسـانها

المصدر السابق، العدد ١٦، فاتحة صفر ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٦.

تكريمه بوسام رفيق الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني CBE عام ١٩٣٨م

في عام ١٩٣٨م مُنِحَ الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف لقب (رفيق الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني).

(Commander of the Most Excellent Order of the British Empire) (CBE)

من الحكومة البريطانية تقديراً وتثميناً لجهوده في إحلال الأمن والسلام في حضرموت، ونظير خدماته العامة المتمثلة في إسهامه في إقامة الكثير من المشاريع الكبيرة للبلاد.

ولم يكد هذا الخبر السعيد يرن في أذن شقيق صاحب الترجمة السيد عبدالرحمن ابن شيخ الكاف، حتى سعى لتأليف لجنة تحت رعاية (جمعية الحق)، لتقوم بحفلة تهنئة للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف، مكونة من السادة: المهندس علوي بن أبي بكر الكاف (الخضيب) رئيساً، والسيد زين بن شيخ بلفقيه نائباً له، والمصلح عمر المحضار بن علوي الكاف سكرتيراً، والسيد محمد بن حسين الكاف والسيد عمر بن سهل والسيد حسن بن عبدالرحمن الجنيد أعضاء، ودعي للحفلة جمهور غفير من رجال الفضل والأدب، وحددت الحفلة مساء يوم الخميس ٥/ ١١/ ١٣٥٦هـ الموافق ٦/ ١/ ١٩٣٨م بقصر السيد عمر بن شيخ الكاف (التواهي).

وقد غص المكان بالناس، حيث افتتح نائب رئيس اللجنة الجلسة بكلمة مناسبة، ثم وقف بعده المستر إنجرامس وأعلن منح اللقب مقدماً له بخطبة، ثم نهض السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف وألقى كلمته عن العائلة، وبعده وقف الأستاذ محمد بن هاشم وألقى خطبة ضافية وصف فيها ما يعرفه عن المحتفل به شخصياً، وعدد مزاياه الراقية، وخطب في الحفل كل من السيد عبدالقادر بن أحمد بافقيه، والسيد عيدروس بن سالم السقاف، وسمو الأمير أحمد بن جعفر الكثيري نائباً عن السلطان علي بن منصور الكثيري، وعلي محمد ميسري الملقب بـ(صاحب الطار)، ثم ألقيت القصائد الشعرية من الشعراء: السيد محمد بن شيخ المساوى،

والسيد علوي بن زين بلفقيه، والشيخ عمر بن محمد باكثير، ثم كلمة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف التي ألقاها بالنيابة عنه سكرتيره السيد محمد بن عبدالرحمن السقاف[١].

بعض الكلمات والقصائد التي ألقيت في حفل التكريم

بعض ما جاء في كلمة المستشار المستر إنجرامس:

أيها السادة الأجلاء: أنا تحققتُ عندما جئتُ هنا لأول مرة منذ ثلاث سنوات، فسمعتُ من جميع الناس أنَّ حضرموت تحب الأمان، ولكن لم يجدوا من يمنحهم ذلك الأمان المنشود حينئذ، لذلك عندما عدتُ مرة ثانية منذ سنة، أخبرتُ الناس أنَّ الحكومة ترغب في تأمين حضرموت، في حين أن غالب الناس كانوا غير مصدقين بهذا، وكانوا يظنون أنها -أي الحكومة- ترغب في تأمين حضرموت بالكلام فقط، ولكني سمعتهم يقولون: إن كانت الحكومة ترمي قنبلة واحدة على الجبل ستحقق للناس.

إنَّ الحكومة ستعمل بجدٍ في مسألة الأمان، وفي الفترة الماضية تحققتم جميعاً كيف أنَّ الحكومة تقوم على ذلك الفرد الذي يعيث في الأرض فساداً، ويشوش أمن البلاد، وفي كل هذه الأعمال التي عملناها خلال هذه السنة، أعترف أنَّ المساعد الأعظم لنا في تقدمها ونجاحها هو: السيد أبوبكر بن شيخ الكاف، وهذا اللقب الذي منحه إياه جلالة الملك شاهد ثانٍ على أنَّ الحكومة ترغب رغبة أكيدة في تأمين هذه البلاد ورفاهيتها، ليس فقط بالضرب على أيدي العابثين بالأمن، ولكنها أيضاً تجازي الذين يساعدون مساعدة فعلية على ذلك.

قديماً كان الناس يظنون أن حضرموت لم تكن ضمن الإمبراطورية، ولم تكن قريباً حتى في الدنيا، ولكن الآن حضرموت بدأت تقترب ليس للإمبراطورية فقط بل إلى الدنيا كلها. وفي الختام أهنيء من صميم قلبي السيد أبابكر بن شيخ الكاف على اللقب الذي منحه إياه جلالة الملك، وهو: (سي. بي. إي) بمعنى: (قائد مخوّل

---

(١) جريدة الترجمان، العدد ١٤، فاتحة محرم سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٤.

في الإمبراطورية البريطانية في القسم المدني)...وسيتزايد ذلك الفرح والسرور متى آخذه معي إلى لندن بعد ثلاثة أشهر لكي يتقلد الوسام من يد جلالته بنفسه[١].

كلمة السلطان علي بن منصور الكثيري:

ألقاها نيابة عنه الأمير أحمد بن جعفر قال: ساداتي الكرام: إنني مسرورٌ جداً بوقوفي في هذا المقام نائباً عن والدي وولي نعمتي سمو السلطان علي بن منصور، مؤدياً واجب التهنئة لصاحب السعادة السيد أبي بكر بن شيخ، صاحب هذا الاحتفال بمناسبة إنعام جلالة الملك جورج عليه بالرتبة العالية التي نالها.

وإنني أعتقد أنَّ هذه الرتبة مفخرة عظيمة، ورتبة جسيمة، ولكنها قليلة في حقه، إذا ما قارنَّا بينها وبين ما بذله هذا المصلح من عظيم الأعمال، وما أنفقه من الأموال لصالح الناس. جزاه الله عن الأمة الحضرمية خيراً، ولا زال مترقياً في مراتب المجد، ومعارج الكرامة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[٢].

كلمة الأستاذ المؤرخ محمد بن هاشم:

ساداتي: لم تكن إقامة هذا الاحتفال البديع، والتكريم الزاهر، الذي تحتشد الأمة للاشتراك فيه إلا قياماً بحق الوفاء، وواجب الاحتفاء لبطل عريق في البطولة، وعظيم أصيل في العظمة، وسيد تليد في السيادة، طالما عرفناه وعرفته بلاد حضرموت من أدناها إلى أقصاها، بأنه أعظم المتفانين في إصلاحها، والمغامرين في إسعافها، وأظهر العاملين والمبرزين في مساعدة أمرائها، وأولي الشأن فيها على إنقاذها من شقائها، وإراحتها بالوسائل المختلفة، والطرق المتنوعة، هذا الشخص أو هذا المصلح المقدام هو حضرة المحتفل به أخونا: السيد أبوبكر بن شيخ الكاف.

---

(١) جريدة الترجمان الصادرة بإندونيسيا، العدد ١٤، محرم سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٢. وقالت الجريدة في العدد نفسه:"بلغنا خبر أنَّ السيد أبابكر المذكور قدم اعتذاره عن السفر إلى لندن لاستلام الوسام المذكور وأعظم سبب لذلك بغضه للظهور المزيف الذي يجري وراءه غيره وكما قلنا إنه لو كان هذا الإنعام لغيره لأقام الدنيا وأقعدها وسافر ثم سافر إلى لندن لاستلام الوسام ولكنه أبو بكر". وسيأتي الكلام على هذا الموضوع.

(٢) مخطوطة محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

فمنذ ثلاثين سنة تقريباً، ومنذ اتجهت هذه الشخصية الكبيرة، وتحفزت إلى البروز إلى ميدان العمل للجهاد في مساعدة أمراء حضرموت وحكامها على إصلاحها سياسياً، وترقيتها اجتماعياً واقتصادياً، وفي الكفاح العظيم لدرء شرور الفوضى التي لا تنفك تزداد استفحالاً، ونيران الفتن والاضطرابات التي لا تفتأ تتعاظم اشتعالاً. منذ ذلك العهد وأنت لا تكاد ترى أبناء حضرموت في وطنهم وفي مهجرهم أينما التقى منهم اثنان فصاعداً إلا وهم معجبون بهذه الشخصية الفذة، والعصامية الفريدة، وعاقدون عليها الإجماع، ومتجهون إليها بالآمال في إصلاح الحال. فكأنهم يرون فيه رجل الساعة، وبطل الموقف للإنقاذ والإسعاف، أو كأنهم يلمحون فيه العبقري الذي يرجى أن تكون العناية والمقادير الربانية قد هيأته لحضرموت، لمواساتها في ظروفها الشديدة، وصروفها القاسية، وهذا هو ما يراد بقولهم رشحته ظروف الأحوال والانتخاب الطبيعي.

والحق يُقال إنَّ الرجل قد أصبح محطاً صالحاً لآمال الأفراد والجماعات من أبناء القطر الحضرمي بل ومن غيرهم أيضاً، واشتمل السيادة والعظمة اشتمالاً، أجمع عليه من عرفه من معاصريه، وتقدم إلى النظر في شؤون بلاده بقدم ثابت، ونظرٍ ثاقب، فزحزح كثيراً من غياهبها، وعالج من مشاكلها ومعاضلها، ما لا تعالجه النفوس والهمم القعساء.

بطلٌ مقدام، يجازف بحاله في الإصلاح، ويخاطر بماله في سبيل النفع العام، ويفني نفسيته في إحياء مواطنيه، ويضحي بذاته في إيصال الخير لغيره، ولو لم يكن كذلك لما سما هكذا إلى قمة المجد، ولما اقتعد أريكة الفخار.

والناسُ أجدر من أن يمدحوا رجلاً حتى يروا عنده آثار إحسان

نحن إن احتفلنا الآن بسيادة حضرة السيد أبي بكر بن شيخ الكاف، بل إن احتفلنا به دائماً فيما سبق أو فيما أقبل، كلما تجددت مناسبة أو ظهرت داعية من الدواعي الجليلة لتكريمه أو التنويه بمزاياه وإكبار ما يتصف به من الصفات المجيدة بين ذويه ومواطنيه، فإنما نكرم المجد، ونحتفي بالنبوغ، ونقيم مظاهر التبجيل والتفخيم لإنكار الذات، والتضحية بالمادة، والراحة في سبيل الخدمة

العامة، واحتقارها في جانب القيام بالنفع العام، والاهتمام بمصالح العباد والمجتمع.

لم يكن السيد أبوبكر بأغنى قومه ومواطنيه، ولا هو بالرجل الذي يخالف غيره من أبناء النعيم في الارتياح باقتعاد مِهاد الراحة، والميل إلى التزام جانب الرفاهية، ولكنه الرجل ذو النفس الكبيرة، والتفكير الحصيف، والهمة العالية. الرجل الذي لا يرضى براحة في محيط شائك، ولا بسكون في وسط صاخب، ولا بلذة بين أمة متألمة، ولا برفاهية يحتوشها شعب بائس. والناس أصعب وأبعد من أن يذعنوا بالعظمة لشخص ما، ما لم تضطرهم الصروف إلى الإذعان. والعظمة أشد جموحاً من أن يمتطي صهاها فارس لم تجتمع فيه مكارم خلال يندر تجمعها في غيره.

وأخونا أبوبكر المحتفل به، تكفيك أيها الناظر نظرة واحدة في خلائقه، حتى يسوغ لك الحكم على تفرده بمجموعة من مكارمها، قلَّ أن تجتمع في غيره، ويكفيك دليل أكبر إجماع المعاشرين له بذلك. أما أنا فقد صحبته أكثر من إحدى عشرة سنة، فلم أر منه في كل حالاته إلا الحلم والصفح والاحتمال والرأفة وسلامة البال والسخاء والذكاء والنزاهة والصدق والصراحة والتواضع وتوقير الكبير واحترام أهل الفضل، والعطف على الغريب، وتفقد الأصحاب والرفاق، وإكرام الواردين والصادرين. وهو على بعد نظره ووفور عقله، ومعرفته المصادر قبل الموارد، سيد لا يعرف الحقد، ولا يسرف في الخصومة، ولا يبيت على الضغينة، ولا ينام على المكر، ولا يستمر في العدا، ولا يصر على الخطأ.

والآن ليس المقام بمقام تعداد لفضائله أو إحصاء لأعماله، فذلك موضوع لا تحتمله الساعة ولا الساعات، فقد كرَّس قاله وماله وحاله في إصلاح البلاد، ونفع العباد، وتحمَّل المشاق في سبيل ذلك ما ينوء بأقوياء الجبابرة. وقد صحبته ذات مرة إلى بعض أحياء بني تميم بصدد الإصلاح بين فخذين منهم، فكنا نسير على الأقدام بين المتخاصمين وبينهما بضعة كيلو مترات، وقت الهجيرة والحر اللافح، حتى ضجرتُ وتأففتُ من ذلك فكان جوابه لي قوله: (الدنيا تسعه كله).

أما الأعمال التي قام بها فيكفينا مشروع طريق السيارات، وتعبيده من الساحل إلى الداخلية أنموذجاً لهمته العملاقية، وهو مشروع لا يقوى على تنفيذه

غير الحكومات والشركات الكبرى، نهض به صاحبنا واكتهله بمفرده، ولو كانت المسألة مسألة تعبيد للسبل فقط لهان الأمر نوعاً ما، ولكن تعبيد البادية المحيطة بذلك السبيل، وتذليل جموحها، وإشباع رغائبها، وسياسة رجالها أصعب من كل صعب، وأوعر من كل وعر، فتغلَّب على ذلك بهمته وحنكته وسخائه، كما تغلَّب على غيره من المشاريع الخطيرة.

وها هو ذا أمامكم لا يزال في عمله اليومي حركة دائمة، وتفكير مستمر، ونفع عام، لا يكاد يميز في معاملته ومعاشرته بين ذويه وغيرهم.

وبعد هذا الذي ربما يعدني بعضٌ أنني تبسطتُ فيه، نوجه أنظارنا إلى مغزى هذا التقدير لشخصية بطلنا وأعماله ومساعيه، ذلك التقدير الصادر من جلالة ملك بريطانيا العظمى بمنحه: (رتبة قائد السلطة المخولة في الإمبراطورية البريطانية من القسم المدني) الذي رصدت هذه الحفلة بمناسبته، لأنه إن دل على تقدير الحكومة البريطانية لحضرته على شيء، فهو يدل على تقديرها لشخصية شخص هو بمكان عظيم من تقدير شعبه، وبمنزلة سامية من تبجيل مواطنيه.

ألا وإنَّ عدم اقتصار تلك الحكومة على منح الرتب للرجال الرسميين فقط بهذه البلاد، وتجاوزها إلى الرجال الشعبيين الممتازين في أبناء الشعب، خصوصاً مع حداثة اتصالها بالبلاد، ليدل على النية الصادقة في توطيد الصداقة مع الشعب، وهي نية نرجو أن تتوطد بها علاقات الألفة والصفاء بين الشعب الحضرمي والشعب البريطاني[1].

كلمة السيد عيدروس بن سالم السقاف (السوم):

أيها السادة الأماثل: إني بمناسبة هذا الاحتفال الشائق، والموقف الرهيب، بهذا القصر العامر البديع، قمتُ بينكم مؤدياً بعض الواجب نحو هذا الزعيم الكبير، والجواد الشهير: السيد أبوبكر بن شيخ الكاف الذي دوى لاسمه شرق البلاد وغربها، وسهلها وجبلها، محور الإصلاح، ودعامة المجد الباذخ، وعرنين الشرف والفضل، كلكم -رحمكم الله - يعرف ما له من الأيادي البيضاء، والمآثر الحسنة،

(١) مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، ص٢٣٠.

على الوطن والشعب سواء القريب والبعيد، والأحرار والعبيد، والغني والفقير، والمأمور والأمير. أمر واضح، وحقيقة ملموسة، لا يخفى حتى على أكمه لا يبصر القمر.

عَلِـم العـالِمونَ فَضـلَكَ بِالعِلـ ـمِ وَقـالَ الجُهّـالُ بِالتَقليـدِ

وعلاوة على ما قام به من الأعمال الخطيرة، والمشاريع المهمة، والمزايا الفاضلة، فقد فطره الله وميزه بالأخلاق النبوية الشريفة، فلا يسمع بمعيل إلا ورقَّ له، وعاد عليه وعلى عياله من فضل ماله، وجزيل نواله، ولا يرى شقياً ولا يائساً إلا رحمه، ولا ذا فاقة إلا سدّها، ولا ذا كربة إلا فرجها، ولا مظلوماً إلا ونصره، ولا كسيراً إلا وجبره. بلغ من رحمته أنه يعالج المرضى ويباشر ذلك بنفسه، فقد شاهدته بعيني غير مرة لا يفرق في ذلك بين زيد وعمرو، وبالجملة فهو وحيد في أعماله، وحيد في سعيه، فريد في جده ونشاطه، فذٌ في بُعدِ همته، وقوة عزيمته، رجل فضل الرجال، وبطل سبق الأبطال، فهو أحق بقول المتنبي في الخليفة المعتصم:

إِقـدامَ عَمـرٍو في سَـماحَةِ حـاتِمٍ في حِلـمِ أَحنَـفَ في ذَكـاءِ إِيـاسِ

وأليق به قول الآخر:

لَـيسَ يُعطيـكَ لِلرَجـاءِ وَلا الخَـو فِ وَلَكِـن يَلَـذَّ طَعـمَ العَطـاءِ

لا ولا أن يقـال شـيمته الجـود

وأولى ببيت القائل :

وَلَـو لَم يَكُـن في كَفِّـهِ غَـيرُ نَفسِـهِ لَجَـادَ بِهـا فَليَتَّـقِ اللهَ سـائِلُه

يطرب للندى كما يطرب غيره بالأخذ، شيمة وطبيعة اصطفاه لها مولاه وباريه، وفي الحق أنه لا قيمة لرجل إلا بعمله، ولا ميزان يعرفنا به إلا فضله، ولا فضل له يذكر إلا باهتمامه بأمته وشعبه، وتضحيته بنفسه ونفيسه فيما يقدِّمه إلى الأمام، وينهض به إلى مستوى المجد والفخر، وأن يتمنى لهم السعادة الدينية والمادية تمنياً صادقاً مقروناً بالعمل والإخلاص حتى يصير غرة في جبين الدهر، وعلماً يهتدي به الضال، وركناً يأوي إليه المنقطع، وعضداً يعتمد عليه الضعيف، وملاذاً يستنصر به المستضعف، وسلماً يتسلقه المظلوم حتى يوصله إلى حقه، فما رأيتُ ولا سمعتُ في

التاريخ كله أمة تقدمت أو قوماً سعيداً إلا بفضل رجالهم، وسعي أبطالهم، وإخلاص أعمالهم.

أولئك القوم إن عدوا وإن ذكروا ومن سواهم فلغوٌ غير معدودِ

أما إن قصر نفعه على نفسه، وجده واجتهاده على أولاده، وحاله وماله على خاصته، وجعل غنيمته إلى جيبه وخزانته، فليس له في الفضل والشرف ناقة ولا جمل، ولا في المجد والسؤدد قليل ولا كثير، ولا نقير ولا قطمير، فإن عاش لا يُلْتَفَت إليه، وإن مات لا يُبْكَ عليه.

فَما لِلمَرءِ خَيرٌ في حَياةٍ . إِذا ما عُدَّ مِن سَقَطِ المَتاعِ

وفي الختام أهني مولانا بتلك الأخلاق الكريمة، والشيم الغراء، قبل أن أتقدم إليه بالتهنئة بهذه الرتبة العلياء، واللقب الضخم، الذي منحه إياه جلالة ملك إنجلترا جورج السادس، فهنيئاً لك بهذه المزية الشماء، والوسام العالي، وفي الواقع أنك فوق ذلك، وقد وهبك الله وجعل إليك قيادة السلطة القوية والنفوذ التام قبل اليوم. وإني لأشكر القائمين بهذه الحفلة، والحاضرين بها، ولي الشرف إذ كنتُ من المشاركين وإن لم أكن من المجيدين والسلام[١].

كلمة الأستاذ علي محمد ميسري (صاحب الطار):

أسعد الله مساكم أيها السادة الكرام، كلنا نشعر بالواجب الذي حدانا إلى هذا الاحتفال الباذخ لتكريم السيد أبي بكر بن شيخ الكاف، وكلنا نقر ونعترف بما له من أياد جليلة على الوطن الحضرمي، وإني كنتُ بمعيته في رحلته الشاقة إلى منطقة العَبر، وشاهدتُ من بسالته وشجاعته وحبه لوطنه، وتجشمه الصعاب من أجله، ما تحقق لي أنه وحيد حضرموت ورجلها الفذ، وإني أشكر القائمين على هذا الاحتفال لدعوتي مشاركتهم في ذلك، والسلام.[٢]

---

(١) مخطوطة بخط السيد عيدروس بن سالم السقاف محفوظة في مكتبة المؤلف علي بن أنيس الكاف.

(٢) ومحمد علي ميسري المذكور من أبين، استقدمه آل الكاف للعمل على جهاز الاتصالات ويقال له في حضرموت (الطار) ونص الكلمة محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

كلمة المحتفل به الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف:

ألقاها نيابة عنه السيد محمد بن عبدالرحمن بن شيخ السقاف قائلاً: لقد عهد إليَّ المحتفل به صاحب السيادة سيدي الوالد: أبوبكر بن شيخ الكاف أن أقوم وأتشرف بأن أتلو عليكم كلمته هذه في معرض الإعراب عن شكره وامتنانه وإبداء حمده، وعاطر ثنائه، فأرجو منكم السماح لي بنيل شرف النيابة عن سيادتكم في ذلك وهي:

"قد سمعتُ ما جادت به قرائح الشعراء، ونطقت به ألسن الخطباء، في هذه الحفلة المباركة التي أقاموها بمناسبة اللقب الذي منحني به جلالة ملك بريطانيا العظمى، وإنني بكل سرور أقدر لهم عملهم هذا وأحفظه لهم، وسيحفظه لهم التاريخ بعدي، وأتقدم إليهم بتشكراتي الحارة، وثنائي الخالص، على ما أولوني به مع اعترافي بالعجز والقصور عن تلك الخلال التي وصفوني بها، حيث أراني عاجزاً إلى حد كبير عن توفية حكومة جلالة الملك وتوفيتكم ما يجب من مفروض الشكر والثناء على ما يوجه إلى شخصي، ويقام في حقي من هذا التعطف وهذا التبجيل. وأكون أيضاً مغتبطاً إلى ما يرمز إليه هذا التقدير والتكريم، من عظيم التقدير لمقام وطني، ومكانة قومي، ولما أرجو أن أنجح فيه من مساعي الإصلاح، وأوفق إليه من أعمال الخدمة للوطن والشعب، في سبيل استتباب الأمن والسلام وتعميم أسباب الرقي ووسائل العمران.

إنني أعتقد وأنا غير مغالٍ في ذلك، بأن هذا التقدير وهذا الإجلال، الذي يأتيني من قبل حكومة جلالة ملك بريطانيا لي ولحضرموت، له مغزى عظيم في تزايد الشعور والاهتمام بتقوية الصلات والصداقة المتينة بين بريطانيا وحضرموت، بل والأمة العربية جمعاء، لما نستدعيه من حسن التفاهم، وتنمية علائق الود والتعاون المتبادل.

إنَّ حسن ظن حكومة جلالة ملك بريطانيا بي، وفي مقدمة رجالها صديقنا وصديق حضرموت المستشار المقيم المستر إنجرامس، بالخدمة التي قمتُ بالمساعدة معه نحو هذه البلاد، من توطيد الأمن وغيره، وتقدير هؤلاء الرجال الأجلاء رجال اللجنة القائمين بتنظيم هذه الحفلة تحت رعاية (جمعية الحق) والحاضرين فيها

لشخصي وعملي هو أكبر مشجع لي على اقتحام الصعاب في خدمة وطني المحبوب والسعي بنشاط في سبيل النفع لصالحه، وأتمنى من المولى أن يزيدني مادة معنوية تكون معينة لي بالقيام بالواجب نحو وطني، وأن يبرز فيه رجال الأعمال العدد الكثير، لحتى نصبح يداً واحدة ورائدنا المشي به نحو الأمام، وتصيره راتعاً في هناء وسعادة تحت ظلال أعمالنا.

وإذا كان لي في شيء مما ذكرتموه فإنما ذلك كله ناتج عن المحيط والوسط الذي عشتُ فيه، وعظمة العظيم إنما تظهر بين من يحيط به من العظماء، ولا زلتُ إذا منَّ الله تعالى بحسن الحظ في حاجة إلى تعضيد هؤلاء الرجال العاملين الذين ينظرون إلى وطنهم العزيز المحبوب بعين الرأفة والمحبة.

وإنه لا يسعني تجاه هذه الحفاوة التي أثقلتم بها عاتقي وقلدتموني بها مناً عظيمة لا أنساها أبداً، فأنا تجاهها لا يسعني إلا أن أظهر جزءاً يسيراً من امتناني الوافر وتشكراتي العزيزة سائلاً من الباري سبحانه أن يديم لنا ولوطننا المحبوب معالم السعادة والهناء"[1].

(١) جريدة الترجمان، العدد ١٤، محرم سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٥.

قصيدة تهنئة بالوسام

للأديب السيد علوي بن زين بلفقيه

قلمي أتيحَ لك السَرَاحُ المطلقُ ... اليوم ما أملته متحققُ
هذا المجالُ فأول أدهمك القيا ... د الصعب يدلف إن يشا أو يعنقُ
عظمُ المجالُ وصفو جوك والعلا ... بالرغم تلجئك الكلامَ فتنطقُ
إن كان عودك فيه ينخر سوسه ... اليوم يدركه الغمامُ فيورقُ
ويسوغ من دُرِّ الكلامِ قلائداً ... يمسي به فخرُ الزمانِ يطوّقُ
قل ما تشاء فما تحيطُ بمن له ... همٌ على هام السماكِ تحلّقُ
بحرٌ تتيه به المواخرُ فهي لا ... تدري تغرِّبُ أم بذاك تشَرِّقُ
لم يخش مقتحموه إلا أنهم ... لا بدّ في إحسانهِ أنْ يغرقوا

***

يا مالكاً كلَ القلوبِ وآخذاً ... لبَّ العلا يا الزاخرُ المتدفقُ
من غيرِ ما سببٍ وغيرِ تعلةٍ ... كلُ القلوبِ محبةً لك تخفقُ
قدَّمت نفسك والنفيسَ لنفعِ أمـ ... ـتك التي في تعسها لا تُلْحَقُ
وخدمتها جوداً وقد وفقت والـ ... ـمرءُ الذي ينوي الفلاحَ يوفّقُ
فجُعلتَ قائدها ودكتاتورها ... وزعيم سلطتها وأنت الأليقُ
طوعاً لك انقاد الزمانُ وأهله ... فإذا نطقت فكلُ عينٍ ترمقُ

***

جاء الأثيرُ إليك يحمل رتبةً ... ذراته منها عبيراً يعبقُ
فالشعبُ يهتف والقلوبُ خوافقٌ ... فرحاً وراحاتُ السرورِ تصفقُ
لو كان غيرك تَاهَ عُجباً وانبرى ... بين الأنامِ بفخرهِ يتشدقُ
لكنك الطودُ الذي لم تثنهِ ... هوجُ الرياحِ ولا الثناءُ المعرقُ
إنّ الكريمَ متى تكاملَ مجدُه ... سيان مادحه ومن هو محنقُ

***

فاهنـأ أبـا شـيخ بـما أوليتـه ... ولأنـت أحـرى بالوسـامِ وأخلـقُ
لو كان تنتزع القلوبُ لأصبحت ... في الجيـدِ أوسـمةً عليـكَ تعلـقُ
يـا مـن أذاب فـؤادَه ونضـارَه ... في النفعِ والإصلاحِ فضلك أسبقُ
أنى تحـاط عـلاك يـا فخرَ الـورى ... مهـما أطـال المـادحُ المتـأنقُ
قضيتها حججاً تذب عن الحِمَى ... وبلغـت مـا بلـغ الـرحيمُ المشـفقُ
كـم ليلـةٍ قـد بـت ترقـبُ فجرهـا ... والعينُ من سِنَةِ الكرى لا تطبـقُ
لتقـودَ شـعبَك للعـلا وتنيلـه ... بـرداً مـن العـزِّ الـذي لا يخلـقُ
فوجدت هذا الشعب غير مكافئ ... فعـل الكـرام فعـدت ذاك الأرفـقُ
وخدمتـه وبـذلت مـا تسـتطيعه ... وسـهامه بالعتـبِ نحـوك ترشـقُ

***

يـا أسرة بلغـت مـن العـزِّ المنـى ... بـالفخرِ فخـرك والسـناءُ المشرـقُ
لا زلـتِ نافعـةً لأمتـكِ التـي ... يرجى لها منك الغياثُ المغدقُ[1]

***

قصيدة تهنئة بالوسام

للشيخ عمر بن محمد باكثير

فخـارٌ لـيس يشـبهه فخـارُ ... ونيـلٌ لا يعادلـه النظـارُ
تسّرُـ بـه مـدائنُ حضرـموت ... ويعروهـا بـه أبـداً وقـارُ
ويمشيـ ذكرهـا في كـلِّ أرضٍ ... كـما يمشيـ عـلى الليـلِ النهـارُ
ويعلـو القطـرُ بـالزعما محـلاً ... وترتفـع الأمـاكنُ والقفـارُ

(١) مخطوطة محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

وما من رتبةٍ قعساء إلا ... لها أهلٌ أكفهمُ بحارُ
لعمرك نالها القرمُ المفدّى ... به الألبابُ ما بَرِحَتْ تحارُ
أبوبكر ابن شيخِ خيرُ كفوءٍ ... لها إذ بالبنانِ لها يُشارُ
وأقسم ما له في الناسِ شبهٌ ... علاه الجودُ والهممُ الكبارُ
نهنيه بهذا الفوزِ لا بل ... نهنيء كلَ من جمعت نزارُ
عسى في طيِّ هذا النيلِ نصرٌ ... يكون به على الباغي انتصارُ
يعود به على الوادي انتفاعٌ ... تزاح به المقادةُ والصغارُ
ويحيا بالمعارفِ والمساعي ... فيصبح قد تجلله اعتمارُ
فقوموا يا إباةَ الضيمِ قوموا ... بعزمٍ طال منا الانتظارُ
ليمسي القطرُ في رغدٍ هنيئاً ... رخيّاً آمناً للحق دارُ
ويذهبُ كل مظلمةٍ وبغيٍ ... تقام به الحقوقُ وتستشارُ
أنبقى هكذا والحقُ بادٍ ... ونترك لا يقرُّ لنا قرارُ
وفينا من إباة الضيمِ قومٌ ... إباة يحتمي بهم الذمارُ
نخبّط ليس ندري ما الترقي ... فإنَّ العجزَ بالعلماءِ عارُ
ونعلم أنّ بعد اليومِ يومٌ ... يسود العدلُ فيه ويستطارُ
فهذا وقته ولكلِ وقتٍ ... رجالٌ واختراعٌ واقتدارُ
وأقصر في مقالي إذ أمامي ... مقامٌ لذّ فيه الاقتصارُ
ودمت مهنئاً يا نجلَ شيخٍ ... تجللك المهابةُ والوقارُ[1]

***

(١) ديوان المناسبات، للشيخ عمر بن محمد بن محمد باكثير، مخطوط.

اعتذار الزعيم أبي بكر بن شيخ
عن دعوة المستشار إنجرامس للسفر إلى لندن

كان الاعتذار جواب الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف على دعوة المستشار إنجرامس في كلمته التي أوردناها فيما سبق للسفر إلى لندن لاستلام الوسام، وكان ذلك بمثابة اختبار لدوره كرجل الأمان وصانع السلام في حضرموت، ولعل أهم ما يمكن أن يثبت ذلك هو تلك العريضة التي تقدم بها حوالى تسع وتسعين شخصية من وجهاء حضرموت تحمل توقيعاتهم، يطلبون منه العدول عمّا أشيع أنه ينوي السفر إلى الخارج، وذلك خوفاً من أن غيابه يشكل خطورة على الأمن والسلام والإصلاحات التي قام بإنشائها[١].

العريضة

"حضرت صاحب السيادة السيد أبوبكر بن شيخ الكاف (سي.بي.إي) لا زال محترماً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فنحن أعيان حضرموت ووجهاؤها نقدم هذا إليكم بخصوص ما قد شاع هذه الأيام وذاع، وملأ الأفواه والأسماع، عن سفركم من حضرموت، فأنتم - أيها السيد أبوبكر أعلم الناس بحالة حضرموت الحاضرة، وأنها لا تزال تجري في مجرى غير طبيعي، وجنابك تعرف أكثر من أي واحد بأنك إذا توجهت من حضرموت في هذه الأوقات ولو مدة وجيزة، فإن البناء الإصلاحي الذي تعبت في بنائه نخاف عليه من الاضطراب والخلل، كما تشهد بذلك الأحوال الحاضرة، فنحن مع أننا نستبعد أنك ترضى أن تجر المصائب والأخطار لهذا القطر المحبوب بسفرك عنه غير أننا نحتاط فنقدم هذه الأسطر طالبين منك أن تترك هذا العزم على السفر مراعاةً للحالة الحاضرة، وشفقةً على الأمان الجديد، وحفظاً للإصلاحات التي قمت بها بمساعدة الحكومة الإنقليزية، وأن تؤخر هذا العزم إلى وقت آخر

---

(١) مجلة الرابطة العربية المصرية، السنة الثانية، المجلد ٤، الجزء ٩٩، ١١ ربيع الأول ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٤٣. وجريدة الترجمان الصادرة بإندونيسيا، العدد ١٤، محرم سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٢. ومجلة الجمعية البريطانية اليمنية، طبعة عام ٢٠٠٣م، مقال كتبه جون دوكر، ص٤١.

تكون الحالة فيه ملائمة، والأمور مستتبة، والأساس قد توطد إن شاء الله تعالى وتكرم بقبول طلبنا والتماسنا والمولى يرعاك والسلام. حررت بحضرموت ١٤ محرم ١٣٥٧هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٣٨م

عمر بن عبيد بن عبدات، عبدالرحمن بن شيخ الكاف، أحمد بن عمر الشاطري، علي بن زين الشاطري، حسين بن أحمد الحامد، عمر بن شيخ الكاف، أحمد بن عمرة، العبد بن علي بن يماني التميمي، أحمد بن كرامة بن شملان التميمي، سعيد بن عمر التميمي، سليمان بن عبدالله التميمي، سالم بن عوض بن امبارك بن سلمة، وسالم بن علي بن محمد بن سلمة، العبد بن عيسى التميمي، كرامة عوض التميمي، علي بن شيخ بن علي باحميد، عوض بن عزان بن عبدات، محمد بن شيخ المساوى، سليمان بن علي بن عون، ناصر بن عبدالله بن عبدالعزيز، عبدالرحمن بن حسين السقاف، عمر بن عبدالرحمن السقاف، محمد بن حسين الجفري، محمد بن علوي بن قدري السقاف، عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، سالم بن جعفر بن طالب، عمر بن عبدالله بن محمد الحبشي، سالم بن عبدالله بن طالب، عبدالله بن عبدالرحمن الكاف، عمر بن عبدالرحمن الكاف، عبدالله بن محمد السري، عطاس بن عبدالرحمن الكاف، صادق بن أبي بكر الكاف، علوي بن أبي بكر الكاف، عمر بن حسن بن عبدالله الكاف، أحمد بن حسن بن شيخ الكاف، زين بن حسين العيدروس، حسين بن عبدالله الزاهر، عمر بن سقاف الهادي، هود بن أحمد بن سميط، أحمد بن عيدروس بن محمد بن سميط، محمد بن سالم ربيحان، أحمد بن حسن بن شهاب، سالم بن عبدالقادر بلفقيه، أحمد بن عبدالرحمن الكاف، عمر بن محمد الخطيب، عمر بن حسن بن عبدالله الكاف، حسين بن عبدالله بن زين الزاهر، سلمان عبدالشيخ شامي، سعيد بن عوض بن سعيد باعبده، محمد بن علي زاكن باحنان، سعيد بن عبيد بن حمدون، سعيد بن أحمد عثمان، سعيد بن قطامي باجري، صالح بن محمد بن مقبل باجري، أحمد بن صالح العامري، صالح بن غريب العامري، سعيد بن عطيان العامري، عمر بن عبدالرحمن عرفان بارجاء وغيرهم من العلماء والأعيان والوجهاء ومقادمة القبائل ورؤساء العبيد.



العريضة التي تقدم بها (٩٩) شخصية من أعيان ووجهاء حضرموت لثني الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف عن السفر إلى لندن خوفاً على الإصلاحات التي قام بها

(مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

وقد كتب الأستاذ العلامة المؤرخ محمد بن هاشم مقالاً حول هذا الموضوع بعنوان:

ماذا يكون الحال لو صح سفر
السيد أبي بكر إلى أوربا – انظروا التاريخ–

"انتشر منذ بضعة شهور في حضرموت وما جاورها خبر عزم المصلح السيد أبي بكر بن شيخ الكاف (سي. بي. إي) على السفر إلى أوربا، لتمضية برهة من الزمن هناك، ولم يسكت المهتمون بمصلحة حضرموت حينذاك عن الأخذ والرد، والتصويب والتفنيد، والمجاهرة بآرائهم حيال هذا العزم الذي إذا صح سيكون له أثره القوي – ولا ريب – في تحويل مجاري اتجاهات حضرموت نحو الإصلاح والسلام.

يعتقد جماعة من أقطاب الأعمال الإصلاحية بحضرموت وفي مقدمتهم: المستر إنجرامس المستشار المقيم، أن القطر الحضرمي سيتحصل على فوائد عمرانية، ومطالب إصلاحية، لم يكن لينالها، إذا لم يصل المصلح المشار إليه إلى إنجلترا ويتصل بالدوائر السياسية والشخصيات الكبيرة البارزة بها، وعلى هذا الاعتقاد ترى هذه الجماعة وتحرص جد الحرص على سفر السيد أبي بكر، وتحاول أن تقنع الجمهور بما يبرز لها في هذا الموقف الشاذ بينهم.

ولكن الجماهير ولاسيما ذوي الرأي الحصيف، والخبرة التامة منهم، وفي مقدمتهم: السلطان علي بن منصور لم يكونوا إلا على جانب متين من المعارضة القوية لهذا العزم، الذي يعتبرونه أكبر معول مجهز لهدم صروح الإصلاحات الابتدائية التي لم تزل قوائمها مهددة بالتداعي والتدهور.

وعندما بلغ هذا العزم إلى مسامع الشعب أرغى وأزبد، وقام وقعد، وقوَّم العرائض، ونصب الحواجز، وقدم الاحتجاجات إلى السيد أبي بكر نفسه وإلى ذوي الحل والعقد، ولم يترك وسيلة يستطيع التوصل بها إلى عرقلة هذا السفر إلا واتخذها، حتى حقق النجاح، وأدرك النصر، وعاد من جهاده آمناً قرير العين باستقرار المصلح المحبوب في موطنه العزيز.

والآن وقد مرت بضعة شهور من تلك العاصفة العصيبة، ومضت على القطر منها مدة تقدمت فيها خطوات صالحة إلى الأمام، فقد انكشف اليوم لنظر الباحث ما كان محجوباً بأفق هذه المدة القليلة، وبان له أن ما اعتقده الجمهور إذ ذاك وصمم عليه هو حقيقة خالصة لو دحضت وديست لكانت حضرموت اليوم تعاني من رد الفعل وانتكاس الأمور ما لا يستطيع الخيال تصوره.

إننا إن كتبنا عن السيد أبي بكر شيئاً فإنما نكتب عن شخصية واضحة تمام الوضوح لدى الشعب الحضرمي، لا يتسنى للكاتب أن ينسب إليها ما ليس فيها، ولا أن يسهل عليه يجد للمبالغة في وصفها موضعاً يخفى على قرائه، ولهذا فإن من الغلو والجزاف فيما يكتبه عنه مأمون المنهج ما دام الحكم للرأي العام في التصديق والتكذيب (لقد انتشر).

لا نعلم في التاريخ الحضرمي لا القديم ولا الحديث رجلاً أحرز من ثقة الشعب كله فيه، ومحبته إياه، وتعلقه به، ما أحرزه مصلحنا في هذا العصر من تعلق الشعب الحضرمي ومحبته له وثقته فيه، فإنَّ أعوص المشكلات المعضلة التي تتنازعها الأهواء، وتتصادم فيها الأغراض، ويشعل أوارها أبطال النفوس الجبارة، ورجال الإرادات الحديدية، وتحيط بها قضبان شائكة من الدسائس الخفية، والمكائد المحرضة، يسهل على مصلح حضرموت أن يتوجه إليها بهمته السامية، ونيته الصالحة، وأخلاقه الواسعة، وثقة مواطنيه فيه، فيحلها حلاً مرضياً يتناوله أرباب المشكلة بكل فرح وسرور.

ولهذا وضح للعيان أنه لا يمكن قط لحضرموت أن يبقى لها إصلاحها هذا لو أتيح للسيد أبي بكر السفر إلى أوربا في تلك الآونة التي عزم فيه عليه، والصيعر لا يزالون حديث عهد بالتأديب، والحموم يرممون جراحهم، وتتأجج قلوبهم حقداً وحنقاً، والعشائر المسلحة لا تزال جرأتها فيما بينها تنجم من حين إلى آخر، وقضية آل تميم والشايم موضوعة على بساط النظر، ومشكلة عمد كآمنة تترقب الخروج في وقتها، والوادي كله وإن يك جزلاً بالإصلاح إلا أنه لا يعدم رجالاً من المفسدين يسعون في إيقاد نيران الفتن، وتنبيه الضغائن القديمة، وحمل الأغرار على معاكسة الإصلاحات الحديثة. لا يستطيع الكاتب مهما كد ذهنه، وحدد

قلمه، أن يحصر في هذا المقال ما قام به مصلح حضرموت في هذه البضعة الشهور من المهمات، وحله من المشكلات، ودرأه من المفاسد، وجلبه من المصالح، فإنَّ ذلك شيء كثير يتجاوز عشرات الألوف. ولا يزال حتى الآن مكثه بحضرموت ضرورياً لمصلحة حضرموت والوادي وذويه. مدَّ الله في عمره آمين"[١].

(١) مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، ص٢٦٠-٢٦٣. ومجلة الرابطة العربية المصرية، الجزء ١٢٣، السنة الثالثة، المجلد ٥، ٢٦ أكتوبر ١٩٣٨م، ص٤٣.

الحفل الرسمي لتقليد الزعيم
أبي بكر الكاف بوسام (C.B.E)

تلقى الزعيم أبي بكر بن شيخ دعوة رسمية من المستشار االنجرامس بالسفر إلى لندن لتسلم الوسام من الملك جورج السادس غير أن الزعيم أبابكر بن شيخ الكاف قدم اعتذاره عن السفر إلى لندن خوفاً من أن غيابه عن حضرموت في هذه الفترة سيؤثر سلباً عن البناء الإصلاحي والأمني الذي بذل جهده وماله لتحقيقه، وسيأتي تفصيل هذا الموضوع الخاص باعتذاره في الجزء الثاني من هذا الكتاب تحت عنوان (الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف صانع السلام ورجل الأمان في حضرموت)، ففوَّض الملك (جورج) والي عدن المستر رايلي لتقليد السيد أبي بكر وسام (CBE) نيابة عنه، وفور وصول المستر رايلي إلى سيئون في يونيو ١٩٣٩م أقيم حفل بهذه المناسبة بجوار قصر السلطان بسيئون حضره عدد من الشخصيات السياسية والأدبية والاجتماعية وجمهور غفير من المواطنين، وقد ألقيت فيه الكلمات والقصائد. منها هذه الكلمات:

كلمة المستر (رايلي) والي عدن:

ألقاها الوالي باللغة الإنجليزية، وإثر فراغه من الكلمة قرأ مندوب المستشار المقيم بسيئون (مصطفى رفعت) ترجمة وافية لكلمة المستر رايلي قال فيها:"إنه ليسرني جداً أن أقدم إلى السيد أبي بكر بن شيخ الكاف بالنيابة عن صاحب الجلالة الملك جورج السادس، وسام (آمر في الإمبراطورية البريطانية). ومن المعلوم لديكم جميعاً كيف أنَّ السيد أبابكر قد خصص وقته لمصالح البلاد العامة، والجهود الجبارة التي يبذلها لتنشيط السلام الذي يعم البلاد الآن، وكما تعلمون أيضاً أنه قد أنشأ المدارس، واهتم بالري، وكان كل ذلك ذا فائدة عظيمة لكم جميعاً وللبلاد. أضف على ذلك فإنه نظراً لنفوذه وكرمه، قد صار وعمل طرقاً جيدة، تصل بلدان وادي حضرموت بالبحر، وقام بمساعدة المستر إنجرامس مساعدة جدية في كل الأوقات، لعقد الهدنة التي يسرت الأمان والسلام في الوقت الحاضر. أما حسن ضيافته للجميع، وكرمه وجوده على المسكين فهي شهيرة، وقد حاز على ثناء وشكر

سكان هذه البلاد، وحكومة صاحب الجلالة التي اعتمدت على مساعدته في رفع وتشجيع رفاهية وسعادة حضرموت، وإنني متأكد أنكم كلكم تشتركون معي في تقديم التهاني القلبية الخالصة إلى السيد أبي بكر بمناسبة ما أنعمه عليه صاحب الجلالة الملك جورج بسرور عظيم"[١].

كلمة السلطان جعفر بن منصور الكثيري:

ألقاها عنه سمو ولي العهد الأمير الحسين بن علي جاء فيها: سادتي إني أقوم هذا المقام ممتثلاً إشارة عمي وولي نعمتي السلطان جعفر في إلقاء كلمته حيث يقول: "أيها الفضلاء إنه ليسرني أن يوجد في بلادي رجلٌ عظيمٌ يسعد به الوطن كالسيد أبي بكر بن شيخ الكاف الذي يحمل لقب سي. بي. إي، والذي سارت بفضله الركبان، ويسرني كثيراً أيضاً أن ينال عظماء بلادي قسطاً شريفاً من عطف جلالة ملك بريطانيا العظمى، وإمبراطور أوسع إمبراطورية على سطح هذه الكرة الأرضية. فأنا أشارك الجمهور في إظهار الشكر والامتنان لجلالة الملك ورجال حكومته على تقديرهم لجهود السيد أبي بكر المبذولة في خدمة وطنه العزيز وقومه.

وقد عرفنا السيد أبابكر منذ نشأته، وصحبناه طويلاً، فلم نعرف منه إلا الإخلاص والغيرة والتضحية بكل مرتخصٍ وغال في سبيل الإصلاح العام، فنحن نهنئه بهذه المنحة الملكية السنية، شاكرين لجلالة الملك إنعامه ولسعادة الوالي اهتمامه والعفو منكم والسلام"[٢].

كلمة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف:

ألقاها بالنيابة عنه الأستاذ محمد بن هاشم حيث قال فيها: يا سعادة الوالي إنَّ لي الشرف أن أتقدم بكلمة السيد أبي بكر الكاف (سي بي إي) التي قالها اليوم بمناسبة المقام البهيج، وشرفني بأن ألقيها تجاه سعادتكم. قال: "يا سعادة الوالي إنَّ لدي من الابتهاج بتقليد سعادتكم لي هذا الوسام الكريم الذي أنعم به عليَّ جلالة الملك ما لا أستطيع شرحه، ذلك لأنه بمثابة شاهد على العطف والتقدير اللذين يكنهما لي

(١) مجلة الإخاء، العدد ٢، السنة الثانية، شهر صفر ١٣٥٨هـ / يونيو ١٩٣٩م، ص١٣.

(٢) المصدر السابق، العدد ٢، السنة الثانية، شهر صفر ١٣٥٨هـ / يونيو ١٩٣٩م. ص١٤.

جلالته لشخصي العاجز، وإنني سأنتهز هذه المنحة الثمينة، وأتخذ العطف والتقدير ذريعة لأداء ما أستطيعه من الواجب عليَّ نحو وطني وأمتي، شاكراً لجلالة الملك عطفه السامي، وعنايته الشاملة، وشاكراً لرجال حكومته، ولاسيما سعادتكم أيها الوالي على التفاتكم بنوع خاص إلى مساعدة سلاطين قطرنا المحبوب، ومعاونتهم على ما يصلح البلاد، ويسعد الشعب باستشارة المستشار المقيم.

ومع اعترافي بعجزي عن القيام بكل ما يجب عليَّ في خدمة حضرموت والحضارمة، فإنَّ لي رجاء كبيراً في سعادة المستقبل بما ينتج من الاتصال الودي بين الحكومة الإنكليزية وحكومتي البلاد.

وإن لي وطيد الأمل بناءً على ما يعهد من حكمة الحكومة الإنكليزية وحنكتها ومراعاتها لعواطف الأمم والشعوب المتصلة بها، أن يدوم هذا الاتصال البريطاني الحضرمي طويلاً، قائماً على أساس المودة والصفا، وأن تجني منه الأمة الحضرمية من المنافع والفوائد ما يوصلها إلى أسمى قمة تصل إليها الشعوب الحية الراقية في عصر مولانا السلطان جعفر بن منصور.

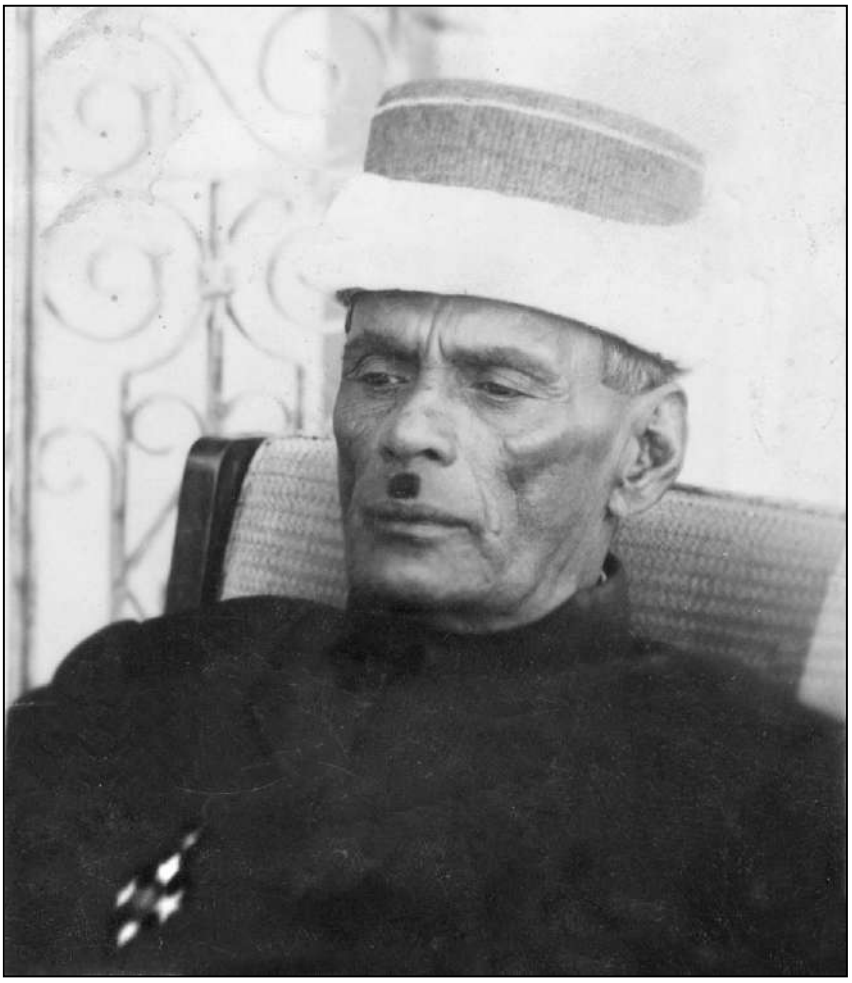
ونختم هذه الكلمات بتكرار الشكر لجلالة الملك متمنين له شمول العناية الإلهية بالحفظ والسلامة له في غدواته وروحاته[١].

(١) مجلة الإخاء، العدد ٢، السنة الثانية، شهر صفر ١٣٥٨هـ / يونيو ١٩٣٩م، ص١٤.



وسام رفيق الإمبراطورية البريطانية في القسم المدني الذي كرم به الزعيم: أبوبكر بن شيخ الكاف عام ١٩٣٨م

(الوسام محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



صورة للزعيم: أبي بكر بن شيخ الكاف

وهو معلِّق على صدره وسام (CBE)

تكريمه بوسام (KBE) فارس الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني عام ١٩٥٣م

تواصلت منجزات الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف CBE الكبيرة لبلده وأبناء بلده لم يعرف خلالها الكلل ولا الملل، وهي الغاية الكبيرة، والمهمة السامية التي من أجلها بذل حياته في تحقيقها، وذلك عبر أعماله ومنجزاته العملاقة التي مر ذكر بعضها. وتقديراً لتلك المنجزات والعطاءات للزعيم أبي بكر تم منحه من الحكومة البريطانية لقباً آخر وهو (فارس الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني) عام ١٩٥٣م[١].

(Knight Commander of the Most Excellent Order of the British Empire. KBE – SIR)

وفي عام ١٩٥٤م قامت الملكة إليزابيث الثانية بزيارة لمستعمرة عدن آنذاك، وقد دُعي السيد أبوبكر بن شيخ الكاف للحفل الذي سيقام لاستقبالها في عدن، وسيكرم فيه رسمياً بهذا الوسام.

وقد حضر هذا الاحتفال من الجانب الكثيري: السلطان الحسين بن علي الكثيري والسلطان عبدالله بن محسن الكثيري والسلطان حسين بن صالح الكثيري والسيد محمد بن عبدالرحمن السقاف والسيد صالح بن علي الحامد والمقدم عبدالله بن مرعي بن طالب والأمين عبد الماجد والسيد عمر المحضار بن علوي الكاف، ومن الجانب القعيطي: السلطان صالح بن غالب القعيطي والقدال باشا وجيهان خان والمشايخ أبوبكر بارحيم وأحمد باصرة وسالم بلعلا وأحمد بن ناصر البطاطي وعمر باسويدان والسيد أحمد العطاس[٢].

---

(١) صحيفة القلم العدني، العدد ٣٥، السنة الأولى، ٢٨ابريل ١٩٥٤م، ص ٧. وصحيفة الأيام العدد ٤٤٢٤، ٢٠٠٥م، ص١١.

(٢) صحيفة فتاة الجزيرة، العدد ٤٥٣، ٤يناير ١٩٥٣م، ص٤.

مواقف الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف في هذا التكريم

من المعروف عن الزعيم أبي بكر قوته وشجاعته، فهو لا يتردد عن البوح عما في خاطره مهما كان الشخص الذي أمامه ومنصبه، وخلال مراسم التقليد كانت له مواقف نذكرها حسبما أفادتنا به بعض المصادر.

الموقف الأول
رفضه الركوع أمام ملكة بريطانيا

عندما صعد الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف على منصة الاحتفال لتسلم الوسام الجديد SIR.KBE من الملكة إليزابيث الثانية خلال زيارتها الوحيدة إلى مستعمرة عدن، طُلِبَ منه الركوع أمام الملكة حسبما تقتضيه البرتوكولات المتبعة في مثل هذه الاحتفالات وهذا التكريم، فغضب الزعيم أبوبكر بن شيخ لهذا الطلب، وأعلن رفضه الركوع أمام الملكة قائلاً: **أنا مسلم والمسلم لا يركع إلا لله**[1].

وقد أحدث هذا الرفض جدلاً كبيراً على منصة الاحتفال، إذ لم يسبق أن حدث مثل هذا الأمر من قبل، وأصر الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف على موقفه، حتى استثني من الركوع أمام الملكة.

---

(١) مجلة الجمعية البريطانية اليمنية، طبعة عام ٢٠٠٣م، مقال كتبه جون دوكر، ص٤٠. وصحيفة الأيام ٤٠٦٢، ٣ ديسمبر ٢٠٠٣م في مقال للدكتور مسعود عمشوش بعنوان قبل خمسين عاماً أبوبكر بن شيخ الكاف في حضرة الملكة وفي العدد ٤٤٢٤، ٢٠٠٥م، ص١١. مقال كتبه الأستاذ: سند بايعشوت.





صورتان للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف أثناء تقليده بوسام SIR.KBE من قبل الملكة إليزابيث الثانية بعدن عام١٩٥٤م

الموقف الثاني
رفضه تسليم الوسام الأول

والموقف الثاني للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف حصل عندما قلد بوسام (KBE)، حيث رفض تسليم لقبه السابق (رفيق الإمبراطورية) (CBE)، وفق ما تقتضيه القوانين المتبعة للحكومة البريطانية، معلقاً بقوله: إنكم –أي الإنجليز– تعطون بيد وتأخذون باليد الأخرى، أما نحن إذا أعطينا فلا نسترد عطيتنا. فاستثني بقرار آخر وحاز الزعيم أبوبكر كلا الوسامين CBE وKBE[1]

كذلك منحته الملكة إليزابيث الثانية في نفس الاحتفال ميدالية تحمل اسمها وصورتها ومكتوب عليها بالإنجليزي الآتي:

QUEEN ELIZABETH.11. CROWNED2nd JUNE
1953 E11R

(١) مجلة الجمعية البريطانية اليمنية، طبعة عام ٢٠٠٣م، مقال كتبه جون دوكر، ص٤٠. وصحيفة الأيام العدد ٤٤٢٤، ٢٠٠٥م، ص١١. المقال كتبه الأستاذ سند بايعشوت عن السيد أبي بكر بن شيخ الكاف.



وسام فارس الإمبراطورية البريطانية الأكثر فخراً في القسم المدني
الذي كرم به السيد أبوبكر بن شيخ الكاف عام ١٩٥٣م

(الوسام محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)



الميدالية التي كرم بها السيد أبوبكر بن شيخ الكاف من الملكة
إليزابيث الثانية في أثناء زيارتها لعدن عام ١٩٥٤م

(الميدالية محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف)

حفل استقبال وتكريم في عدن
للزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف

وفي عدن أقامت شركة السيد المهندس علوي بن أبي بكر الكاف حفلة استقبال لتكريم عميد عائلة الكاف السيد السير أبي بكر بن شيخ الكاف في منازل آل الكاف في المعلا وذلك يوم الجمعة وقد دعت إلى هذه الحفلة عدداً كبيراً من الضباط والتجار والأعيان وألقى السيد محضار الكاف خطاباً استعرض فيه مآثر السيد أبي بكر بن شيخ الكاف وقرأ ترجمة الخطاب السيد سالم بن علوي الكاف، وقد جاء في الخطاب:

(إن المحتفى به أيها السيدات والسادة من أأمع الشخصيات في حضرموت ويقترن اسمه بتاريخ التقدم الحديث في تاريخ تلك البلاد وهذا الاقتران قد نجم بحق من الخدمات الجليلة والإصلاحات التقدمية التي أحدثها في بلاده لمصلحة مواطنيه.

ولا أقصد أن أعرض عليكم ترجمة حياة السيد أبي بكر التي أصبحت جزءاً من التاريخ ولكني أرى لزاماً علي أن أذكر الروح البنائية تلك الروح التي كانت سبباً في إنشاء طريق الكاف وهي طريق تنيف عن المائة وثمانين ميلاً ممتدة من ساحل حضرموت إلى داخلها والتي سميت بجداره باسم الأسرة التي ينتمي إليها، كان المسافر قبل ربع قرن تقريباً أن يركب ظهور الجمال ويقطع المناطق الموحشة القفرة أياماً وعليه أن يكتوي بالشمس المحرقة قبل أن يتمكن من بلوغ مقصده أما الآن وبفضل الروح البنائية التي يتميز بها ضيفنا الكبير فمن السهولة واليسرأن تقطع هذه المسافة في بضع ساعات يقضيها الراحل مستمتعاً في مقعده المريح من السيارة رافلاً بالأمن والطمأنينة وسيزيد تقديرنا لهذه المأثرة إذا ما وضعنا في الحسبان الظروف السائدة عندما كانت البلاد الحضرمية من أقصاها إلى أدناها مشتبكة في حروب قبلية ومنازعات تغذيها الثارات التي تتجدد بين فترة وأخرى وعندما لم يكن هناك من يعنى بالأمن وصيانة العدالة بحيث كانت البلاد ترزح تحت الفوضى وعدم الاستقرار.

ومن الناحية الاجتماعية والحياة العامة لحضرموت فقد أحرز السيد أبوبكر رغم الظروف الصعبة نجاحاً مدهشاً لتوطيد أركان القانون والنظام إلى درجة تمكن الأفراد من مزاولة حياتهم العامة في جو من الطمأنينة والاستقرار[١].

(١) صحيفة القلم العدني، العدد ٣٥، السنة الأولى ٢٨ ابريل ١٩٥٤م. ص٨.

الفصل السادس

- رسائل من العلماء والسلاطين والأعيان ومقادمة القبائل.
- القصائد التي قيلت في زعيم حضرموت السيد أبي بكر بن شيخ الكاف
- وفاة صاحب الترجمة زعيم حضرموت (أبوبكر بن شيخ الكاف).

رسائل من الحبيب: أحمد بن محسن الهدار

(١)

الحمد لله على عوائده الجميلة، ومننه الجزيلة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام أهل الأفضلية، وعلى آله وصحبه ومتبعي سبيله، وعلى سلالة السادة النجباء، بني علوي الأتقياء، صفوة القوم الكرام ، وبدور الدياجي والظلام، حماة البرية، وذوي الهمم العلية، في إصلاح البلاد والبرية، الأولاد الأمجاد: أبي بكر بن حسين، وأبي بكر بن شيخ آل الكاف، منحهم الله بجزيل الألطاف، وجعلهم من أهل العدل والانصاف، حتى يبلغوا مراتب الأسلاف، ويردوا على موردهم الهاني الصاف، وهناك العيش وبهجته فلمنتصح ولمبتهج، وسيرة السلف برزت جامع، للقارئ والسامع، حضرة نبوية ترجمت عنها اللسان. هذا وصدور المسطور من بلد عينات، لإهداء السلام، لكم ولمن حواه المقام، من خاص وعام، والتهنئة لكم بعيد الإفطار، خاتمة شهر الأنوار، أعادها الكريم علينا وعليكم بما يوجب المزيد، ويفرح القلوب، ويرضي علام الغيوب، وحبيبه المحبوب، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن انتمى إليه. وجعلنا هذا الكتاب للتهنئة بالعيد، واليوم المزيد، وإعلاماً لكم بأننا بانرسل الركاب بكرة ثانية العيد إلى تريم طرفكم، يشلين التمر حق بن سميط وسعيد سالم، بغيناه غدا للجعلا الذي يشتغلون في النقرة، وقد عرفناكم في خطنا الذي قبل هذا على إنا بانشله في آخر رمضان قبل العيد، ولكن ما أمكن لنا إرسال الركاب، كلنا أخرنا ذلك إلى ثانية العيد، والذي بايشتغلون في النقرة أهل الخليف وغيرهم، والوكيل المأمول منكم ترسلونهم إلينا الصبح بدري ثانية العيد، وصدر خط باطن هذا من فضلكم وإحسانكم ترسلونه مع المكتِّب البادر إلى المكلا أو إلى الشحر من طريق باشراحيل، وزكنوا عليه حال وصوله يرسله إلى المكلا، ودمتم في حفظ الله الكريم ورعايته، والسلام عليكم وعلى كافة أولادكم وإخوانكم ومن أحببتوا له منا السلام. حرر فاتحة شهر شوال سنة ١٣٤٦هـ. وارسلوا الوكيل مع الخدامين الله الله. مستمدين الدعاء وباذلينه: أحمد بن محسن الهدار، وأحمد بن هادي الهدار، وحسن بن اسماعيل الحامد.

رد الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
على رسالة الحبيب أحمد بن محسن الهدار

الحمد لله مستحق الحمد وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. إلى جناب سيدنا وعمدتنا الحبيب الفاضل، والجهبذ الكامل، بقية السلف الأبرار، وعمدة الخلف الأخيار، مولانا السيد: أحمد بن محسن الهدار، وكذلك السيدين الفاضلين: أحمد بن هادي الهدار، وحسن بن اسماعيل بن الشيخ أبي بكر بن سالم، دام بقاهم آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدرت من تريم، ونحن بعافية، نرجوكم بأتمها، وكتابكم رقم ٢٦ رجب وصل، وصار مفهوم إلى آخره، ذكرتم طرح يد العمال، وقد ظهرت الأرض القوية الصلبة في أغلب الأماكن التي سيكون فيها البناء، وعاد محل نحو ١٠ أذرع لم تظهر فيه الأرض الصلبة، وأمرتم الخدامين يشتغلون فيها إلى يوم الجمعة، فلقد أحسنتم ورأيكم الأعلى في كل حال، وببركة الأسلاف وهمتكم وعزمكم إن شاء الله باتصلح جميع الأمور الظاهرة والباطنة، أما التعب فلا شك إنه يكون تعب في بادي الأمر، وفي ما بعد إذا استمروا في الأشغال يسهل كل شيء، وما طلبوه الخدامين زيادة على المعتاد في أيام التحفير فغير مستحسن منهم، والولد حسن بن عبدالله بطرفنا وبانخبره يخبر المعلم بما نراه ويراه أليق، وما رتبتوه أنتم والمنصب بجعلا عينات فقد أحسنتم بذلك، وقسمهم في الفائدة الدنيوية والأخروية محققة ومضمونة، ويجب على كل محب لوطنه أن يساعد حسب استطاعته، وذكرتم استأذيتم من المسير إلى النقرة المرجو قد زال البأس، وقلتم أن الأمور كلها جميلة، فهذا محقق، وكيف لا وإرادتكم وعزمكم سيذللان كل صعب، ويمهدان لكم السبيل إلى بلوغ الغاية القصوى، وهذا بغاية العجلة، والجواب مشرفكم، والدعاء وصيتكم، والسلام. حرر ٢٧ رجب ١٣٤٦هـ. مستمدين الدعاء أولادكم: أبوبكر بن حسين وأبوبكر بن شيخ آل الكاف

(٢)

الحمد لله المذكور بكل لسان، المعبود في كل زمان، المشكور بكل جنان، والصلاة والسلام على البدر التمام، سيدنا محمد نور الظلام، وعلى آله وصحبه والتابع لهم في الإقدام والإحجام، وعلى ذوي الهمة العلية، والعزمة الصدقية، في الأفعال الخيرية، الدنيوية والأخروية، مع صدق نية، وحسن طوية، في إصلاح البرية، وتسديد أحوالهم السنية، فيالها من مزية، مرضية عند رب البرية، شهدت لهم بها البكر والعشية، وأهل النفوس الزكية، من صالحي النية، وأرجو أن تعم محاسنهم الجهات الحضرمية، ليصير الضعفاء في عيشة هنية، وتحيا السيرة بهم المرضية، (لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم، ولهم ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين بما كانوا يعملون)، وأي عمل أفضل من إحياء النفوس، والمحافظة على الشرف النبوي، وستنتج لهم هممهم العوالي وكرمهم الأصيل الذاتي، الوصول إلى الرتبة العالية، وبلوغ المأمول، عند الله والرسول، وأهل الوراثة الفحول، من ابناء البتول، وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم، فكيف بمحبهم وأنيسهم.

وبعد فأهدي السلام التام اللائق بمقام الكرام، إلى الأولاد الحشام: أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف، منحهم الله جزيل التحف والإتحاف، بجاه النبي والأسلاف، وإيانا آمين. أرجوكم وكافة أولاكم ومن شملته دائرتكم في عافية ضافية، كما إنا والحمد لله في عافية، الموجب يا أولاد من طرف النقرة إني عَرَّفت للأولاد حسن بن اسماعيل وأحمد بن هادي وعبدالمطلب بن محمد بن صالح، يسيرون إلى طرفكم، وكتبت لكم هذا الكتاب باطن خطهم ليوصلوه إليكم، ويطلبون منكم المعالمة، ووكيل سبار الشغل، وأجرة الجعلاء وغيره، وإن عاد شيء تمر باقي في عينات وإلا يكون الجعالة من عندكم، والغداء من التمر، وإن قد استلمتوه منهم سبروا لأهل الشغل كفايتهم، ارسلوا ذلك بيد وكيلكم ويخرج وكيلكم وعيالنا ينفعون في الخدمة، في تحصيل الخدم، وبغيناهم حال وصول كتابنا يستبدون في تخريج الحجر للبناء، ويحرقون النورة، ويقربون البطحاء والحصلة، وكل ما تحتاج له النقرة. ونحن إن شاء الله في ربيع ثاني لعله فاتحته خارجين، وعلى وصولنا إن شاء الله يكون البناء، وإنما يقربون ما تحتاج له

النقرة من الآن، وأنتم حثوهم على العمل حال وصولهم باشروهم. ودمتم في حفظ الله وكلاءته، ولا بد مع خروجنا من الشحر بانرسل مكتِّب خاص إلى طرفكم، وبغينا الموتر منكم تعارض نحن إلى حيث ينتهي الشغل في طريق الموتر، وإن قدر الله ووصلت إلى الغيل أو إلى معيان مساجد، الموتر في الشحر يمشي إلى معيان مساجد قرب الصداع، وإلا دابة تشلنا إلى محل الموتر، ومرادنا تعرفونا الآن قدها في أي طريق المصلَّحة وانتهت إلى أي محل، مرادنا اسم المحل الذي العمل فيه، الله الله، ودمتم في خير وعافية، والسلام عليكم وعلى كافة أولادكم ومن تحبون بها تحبون. حرر ٢١ ظفر سنة ١٣٤٦هـ.

المستمد الداعي لكم: أحمد بن محسن الهدار

وبتاريخه وصل كتاب من محبنا الشيخ محمد بن عوض بافضل عزاء في الولد الحسن: الحسن بن عبدالله الكاف، رحمه الله وجعله في الفردوس الأعلى، وذكر أيضاً أن الولد مصطفى بن أحمد المحضار منه كتاب لكم، وخارج إلى طرفكم، فالمطلوب إذا وصل إليكم الزموه الشغل حالاً، وتناظروا أنتم وإياه، والأولاد حسن وأحمد بن هادي في إصلاح النقرة وبناها، فإن وافق فكر المحضار خطتنا صواب، ما لم تناظروا أنتم وإياه على الذي يصلح، وخلوه يبنيها على حسبما يتفق عليه رأيكم، وإن خالف رأينا لا بأس المقصود صلاح العباد والبلاد، وبصلاح النقرة تصلح مجاري السيول حضرموت كلها، فأهل شبام انتقصوا ألفين نخلة في هذا السيل يقولون بسبب النقرة، وإذا كان هذا في شبام البعيدة فكيف بالأقرب تداركوا نخل الوادي وذبره قبل هلاكه، فإني أرى ما لا ترون، والسلام. وفكرنا إذا ما وافق عند المحضار لا بأس يعمل بفكره ما في الخاطر شيء المقصود الصلاح بانفرح منكم ومنه، وباندعي لكم وله، وسلموا على المحب محمد بن عوض بافضل والشيخ محمد الساسي السلام الجزيل.

(٣)

الحمد لله وحده؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

إلى جناب المكرمين المحترمين الأولاد الأمجاد: أبي بكر بن حسين وأبي بكر بن شيخ آل الكاف، حفظهم الله آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صدر

الرقيم من بندر المكلا، ونحن ومن عندنا بعافية، أرجوكم وأولادكم وإخوانكم وكافة من تحبون بأتمها، والموجب معنا خبر إنكم وقفتوا الشغل في النقرة، ولم ندري على أي شيء صار وقوف الشغل، لأن هذه النقرة منفعتها عائدة على من له مال ونخل أو ذبر بمجرى عدم، ونحن كما تعلمون بذلنا أنفسنا ومالنا في نفع العباد والبلاد، رجاء صلاح الجهة وأهلها، والرجاء فيكم جميل والأمل طويل، ولا وددنا الشغل يقف مع وجود الخدامين هذا الوقت خصوصاً، والعسير قد غلق، وبقى السهل، فالأمل والرجاء أن تردوا الخدامين يشتغلون في النقرة، وتموا ما بقى من الشغل. والجواب مطلوب، والفقير هذه الأيام لي نحو شهر ونص مريض حمى ورياح، وأمس واليوم لطف، ووصل إلينا الولد عبدالله بن علي بن عبدالرحمن المشهور من سنغافورة وهو بعافية، وهذا الكتاب بيده، هذا ودمتم في حفظ الله، وحسن رعايته، والسلام عليكم وعلى كافة أولادكم وإخوانكم وممن أردتم له السلام. حرر فاتحة شعبان ويوم السبت عام ١٣٤٧هـ.

المستمد والداعي لكم: أحمد بن محسن الهدار

(٤)

الحمد لله فاتح أبواب الخير لأهل الخير، والصلاة والسلام على المقصود من الأكوان لا غير، وعلى آله وصحبه والمتبعين لهم على قدمهم والسير، وعلى الأولاد الجياد سلالة الأمجاد: أبي بكر بن حسين، وأبي بكر بن شيخ آل الكاف، منحهم الله بما منح به أهلنا الكرام الأسلاف، وإيانا آمين آمين. صدور المسطور من بندر الشحر ونحن ومن لدينا بعافية، أرجوكم وأولادكم وإخوانكم ومن شملته دائرتكم بأتم الصحة والعافية، وبعد: فقد تقدم إليكم قبل هذا كتاب من بندر الشحر مع وصولنا نرجو وصوله، والمذكور مع المكتِّب، ونرجو جوابكم بالمسراح في النقرة في أثناء الطريق، والآن جعلنا هذا الكتاب إعلاماً لكم بأنا استحضرناكم في زيارتنا وروحنا ومجالسنا، ودعونا لكم، ونرجو الله القبول، وبلوغ المأمول، وإن شاء الله الأمور كلها جميلة، وبتاريخه فتحوا علينا أهل الشحر أعيانها، وطلبوا منا نعرفكم تجعلون للمدرسة حق الشحر جراية بما تسمح به

نفوسكم من الدراهم شهرياً، وكبروا الهمة الحيث مدرسة الشحر اليوم ما نرى مثلها في التعليم والآداب، وقد تخرج منها ناس كثير، وفيها من الأولاد زيادة على مائة ولد يطلبون العلم، ولذلك زادوا الأساتذة وهم نحو ثلاث عشر ١٣ استاذ وإلى زيادة، نسأل الله الفتوح لهم في العلم والعمل، وهم على طريقة السلف في التعليم والعمل، ونشكرهم لكم كثير، ولا يخفاكم حاصل هذه المدرسة ما يوفي داخلها بخارجها، ولهذا نطلب من فضلكم وإحسانكم المعونة والإعانة لها، كونوا حسب ظننا فيكم، وهو لكم عند الله بأضعاف أضعافه، والله يتولاكم ويحفظكم ويمتع بكم، والنقرة فرج عبيد قد رجع إلى عندكم، نرجو قد سرحتوه هو والخدامين يشتغلون في النقرة، وجوبوا علينا بالمسراح، والولد عبدالرحمن وحامد البار وجدنا منهم بعد السابق، ويقول قد عرفكم تشتغلون في النقرة، الله الله يا أولاد بالمباشرة في العمل، ولا بايطمئن الخاطر إلا إذا جاء جوابكم بالمسراح، هذا ودمتم محفوظين، والسلام. حرر ٩ جماد آخر ١٣٤٨هـ. ونحن هذا اليوم إن قدر الله بانتوجه إلى المكلا.

المستمد والداعي: أحمد بن محسن الهدار[١].

* * *

(١) انظر بقية الرسائل في كتابنا الاتحاف في ترجمة المصلح السيد أبي بكر بن شيخ الكاف ٣٥١-٣٦٢. وأصولها محفوظة في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من السيد العلامة
محمد بن حسن بن شهاب

الحمد لله؛ إلى جناب الشهمين الماجدين المخلصين المصلحين: أبي بكر بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف، لا برحا ملجأ للأنام. وعليهما السلام ورحمة الله وبركاته، فنرجوكم بعافية والشوق إليكم وإلى الوطن لا مزيد عليه، وسمعنا بجمع الدراهم لصلاح طريق سيؤن تريم لا بأس مسألة مهمة، وأهم منها صلاح طريق البنادر، لأن الحالة الحاضرة التي وصلت إليها، تفرض وتوجب علينا صلاح طريق المواتر إلى الساحل، والصلاح يكون على التدريج، لكن مع الاستمرار في العمل والدراهم التي تصرف في صلاح الطريق يكون أولاً اكتتاب من أهل حضرموت وجاوة إن كفى المتحصل من الاكتتاب وإلا يزيد على أهل الدفاع قليل، ويكون دين على الطريق، وتنتدب هذه المسألة لجنة تخاطب بن عبدالله والقعيطي وتكاتبهم، وتطلع عدن وتخلي مولى عدن يكون ضامن عليهم فيما يصير من مخالفة في هذا السبيل، والقبائل تكون كلمة القعيطي وبن عبدالله ومولى عدن عليهم واحدة، ولو جعلتم أولاً إن المواتر ما يمكن تخرِّج إلى حضرموت غير الرُكَّاب والرز والطعام والمائع فقط، وغير ذلك يكون للجمال مثل السحاحير والسكر وغيره لأجل ما ينفرون البدو، ولو قامت في مثل هذا شركة وكاتبت الدول على سنين معينة بعد صلاح الطريق ما حد يمكن يمشي فيها مواتر للكرا غيرها لاستفادت فوائد كبيرة، وعلى الشركة صلاح الطريق ومواترها تمشي فيها إلى إن تنتهي المكاتبة، والأشياء كلها سهلة إذا حصلت رجال عاملين، لهم قوة إرادة، والكلام كله على قوة الإرادة، فبضعف الإرادة تهلك دول، وبقوتها تحيا دول، وأنتما اليوم محط آمال آل حضرموت، يتحركون إذا تحركتم، ويسكون إذا سكنتم، فاغتنموا هذه الفرصة، واعملوا فيها ما يخلد لكم الذكر الجميل إلى يوم الدين، وكل من جد في شيء بقوة إرادة أدركه، كانتا من كان، فكيف بكما وقد هيأ الله لكما أسباب العمل، وفضلكما على كثير من عباده. ولا نعرف منكما إلا كل جميل، ونصر المظلوم، والأخذ على يد الظالم، وأياديكما عندنا لا نزال نذكرها وننشرها ونشكرها، ولا هو تحسين كلام من أهل تريم، وجمائلكما لا أنساها أبداً

وغيرها كثير، وما كتبت هذا لأجل التزلف أو التقرب أو المداهنة حاشا لله، وهذا مما لا يخطر ببالي أبداً، ولكن الجميل له على النفوس سلطان، ومن لا شكر الناس لا يشكر الله، هذا والعفو منكم. حرر في سنغافورة ٤ ربيع الثاني ١٣٤٨هـ.

محمد بن حسن بن شهاب[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من العلامة السيد عبدالله بن عقيل جمل الليل باحسن
(شيخ السادة بالمدينة المنورة)

بسم الله الرحمن الرحيم

من المدينة المنورة تحريراً في ١٥ شوال سنة ١٣٤٨هـ إلى حضرموت تريم.

فرع الشجرة الزكية، وخلاصة السادة العلوية، فخر الأشراف، سلالة آل مناف، حضرة السيد أبوبكر بن شيخ الكاف. سلمه الله تعالى وأبقاه، وحرسه ورعاه، ومن كل سوء ومكروه نجاه، بجاه مولاه آمين. بعد إهداء جزيل السلام، وقائمين لكم بالدعاء في مسجد خير الأنام، ببلوغ المرام، ونرجو من الباري أن يديم لنا وجودكم على ممر الأيام، ولا يحرمكم زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل عام، بغاية ما يرام. وبعد المعروض لسيادتكم بأنه لا يخفاكم بعد إخراج جميع أهل المدينة بعد الثلاثين فالدولة التركية هدموا بيوت ودكاكين البعض والبعض خربو والآن العقار بالمدينة صفى على ثلث الأجرة القديمة فأما أوقاف السادة العلوية منهم سبعة بيوت خربة لا تؤجر وأما وقف السادة العلوية فلا يتحمل يعمر منه السبعة البيوت حيث المرتبات السابقة أيام الدولة التركية قطعت، وأيضاً مرتبات الدولة المصرية قطعت، والسادة العلوية في غاية من الاحتياج، والآن يلزم منكم المساعدة والهمة في تعمير السبعة البيوت الخربة المذكورة، وإن ربنا وفق بدراهم فيكون تحويلها على الشيخ سليمان افندي قابل في جدة، وهو يحولها إلي وتعرفوني بجواب بالقدر المحول وإذا كتبتوا لي جواب فتكتبوا المقدار وتذكروا فيه أن الدراهم المرسلة هي لتعمير السبعة البيوت الخربة. لأن خوفنا يقولوا السادة العلوية هي صدقة قسمها علينا مع شدة احتياجهم، ولكم في ذلك الأجر والثواب من الملك الوهاب، وسلمو لنا على كافة الحبائب ومن هنا جميع الحبائب والمحبين ولا تنسونا من الدعوات كما هو لكم في مسجد سيد السادات ودمتم محفوظين.

شيخ السادة بالمدينة المنورة

عبدالله بن عقيل جمل الليل باحسن[١]

---

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من السلطان جعفر بن منصور الكثيري

(١)

الحمد لله حضرة المكرم الحبيب أبوبكر بن شيخ الكاف.

بعد السلام؛ وصلوا إلى طرفنا العيال امبارك منيف وعيضة بن صالح آل عامر آل جابر وتكلموا معنا من جهة ما يناهم من ضرر حسب يخبرونك وطالما قد تكلمنا مع المستر انجرامس بشان ساه، ولا نزال نطمنهم أن لا يقدمون على أي حال وإذا صار نكر عليهم يبلغون إلينا ولا تزال كتبهم بما يكدر عليهم من قوم القعيطي وقد أطلعتم على بعضها. فضلاً تكلم معهم واقنعهم بما يريضهم لا نزيدكم توصية، وأخبرناهم أن الوقت الحاضر غير مناسب للمفاوضة في شيء. وكذلك الولد امبارك منيف معه كتاب لكم من القائم بشان السادة وكذلك كتاب لصالح بن محمد. ودمتم ٢٢ ضفر سنة ١٣٥٩هـ.

جعفر بن منصور الكثيري[١]

(٢)

الحمد لله؛ حضرة المكرم المحترم الحبيب بوبكر بن شيخ الكاف. سلمه الله

بعد السلام وصلوا إلينا عامر بن سعيد وعلى بن عوض آل العاس وتكلمنا معهم بشان مسايل أولادهم مع أولاد آل فاس. والمسألة تحتاج حسم واتفاقهم معاً بحضورنا وحضوركم لأجل نروي كلاً طريقه ونسلمهم من العوفه. ومن تقرر منه خلاف نقوم على خلافته. القصد تعينوا يوم لورودهم والسلام وهذا بيدهم ولا نستغني عن حضوركم مع اتفاقهم من كل يد. في ٢١ ذي الحجة ١٣٥٩هـ.

جعفر بن منصور بن غالب[٢]

---

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

(٢) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من السلطان غالب بن عوض القعيطي

من بندر المكلا ١٢ جماد آخر ١٣٣٤هـ

جناب الأجل الأكرم الحبيب الجليل بوبكر بن شيخ الكاف سلمه الله آمين. وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدر ولا منه إلا خير سؤالنا عنكم لا يزال وإن تفضلتم وعنا سألتم فنحن في أتم حال، ثم تشرفنا بورود مشرفاتكم وما شرحتموه فهمناه، والفرس وصلت ووافقت عندنا جم وفرحنا منكم كثير بإرسالها لقد أحسنتم ولا زلتم مشكورين وصدرت ليكم قليل خضر حق الولاية قصد الفرحة للأولاد الجميع ..... [1] غالب بن عوض

* * *

رسالة من السلطان عمر بن عوض القعيطي

(١)

من المكلا في الحجة سنة ١٣٤٤هـ إلى تريم وسيؤن. الحمد لله وحده . إلى جناب الأجلاء الكرام السادة الأفاضل السيد عبدالله بن حسين السقاف والسيد حسن بن عبد الله الكاف والسيد أبوبكر بن شيخ الكاف وإخوانه آل تريم وآل سيؤن سلمهم الله آمين.

السلام عليكم والسؤال عنكم، ونحن بكمال الصحة والعافية، وأخبار طرفنا غاية السكون، وقد وصلنا كتابكم المحرر فاتحة الحجة وتلوناه بغاية السرور، وإننا نشكركم حيث ساعدتم السيد حسين بن حامد على صلاح الخاص والعام، فإنه الواجب الضروري أن تقوموا بكل ما يبث الأمن، وما أرسلنا السيد حسين إلا في أجل ذلك، ولولا محبتنا الأكيدة في القطر الحضرمي وساكنيه، ما كان أرسلناه، وما صبرنا على جلوسه بطرفكم إلى الآن، حيث أنه هو المباشر لأعمالنا جميعاً بالمكلا وغيرها، وأهل عدن يطلبون وصوله من مدة طويلة، وإننا عملنا لذلك عمل القائل:

---

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف. وتوجد في مكتبة المؤلف السيد علي عشرات الرسائل للسلطان غالب بن عوض القعيطي.

إن أخاك النصح من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

نعم إن السادة العلويين دأبهم السعي في صالح البلاد والعباد، إن ذلك سيرة آبائكم وأجدادكم، وعملنا القيام والذود عن كلما يمس شرف السادة ومقامهم، وأنتم ثابروا على حسن العمل لتكونوا أنتم ومن تبعكم نصب أعينا، كونكم تعلمون حالة الجهة الحضرمية. ونحن إن شاء الله لا نزال نتتبع الأمور بكل ما به صلاح للأمة جميعاً، وكل عامل يجازى بعمله. وعن خصوص البند لا نزال نوافق مع جميع الأصدقاء ورعاياهم وعن قريب نحله بالكلية، ولا كان بودنا ذلك ولكن دعت الحاجة كما لا يخفاكم، ونحن صرنا ممنونين بما حصل في الارتباط وتصفية الخواطر واتحاد الكلمة والمقام على كل مخالف في الجانبين هذا هو الصواب والمرجو، ونحن قائمون مع جميع الصادقين معنا، وقصدنا الأمان للجميع واستقرار الناس لا غيره كونوا مطمئنين . ولأننا نعرف أن جميع أهل الجهات تحت أيدينا، وإن شاء الله تمضي الأشياء على أحس حال، والقصد عمارة أرضنا وراحة الرعايا، إذا حصل هذا هو المقصود، وأما البند جعلناه على كل عاصي ولا قصده الصلح. ونتعهد أننا سنبذل غاية جهدنا في إعزاز السادة واجلالهم واحترامهم حتى ترجع المياه إلى مجاريها، والأشياء عادتها السابقة، كما كان عليه السلف الصالح، وقد صارت المعاهدات والوثائق الصائرة بعدن بواسطة الدولة البريطانية ومكاتبات حضرموت والبنادر اللاحقة بها، وإنا نستعين بالله فيما يجلب الراحة والرخاء لنا وجميع الرعايا حتى نراهم في غاية الإعزاز والهنا، ونعرفكم أننا طلبنا وصول السيد حسين بن حامد إلى طرفنا في الحال لأجل جملة من أحوال، وأهل عدن يطلبون وصوله، وأمرنا على السيد عبدالرحمن يكون محله لأن فيه الكفاية في كل حال، ونحن قريب عليكم خلو الخطوط متواصلة منكم لنا رأساً لأجل المعلومية، ومنا غير منقطعة وسلمو لنا على من لديكم ودمتم محروسين.

عمر بن عوض القعيطي[1]

* * *

(١) جريدة حضرموت السنة الرابعة ١٧ ربيع الأول ١٣٤٥هـ/ ٣٠ سبتمبر١٩٢٦م

(٢)

الحمد لله وحده؛ من شبام ٢١ جماد الأولى سنة ١٣٥٣هـ.

حضرات السادة الكرام: عبدالرحمن وأبوبكر ابني شيخ بن عبدالرحمن الكاف المحترمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الرجاء عافيتكم ومحرر أمس وصل وشرحكم عن المكينة لا بأس به ومرسلكم مع السيد حسن بن سالم البقشة وصلت نشكركم وكنا نريد أن نكتب لكم حال وصول الموتر لأجل تصلون للمواجهة والوداع وإنما لم أمكن لنا لأشغال لدينا والقلوب محفوظة ولا نزال نذكر ما قمتم به من تكرمكم.

والولد السلطان علي بن منصور جاوبناه من جهة طلبه السلاح وأرسلنا له نقل جواب أرسلناه اليوم للعوامر وعلى كل حال ما بانقصر في كل ما يلزم والسيد حسن طلب الرخصة إلى حريضة ورخصنا له والجوابات بيننا متصلة ودمتم.

عمر بن عوض القعيطي[١]

رسالة من السلطان
صالح بن غالب القعيطي

(١)

إلى جناب الأجل الأكرم المكرم محبنا السيد: بوبكر بن شيخ الكاف، دام محروساً.

بعد السلام ورحمة الله وبركاته صدر المسطور من حيدر اباد للإعلام خير وعافية السؤال عن أحوالكم أرجو الله أنكم ومن يلجأ بكم الجميع بعافية وخطكم وصل وعرفنا ما شرحتم من جهة آل تميم سددوا مسألتهم ببصر حتى نصل إلى طرفكم لأن بعض ناس ما وافقتهم فتنة آل تميم وبما يحصل منهم اعتراض وإنما على وصولنا كل شيء إن شاء الله بايصلح بمقتضى نيتكم ونيتنا ونحن إن شاء الله ما

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف. وتوجد في مكتبة المؤلف السيد علي عدد من الرسائل للسلطان عمر بن عوض القعيطي.

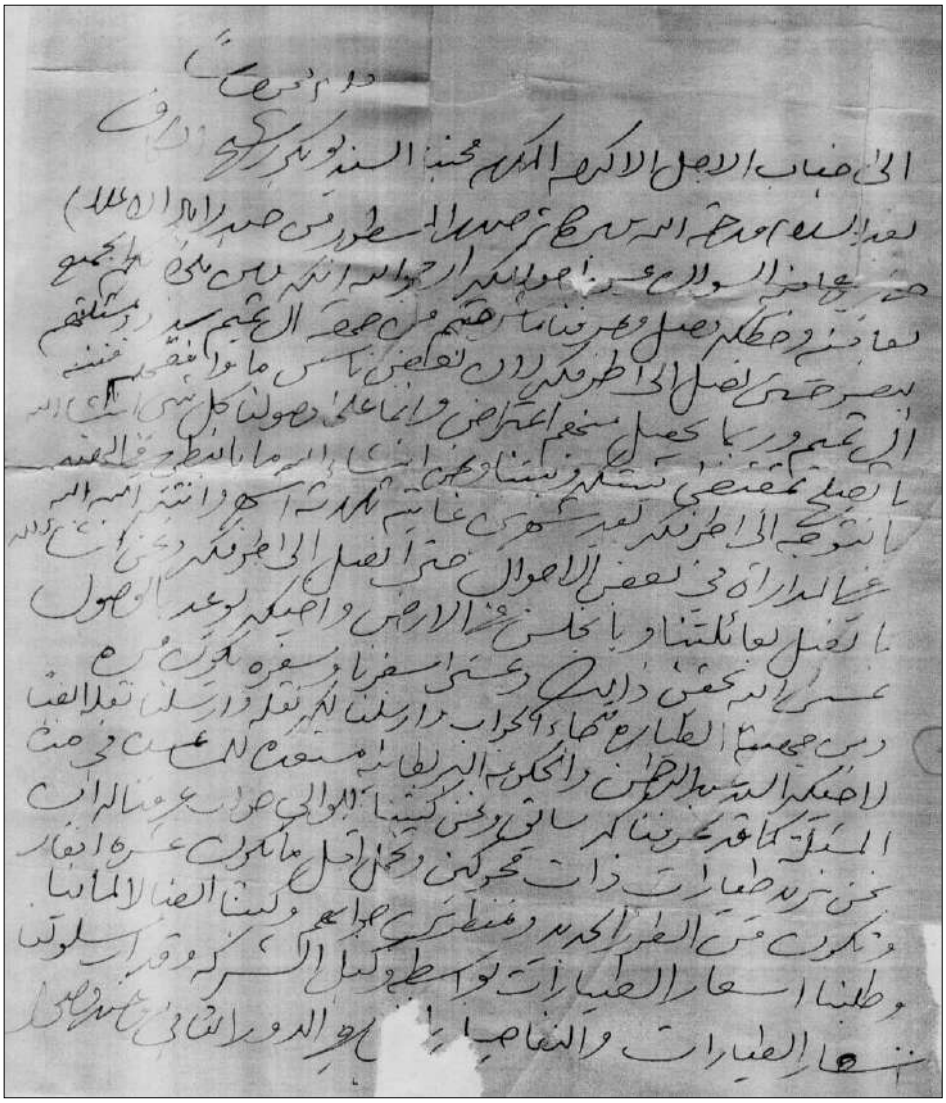
بانبطي في الهند بانتوجه إلى طرفكم بعد شهرين غايته ثلاثة أشهر، وأنتم الله الله في المداراة في بعض الأحوال حتى نصل إلى طرفكم ونحن إن شاء الله بانصل بعائلتنا وبانجلس في الأرض، وأخيكم يوعد بالوصول عسى الله يحقق ذلك وعسى سفرنا وسفره يكون مرة.

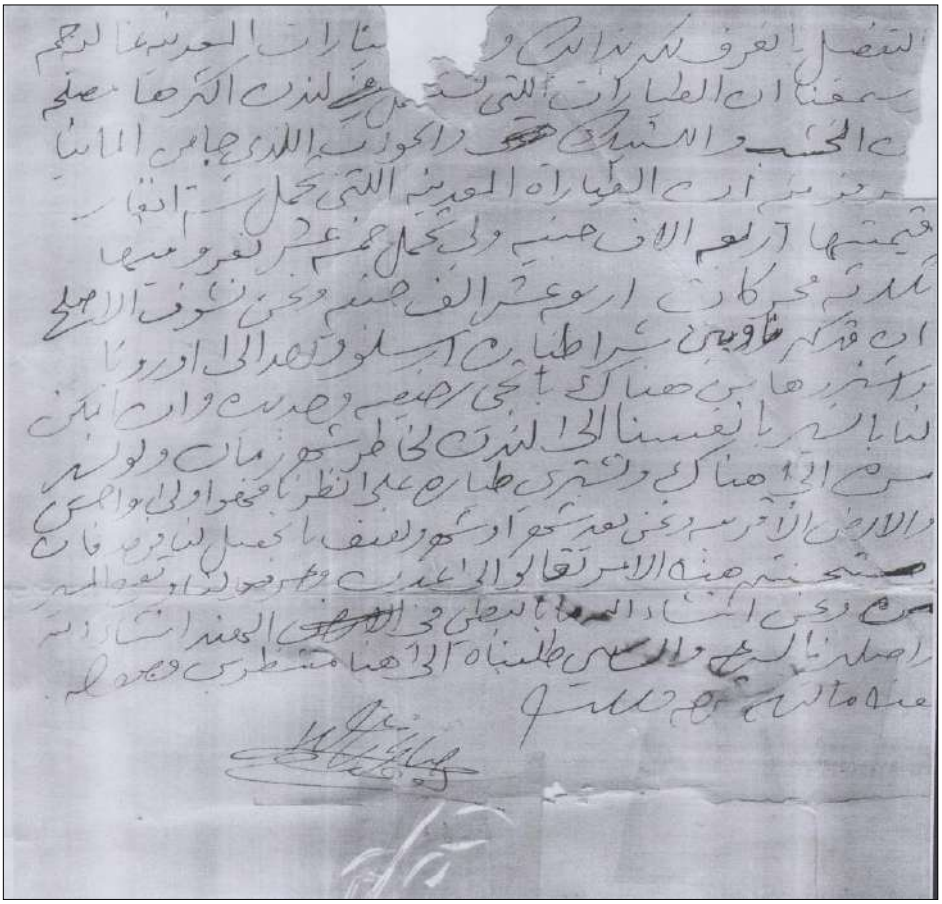
ومن جهة الطيارة قد جاء الجواب وأرسلنا لكم نقله وأرسلنا نقله أيضاً لأخيكم السيد عبدالرحمن، والحكومة البريطانية مستعدة للمساعدة في هذه المسألة كما قد عرفناكم سابق ونحن كتبا للوالي جواب عرفنا له إن نحن نريد طيارات ذات محركين وتحمل أقل ما يكون عشرة أنفار وتكون من الطراز الجديد ومنتظرين جوابهم وكتبنا أيضاً لألمانيا وطلبنا أسعار الطيارات بواسطة وكيل الشركة وقد أرسلوا لنا أسعار الطيارات والتفاصيل باتقع في الدور الثاني وعند وصول الفصيل بانعرف لكم بذلك، والطيارات المعدنية غالية جم وسمعنا أن الطيارات التي تستعمل في لندن أكثرها مصلحة من الخشب واللستيك والجواب الذي جاء من المانيا عرفوا فيه أن الطيارة المعدنية التي تحمل ستة أنفار قيمتها أربعة آلاف جنية ولي تحمل عشرة نفر وفيها ثلاثة محركات أربعة عشر ألف جنيه ونحن نشوف الأصلح إن قدكم ناوين شراء طيارة أرسلوا حد إلى أوربا واشتروها من هناك باتجي رخيصة وجديدة وإن أمكن لنا بانسير بأنفسنا إلى لندن لخاطر شهر زمان ولو نسير مرة إلى هناك ونشتري طيارة على نظرنا فهو أولى وأحسن والأرض ألا قريبة ونحن بعد شهر زمان أو شهر ونصف بانجعل لنا فرصة فإن استحسنتم هذا الأمر تعالوا إلى عدن وعرفوا لنا ويقع المسير مرة ونحن إن شاء الله ما بانبطي في الهند إن شاء الله واصلين بالسرعة والساسي طلبناه إلى هنا منتظرين وصوله وهذا ما لزم شرحه والسلام.

صالح بن غالب القعيطي[1]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف. وتوجد في أرشيف المؤلفين عدد من الرسائل للسلطان صالح بن غالب القعيطي.





صورة لرسالة السلطان صالح القعيطي للزعيم أبي بكر بخصوص
شراء طائرات مدنية لحضرموت
(مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف)

(٢)

بندر المكلا

إلى حضرة الجليل المكرم السيد النبيل أبوبكر ابن السيد شيخ الكاف المحترم سيدي الأفخم العم أبوبكر بن شيخ الكاف.

بعد إهداء أزكى التحيات فقد شملني السرور وغمرني الحبور حين وافاني خبر وصولكم فاستولت البهجة على الفؤاد وهتف هاتف الصفاء بأغاني الهناء – فأهلاً وسهلاً ومرحباً – وإني لأرجو الله أن يكون قدومكم قدوم صلاح وإصلاح وأن يجعلني وسيلة لإتمام الصلاح.

ألستَ بكاف للصلاح وصالح مؤيد إصلاح تريد نجاحه

فأرجوكم أن تشرفونا بوصولكم إلينا غداً صباحاً ليتم سرورنا برؤيتكم ويزيد الانشراح وكتبنا هذه بغاية السرعة هذا ما لزم ودمتم والسلام.

محبكم: صالح بن غالب القعيطي[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من العلامة السيد
عبدالله بن حسن بلفقيه

صدرت الاقتراحات مسودة وبعجل كما ترونها، ومسألة حصة الجمارك وإعادة النظر في أمرها معلومة وتكرارها لا فائدة فيه هنا، معاهدة عدن سنة ١٩١٨م وما تلاها من المعاهدات الملحقة وأسباب عقدها لا بد من كتابة مذكرة فيه بكل إيضاح من اليوم لدرس ذلك واستخلاص الحجج اللازمة لتبرير الحصول على إعادة النظر، وأمر عقد معاهدة مع صاحب بئر علي لا يمكن إلا بفسخ معاهدة القعيطي لأن ذلك من حق الحكومة المركزية، ولكن أحسن طريق هو المطالبة بتحديد حضرموت سياسياً حسب الحدود والتي نص عليها العلماء للإقليم الحضرمي والسعي في التمهيد لذلك من اليوم بصورة غير رسمية أي بمفاتحة الجفري ليسعى في الحصول على موافقته وموافقة الموظفين الرسميين بعدن قبل عقد المؤتمر وتقديم الاقتراحات في المؤتمر، هذا سيدي ما يخطر لنا ودمتم. ١٥ شوال سنة ١٣٤٨هـ.

ابنكم: عبدالله بن حسن بلفقيه[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من العلامة الشيخ
عمر بن أبي بكر باجنيد

بسم الله. والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابع بإحسان. أخص حضرة ذوي الأخلاق الرضية والشمائل المرضية، سادتي الأجلاء الكرام: الحبيب بوبكر بن شيخ الكاف والحبائب الحبيب سهل بن عبدالله بن سهل والشيخ بوبكر الخطيب حفظهم الباري وتولاهم بعين عنايته. آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، المرجو أنكم وكافة اللائذين في عافية ورضى من رب العالمين، وإن سئلتم عنا فلمولانا جزيل الحمد والمنة في خير وأتم نعمة، موجبه أني منذ توفي المرحوم سيدي الحبيب محمد بن عبدالله بن سهل في عناء عظيم من جهة أملاكه بمكة من جهة سكانها منازعين ومتعبين وهي ما تبدل هذا العناء وطالما كتبت للمرحوم أطلب منه وكالة لمن أراد بالبيع ثم إن أراد الدراهم يرسلها له البائع وإن أراد شراء مكان بحصته يشترى له ذلك ولم يزل ممتنعاً إلى العام الماضي ورد منه كتاب إنه أرسل وكالة من طريق الحبائب آل الكاف ولم تصل، ثم ورد خبر وفاته رحمه المولى وأسكنه فراديس الجنان، فكتبت لكم كتاباً بالعزاء وأطلب إرسال وكالة ولم أزل منتظراً وصولها إلى الآن فما وصلني شيء ما أعلم كتاب ما وصلكم أم ضاع في البوسطة حق عدن، فكتبت هذا الكتاب بيد سيدي الحبيب عبدالرحمن بن علي الجفري وهو مشاهد الأحوال والمشاق التي أنا معانيها بل قد يحضر معي والآن غالب الأماكن خرب والأجرة زهيدة وبعضها معطل عند بعض السكان يحتاج إلى مرافعة وهي في مكة صعبة ومثلي ما يقدر على مقابلتها ووكيل عن الحاضر ما يقبلون ودكان المعابدة لخلابه أؤجره بجنيهين والعام الماضي استغرقت عمارته مبلغ كبير، ففكوا علي بإرسال وكالة إما بالبيع أو بوكيل يقدر على هذا العناء ولا أظن عاقلاً يقبله، وأطلبوا وكالة شرعية بصحيح القاضي وارسلوها إلى المكلا يصحح عليها الدولة في المكلا ويصحح عليها المعتمد في جدة ثم يصحح عليها في الخارجية في مكة، وإذا بيعت أمركم في دراهم حصتكم إن أرتم دراهم أو أخذ دكان جديد وأخذكم الدراهم أولى وحيث أن وكالة الحبيب علوي عندي منذ ثلاث سنوات وهو مفتقر إلى دراهم حصته وبيع حصته مع حصة الوصية يبخس الثمن. توقفت

في البعض رجاء زيادة الثمن. هذا وأرجوكم الدعاء لي وللمسلمين فإني لكم من الداعين ولقبوله من الراجين، وبلغوا سلامي كافة حبائبي والمشائخ والمحبين، ودمتم في حفظ رب العالمين. ١٧ في صفر سنة ١٣٤٨هـ.

طالب الدعاء وباذله محبكم

عمر بن أبي بكر باجنيد[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من السيد سالم بن أحمد العطاس

الحمد لله المستعان، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد حبيب الرحمن، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان، تخص حضرة سيدي الأخ المكرم المحترم الفاضل الحاوي لجميع محاسن الأوصاف السابق لغيره في العمل بوصية الله ابراهيم بقراء الأضياف: أبي بكر بن شيخ الكاف حفظه الله وتولاه، منا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعلى من حضر مقامكم، موجبه يا سيدي إن نحن وصلنا من بلد سيؤن لطلب العلم في تريم وقصدنا التبرك بالقراءة على علماء البلد وفضلاها وأولاً عزمنا على الجلوس في الرباط ولم ينشرح الخاطر لذلك لعوارض لا تخفاكم لأن قصدنا القراءة والتبرك بجميع فضلاء تريم وأعيانها في جميع الأوقات ليلاً كان أو نهاراً إن شاء الله، وقانون الرباط لا يعطي ذلك كما لا يخفاكم، وقد أشار عليّ جماعة من أهل الفضل بأن أنفرد بمحل غير الرباط ويمكن أن يكون الجلوس بزاوية السقاف، وقد طلبوا منا بعض السادة بتريم من أصحاب ومحبين أن ننزل عندهم ولا نهتم بالنفقة، لكن لا يخفاكم باتكون مراعاة للذي ننزل في بيته وبايروح الوقت في مراقبة، ولا يتأتى لطالب العلم إلا التجريد لما هو بصدده، وقد أشار علينا بعض الفضلاء بأن نطلب المساعدة منكم في نفقتنا وتكون من عندكم، والمطلوب من فضل الله وفضلكم ربع مصرى الليل وربع مصرى الصبح ورطلين بن ونصف رطل زنجبيل ورطلين قاز وقرش صخر، هذا ما نحتاجه شهرياً، فنتوجه إليكم أن تجيبوا طلبنا حباً للخير وفضلاً منكم، ومثلكم من تلقى إليه المطالب، وبلسن المحب محفوظ كفاية والجواب مطلوب سيدي لكي نكون على بصيرة، والعفو منكم، والدعاء وصيتكم والسلام، حرر ٢٩ رجب سنة ١٣٤٨هـ.

طالب الدعاء الفقير إلى الله: سالم بن أحمد العطاس [1]

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من المقدم: علي بن أحمد بن يماني

من قسم ٢١ رمضان سنة ١٣٤٨هـ.

الحمد لله وحده؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

جناب سيدي الأجل الأكرم أبوبكر بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف. دام محترماً. وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، صدرت من أعلاه، وكل على خير وعافية أرجوكم وكافة أولادكم بعافية ونحن بأتمها وشهر مبارك علينا وعليكم بكل خير عاجل وآجل اللهم آمين، ونرجو أخبار طرفكم ساكنة ونرجو أن آل حفيظ شيء صلح حصل منهم، والحبيب عمر بن شيخ نرجو وصوله هذه الأيام وهو بعافية. افيدونا بأخباركم وهذا جعلناه تجديد عهد وسؤال عنكم وما أنتم عليه، وقصدنا غرشة ماء ورد بغيناها لمسجد الشيخ عبدالله بن محمد مولى القلائد بغيناها تكون بيد العاني، الله الله وإن زاد خبر بطرفكم من علوا أو من البنادر افيدونا، والدعاء وصيتكم هذا الشهر والسلام منا كافة عليكم والسلام ختام حرر أعلا، وأخبار المضلعة الله يعوض فيها كذها فضيلة على آل عينات، لكن يتوجب عليكم المقام بصلاحها والسلام.

مستمد الدعاء : علي بن أحمد بن يماني[1]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من السيد العلامة
حامد بن محمد السري

مالانغ ٦ شوال إلى سيؤن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأكرم والمنقذ الأعظم وعلى آله وصحبه. تحية خالصة وديّة أبعثها من أعماق الفؤاد إلى سعادة أخينا الوفي رحب الأخلاق، وكريم الأعراق صاحب الفضيلة أبي بكر بن شيخ الكاف الغيور.

وبعد فيسرني أن أتشرف بتقديم أطيب التهاني وأسمى التمنيات لجنابكم السامي بحلول عيد الفطر السعيد، كل عام وسعادتكم بخير ويمن وصحة وإقبال، وأسال الله أن يطيل فسحة الأجل حتى يكون اللقاء بكم في الغناء تريم على بساط الهناء والصفاء والعافية وذلك أقصى ما أتمناه، ولا أنسى صفاء تلك الأيام الزاهرة والمجالس الطيبة مع سعادتكم والإخوان النزهاء الأجلاء بهجة الليالي والأيام برد الله ثراهم.

وجـــوه بالمكـــارم مســـفرات ... مـن المجـد اكتسـت بـرداً قشـيبا

فـــلي وبكـــم ولي معكـــم إخـــاء ... يعطـــر نشـــره الأرجـــاء طيبـــا

فعسى أن يهيئ الأسباب للرحلة إلى تريم مربع الأحباب، وسمح الزمان بتعجيل اللقاء بسعادتكم، فبي من الأشواق ما لا تعبر عن شرحه اللسان، والسلام عليكم وعلى أنجالكم الكرام ورحمة الله وبركاته.

حامد بن محمد السري[1]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالتان من الحبيب المنصب
علي بن أحمد بن حسن العطاس

(١)

من حريضة إلى سيؤن الربع الميمون تحريراً في رمضان سنة ١٣٦١هـ.

الحمد لله؛ إلى كعبة المكارم، ويتيمة عقد آل هاشم، طراز العصابة، ويعسوب بيت النقابة، من ازرت بحاتم سماحته، وبلؤي صباحته، من بهمته تنسف الجبال، وعلى محبته عقدت قلوب الرجال، فكم خلد له الدهر من تاريخ مجيد، ورأي سديد، وصلاح أصبحت به البلاد في ثوب جديد، فعادت بها أيام ابن عبدالعزيز والرشيد، والدنا وحبيب قلوبنا: أبوبكر بن شيخ الكاف لا زال في كلاءة من الحي القيوم، بالغاً ما يروم، متوجاً من العز ما يدوم.

بعد السلام عليكم والرحمة. نأمل أن تكون مع جميع أسرتكم المحترمة في خيرات فخيمة آمين. وقد تشرفت بما تكرمتم به عليّ من رسالتكم الكريمة صحبة المحب رضوان فكان نبأ عافيتكم أحلا من البشرى، وزوال العسرى، ونهنئكم بحلول شهر رمضان، شهر الزلفى والرضوان.

وإنا نحمد لله إليكم على إسباغه علينا بعافيته الجسيمة برغم ما نقاسيه من المكدرات القلبية، فالله يطفئ نار الفتن، ويزيل الإحن، أما ما جلَّ بنا من حملة السلاح فالبلاد اليوم محل للحوم فقد تجمعت فيها كثير الهواشة للمواشي والزروع من غير مبالاة فنشكو بثنا وحزننا إلى الله، وكلها وبال تنذر بسوء إلا إن يتحول الحال، وأخبار أخرى تطوى ولا تروى، وأملنا فيكم كبير، وأنتم لنا في جميع الأمور وأنتم ذخر وفخر، فكونوا سيدي حسب الظن، وهذا بعجل، وابلغ السلام جميع المتعلقين بنا والحاضرين مقامكم السامي خصوصاً الأخ مشهور والأخ صالح بن علي والعم علوي بن عبدالله.

المخلص: علي بن أحمد بن حسن العطاس

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سيؤن ١٣ الحجة سنة ١٣٦٨هـ.

حضرة السيد العظيم الزعيم الكريم ابن الكريم، الرجل الوحيد في الإقليم الوالد: أبوبكر بن شيخ الكاف حفظه الله آمين.

تحية وسلاماً الرجاء أن تكونوا بعافية كما إنا بعافية ومن العائدين الفائزين، سنين عديدة آمين. أخبار طرفنا ساكنة، والموسم ما هو بالكل وبالجملة خير، والسلام.

المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس

حريضة الفيحاء . حضرموت[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من السيد
محمد بن عبدالله بن حسين المديحج

من غيل بن يمين في ١٩ رجب سنة ١٣٥٨هـ إلى سيؤن.

صاحب الفضائل زعيم الإصلاح الأخ أبوبكر بن شيخ الكاف. لا زال متحوفاً بواسع الألطاف آمين.

بعد جزيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أعرض لسموكم أنه ورد إلينا كتابكم رقيم ٤ الجاري وتلوناه شاكرين لفعالكم وقابلين أوامركم ووصل ونحن بريدة المعارة ببلد العلب يوم الجمعة عشر رجب وحالاً جد العزم على المسير إلى الغيل ولم يكن لنا قصد سوى الامتثال لمحياكم ووصولنا كان بيوم السبت ولم نزل ندعو إلى الإصلاح بينهم فلم يتم، وجمعناهم على القيام بما في باطن رقيمكم فامتثل البعض وخالف البعض حتى قدر الله بجمع كلمتهم على الصلح وتم الوفاق وجلسنا في الغيل حتى اعطينا كل انسان منهم حقه وانصرفوا مسرورين شاكرين فعالكم داعيين لكم وجميع أهل الغيل فرحوا بصلح بيت عجلان إذ بعدم الصلح يحدث أضرار عظيمة تعود على جميع أهل البلد ولما رأينا فلان يحث على التحريش بينهم ويريد فتنتهم لم يحملنا إلا إصلاحهم وتداخل هو في الصلح ولم يتم له أمر فلما يئس تم بإذن الله تعالى وأدخل نفسه صليحاً بالقوة وبما أن صلحهم تم ووفق الله ونسأل الله أن يمدكم بنصره وأن يحيي بكم معالم الدين ويمتع بحياتكم آمين.

من أخيكم: محمد بن عبدالله بن حسين المديحج[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من السيد العلامة
عبدالله بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر

من بندر الشحر إلى بلدة تريم الغناء في ١٠ شعبان سنة ١٣٥٨هـ.

الحمد لله وحده؛ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أخص حضرة حميدي المكارم والشيم السادة الأجلاء الفضلاء الكرام الإخوان: عبدالرحمن وبوبكر وعمر وحسن أبناء شيخ الكاف دام عزهم. بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والعلم خير وعافية، موجبه السؤال عنكم أرجوكم وكافة من يلوذ بكم بأتم الصحة والعافية. وثانياً من خصوص طلب المعونة والمساعدة في بناء الرباط، فالرجاء من كمال شيمتكم ومعروفكم المبذول للخاص والعام الإسعاف بالمطلوب مبادرة ومكافأتكم على الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وفخر الوجود الشيخ أبي بكر بن سالم، والجواب مطلوب من طريق الشيخ محمد بن عمر باشراحيل. وصدر هذا الخط صحبة الشيخ عبدالله باعباد والسلام.

مستمد الدعاء والداعي لكم

عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من الحبيب العلامة
محمد بن هادي السقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نعم المعين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين، وآله وصحبه أجمعين. ليد الأخ المرعي برعاية الله خفي الألطاف: أبي بكر بن شيخ الكاف حفظه الله وتولى شأنه وحفظ به ووفقه وأعانه. آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صدرت من البيت ولا حادث إلا خير وعافية جعلكم الله كذلك الموجب للتعريف لمقامكم الشريف الولد فلان السقاف ما استقل في حال ولا اتصل بها تحصل له به الراحة والاستقلال من وظيفة أو سفر إلى الحجاز أو السواحل. وبالجملة جعلنا هذا لتنظروا إلى حاله وما يرضي، ويحصل له الاستقلال وهو طالب علم ومعلم، الرجاء تعينوه على ما يستقل به القلب والبال والحال، والسفر هذا الذي يظهر للفقير فيه صلاحه وصلاح حاله وعياله. وهذا من طريقه وبلسنه كفاية الرجاء تنظروا إلى صلاح حاله وباله ولكم الثواب من الله الكريم الوهاب. والسلام. حرر سلخ صفر سنة ١٣٧١هـ.

محمد بن هادي بن حسن السقاف[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من الحبيب العلامة
حامد بن علوي البار

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ٧ جماد الآخر سنة ١٣٧٥هـ والله يحفظ بحفظه المكين أخينا الأجل رفيع القدر والمحل والباذل نفسه وحاله وماله لإصلاح الخلل والمحروس بعين الله عز وجل: أبوبكر بن الوالد البركة المرحوم شيخ الكاف وأن يتولاه ويحماه ويطول عمره في طاعة مولاه ويديمه نافعاً لعباد الله آمين.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت من الخريبة بعد وصول كتابكم الكريم المحرر ٢٦ جماد الأول وأسرنا غاية السرور بالعافية التي هي المنى والمقصود وعرفتوا وصول الأولاد محمد بن حسين وجمل الليل وحسين، وتفاهمتوا معهم في كل المسائل وراعيتوا وضحيتوا بكل شيء في سبيل الإصلاح الله يطول بعمركم ويصلح جميع أمركم وبايجعل عليكم واقية تقيكم جميع الشرور، وعرفت الولد عبدالقادر بن أحمد السقاف وصل، وكله لسان شكر، نعم إنا فرحنا به فرح جم وشكره من أخلاقه الحسنة، والله يزيدك من الخير جمل نحن في المجامع والموالد والمذكور ما شاء الله عليه عنده اتساع واصلاع فرحنا له وفرحنا به ومنه، وسلموا عليه، ودعوا لنا ومنا لكم مبذول.

أخوكم: حامد بن علوي البار [١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من العلامة السيد
محمد المهدي بن عبدالله بن عمر الشاطري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباقي وما سواه فان، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الأنس والجان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وعلى سيدي ذو المجد والإنصاف الوالد: أبوبكر بن شيخ الكاف متع الله بحياته وجمعنا به في تريم وسيئون قريباً على أحسن عاداته في خير ولطف وعافية آمين اللهم آمين. صدر الرقيم من مكة المكرمة، الأمل أنكم بعافية، كما نحن بحمد لله، وقد ورد خبر وفاة من يعز علينا والدنا البركة أبوبكر بن حسين الكاف رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار أعظم الله أجركم وأحسن عزائكم وغفر له وأخلفه الله عليه بخلف صالح. وقد شق علينا وفاته ولكن هذا سبيل الدنيا ومصير الآخرة ولا يسعنا إلا التسليم للسميع العليم ولا نقول إلا ما قاله الصابرون: إنا لله وإنا إليه راجعون، وكذلك نعظم لكم الأجر فيمن قدس الله أرواحهم إلى الجنة: الوالد حامد البار، والأخ حبشي بن زين بلفقيه رحمهم الله وغفر لهم آمين. وهذا بصدد التعزية وقد تقدم لكم منا خط عواد الرجاء وصوله، ربنا يبقيكم نفعاً للأمة ويمد في عمركم آمين، ولا نزال ندعي لكم وقد زرنا لكم عند النبي وبلغناه السلام منكم له ولصاحبيه ولا زلتم في إنعام والعفو منكم والدعاء وصيتكم والسلام. تحريراً في ١٩ محرم سنة ١٣٨١هـ.

المستمد للدعاء ابنكم محمد المهدي بن عبدالله بن عمر الشاطري[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من العلامة الحبيب
حامد بن عبدالهادي الجيلاني

من دوعن الخريبة في ١٢ القعدة سنة ١٣٨٢هـ إلى بلاد سيؤن. الحمد لله على نعمه والإفضال، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد وآله وصحبه معادن الكمال، وأمتع الله بعزيز الشمائل، ومظهر الفضائل، وموطن الجودات والجمائل، الوالد الشهم الأبي: أبوبكر بن شيخ الكاف، لا برح في إجلال، ومقامات عوال، وعليه وعلى من لديه السلام الأسنى، والتحيات المباركات الحسنى، والرجاء تمتع سيدي بإنعام وصحة في الأرواح والأجسام، وسائر القوم الكرام، ونحن بحمد لله والإخوان والأولاد كذلك. كتابكم الكريم المشترك بيني وبين الأخ الماجد عبدالله بن حامد البار حول موضوع ما لمسجد المشهد عند سيدي المغفور له الوالد حامد بن علوي البار، وأن نتكلم مع أوصيائه الإخوان مصطفى وعبدالقادر ابني الوالد حامد في ملاحظة دفع ذلك والمبادرة به. فنحن والإخوان كان لنا الاهتمام الكبير في خدمة الوالد وله حق على الجميع غير أنه صادف فتور في رغبة شراء الأموال واستمر الاجتهاد حتى تم بيع شيء منها، فبادر الإخوان بوفاء ما للمسجد المذكور طبق وصية الوالد، وسلموه بمحضرنا المنصب بن هادون حسب إشارتكم العالية، وهذا برفقة الإخوان مصطفى وعمر بن عبدالله متوجهين للزيارة نحوكم، وكما يشرح لكم الأخ مصطفى حول الموضوع كفاية. والباري يمتعنا بكم والسلام عليكم، وهذا على اعتجال فعفواً يا صفوة الرجال، وابلغوا السلام من تحبون من الإخوان والأحبة ولكم ممكن لدينا من الحبائب والأحبة أزكاه.

المستمد والداعي لكم: حامد بن عبدالهادي الجيلاني[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب
والسيد أبي بكر بن حسين الكاف

من تريم إلى سيؤن في ١٩ رجب ١٣٧٩هـ[١].

الحمد لله وحده؛ حضرة المكرم المحترم السيد الفاضل الأخ: أبوبكر بن شيخ الكاف. حفظه الله. وعليه السلام الجزيل، أرجوكم بعافية، ونحن الجميع بأتمها، موجبه الزيارة لنبي الله هود قربت، والناس معهم همة، ولا يودون يتخلفون عن زيارة نبي الله هود، لأنها أسسوها السلف، ومددها كبير للكل، إنما يقولون إن السلطان العام وقف، وبقوا متخوفين لأن السلطان ما أعلن بالرخصة في الزيارة، والبدو لما وقع الحادث العام خوّف الناس، يحتاج تتكلم مع السلطان، وتكتب للبادية، ويتفقون الدولة والبادية، ويلقون شيء أبدي للزوار، ما هو كل سنة كلام، ونحب منك تجتهد وتعتني في هذه الزيارة يقع لك مدد خاص. وهذا بخصوص ما ذكر، والدعاء مسؤول ومبذول. ودمتم والسلام.

المستمد الفقير إلى الله: علوي بن عبدالله بن عيدروس بن شهاب

أبوبكر بن حسين الكاف[٢]

* * *

(١) الموافق ١٩٦٠م.

(٢) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من العلامة السيد
سالم بن علوي خرد

الحمد لله؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حضرة سيدي الوالد الكريم الماجد الشهم الزعيم والأريحي العظيم والدي: أبي بكر بن شيخ الكاف حفظه الله ومتع بحياته رغم عداته، آمين. بعد التحية المعبرة لكم عن أشواقنا القلبية، أرجو أنكم في صحة وعافية كما إنا بحمد لله بأتمها، صدرت من مطار الغرف بعد وصولنا من المكلا، ونحن بعافية، وقد قضينا بالشحر نحو أسبوع وبالمكلا نحو أسبوعين، وقد اتفقنا بمهدمي وباذيب وببارحيم وكثير من الإخوان، ويسلمون عليكم جزيل السلام ، ولولا أن الحر يزيد كل يوم عاد نحن بانقضي أسبوعين، لكن ضقنا من الحر الشديد، والشوق إليكم في مزيد، وإن شاء الله بعد يومين واصلين إليكم وهذا إعلام لكم بوصولنا في عافية، وإلى اللقاء والسلام. حرر في ٣٠ محرم سنة ١٣٨٥هـ.

من المستمد ابنكم

سالم بن علوي الخرد[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من الشيخ عبدالله بن سعيد بقشان

بسم الله الرحمن الرحيم

مكة المكرمة. الحمد لله كافي المهمات . تحريراً في ٨/ ١/ ١٣٧٤هـ .

حضرة جناب حميد المزايا والشيم سني الهمم السيد الفاضل بوبكر بن شيخ الكاف حفظه الله آمين. أهديكم تحياتي العاطرة وأبث إليكم أشواقي الوافرة أرجوكم جميعاً بعافية، سيدي يصلكم أحد أولادنا سعيد بن حمد الخليس معه سيارتنا الجيب فيها بعض أشياء نرجوكم أن تدخلوها الورشة على نظركم وأرجوكم التأكيد عليهم في صلاحها وانجازها بسرعة هذا أملنا مع ما يلزم لكم من خدمة شرفونا ودمتم.

عبدالله بن سعيد بقشان[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من المقدم منصور بن بخيت العامري

إلى سيؤن بتاريخ يوم الجمعة حرر ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٦٠هـ من تاربة سحيل محسن.

الحمد لله وحده؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

نخص حضرة الجناب الأكرم المكرم المحترم الحبيب الفاضل الناصح في طاعة الله والرسول: أبوبكر بن شيخ الكاف حفظه الله آمين. بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدر من الموقع المذكور أعلاه ما حادث نرجو أنكم والحبيب عبدالرحمن وأولاده والحبيب سقاف والحبيب شيخ وإخوانه الجميع بعافية كما إنا ومن لدينا الأولاد والجماعة بعافية، ولنا مدة من كتابكم لعل المانع خير ولا درينا أيش قطع الكتاب ونحن مكانحن في البيت والعوامر وصلوا طرفنا وبردوا عندنا ومعهم أمور صلاح وقلنا لهم اجتهدوا في ذلك ومن جنابنا ما بتكون عقلة في تو الصلاح للمسلمين... وهذا ما لزم وطول الله عمركم والسلام وسلموا على الحبائب وعلى الدولة.

طالب الدعاء: منصور بن بخيت بن عبدالله بن كرتم العامري[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من الصدر:
خالد بن عامر بن عبدالله البقري بن ثابت

الحمد لله وصلى الله على رسول الله سيدنا محمد وآله ومن والاه، ونخص سيدنا المكرم المحترم الشريف الواف: أبي بكر بن شيخ الكاف كفاه في مهاته وأجزل له هباته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسؤال عنكم لا يزال ونحن بعافية ضافية، وبعد وصولنا توجهنا قبلة لصلاح المورد المائي وأخذنا نحو ١٠ أيام وتمينا عمارته على حسب المرام. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وقد سمعنا بإرسالكم الخطين الحاثين للحكمان محمد بن فرج وعلي بن صالح نحو الصلاح للوديان والإخوان هذا واجبكم الوحيد وقد اتفق بهما السيد علوي العيدروس وتكلم زيادة نحو هذا الموضوع تأكيداً لما ذكرتموه لهما كلن من جنابه ونحن عندنا بانتفق بهم وسنتكلم بما فيه الصلاح والله الموفق والمعين . أيضاً أرسلنا خط بيد السيد قدري وما فيه كفاية عساكم تتكلمون فيما يصلح عليكم وكلامكم مقبول والسفر قرب والجواب إلى عند الحكم علي أكدنا عليه في القيام وفي استلام الكلام لي يجي من طرفكم ولا توصون بحال في كل حال والجواب بسرعة إلينا وسنسده إلى الحكم إن ما رضنا. والسلام حرر في ٣ شعبان سنة ١٣٧٤هـ .

من خالد بن عامر بن عبدالله البقري بن ثابت[١]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالتان من الحكم علي بن صالح بن ثابت النهدي

(١)

من القارة إلى سيؤن في ٥/ ٢/ ١٣٧٤هـ. حضرة سيدي الأجل الحبيب الجليل: بوبكر بن شيخ الكاف الموقر تحية طيبة أرجوكم بصحة وتمامها والأخبار سارة ولا حادث من جديد ونحن من ذو أيام دخلنا سيؤن ووددنا نتصل بكم علمنا بكم في تريم وعند توجهنا من سيؤن قبله بلغنا وصولكم من تريم وإن شاء الله عن قريب نصل والمشافاة عند الاتفاق ونرجوكم لا تنسانا ولا تنسى ما قد تكلمنا معك بشأنه وهذا بيد الشيخ محمد بن سالم بن نهيم باوزير والمذكور وصل قريب من افريقيا وله حقوق داخل حدود ... الكثيرية وقاصدكم لغرض مساعدته في إخراج حقوقه وهو بايخبركم برأس فلا نزيدكم بقضية المذكور والسلام.[١]

(٢)

من القارة إلى سيؤن في ٩ / ٨/ ١٣٧٤هـ موافق ٣/ ٤/ ١٩٥٥م

حضرة محترم المقام السيد الزعيم: أبوبكر بن شيخ الكاف. الموقر تحية ودية، ورجائي من المولى تمتعكم بصحة جيدة، وإننا بحمد لله وصلنا مكتوبكم المفيد والمبشر لنا، وأثنينا عليكم ثناء عاطر على اهتمامكم، وإننا واثقون أنكم لا تنسوننا من ملاحظاتكم مع كل حين وفي كل شيء، وبخصوص الوديان فظمير دوعن قد العمل جاري فيه من ذو مدة طويلة، ومن قبل يصل مكتوبكم، وظمير حوران قد اتفقنا من شأنه بعد وصول مشرفكم، وحكمنا جادين في الشروع في عمل إصلاحه، وربنا يوفقنا وإياكم إلى ما فيه الخير والعز والكرامة، ولا زلتم عموداً للصالح العام. وتقبلوا تحياتي والسلام . من المخلص الحكم: علي بن صالح[٢]

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

(٢) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

رسالة من الحكم: امبارك بن محمد بن عجاج النهدي

الحمد لله وحده؛ من قعوضة في ١٤ صفر سنة ١٣٦٠هـ.

إلى جناب المحترم الحبيب: أبوبكر بن شيخ الكاف دام مجده.

بعد التحية صدرت من أعلاه ولعلام خير نرجوكم بعافية وتقدم إليكم خط من طريق علي سهل جواب كتابكم والقبائل مرتبين الجبل والمال جادر والقصد حسب عرفناكم والواصل إليكم عبدالله بن غالب بن علي جابر من طرفنا وبلسنه كفاية وحسب يخبركم كفاية والمذكور الزمنا عليه يصل طرفكم وما قررتوه أنتم وياه فهو محلنا والسلام.

من الحكم: امبارك بن محمد بن عجاج وأصحابه آل عجاج[١]

* * *

رسالة من الحكم: محمد بن فرج بن عجاج النهدي

من المكلا تحريراً ٢/ ٩/ ١٣٨٣هـ الموافق ١٦/ ١/ ١٩٦٤م.

حضرة المكرم السيد: أبوبكر بن شيخ الكاف، المحترم.

بعد التحية: الرجاء دوام صحتكم كما إننا بخير. بمناسبة قدوم شهر رمضان يطيب لنا أن نهنئكم أحر التهاني راجياً الله أن يعيده على الجميع باليمن والبركات.

بالأمس تلقينا رسالة من الحكومة القعيطية وبطي رسالتنا نسخة منه، لاطلاعكم وعليه فقد أزمعنا على التوجه إلى قعوضة يوم السبت الموافق ٤ رمضان وبعد العيد مباشرة سوف نقوم بعمارة الوادي وسيكون لقاءنا معكم لنفهمكم بالموضوع وشكراً.

الحكم: محمد بن فرج وربيع بن صالح آل بن عجاج النهدي[٢]

* * *

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

(٢) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

بين البخيل والكريم[١]

للسيد: محمد بن شيخ المساوى

وبـدار الثّنـاءِ والمـدحِ فاقصـدْ ... مطلـعَ الجـودِ طيّـبَ الأعـراقِ
ذاك بحـرُ النـدى **أبـوبكر الكـا** ... **ف** وحيـدُ العـلا عـلى الإطـلاقِ
سـيّدُ الأكـرمين خـدنُ المعـالي ... واصـلته عـلى هـوىً واشـتياقِ
طُبِعَـت نفسـه عـلى الحلـمِ والجـو ... دِ فحـازت في المجـدِ رهـنَ السباقِ
سـاعياً في مصـالحِ الـوطنِ البـا ... ئـسِ بالبـذلِ فيـهِ والإنفـاقِ
راجيـاً أن يعـودَ يومـاً وفيـه العيـ ... ـشُ للنـاسِ ذو حـواشٍ رقـاقِ
وتصان الحقوقُ فيه ويمسي الأمـنُ ... في حافتيـهِ مرخـي الـرواقِ
غـير وانٍ ممـا يلاقيـه مـن جهـ ... ـدٍ إذا الغـير كَـلّ ممـا يلاقـي
كـلُ يـوم يبـدي فعـالاً جميـلاً ... سـطّرته الأقـلامُ في الأوراقِ
دام حينـاً يسـعى لـدك فسـادٍ ... في سـهولِ الربـى وردعِ شِـقاقِ
ثـمّ لم يقتنـع بجـدواه في السهـ ... ـلِ فشـق الجبـالَ للطِـراقِ
مازجـاً داخـل المـواطنِ بالسـا ... حلِ يومـاً مـزج الرحيـقِ الساقي
فـانتظر أيهـا المهـاجرُ يومـاً ... فيـه تـدنو مسـافةُ الافـتراقِ
سـتراها عـما قريـبٍ إذا بـوّأتْ ... سـيارة مكـان النيـاقِ
واذكـر المفخـرَ الكبـيرَ الـذي أثّـ ... ـله في عريضـةِ الاتفـاقِ
حيـنما واصرت عزائمـه الـو ... دَّ مـع العيـدروس يـوم الوفـاقِ

---

(١) ديوان السيد محمد بن شيخ المساوى، مخطوط، ص٤٩-٥٢.

وكان سبب إنشاء هذه القصيدة أنه كان للشاعر صديق حميم توثقت عرى المودة بينهما، وكان يظهر الود عند كل لقاء، ويؤكد إخلاصه والولاء، ولكنه سرعان ما انحرف وتناسى تلك الصحبة، وصار يختلق العيوب والمثالب، ويدعي جهله بتلك الصداقة، فجاش الفكر بهذه القصيدة التي تخلص إلى مدح السيد الكريم (أبوبكر بن شيخ الكاف) ومطلع هذه القصيدة:

هـل لهـم في القلـب مـن تريـاقِ ... أم لـداء أضـنى الحشـا مـن راقِ

واشمخرت بفضلهِ وحدةُ السا ... دة حتى أضحت حديثَ الرفاقِ
هذه هذه المكارمُ لا ما ... يتغنّى بها أولو الأبواقِ
يا **أبابكرٍ** الذي طبَّق الأر ... ضَ ثناه في شامِها والعراقِ
وتغنّى بمدحهِ كلُّ صبٍ ... وحدا الركبُ فوق قودِ العتاقِ
لا تلمني إن قصَّر الفكرُ في وصف ... معالٍ أعيتْ أخا الافلاقِ
لم أكن شاعراً ولكنَّ عليا ... ءك فاضت بسائلٍ دفّاقِ
دمتَ في نعمةٍ وأبقاك للعا ... لاً مقسِّمُ الأرزاقِ في ثمالِ

***

قصيدة
للحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف[١]

أَبَنَاتِ شِعْرِيْ طَاوِعِيْنِيْ أَنْ أَقُلْ ... مَا فِيْ الضَّمِيْرِ بِحِكْمَةٍ وأَنَاةِ
فَالْيَوْمَ هَذَا يَوْمُهُ فَاسْتَيْقِظِيْ ... وَبِهِ أَهِيْبِيْ فِيْ كِلاَ الوَقْفَاتِ
وَاسْتَنْثِرِيْ تِلْكَ الكِنَانَةَ والقُطِيْ ... مِنْ جُعْبَةِ الأَلْفَاظِ كُلَّ مَوَاتِي
فَأَمَامَكِ العِيْدُ المُعَظَّمُ حَلَّ؛ والـ ... ـعِيْدُ السَّعِيْدُ بِمَقْدَمِ السَّادَاتِ
فَاخْتَرْ مِنْ الأَلْفَاظِ أَعْذَبَهَا لِتَقْـ ... ـدِيْمِ الهَنَاءِ وَأَحْسَنِ الأَبْيَاتِ
أَوَ مَا رَأَيْتِ القُطْرَ أَصْبَحَ زَاهِيَاً ... بِهِجاً بِمَا قَدْ نَالَ مِنْ غَايَاتِ
مُتَهَلِّلَ الأَرْجَاءِ بَسَّاماً إِذَا ... يَبْدُوْ مُنِيْراً عَاطِرَ النَّسَمَاتِ
تَشْدُوْ الطُّيورُ بِدَوْحَةٍ والزَّهْرُ يَهْـ ... ـفُوْ وَالغُصُوْنُ كَثِيْرَةُ الخَطَرَاتِ
هَذَا **الزَّعِيْمُ** أَتَاهُ مِنْ مَسْعَاهُ فِيْ ... الإِصْلاَحِ وَالإِحسَانِ وَالقُرُبَاتِ
إِيْهٍ **أَبَابَكْرٍ** لَقَدْ بُلِّغْتَ فِيْ الآ ... مَالِ فَوْقَ القَصْدِ وَالغَايَاتِ
أَعْطَاكَ رَبُّكَ مَا تُحِبُّ فَنِلْتَهُ ... فِيْ أَقْرَبِ الأَزْمَانِ والأَوْقَاتِ
كَفَلَتْ بِنُجْحِ السَعِي مِنْكَ عَزِيْمَةٌ ... أَمْضَى- مِنَ الصَّمْصَامِ فِيْ اللُّبَّاتِ
لَمْ تَأْلُ فِيْ نَفْعِ البِلاَدِ وأَهْلِهَا ... جُهْداً وَلَمَّا تَكْتَرِثْ بِشَتَاتِ
شَيَّدْتَ لِلأَوْطَانِ حِصْنَاً خَالِداً ... بَاقٍ بِرَغْمِ الدَّهْرِ وَالكَرَّاتِ
وَأَهَبْتَ بِالشَعْبِ الأَغَرِّ فَهَبَّ يَمْـ ... ـشِيْ لِلْعلاَ مُتَتَابِعَ الخُطُوَاتِ
وَلَكَمْ مَسَاعٍ قَدْ جَلاهَا الرَّأيُ فِيـ ... ـنَا أَصْبَحَتْ كَالزُّهْرِ فِيْ الظُّلَمَاتِ

---

(١) ديوان درر وجواهر، ص٧٢-٧٨. والأبيات من قصيدة بعنوان تهنئة وترحيب ومطلعها:

حَتَّامَ تَكْثُرُ فِيْ الحَشَا زَفَرَاتِيْ ... وَيَسُوْمُنِيْ دَهْرِيْ بِكُلِّ أَذَاةِ

والقصيدة قالها الشاعر بمناسبة عودة الوفد الرابع من المفاوضات مع الحكومة القعيطية في المكلا في شأن إصلاح حضرموت سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

تَرْتَدُّ عَنْهَا العَيْنُ حَسْرَى وَالحِجَى ... مِـنْ فُرْطِهَـا يُمْسِيْـ أَخَـا ذَهِـلاَتٍ
يَـا مَطْمَـحَ الآمَـالِ يَـا كَهْـفَ المَعَـا ... لِيْ وَالعــلا يَــا صَــادِقَ النِّيَّــاتِ
بِـكَ أَثْمَـرَت آمالُنَـا حَتَـى جَنَيْـ ... ــنَا مَــا جَنَيْنَــا دَانَيْ الثَّمَــرَاتِ
لَـكَ فِيْ القُلـوْبِ مَحَلَّـةٌ فَـانْزِلْ بِهَـا ... وَصِــحَابُك القَــادَاتُ لِلْقَــادَاتِ
وانْزِلْ بِـلاداً هَلَّلَـتْ لِقـدُوْمِكْ الـ ... ـمَيْمُوْنِ وَافْتَخَرَتْ عَـلَى الجَارَاتِ

❊ ❊ ❊

قصيدة في الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف[١]

للسيد عبدالرحيم بن محمد السقاف

تزهـو الـبلادُ وترتقـي بزعيمهـا ... مـن كـان جـامع طيبهـا ونعيمهـا
إنَّ المعـالي والفضـائلَ لم يكـن ... أحـد سـواه مـن الـورى بنـديمها
وجـه المحامـد شـاقه فارتادهـا ... بجهـودهِ فحبتـه كـلَ عظيمهـا
قـد بـز فرسـانَ السباقِ إلى العـلا ... طـراً ولم يـك غـيره بكريمهـا
يا مكثرَ الإحسـانِ كـم ترثـى لمكـ ... ـروبِ الخلائـقِ دائـماً وعـديمها
فتنيلـه يـا ابـنِ الكـرامِ نفائسـاً ... لا ينثنـي إلا حميـد جسـيمها
كفّـاك لا مغلولـة عنـد الخليـ ... ـقة قـط مثـل يتيمهـا ولطيمهـا
إني رأيتُ مكارماً لـك قـد سـمت ... قـدراً فـلا يخشـى عـلى تحطيمهـا
سيسـجل التـاريخُ تلـك بمفخـر ... ولسـوف يبـدي الجـد في تنظيمهـا
فـالإنجليز وسـام عـز قلدتـ ... ـك ومفخراً قد نلت بين عمومها
سـبكت مزايـاك الجليلـة كلهـا ... حتى رأتك ملكت كـل صـميمها
طـب **يـا أبـابكر** بـما قـد نلتـه ... في الناسِ رغم حسودها ولئيمها
وانعم فهـذي حضر-موت مقيمـة ... لعـلاك في سـيئونها وتريمهـا
قـدراً سـيبقى نـوره وسـناؤه ... أبـد الليـالي في أشـد بهيمهـا
ذي حضرموت وشعبها لن ينثني ... عـن نشر- سر حـديثها وقـديمها
لـن ينثنـي عـن حمـد كـل مبجـل ... فيهـا ولم يـك مخفيـاً لنجومهـا
هـذي قصيدة شـاعر خـدم اللغـة ... حتـى غـدا بـين الـورى بعليمهـا
لمـا توسـم فيـك فضـلاً وافـراً ... ورآك للأحـوال خـير حكيمهـا
ارتـاد مـدحك أيهـا المفضـال مفـ ... ـتخراً ليصبح في العـلا بقسيمها

***

(١) صحيفة فتاة الجزيرة، العدد ١٦٣، ٢١ مارس ١٩٤٣م، ص٢.

قصيدة للسيد سالم بن عبدالقادر خرد
قالها في ٨ من شهر رمضان سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م[١]

إلى سيدي الشهمِ الكريم **أبي بكرِ** ... عظيم السجايا طيب الذاتِ والذكرِ
سلالة شيخ الكاف ذي الفضلِ والندى ... وفخر بني الزهراء يا لك من فخرِ
شريف المزايا سيد متواضع ... زعيم بني الأحقاف طراً بلا نكرِ
له همم لا منتهى لكبارها ... وهمته الصغرى أجل من الدهرِ
أزفّ تحياتي وأسمى مودتي ... وأبعث من قلبي له خالص الشكرِ
وأهدي إلى ذاك الجناب تهانئاً ... بمقدم شهر الصوم والفضل والأجرِ
أهنيك بالفضل الذي عمَّ فضله ... جميع البرايا إذ حوى ليلة القدرِ
وأرجوك في برد المسرة رافلاً ... معافى من الأسوا ومن وجع الصدرِ
وفي نِعَم تترى ولطف ومنحة ... يصاحبك التوفيق في الصوم والفطرِ
وددتُ بأن آتي إليك مهنئاً ... لما لك من حق عظيم ومن قدرِ
ولكن فدتك النفس يا خير ماجد ... هناك أمور قد تعوق عن السيرِ
وسوف بحول الله أنهز فرصة ... أوافيكمو فيها ولو آخر الشهرِ
فدم **يا ابن شيخ** في هناء وصحة ... ويمن وفي عيش رغيد وفي خيرِ
ولا زلت في روض السعادة راتعاً ... تراعيك عين الله في السرّ- والجهرِ
وبلغك الله المطالب كلها ... وأعطاك خلّاق الورى أطول العمرِ
وأبقاك ذخراً للأنام وملجأً ... وكهفاً يقينا شرّ حادثة الدهرِ
ودونك مني يا ابن طه تهانئاً ... تفيض اشتياقاً في عقود من الشعرِ
تحييك عني بالنيابة فاجعلوا الـ ... ـقبول قِراها منكمو واقبلوا عذري

***

(١) مخطوطة بخط السيد سالم بن عبدالقادر خرد (مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف).

قصيدة في الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
قالها الشاعر على لسان بعض الناس بطلب منه[١]

للشيخ عمر بن محمد بن محمد باكثير

مطلعها:

أتيت إلى الغنّا من الشحر رايدا ... لأجهد نفسي- أو أنال المقاصدا

إلى قوله:

فلا أبرح الغنّاء إلا مسائلاً ... لألقى كريماً أو أطوف المعاهدا
فقالوا بسيئون الطويلة سيّداً ... على راية الأشراف أصبح سايدا
فَلُذْ **بأبي بكر بن شيخ** ترى الذي ... تروم وتلقى مكرم الوفد ماجدا
ترى منزلاً رحباً وكفاً نديةً ... ونزلاً كريماً وازدحاماً مشاهدا
ألا يا ابن شيخ أرتجي منك مرتجىً ... أتيتك من دون البرية قاصدا
وذلك شهري من المال كي يكن ... معيناً على إدراكي القصد قايدا
فلب الندا يا أكرم الناس منتدى ... وأحْسِن تُثَب يا أحسن الناس والدا
ولا زلت محمود المناقب ملجأً ... نزف ونلقي في حماك القصايدا

***

(١) ديوان المناسبات، مخطوط.

تهنئة بقدوم السادة عبدالرحمن وأبي بكر وعمر آل الكاف إلى حريضة[١]

للسيد علي بن سالم العطاس

أ (حريضُ) تيهي بالفخار وبالهنا ... بقدوم من هم في ذرى كيوانِ
أهلا وسهلاً بالمكارم والندى ... وبابن شيخ عابد الرحمنِ
وبروح جسم العلم في القطر الذي ... نعلو بتقواه على الأوطانِ
بزعيم أهل البيت فذ ناطق التر ... حيب في الإسرار والإعلانِ
ومشيد المجد الأثيل وواهب الفـ ... ـضل الجزيل وللكمال الباني
مَلأتْ **أبابكر** فضائلك الفضاء ... وصدى نداك يطنُّ في الآذانِ
رب الشهامة والزعامة والإما ... مة والفخامة كعبة الإحسانِ
بحر المكارم واسع الصيت الذي ... قد طبق الأرض بكل مكانِ
وزعيم نادي الاتحاد ومنهض ... الشعب السعيد مثقف الأذهانِ
(عمر) المحاسن صاحب القدر ... الرفيع إلى المعالي ليس بالمتواني
انتم ملاذ الملتجأ وغياث من ... يرجو الغياث برغم ذي الشنآنِ
أنتم أسود الأرض أنتم فتية ... الإصلاح أنتم رحمة المنّانِ
للقطر آمال فيرجوكم لها ... إذ حزتمُ مجداً وأعظم الشأنِ

***

(١) مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف.

قصيدة في الزعيم أبي بكر الكاف[١]

إلى أعتاب والدنا الكريمِ ... وفخر القطر والشهم الزعيمِ
(أبي بكر بن شيخ الكاف) راقي ... سنام المجد ذي القدر الفخيمِ
حباه الله أوصافاً حساناً ... وأخلاقاً اَرَقّ من النسيمِ
له كفٌّ تفيض ندى وجوداً ... على العافين كالغيث العميمِ
له قلب يحنُّ إلى المعالي ... ويطرب للمكارم من قديمِ
على الضعفاء والفقراء يحنو ... حُنَوَّ المرضعات على الفطيمِ
فيغمرها بإحسانٍ ولطفٍ ... لِم لا وهو ذو القلب الرحيمِ
يعظم كل ذي فضلٍ وعلمٍ ... ويمطرهم بوابله الرذيمِ
إذا شاهدتَه شاهدتَ ليثاً ... وبحراً فيه كنزٌ للعديمِ
وإن أمَّلتَه في كل خطبٍ ... تجده العون في الخطب الجسيمِ
يحل المشكلات بخير رأيٍ ... إذا استعصت على البطل الفهيمِ
له خلق التواضع خير وصف ... وأخمصه بهامات النجومِ
يخاطب من يلاقيه ابتداءً ... ويكرمه: وذا طبع كريمِ
تغذّى بالمكارم وهو طفلٌ ... فلم يجنح إلى خلق اللئيمِ
وكم قد سجل التاريخ صحفاً ... له بيضاء كالدر النظيمِ
فضائله كشمس في نهار ... يراها كل ذي بصرٍ سليمِ
وينكرها الحسود وكل نذلٍ ... خبيث الأصل ذي مرعى وخيمِ
فدعهم يهلكون أسىً وغيظاً ... بباطنهم أشد من الجحيمِ
أزف إليك يا عالي المزايا ... تحيات من الغنا تريمِ
وأهديك التهاني من فوادي ... بعيد الحج واليوم العظيمِ

---

(١) مخطوطة محفوظة في مكتبة المؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف. ولم نقف على قائلها وأوردناها كما هي للتوثيق.

فدم في خير عيشٍ يا ابن شيخ ... وفي يمنٍ وخيرٍ مستديمِ
أطال الله عمرك في عواف ... وفي سَعةٍ وفي أنس مقيمِ
ووفقك الآله لكل خير ... وفي عقباك جنَّات النعيمِ
وأرجو أن تعود العيد هذي ... وأنتم حول زمزم والحطيمِ
تطوف الكعبة الغرّا وتسعى ... وترمي كل شيطان رجيمِ
تلبي في منىً من حيث لبى ... رسول الله دعوة إبراهيمِ
ودونك يا زعيم القطر نظماً ... يعبّر عن وداد في الصميمِ
يؤدي بعض واجبكم علينا ... وما لكمو من الحق العظيمِ

❊❊❊

أبيات في الزعيم أبي بكر الكاف[1]

للأديب عبدالقادر بن محمد الصبان

يا فكرَ نادي رحمة الوادي فكم ... أملٍ به قد جلّ عن إحصائي
رجلٌ إذا أمَّ العفاةُ ببابهِ ... رجعوا وقد فازوا بخيرِ عطاءِ
فضلاً زعيمَ القطرِ قم وانهض بنا ... نحو العلا يا أحكمَ الزعماءِ

❊❊❊

(١) ديوان الربيعيات. والأبيات مأخوذة من قصيدة يمدح الشاعر السلطان جعفر بن منصور الكثيري، وفي النسخة المخطوطة هامش تحت هذين البيتين بخط الأستاذ الصبان نفسه (المراد به السيد أبوبكر بن شيخ الكاف).

أبيات في الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
قالها الشاعر سالم بن عبدالقادر العيدروس سنة ١٣٥٦هـ[١]

....

والسيد الفاضل المحترمْ لازال به بر لحقاف مرحومْ
الفضل لك يا حميد الشيمْ دونك نقص في الكرم حاتمه
ما قلت (لا) تعرف إلا (نعمْ) تشكرك غربان لأفاق هي والبومْ
يا نار في رأس شاهق علمْ كل البريات بك عالمة
طأطأ لك المجد فوق القدمْ وسواك عن كل ما قلت مفطومْ
من ينكر الفضل لأهله ظلمْ أبلد من النعجة السائمة
واحقد من إبليس وابخل والحمْ من لي كلوا شي وسموه زقومْ
قولي بمدحك عقود انتظمْ والعفو يا والي العاصمة
من زايد أو ناقص أدنى ألمْ عاجز ومن يعترف ليس مليومْ
واختم بمن به الهي ختمْ وحي الرسالة ومن كلمه
ليلة عرجع طباق الخيمْ وانزل عليه الحواميم والرومْ

❊❊❊

(١) هذه الأبيات مختارة من قصيدة طويلة وقد اجتزأنا منها ما يتعلق بمدح الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف.

أبيات في الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف

قالها الشاعر سالم بن عبدالقادر العيدروس[١]

....

قم يا رسولي بهذه الورقة امكتب ... باعطيك كلمات في قرطاس مكتوبة
واقصد زعيم الجهة بارصادها المخصب ... رب اللوى والعلم والحصن والنوبة
بوبكر بن شيخ بو سقافنا المطنب ... لي قمط اسباعها والأسد واطنوبه
بيت الكرم من على الناموس متغلب ... والجود وسط رأسه سوس اغلوبه
ويصحبه العدل في حكمه ولا يكذب ... ما هو كما من بصدقه رجحت اكذوبه
والحاصل الوقت يا بو شيخ ما يعجب ... حتى الدوائر وجمع الأرض ملعوبة
باللازم النار من ما صار با تلهب ... ولا حد لها إلا أنت تطفي كل ملهوبة
انت لها وانت لي تطلق ولي تعصب ... فك ما تقفل وفلت كل معصوبة
ما دامها شارقة وإن أذن المغرب ... ما باتصل دارها العرجأ من اغروبه
ذا لي حصل وانت عارف قدك ومجرب ... ما تدخل الصاحية في زرب مجروبة
من سالم العيدروسي الشاعر المطرب ... ويخصك أجزل تحياته بتطروبة
فخرت بمدحك قوافي سجعها يسلب ... لب الذكي همزها والرمز واسلوبه
في الساج يتكهن النجار ويسهب ... والنوب ما يحلب إلا إن صاد يعسوبه
واعرض على من تشاء قولي ونت تصحب ... وختمها بالنبي وآله ومصحوبه
صلى عليهم إلهي ما بكى مذنب ... وتاب واستغفر العاصي من اذنوبه

***

(١) هذه الأبيات مختارة من قصيدة طويلة عبارة عن شكوى من الشاعر السيد سالم العيدروس للزعيم أبي بكر ابن شيخ في قضية استعرضها في قصيدته هذه وطلب من الزعيم أبي بكر التدخل في حلها. مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

قصيدة في الزعيم أبي بكر الكاف
للشاعر عبد هود عبيد سعيّد حنشي

أبـدي بمـولى السـماء خلاقنـا أبـدي ... يا رافع السبع ثبتنا عـلى الإسـلامْ
وأثنـي بمـولى بـلال الهـادي المهـدي ... محمد المصطفى المختار بـدر التـامْ
سلام **للكاف بـو سقاف** مـن عنـدي ... من شاعر الليل كله سـهر مـا نـامْ
كنـان للـرأس وقـت الحـر والـبردِ ... ومكرم الضيف لي يورد بغير اعزامْ
الهاشـمي الجليـل العـالي المجـدي ... جنبـه ربّـه مـن الأشرار والآلامْ
والدحم وإخوته مخصوصين بالسعدي ... مشاخص التبر ما فيهم عِرا ولحامْ
الكاف كافي وعـاده صبي في المهـدي ... كافي على الناس ذاهن والخليق انيامْ
حـمّل مـواتره لـمّا مسـكن النهـدي ... وخاض وديان سر والباطنة وإنعامْ
أوفى شروط الوفـاء الميثـاق والعهـدِ ... يعلـم بـه الله لي بأسرارنـا عـلاّمْ
يومه جهد واجتهد وأرخى من الجهدِ ... يا مبركه جهـد منّه مكـرم الأيتـامْ
والنود يـذلح معـه قـبلي وشي نجـدي ... وكيرخانات لي تكتب بغير أقـلامْ
وكاوتات الهوى تضرب عـلى العـدّي ... وعبد علوي على الأخبار والأعلامْ
الله سعد نـاس مـن قـبلي ومـن بعـدي ... وأنا من السعداء والكاف سعده تامْ
ذا شي مـن الله لا بكـدك ولا بكـدي ... قسمة من الله قسمها الواحد القسّامْ
والخـتم صـلوا عليـه الهـادي المهـدي ... على نبي الهدى المختار بدر التامْ[1]

***

(١) مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

أبيات في الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
قالها الشاعر عبدالله بن عوض[١]

يقول عبدالله عوض لا عدمو العراف ... كله سوى ولعاد حد لي ينكر المنكور
هاجس معي ينظر ولا يعرف لكلمة خاف ... ولا يكون إلا المقدر يا جبل والطور
وأهل الزمن في حرب هم والعدل والانصاف ... ولا يشوف الشارقة كل من عيونه عور
والقو طرق مرو من الخلفة ومن مشواف ... ولعاد حسبو للعواقب يوم نفخ الصور
وتركو رأس الحنش وقتلوا الصفصاف ... يا ويل كل الويل من لا معه مسبور
أحوال بل أهوال كم تحدث في الأحقاف ... ومن يقول الصدق في أهل الزمن مدحور
لما متى والناس دائم في صبين اشطاف ... شبيه علم النحو فيه الجار والمجرور
يا كم وكمن شهم صابر عاصواب اجواف ... وجاته النشبة والصمراة من صمرور
خذ يا رسولي نظم واقصد بيت بو سقاف ... السيد المفضال لي عند العرب مشكور
اهده تحياتي تجد عنده رجال أشراف ... اقصده بالباكر وقله يا صباح النور
فخر الوطن بوبكر يا بوبكر ابن الكاف ... هل شيء دواء ينفع لداء الجهل والمغرور

***

(١) مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف.

أبيات في الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف[١]

ابـديت بـك يـا عظـيم الشـان ... يـا خـالق الإنـس هـم والجـان
بقـدرتك تنبـت الأشـجار ... الحكـم للواحـد القهـار
مـن ذي العـرب هاجسي ـ مهـتم ... في حـرو حصـلت عـرق السـم
لا لي معـزة ولا مقـدار ... الحكـم للواحـد القهـار
لعـاد يضـوي وهـو طيـار ... الحكـم للواحـد القهـار
مـن حـرو باحـذّر السـادة ... يـوم اللصـص قـد لهـم عـادة
عصـاة تعـدي بضـوء ونهـار ... الحكـم للواحـد القهـار
كعـرور يصـلح وللدولـة ... مشـهور في الهـرج والضـولة
مـا قـال في الجماعـة جـار ... الحكـم للواحـد القهـار
أمـا الخرابـة محلـة جـن ... عـديت فيهـا والنفـوس تـون
والسـكن عالطبـل والمزمـار ... الحكـم للواحـد القهـار
يسـلم لي الكـاف وعيالـه ... لي ينفـق الاف مـن مالـه
تـاجر وازائـد عـلى التجـار ... الحكـم للواحـد القهـار
لا قـد لحـق صـاحبه جـوه ... يزحيـه بالزنـد والقـوة
والله لقـاه في السـماء طيـار ... الحكـم للواحـد القهـار

***

(١) قصيدة في شريط مسجل للمقدم سعيد بن عمر بالهوطلي. ويذكر أنها للشاعر عبيد الانقريز.

وفاة صاحب الترجمة

زعيم حضرموت (أبوبكر بن شيخ الكاف)

في السنوات الأخيرة من عمره، وبعد الأعمال الكبيرة التي قدَّمها لوطنه، آثر الزعيم أبوبكر العزلة عن الحياة السياسية، وتفرغ للعبادة وإصلاح ذات البين، وحرص أيضاً في المدة الأخيرة من عمره على تقسيم ما تبقى من تركته على ورثته.

وفي فجر يوم الخميس ٩ شعبان سنة ١٣٨٥هـ الموافق٢/ ١٢/ ١٩٦٥م توفي الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف في بيت زوجته الشريفة علوية بنت أحمد بن حسن السقاف بمدينة سيئون، ثم نقل حسب وصيته إلى بيت ابنته (سعود)، ليجري هناك استقبال التعازي ومراسم تشييع الجنازة، وفي موكب جنائزي مهيب، سار فيه العلماء والوجهاء والأعيان وأهالي مدينة سيئون، وجموع غفيرة وفدوا من جميع الجهات الحضرمية، شيعت جنازته إلى مسجد جامع العلامة طه بن عمر الصافي السقاف، وقد أم تلك الجموع الغفيرة لصلاة الجنازة العلامة علوي بن عبدالله السقاف، ووري الثرى في قبة القاضي العلامة علوي بن عبدالرحمن السقاف بسيئون في الركن الجنوبي الغربي من القبة.

وهكذا ختمت حياة الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف الحافلة بالمنجزات لوطنه، وستبقى ذكراه خالدة في ذاكرة التاريخ، ولن ينسى الناس أبداً أنه كان في هذا الوطن زعيم سعى لخدمة بلده، ووطد دعائم الأمن والسلام فيه، وأقام كل هذه المشاريع للناس.

وقد رثاه الشاعر الأديب محمد بن عبدالله السقاف (بانقيل) بقصيدة وهي:

مصَابٌ فَوْقَ مَا احْتَمَلَتْ قُوانَا ... وَخَطْبٌ فَقْدُنا لسِواك هَانَا

ورزءٌ في الصميمِ أصابَ قلباً ... فهل يحيى من افتقد الجَنَانَا؟

بِفَقْدِكَ يَا **أَبَابَكْرٍ** فَقَدْنَا ... أَبَاً فَاضَتْ طَبِيْعَته حَنَانَا

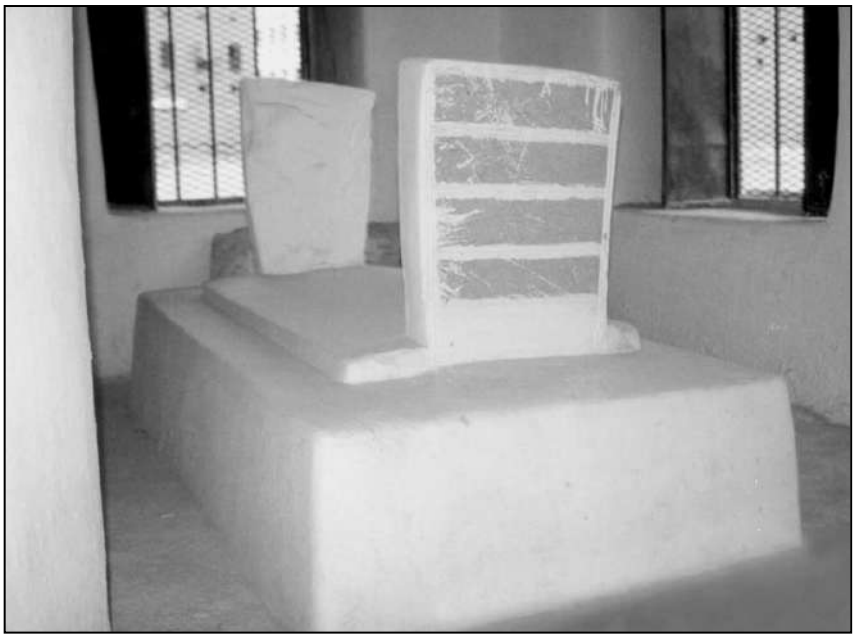
وكَهْفَاً لِلأَرَامِلِ وَاليَتَامَى ... وعوناً للضعيفِ بهِ معانا

وذخراً للنوائبِ كل حينٍ ... فما استعصى علينا منك لانا

وشهماً يشتري بالمالِ مجداً ... إذا ما البخل ابتاع الهوانا

وصـــدراً واســـعاً تســـعى إليـــهِ ... جمـوعُ الشـعبِ تلقـى بـه مكانـا
وَمِقْـــدَامَاً لـــه رأيٌ وعـــزمٌ ... يزيـــدُ المســـتبين بـــه بيانـــا
فكيف العيشُ بعدك يا **ابنَ شيخ** ... فهـل تـدري بفقـدك مـا دهانـا
سـباني الليـل مـا غربـت ذُكَـاء ... ولكـن أيـن بـدرك يـا سـمانا؟
مضى- البـدرُ المشـعُ ومـا تبـدى ... لنـا نجـمٌ يبـدد مـن دجانـا
سـتذكرك الليـالي السـود حـتماً ... سـيذكرك الضـعيفُ إذا اسـتعانا
سـيذكرك الزمـانُ بكـلِ قطـرٍ ... بـما خلـدت للـذكرى زمانـا
فـإن فارقتنـا بالجسـمِ ميتـاً ... فإنـك في حنايانـا مصـانا
وهـذا عمـرك الثـاني سـتبقى ... بـه حيـاً إذا مـا الجسـمُ بانـا
بـما أسـديت مـن مـننٍ جسـامِ ... فقـد أكـبرت مـا خسرـت يـدانا
فسر- في موكـبٍ للخلـدِ يزهـو ... بحفـظِ الله غـامره أمانـا
وذا يـومُ الجـزاءِ فـنم هنيئـاً ... بـدارِ الخلـدِ حـل بـه جِنانـا

❊❊❊



صورة لضريح الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف
في قبة الحبيب علوي بن عبدالرحمن السقاف بسيئون



صورة لقبة الحبيب علوي بن عبدالرحمن السقاف بسيئون

مصادر الكتاب

- الوثائق والصور:

(١): مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيئون.

(٢): مكتب التوثيق للمؤلف السيد جعفر بن محمد السقاف بسيئون.

(٣): مكتبة السيد حسين بن محمد بن أحمد الكاف بتريم.

(٤): بعض الوثائق المحفوظة لدى السيد أحمد بن شيخ بن أبي بكر الكاف.

(٥): المركز الوطني للوثائق فرع محافظة حضرموت سيئون.

(٦): مجموعة من الصور المقدمة من السيد عبدالرحمن بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف.

(٧): مجموعة صور مقدمة من ليلى إنجرامس.

- الكتب والدواوين

(١): جواهر الأنفاس في ما يرضي رب الناس من أنفاس الإمام العلامة علي بن محمد الحبشي، جمع العلامة عمر بن محمد مولى خيلة، مخطوط.

(٢): فيض الكؤوس من أنفاس الإمام عبدالباري بن شيخ العيدروس، جمع الشيخ عبدالله بن عوض بافضل، مخطوط.

(٣): بهجة النفوس، في بعض كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، جمع السيد محمد بن سقاف بن زين الهادي، مخطوط.

(٤): مجموع من كلام الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب، جمع السيد عبدالله بن أبي بكر بلفقيه، مخطوط.

(٥): شجرة النسب الخاصة بالسادة آل الكاف.

(٦): السراج الكشاف لتوضيح حياة ومحاسن ومكارم الحبيب أبوبكر بن شيخ الكاف، للشيخ: عبدالله بن حسين رحيِّم بافضل، مخطوط. (مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم).

(٧): حوادث ووقائع عامة بتريم ونواحيها للشيخ عبدالله حسين (رحيِّم) بافضل، مخطوط. (مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم).

(٨): حوادث القبائل والسلاطين بتريم وغيرها، للشيخ عبدالله حسين (رحيِّم) بافضل، مخطوط، (مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم).
(٩): رحلة الأسفار، للعلامة أبي بكر بن علي بن شهاب، مطبوع بدون تاريخ.
(١٠): ديوان المراثي، للعلامة: عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، مخطوط.
(١١): ديوان المساوى، للعلامة: محمد بن شيخ المساوى، مخطوط.
(١٢): ديوان المنظوم من القول الجزل، للعلامة محمد بن عوض بافضل، مخطوط.
(١٣): ديوان المناسبات، للشيخ: عمر بن محمد بن محمد باكثير، مخطوط.
(١٤): ديوان الشاعر سالم بن عبد القادر العيدروس، مخطوط
(١٥): في جنوب الجزيرة العربية، صلاح البكري، ط١، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
(١٦): النفحة الشذية من الديار الحضرمية، للداعية إلى الله: عمر أحمد بن أبي بكر ابن سميط، دار الجنوب للطباعة والنشر بعدن، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.
(١٧): اليمن من الباب الخلفي، هانز هولفرتيز، ترجمة خيري حماد، صنعاء، ط٣، ١٩٥٨م.
(١٨): ديوان باقات رياحين وأزهار، للسيد عبدالله بن أحمد الهدار، ط١، مطبعة مدني بالقاهرة، سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
(١٩): شمس الظهيرة، للعلامة: عبدالرحمن بن محمد المشهور تحقيق: محمد ضياء شهاب، ط١، عالم المعرفة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
(٢٠): أدوار التاريخ الحضرمي، للعلامة: محمد بن أحمد الشاطري، ط٣، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م دار المهاجر للنشر والتوزيع.
(٢١): ديوان ابن شهاب، للعلامة: أبي بكر بن عبدالرحمن بن شهاب، ط٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، مكتبة التراث الإسلامي ودار التراث اليمني.
(٢٢): حضرموت إزاحة النقاب عن بعض غموضها، فان در ميولين، ترجمة الدكتور محمد سعيد القدال، جامعة عدن، ط١، ١٩٩٨م.

(٢٣): رحلة في جنوب شبه الجزيرة العربية، فان در ميولين، ترجمة الدكتور محمد سعيد القدال، جامعة عدن، ط١، ١٩٩٩م.
(٢٤): ديوان درر وجواهر، للعلامة: عبدالقادر بن أحمد السقاف، جمع السيد طه ابن حسن السقاف، ط١، دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
(٢٥): جراب المسكين، العلامة: عبدالرحمن بن أحمد الكاف، ط٢، ٢٠٠٠م، دار الحاوي.
(٢٦): الخبايا في الزوايا، العلامة: عمر بن علوي الكاف، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
(٢٧): حضرموت ١٩٣٤م – ١٩٣٥م، دبليو اتش إنجرامس، ترجمة سعيد عبد الخير النوبان، جامعة عدن، ٢٠٠١م.
(٢٨): بنات سبأ رحلة في جنوب الجزيرة العربية، هاري سانت جون فيلبي (عبد الله فيلبي)، تعريب يوسف مختار الأمين، الناشر مكتبة العبيكان، ط١٤٢٢،١هـ/ ٢٠٠١م.
(٢٩): مملكتا قتبان وسبأ، وندل فليبس، ترجمة الفاضل عباس، مراجعة وتعليق الدكتور أحمد بن عبد الرحمن السقاف، المجمع الثقافي أبو ظبي، ٢٠٠١م.
(٣٠): تحفة الأحباب من مناقب العارف بالله الوهاب الحبيب علوي بن عبدالله ابن شهاب، تأليف العلامة عمر بن علوي بن الكاف، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، دار الحاوي للطباعة والنشر بيروت لبنان.
(٣١): إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، للعلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، تحقيق إبراهيم أحمد المفلحي وعبدالرحمن بن حسن السقاف، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
(٣٢): السلطان علي بن صلاح القعيطي بقلم الدكتور محمد سعيد القدال والأستاذ عبدالعزيز بن علي بن صلاح القعيطي، ط٢، ٢٠٠١م دار الساقي.
(٣٣): لوامع النور، للعلامة أبي بكر بن علي المشهور، دار المهاجر اليمن. مطبوع بدون تاريخ.

(٣٤): إحلال السلام في حضرموت، للأستاذ عبدالعزيز القعيطي.

(٣٥): مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، جمع وتعليق: السيد علي بن أنيس الكاف، ط٢، دار حضرموت للدراسات والنشر المكلا، ٢٠١٤م.

(٣٦): عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، للسيد علي بن أنيس الكاف، ط١، تريم للدراسات والنشر، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

(٣٧): الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، للعلامة المؤرخ محمد ابن هاشم العلوي، ط١، تريم للدراسات والنشر ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م اعتنى به السيد علي بن أنيس الكاف.

(٣٨): مجموعة كتب في تاريخ وانساب حضرموت (تذكرة الباحث المحتاط في شؤون وتاريخ الرباط)، تأليف العلامة عبدالله بن حسن بلفقيه. ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تريم للدراسات والنشر.

(٣٩): رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، للأستاذ: محمد بن هاشم، ط٢، تريم للدراسات والنشر، سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

(٤٠) الحركة الإصلاحية في حضرموت، مؤتمر الإصلاح الحضرمي الأول في المكلا والشحر سنة ١٩٢٧م، ومؤتمر الإصلاح الحضرمي الثاني بسنغافورة سنة ١٩٢٨م، بقلم السيد علي بن أنيس الكاف، ط١، مركز تريم للدراسات والنشر ومركز الكاف للدراسات والنشر سيؤن، ٢٠١٢م.

(٤١): ديوان الربيعيات، للشيخ محمد بن عبد القادر الصبان.

(٤٢): بحث أعده طلاب جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا كلية الهندسة والبترول قسم العمارة عن قصر بن داعر وهم: أحمد يسلم بن قفلة. سالم برك باجري. نافع عرفان فرارة، ٢٠٠٩م.

(٤٣): السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف ودوره في التطور الاجتماعي والاقتصادي في سنغافورة وحضرموت، ط١، تأليف السيد علي بن أنيس الكاف، مركز تريم للدراسات والنشر ومركز الكاف للدراسات والنشر سيؤن، ٢٠١٥م.

(٤٤): الاتحاف في ترجمة المصلح السيد أبي بكر بن حسين الكاف، ط١، تأليف السيد علي بن أنيس الكاف، مركز تريم للدراسات والنشر ومركز الكاف للدراسات والنشر سيؤن، ٢٠١٩م.
(٤٥): بلاد الأحقاف رموز وكنوز، ط١، تأليف سالم بن علي بن عبدالله الجرو، مكتبة التراث الاسلامي.

- **الصحف والمجلات:**

(١): صحيفة التهذيب بسيئون، للأديب علي أحمد باكثير، تأسست سنة ١٣٤٩هـ.
(٢): مجلة الإخاء، صدرت بتريم.
(٣): مجلة النهضة بسيئون، تأسست سنة١٣٦١هـ لمنشئها عوض بن محمد باجبير.
(٤): جريدة الإقبال، تأسست سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م في سورابايا بإندونيسيا، للشيخ محمد بن سالم بارجاء.
(٥): جريدة حضرموت تأسست سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، في سورابايا بإندونيسيا، للسيد عيدروس بن عمر المشهور.
(٦): مجلة الرابطة العلوية تأسست سنة ١٣٤٦هـ، في بتاوي (جاكرتا) بإندونيسيا. للعلامة أحمد بن عبدالله السقاف،
(٧): جريدة الترجمان، تأسست سنة ١٣٥٦هـ في إندونيسيا، للسيد الصحفي محمد بن عقيل بن يحيى.
(٨): صحيفة العرب، تأسست سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م بسنغافورة، ومديرها السيد حسين بن علي السقاف ومحررها السيد أحمد بن عمر بافقيه.
(٩): صحيفة صوت حضرموت التي تصدر بسنغافورا.
(١٠): مجلة الرابطة العربية المصرية التي تصدر عن دار الرابطة العربية المصرية بمصر. ومحررها أمين سعيد.
(١١): مجلة العمران المصرية
(١٢): صحيفة البلاغ المصرية

(١٣): صحيفة الرشديات المصرية
(١٤): صحيفة فتاة الجزيرة، بعدن.
(١٥): صحيفة القلم العدني.
(١٦): صحيفة اليقظة. بعدن.
(١٧): صحيفة النهضة بعدن
(١٨): صحيفة الأيام اليمنية. العدد ٤٠٦٢، ٢٠٠٣م مقال د. مسعود عمشوش، والعدد ٤٤٢٤، ٢٠٠٥، مقال الأستاذ سند بايعشوت.
(١٩): مجلة الجمعية البريطانية اليمنية، طبعة سنة ٢٠٠٣م

- مقابلات مسجلة في أشرطة كاسيت.

مع المقدم سعيد بن عمر بالهوطلي الجابري، السيد عمر بن أحمد السقاف، السيد حسين بن مشهور بن حسن الكاف.

- المراجع الأجنبية:

- Ingrams Harold, Arabia and The Isles, London, 1942
- Meulen, Vander, Aden to the Hadramaut, London, 1947
- Meulen, FACES IN SHEM, London
- Doreen ingrams, A TIME IN ARABIA, London
- ADAM & CHARLES BLACK, WHO WAS WHO, London,1961

In Memoriam

Sayyid Abubakr bin Shaikh Al-Kaff KBE,
by JOHN DUCKER

Fifty years ago Sayyid Abubakr bin Shaikh Al-Kaff philanthropist and peacemaker, was knighted for his public services in Hadhramaut, now a province of the Republic of Yemen. John Ducker, who served as a political officer in the region before independence, pays tribute to his memory.

Abubakr bin Shaikh Al-Kaff was a member of a very successful family of Tarim Sayyids which made a substantial fortune in trading and real estate in Singapore and the Dutch East Indies.

He was born in Singapore in c1890, but spent the best part of his life in Wadi Hadhramaut, and the best part of his fortune in seeking to bring peace to the region. He was largely instrumental in persuading the British authorities in Aden to take a more active interest in the welfare of his homeland. In 1934 Harold Ingrains was sent on an exploratory visit; he returned to the area in 1936 to work with Sayyid Abubakr and the local Qu'aiti and Kathiri rulers to persuade the warring tribes to accept a three year truce. Sayyid Abubakr's personal influence and liberal purse played a crucial role in negotiations leading to the general pacification of

the country, which laid the basis for its future security and stability

Before these events, Sayyid Abubakr had already embarked on the construction of a road from the coast to the interior, financing much of the cost from his own pocket, including payments to compensate local tribesmen for the loss of income earned by their camel caravans before the advent of ravelers transport. He was also involved in the running and improvement of a hospital and school in Tarim, financed by the Al-Kaff family charity, which provided free medical care and education to the local population.

In 1938 Sayyid Abubakr was appointed Companion of the British Empire (CBE) for his public services. The importance of his peacemaking role is vividly attested by a petition signed early that year by some ninety nine Hadhrami notables. This urged him to postpone his reported intention of ravelers abroad for fear that his absence would put at risk the peace and reforms which he had helped to initiate.

Sayyid Abubakr was a man of independent spirit who did not hesitate to speak his mind. When he was advanced to KBE in 1953, he declined to give up his CBE, as protocol required, remarking that what the British gave with one hand, they took away with

the other! Both decorations appeared in his letterhead. In 1954 he was formally knighted by HM Queen Elizabeth during her one and only visit to Aden. During the ceremony Sayyid Abubakr was exempted from the requirement to kneel before the Sovereign; he had earlier made it clear that as a Muslim he could only kneel before God.

Sayyid Abubakr was respected in his personal life as a devout Muslim and a man of his word; and he was blessed with a wife who had an equally high reputation. Ingrains wrote of him at some length in his book, *Arabia and the Isles*. From the early 1930s until his death in 1965,Western ravelers and many British officials, myself included, benefited from his wisdom, help and unstinting hospitality.

I was in Seiyun at the time of his death when hundreds of mourners from all over Hadhramaut gathered to pay their last respects to him. Joined the vast crowd following his coffin for the ceremonies of burial, with drums beating and women wailing from the rooftops. It was a hot morning and the dust of the long funeral procession rose in the still air. We later gathered at the mudbrick palace of Sayyid Abubakr's son-in-law, Mashhur bin Hassan Al-Kaff, to express our condolences to members of the family

With the exception of Sultan Saleh bin Ghalib Al-Qu'aiti (d. 1958), there was no comparable figure in the Aden Protectorate of his generation. Sayyid Abubakr was a great conciliator and public benefactor whose name will be remembered with respect long into the future.